معلوم المسجد النبوي الشريف

جمعها ورتبها وعلق عليها

د. عمر بن حسن فلاته أ. عبد الوهاب بن محمد زمان

أ. د. عدنان درويش جلون

معلمة المسجد النبوي الشريف

جمعها ورتبها وعلق عليها

د. عمر بن حسن فلاته أ. عبد الوهاب بن محمد زمان

أ.د. عدنان درويش جلون

ح مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جلّون، عدنان درويش

معلّمو المسجد النبوي الشريف./ عدنان درويش جلّون؛ عمر حسن فلاته؛ عبد الوهاب محمد زمان. - المدينة المنورة، ١٤٣٧هـ

٩١٢ص ؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٦-٦٧-٨١٢٣-٦٠٣-٩٧٨

١- مدرسو العلوم الشرعية- السعودية ٢- المسجد النبوي

أ. فلاته، عمر حسن (مؤلّف مشارك) ب. زمان، عبد الوهاب محمد (مؤلّف مشارك) ج. العنوان

ديوي ٣٧١,١١ ١٤٣٧/ ٤١٦

رقم الإيداع : ١٤٣٧/٤١٦

ردمك: ٦- ٦٧- ٨١٢٣- ٦٠٣- ٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦ م

جميع الحقوق محفوظة للناشر

المدينة المنورة ؛ ص. ب : ٩٠١

هاتف: ٨٣٦٦٦٦٦ ٤ ٩٦٦١ + / **فاكس:** ٨٣٨٣٢٢٦ ٤ ٩٦٦١ +

جوال: ٥٠٣٣٠١٢٢٣ ٩٦٦ + / **فرع الضيافة:** ٨٣٤٤٩٤٦ ١٤ ٩٦٦+

موقعنا على الشبكة: www.daralzaman.com

المراسلات : alzaman1402@gmail.com

zaman@daralzaman.com

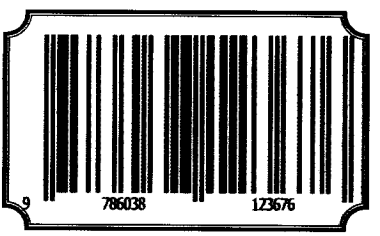

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاتيب المسجد النبوي الشريف (بالمدينة المنورة)

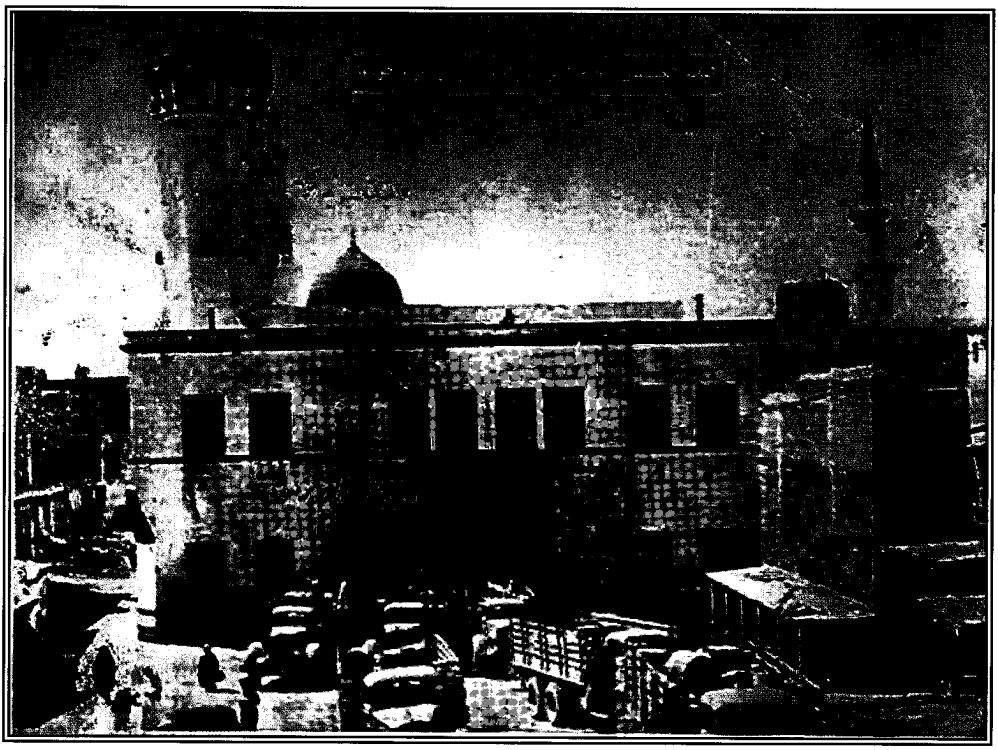

(١) صورة نادرة للمسجد النبوي الشريف (من الجهة الشمالية) ويظهر جزء من باب المجيدي والمنارة السليمانية.. المنظر لشمال الحرم وتظهر نوافذ الكتاتيب في الدور العلوي حيث بلغ عددها ٨ كتاتيب وفي الأسفل ٤ كتاتيب وهي معلومة موثّقة لدى الأستاذ أحمد أمين مرشد بأسماء الطلاب من عام ١٣٦٥هجرية.

نقلاً عن: مجلس المدينة المنورة صور من منشور الشريف رضا الزويتيني (الزيتوني) في أبناء طيبة.

(٢) منظر يمثل الواجهة الشمالية في العمارة المجيدية وقد هدمت من العمارة السعودية، وقد ظهر فيها باب المجيدي ونوافذ غرف الكتاتيب العلوية، كما ظهرت أعمال الهدم في المباني المقابلة للواجهة الشمالية. التقطت الصورة أثناء الهدم.

نقلاً عن كتاب: السيد علي حافظ رحمه الله، "فصول من تاريخ المدينة المنورة، ص ١٠٦.

حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة

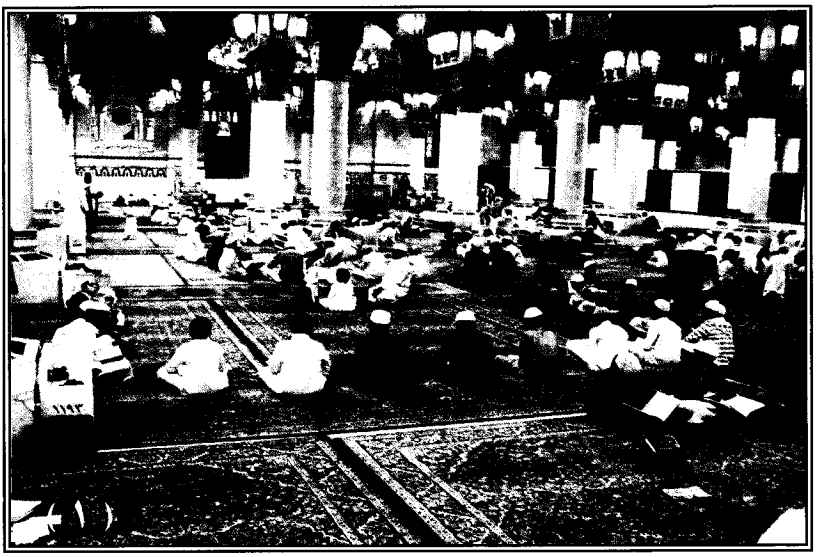

اللوحة رقم (١) الجانب التقليدي لحلقات تحفيظ القرآن الكريم .

اللوحة رقم (٢) تقنية تحفيظ القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف[١].

---

(١) عن موقع: محمد نجيب عسيلان/ @m_n_esailan: بإشراف وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي، حلقات تحفيظ القرآن الكريم تواكباً للتقنية الحديثة. المدينة المنورة.

WeLoveProphetMohammadpic.twitter.com/KV9O3uTC7A

قال الله تعالى:

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ [المزمل].

وقال الله تعالى:

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾ [الإسراء].

وقال صلى الله عليه وسلم:

عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ بَعْدِى عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»[1].

---

(١) حديث صحيح، رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني والأرناؤوط بِمجموع طُرُقه .

معلّمو المسجد النبوي الشريف

المحتويات:

شكر وتقدير .

المقدمة

الباب الأول

الفصل الأول: مكانة المسجد النبوي الشريف التعليمية.

الفصل الثاني: مكانة معلمي وكتاتيب المسجد النبوي الشريف.

الباب الثاني

تراجم معلمي المسجد النبوي الشريف

الفصل الأول: حـرف : الألف.

الفصل الثاني: الحروف : الباء – الزاي.

الفصل الثالث: الحروف : السين – الغين.

الفصل الرابع: الحروف : الفاء – الياء.

الفهارس

الملحق رقم (١) معلمات القرآن بالمسجد النبوي الشريف.

١. فهرس أعلام معلمي المسجد النبوي الشريف (أبجديًا).

٢. فهرس المراجع والمصادر.

تعريف بالكتاب: ملخص بـــ: (باللغة العربية، واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، واللغة الألمانية، واللغة الملايوية).

شكر وتقدير

نتقدم بشكرنا وتقديرنا لكل الأخوة الذين أمدّونا بدعمهم وتشجيعهم المعنوي والحسي، المعنوي بتشجيع فكرة الكتاب والشد على أيدي الفريق لمواصلة العمل وإتمامه حتى ظهر بصورته الحالية، أما التشجيع الحسي فهو المساهمة في كتابة بعض التراجم والسِيَر الذاتية من قبل الأشخاص مباشرة أمد الله في أعمارهم ومتعهم بالصحة والعافية لمواصلة العطاء وإكمال المسيرة، أو من قبل الأبناء والأحفاد والأقارب الذين جمعوا ما تيسر من سِيَر الآباء والأجداد الذين كانوا مصابيح ضياء لأبناء المدينة المنورة وزائريها ومحبيها.

والشكر موصول لجميع أصحاب المؤلفات التي أثْرت كتابنا هذا بشخصيات كان من الصعب الوصول إليها أو معلومات إضافية لبعض الشخصيات التي كتبوا عنها بشيء من التفصيل .

والشكر موصول لكل من:

- أصحاب المراجع الأساسية الهامة التي اعتنت بسير وتاريخ أهل المدينة المنورة وقد تم تسجيلها ضمن هوامش ومراجع الكتاب، فجزاهم الله خير الجزاء، ونخص بالشكر:
- الدكتور إلياس بن أحمد حسين البرماوي، الذي حوى كتابه "**إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**" أسماء العديد من معلمي القرآن الكريم السابقين والمعاصرين.
- الشيخ عبد الله الزاحم رحمه الله عن كتابه "**قضاة المدينة المنورة**".

- الشريف أنس يعقوب كُتبي، عن كتابه "**أعلام من أرض النبوة**" وتزويدنا ببعض الصور الفوتوغرافية .
- الأستاذ أحمد أمين مرشد، مؤلف مجموعة كتاب: "**طيبة وذكريات الأحبة**" بأجزائه الستة.
- السيد كامل أحمد ياسين خياري لتزويدنا بمجموعة كتب والده السيد الشيخ أحمد خياري، وأخيه السيد ياسين خياري رحمهما الله .
- السيد هاني محمد برزنجي لتزويدنا بسِيَر السادة أئمة وعلماء آل البرزنجي بالمدينة المنورة.
- الشيخ سعد بن عبد الله العتيبي، لتزويدنا ببعض السير الذاتية لمدرسي المسجد النبوي الشريف.
- الشيخ الدكتور عبد الله الغامدي، لتزويدنا بقائمة بأسماء وبعض السير الذاتية لمدرسي المسجد النبوي الشريف.
- كما نخص بالشكر أصحاب المنتديات والمواقع المسجلة في قوائم ومراجع الشبكة العنكبوتية، تلك المواقع التي تهتم بالمدينة المنورة ورجالها، فنخصهم بالشكر والتقدير، وفقهم الله في مسيرتهم واجتهادهم وبحوثهم ونشرها لاطلاع وتزويد الباحثين وطلبة العلم بشتى العلوم والمعارف، وقد سجلنا ضمن قائمة المراجع العامة للأسماء والمواقع الإلكترونية التي رجعنا إليها .

وأخيرا ندعو للجميع بالتوفيق والسداد وإلى مزيد من الجهد في إبراز الجوانب المشرِّفة لطيبة الحبيبة وأهلها الطيبين.

لجنة الإعداد

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين سيدنا ونبينا محمد صَلّى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فهذا سفر مبارك يتناول التعريف والترجمة لمعلمي المسجد النبوي الشريف الذين شرفهم الله تعالى بالتَعَلُّم والتعليم فيه، فكانوا مصابيح الدُّجى ونور المعرفة والكواكب الدُرر يُضيؤن للراغبين في التَعَلُّم والمستزيدين للعلم والمعرفة في شتى فروع العلوم الإسلامية، وهذه السُنَّة وهي التعليم في هذا المسجد وسائر مساجد المسلمين شرعها رسول الله صَلّى الله عليه وسلم يوم أن خصص لأصحابه أيامًا يُعلمهم فيها، كماقام بتخصيص أوقات للنساء بناء على رغبتهن في اكتساب هذا الخير.

وقد حَثَّ النبي صَلّى الله عليه وسلم المسلمين على التزود من هذه المعرفة وعَدَّها بمثابة الصيد الثمين الذي يحصل عليه المتردد للدراسة في هذا المسجد، وقد تأسى به أصحابه رضوان الله عليهم، بدءًا من الخلفاء الراشدين وعلماء الصحابة وفقهائهم وسار على نهجهم التابعون ومن تبعهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولا يكون الإنسان مبالغًا لو سَمَّى المسجد النبوي المدرسة أو الجامعة الأولى في العالم الإسلامي.

فَتَعَلُّم القرآن الكريم انطلق منه، ورواية الحديث الشريف نشأت في أرجائه، وتعليم القراءة والكتابة –خاصة للأطفال المسلمين كان فيه–، وهكذا، كلما نشأ علم من العلوم احتواه المسجد النبوي، ووجد منزلاً في رحابه، بما في ذلك من علوم الآلة والعلوم التجريبية، وقد عُني المسلمون عمومًا وخاصة القراء والمحدثون والفقهاء والمؤرخون والنحاة واللغويون على تدوين مؤلفات يُعَرفون بها أئمتهم وعلمائهم

والمنشغلين بسائر العلوم والفنون، وأكبر شاهد على ذلك المؤلفات الضخمة التي كتبت في تراجم هؤلاء الأعلام والقراء والحفاظ والمحدثين والفقهاء وأئمة المذاهب ومؤلفاتهم والأسانيد المشتملة على تخليد هذه المعارف ومسلسلاتها أوغيرها، وهي ثروة ثَرَّة تحتاج إلى المزيد من الاهتمام والعناية والخدمة لتبرز هذه المفخرة بين يدي أبناء المسلمين.

وقد انبثقت فكرة هذا الكتاب في استدراك أسماء المعاصرين الذين اشتغلوا في التعليم في المسجد النبوي وخاصة في القرنين الرابع والخامس عشر الهجريين، حيث مَرَّ بالمدينة المنورة مرحلة انحسار التعليم ما بين الحرب العالمية الأولى والثانية، ثم مرحلة ازدهار التعليم خاصة مع وجود الجامعة الإسلامية وجامعة طيبة بالمدينة المنورة ، إلا أن المسجد قد توافر فيه العلماء والمعلمون بما يغطي الحاجة في الأوقات المختلفة. وقد بذلتْ لجنة التأليف الجهد المستطاع في رصد العلماء وتتبع مصادرهم المكتوبة من خلال أهليهم وذويهم حيث توفر قدر لا بأس به، وإن كان الضَنُّ من الكثير ظاهرًا في هذا المؤلَّف.

وتقدم لجنة الإعداد اعتذارها مسبقًا لذوي العلماء والمعلمين الذين لم تتوفر ترجمة عنهم، ونرحب في الوقت نفسه بتزويدنا بسيرهم العطرة ليتم إلحاقهم بالكتاب في طبعاته القادمة إن شاء الله تعالى .

رثاء الشيخ عبد الوهاب زمان[1] رَحِمَهُ ٱللَّهُ

الحمد لله على قضائه وقدره والشكر له على نعمائه التي لا تحصى والصلاة والسلام على رسول الهدى شفيع الورى. أما بعد...

ففي الوقت الذي تم بحمد الله مراجعة هذا الكتاب المبارك وتجهيزه للطباعة ولم يبقَ إلا أيام لإرساله للمطبعة ليرى النور؛ فُجعنا وأهلُ المدينة المنورة وأهلُ القرآن أجمع بخبرٍ عزَّ علينا مُستَمعه، وأثَّر في القلوب موقعه، خبرٌ صدم الكثير من طلاب العلم والمعرفة والمحبين لصاحبه، وماذا علينا وقد نزل البلاء، وماذا نفعل والموت أمرٌ لا مفر منه، فإن لم نصبر ونحتسب، فنخشى اعتراض أمر الخالق والمدبر سبحانه، وما علينا إلا أن نشد العزم بالصبر، ومالنا إلا التوكل لصاحب الأمر .

ذلكم هو رحيل العالم الفاضل، صاحب الخلق الرفيع والابتسامة الدائمة، فضيلة **الشيخ عبد الوهاب محمد زمان**، حيث رحل عنّا شيخنا الحبيب إلى جوار ربه يوم الأحد الموافق للتاسع من شهر ربيع الأول لعام سبعٍ وثلاثين بعد الأربعمائة والألف من الهجرة النبوية وصُلي عليه فجر الاثنين في المسجد النبوي الشريف ووُري الثرى في بقيع الغرقد مع الآل والأصحاب رضوان الله عليهم أجمعين.

نسأل الله تعالى كما جاور حبيبه المصطفى ﷺ في الدنيا والبرزخ أن يرزقه جواره في جنات النعيم إنه على ذلك قدير، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الناشر

---

(١) تجدون سيرة الشيخ رحمه الله موَسّعةً في صفحة: (٤٦١) من هذا الكتاب.

في رثاء المربي الفاضل والشيخ الجليل

عبد الوهاب زمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ

عَرَفْتَ مَوْلَاكَ رَبًّا وَاحِدًا أَحَدَا ... فَنِلْتَ مِنْهُ الرِّضَا وَالفَتْحَ والرَّشَدَا

وَنِلْتَ مِنْهُ قَبُوْلًا طَيِّبًا وعُلَا ... كَذَاكَ أَشْهَدُ فِيْمَنْ حَوْلَكُم شَهِدَا

لَقَدْ تَرَكْتَ فَرَاغًا قَلَّ شَاغِلُهُ ... وَالحُزْنُ يَلْتَهِمُ الأَحْشَاءَ وَالكَبِدَا

عَبْدَ الوَهَابِ زَمَانَ الخَيْرِ نَذْكُرُكُمْ ... فَنَذْكُرُ الخَيْرَ فِعْلًا طَيِّباً وَهُدَى

إِذَا العُيُونُ بَكَتْكُمْ فَهْيَ صَادِقَةٌ ... وَالقَلْبُ خَبَّأَ أَضْعَافَ الَّذِيْ وَجَدَا

يَابْنَ المَدِيْنَةِ قَدْ أَحْسَنْتَ صُحْبَتَهَا ... أَكْرَمْتَ طَيْبَةَ بَرًّا صَالِحاً وَلَدَا

فِيْ خِدْمَةِ الدِّيْنِ وَ الْقُرْآنِ مُجْتَهِدٌ ... أَنْعِمْ بِفِعْلِكَ رُوْحًا تَسْكُنُ الجَسَدَا

عَلَيْكَ رَحْمَةُ رَبِّي مُذْ أَوَيْتُ لَهُ ... وَاللهُ لَا يَخْذُلُ العَبْدَ الَّذِيْ اجْتَهَدَا

تامر إسماعيل حميدي

الباب الأول

الفصل الأول

مكانة المسجد النبوي الشريف التعليمية

الفصل الثاني

دَوْر معلمي كتاتيب المسجد النبوي الشريف

الفصل الأول

مكانة المسجد النبوي الشريف التعليمية

للمسجد في حياة المسلمين مكانة هامة في تعليم الناس وتوجيههم، لذلك كان أول عمل للنبي محمد ﷺ من أول يوم وصل فيه إلى المدينة المنورة هو بناء مسجد قباء، وحسب رأي كثير من العلماء والمفسرين أن الإشارة إليه في قوله تعالى: ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [التوبة].

وكذلك أول عمل له ﷺ بعد انتقاله إلى المدينة المنورة من قباء هو تأسيس مسجده صَلّى الله عليه وسلم.ففي هذا المسجد بدأت تقام شعائر العبادة عند المسلمين وفيه تعلم المسلمون وطبقوا ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾ [الجن].

كما علمهم ﷺ وبطريقة عملية أن دور المسجد لا يقتصر على النواحي التعبدية فقط بل هو مدرسة وجامعة للتعليم ومقر للحكم ودار للقضاء ومركز للقيادة ومحل إدارة جميع أو معظم ما هو ضمن دائرة اهتمام المجتمع المسلم كشؤون الشورى والمالية واستقبال الوفود والضيافة والإيواء.

ومن مزايا هذا المسجد العظيم أنه شهد معظم أحداث السيرة النبوية ففيه كانت خُطب النبي صَلّى الله عليه وسلم البليغة المؤثرة ، وفيه دروسه ﷺ في العلم والتربية ، وهنا استقبل الوفود الكثيرة التي جاءت لإعلان الإسلام أو المفاوضة في أمر أو مناقشة

قضية، وفي هذا المسجد حصلت الكثير من المعجزات وعُقدت ألوية الجهاد وانطلقت منه أهم الغزوات مثل أحد والخندق والفتح.

أما الجانب العلمي الذي نحن بصدده فالمسجد النبوي هو مركز الإشعاع فيه ومنطلق النور منه حيث قام بهذه الهمّة فيه المعلم الأول ﷺ، وقام بها أيضاً جبريل عليه السلام، ففي هذا المسجد أدى ﷺ رسالة ربه ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ [الجمعة].

سيد العلماء والمعلمين في المسجد النبوي هو النبي محمد ﷺ، وكان الصحابة رضي الله عنهم يأخذون القرآن الكريم والعلم مباشرة من النبي ﷺ ، وكلما نزل شيء من الوحي دعا كتابه وقراءه وأملاه عليهم فسمعوه ووعوه وأعادوا عرضه عليه.

وربما كان المسجد النبوي هو المكان الوحيد الذي شهد تعليم جبريل عليه السلام للمسلمين بعض أحكام دينهم كما يدل على ذلك حديث جبريل المشهور عندما سأل رسول الله ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان وغير ذلك ليعلم الناس أمور دينهم.

الرسول ﷺ يغتنم كل الظروف ليوضح ويرشد، يخطبهم كل جمعه ويجمعهم عند كل خطب، وجاء عن جابر رضي الله عنه أنه ﷺ خطب من بعد صلاة الفجر إلى العشاء، قال فلم يدع لنا أمراً إلا ذكر لنا عنه حفظ ذلك من حفظ ونسي من نسي.

إلى جانب هذا البيان البليغ النظري كان صَلّى الله عليه وسلم يهتم بالجانب التوضيحي والجانب العملي ، ومن أمثلة ذلك ما رواه ابن مسعود بقوله: (خط لنا رسول الله خطاً بيده ثم قال (هذا سبيل الله مستقيماً) وخط عن يمينه وشماله ثم قال: (هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعوا إليه) ثم قرأ صلوات الله وسلامه عليه ﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا

صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ [الأنعام].

وعن الجانب العملي يصعد ﷺ درجات المنبر ليعلمهم الصلاةفيستقبل القبلة ويكبر ويقرأ ثم يركع ثم يرفع ثم ينزل القهقرى فيسجد في أصل المنبر ثم يجلس فيسجد ثم يصعد في المنبر ويأتي بالركعة الثانية ثم يقول لهم: "**صلوا كما رأيتموني أصلي**"(١).

ولم يقتصر الدور التعليمي للمسجد على الرجال بل نافست عليه النساء لما أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قالت النساء للنبي ﷺ: "غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوماً من نفسك فوعدهن يوماً يلقينه فيه فوعظهن وأمرهن" ليتأكد حق المرأة في تحصيل العلم ومشاركة الرجل فيه، وقد أعجبت السيدة عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين بإقبال الأنصاريات على العلم فقالت "**نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء من أن يتفقهن في الدين**"(٢).

وبجوار مسجده ﷺ بيوت أمهات المؤمنين رضي الله عنهن فيه الجواب الشافي لما يشكل على ربات البيوت فيما يختص بهن.

ومع أن المهمة الأساسية في تعليم الناس كانت للنبي صَلّى الله عليه وسلم فقد كان للصحابة رضي الله عنهم حلقات للعلم في المسجد النبوي وكان ﷺ يشرف على هذه الحلقات بل ويشجعها حيث حدّث عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ مر

---

(١) صحيح البخاري.أخرجه البخارى (١/ ١٩ ـ ٢٠ ، ٢٧٤ ، ٢/ ١٦١ ، ٤/ ٣٣٩) ومسلم (١/ ٣١ـ٣٢ ، ٣٢).

(٢) نقلا عن : http://www.saaid.net/arabic/ar18.htm. د. وليد فتيحي : دور المسجد في بناء الحضارة الإسلامية ، شبكة السعيد.

بمجلسين أحدهما فيه دعاء وإقبال على الله والآخر فيه علم فأقرّهما وجلس في مجلس العلم وقال: "إنما بُعثت معلماً". واستمرت مثل هذه المجالس بعد وفاته ﷺ.

وذكر مكحول عن رجل أنه قال: "كنا جلوساً في حلقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مسجد المدينة فتذاكر فضائل القرآن فذكر الحديث في أعجوبة (بسم الله الرحمن الرحيم).

وكان لأبي هريرة ﷺ حلقة في المسجد النبوي يعلم فيها حديث رسول الله ﷺ وكانت هذه الحلقة تعكس سعة حفظ أبي هريرة رضي الله عنه، كما كانت تجيش بعواطفه الصادقة تجاه النبي صَلّى الله عليه وسلم، فقد دخل رجل على معاوية ﷺ فقال: "مررت بالمدينة فإذا أبو هريرة جالس في المسجد حوله حلقة يحدثهم فقال: حدثني خليلي أبو القاسم ﷺ ثم استعبر فبكى ثم عاد فقال حدثني خليلي ﷺ نبي الله أبو القاسم ثم استعبر فبكى ثم قام".

وقد وصف أبو إسحاق السبيعي تنظيم الحلقة العلمية في مجلس الصحابي البراء بن عازب فقال: "كنا نجلس عند البراء بعضنا خلف بعض"، وهو نص يشير أيضاً إلى سعة الحلقة .

خصوصية طلب العلم في المسجد النبوي :

مما جاء في فضل طلب العلم في المسجد النبوي خاصة الحديث الصحيح حيث قال ﷺ: **"من راح إلى مسجدي هذا لعلم يُعَلِّمه أو يتعلمه كان كمن غزا في سبيل الله ومن راح لغير ذلك كان كمن ينظر إلى متاع غيره"**، فهذا نص على تخصيص هذا المسجد الشريف بفضيلة طلب العلم عما سواه من المساجد حتى يرتفع طلب العلم إلى مستوى الغزو في سبيل الله .

"ومن كبريات فضائل طلب العلم في المسجد النبوي وخصائص قوله صَلّى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة ﷺ: **"يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة"** ، ولسنا في معرض إثبات أو تعيين من هو؟ ومتى هو؟ فقد أكثروا النقاش والأكثرون على أنه مالك بن أنس، ويهمنا أن النبي ﷺ أثبت أن عالم المدينة يوشك أن تَضْرِبَ الناسُ إليه أكباد الإبل سواء كان ﷺ يقصد شخصاً معيناً مالكاً أو غيره أو يقصد الإخبار عن جنس العلماء ويقارن بين علماء الأمصار ويخبر الناس أنهم لا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة أياً كان شخصه أو أياً كان وقته"[1].

ويقول فضيلة الشيخ عطية محمد سالم في فضل طلب العلم في المسجد النبوي: "إن أول ما يحسه طالب العلم حينما يكون في المسجد النبوي أثناء تلقيه حديث رسول الله ﷺ فيقرأ ويسمع شيخه يقول قال رسول الله ﷺ، فينظر عفواً وتلقائياً إلى الحجرة النبوية الشريفة ، فيقفز إلى ذهنه ذلك التاريخ المشع بالأنوار المحمدية ، وتتراءى له صورة مجيئ جبريل عليه السلام بالوحي ويغدو كأنه ينظر إلى تلك الأقمار الزاهرة في الوجوه النيرة لأصحاب رسول الله ﷺ ملتفين حوله مصغين إليه يستوعبون ما يقول ويفقهون حديثه ، وإذا ورد في الحديث ذكر آثار المسجد كما في حديث التأمين ثلاثًاحين صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال آمين ثم صعد درجة فقال آمين... وهكذا فسألناه علام كنت تؤمن يا رسول الله... الحديث، فعند ذكر صعوده ﷺ المنبر تكاد تجدك تلمس المنبر وتتحسس صعوده ويكاد رنين آمين ينفذ إلى قلبك وتحسه يمر بأذنك... هكذا قوله ﷺ ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، تذهب في خطوات متئدة وأحاسيس

(١) عطيه محمد سالم، من علماء الحرمين، ج٨ ، ص١٦.

مفعمة إلى تلك الروضة ترفرف روحك بأرجائها وتتنسم أريج عبيرها. إن هذا الإحساس وهذا الشعور لهو أهم وأعظم فضل لطلب العلم في المسجد النبوي"[١].

المسجد النبوي يواصل المسيرة :

استمرت وانتشرت حِلَق العلم زمن الصحابة رضي الله عنهم وزادت في أواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم وكذلك في أيام التابعين مثل عبد الله بن عمر وسالم وعروة بن الزبير وزمن أصحابهم كعبد الله بن أبي نجيح وابن كثير المقري والفقهاء السبعة وغيرهم. قال الشاعر:

ألا كل من لا يقتدي بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة

فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجة

ويذكر الذهبي: "أن العلم كان وافراً بها زمن التابعين: كالفقهاء السبعة وزمن صغار التابعين ثم الإمام مالك ومقرئيها الإمام نافع، وإبراهيم بن سعد وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر. ثم تناقص العلم في الطبقة التي بعدهم"[٢].

كانت حِلَقُ العلم في المسجد النبوي بمنزلة نظام التعليم العالي في وقتنا الحاضر، وكانت كل طوائف المجتمع حريصةً على الإقبال على العلم حتى المجتهدين والعلماء وعلية القوم منهم كانوا يقبلون على تلك الحلقات، ولشهرة بعض هذه الحِلَق كان طلاب العلم يؤمونها أكثر من غيرها من كافة البقاع. وكانت حلقة نافع بن عبد الرحمن القارئ في المسجد النبوي من أشهر الحلقات يومئذ في قراءة وتعلم كتاب الله، ولذلك

---

(١) المرجع السابق.

(٢) د. عبد الرحمن المزيني، الحياة العلمية في مكة والمدينة خلال القرنين السابع والثامن الهجري.

كان الطلاب يفدون إليه من كل مكان وقد حكى الإمام ورش المصري[1] عن تجربته في حلقة الإمام نافع في المسجد النبوي فقال خرجت من مصر لأقرأ على نافع فلما وصلت المدينة صرت إلى مجلس نافع فإذا هو لا تطاق القراءة عليه من كثرتهم وإنما يقرئ ثلاثين فجلست خلف الحلقة وقلت لإنسان: من أكبر الناس عند نافع؟ فقال لي كبير الجعفريين فقلت: فكيف به؟ فقال: أنا أجيء معك إلى منزله وجئنا إلى منزله فخرج شيخ فقلت: أنا من مصر جئت لأقرأ على نافع فلم أصل إليه وأُخبرت أنك من أصدق الناس له، وأنا أريد أن تكون الوسيلة إليه فقال نعم وكرامة، وأخذ طيلسانه ومضى معنا إلى نافع فقال له هذا وسيلتي إليك جاء من مصر ليس معه تجارة ولا جاء لحج إنما جاء للقراءة خاصة، فقال ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والأنصار فقال صديقه تحتال له، فقال لي نافع أيمكنك أن تبيت في المسجد قلت نعم، فبت في المسجد فلما أن كان الفجر جاء نافع فقال: ما فعل الغريب، فقلت ها أنا رحمك الله قال أنت أولى بالقراءة، قال وكنت مع ذلك حسن الصوت مداداً به ، فاستفتحت فملأ صوتي مسجد رسول الله صَلّى الله عليه وسلم فقرأت ثلاثين آية فأشار فسكت ، فقام إليه شاب من الحلقة فقال يا معلم أعزك الله نحن معك وهذا رجل غريب وإنما رحل للقراءة عليك وقد جعلت له عشرًا، واقتصر على عشرين، فقال نعم وكرامة فقرأت عشرًا، فقام فتى آخر فقال كقول صاحبه، فقرأت عشراً وقعدت ، حتى لم يبق أحد ممن له قراءة فقال لي اقرأ فأقرأني خمسين آية، فما زلت أقرأ عليه خمسين في خمسين حتى قرأت عليه ختمات قبل أن أخرج من المدينة". هذه الحكاية صورة لازدحام حِلَق العلم وتحمل العناء في سبيله، وقد كانت

(١) المسجد ودوره في الحضارة الإسلامية ، موقع قصة الإسلام ، إشراف د. راغب السرجاني.

حِلَق العلم كثيرة وكانت كثرتها تبعاً لتخصص كل حَلقة في علم من العلوم، وكانت بعض حلق العلم عظيمة العدد تلفت الأنظار.

تناقص دور المسجد النبوي التعليمي :

ذكرت سابقاً قول الذهبي: "أن العلم كان وافراً بها (المدينة) زمن التابعين كالفقهاء السبعة وزمن صغار التابعين، ثم زمن تابعي التابعين ثم تناقص العلم بها جداً في الطبقة التي بعدهم ثم تلاشى ثم مر على المسجد النبوي قرابة ثلاثة قرون في شبه جمود علمي ولعل الأحداث السياسية وانتقال المركز الحضاري للدولة إلى دمشق وبغداد والأندلس وبعض الحواضر الأخرى كالفسطاط والقيروان وغيرها أثر في هذا الركود، ولعل الكوارث العلمية الكبرى التي عصفت بدولة الإسلام زادت في هذا الجمود، وأقصد بها حرق مدينة الفسطاط عام ٥٦٤هـ ثم تخريب وحرق التتار لبغداد عام ٦٥٦هـ وأخيراً سقوط الأندلس عام ٨٩٧هـ.

ومما أدى إلى فقد شمولية التعليم في حلقات المسجد أيضاً بدء ظهور المدارس المنفصلة عن المساجد ابتداء من القرنين الخامس والسادس الهجري ومن تلك المدارس بالمدينة المنورة[1]:

١- المدرسة الشيرازية : كانت قائمة بين عامي ٦٨٠ - ٧٣٠هـ تبين ذلك من ترجمة السخاوي لإبراهيم الرومي .

٢- المدرسة الجوبانية : بناها سنة ٧٢٤هـ جوبان بن تداون نائب المملكة القاءانية.

٣- المدرسة الشهابية : وهي من المدارس الكبيرة في القرن الثامن الهجري .

---

(١) د. عبد الرحمن المزيني ، الحياة العلمية في مكة والمدينة خلال القرنين السابع والثامن الهجري.

إلا أن الظروف السابقة وقيام بعض المدارس بالمدينة ساعد في إعادة مكانة المسجد النبوي وقد كان من بين من اهتم بشؤون المسجد النبوي في العهد المملوكي شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون حيث كان له مآثر حسنة في الحرمين منها ما قرره سنة ٧٧٤هـ من الدروس في المذاهب الأربعة وأنشأ درساً في الحديث وعين قراء ومؤذنين. وكان ممن ولي التدريس والإقراء في المسجد النبوي في تلك الحقبة جماعة منهم[1]: إبراهيم مسعود بن إبراهيم سعيد، ومقرئ الحرمين برهان الدين أبو إسحاق الأربيلي ويعرف بابن الجابي ولد سنة ٦٦٢هـ وتوفي سنة ٧٤٥هـ ، ومنهم إبراهيم بن رجب بن حماد الرواشي المتوفى سنة ٧٥٥هـ ، ومنهم إبراهيم بن محمد عبد الرحيم اللخمي المتوفى سنة ٧٩٠هـ ، ومنهم أيضاً أحمد بن محمد الجلال الخجندي ، ثم عادت الروح تدريجياً إلى حلق العلم وتوافر العلماء في القرن التاسع وما بعده ، وتجدون في ثنايا هذا الكتاب بعض تراجم من حمل راية العلم في القرون الغامضة، حسبما توفر لمعدي الكتاب من مصادر.

إلا أن النهضة العلمية الحالية لم يمر على الحرمين بصورة عامة نظير لها، فكما حظي الحرمان الشريفان بعناية ورعاية وتوسعة شاملة صرفت عليها مليارات الريالات من قبل ملوك المملكة العربية السعودية الحديثة، فالحرمان الشريفان يشهدان توسعاً كبيراً وشاملاً في الحلقات والدروس في شتى العلوم والفنون مع تركيز خاص على القرآن الكريم وعلومه والعلوم الشرعية ومجالاتها.

---

(١) المرجع السابق.

الفصل الثاني

دَوْر معلمي كتاتيب المسجد النبوي الشريف

كتاتيب المسجد النبوي الشريف (منذ عام ١٣٠٣هـ):

المسجد النبوي من ١٢ كُتَّابًا إلى ١٣٠ كُتَّابًا إلى ١٢٠ حلقة يُدرس فيها أكثر من ١٢٠٠ تلميذ.

يُعد المسجد النبوي الشريف أحد المنابع العلمية التي يستفيد منها كثير من طلاب العلم في حاضر الوقت وماضيه، فقد اشتهر بالماضي بالمسجد النبوي الشريف "الكتاتيب" ومفردها كُتّاب، والكُتَّاب هو موضع الكتابة والمكان الذي يتلقى فيه الصبيان العلم ويجتمعون فيه لحفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة وتلقي مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية وبعض العلوم الأخرى ، ويدير الكتاب معلم يطلق عليه عدة أسماء "المعلم، والمؤدب، والفقيه، والمُلا"، وإلى جانب المؤدب يوجد شخص آخر يسمى العريف وهو بمثابة أحد كبار الصبية النابهين يساعد المعلم في عمله ويشرف على زملائه في حال غياب المؤدب، ولا يقتصر دور المؤدب على تعليم الأطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وغيرها بل يحرص على تنشئتهم النشأة الصالحة ويغرس في نفوسهم الأخلاق الحميدة والمبادئ الفاضلة، وقد اشتهرت الكتاتيب في بلدان العالم الإسلامي شرقه وغربه واعتبره بعض الدارسين على أنه مؤسسة إسلامية عرفها المسلمون منذ فجر الإسلام، ومن هذه البلدان الجزيرة العربية وخاصة في بلاد الحرمين الشريفين وكانت هذه الكتاتيب قوام التعليم للصغار حتى ما بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري، وفي المدينة المنورة لعب الكُتّاب دوراً

بارزاً في حياة المدنيين فأول ما عرفه المسلمون في المدينة كان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه عندما كثر عدد صبيان المسلمين ولا يجدون من يعلمهم فأمر باتخاذ كُتّاب في كل حي من أحياء المدينة يغدو إليه الصبيان يتعلمون فيه كتاب الله ومبادئ القراءة والكتابة وجعل للمعلم المتفرغ لذلك أجراً على عمله، ومن الأماكن التي انتشرت فيها الكتاتيب المسجد النبوي الشريف وقد ظل على مدى تاريخه الطويل المنهل العذب والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطلاب العلم والتعلم وتخرجت منه أجيال عديدة من أبناء المدينة والمسلمين وبقيت ساحاته وجوانبه زاخرة بحلقات العلم حتى الآن وبالكتاتيب حتى فترة متأخرة من القرن الرابع عشر الهجري.

وكان عدد الكتاتيب بالمسجد النبوي الشريف يزيد وينقص، كما أن من كتب عن هذه الكتاتيب يكتب ما رأى وما توفر له من معلومات عنها.

وقد كتب عدد من المؤرخين والدارسين عن "الكتاتيب" في مؤلفاتهم فمنهم علي بن موسى في كتابه وصف المدينة عام: ١٣٠٣هـ، ذكر فيه أن في الحرم الشريف اثني عشر كُتّاباً ومكانها في الجهة الشمالية من المسجد بجوار باب المجيدي.

وذكر إبراهيم رفعت باشا في كتابه (مرآة الحرمين) أنه شاهد عام ١٣١٨هـ-١٨٩١م في الجهة الشمالية كُتّاباً ذا طابقين أرضي وعلوي يتعلم فيه الصبيان القرآن الكريم ومبادئ العلوم الأولية.

وذكر الشيخ جعفر فقيه في حديثه عن التعليم في المدينة المنورة في بداية القرن العشرين وبحدود عام ١٣٢٥هـ أن عدد الكتاتيب في المسجد النبوي كان ستة كتاتيب هي :

١- كُتاب الشيخ مصطفى بن أحمد فقيه وقد بدأ التعليم فيه عام ١٢٧٣هـ .

٢- ثم خلفه أخوه إبراهيم.

٣- وكُتاب الشيخ مصطفى الزهار وقد بدأ التعليم فيه عام ١٣٠٠هـ ثم تولاه الشيخ محمد التابعي والشيخ عبد الفتاح أبو خضير .

٤- وكُتاب الشيخ إبراهيم الطرودي، وقد بدأ التعليم فيه عام ١٣٠٠هـ .

٥- وكُتاب الشيخ بشير المغربي، وقد بدأ التعليم فيه عام ١٣٠٠هـ .

٦- وكُتاب الشيخ عبيد السناري والشيخ الحافظ حمدي أفندي الذي كان يعلم اللغتين التركية والفارسية .

كما ذكر السيد عثمان حافظ في كتابه صور وذكريات أن عدد الكتاتيب في المسجد النبوي الشريف في عام ١٣٣٣هـ-١٩١٤م كان (٨) كتاتيب وموقعها في الجهة الشمالية في المسجد وقد تعطلت بسبب الحرب العالمية الأولى، وقد بقيت هذه الكتاتيب تؤدي رسالتها التعليمية والتربوية في حدود إمكانياتها المادية والفنية والبشرية في ظل وظيفتها الدينية.

وذكر الأستاذ ناجي الأنصاري في كتابه (التعليم في المدينة المنورة) أن عدد الكتاتيب في عام ١٣٤٩هـ ثلاثة كتاتيب أميرية في داخل المسجد ومجموع التلاميذ بها (١٢٥) تلميذاً وعدد المعلمين فيها (٦) معلمين، وكان شيخ كل كُتاب من هذه الكتاتيب يتقاضى معاشاً من الخزينة النبوية مقداره مائتا قرش عثماني والعريف يتقاضى مائة قرش عثماني.

ومع بداية العهد السعودي عام ١٣٤٤هـ أولتها الحكومة السعودية عنايتها والإشراف عليها وتوجيه المعلمين فيها وتخصيص الرواتب لهم وتعلميهم طرق التدريس الحديثة ومتابعة الالتزام بذلك .

ومنذ عام ١٣٧٣هـ أخذت هذه الكتاتيب سواء داخل المسجد أو في المدينة المنورة تتلاشى شيئاً فشيئاً[١]، بعدما أخذت المدارس النظامية الحكومية والروضات الأهلية تزحف عليها وتحتل مكانتها ولم يبق من هذه الكتاتيب في المسجد إلا حلقات لتعليم القرآن الكريم وحلقات أخرى لدروس العلم حيث بلغ عدد حلقات تعليم القرآن الكريم للصغار أكثر من (٤٠) حلقة يتعلم فيها أكثر (١٣٠٠) تلميذ.

بعد هدم الكتاتيب في المسجد النبوي الشريف عند باب عمر بن الخطاب ﷺ أماكن لثلاثة كتاتيب في الناحية الشمالية الغربية على يمين الداخل من باب عمر رضي الله عنه ، وعمل لها زوايا في داخل البناء بواجهات خشبية ، وكان يُدَرَّس فيها في كتاب الأول الشيخ عبد الحميد هيكل، والكُتاب الثاني الشيخ حامد مرشد، والكُتاب الثالث الشيخ محمد طه السوداني، وهو أقربها إلى باب عمر رضي الله عنه. ثم استُبدلت بحلقات التدريس ويشرف على حلقات القرآن الكريم بالمسجد النبوي جهتان هما:

أ. الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

ب. الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة.

---

(١) ومن أسباب هذا التلاشي ضم كافة الكتاتيب والمدارس المذكورة داخل نطاق المسجد النبوي الشريف وذلك لصالح توسعة المسجد النبوي الشريف التي بدأت بالفعل مع بداية عام ١٣٧٣هـ.

وتدعم الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين – حفظهما الله– حفظ الناشئة للقرآن الكريم، ويتجلى ذلك في المسابقات المتنوعة :

- مسابقة الملك عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم .
- مسابقة الملك سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم .
- مسابقة الأمير سلطان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم بالقطاعات العسكرية المختلفة .
- مسابقة الأمير نايف بن عبد العزيز للقرآن الكريم .

وهناك مؤسسة والدة الأمير ثامر بن عبد العزيز لتحفيظ القرأن الكريم ، ولها حلقات مشابهة داخل المسجد النبوي الشريف.

وأخيراً أُنشئت إدارة خاصة لشؤون حلقات تعليم القرآن الكريم رأسها أحد أئمة المسجد النبوي لتنظيم شؤون الحلقات والإشراف عليها ضمن إدارات الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بالمدينة المنورة.

وفي المدينة المنورة حيث يكرِّم سمو أمير المنطقة في كل عام مئات الحفاظ لكتاب الله تعالى في حفل بهيج داخل المسجد النبوي ويستمع الحضور إلى قراءات متميزة تشنف الآذان ثم يقدم سموه تبرعاً سخياً لدعم نشاطات الجمعية الخيرية للتحفيظ القرآن الكريم[1].

---

(١) نقلاً عن: صحيفة الرياض-العدد(١٦١٠٠) ص (٨) تاريخ ٠٤/ ٠٩/ ١٤٣٣هـ المدينة المنورة – خالد الزايدي، بتصرف

. http://www.gph.gov.sa/index.cfm?do=cms.contenid=9798&categoryid=10

الموضوع من إعداد وتنسيق الشيخ عبد الوهاب محمد زمان.

الباب الثاني

تراجم معلمي المسجد النبوي الشريف

الفصل الأول: حرف الألف.

الفصل الثاني: حرف الباء- الزاي.

الفصل الثالث: حرف السين- الغين.

الفصل الرابع: حرف الفاء- الياء.

الفصل الأول

حرف الألف

الشيخ إبراهيم بن إبراهيم التركي (وُلد يوم ١/ ٧/ ١٣٧٦هـ):

هو الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الرحمن التركي، وُلد يوم ١/ ٧/ ١٣٧٦هـ، وتلقى تعليمه الأولي في مدرسة جامع حرمة .

تعليمه الأولي: في المدرسة السعودية بحرمة الابتدائية، والمتوسطة والثانوي في معهد المجمعة العلمي. وأتم تعليمه الجامعي في كلية الشريعة بالرياض . حفظ بعض أجزاء القرآن الكريم على يد الشيخ جاسر الماضي رحمه الله ، وكان إلمامه بعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بدرجة جيدة .

التدريس: بداية التدريس في معهد الحرم في عام ١٤٢٨هـ ، ثم في عام ١٤٣٢هـ في المسجد النبوي الشريف . أما المواد التي يدرسها في المسجد النبوي الشريف : الفقة ، التوحيد ، السيرة ، دروس الحج .

تلاميذه: في معهد الحرم (٦٠) ستون طالباً تقريبًا ، وفي الحرم النبوي الشريف يتفاوتون بمعدل ٢٥٠ طالب.

النتاج العلمي: بعض الدروس والمحاضرات والأحاديث العامة في المناسبات المختلفة ووسائل الإعلام .أمد الله في عمره ونفع الله به .

الشيخ إبراهيم بن أحمد ابن الخشاب (٦٩٨-٧٧٥هـ) :

هو إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد المخزومي القرشي القاهري، أبو إسحاق، المعروف بابن الخشاب. ولد في القاهرة سنة ٦٩٨هـ وفيها تلقى علومه من الحديث والفقه وغيرهما من علوم الشريعة، على يد عدد من الشيوخ والعلماء، منهم:

مسعود بن برهان الكرماني، وعلي بن عيسى بن القيم، والشريف العز موسى الحسيني، وسعد الدين الحارثي، وغيرهم، حتى تفقه وتميز وبرع في كثير من العلوم.

وقد تقلد عدة أعمال ومناصب، منها: وظيفة الحسبة في القاهرة، ثم قضاء المنوفية، فقضاء حلب، وناب في الحكم في القاهرة.وفي عام ٧٥٤هـ ولي قضاء المدينة المنورة وخطابتها وإمامتها، وبقي في هذا المنصب حتى أواخر سنة ٧٥٥هـ حيث عزل بابن السبع، فعاد إلى القاهرة ليعمل نائباً للقاضي عز الدين بن جماعة، وفي عام ٧٧٢هـ عاد إلى قضاء المدينة المنورة مع الخطابة والإمامة؛ واستمر في هذا المنصب حتى عام ٧٧٥هـ، عندما ركب البحر متوجهاً إلى القاهرة لقضاء بعض أعماله، فأدركه الموت في الطريق، فدفن في إحدى الجزر، وله نحو ثمانين عاماً.

كان ابن الخشاب إماماً عالماً، وخطيباً بليغاً، قام بالإمامة والخطابة خير قيام، وكان فقيهاً فاضلاً ذا نظم كثير، وله عدة مصنفات، منها: المناسك الكبرى والصغرى، وديوان خطب، جلس للحديث، وسمع منه عدد من التلاميذ والعلماء، منهم: الحافظ أبو الفضل العراقي، وابنه الحافظ أبو زرعة، والحافظ نور الدين الهيثمي، وذلك في القاهرة، والزين أبو بكر المراغي، وأبو بكر الحسن بن سلامة في المدينة، وأجاز أكثر من واحد[1].

الشيخ إبراهيم بن أحمد أبو الغنايم المدني (توفي سنة ٨١٩هـ):

هو المقرئ، المؤذن في الحرم النبوي، والد أحمد وأبي الفتح محمد وعلي، ويُعرف بابن علبك، وُلد بالمدينة، ونشأ بها، وسمع عن البرهام بن فرحون، وابن صديق، والعلم

---

(١) http://www.madenah-monawara.com/vb/printthread.php?t=29911&pp=40.

انظر: التحفة اللطيفة ، للسخاوي ، رقم ١١، ص ١٠١-١٠٣.

سليمان السقا، والزين بن أبي بكر المراغي - وآخرين - ورأيت وصفه بالمؤدب -بالموحد- مجودًا ، فكأنه كان مع كونه مؤذنًا يؤدب الأبناء، وكذا وُصف بالمقرئ ، توفي سنة (٨١٩هـ)[١].

الشيخ إبراهيم بن الأخضر بن علي القيّم (وُلد سنة ١٣٦٤هـ):

إمام وخطيب وشيخ القراء بالمسجد النبوي الشريف، من ضمن رسالة المسجد النبوي الشريف حمل راية تَعلُّم وتعليم القرآن الكريم وتشجيع الصغار والكبار على تلاوة وحفظ القرآن الكريم، حيث توالى وتوارث هذه المهمة أو المهنة إن جاز أن نطلق عليها مهنة، العديد من المشايخ والحفظة والقراء، "وكان الشيخ محمد خليل: شيخ القراء والحُفاظ، والشيخ حسن الشاعر: نائب شيخ القراء والحُفاظ ثم شيخ القراء، الشيخ السيد أحمد ياسين أحمد خياري: سكرتير القراء والحُفاظ، الشيخ حسين عويضة: نقيب القُراء والحُفاظ[٢].

اللوحة رقم (١)[٣]

---

(١) http://islamport.com/3/bld/1/8/45.htm

(٢) ياسين أحمد خياري، المرجع السابق: ص ١١٠-١١١. حيث جمع أمد الله في عمره أسماء العديد من القراء والحُفاظ.

(٣) الشيخ إبراهيم الأخضر القيم يسجل كلمته خلال زيارته لمركز المعلومات/ إدارة الأمن الصناعي في الهيئة الملكية بمحافظة ، ينبع بتاريخ ١/ ٢/ ١٤٣٢هـ. نقلا عن .موقع: http://www.yanbu1.com/vb/showthread.php?t=59116

ومن الجدير بالذكر أن قد يجاز حافظ القرآن الكريم عن ظهر قلب إذا قرأ القرآن الكريم بالتحقيق والتدقيق وفق الأصول المتبعة على أحد المشايخ المخولون بمنح مثل هذه الإجازات.

الصفحات الأخيرة من الإجازة[1]

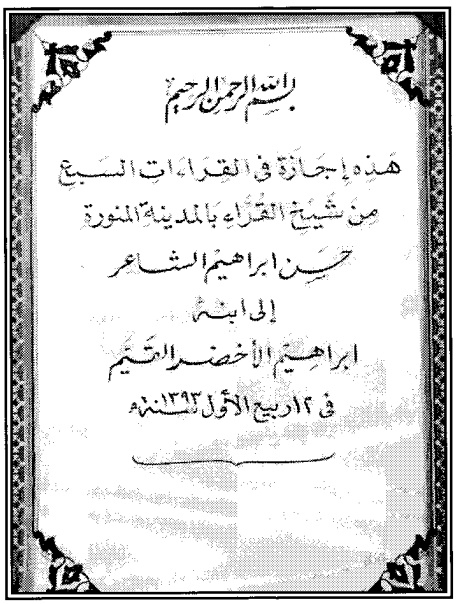
بسم الله الرحمن الرحيم

هذه إجازة في القراءات السبع
من شيخ القراء بالمدينة المنورة
حسن ابراهيم الشاعر
إلى ابنه
ابراهيم الأخضر القيم
في ١٢ ربيع الأول ١٣٩٣هـ

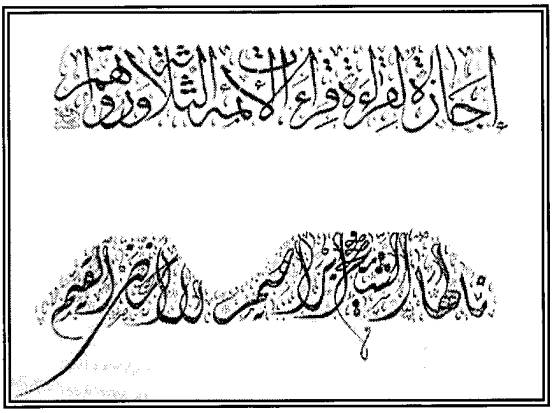
إجازة لقراءة قراء الأئمة الثلاثة ورواتهم

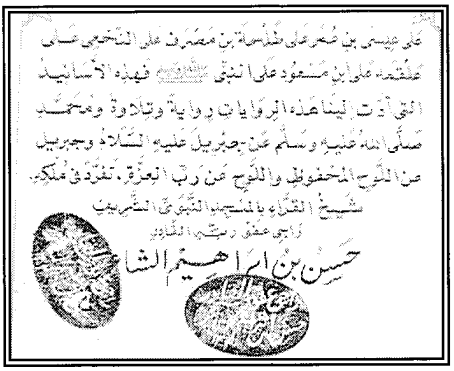

---

(١) إجازة الشيخ إبراهيم بن الأخضر القيم في القراءات السبع من شيخ القراء بالمدينة المنورة الشيخ حسن ابن إبراهيم الشاعر، رحمه الله، بتاريخ ١٢/ ربيع الأول/ ١٣٩٣هـ. ثم إجازة لقراء قراءات الأئمة الثلاثة ورواتهم من الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٣٩٦هـ= ١/ ١١/ ١٩٧٦م. [اللوحات إهداء من الشيخ إبراهيم الأخضر أمد الله في عمره].

وتتضمن الإجازة السند المتصل من الشيخ الحالي ومشايخه إلى الصحابة رضي الله عنهم إلى رسول الله ﷺ، وتُعتمد الإجازات بعد توقيعها من الجهات المختصة مثل: الرئاسة العامة لمشيخة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف أو الإدارة المختصة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

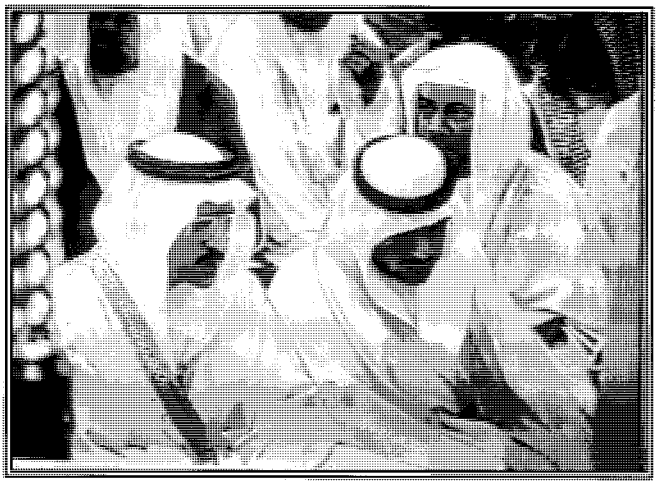

اللوحة رقم(٢)[١]. الشيخ إبراهيم الأخضر في الروضة الشريفة.

وفي الزمن الذي أدركناه كان سيدي الشيخ حسن الشاعر رحمه الله شيخ القراء بالمدينة المنورة حتى مطلع القرن الخامس عشر، وبعد وفاته رحمه الله في شهر ذي القعدة لعام ١٤٠٠هـ، دفن في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة، أسكنه الله فسيح جناته[٢]، تولى منصب شيخ القراء صديقنا الشيخ إبراهيم الأخضر بن علي القَيِّم، أمد الله في عمره. يتم تعيين

---

(١) صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، توفي رحمه الله يوم السبت الموافق ٨/ ٤/ ١٤٢٨=٥/ ٥/ ٢٠٠٧م. عن يساره المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين: أمين المدينة المنورة ثم الشيخ إبراهيم بن علي الأخضر ـ القيم: إمام وخطيب وشيخ القراء بالمسجد النبوي الشريف. أخذت الصورة في يوم الاثنين ٤/ ٣/ ١٤٢٥هـ=٤/ ٥/ ٢٠٠٥م. القناة الأولى تليفزيون المملكة العربية السعودي. [أرشيف المؤلف]. عن موقع النوادر الإسلامية: http://www.alnawader.net/nawader_t/madinah/akhdar.html .

(٢) أحمد أمين مرشد، المرجع السابق: ١: ٥٩.

شيخ القراء -شيخ معلمي القرآن- في المسجد النبوي الشريف بموجب قرار ملكي يصدر بموافقة ملك المملكة العربية السعودية.

وفيما يلي صور عن وثائق اعتماد وإجازة الشيخ إبراهيم الأخضر موقعة وموثقة من الشيخ حسن الشاعر، والشيخ عبد الفتاح القاضي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.

وُلد الشيخ إبراهيم بن الأخضر القيم عام ١٣٦٤هـ في المدينة المنورة، ونشأ بها وتلقى تعليمه في مدارسها، حيث درس في مدرسة دار الحديث، ثم مدرسة النجاح، فالمعهد العلمي، ثم المدرسة الصناعية الثانوية. حفظ القرآن الكريم على الأستاذ عمر الحيدري، قرأه على شيخ القراء في المسجد النبوي الشريف الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر برواية حفص. ثم قرأ عليه القراءات السبع. وقرأ وتتلمذ على عدد من المشايخ، منهم: الشيخ عامر بن السيد عثمان، والشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات، وتتلمذ كذلك على الشيخ عبد الفتاح القاضي وقرأ عليه القراءات العشر، وتتلمذ في العقيدة والفقه واللغة على الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان. مارس العديد من الوظائف والمهام، حيث ابتدأ حياته العملية مدرساً في التعليم الصناعي، فمدرساً بمدرسة أُبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم في المدينة المنورة، ثم إماماً في المسجد الحرام. بعد ذلك عُين برتبة أستاذ مساعد في كلية القرآن الكريم وكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ودرّس في المعهد العلمي للدعوة الإسلامية التابع لجامعة الإمام. منذ عام ١٤٠٦هـ ولمدة تسع سنوات.

اللوحة رقم (٣)[١]

الإمامة والتدريس في المسجد النبوي الشريف:

شارك بالإمامة في المسجد النبوي الشريف، وقد تتلمذ عليه في القراءات الكثير من الطلبة داخل المملكة وخارجها. له نشاط كبيرفي مجال العناية بالقرآن الكريم والخدمات الاجتماعية، وهو عضو في عدد من اللجان والجمعيات، ومنها: جماعة تحفيظ القرآن بالمدينة المنورة لجنة التحكيم المحلية والدولية لمسابقة القرآن الكريم التي تقيمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد. ولمدة تسع سنوات.

له نشاط كبير في مجال تحفيظ القرآن الكريم.

---

(١) أخذت الصورة خلال: "حفل تدشين برامج رابطة الحفاظ الخريجي": مدرسو القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعلوم المختلفة: ١- الشيخ إبراهيم الأخضر. ٢- الشيخ أحمد المعصراوي شيخ قراء مصر. ٣- الشيخ علي الحذيفي . ٤- الشيخ الفريان . ٥- الشيخ الشيخ محمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبي . صور من منشور: Fazlur Rehman Qureshi . https://www.facebook.com/media/set/?set=pcb.619260041477422&type=1

اللوحة رقم (٤)[١]

كما إن له نشاطاً إعلامياً وأدبياً إذ شارك في عدد من الحلقات الإذاعية والتلفزيونية، وألقى العديد من المحاضرات في منتديات علمية مختلفة، وكذلك له تسجيلات قرآنية وأشرطة كاسيت في معظم مكتبات العالم الإسلامي[٢].

إبراهيم بن حسن الكوراني (شوال/ ١٠٢٥ -/ ١٨/ ربيع الثاني/ ١١٠١هـ) :

إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري الشهراني الشافعي نزيل المدينة المنورة الشيخ الإمام العالم العلامة صاحب المؤلفات العديدة الأثري المسند النسابة أبو الوقت برهان الدين ولد في شوال سنة خمس وعشرين وألف وطلب العلم بنفسه ورحل إلى المدينة المنورة وتوطنها وأخذ بها عن جماعة من كبار العلماء.

شيوخه: الصفي أحمد بن محمد القشاشي والعارف أبي المواهب أحمد بن علي الشنأوي وملا محمد شريف بن يوسف الكوراني والأستاذ عبد الكريم بن أبي بكر الحسيني الكوراني

---

(١) الشيخ إبراهيم الأخضر القيم يسجل كلمته خلال زيارته لمركز المعلومات/ إدارة الأمن الصناعي في الهيئة الملكية بمحافظة، ينبع بتاريخ: ١/ ٢/ ١٤٣٢هـ. نقلاً عن .موقع: http://www.yanbu1.com/vb/showthread.php?t=59116

(٢) عن موقع قراء طيبة : www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=70.

وأخذ بدمشق عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامري الغزي وبمصر عن أبي العزايم سلطان بن أحمد المزاحي ومحمد بن علاء الدين البابلي والتقى عبد الباقي الحنبلي وغيرهم واشتهر ذكره وعلا قدره وهرع إليه الطالبون من البلدان القاصية للأخذ والتلقي عنه ودَرَّسَ بالمسجد الشريف النبوي وألَّف مؤلفات نافعة عديدة.

مؤلفاته: ١- تكميل التعريف لكتاب في التصريف. ٢- حاشية شرح الأندلسية للقصيري. ٣- شرح العوامل الجرجانية. ٤- النبراس لكشف الالتباس الواقع في الأساس، وجواب العتيد لمسألة أول واجب[١]. وغير ذلك من المؤلفات التي تنوف عن المائة وكان جبلاً من جبال العلم بحراً من بحور العرفان .

وفاته: توفي يوم الأربعاء بعد العصر ثامن عشري شهر ربيع الثاني سنة إحدى ومائة وألف بمنزله ظاهر المدينة المنورة ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى[٢].

---

(١) مسألة التقاليد وضياء المصباح في شرح بهجة الأرواح. ٥- وجواب سؤالات عن قول تقبل الله والمصافحة تقبل الله تعالى. ٦- والمتمة للمسألة المهمة وذيلها. ٧- والقول الجلي في تحقيق قول الإمام زين الدين بن علي. ٨- وتحقيق التوفيق بين كلامي أهل الكلام وأهل الطريق. ٩- قصد السبيل إلى توحيد الحق الوكيل. ١٠- وشرح العقيدة المسماة بالعقيدة الصحيحة . ١١- وإشراق الشمس بتعريف الكلمات الخمس. ١٢- وبلغة المسير إلى توحيد العلي الكبير. ١٣- وعجالى ذوي الإنتباه بتحقيق إعراب لا إله إلا الله، ١٤- وجوابات الغرأوية عن المسائل الجأوية الجهرية. ١٥- والعجالة فيما كتب محمد بن محمد تلقلعي: سؤاله والقول في مسألة الكلام. ١٦- الانتباه الأنباه على تحقيق إعراب لا إله إلا الله. ١٧- وإضافة العلام بتحقيق مسألة الكلام. ١٨- الإلماع المحيط بتحقيق الكسب الوسط بين طرفي الإفراط والتفريط. ١٩- إتحاف الزكي بشرح التحفة المرسلة إلى النبي ﷺ. ٢٠- مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار. ٢١- مسلك السداد إلى مسألة خلق أفعال العباد. المسلك الجلي في حكم سطح الولي. ٢٢- حسن الأوية في حكم ضرب النوية. ٢٣- إتحاف الخلف مذهب السلف.

(٢) http://toratheyat.com/vb/showthread.php?p=717 . سلك الدرر / للمرادي/ ١: ٤.

الشيخ إبراهيم بن حسن بن حسين أسكوبي (وُلد سنة ١٢٦٤-١٣٣١هـ):

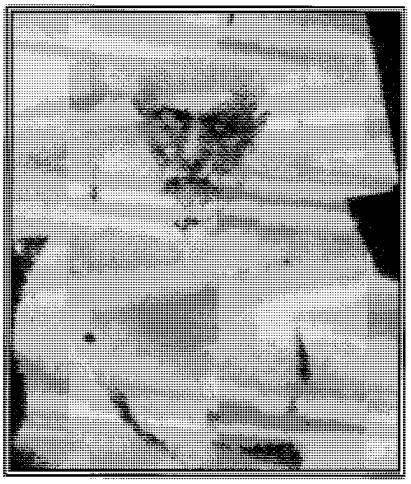

هو إبراهيم بن حسن بن حسين بن رجب بن إبراهيم بن حسن الأسكوبي المدني الحنفي.

اللوحة رقم (٥)[١]

وُلد بالمدينة المنورة سنة ١٢٦٤هـ في عائلة مشهورة بالعلم والفضل. كان رحمه الله نحيف الجسم، أبيض اللون، مستطيل الوجه، واسع الجبهة، خفيف اللحية، أقنى الأنف، واسع الفم، أسود العينين، يرتدي الثياب الواسعة، أما عن صفاته وأخلاقه فقد كان رحمه الله واسع الاطلاع، مرح النفس، فيه هيبة العلماء ووقارهم، متواضع، شهرته فاقت العالم الإسلامي بأكمله، لا تأخذه في الحق لومة لائم.

عندما بلغ الشيخ إبراهيم سن التعليم أدخله والده كتّاب الشيخ الحافظ محمد بن قاسم المغربي، فحفظ القرآن الكريم مع حفظه لبعض القراءات.

ثم تعلم فن الخطوط العربية الجميلة بأنواعها عن الأستاذ حمدي أفندي البرسي، ثم طاف بعد ذلك بحلقات المسجد النبوي الشريف فَدَرَس أولاً على يد والده علم الفلك وبعض العلوم الأخرى ثم تلقى النحو والصرف واللغة العربية والبلاغة والمنطق على يد الشيخ العلاّمة عبدالقادر الطرابلسي الأدهمي، ثم التحق بعد ذلك بحلقة العلاّمة الشهير أديب الحجاز عبد الجليل برادة في الروضة الشريفة فدرس عليه العروض والقوافي ومقامات الحريري وأدب الكاتب لابن قتيبة وأمثال الميداني ومقصورة ابن

---

(١) اللوحة عن: أعلام من أرض النبوة، الشريف أنس يعقوب كتبي، ٢: ١٨ .

دريد، ويتيمة الدهر للثعالبي ودواوين أبي تمام والبحتري والمتنبي وأبي العلاء المعري، ثم التحق بعد ذلك بحلقة العلاّمة الشيخ غلام النقشبندي الهندي درس عليه علم التوحيد والفرائض والحساب واللغة الفارسية والحديث.

ثم التحق بعد ذلك مرة ثانية بحلقة والده الشيخ حسن الأسكوبي، ودَرَس عليه علوم التفسير والحديث والفقه الحنبلي والأصول والفلك، ثم دَرَس بعد ذلك على يد الشيخ حبيب الرحمن الهندي، وكان رحمه الله مدرساً للعلوم السائدة في عصره من فقه وتفسير وحديث وفرائض ونحو وصرف، وغير ذلك، وبعد أخذه للعلوم الدينية والأدبية، أجازه علماؤه بالتدريس، وعرف في مجتمعه بميوله الأدبية البحتة، فقد حفظ كثيراً من شعر شعراء العرب القدامى وحفظ تراجمهم واحداً واحدا، وكان رحمه الله يجيد غير لغته العربية لغات إسلامية أخرى هي: الفارسية والتركية والأوردية، مما جعل نطاق معارفه واسعًا واطلاعه أوسع، وقد نبغ في العلوم الدينية نبوغاً هائلاً، وفي العلوم الأدبية لا يدانيه أحد في ذلك، فقد شهدت المدينة بأكملها له بذلك ودان له شعراءها.

دُروسه بالمسجد النبوي: تصدر الشيخ إبراهيم الأسكوبي للتدريس في المسجد النبوي وأضاف اسمه إلى قائمة علماء الحرمين الشريفين، فما لبث حتى عُـيِّـن خطيباً على منبر سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وكانت حلقته رحمه الله تكتظ بطلاب العلم لتمكنه من علومه[1].

الأسكوبي الشاعر: حينما نتحدث عن شاعرية الشيخ الأسكوبي نرى أنه قد عاش في فترة زمنية تعد من الفترات المتأخرة ، ولا يوجد بها ذلك التقدم ، ولكن مع ذلك استطاع

---

(١) http://www.facebook.com/topic.php?uid=10939362045&topic=4023. للزيادة انظر: أعلام من أرض النبوة، أنس يعقوب كتبي ج ٢ص ١٨ - ٣٤، ط ١/ ١٤١٥هـ .

الشيخ الأسكوبي الظهور وإظهار شاعريته العظيمة ، ولم يكن الأسكوبي وحده في المدينة والحجاز، فقد كان معه في ميدان الأدب الحجازي علماء وشعراء مكيين ومدنيين أمثال الشيخ عبد الواحد الجوهري الأشرم المكي ، والشيخ محمد العمري المدني ، والشيخ عبد الجليل براده والشيخ عمر كردي الكوراني وغيرهم ممن لا يمكن حصرهم ، فقد طرق شاعرنا الأسكوبي جميع أبواب الشعر العربي التقليدي من مديح ورثاء ووصف وهجاء وغيرها .

وفاته: كانت وفاته بالمدينة المنورة في غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٣١هـ[١].

الشيخ الدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي (وُلد سنة ١٣٨٤هـ): اللوحة رقم (٦)[٢]

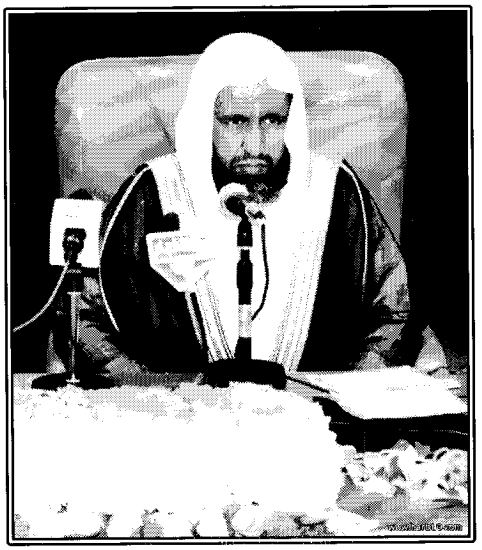

وُلد الشيخ الدكتور إبراهيم بن عامر بن علي الرحيلي عام ١٣٨٤هـ، وُلد بالقرب من قرية: المسيجيد، إحدى قرى المدينة على الطريق القديم إلى جدة، وتبعد عن المدينة بما يقرب من (٩٠) تسعين كيلاً.

المراحل الدراسية: - المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدارس المدينة المنورة. ثم المرحلة الجامعية: تلقى تعليمه الجامعي بالجامعة الإسلامية: -كلية الشريعة من عام ١٤٠٠-١٤٠٥ هـ.

---

(١) الشريف أنس يعقوب كتبي، نفس المرجع ، ٢: ص ٣٤.

(٢) اللوحة نقلاً عن: www.harb10.com.

وحصل على الماجستير في كلية الدعوة بتاريخ ١٨/٨/١٤٠٩هـ. ثم حصل على درجة الدكتوراه في كلية الدعوة بتاريخ ٣٠/ ١/ ١٤١٢هـ. وترقى علميًا حتى حصل على درجة الأستاذية في العقيدة في كلية الدعوة في نفس الجامعة بتاريخ ١٤/ ٣/ ١٤٢٨هـ.

الإلمام بعلوم القرآن الكريم والحديث: العناية بعلوم القرآن الكريم : هناك عدة نشاطات تتعلق بالعناية بكتاب الله والسنة النبوية ما بين إطلاع وبحث ودروس ومحاضرات وبرامج إذاعية.

المواد التي يُدرّسها في المسجد النبوي الشريف: - العقيدة – التفسير – الحديث – الفقه– الآداب والسلوك – الدعوة والحسبة. المواعظ والرقائق. وتقديم الدروس بمعدل خمسة أيام في الأسبوع وفي موسمي رمضان والحج يوميًا.

المشايخ الذين أخذ عنهم: ١-الشيخ عبد المحسن العباد. ٢– الشيخ محمد بن صالح العثيمين. ٣– الشيخ حماد الأنصاري. ٤– الشيخ الدكتور محمد أمان الجامي. ٥– الشيخ الدكتور علي بن ناصر فقيهي[1].

تلاميذه في المقاعد الدراسية أو الدروس العامة: ١- الشيخ الدكتور إسماعيل بن غصاب العدوي (قطري). ٢– الشيخ الدكتور حمد الهاجري (الكويتي). ٣– الشيخ الدكتور

---

(١) ٦– الشيخ عبد الله الغنيمان . ٧– الشيخ عبد الكريم مراد الأثري. ٨– الشيخ الدكتور محمد الوائلي. ٩- الشيخ الدكتور أحمد عبد الوهاب الشنقيطي. **المشايخ الذين تتلمذت على كتبهم:** - شيخ الإسلام ابن تيمية. – الإمام ابن القيم. – الإمام الحافظ ابن رجب. – الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب. – الشيخ عبد الرحمن بن سعدي. – الشيخ عبد العزيز بن باز، رحم الله المتوفين منهم، وأدام الصحة على الباقين.

وليد العلمي (كويتي). ٤- الشيخ الدكتور عارف السحيمي (سعودي).٥- الدكتور فالح الدوسري(سعودي)[١]. وغيرهم .

المؤلفات: ١- موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع. ٢- الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال. ٣- تجريد الاتباع في أسباب تفاضل الأعمال. ٤- التكفير وضوابطه. ٥ - المختصر في عقيدة أهل السنة في القدر[٢].وغيرها.

الكتب التي شارك في تأليفها: ١- أصول الإيمان، مطبعة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ٢- تطوير عمل الهيئة في خدمة الزوار في المدينة المنورة ، إصدارات الجمعية السعودية لعلوم العقيدة. الكتب التي قام بتدريسها: ١- كتاب القدر لابن وهب. ٢- رسالة في القدر لابن تيمية. ٣- أصول السنة للإمام أحمد بن حنبل. ٤- كشف الشبهات. ٥- لمعة الاعتقاد لابن قدامة المقدسي. وغيرها[٣].

المشاركة والعضوية في المجالس واللجان: - الجمعية السعودية للعقيدة والأديان والفرق والمذاهب. - اللجنة الشرعية لمتابعة الأئمة ومؤذني المساجد في المدينة المنورة. - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة. - لجنة التوعية الإسلامية للحجاج والمعتمرين. أمد الله في عمره ونفع به وبعلمه.

---

(١) ٦- الشيخ الدكتور سامي القليطي(سعودي). ٧- الشيخ الدكتور سامي الظفيري (سعودي).

(٢) ٦- الرد السديد على مطاعن حسن المالكي على أئمة الدعوة ومقررات التوحيد. ٧- محض الإصابة في عقيدة أهل اسنة ومخالفيهم في الصحابة. ٨- تبرئة الإمام المحدث من قول المرجئة المحدث. ٩- تزكية النفس مفهومها ومراتبها وأسبابها. ١٠- النصيحة فيما يجب مراعاته عند الاختلاف وضوابط هجر المخالف والرد عليه. وقد ذكر صاحب السيرة عدد ثلاثة وأربعين مرجعًا مما كان يدرسه .

(٣) وقد ذكر صاحب السيرة عدد ثلاثة وأربعين مرجعًا مما كان يدرسه .

الشيخ إبراهيم بن عبد القادر بن عمر الأفندي البري المدني:(١٢٨١-١٣٥٤هـ):

وُلد بالمدينة النبوية سنة ١٢٨١هـ . والشيخ إبراهيم بن عبد القادر بن عمر الافندي البري المدني ، أديب وفقيه حنفي من أعلام علماء الحجاز ورجالات التعليم في القرن الرابع عشر الهجري. كان مرجعًا للفتوى وقاضيًا بالمدينة المنورة في العهد العثماني وعهد الأشراف وشيء من العهد السعودي من سنة ١٣٤٤هـ إلى سنة ١٣٤٦ هـ.

اللوحة رقم (٧) [1]

---

(١) الإمام والخطيب بالحرم النبوي الشيخ إبراهيم بن عبد القادر بن عمر البري المدني في صورة له ربما أثناء ترحيل أهالي المدينة المنورة في سفر برلك (الحرب العالمية الاولى) إلى الشام وتركيا. نقلاً عن : من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة . إبراهيم بري: ar.wikipedia.org

(١) الوالد :العلامة الشيخ إبراهيم بن عبد القادربن عمر بن إبراهيم البري المدني.

(٢) الابن : القاضي: عبد القادر بن عمر بن ابراهيم بن بن محمد البري المدني في الصورة الوحيدة له مكبرة من صورة جماعية ألتقطت اثناء الافتتاح الرسمي لسكة الحديد الحجازية بالمدينة المنورة.

(٣) الحفيد: الشيخ عمر بن إبراهيم بري شاعر المدينة المنورة ، والمدرس بالمسجد النبوي الشريف.

[اللوحات الثلاث إهداء من الدكتور/ معن عبد الله عمر بري، أمد الله في عمره] .

ثم استقال من القضاء ولم تشبه شائبة خلال فترة توليه واقتصر على الإفتاء ولم ينقطع عن التدريس بالحرم النبوي الشريف متمتعًا بما له من المكانة والمهابة والاجلال في قلوب الناس لما له من واسع المعرفة وكريم الأخلاق وجليل الشِيَم.

النشأة والتعليم: حفظ القرآن المجيد وكثير من المتون لا سيما كنز الدقائق ومجموعة لابأس بها من الأحاديث النبوية الصحيحة. كان باراً بوالده لايكاد يخالف له أمراً يُصَبِّحه ويَمُسَيِّه بتقبيل يده ولا يضن عليه بشيء. درس العلم على والده والشيخ حماد وعلى الشيخ إبراهيم الأسكوبي ودرس علوم البلاغة والرياضة وأصول الفقه والمنطق على الشيخ حبيب الرحمن والشيخ عبد القادر الطرابلسي. كان يجيد اللغة التركيه ويتكلم الفارسية.

تدريسه بالحرم النبوي الشريف وتلاميذه: كان يمتاز في تدريسه للعلوم الدينية والعربية بتناول الموضوعات عن أصولها ويبعد عن الحواشي ويفهم عنه أقل الطلاب إدراكاً. وذلك لحسن تقريره وجودة تصرفه في إلقاء المسائل على تلاميذه.

من **تلاميذه**: الشيخ أحمد البساطي، والشيخ أحمد كماخي، السيد زكي برزنجي، والسيد أمين أنصاري، الشيخ عمر شقلبها، وأبناء الشيخ: عمر وأحمد البري وأخوه الشيخ عبد العزيز البري والأخوان علي وعثمان حافظ.

وصفه وصفاته ورحلاته (سفر برلك)[1]: كان حسن الطليعة جميل الصورة قمحي اللون مربوع القامة ووطيد السير صائب التفكير يحسن المسامرات العلمية والأدبية قليل الاختلاط له نظرات تدل على الذكاء والفطنة. وكان هادئ النفس لا يتدخل فيما لا

---

(١) أي: السفر برًا .

يعنيه ولا يتكلم في أمر إلا بعد التدبر والروية، خفيض الصوت واسع الإدراك عظيم القدر باشًا سَمِحًا، سلفي العقيدة من أول نشأته، حنفي المذهب، حج صاحب الترجمة ٣٨ حجة وله رحلات إلى الشام والأناضول والمغرب ونجد.

سفر برلك: ففي أوائل عام ١٣٣٤هـ طلب فخري باشا محافظ المدينة المنورة من الشيخ عبد القادر البري (والد الشيخ إبراهيم) أن يغادر المدينة هو وأسرته المكونة من ابنيه الشيخ إبراهيم وزوجته وأبنائه وأحفاده والشيخ عبد العزيز البري الذي لم يكن تزوج بعد. وكانت الرحلة شديدة الوطء عليهم لا يعرفون نهايتها ولا يأمنون غايتها. فثارت الحرب العالمية الأولى التي هزت المدينة المنورة هزاً ومزقت شمل أهلها. وكان إبعاد آل الشيخ عبد القادر البري إلى سوريا ومنها إلى الأناضول بتركيا حيث استقر قرارهم في بلدة اسمها الوشاق تابعة لولاية أزمير وعاشت ما يقارب عامين يعيشون على ما كانت الدولة تصرفه لهم من أرزاق ومرتبات ضئيلة لا تكاد تقوم بالضروري من مطالب الحياة. ولو لا ما كان مدخرًا لدى الشيخ عبد القادر وابنه الشيخ إبراهيم لما استطاعت الأسرة أن تجد مطالبها الضرورية، وفي شعبان ١٣٣٦هـ الموافق ١٩١٨م سمحت الحكومة التركية لهؤلاء المبعدين بالعودة إلى سوريا بعدما تيقنوا أن الحرب في غير صالحهم. فرحلت أسرة الشيخ البري إلى قونية. وبعد قضاء شهر رمضان عادوا بالقطار إلى أضنة إلى حلب فدمشق. واستقر قرارهم في دمشق إلى أن عاد أهل المدينة إلى بلدتهم في عام ١٣٣٧هـ ١٩١٩م. وبدمشق في أسبوع واحد توفى الشيخ عبد القادر

البري وزوجة الشيخ عمر بن ابراهيم البري وهي بنت الشيخ صالح فضائلي وابنهما الصغير عبد القادر.

اللوحة رقم (٨)[1]

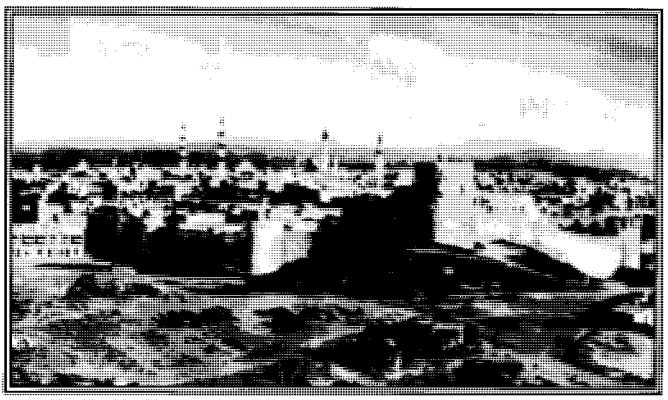

مناصبه ومشاركاته السياسية والاجتماعية (تسليم المدينة المنورة لابن سعود):

العهد العثماني ، وعهد الأشراف:- رئيس كتاب المحكمة الشرعية . - عضو مجلس التعزيزات. - مفتي المذهب الحنفي . - قاضي المدينة.- مدرس بالمسجد النبوي الشريف.-في ١٣٣٢هـ كلفه بصري باشا حاكم المدينة الإداري بالسفر إلى حائل ليستميل ابن الرشيد ضد ثورة الحسين بن على.- أحد الأعيان الستة (القاضي إبراهيم البري والشيخ عبد الجليل مدني والشيخ محمد حسن السمان والشيخ سعود دشيشة والشيخ عباس حمزة قمقمجي والشيخ إبراهيم هاشم) الذين انتدبوا من قبل الشريف شحات بن علي قائم مقام المدينة المنورة في ولاية الشريف حسين بن علي على المدينة. في المفاوضات مع فيصل الدويش في حصاره على المدينة. فخشوا من التسليم له وأرسلوا إلى عبد العزيز آل سعود ليبعث لهم أحداً يسلمون له المدينة فبعث إليهم محمد بن عبد العزيز آل سعود فدخلها ورجع الدويش.

---

(١) المدينة المنورة في أواخر العهد العثماني سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م. (المسجد النبوي الشريف بمناراته الخمس، ويُلُفُّ السور الخارجي بأبوابه السبعة حول المدينة المنورة. أدرجت ضمن السيرة في نفس الموقع الرسمي المرجع الأساسي.

وفاته: توفي رحمه الله عن عمر قارب ٧٣ عامًا عام ١٣٥٤هـ ودفن في بقيع الغرقد الشريف. وقد خلف ابنه الوحيد عالم المدينة المنورة وراويتها واديبها الشيخ عمر بن إبراهيم البري، تغمده الله بواسع رحمته وغفرانه وأسكنه فسيح جناته[١].

الشيخ إبراهيم بن عبد الله الشنقيطي[٢].

الشيخ إبراهيم بن عبد المجيد بن عبد الله نمنكاني (وُلد يوم ١/ ٥/ ١٣٩٠هـ)

هو: الشيخ إبراهيم بن عبد المجيد بن عبد الله النمنكاني، وُلد بالطائف، في ١/ ٥/ ١٣٩٠هـ).

حياته العلميّة: ألحقه والده بمدرسة أُبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة، فَدَرَسَ فيها المراحل الثلاثة ، وتخرج من المرحلة الثانوية عام ١٤٠٨هـ، خلال ذلك حفظ القرآن الكريم على يد والده الذي قرأ على شيخ القرّاء بالمسجد النبوي الشريف، ثم التحق بجامعة أم القرى بمكة المكرّمة، قسم القراءات، وتخرج فيها عام ١٤١٣هـ،

---

(١) انظر: ترجمة الشيخ إبراهيم بن عبد القادر البري. بقلم الشيخ محمد بن محمد سعيد دفتردار. وبقلم الشيخ راجح إبراهيم المحامي مقدمة كتاب "سيف الحق على من لا يرى الحق": - الزركلي: الأعلام ١/ ٤٨. - محمد حسين زيدان: تمر وجمر "جريدة عكاظ" العدد ٥٤٢٥ الموافق الثلاثاء ٣ جماد الآخر ١٤٠١هـ. - الشريف أنس الكتبي: أعلام من أرض النبوة ١/ ١٥١،١٥٠. - تحفة المحبين والاصحاب في معرفة ما للمدنيين من أنساب: ص٩١-٩٥ . - قرار نسب للسادة الأجلاء آل البري المدنيين ولد محمد (بن الحنفية) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الحجاز تدقيق وتحقيق الشريف أنس الكتبي الحسني. إبراهيم البري: (من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة). انظر: السيرة الذاتية للشيخ عبد الله إبراهيم بري. إبراهيم عبدالقادر بري http://ar.wikipedia.org/wiki/

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٧).

ثم عُيّن مدرساً في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في منطقة ينبع، وبعد سنة واحدة انتقل إلى ثانوية الإمام عاصم لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة في عام ١٤١٨هـ، انتُدِب للتدريس في ولاية كالفورنيا بالولايات المتحدة الأميريكية، وظلّ هناك أربع سنوات مع إمامة المُصَلِّين في أحد مساجدها. وخلال وجوده في مكة المكرمة تلقّى القراءات على كبار قُرَّائها، وفي المدينة المنورة أيضاً، وجلس للتدريس في المسجد النبوي الشريف، فانتفع به خلق كثير.

شيوخه: ١- والده الشيخ عبد المجيد نمنكاني، حفظ على يديه القرآن الكريم، وقرأ عليه برواية حفص عن عاصم من الشاطبية. ٢- الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف، شيخ مقرأة الأزهر . ٣- الشيخ عبد الستار الدروبي الكبير ، ٤- الشيخ سيد لاشين أبو الفرح. ٥- الشيخ عبد الرزاق علي إبراهيم موسى. ٦ – الشيخ بكري الطرابيشي وأجازه. ولا يزال المترجَم له –يحفظه الله – يقوم بتدريس القراءات والقرآن الكريم، أطال الله في عمره ، وأحسن عمله وخاتمته ، إنه سميع مجيب[1].

الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح، يعرف بابن الصالح (٨٢٩- وشهد سنة ٩٠٢هـ):

إمام وخطيب في المسجد النبوي الشريف، وُلد بالمدينة المنورة، ونشأ فيها، حفظ القرآن الكريم وعددًا من المتون ، وتلقى العلوم على عدد من علماء المدينة المنورة منهم: الجمال الكازوري، وأبو الفتح المديني، والمحب المطري، وابن شرف الدين الششتري، وأبو

(١) امتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم (١٥) ص ٧٢-٧٤.

السعادات ابن ظهيرة، والشهاب البيجوري، وغيرهم، باشر الخطابة وإمامة التراويح في المسجد النبوي الشريف، وتولى مشيخة المدرسة البساطية[١] في المدينة المنورة[٢].

الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الجمال، أبو إسحاق بن الشمس أبي عبد الله اللخمي الأميوطي، نسبة لبلدة من قرى القاهرة بالغربية، ثم المكي الشافعي (٧١٥-٧/ رجب/ ٧٩٠هـ):

وُلد سنة خمس عشرة وسبعمائة، وسمع على الحجار، والوافي، والختني، والبرسي، والبدر بن جماعة، وابن سيد الناس، وغيرهم، وأجاز له أبو بكر بن أحمد عبد الدائم، وعيسى المطعم، وابن سعد، وابن الشيرازي وآخرون، وتفقه بالمجد الزنكلونين، والتاج التبريزي، وغيرهما ، كالكمال النسائي، ولازم الجمال الأسنوي، وصحب الشهاب ابن الميلق، وأخذ العربية عن الجمال بن هشام، ومهر بالعربية والفقه، والأصلين، ودَرَّس وأفتى، وناب في الحكم بالقاهرة عن ابن البقاء، ثم تحول إلى مكة واستوطنها من سنة ست وسبعين -وقيل: من سنة سبعين- إلى أن مات في ثامن رجب سنة تسعين وسبعمائة. سمع عليه والده الزين العراقي، ورفيقه الهيتمي، وقرأ عليه الجمال بن ظهيرة كثيرًا من مروياته، وأذن له بالإفتاء والتدريس في آخرين من أهل مصر والحرمين، ولقينا جماعة ممن أخذ عنه، كولده وأبي الفتح المراغي، وجاور بالمدينةالمنورة مرارًا، ودَرَّسَ

---

(١) المدرسة البساطية نسبة إلى مؤسسها زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم (٧٤٨-٨٥٤هـ).

(٢) نقلا عن: أعلام المدينة المنورة في القرن العاشر الهجري، ١/ ١٥. إصدارات مركز المدينة المنورة للبحوث والدراسات.

بالحرمين ، وحدث وانتفع الناس به في الحرمين ، وأفتى، وهو ممن ترجمه الفاسي ، وقال: إنه عرض عليه بعض محفوظاته بمكة والمدينة، وكان يتردد إليها، وتزوج من أهليها[1].

الشيخ إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد - برهان الدين - أبو إسحاق الإربلي/ لإربيلي الأصل، القاهري، الشافعي (٦٦٢-٧٤٥هـ) :

مقرئ الحرمين ويعرف بابن الجابي، وبالمسروري: لكونه ولد بخان مسرور بالقاهرة، وُلد في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وستمائة بالقاهرة، وأقام بالمدينة النبوية، وانتفع به جماعة من الأعيان في إقراء القرآن، وناب في الخطابة والإمامة بالمدينة، وكان شيخاً مهيباً حسن السمت، مليح الشيبة والشكل، مات - بعد أن كف - بالمدينة في ثامن عشر جمادي الأولى سنة خمس وأربعين وسبعمائة، ودفن بالبقيع، وذكره شيخنا في الدرر، كما ذكره الفاسي في ذيل التقييد، فقال: إنه سمع على القاضي عماد الدين أبي الحسن علي بن صالح بن علي بن صالح الشافعي مسند الشافعي، سماعه له من عبد العزيز بن باقا، وحدث به، وقرأ بالروايات على جماعة، منهم: الشطنوفي، والتقي الفاسي، سمعه عليه قاضي مكة أبو الفضل محمد بن أحمد النويري، وكان متقناً للقراءات، قرأ عليه جماعة من الأعيان بالحرمين، وانتفع الناس به، وقال ابن فرحون: هو الشيخ الصالح المقرئ المجود من الشيوخ القدماء، المقرئين بالسبع، المتصدرين للإقراء.

أقام بالمدينة بعد إقامة طويلة بمكة، وانتفع الناس به وجوّدوا عليه، استنابه القاضي شرف الدين الأسيوطي في الإمامة والخطابة مدة غيبته في القاهرة سنة اثنتين وأربعين، وكذا كان استنابه فيهما أيضاً: الجمال المطري في سنة ثمان وثلاثين، وكان القاضي شرف

---

(١) التحفة اللطيفة ، للسخاوي ، رقم ١١٩، ص ١٤١-١٤٢.

الدين غائباً في القاهرة، وأجاد تأديتها، وقام بها، وكف بصره في آخر عمره، فصبر واحتسب، وأعاده مقتصراً على اسمه، وقال: شيخ صالح معمر، مقرئ بالسبع، قصد الحرمين، فجاور بالمدينة، ثم مكة، وأقام بها طويلاً، ثم رجع إلى المدينة، وناب بها في الإمامة والخطابة، ونشر القراءات بالحرمين .

وفاته: مات رحمه الله با لمدينة المنورة سنة ٧٤٥هـ[١]، ودفن خلف قبة[٢] عثمان رضي الله عنه، وذكره المجد، فقال: كان شيخنا ذا هيبة وسكينة ووقار، حسن السمت، مليح الشيبة، كثير الصمت، صبيح النقيبة، مال المستفيدون جميعهم إليه، وانتفعوا به، وجَوَّدوا عليه، وكان من الشيوخ القدماء المقدمين، أقرأ القرآن الكريم بالسبع مدة سنين، وابتلي في الآخر بذهاب البصر، فاحتسب على الله وصبر، وفاز من الله بأطيب البُشر، وصفه الجمال بن ظهيرة بالمسند المعمر، بقية المشايخ المسندين، شيخ القراء والمحدثين، والمتصدر بالحرمين الشريفين[٣].

أبو الحسن بن زكريا العتيقي (١٣٦٧-١٤٢٩هـ) :

هوالشيخ أبو الحسن بن زكريا بن حسن العتيقي، ولد في كفر السودان، مركز دسوق، كفر الشيخ، بمصر عام ١٣٦٧هـ الموافق ١٩٤٨م.

ألحقه والده منذ صباه في كُتَّابه الذي يقرئ فيه، فقرأ القرآن الكريم برواية حفص من الشاطبية بطريقة الكتابة على اللوح، وظلّ كذلك حتى حفظ القرآن الكريم عام

---

(١) http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=23&book=656 الـــدرر الكامنـــة للعسقلاني: (١/ ٨٢،رقم ١٩١).

(٢) أي: حيث القبة التي كانت على مدفن –قبر–سيدنا عثمان رضي الله عنه ، في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة . وقد أزيلت بعد عام ١٣٤٤هـ.

(٣) التحفة اللطيفة ، للسخاوي ، المقدمة ، ١: ٨٢-٨٣. (١/ رقم ١٣٧. ١٤٦-١٤٨) .

١٣٧٨هـ، ثم تلقّى القراءات السبع والعشر الصغرى، ثم انتقل إلى كفرالدوّار، محافظة البحيرة، والتحق بجمعية تنمية المجتمع لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده، وقام فيها بتدريس القرآن الكريم لمدة خمس سنوات.

وفي عام ١٤٠٢هـ التحق بمعهد القراءات بدمنهور ودَرَس فيه مرحلة التجويد والعالية والتخصص، وحصل على شهادة العالية في القراءات العشرالصغرى، وعلى شهادة التخصص في العشر الكبرى، ودَرَس في المعهد علوم القراءات من رسم وضبط وفواصل وغير ذلك من العلوم الشرعية.

وفي عام ١٤٠٧هـ ارتحل إلى الديار المقدسة، حيث أقام في مدينة جُدّة مدة ستة أشهر، ثم ارتحل إلى المدينة المنورة في السنة نفسها وعمل موظفاً في مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، إضافة إلى تدريس القرآن بالمسجد النبوي، ثم انتقل عمله إلى مدرسة الأوزبك لتحفيظ القرآن بالمدينة، وقام فيها بتدريس القرآن لمدة أربع سنوات.

شيوخه: ١-والده الشيخ زكريا بن حسن العتيقي. حفظ عليه القرآن، وقرأ عليه عدة ختمات برواية حفص من الشاطبية. ٢-الشيخ عبد الله البوهي، من قرية شباسي الملح ٣-الشيخ سيد أحمد أبو حطب، من محلة مالك. ٤-الشيخ سيد عبدالحي ماوي، من كفر السودان، دسوق. ٥-الشيخ محمد عبد الحميد أبوروّاش. أربعتهم قرأ عليهم رواية حفص من الشاطبية[1].

ومن شيوخه في معهد قراءات دمنهور: ١-الشيخ محمد داود. ٢-الشيخ صبحي الجمل. ٣-الشيخ أحمد خليفة. ٤-الشيخ سعد جبريل.

---

(١) ٦- الشيخ أحمد عبد السلام، من بلدة السالمية قرأ عليه ختمة بالقراءات السبع. ٧- الشيخ الفاضلي علي أبو ليلة. قرأ عليه ختمة القراءات العشر الصغرى.

وفاته: توفى رحمه الله في رمضان عام (١٤٢٩هـ) بعد مرض، رحمه الله رحمةً واسعة[١].

الشيخ أبو الحسن نور الدين السندي المدني –الكبير- (توفي سنة ١١٣٨هـ):

الشيخ الإمام المحدث أبوالحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي الحنفي السندي المدني محدث المدينةالمنورة، وُلد ببلدة تهته من أقليم السند ونشأ بها وأخذ العلوم والفنون في بلده ثم سافر إلى المدينة المنورة وسكن بها، يروي عن الشيخ إبراهيم بن الحسن الكوراني وعبد الله بن السالم البصري وآخرون من تلك الطبقة. يقول عنه الكتاني: "هو أحد من خدم السنة من المتأخرين خدمة لا يستهان بها، ويقول عنه الشيخ إسماعيل بن محمد سعيد سفر: "كان أحد الحفاظ المحققين وجهابذة المدققين".

وله مؤلفات نافعة في علم الحديث علق على حواشي الكتب الستة لكن حاشيته على الترمذي ما تمت. وله حاشية على مسند الإمام أحمد بن حنبل وعلى الفتح القدير لابن الهمام، وعلى شرح جمع الجوامع للقاسم، وله شرح على الأذكار للإمام النووي، وكتب عن حياته تذكرة حافلة تحيط جميع جوانبه العلمية الشيخ المحدث محمد عبد الرشيد النعماني رحمه الله باللغة الأوردية وذكر فيه خدماته لنشر الحديث الشريف.

يقول الإمام الكوثري: "أبوالحسن الكبير ابن عبد الهادي السندي المتوفي سنة ١١٣٩هـ، صاحب الحواشي على أصول الستة ومسند أحمد".

وفاته:مات بالمدينة المنورة سنةثمان وثلاثين ومائة وألف. أو أنه مات في سنة ست وثلاثين ومائة وألف[٢].

---

(١) http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=258377 .

(٢) http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=23107.

الشيخ أبو الخير محمد أفندي بن مصطفى الشرواني (١١١٨-١١٨٥هـ).

هو أبو الخير محمد أفندي بن مصطفى أفندي بن يوسف أفندي الزهري الشرواني، المدرس والخطيب والإمام بالمسجد النبوي الشريف، إمام فاضل، وخطيب كامل، وُلد سنة ١١١٨هـ، بالمدينة، ونشأ بها، وقرأ على جده يوسف أفندي، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن سالم وغيرهما، دَرَّس بالمسجد النبوي وصار شيخًا على الخطباء والأئمة بعد وفاة والده، له شرح على موطأ الإمام محمد بن الحسن. توفي بالمدينة المنورة- سنة ١١٨٥هـ[١].

الشيخ أبو الطيب بن عبد القادر السندي: (توفي سنة ١١٤٥ هـ) :

هو أبو الطيب بن عبد القادر السندي، قدم المدينة المنورة عام ١١٢٠هـ وهو صغير. وكان رجلاً فاضلاً عاقلاً، وصار مُدرساً في المسجد النبوي الشريف، يلقي دروساً في الفقه والحديث والنحووالمنطق والمعاني والبيان والبديع، كما كان إماماً وخطيباً بالمحراب النبوي. له من التصانيف: حاشية على كتاب "الدر المختار في شرح تنوير الأبصار" من تأليف الشيخ علاء الدين محمد الحصكفي. توفي صاحب الترجمة سنة ١١٤٥هـ[٢].

---

(١) نقلاً عن: الشيخ صالح الحميد، ٥/ ١٩٥٠.

(٢) تحفةالمحبين، للأنصاري ص٣٣٥ . "قرة الأنظار في حاشية الدّر المختار: أبي الطيب محمد بن عبدالقادر السندي المدني العلامة الحنفي المتوفى سنة ١١٤٩هـ، وجعل البغدادي وفاته في إيضاح المكنون سنة ١٢٠٠ هـ (مخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد ٢/ ٩٩٩٠)، والمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة في مجلدين الأول برقم (١١٣١) في ٦٧٤ صفحة وصل فيه إلى كتاب الربا، والثاني برقم (١٣١٢) في ٧٠٤ صفحات.

-http://forum.qalamoun.com/showthread.php?10835. ترجمة خاتمة المحققين ابن عابدين.

الشيخ أبو الفَرَج بن عبد الرحيم السمهودي،(توفي في جمادى الأولى/ ١٠٦٢هـ):

الفاضل الأديب الكامل كان من فضلاء وقته ونبلاء عصره اشتغل وحصل وصار أحد الخطباء والمدرسين بالحرم النبوي، ونَبُلَ وتَفَوّق وكان بينه وبين شيخنا العلامة إبراهيم الخياري المدني صحبة أكيدة ومحبة قديمة، وذكره في رحلته وأثنى عليه كثيراً؛ قال: وكانت وفاته بالشام شهيداً في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير[١].

الشيخ أبو بكر بن محمد أحمد التمبكتي (١٣٠٠-١٣٨٦هـ) :

هوالشيخ الإمام العلامة الفقيه الزاهد أبي بكر بن محمد بن أحمد الحسني الشريف الشهير بالتمبكتي، وُلد سنة ١٣٠٠هـ في المدينة المنورة، وسافر شاباً إلى بلدة سوف[٢] العربية المجاورة لمدينة تمبكت التابعة لحكومة مالي حالياً غرب أفريقيا، والسوف واحة منعزلة في جنوب الصحراء الكبرى قطنها كثير من أبناء عمومة الشيخ الذين ذهبوا للدعوة إلى الله عزَ وجلّ، وكان جده الشريف الشيخ محمد الملقب بأبي الهدى والذي سافر من مدينة ينبع النخل في نهاية القرن التاسع الهجري إلى جمهورية مصر العربية ، ثم استقر مع كثير من أقربائه في بلدة السوق لنشر الدعوة في غرب أفريقيا ، بل وفي القارة السوداء جميعها،

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي ج ١ ص١٤٢، دار الكتاب الإسلامي. أبو الفرج ابن عبد الرحيم السيد الشريف الحسيني المعروف بالسمهودي المدني.

(٢) **ولاية الوادي** أو **ولاية وادي سوف**، هي ولاية جزائرية انبثقت عن التقسيم الإداري لعام ١٩٨٤. وتنقسم إلى منطقتين ذات أصول عرقية مختلفة: منطقة وادي سوف ومنطقة وادي ريغ، عاصمة الولاية هي مدينة الوادي وهي تعرف بمدينة الألف قبة وقبة، كما تعرف أيضا بعاصمة الرمال الذهبية.

وتوفي بالنيجر ودفن في قرية تسمى "تدق" وقبره جوار مسجده قائم ومعروف حتى اليوم وعليه نسب الشريف محمد أبي الهدى موصولاً حتى جده سيدنا عليّ رضي الله عنه، ولذلك كنا نرى سيماء أهل البادية ومعالمهم من الذكاء والكرم والنجدة والقناعة تتمثل في لفتات الشيخ وأخلاقه ، ولا غرو فإن الشبه يرجع إلى أصل شريف كما تنص عليه القصة التي حررها المؤرخون عن هجرة القبائل العربية إلى تلك الديار وأصولهم.

هاجرت القبيلة على عهد الفتوحات الإسلامية، ومن أجداده فضيلة العلامة الشريف محمد أبو الهدى الذي زامل الشيخ جلال الدين السيوطي ، وقد زامل أيضا الفقيه البغدادي والفقيه المغيلي عندما التقوا في مصر العربية وأدوا فريضة الحج سوياً.

طريقة تعلمه وتربيته: لا أستطيع أن أعرف شيئاً عن طريقة تربية الشيخ إلا أن الصحاري لها طابع خاص في تنشئة أبنائها على الفضيلة والآداب ، لبعدها عن مفاسد المدنية وشرورها، وأما طريقة تعلمه في أول حياته ، فهي على سُنة أهل الصحراء من استظهار كتاب الله وحفظ بعض المتون في الفقه المالكي واللغة العربية ودراسة بعض العلوم الدينية، وكان أستاذه الأول ومُدرسه فضيلة الشيخ محمد الطيب الأنصاري[1]، ثم أتم دراسته في المدينة النبوية.

عودته للمدينة النبوية: فيما جمع جماعة أغلبهم من أبناء عمومته من أهل السوف وفيهم قريبه العلامة محمد بن أحمد ، وفيهم الشيخ محمود والد الشيخ محمد عبد الله المدني إمام المسجد النبوي الشريف، وفيهم الشيخ محمد الطيب الأنصاري وجماعة آخرون هاجروا بدينهم على توجس وحذر وخوف من المستعمرين ومن قطاع الطرق ، ولكن الله سلم،

---

(١) ابن عم فضيلة الشيخ العلامة إسماعيل الأنصاري –رحمه الله –، والذي كان باحثاً في دار الإفتاء بالرياض.

فوصلوا أولاً ليبيا ثم إلى تونس حيث أقام الشيخ فترة وجيزة فيها ثم رحل بحراً إلى بيروت فالحجاز ، أقام الشيخ في الحجاز مدة قصيرة، ثم اختاره الشيخ المحمود لمهمة العودة إلى تلك البلاد ليدعو أهلها إلى الهجرة منها إلى البلاد المقدسة، فصدع بأمر الشيخ راجعاً إليها، وقد قام خير قيام بواجب ما انتدب له ونجحت مساعيه وعاد بصحبة خلق من تلك الديار النائية إلى المدينة الشريفة التي لم يكن له فيها عمل غير ارتياد المسجد النبوي للصلاة والدراسة ، وقد أخذ على عاتقه القيام برعاية جميع شؤون من قدم من تلك البلاد والتوسط لهم لدى الحكومة السنية والتي كان المسئولون فيها يحترمون الشيخ ويُلَبُّون جميع طلباته بما في ذلك منح الجنسية لمن قدم معه .

وفي عام ١٣٣٠هـ ، عندما اشتعلت نار الحرب العالمية الأولى ذهب الشيخ فيمن ذهب من أهل المدينة إلى سوريا ، (فيما يسمى سفر برلك) ولم يعد منها إلا في عام ١٣٣٨هـ، وبعد عودته لازم شيخه وقدوته ومربيه العلامة الكبير الشيخ محمد الطيب الأنصاري – عليه رحمة الله- ، وزامله في الدراسة جماعة من تلاميذ الشيخ وخواصه منهم فضيلة الشيخ محمد الحركان والشيخ عبد القدوس الأنصاري والشيخ ضياء رجب والشيخ عمر بري والسيد وليّ الدين أسعد والسيد عبيد مدني والسيد أمين مدني ممن تخرج على يد الشيخ. ولما وعى كثيراً من العلوم وتأهل للتدريس منحه الشيخ إجازة عام ١٣٥٦هـ فانصب بكل جهوده إلى التدريس والوعظ والإرشاد .

ودَرَّس في المسجد النبوي الفقه المالكي وكان -رحمه الله- يعد حجة في مذهب إمام دارالهجرة، ثم اتجه إلى تدريس التوحيد والتفسير والحديث وعلومه. وفي عام ١٣٧٥هـ، أسندت إليه وظيفة التدريس في دارالحديث، وكان –رحمه الله – محبوباً عند الناس أثيراً عند

طلابه مسموع الكلمة عند أهل المدينة ويدعو إلى سبيل ربه بحكمة المرشدين المهديين لا يمر على حالة تستدعي وعظاً أو إرشاداً إلا وعظ وأرشد، هذا مع التفاني في حب الله وحُب رسوله ﷺ، سميره القرآن ، وديدنه ملازمة المسجد النبوي يتجه إليه بسكينة وأدب وخشوع يتأنى في صلاته ويبتهل في دعائه لم تفته صلاة الجماعة إلا عند عذر شرعي.

أوصافه: كان -رحمه الله- يمتاز بالفطنة والذكاء ، وحِدّة الذاكرة وله بديهة في إجاباته .. له مَلَكَةً يتذكر بها شوارح العلوم ويجيب عن أكثرها من حافظته ، وكان متواضعاً لله رَضِيّ النفس، عظيم القدر، فيه عفة الزهاد وقناعة الذين يكتفون بالكفاف ، بسيط المأكل والملبس، لا يأبه للزينة ، عف اليد واللسان ، وكان جواداً .. لازم المسجد النبوي الشريف بعد عودته من الشام ولم يخرج من المدينة إلا إلى الحج والعمرة حتى توفي مخلفاً من الأولاد: عبد الرحيم[١]، عبد المهيمن، ومحمد الطيب ، وعبد السلام وله ايضاً بنتان.

من طلبته أو الذين أخذوا الاجازة عنه:

١- الشيخ عمر بن محمد بن محمد فلاته[٢].

٢- الشيخ حماد بن محمد الأنصاري[٣].

٣- الشيخ عبد القدوس الأنصاري[٤].

٤- الشيخ محمد الحركان.

---

(١) بن أبي بكر خريج كلية دار العلوم العليا بالقاهرة، والمُدرس بمدرسة طيبة الثانوية والولد صنو أبيه.

(٢) مدير دار الحديث وأستاذ في الجامعة الإسلامية وبالمسجد النبوي رحمه الله.

(٣) محدث المدينة النبوية أستاذ الحديث في الجامعة الإسلامية رحمه الله.

(٤) المؤرخ المعروف وصاحب مجلة المنهل.

٥- الشيخ إسماعيل الأنصاري[١]..

وفاته: في "أوائل عام ١٣٨٦هـ عندما داهمه المرض تم نقله إلى مستشفى الملك في مدينة جدة وبعد إجراء العملية توفاه الله في ١٦ رجب من نفس العام ونقل ودفن في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته"[٢].

الشيخ أحمد بن إبراهيم الحنبلي[٣].

هو: الشيخ أحمد بن إبراهيم بن حمد بن عيسى النجدي، من قبائل بني زيد، ومساكنهم الوشم.

وفاته: توفي بالمجمعة عام ١٣٢٩هـ[٤].

---

(١) التحفة اللطيفة ، للسخاوي ، رقم ١١٩، ص ١٤١-١٤٢. الباحث في دار الافتاء بالرياض. " ٦- الشيخ عبد الرحمن بن صالح محي الدين أطال الله في عمره . ٧- الشيخ عبد الرحمن محمد الصالح الحبيب الشريف المدرس بالمسجد الحرام، - الشيخ محمد إبراهيم الأنصاري ، ٨- الشيخ محمد نوح التمبكتي الشريف . ٩- محمد الحسن الهاشمي الشريف عضو هيئة الأمر بالمعروف بمكة المكرمة. ١٠- الشيخ ناجي إبراهيم التنبكتي الشريف. ١١- الشيخ مرداس نافع الأنصاري. ١٢- الشيخ الكوثري الأنصاري. - الشيخ أحمد علي التمبكتي الشريف. ١٣- الشيخ عبد الله محمد أحمد التمبكتي الشريف. ١٤- الشيخ محمد علي ثاني فلاته إمام المسجد النبوي الشريف. الشيخ برزي فلاته أطال الله في عمره ١٥- الشيخ يحيى بن سهل التمبكتي الشريف -رحمه الله- والد العميد حسن يحيى الشريف سعادة اللواء الشريف منصور مدير شرطة المدينة المنورة سابقاً ، رحمهم الله أجمعين". السيرة الذاتية مناولة فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن حسن عثمان فلاته أمد الله في عمره . تم التصحيح والإضافة لما ورد في الطبعة السابقة من قبل ابنه محمد الطيب بن أبي بكر الشريف رجل الأعمال وهو الباقي الوحيد من أبناء الشيخ اطال عمره . تم تسجيل السيرة صباح يوم السبت ١/ ١/ ١٤٣٣هـ. انظر كذلك:http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٣٣).

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2914. طيبة وذكريات الأحبة، أحمد أمين مرشد، ج١ ص٧١.

(٣) السليماني ، والعريفي ، نقلاً عن سعيد طوله، رقم ٤٧. وذكره الشيخ صالح الحميد، ٥/ ٢١١٩، رقم ٦٧. ولم يجد له سيرة.

(٤) نقلاًعن: منتديات النور العلمية: http://m-noor.com/showthread.php?p=34762 : ذكرت سيرته الذاتية مطوله، ولكن لم يشر إلى أنه دَرَّسَ في من المسجد الحرام أو المسجد النبوي الشريف .

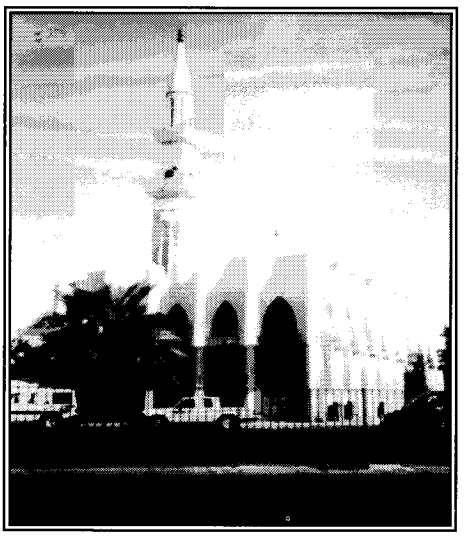

الشيخ أحمد أركللي (١١١٠-١١٦٥هـ) :

كان الشيخ أحمد أركللي .. فاضلاً، مدرسًا ، وإمامًا في الروضة الشريفة ، وُلد سنة ١١١٠هـ وتوفي سنة١١٦٥هـ[١].

الشيخ أحمد التاجوري: (توفي سنة ١١٤٨هـ):

اللوحة رقم (٩)[٢]

"بيت التاجوري: نسبة إلى قرية تسمى تاجورة بالمغرب الأدنى من أعمال تونس الخضراء، وأول من قدم منهم المدينة المنورة مهاجرًا إلى الله سنة ١٠٠٠هـ الحاج أحمد التاجوي المغربي المالكي، ودخل في وجاق النوبجتية-النوبشيه-.وصار مشدًا بالحجرة المطهرة النبوية، وكان رجلاً كاملا عاقلا صاحب ثروة ، اشترى الحوش الكبير والنخل الملاصق له المعروفين به الكائنين بطرف المناخة السلطانية وأوقفها على أولاده الخ.ثم

---

(١) جدهُ الشيخ إبراهيم أفندي الأركلي ، كان عالمًا ، وفاضلاً ، ومدرسًا ، قدم المدينة المنورة سنة ١٠٧٠هـ، وتولى نيابة القاضي سنة ١٠٨٠هـ ، وأحسن فيها غاية الإحسان وتوفي سنة ١١١٧هـ،http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459، رقم (٥٦)، رقم (١٢).

(٢) تحفة المحبين ، للأنصاري ، ص ١٣١. في الأصل : توفي سنة ١١٤٨هـ ، وبذلك يكون عُمْر الشيخ أحمد التاجوري قد تعدى عمره ١٤٩سنة ، ونعتقد (ولعله الأصح) أن يكون تاريخ وفاته سنة ١٠٤٨ هجرية وفق ما أثبتناه.- انظر: عدنان جلّون، أئمة وخطباء المسجد النبوي الشريف ، ص ١٤٢. + رزنامة الأئمة والخطباء ومؤذنو المسجد النبوي الشريف. ذكره الشيخ صالح الحميد " "أحمد ديار بكرك" ، رقم (٨٤) ، ص ٢١٢٠. اللوحة نقلا عن خالد صباغ ، الإصابة في معرفة مساجد طابة، ص ٢٣٢. وقد سقطت منارة المسجد منعدة سنوات، ولم يعاد بناؤها حتى شهر صفر ١٤٣٦هـ.قد تعدة ١٤٩سنة ، ونعتقد (ولعله الأصح) أن يكون تاريخ وفاته سنة سنة ١٠٤٨هـ.

من بعدهم على طائفة المغاربة القاطنين بالمدينة المنورة، وقد انحصر اليوم هذا الوقف المذكور في أولاد البنات بعد انقراض أولاد الذكور، وهم أولاد فاطمة بنت الشيخ عبد الله القروي، وهم أولاد الشيخ علي القشاشي، وأولاد أخته سلمى أولاد الخطيب إبراهيم الخياري .

وفاته: توفي الحاج أحمد المزبور في سنة ١١٤٨هـ". "حوش التاجوري هذا المكان أو الحي ينسب إلى العالم الذي يقال له : الشيخ التاجوري، وكان من علماء الأزهر الشريف هاجر إلى المدينة سنة ١٠٠٠هـ، واشترى هذا البستان وسماه باسمه، وكان يقوم بالتدريس بالمسجد النبوي الشريف، وأنشأ هذا المسجد للصلاة فيه في القرن الحادي عشر الهجري لأهل محلته، ونظرًا لتصدع البناء العثماني القديم .قامت الحكومة السعودية بهدم البناء القديم وأقامت مكانه مسجدًا على أحدث طراز وأجمل صورة وأطلق عليه اسم مسجد ذي النورين،يقع المسجد في منطقة التاجوري في مدخل النفق المؤدي إلى سيد الشهداء جهة شارع الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز أمير المدينة المنورة رحمه الله[١]. سميت بالتاجوري في العهد السعودي وسميت بهذا الاسم نسبة للعالم التاجوري المغربي في العهد العثماني المتأخر. يوجد فيها بستان الحجارية والمراكشية وتحتوي على العديد من الكتاتيب منها: - كتّاب الشيخ حسن عويضة –وكتّاب الشيخة النظيفة – الشيخة سلمة بنت محمد عابد[٢].

---

(١) التاجوري/http:/ar.wikipedia.org/wiki

(٢) ttp://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 رقم (٢٠) .

الشيخ أحمد الله بن نور بن محمد بن شاه قاري أحمد (وُلد سنة ١٣٥٠هـ).

وُلد في بهال نقر، في الباكستان، في عام ١٣٥٠هـ، نشأ المترجم يتيم الوالدين، حيث توفي والده وعمره ستة أشهر فقط، وتوفيت والدته وعمره أربع سنوات، فكلفه أخوه الأكبر محمد صادق.

حياته العلمية: ولـمّا بلغ عمره ست سنوات ألحقه أخوه المذكور المدرسة الابتدائية الكائنة في قرية "عاكوكا" المجانبة لقريته، وبعدما تخرّج فيها بعد خمس سنوات عمل مع أخيه في الزراعة، وظلّ كذلك حتى بلغ من العمر أربعة عشر عاماً، فاشتاقت نفسه لحفظ القرآن الكريم، والتحق فيها بمدرسة دار العلوم يراجع فيها القرآن الكريم مدة سنة كاملة، ثم أُختُبر في كامل القرآن ونجح بتقدير ممتاز. بعد ذلك تعلم القراءات العشر على كبار شيوح وقته بكراتشي، وفي نفس عام ١٣٨١هـ، ارتحل إلى مدينة ملتان، وهناك التحق بجامعة خير المدارس، حيث أكمل فيها دراسته وتعلم القراءات، إضافة إلى العلوم العربية والشرعية، وظلّ في الجامعة مدة ثلاث سنوات فقط، ولم يكمل بقية المراحل فيها. وفي عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٦٣م، حيث ارتحل إلى الديار المقدسة، وسكن مدينة الحبيب ﷺ. وبالمدينة المنورة عُيّن مدرساً في مسجد خليل الله في عوالي المدينة، وظلَّ يدرُس فيه مدة عشر سنوات تقريباً، وبالتحديد عام ١٤٠٥هـ، حيث انتقل للتدريس بالمسجد النبوي الشريف مدة ثلاث سنوات، ثم انتقل تدريسه إلى مسجد الأميرة شيخة في حي البحر مدة سنتين، ثم انتقل تدريسه إلى مدرسة الجفري، ثم أنهى عقده في بداية عام ١٤٢٦هـ.

شيوخه: ١- الشيخ قاري محمد ناظر حسين. ٢- الشيخ قاري سيف الدين. ٣- الشيخ العلامة فتح محمد الفانيفتي. ٤- العلامة الشيخ رحيم بخش الفانيفتي. ٥- الشيخ مفتي محمد إسحاق[١].

الشيخ أحمد بن أبي الغيث المدني مغلباي : (١٠٧٠ – ١١٣٤هـ):

أحمد مغلباي: هو أحمد بن أبي الغيث المدني الحنفي الشهير بمغلباي ولد في المدينة المنورةعام ١٠٧٠هـ ، وتلقى العلم عن جماعة من علمائها كان إماماً وخطيباً في المسجد النبوي الشريف وتصدر فيه للتدريس فاستفاد منه طلبة العلم. صنّف بعض المؤلفات ومنها. - نظم عقيدة السنوسي الصغرى وشرحها. توفي في المدينة المنورة سنة١١٣٤هـ ، وأعقب من الأولاد أبا الخير ومحيي الدين.

وفاته: ودفن في البقيع ، رحمه الله تعالى سنة ١١٣٤هـ[٢].

---

(١) ٦- الشيخ فيض أحمد. ٧- الشيخ محمد صديق. وأحسن عمله وخاتمته. إمتاع الفضلاء، للبرماوي.

(٢) (١) **ويقول ابن زاحم** :هو أحمد بن أبي الغيث الشهيربمغلباي الحنفي المدني خطيب المدينة وابن خطيبها وُلِدَ في المدينة المنوَّرة ونشأ بها وأخذ عن علمائها وأمَّ بالمسجد النبويّ الشَّريف وخطب به ودرَّس في المدينة والتفَّ به الطلبة وله تآليف وتوجد له صكوك في سجلاَّت محكمة المدينة المنوَّرة تدل على أنَه كان في عام ١١٠٨هـ قاضياً فيها قضاة المدينة المنورة من عام ٩٦٣-١٤١٨هـ عبد الله بن محمَّد بن زاحم ١/ ١٤٠ رحمه الله.

(٢) : **يقول عنه الأنصاري**: فأمّا أحمد فمولده سنة ١٠٧٠هـ ونشأ نشأة صالحة وطلب العلوم وبلغ منها ما يروم ورحل إلى البلاد الهندية وكان ذا نفس أبية بلغني أنّه لما دخل ديوان السلطان جلس في الموضع الذي يجلس فيه السلطان فقيل له إن هذا محلّ السلطان ولا يمكن أن يجلس فيه أحد أبداً فقال لهم: وما عسى أن يكون مكانه ! وطئتُ بقدمي هذا منبر رسول الله ﷺ فأخْبر السلطان بكلامه فلم يبالغ في إكرامه ثمّ رجع إلى المدينة المنوّرة فيقال إنَّه قال في أوّل خطبة خطبها يوم رجوعه من بلاد الهند "الحمد لله الّذي أعادنا إلى هذه الأوطان وأعاذنا من كُلّ شيطان ومن عبدة الأصنام والأوثان، واعتزل

الشيخ أحمد بن أحمد المختار الجكني الشنقيطي(توفي يوم ٩/ رمضان سنة ١٤٣٤هـ): اللوحة رقم (١٠) [١]

هو الشيخ أحمد بن محمد الأمين بن أحمد بن المختار المحضريّ، ثم الإبراهيمي، ثم الجكني، وُلد أول العقد الخامس من القرن الرابع عشر، عاش بين أبويه إلى أن بلغ سن التعليم، وكان والده إذ ذاك رئيس قبيلته، ورئيسَ المحاكم الشرعية.

اللوحة رقم (١١)[٢]

المحليات

متابعات

تتلمذ على يديه الآلاف من المشايخ وطلاب العلم

المدينة المنورة تنعى أحد كبار علماء المسلمين الشيخ الشنقيطي

تعليمه: كان الاستعمار الفرنسي يشدد وطأته على الرؤساء لأخذ أبنائهم للتعليم، فبسبب ذلك دفعه والده لتعليم اللغة الفرنسية، وذهب إلى محلة تدعى: "أبا تلميت" حيث مقر الدراسة هناك ،

عن النَّاس إلى أن توفي سنة ١١٣٤هـ، تحفة المحبين للأنصاري ص٤٣٣-٤٣٤. سلك الدرر للمرادي ج١ ص ١٨٢. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. قُضاة المدينة المنورة، انظر البيانات الخاصة بالأعلامقضاة. تراجم أعيان المدينة المنورة ، ص ٧٩.

(١) اللوحة نقلا عن : (ركن الأذان). ملتقى الأذان والمؤذنين. جريدة المدينة ، المحليات: السبت ١١/ رمضان/ ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠/ يوليو/ ٢٠١٣م، العدد ١٨٣٥٩، السنة ٧٩.

(٢) نقلا عن: (ركن الأذان). ملتقى الأذان والمؤذنين. جريدة المدينة ، المحليات: السبت ١١/ رمضان/ ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠/ يوليو/ ٢٠١٣م، العدد ١٨٣٥٩، السنة ٧٩.

واستمر في تلك الدراسة حتى أكمل المرحلة الابتدائية.

ثم توفي والده -رحمه الله- وبقي يتيمًا، ولكن كانت له همّة عالية حملته على النبوغ المبكر. ولما بلغ وأدرك أنه من أسرة ذات علْم أقبل على التعليم وانقطع له، فذهب إلى محضرة مشهورة هناك تسمى:"محضرة أهل ديدي" فلازم بها الفقيه سيدي جعفر الملقب بـ"الصحة"، ولم يزل في تلك المحضرة حتى قرأ "مختصر خليل" وأعاده ثانيا، وقرأ القواعد الفقهية المعروفة عند المالكية بقواعد الفقه وهي "المنهج" للإمام الزقاق وتكميله لـ:"مياره" وكلاهما مالكي. ولمّا انتهى من الدراسة بدأ يحاول التجارة فلم تصلح له، وسافر سنة أربع وسبعين و ثلاثمائة وألف إلى الحجاز، وأدى فريضة الحج، ثم لزم الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب أضواء البيان .. وسافر معه إلى الرياض فأحسن صحبته، وصار من أخص تلاميذه و أكثرهم انتفاعًا بعلمه.

ولم يزل في المملكة العربية السعودية بعد أن تقلد الوظيفة فيها إلى أن استقلت موريتانيا، وعندئذ تاقت نفسه إلى رؤية مسقط رأسه بعد تحرّره من المحتل الغاشم، فذهب إلى موريتانيا وشغل فيها عدة مناصب في وزارة الخارجية، ثم بدا له أن يترك ذلك ويرجع إلى الوطن الثاني، فذهب إلى الحجاز، وشغل عدّة وظائف في وزارة الإعلام، ثم في سنة ١٣٩٨ هـ كُرّم بنقله إلى الحرم المكي للتدريس فيه، وعُيّنَ مدرسًا بالمعهد في الحرم المكي. ومن أهم ما أُسند إلى الشيخ تدريسه: أصول الفقه، وأصول التفسير وألفية ابن مالك، وكان ممتلئًا علمًا، له اليد الطولى في أنساب العرب والسيرة النبوية والأدب والتاريخ، أما الفقه وأصوله فهما الفنّان اللذان تخصّص فيهما، ولم يزل مدرسًا إلى سنة ١٤٠٨ هـ حيث تقاعد.

مؤلفاته: وللشيخ عدة مؤلفات منها: -مواهب الجليل من أدلة خليل"في أربعة مجلدات . -و له تحقيق و تكملة "عمود النسب" في أنساب العرب في ثلاثة مجلدات ، وله : اختصار زهر الأفنان على حديقة ابن الونان" في الأدب و ثلاثتها مطبوعة.-و له نظم يبلغ ثمانمائة بيت في البلاغة.- و له شرح لمنظومةٍ لعمته أم الخيرات في معجزات النبي صلى الله عليه و سلم. - و له شرح على لامية الأفعال. -وله تهذيب لشرح الشيخ محمد الأمين بن أحمد زيدان على المنهج.

وفاته: انتقل إلى رحمة الله في ليلة الجمعة المباركة ٩ رمضان ١٤٣٤هـ فضيلة العلامة الشيخ الجليل أحمد بن أحمد المختار الشنقيطي المدرس والمفتي بالحرم النبوي الشريف والمدرس سابقاً بالحرم المكي الشريف، بعد خدمة قضاها في خدمة الدين والعلم وقد أديت الصلاة على الفقيد في المسجد النبوي الشريف .وقد أمَّ المصلين فضيلة الدكتور عبدالباري بن عواض الثبيتي ، ودفن في بقيع الغرقد ..نسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يتغمده بواسع رحمته وان يدخله فسيح جناته في الفردوس الأعلى مع الشهداء والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقاً[1].

---

(١) نقلا عن موقع : (ركن الأذان). ملتقى الأذان والمؤذنين.
www.facebook.com/photo.php?fbid=182418985223342&set=o.249369237374&type=3&theater

نقلاً http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=283337 .عن مقدمة كتاب:"مجالس مع فضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي" للمؤلف (ص١٠ -١٢)، و قد اعتمد الناشر لهذه الطبعة –مكتب الشؤون الفنية بوزارة الأوقاف الكويتية- على مقدمة كتاب :"نثر الورود على مراقي السعود" للدكتور محمد بن سيدي بن حبيب الجكني الشنقيطي بتصرف وزيادة في بعض الألفاظ.

الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد القادر الجزائري -الأول- (توفي سنة ١٢٦٦هـ):

هو العلامة السيد أحمد بن أحمد بن عبدالقادر الجزائري، بقية الفضلاء الفخام وعمدة النبلاء العظام ، وعمدة النبلاء العظام، قال عنه الدفتردار: " كان يلبس العمامة والجبة البيضاء ، وهو أبيض اللون بيضوي الوجه ، له لحية خفيفة مستديرة ، وعينان عسليتان، مربوع القامة في جسمه التفاف .

هو الشيخ أحمد الأول من بيت عريق أصيل جذوره هاشمية قرشية ، كان لهذا البيت شأن في نقابة الأشراف بالمدينة المنورة ، وهم أحد رموزها ، هاجر أحمد الأول من الجزائر سنة ١٢٦٠هـ ، هربًا من وجه الاستعمار الفرنسي الطاغي، ومعه زوجته وولداه: محمد سعيد، وعلي، ودخل المدينة النبوية الشريفة يحمل في جعبته علمه، وفي المسجد النبوي تصدّر للتدريس، فقد كانت حلقته لتدريس الفقه على مذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله.

وفاته: لم يعمر طويلاً وقد جاوز الستين من العمر على ما علمنا، وتعب الشيخ أحمد الأول في أوائل سنة ١٢٦٦هـ، وكانت وفاته بها ، ودفن في بقيد الغرقد ، وترك زوجته حاملاً ، فولدت له ولدًا بعد شهر من وفاته ، فقرر شقيقه الأكبر محمد سعيد أن يسميه أحمد على اسم والده[1].

---

(١) سلك الدرر للمرادي ، ١/ ١٨٢ . هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . قضاة المدينة المنورة. تراجم أعيان المدينة المنورة ، ص ٧٩.

http://majles.alukah.net/showthread.php?t=31703. انظر الشيخ عبد القادر بن السيد أحمد بن أحمد الجزائري مفتي المالكية بالمدينة (١٣١٦ - ١٤٠٢هـ). لقاضي المدني السيد عبدالقادر بن أحمد الجزائري - منتديات طيبة نت:

http://www.taibanet.com/showthread.php%3Ft%3D18574 . عدنان درويش جلّون، كتاب: أئمة وخطباء ومؤذنو المسجد النبوي الشريف . ط١٤٣٤،١هـ ، ص ٢٥٣-٢٥٦.

الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد سعيد (١٣٥٥-١٤١١هـ) :

وُلد في قرية الشُّبُول التابعة لمركز المنزَلَة، محافظة الدقهلية ، بمصر، في يوم الاثنين الموافق ١٢/٨/ ١٣٥٥هـ ، ثاني عشر شعبان ، من عام خمسة وخمسين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

حياته العلمية: نشأ المترجم له في أسرة كريمة رقيقة الحال، فتوجه منذ نعومة أظفاره إلى كتاتيب القرية وتعلّم القراءة والكتابة والحساب، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين على أكثر من واحد، وبعد أن أتم تعليمه الأوّلي بالأزهر توجّه إلى كلية اللغة العربية، قسم القراءات بالأزهر الشريف بالقاهرة ،حيث تخصّص في القرآن الكريم وقراءاته وعلومه المختلفة ، فدرس وقرأ في الكلية القراءات العشر من طرق الشاطبية والدُرّة والطَّيبة على شيوخه الثّقات المتصلة أسانيدهم بالرسول صَلّى الله عليه وسلم.

التدريس: قام بالتدريس في جامعة الإمام بن علي السنوسي الإسلامية في ليبيا مع فضيلة المُقرئ الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي يرحمه الله.

العمل: عمل واعِظًا بوزارة الأوقاف الليبية، وكان قارئًا للقرآن الكريم بالقصر الملكي ثم القصر الجمهوري الليبي، وقارئًا بالإذاعة والتلفزيون الليبي كذلك.

في عام ١٣٩٧هـ، قام بالتدريس في مدرسة أُبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم، ثم متوسطة الإمام نافع الليثي وثانوية الإمام عاصم بن أبي النجود لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة ، أنتُدِبَ مُدَرِسًا في كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، كما عُيّنَ إمامًا لمسجد بلال بالمدينة المنورة .

كان رحمه الله متبحرًا في علوم شَتى ، فقد كان عالمًا بالتجويد والقراءات كلها ، محرِّرًا لها أدَقَّ تحرير، كما كان على دراية بالوقف والابتداء، عالماً برسم القرآن الكريم، وضبطه، وعَدِّ آيِهِ، حافظًا لمتون التجويد والقراءات وعلومها، كما كان رحمه الله عارفًا بعلوم اللغة، حافظًا كثيرًا من متُونها ، قوي الحجة، عذب المنطق ، عارفًا بأصول الخطابة، وكان يستحضر المتشابه في القرآن الكريم بطريقة عجيبة تُثير الدهشة ، فما من سائِل يسأله عن آية إلا ويذكرها له ، ويُحدد سورتها ورقمها ورقم سطرها وفي الصفحة اليمنى هي أم في الصفحة اليسرى، وهذا من شدة ملازمته للقرآن الكريم قراءة وإقراءً ومُذاكرةً ودَرْسًا، فقد كان يختم كل خمسة أيام ختمة ، ويصلي في الليل بجزأين من القرآن يوميًا .

شيوخه: ١- الشيخ عبد الرحمن النقيب. ٢- الشيخ عبده جلال. ٣- الشيخ إبراهيم الفقي. ٤- الشيخ محمود الفقي. ٥- الشيخ عبد الستار النقيب[1]، وغيرهم .

تلاميذه: ١- ابنه أيمن أحمد أحمد سعيد. ٢- عبد الله محمد خليفة السباعي. ٣- محمد صالح علوي أبو زيد. ٤- محمد يحيى غيلان. ٥- مصطفى كرامة الله مخدوم. ٦- حامد أحمد أكرم البخاري.

تدريسه بالمسجد النبوي الشريف: وكان الشيخ أحمد أحمد سعيد مخصصًا يوم الجمعة لتدريس الطلبة بالمسجد النبوي الشريف ، عند باب الرحمة قبل أذان الجمعة بساعة أو أكثر، وبعد صلاة العصر إلى المغرب ، وأكثر الذين كانوا يقرؤون عليه حينئذ من طلابه في كلية التربية بالمدينة المنورة.

---

(١) ٦- الشيخ حسيني شتيوي. -٧- الشيخ علي عثمان. ٨- الشيخ أحمد عبد العزيز بن أحمد محمد الزيّات. ٩- الشيخ قاسم أحمد عفيفي الدجوي. ١٠- الشيخ عامر بن السيد عثمان.

مؤلفاته: ولقد ترك رحمه الله آثارًا جليلة عمَّ بها النفع وهي : ١- المصحف المرتَّل بالإذاعة الليبية. – أكثر من ٥٠٠ خمسمائة ساعة قراءة القرآن مُجَوَّدَةً بالإذاعة والتلفزيون الليبي. ٢- المصحف المُعلّم كاملاً. ٣- المصحف المُعلم للصغار. ٤- المصحف المُعلّم. ٥- فتح المجيد في علم التجويد.

وفاته: توفي يوم الاثنين الموافق ٢٩/ ١٠/ ١٤١١هـ ، وقد ودَّعت المدينة المنورة أحد أعلامها البارزين بوفاة الشيخ المترجم له -يرحمه الله- بعد الفجر بمستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة[1].

الشيخ أحمد بن أسعد بن عارف كماخي/ السيد ، (١٢٩٨-١٣٥١هـ):

وُلد السيد الشيخ أحمد كماخي في المدينة المنوَّرة سنة ١٢٩٨ هـ في دار والده الشَّيْخ أسعد - الذي كان يعمل إماماً وخطيباً في المسجد النبوي الشريف - فعاش الشَّيْخ أحمد في بيت علم وفضل، وتلقَّى علومه على والده وعلى عمّه الشَّيْخ رائف ، كما أنَّه حفظ القرآن الكريم ثُمَّ تابع دراسته لعلوم الشريعة على يدي علماء أفاضل في المسجد النَّبويّ الشَّريف، فنال إعجابهم وحصل على إجازات من عددٍ منهم، فأجازه الشَّيْخ المحدّث: عبد الله القدّومي النَّابلسي الحنبلي برواية الحديث وذلك عام ١٣٣٤هـ، كما حصل على إجازة بتدريس كتب الفقه والأصول من الشَّيْخ: محمود كرواني وذلك عام ١٣٣٤هـ، ومازال يترقَّى في المراتب العلمية حتَّى عُيّنَ قاضياً في محكمة المدينة المنوَّرة وإماماً وخطيباً

(١) إمتاع الفضلاء، للبرماوي، ص ١٣-١٧، كتبه الأخ أيمن سعيد، المُدَرِّس بمدارس المنارات بالمدينة المنورة.

في المسجد النَّبويّ الشَّريف، وعاصر كثيراً من العلماء الأجلاَّء والمدرّسين الأفاضل في المسجد النَّبويّ الشَّريف، ومِنْ هؤلاء: الشَّيْخ عبد القادر شلبي، والشَّيْخ إبراهيم خربوتي، والشَّيْخ أحمد البساطي، والشَّيْخ زكي برزنجي، والشَّيْخ أحمد الفيض الأبادي وابنه الشَّيْخ محمود أحمد، وكانوا يتذاكرون العلم معاً. وعِنْدَما شُكّلت مديرية المعارف أوائل العهد السعودي الزَّاهر عُيّنَ الشَّيْخ أحمد كماخي (كَمَخْيَلي) عام ١٣٤٥هـ مُدِيراً للمعارف بالمدينة المنوَّرة، ثُمَّ نُقِلَ إلى جِدّه ليعمل بمحاكمها الشرعية كاتباً للعدل، ثُمَّ قاضياً فيها وذلك عام ١٣٤٦-١٣٤٧هـ، ثُمَّ نُقِلَ إلى مكّة المكرَّمة قاضياً بمحاكمها الشَّرعيّة، إضافةً إلى إمامته وخطابته في الحرم المكّي الشَّريف. وقد وصفه أحد معاصريه وهو الشَّيْخ عبد الله كامل –رحمه الله – وكان يعيش معه في مكّة المكرَّمة فقال : كان يرحمه الله متوسّط الطُّول، خفيف اللحية، فيه سماحة نفس وهدوء في الطَّبع، دمث الأخلاق، لطيف المعشر، طليق اللّسان، راجح العقل، واسع الاطّلاع ، فيه وقار العلماء وهيبتهم، مجتهد في طلب العلم .

وفاته :توفي وهو على رأس عمله في القضاء والإمامة والخطابة في مكّة المكرَّمة وذلك في شهر ذي الحجَّة عام ١٣٥١هـ ودُفِنَ في المعلاه[1] رحمه الله .

---

(١) نقلا عن موقع : (ركن الأذان). ملتقى الأذان والمؤذنين موقع:
http://www.factway.net/vb/t6960-3html عبد الله الزاحم ، قضاة المدينة المنورة ، رقم (٢) ص ٥٤-٥٥..

الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي/ السيد (١٢٥٩هـ-١٣٣٩هـ) : اللوحة رقم (١٢)[١]

عالم المدينة المنورةأبي العباس أحمد بن إسماعيل البرزنجي أجازه مكاتبة[٢] عام ١٣١٩هـ. من أدباء المدينة المنورة، ويعتقد البعض أن أصل عام أسرته من شهروز بجبال الأكراد ويعتقد البعض أن نسبه يرجع إلى الحسين بن عليّ رضي الله عنهما.

وُلد بالمدينة وتعلم بها وبمصر، قام بالتدريس بالحرم المدني، وتولى إفتاء الشافعية فيها، وانتخب نائبًا عنها في مجلس النواب العثماني بإستانبول. انتقل إلى دمشق أيام الحرب العالمية الأولى. وألف مجموعة رسائل منها: "المناقب الصديقية"، و"مناقب عمر بن الخطاب"، و"النظم البديع في مناقب أهل البقيع"، و"النصيحة العامة لملوك الإسلام والعامة"[٣].

وقد جاء ضمن السيرة الذاتية للشيخ عمر بن حمدان المحرسي أنه لما طلب العلم في المسجد النبوي الشريف فلم يفته من المسائل العلمية شيء، فقرأ أولاً على العلامة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة وقد لازمه شيخنا نحواً من عشرين سنة وقرأ عليه مغني اللبيب في النحو وشذرات الذهب لابن هشام وألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل مع حاشية الخضري من الأول إلى الآخر وسراج العقول لأبي طاهر القزويني والرصلي على

---

(١) اللوحة نقلاً عن: أنس يعقوب الكتبي ، أعلام من أرض النبوة ، ١: ١٠-٩-١١٠.

(٢)هكذا في الأصل ، ولعلها كالإجازة المكتوبة بخط شيخه.

(٣) أحمد إسماعيل البرزنجي http://ar.wikipedia.org/wiki/

الزبد لابن رسلان في الفقه الشافعي وقرأ عليه كثيراً من السير وصحيح البخاري ومسلم وكان يقرأ عليه في رمضان كل سنة كتاب "الشفا" للقاضي عياض، مع حاشية الخفاجي، وأجيز منه عامة[١].

وفاته: توفى رحمه الله بدمشق سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م[٢].

الشيخ السيد أحمد بن حامد التيجي الريدي "شيخ القراء بمكة المكرمة" (١٢٨٥هـ - ١٣٦٨هـ):

اللوحة رقم (١٣)[٣].

---

(١) نقلا عن موقع: (ركن الأذان). ملتقى الأذان والمؤذنين http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2740 ، أعلام من أرض النبوة ، أنس يعقوب كتبي ج١ص١٧٠-١٨٢ ط١-١٤١٤هـ..

(٢) نقلا عن موقع : (ركن الأذان). ملتقى الأذان والمؤذنين بعد استيلاء العثمانيون على مصر- بدأ السلطان سليم الأول فى وضع نظام جديد للحكم وهو النظام الذى ظلت مصر تحكم به نحو ثلاثة قرون متعاقبة من سنة ١٥١٧ م إلى سنة ١٧٩٨م وهذا الحكم تلخص فى وجود سلطتين تتنازعان الحكم وتراقب كلا منهما الأخرى الأولى سلطة نائب السلطان أو الوالي العثماني وهو نائب السلطان فى حكم البلاد ويلقب بالباشا ومقره القلعة وكانت مدة ولايته سنة تنتهي بنهايتها ما لم يصدر فرمان بتجديدها سنة أخرى، السلطة الثانية وهي سلطة رؤساء الجند وهم قواد الفرق التي تركها سليم الأول بمصر بعد مغادرته لها وكانت تتألف من نحو اثني عشر ألفا منتظمين فى ست فرق تسمي كل فرقة " وجاق " أشهرهم وجاق الإنكشارية والعزب وكان مقرهم بقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة. نقلاً عن: www.elbassair.net. تحفة المحبين ، للأنصاري، ص ١٣١. هكذا في الأصل.

(٣) نقلا عن موقع: (ركن الأذان). ملتقى الأذان والمؤذنين موقع مكاوي (www.makkawi.com).

اسمه ولقبه: هوالعلامة المقرئ الشهير السيد أحمد بن حامد بن عبدالرزاق بن عَشْري بن عبدالرزاق بن حسين بن عَشْري بن أحمد بن عبدالباري الحسيني التيجي الريدي وهو من ذرية الشيخ السيد محمد أبي طاقة الريدي وهو (سليل الدوحة النبوية الشريفة حيث يصل نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما). لقب بشيخ القراء بمكة المكرمة في وقته كما لقب بشيخ قراء الحجاز وذلك لعلمه الواسع والعظيم بقراءات القرآن الكريم وعلومه المختلفه وللعدد الكبير من العلماء والقراء المشهورين بمكة المكرمة والمدينة المنورة والشام واليمن ومصر الذين أخذوا عنه القراءات وأجازهم في ذلك الوقت. كان يُعرف بين الناس والعلماء وتلامذته بالشيخ التيجي.

ولادته ونشأته: انتقل أجداده منذ زمن من الأراضى الحجازيه إلى مصرواتخذوا من بلدة (ريده) مقراً لهم ومكثوا فيها طويلاً حيث علا شأنهم كثيرًا في هذه البلده وذلك لفضلهم وعلمهم الكبير بالدين. وانتقل فيما بعد بعض أفراد العائلة إلى بلدة (أبي تيج) حيث وُلد السيد أحمد هناك في شهر ذي الحجة سنة (١٢٨٥ هـ) ولقب بالتيجي نسبة لهذه البلدة، ولقبت العائلة بالريدي نسبة لبلدة (ريده) ، ونشأ السيد أحمد في حجر والده العالم السيد حامد التيجي الريدي واعتنى بحفظ القرآن وتجويده وقراءته.

شيوخه: حفظ القرآن الكريم منذ صغره وتعلم على يد علماء ومشائخ لهم وزنهم في ذلك العصرومنهم: ١- السيد أحمد زكوه من بلده (أبي تيج) حيث حفظ عليه القرآن الكريم. ٢- والده السيد حامد التيجي الريدي حيث حفظ عليه القرآن الكريم. ٣- الشيخ محمد سابق حيث أخذ عنه القراءات السبع بالإسكندرية وأجازه في ذلك شفهيًا سنة وفاته سنة (١٣١٢هـ). ٤- الشيخ عبدالعزيز بن علي كحيل شيخ القراء،

أخذ عنه القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة وأجازه في ذلك شفهيًا وكتابة.

٥- الشيخ محمد علي الضباع .. شيخ القراء بالقاهرة .. أخذ عنه القراءات العشر من طريق الطيبة سنة (١٣٤٤هـ)، وأخذ عنه القراءات الأربعة المتممة الأربعة عشر سنة (١٣٤٥هـ) وأجازه في جميع ذلك شفهيًا وكتابةً.

حياته العلمية والعملية: كانت أول رحلاته إلى الحجاز سنة (١٣١٦هـ)، وأقام بالمدينة المنورة وكان يُعلم القرآن وقراءاته المختلفه ويقوم ببعض الأعمال التجارية هو وإخوانه مع والدهم السيد حامد واستمر في ذلك إلى سنة (١٣٣٥هـ) ثم ذهب إلى الشام هو واثنين من إخوانه (السيد مصطفى، والسيد علي) بصحبة أسرهم وأقاموا بحلب وأصبح السيد أحمد إمامًا وخطيبًا لأحد المساجد هناك ومعلماً للقرآن وقراءاته المختلفه فكان له مكانة عظيمة عند أهل حلب، وخلال إقامته في حلب كان يتردد منها إلى مصر في كل عام ويعود إليها وخلال تلك الزيارات لمصر أخذ عن الشيخ محمد علي الضباع القراءات العشر من طريق الطيبه والقراءات الأربعه المتممة، وأجازه الشيخ الضباع في ذلك شفهيا وكتابة قبل وفاته.

وفي أوائل سنة (١٣٤٧هـ) رحل إلى مكة بطلب من مؤسس مدارس الفلاح الشيخ محمد علي زينل علي رضا فعمل بمدارس الفلاح أستاذًا لعلم القراءات في شعبة حفظ القرآن الكريم، وأخذ بعد ذلك يتردد على مصر في بعض السنوات (في شهر رمضان خاصة) ثم يعود إلى مكة، ثم توقف عن ذلك قبل سنة (١٣٦٠هـ) وأصبح في بعض الإجازات المدرسية يتردد على المدينة المنورة. كان معروفًا ومحبوبًا في مكة والمدينة بين الناس عامة وبين العلماء وتلامذته خاصة لما تحلى به من التواضع والفضل العظيم، وكان

من أكثر الناس ملازمة وصحبة له وقربًا إليه المقرئ العلامة الشهير الشيخ أحمد بن عبدالله حجازي الذي أخذ عن الشيخ التيجي في ذلك الوقت.

تلامذته: أخذ عنه القراءات كثير من العلماء والقراء المشهورين وصار به النفع العظيم، ومنهم: ١. الشيخ السيد أبو بكر أحمد بن حسين بن محمد الحبشي القاضي بمكة المكرمة حيث قرأ عليه القرآن الكريم ختمة كاملة بقراءة الإمام عاصم بروايتي أبي بكر شعبة وحفص، وختمة أخرى بقراءة ابن كثير بروايتي البزي وقنبل. ٢. الشيخ عبدالفتاح بن عبدالرحيم مُلاَّ محمود .. المعروف بالشيخ عبد الفتاح قارئ، حيث قرأ عليه القرآن الكريم عرضًا وسماعًا بالقراءات السبع من طريق الشاطبية. ٣. الشيخ عبدالعزيز محمد عيون السود..شيخ القراء بحمص..حيث أخذ عنه القراءات الأربع عشر بمضمن الشاطبية والدرَّة والطيبة والفوائد المعتبرة. ٤. الشيخ زيني عبدالله بويان. ٥. الشيخ محمد حسين عبيد[1].

من أهم إنجازاته: إشرافه مع الشيخ عبدالظاهر أبو السمح (إمام وخطيب المسجد الحرام) على تصحيح ومراجعة مصحف مكة المكرمة الذي طبع سنة (١٣٦٩هـ) بخط

---

(١) ٦. الشيخ محمد عبدالله الكحيلي. ٧. الشيخ أحمد بن عبدالله حجازي. ٨. الشيخ سراج محمد حسن قاروت حيث تعلم الروايات السبع على يدهواجيز لهالتدريس حيث كان يدرس القران الكريم والعلوم الشرعية للطلبةالأندونيسين والماليزيين وغيرهم في داره في القشاشية. ٩. الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي. ١٠. الشيخ السيد محمد أمين كتبي رحمه الله، حيث قيل أنه كان عندما يقرأ أمامه كان يجلس جلسة التلميذ أمام الشيخ. ولقد ختم كل من السيد علوي المالكي والسيد محمد أمين كتبي عليه السبع وأجازهما بها، وكان يوصيهما إن هو مات قبل ان يتما أن يتوجها إلى الشيخ حسن الشاعر شيخ القراء بالمدينة فهو أتقن من يوجد في الحجاز.

محمد طاهر الكردي على قواعد الرسم العثماني وكان من ضمن المصححين أيضًا السيد محمد أحمد شطا المعاون الثاني لمدير المعارف بمكة، والسيد إبراهيم سليمان النوري المفتش بمديرية المعارف بمكة ، ويعتبر هذا المصحف أول مصحف يطبع في المملكة العربية السعودية بمكة المكرمة وكتب اسم السيد أحمد حامد التيجي في نهاية المصحف من ضمن المصححين له. وكان صدى ظهور هذا المصحف واسعًا في داخل المملكة وخارجها، وكانت فرحة الملك عبدالعزيز رحمه الله بظهوره كبيرة، وقدم للقائمين عليه دعمًا ماديًا ومعنويًا سخيًا، وكذلك أصحاب السمو الأمراء والمعالي الوزراء وكبار موظفي الدولة ، كما لاقى استحسان المسلمين في خارج المملكة وثناءهم ، وأشادت به الصحف الصادرة في بعض تلك البلاد.

إخوانه وأولاده : للسيد أحمد تسعة إخوة وله من الأخوات أخت واحدة فقط[1].

---

(١) هم: السيد محمود، والسيد عبد الرازق، والسيد علي، والسيد عبد الرحمن، والسيد مصطفى، والسيد عبدالعزيز، والسيد محمد، والسيد حسن ، والسيد حسين ..تزوج الشيخ أحمد عدة مرات وكان له من الأولاد ثمانية هم (السيد عبدالقادر، والسيد عبدالله ، والسيد عبدالمجيد ، والسيد نزار، والسيد محمد ، والسيد مهدي ، والسيد طه ، والسيد عدنان، ومن الإناث كان له ثلاثه وهن (السيدة خديجة، والسيدة مجيدة التي مازالت على قيد الحياة، والسيدة نبوية) وله من الأحفاد وأولاد الأحفاد وأولادهم الكثير الكثير الذين يلقبون الآن بالريدي. اعتنى كثيراً بتعليم أبنائه فحفظ معظم أبنائه القرآن الكريم على يديه وأكمل كلاً من السيد عبد القادر والسيد عبد الله دراستهما في الأزهر الشريف ضمن رواق الحرمين وتخرجا منه وسافرا للدعوه والتعليم في كل من فلسطين والهند وأندونيسيا وكشمير كما قام السيد عبدالله بتدريس علوم الفقه والقرآن والتجويد لبعض الأمراء والشيوخ في منطقة الخليج وبعد ذلك سافر إلى دولة الكويت واستقر هناك حيث عمل في وزارة الأوقاف وظل هنالك حتى وفاته رحمه الله تعالى.

وفاته: ظل السيد أحمد في مكة المكرمة مدرسًا في مدارس الفلاح حتى وافاه الأجل المحتوم بداره في محلة أجياد ليلة الأربعاء ثاني شهر محرم سنة ١٣٦٨هـ وشُيعت جنازته ضحوة يوم الأربعاء في جمع عظيم وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى[١].

---

(١) المراجع: هذه السيره العطره جمعت ونقحت وروجعت ثم كتبت بواسطة ابن أحد أحفاد السيد أحمد وهو"السيد محمود عمرو عبدالله أحمد حامد الريدي" نقلاً عن: ١. كتاب "الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير" ﷺ (ص٣١ ـ ٣٢) ٢. كتاب " العنايه بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع إلى عصرنا الحاضر" للدكتور نبيل بن محمد آل إسماعيل (ص٤٤، ٤٥). ٣. كتاب "جهود المملكة العربية السعودية في رعاية تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين في الخارج" للدكتور عبد الله بن علي بصفر (ص ١/ ٩) ٤. كتاب "عناية المملكة العربية السعودية بطبع القرآن الكريم وتسجيل تلاوته" إعداد أ.د/ محمد سالم بن شديد العوفي- الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة (ص / ١٤). ٥. كتاب "أهل الحجاز" (ص٣٣٣). ٦. كتاب " أعلام المكيين" (١:ص ٣٢٧). ٧. كتاب "إمتاع الفضلاء بتراجم القراء" (٢: ص٢١ ـ ٢٣) . ٨. كتاب " منة الرحمن في تراجم أهل القرآن" (ص ٥٠). ٩. بعض المواقع المعتبره في الإنترنت: موقع ملتقى أهل الحديث (www.ahlalhdeeth.com)، موقع الروحه (www.alrawha.net)، موقع مكاوي (www.makkawi.com). ١٠. ابن السيد أحمد "السيد عدنان أحمد حامد الريدي" المقيم في مدينة الرياض. ١١. أبناء حفيد السيد أحمد، المرحوم "السيد عمرو عبدالله أحمد حامد الريدي" المقيمين في مدينة الدمام والخفجي. ١٢. حفيد السيد أحمد " السيد يعرب محمد أحمد حامد الريدي" المقيم في مدينة مكة المكرمة. ١٣. ابن حفيد أحد إخوة السيد أحمد "السيد محمد عبدالعزيز محمود حامد الريدي" المقيم في المدينة المنورة. ١٤. ابن حفيد السيد أحمد "السيد أحمد عدنان أحمد حامد الريدي" المقيم في مدينة الرياض. نقلاً عن : الموضوع من إعداد : السيد محمود عمرو عبدالله أحمد حامد الريدي http://www.makkawi.com/Articles/Show.aspx?ID=116 .

الشيخ أحمد بن عبد الرحمن محمد بقي الخير (١٣٠٠-١٣٩١هـ):

اسمه: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بقي الخير بن الشيخ إبراهيم المعروف بمعلم زاكي بن محمد الأول بن إسماعيل -غفرالله له-.

مولده وعقبه: ولد سنة ١٣٠٠هـ، بموجب حفيظة نفوسه، **عقبه:** محمد ماهر، محمد حبيب، أحمد رفاعي، فاطمة الزهراء المعروفة بالـ: (بتول)، ميمونة الخيرية، حليمة.

طلبه للعلم: حصل على إجازة الجامع الأزهر بمصر، حيث درس فيه سبع سنوات، وكان زميله في طلب العلم بالأزهر الشيخ محمد يونس رحمه الله الذي يلتقي معه في جده السابع. وقبل ذلك تلقى العلم بالسودان على يدي الشيخ حسين -رحمه الله- ولازمه سنين حتى صاهره. **اللوحة رقم (١٤)**[1].

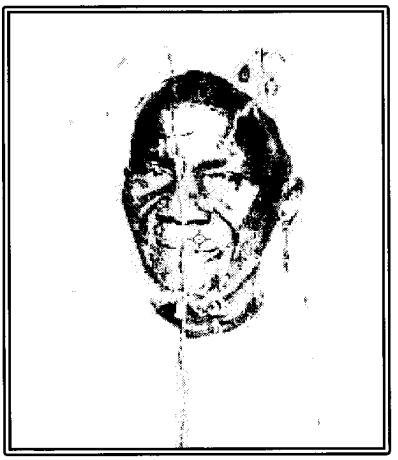

كما درس بالجامع الأموي بدمشق، ثم أكمل مشواره العلمي بالمدينة المنورة على يدي الشيخ ألفا هاشم والشيخ خليل والشيخ الزغيبي إمام وخطيب المسجد النبوي رحمهم الله.

أبرزطلابه: بعد ذلك اشتغل رحمه الله بالتعليم بالمسجد النبوي في الفقه والتفسير والسيرة النبوية ثم بداره العامرة (بحوش النورة)، ومن أبرز طلابه: ١- بن لادن. ٢- بكر زكريا. ٣- محمد يونس، ٤- أحمد هارون. ٥- مالم محمد بلو (والد إبراهيم شابورة). ٦- أحمد

(١) اللوحة والسيرة الذاتية عن: www.waqfalkhri.com/home/?content=451.

بن محمد (أخيه الأكبر). ٧- والشيخ علي عمر فلاته المدرس بالمسجد النبوي[١]. وكان الشيخ أحمد رحمه الله يجيد عدة لغات.

أخلاقه:- كان رحمه الله تعالى حسن الخلق طيب المعشر، عف اللسان، يعتني بطلبته ويتعهدهم بالرعاية وكان كريماً جواداً.

وفاته: لازم التعليم إلى أن توفي رحمه الله تعالى بتاريخ: ٢١/ ٢/ ١٣٩١هـ[٢].

الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيّات (١٣٢٥-١٤٢٤هـ):

فضيلة العلاّمة الشيخ المقرئ المعمر "أحمد عبد العزيز" بن أحمد بن محمد الزيات الأزهري المصري المدني الضرير.

كان الشيخ إمامًا في القراءات بلا نظير، وآية في العلم والحياء والفضل والنُّبل، زكيَّ القلب يقظ الضمير، من أجلة علماء العلوم الشرعية والعربية وقد نفع الله به طويلاً الأمة.

ولد رحمه الله بالقاهرة ٧/ ٥/ ١٣٢٥هـ الموافق ٧/ ٥/ ١٩٠٧م .

التحق بالأزهر الشريف بعد أن حفظ القرآن الكريم وحصل على كثير من العلوم العربية والشرعية، ثم أخذ القراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة، والعشر الكبرى من طريق طيبة النشر عن كل من الشيخين الكبيرين: الشيخ خليل الجنايني وفضيلة

---

(١) ٨- وابنته بتول التي عملت بعد حفظها للقرآن على والدها وطلبها للعلم : في مدرسة البنات التي أنشأتها والدتها سنة ١٣٦٦هـ، ثم عندما افتتحت الحكومة السعودية مدارس البنات انضمت مدرستها للحكومة وأجازها الشيخ ابن باز رحمه الله بالتعليم بالمدينة للبنات، وتوفيت في ٢٩/ ٤/ ١٣٩١هـ، وكانت ولادتها بالمدينة سنة ١٣٥٣هـ.

(٢) http://ahbab-taiba.com/vb/archiv/index.php/t-16629.htm1

العلامة الشيخ عبد الفتاح هنيدي، وهما قد أخذا عن العلامة الكبير شيخ الديار المصرية في القراءة والإقراء في وقته الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي. **اللوحة رقم (١٥)**[1]

كانت سيرته العلمية حافلة بالعطاء والخير والبركة فقد جلس الشيخ للإقراء بمنزله بجوار الأزهر الشريف بالقاهرة وانقطع له مدة ثم اختير مدرساً للقراءات بقسم تخصص القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف وظل هكذ إلى أن أُحيل للتقاعد. ثم في عام ١٩٨٥م اختير مدرّساً للقراءات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، ثم مستشاراً علمياً لمجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنوّرة. وفي عام ٢٠٠١ م عاد إلى مصر.

ومن أقرانه المبرزين في العلم وإخوانه المشهورين في أسانيد إجازات القراءات في مصر صاحب الفضيلة الشيخ محمد علي خلف الحسيني الحداد شيخ عموم المقارىء المصرية – في وقته – والعلامة الشيخ علي محمد الضباع الذي خلف الشيخ محمد علي خلف الحسيني في رئاسة مشيخة المقارىء بالديار المصرية والمحقق الكبير الشيخ علي سبيع ومن في طبقتهم.

---

(١) اللوحة نقلًا عن: www.hawamer.com/vb/showwthread.php?t=711030. وقد ذكر على الصورة التعليق التالي: "الشيخ مشاري بن راشد العفاسي يقبل رأس فضيلة العلامة أحمد بن عبدالعزيز الزيات رحمه الله".

من مؤلفاته: صنّف الشيخ رحمه الله عددًا من الكتب منها: ١- تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم من طريق طيبة النشر. ٢- شرح تنقيح فتح الكريم، وهو مخطوط ينقله كل من أخذ عنه القراءات العشر من طريق طيبة النشر .٣- تحقيق عمدة العرفان للإمام الأزميري مشاركة مع تلميذه العلامة المحقق فضيلة الشيخ جابر المصري.

من تلامذته: تلامذة الشيخ خلق كثير يخطئهم العد من الديار المصرية وخارجها حصلوا منه على إجازات في التجويد والقراءات السبع والعشر الصغرى والكبرى، فمن أشهر تلامذته الذين قرأوا عليه القراءات العشر الكبرى:١-الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي رحمه الله .٢-الشيخ عبد المحسن شطا رحمه الله، من علماء الأزهر وكان شيخ قسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية.٣- الشيخ الدكتور عبد العزيز إسماعيل. ٤-الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد.٥-الشيخ قاسم الدجويّ رحمه الله[١].

وفاته: بعد حياة دامت تسعة وتسعين عاماً في خدمة القرآن وأهله توفي رحمه الله تعالى في صبيحة يوم الأحد السادس عشر من شعبان سنة: ١٤٢٤هـ الموافق: ١١/ ١٠/ ٢٠٠٣م، وصلّى عليه بالجامع الأزهر تلميذه الشيخ عبد الحكيم عبد اللّطيف شيخ مقرأة الجامع الأزهر بالقاهرة[٢].

---

(١) من علماء الأزهر وكان مُدرسًا بقسم تخصص القراءات. الشيخ ٦- الشيخ محمد تميم الزعبي ، وكان باب الشيخ مفتوحاً يقرئ القراءات لطلابه يرحلون إليه من كلِّ أقطار الأرض لأنه أعلى القراء إسناداً في مصر في هذا العصر. ومن صفاته التي ذكرها تلميذه الشيخ الدكتور أيمن رشدي سُويد، قال: كان رحمه الله عفيفَ اللِّسان، لا يَغتابُ أحداً، ولا يَسمح لأحدٍ أن يغتاب عنده ، وكان حريصاً على طلبته، حنوناً عليهم ودوداً معهم . موقع المقالات الإعلامي اقرأ في: إسلام يب ، رقم ١٣ .

(٢) http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_15403.html.

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=258377.

الشيخ أحمد بن عبد الله بلّه (١٣٢٨-١٤١٥هـ) :

ولادته: وُلد رحمه الله عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) في مدينة رفاعة بمنقة الجزيرة بالسودان، ونشأ بها ، كان والده شيخًا فتلقى على يدي والده الفكي بلّه عبد الله وكلمة الفكي في اللهجة السودانية الدارجة تعني الفقيه .

حياته والتدريس في الحرم النبوي الشريف: خرج مهاجرًا من السودان إلى أرض الحرمين أيام الحكم البريطاني للسودان ، وتنقل بين الحرم المكي والمدني، يقرأ على الشيوخ وينهل من العلم إلى أن استقر بالمدينة المنورة، حيث عمل مُعلمًا بها في دار الحديث المدنية، ومُعلمًا للقرآن الكريم في الحرم النبوي الشريف، من قبل عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٧٠م ، وكان دائم القراءة في كتاب رياض الصالحين وبلوغ المرام ، وأذكر أني سمعته أحيانًا منها لطلابه. تنشغل بالعلم تَلَقّيًا ونشرًا، وقضى حياته في خدمة كتاب الله وتعليمه.

صفاته: كان رحمه الله تعالى سمحًا خلوقًا ليّنًا زاهدًا متقشفًا تكسوه السكينة والوقار، ولم يعهد عنه أنه أساء لأحد. وكان رحمه الله تعالى منصرفًا عن لهو الحديث ولغوه، وتاركًا فضول الكلام ، دائم الذكر والتسبيح والدعاء (نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا)، وكان حسن التعامل مع الصغير والكبير ويظهر اهتمامًا واضحًا بالأطفال، حتى أنه يسأل الطفل عن اسمه وبلده وكم يحفظ من القرآن الكريم، وكان يطلب منهم أن يُسَمِّعوه شيئًا مما يحفظوه ، وكان يكافئهم بعد سماعه لهم.

طلابه: وطلابه كثر في المسجد النبوي الشريف، ومنهم: الأستاذ عبد الرحمن بن محمد حسن أبو العلا رحمه الله، والشيخ الدكتور عمر بن حسن عثمان فلاتة، والأستاذ عبدالوهاب محمد زمان أمد الله في عمرهما.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى عن عمر يناهز التسعين عامًا ، ودُفن بالبقيع بالمدينة المنورة عام ١٤١٥هـ ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجعله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين[١].

الشيخ أحمد بن علي المدني الشهير بأبي العباس نجيب الدين(١٠٧٠-١١٣٥هـ):

وُلد في المدينة المنورة سنة ١٠٧٠هـ ، ونشأ فيها وطلب العلم فأخذ عن الصفي القشاشي وغيره حتى فاق أقرانه وبرع في معظم العلوم العقلية والنقلية وكان له اطلاع تام على اللغة وتتبع الألفاظ الغريبة منها .

الشيخ أحمد بن محمد أبو محمد ضياء الدين الوتري (توفي سنة ٩٨٠هـ)

وُلد ونشأ في بغداد، حج عدة مرات ، وزار المدينة المنورة ودَرَّس بالمسجد النبوي الشريف ، ثم انتقل إلى مصر وكثر أتباعه فيها ، وتوفي في القاهرة .

مؤلفاته: ١- روضة الناظرين. ٢- مناقب الصالحين. ٣- محجة أهل اليقين[٢].

الشيخ أحمد بن محمد الدهلوي (توفي سنة ١٣٧٥هـ) :

نشأته ومشايخه: تخرّج على صنوه الشيخ عبد الوهاب المِلتاني، واشتغل بنشر السنة والعقيدة السلفية في بلاد الهند، ثم هاجر إلى المدينة المنورة ودَرَّس وأفاد بالمسجد النبوي الشريف، وأسس دار الحديث النبوية، كما سعى في تأسيس دار الحديث المكية، وحثّ

---

(١) كتب السيرة الذاتية ابنته / آمنة بنت أحمد الفكي بلَّه عبد الله ، أمد الله في عمرها ورحم الله والديها. (الاثنين ٦/ ٦/ ١٤٣٦هـ). بالمدينة المنورة.

(٢) أعلام المدينة المنورة في القرن العاشر الهجري ، ص ٢٢-٢٣، رقم (١٧). مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.

الشيخ عبد الظاهر أبو السمح ومن معه من علماء الحديث بمكة المكرمة على الاهتمام بها، وقد ساعده على ذلك الحافظ حميد الله الدهلوي وأخوه محمد رفيع السَّلفيَّان، وهما من كبار أثرياء دِلهي، وتصدر لتدريس كتب السنة المشرفة بدار الحديث النبوي ، وخدمة طلاب الحديث وأهله.

تلاميذه: لقد انتفع به كثير من طلاب العلم بالهند وبالمدينة حينما كان مدرسًا بالمسجد النبوي الشريف بإذن من جلالة السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، كما استفاد منه الطلاب الدارسون بمدرسة دارالحديث بالمدينة التي أسسها عام ١٣٥٠هـ بإذن من جلالة السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، بعد هجرته إلى المدينة المنورة، ومن أشهرهم: ١- الشيخ عبد الرحمن الأفريقي المدرس بالمسجد النبوي الشريف ودار الحديث. ٢- الشيخ يونس الزبرماوي المدرس بالمسجد النبوي الشريف ودار الحديث. ٣- الشيخ إسحاق بن محمد الزبرماوي المدرس بالمسجد النبوي الشريف ودار الحديث. ٤- الشيخ مرزوق بن محمد عبد المؤمن الفُلاني، المدرس بالمسجد الحرام، ورئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بِجَرول. ٥- الشيخ عبد الحميد المِلاني، الداعية الإسلامي بجمهورية سيلان[1].

---

(١) الشيخ أحمد عبد الله كنفر الأندنوسي. ٦- الشيخ محمد عبد الرؤف المليباري منشئ المكتبة السلفية بالرياض، والمراقب بمعهد المسجد الحرام بمكة المكرمة . ٧- الشيخ عُمر بن محمد فلاته، مدير دار الحديث بالمدينة المنورة، والمدرس بالمسجد النبوي الشريف، وأمين عام بالجامعة الإسلامية، ورئيس مجلس الدعوة بالجامعة، ومدير مركز السنة والسيرة بها. ٨- الشيخ حامد أبو بكر حسين فُلاته، المدرس بالمسجد النبوي الشريف، ووكيل مدرسة دارالحديث الخيرية، وعضو مجلس الإشراف بالمسجد النبوي الشريف: الشيخ عبد الكريم بن عبد الرحمن الزهراني، المدرس بمدرسة دارالحديث بالمدينة.

مراسلاته: لقد كان بينه وبين جلالة السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، مراسلات بعد أن منّ الله على جلالته باستعادة الحكم على الحرمين الشريفين وغيرها من البلاد السعودية، ومن المعلوم أن السبب في ذلك هو وحدةُ المنهج الذي يتلخص في تجويد الإخلاص لله، وتجويد المتابعة للنبي صَلّى الله عليه وسلم، ونبذ الخرافات والأوهام والدعوات الباطنة ضد جلالته من قِبل أعداء العقيدة السلفية ، وكثيرًا ما كان يُرَدِّدُه في مجلسه في المناسبات:

ونادى الصقر والبازي استوى السعود على الحجاز

وإليك نص الخطاب الملكي الموجّه إلى فضيلة الشيخ أحمد ومن معه من الإخوان في دار الحديث بدلهي (رقم ١٠٧٤) وتاريخ ١٧/ ١٢/ ١٣٤٥هـ :

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: مع السؤال عن أحوالكم دمتم بخير وسرور، وأحوالنا فهي –ولله الحمد- جميلة، وقد وصلنا كتابكم وتلوناه مسرورين بأخباركم، وما ذكرتم كان عند محبكم معلومًا ، خصوصًا ما ذكرتم بكتابكم من عبارت الودّ والاخلاص التي تدل على حسن النيّة وطيب الطويّة ، نرجو أن تكون تلك لله وفي الله ، وأن يوفق الله الجميع لما فيه خير الدنيا والدين . وأن ينصر دينه وكتابه ، ويُعلي كلمته ، ويجعلنا وإياكم من أنصاره ، والله يحفظكم.

هجرته : وفي هذا العام (١٣٤٥هـ) هاجر إلى المدينة المنورة، واستقر بها داعيًا معلمًا ومرشدًا بالمسجد النبوي الشريف باللغة العربية وباللغة الأوردية -في مواسم الحج لمن يتكلمون بها-.

إنشاؤه دار الحديث: وتخلل ذلك سفره إلى بلاد الهند للدعوة والإرشاد والسعي لدى المحسنين من أثرياء الهند –حيث ذلك– لمساعدته في إنشاء مدرسة دارالحديث بالمدينة النبوية، وقد حقق الله له ذلك حيث قام بإنشائها عام ١٣٥٠هـ، عندما قام بتقديم الطلب لجلالة السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود حيث تلقى من لدنه كل مساعدة وموافقة على هذا العمل النبيل.

تأسيسه مكتبة دار الحديث: ولقد أوقفها مؤسسها الشيخ أحمد بن محمد الدهلوي رحمه الله بموجب الصك رقم (٦٣) وتاريخ ٢١/ محرم/ ١٣٦٥هـ، باسم مكتبة دار الحديث، وفتح أبوابها لقاصديها طيلة فترة الدوام اليومي حتى الآن، وبها عشرات ألوف كتب التفسير والحديث والفقه والأصول واللغة العربية والتاريخ وغيرها . لقد وفق الله تعالى رجلاً صالحًا مخلصًا من أهل الهند –هو الحاج محمد رفية– فأوقف على مكتبتها ومدرستها مبنى بقرب المسجد النبوي الشريف للقيام بمزاولة التدريس ونشر العلوم الدينية والمعارف الإسلامية فيها، بموجب الصك الشرعي رقم (٤٦١).

مؤلفاته: ولما كان رحمه الله مشتغلاً بالدعوة والإرشاد واهتمامه بأمور المدرسة والحرص على نهضتها، فقد شغله ذلك عن التصدي والانشغال بالتأليف، غير أنه رحمه الله قام بتأليف عدد من المؤلفات ومنها: ١- تاريخ أهل الحديث. ٢- مسائل اللحية. ٣- مناسك الحج: باللغة الأوردية. ٤- كيفية صلاة المرأة. وله عدة رسائل في المصطلح والسيرة النبوية، وكتاب في نقد طريقة أهل التبليغ.

وفاته: وفي شهر جمادى الأولى عام ١٣٧٥هـ، شعر –رحمه الله بأمراض شديدة ألَـمَّت به، إضافة على الشيخوخة وكبر السن، فسافر رحمه الله إلى مكة المكرمة لأداء شعيرة

العمرة، ومن ثم السفر إلى الهند للعلاج، وبعد وصوله إلى جُدة اشتد عليه المرض فلم يستطع مواصلة السفر إلى الهند، فمات في منزل صديقه العلامة السلفي الشيخ محمد نصيف، ودُفن في جُدة[١].

الشيخ أحمد بن محمد الشهاب الصغاني (توفي سنة ٧٢٦هـ) :

قاضي المدينة ، ممن أخذ عنه عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق، وقال شيخنا في دُرره: إنه رحل إلى المدينة ، فقطنها وناب في القضاء والخطابة، ودَرَّس، وحدّث بكتاب المصابيح، وجامع الأصول بإسنادين له، إلى مؤلفيهما، ذكره ابن مرزوق في مشيخته، وقال: "سمعت منه بقراءة الآقشهري"، قال: ومات سنة ست وعشرين وسبعمائة[٢].

أحمد بن محمد بن إبراهيم الخجندي: (٨٣٦- ٨٨١هـ):

هو أحمد ابن العلامة الجلال أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو المحاسن بن شمس بن البرهان الخجندي المدني الحنفي، وُلد في ليلة الأربعاء ثامن رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالمدينة النبوية ـ ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم، وعرض في سنة خمس وخمسين فما بعدها على غير واحد ببلده والقاهرة ودمشق، منهم: السيد علي العجمي شيخ البساطية، وابن الديريي والأمين والمحب الأقصرائيين، وابن الهمام والزين قاسم

---

(١) نقلاً عن الدكتور عمر بن محمد فلاته رحمه الله : ضمن كتاب تاريخ : "تاريخ أهل الحديث" ، تحقيق: علي بن حسن بن علي عبد الحميد الأثري، مكتبة الغراء الأثرية ، ط، ١٤١٧هـ. وطبعة عام ١٣١٤هـ، ص: أ- ر . على موقع :

(٢) http://islamport.com/d/3/bld/8/47.hm1 .التحفة اللطيفة ، للسخاوي ، ١/ ١٤٥ . الدرر الكامنة، للعسقلاني، ١/ ٣٧٣، رقم ٧٩٣. http:/almeshkat.net/books/open.php?cat=23&book=656.

والكافياجي والعز بن عبد السلام البغدادي الحنفي، والبلقيني والمحلى والعبادي والعلاء الشيرازي والسيد علي الفرضي الشافعيون والولي السنباطي والقرافي المالكيان والعز الحنفي وأجاز له من عدد من ا لمالكيين وابن الهمام والمين واشتغل عليه وعلي العز والكافياجي والسيد المذكورين والشرواني وابن يونس وعصمان الطرابلسي، وفضل بحيث دَرّس، وخلَف أباه في إمامة الحنفية المستجدة بالمدينة وكان خَيِّرًا دينًا فاضِلاً.

وفاته: توفي بالقاهرة يوم الثلاثاء ثاني عشر رمضان سنة إحدى وثمانين، وكان قد قدم من الشام فقطن بصالحية قطيا، ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من البدر الحنفي[1].

الشيخ أحمد بن محمد عثمان أحمد (وُلد سنة ١٣٦٨هـ) :

وُلد بمدينة الخرطوم سنة ١٩٤٩م.

تعليمه: دَرَس جميع المراحل التعليمية من الابتدائية إلى الثانوية بالخرطوم، وأتم الدراسة الجامعية بجامعة حلب –بسوريا– كلية الهندسة وتخرج عام ١٩٨٠م.

حفظه القرآن الكريم: بدأ حفظ القرآن الكريم في خلوة الشيخ محمد أحمد بالخرطوم بالسودان الشرقية، ثم في مدينة حلب مع الشيخ أحمد مكتبي، ثم الشيخ أبو جميل بالمسجد النبوي الشريف، ثم أخذ الإجازة برواية حفص بالتوسط وقصر المنفصل من الشيخ محمد أحمد سعيد ، ثم إجازة أخرى برواية حفص من الشيخ أحمد إسماعيل رحمهم الله جميعًا.

أخذ ودرس الفقه، من الشيخ عطية محمد سالم: مؤطأ الإمام مالك، المواريث، الموريقات، سبل السلام ، وكنت من طلاب الشيخ ممن كان يقرأ عليه النص من موطأ

---

(١) "استقر بعده في الإمامة أخوه إبراهيم".

http://www.taibanet.com/showthread.php?t-345

الإمام مالك "شرح الزرقاني" ، وقد مكثت عند الشيخ تسع سنوات لشرح الموطأ، وهو يقع في اسطوانات ليزرية يبلغ عددها تسعة أشرطة أسطوانية متوفرة بقسم التسجيلات الصوتية بالمسجد النبوي الشريف.

العمل: عملت بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة لمدة خمسة عشر عامًا، والآن: أعمل مدرسًا للقرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف بباب الصديق -رضي الله عنه- وهذه الحلقة يقبل عليها طلاب كثيرون من أنحاء العالم الإسلامي .. وقد استفاد طلاب كثيرون وحصلوا على السند المتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وقد توزعوا في الأمصار والمساجد يتلون الكتاب ويعلمونه ويتلونه حق تلاوته ، فمنهم الإمام ، والمدرس ، والمذيع والداعية.

الأبحاث: - بحث في البيوع الفاسدة عند الإمام مالك. - بحث زراعي في التسميد وجني الأشجار والنخيل.

الحالة الاجتماعية : متزوج ، ولي أربعة من الأولاد، ابنتان وولدان[1].

أمد الله في عمره ونفع به.

الشيخ أحمد بن محمد عبد الإله مرشد (١٣١٦-١٣٦٨هـ): اللوحة رقم (١٦)

عالم من علماء المسجد النبوي الشريف ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣١٦هـ ، ونشأ في بيت علم فحفظ القرآن الكريم في كُتَّاب الشيخ إبراهيم الطرودي، وأكمل

(١) السيرة الذاتية مناولة فضيلة الشيخ عمر بن حسن عثمان فلاته، أمد الله في عمره.

تجويده في حلقات المسجد النبوي الشريف على يد الشيخ محمد سعيد شيخ دلائل الخيرات، والشيخ حمدان الوَنِيسي. تولى إفتاء الشافعية في أوائل عام ١٣٤٥هـ، اتجه الشيخ أحمد إلى جميع العلوم الدينية: الفقه والحديث والتفاسير القرآنية إلى جانب اللغة العربية، وشغله هذا فلم يتزوج حتى توفي في عام ١٣٦٨هـ[١].

وتولى إفتاء الشافعية في أوائل عام ١٣٤٥هـ، وفي عام ١٣٥٠هـ تشكلت هيئة إدارية للقراء والحفاظ فَعُيّن الشيخ أحمد مرشد عضواً في مجلس الرئاسة يتباحثون في علوم القرآن والحديث وعلوم الدين. وهو أحد المدرسين في المسجد النبوي.

تعيينه إماماً وخطيباً في المسجد النبوي: عُيّن الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الإله مرشد إماماً من الشافعية في المسجد النبوي في العهد العثماني واستمر في العهد الهاشمي، وفي العهد السعودي عين إماماً وخطيباً في المسجد النبوي في ٢١/ رجب/ عام ١٣٤٥هـ فوجه له أمير المدينة عبد العزيز بن إبراهيم خطاباً في يوم الأحد الخامس من رجب من عام ١٣٤٥هـ الموافق التاسع من شهر يناير من عام ١٩٢٧م التالي : (ديوان إمارة المدينة المنورة عدد ٣٣٧) :

---

(١) وقد أرَّخ له الشيخ أبو إبراهيم سعد عبد الله العتيبي، جزاه الله خيرًا ، حيث يقول هو: " الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الإله مرشد، العالم الفاضل الفقيه الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الإله مرشد من علماء المسجد النبوي الشريف وُلد في المدينة المنورة عام ١٣١٦هـ ويعود نسبه إلى بيت مرشد وهي من البيوت العلمية في المدينة المنورة منهم الشيخ صالح مرشد والشيخ عبد الإله مرشد والشيخ حامد مرشد إمام مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه و الشيخ أمين مرشد والد الباحث والمؤرخ أحمد أمين مرشد وغيرهم .**أعماله** : عمل رسمياً بوظيفة (مأذون شرعي) والذي يسمى في عرف أهل المدينة المنورة (المُمْلِك) عام ١٣٤٣هـ .نقلاً عن: أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة، ١: ٧٨. واللوحة من نفس المرجع .

"**حضرة الشيخ أحمد مرشد المحترم صدرت الإدارة السنية الملوكية بالتصديق على انتخابكم في وظيفة الإمام في الحرم بالراتب المقرر لها شهرياً ٦٠٠ قرش اعتباراً من ٢١ عشرين الجاري فباشروا ما عهد إليكم بكل جد واهتمام على المأمول فيكم لإبلاغكم صار تحريره ٥ رجب عام ١٣٤٥هـ . انتهى**". وهذا التاريخ المذكور في تاريخ تعيينه يوافق يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر يناير من عام ١٩٢٧م .

وفاته: ذكر الأستاذ أحمد أمين مرشد[١]: بأن الشيخ أحمد بن محمد عبد الإله مرشد: كان "شغله طلب العلم فلم يتزوج حتى توفي في عام ١٣٦٨هـ. وللشيخ أحمد مرشد أحباب وأصحاب وقد فجع الشيخ محمد سعيد دفتردار"[٢]بوفاته فرثاه بهذه القصيدة في عام ١٣٦٨هـ:

طوى الموت سفرك يا مرشد ... واخلا مصلاك في المسجد

يقولون إذ أيقنوا بالفجيعة ... بالله ياعم لاتبعد

قضاء يفاجئهم بغتة ... وليس القضاء بمستبعد

ولكن هذا سبيل الورى ... لمجتمع الخلق في الموعد

وقد كنت فينا مكان الهلال ... يضم الكواكب في مشهدي

تفيض على الساحر العبقري ... أفانين أمثالك الشرد

فما حضر الموت حتى رماك ... وهل كان منك على مرصد

دعاك فلبيته مسرعاً ... ولم تتوعد ولم ترقد

---

(١) أحمد أمين مرشد ، طيبة وذكريات الأحبة، ١: ٧٨.

(٢) نفس المرجع.

ولم تلتمس زورة للأساة ... ولم تنتظر عودة العوَّد
فقدناه إذ نحن في حاجة ... إلى عالم مثله مرشد
ويستلهم الناس أخلاقه ... بأكثر من قوله المورَّد

رحمهم الله جميعًا.

الشيخ أحمد بن محمد بن عثمان غلام الشافعي (١١٢٠-١١٧٣هـ) :

الخطيب ابن الخطيب، الفاضل الشهم، الأديب، مولده المدينة سنة ١١٢٠هـ، له اليد الطولى في مذهب الإمام الشافعي، دَرَّس بالمسجد النبوي، وخطب بالمنبر المُصطفوي، كان رجلاً مباركاً، صالحاً ، ملازماً للدرس، قرأ على الشيخ يوسف الكردي ، والشيخ عبد الرحمن الحامي ، والشيخ محمد الطيب المغربي، والشيخ حسن الكردي ، والشيخ محمد الدقاق ، وغيرهم .

وفاته: توفي رحمه الله بالمدينة المنورة سنة ١١٧٣هـ[1].

الشيخ أحمد بن محمد علي المدرس: (١٠٧٠ - ١١٣٥ هـ) :

هو أحمد بن محمد علي المدرس الرومي، وُلد في المدينة المنورة سنة ١٠٧٠هـ، فنشأ فيها وطلب العلم حتى فاق أقرانه وصار نادرة الدهر، وكان من شيوخه: الصفي القشاشي. وهو أحد الأئمة والمدرسين بالمسجد النبوي الشريف، انتفع به جملة من الطلبة، كما كان مدرسًا بالمدرسة الرستميةالكائنة في حارة الأغوات.

مؤلفاته :له عدد من المصنفات منها: ١ - شرح على البسملة في مجلد ضخم.

---

(١) تراجم أعيان المدينة المنورة ، ص ٨٩ .

٢- شرح الأجرومية في النحو، ٣- كتاب "ايساغوجي" لغورفيوس الحكيم اليوناني في الفلسفة والمنطق، وله اطلاع هام في علوم اللغة، وما قرأ كتاباً إلا صححه وكتب على هوامشه.

وفاته :كانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ١١٣٥هـ[١].

الشيخ أحمد بن محمود بن محمد سالم. الرمظائي الجكني الشنقيطي (وُلد سنة ١٣٥١هـ).

هو الشيخ الدكتور أحمد محمود بن محمد سالم بن أحمد محمود بن محمد المختار ابن عبد الوهاب بن الأمين بن محمد بن حبيب الرَّمظاني الجكني الشنقيطي إقليماً، المدني مُهاجرًا[٢].

وُلدت سنة ١٣٥١هـ تقريبًا ، نشأت في البادية في حجر أمي وجدتي ، وتلقيت القرأن على خالي وعمي وغيرهما، ودرست بعض الفقه والنحو على بعض مشايخ البلاد، ومنهم: جدتي زينب بنت بّيَّلاه ، والعلمان الجليلان : محمد بن حبيب الجكني وسيد محمد بن بابَّاه – بترقيق الباء- الجكني. قَدِما الحجاز حاجَّيْن برفقة أمي وجدتي

---

(١) نقلاً عن موقع : http://www.taibanet.com/showthread.php?t=345. سلك الدرر للمرادي ١/ ١٤٨. تراجم أعيان للسخاوي ص٩٩. وذكر باسم: أحمد بن محمد علي المدرس الرومي وكان مدرس المدرسة الرستمية التي في برحة حارة الأغوات : انظر : لم يذكر -صاحب تحفة المحبين، للأنصاري، ص ٤٣٨- بأنه كان من أئمة ومدرسي المسجد النبوي الشريف.

(٢) قدم السيرة الذاتية الشيخ الدكتور أحمد محمود الشنقيطي ، بنفسه ، بتاريخ ٤/ ١٤/ ١٤٣٤هـ ، مناولة الشيخ الدكتور عمر بن حسن عثمان فلاته ، أمد الله في عمره وأدام الله عليه الصحة والعافية. ويلاحظ في ذكر صيغة السيرة الذاتية برواته بنفسه.

في غرة ذي الحجة عام ١٣٧٤هـ ، وبعد اتمامنا لمناسك الحج قدمنا إلى المدينة المنورة في مستهل عام ١٣٧٥هـ ، وأقمنا بها مهاجرين.

تعليمه: بدأت أطلب العلم في المدينة المنورة على علمائها، فدرست عليهم في الفقه والنحو والفرائض والمصطلح وغيرها، وممن دَرَستُ عليهم: الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار صاحب أضواء البيان، والشيخ محمد بن سيدي الأمين الجكني، والشريف محمد الحسن بن سيدي، والشيخ عمر محمد فلاته في المسجد النبوي الشريف. وأكثر من استفدت منهم العالمان الجليلان: محمد الأمين الشنقيطي – صاحب أضواء البيان– ومحمد عبد الله بن محمد بن آدَّ رحمهما الله .

في منتصف سنة ١٣٧٦هـ، التحقت بابن عمي وشيخي –الذي هو بمنزلة الوالد– العلامة صاحب الخلق الكريم الشيخ محمد عبد الله بن محمد بن أدّ ، حيث كان قاضيًا في قرية أملج، فلازمته، ودرست عليه الحديث والفقه والنحو والصرف وغيرها، واستمرت ملازمتي له حتى انتقل إلى القنفذة رئيسًا لمحاكمها، وكذلك لما انتقل إلى رئاسة محكمة بلجرشي، إلى أن تحايل على ترك القضاء تورعًا، والعمل مراقبًا على مدرسي الحرم المكي عام ١٣٨٠هـ، ولم أزل ملازمًا له أتلقى عنه العلم والأخلاق الكريمة ، إلى مستهل عام ١٣٨١هـ، حين افتتحت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فالتحقت بها في المرحلة الثانوية، حيث لم يسبق لي أن تحصلت على شهادة نظامية للدراسة ، وإنما قبلت عن طريق الاختبار ، وتخرجت من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية عام ١٣٨٨هـ، وعندها عُينت معلمًا بوزارة المعارف بالمدرسة الثانوية الصناعية ، ثم المتوسطة الحديثة ، ثم متوسطة عثمان بن عفان رضي الله عنه لمدة خمس

سنوات، ثم ابتعثت لاتمام الدراسات العليا بكليةالشريعة في مكة المكرمة في عام ١٣٩٥هـ ، وتحصلت على شهادة الماجستير العالمية في قسم أصول الفقه ، وكانت الرسالة بعنوان : " خبر الواحد وحُجِّيَّتِه".

وفي عام ١٤٠٣هـ ، تحصلت على شهادة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية، وكانت الرسالة بعنوان: "الوصف المناسب لشرع الحكم" .

العمل الوظيفي: في نفس العام، عُينتُ أستاذًا مساعدًا في قسم أصول الفقه بكلية الشريعة، ومن ثم توليت عدة مناصب وشاركت في عدد من اللجان من ذلك: عُينت رئيسًا لقسم أصول الفقه ، رئيسًا لقسم التأليف في مركز البحث العلمي ، وعضوًا في مجلس الجامعة، وعضوًا في اللجنة العلمية لإعداد المناهج، وعضوًا في المجلس العلمي، وفي عام ١٤٠٩هـ، نقلت إلى الدراسات العليا للتدريس والإشراف على الرسائل العلمية، وفي ذات العام أحلت إلى التقاعد، ومن ثم تعاقعدت مع الجامعة على الوظيفة نفسها إلى انتهاء عملي بالجامعة سنة ١٤١٩هـ .

التدريس في المسجد النبوي الشريف: إن صلتي به تبدأ منذ حصولي على الدراسات العليا ، حيث كنت أدرس الطلاب في بيتي ، إلى عام ١٤٠١هـ الذي عَيَّنَنِي فيه فضيلة نائب رئيس الحرمين الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العُقلا عضوًا في لجنة التوعية بالمسجد النبوي الشريف ، وعند ذلك نقلت للتدريس في المسجد النبوي الشريف. استمريت على الجمع ما بين الأعمال الرسمية والتدريس في المسجد النبوي الشريف إلى أن انتهى عملي بالجامعة ، عندها تفرغت لطلابي بالمسجد النبوي الشريف، وبالمسجد المجاور لمنزلي مسجد الدوسري بالسيح، وسوف أبقى كذلك ما استطعت

إن شاء الله. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين[١]. حفظ الله الشيخ وأمد في عمره.

الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، الشهاب أبو العباس، وأبو الرضى المصري الأصل، المدني الشافعي رئيس المؤذنين بالحرم النبوي الشريف، (توفي ٨٥٤هـ):

هو: الرّيس أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، الشهاب أبو العباس، وأبو الرضى المصري الأصل، المدني الشافعي رئيس المؤذنين بالحرم النبوي الشريف، وابن رئيسه، ووالد الشمس، محمد وإبراهيم، ويعرف - كأبيه - بابن الريس، وبابن الخطيب. وُلد بالمدينة المنورة ونشأ في أسرة توارثت وظيفة رئاسة المؤذنين بالمسجدالنبوي الشريف[٢].

تعليمه: دَرَس في حلقات المسجد النبوي، فحفظ بعض المتون والمختصرات على يد عدد من العلماء كأبي الفَرَج المراغي وولدِه محمد الشمس، ونور الدين السمهودي، وشمس الدين السمهودي، والنُّور المحليّ وغيرهم[٣]، وسمع ببلده على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، وعلى أبي السعادات بن ظهيرة في سنة تسع،

---

(١) كتبه الراجي عفو ربه الفقير إلى رحمته أحمد محمود عبد الوهاب في ٤/ ١٠/ ١٤٣٤هـ. مناولة الشيخ الدكتور عمر بن حسن بن عثمان فلاته ، أمد الله في عمره.

(٢) (٨٨٦-٩٣٣)، وقال: توفي قرب الطور وهو متوجه لزيارة بيت المقدس، ولم يذكر تاريخ الوفاة. أعلام المدينة المنورة في القرن العاشر ، رقم ١٧، ص ٢٢-٢٣.

(٣) نفس المرجع : رقم ١٧، ص ٢٢-٢٣.

وإبراهيم، وقرأ على المحب المطري الموصلي، ومسند الشافعي، وصحيح مسلم، والسنن لأبي داود، وغيرها، ودخل القاهرة، والشام، وحلب، وغيرها غير مرة، وسمع من شيخنا المجلس الذي أملاه في محراب الحنفية من جامع بني أمية بدمشق في شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة، وكذا سمع فيها من البرهان الحلبي الحافظ بعض شرحه للبخاري[١].

رحل لطلب العلم إلى القاهرة ودرس على عدد من العلماء: ١- البرهان ابن أبي الشريف. ٢- والكمال الطويل. ٣- والزيني زكريا. ٤- والبدر المارديني. ٥- والفخر عثمان الديمي. وسافر إلى الشام فأخذ بها عن البرهان النّاجي وغيره ، وحصل على إجازات من عدد منهم .

التدريس في المسجد النبوي: إلى أن توفي رحمه الله.

وفاته:وقيل: مات في باكر يوم الثلاثاء، سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالمدينة، ودفن بالبقيع[٢].

---

(١) التحفة اللطيفة ، للسخاوي ، ١: ١٤٣-١٤٤. رقم (٣٠٥) ص (٢٦٤-٢٦٥).

(٢) التحفة اللطيفة ، للسخاوي ، ١/ ٢٦٤-٢٦٥، رقم (٣٠٥) . في القرن العاشر ، رقم ١٧، ص ٢٢-٢٣ : " توفي قرب الطور وهو متوجِّهٌ لزيارة القدس.أعلام المدينة المنورة". ولم يذكر تاريخ الوفاة ، انظر: "ومات في المحرم سنة سبع وسبعين وثمانمائة وقد تجاوز السبعين". ٥ الشيخ صالح بن حميد تاريخ أمة وسير أئمة.، ٥/ ١٨٦٩.

الشيخ أحمد بن مصطفى بن محمد بن عمر بساطي/ الأفندي: إمامة وخطابة (١٣٠٠-١٣٦٩هـ): **اللوحة رقم (١٧)**[1]

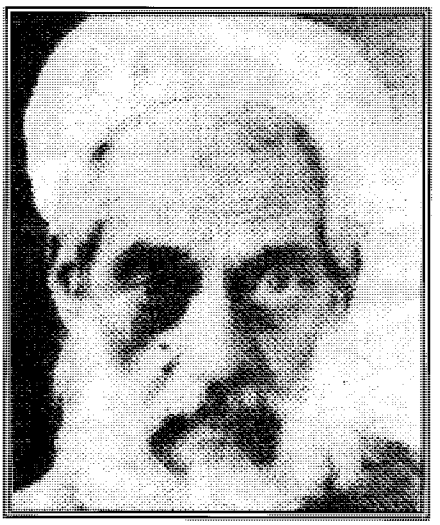

هو الشيخ أحمد بن مصطفى بن محمد بن عمر بساطي الحنفي المدني، ولد الشيخ أحمد في المدينة المنورة في دار والده الشيخ مصطفى بباب السلام بالقرب من المسجد النبوي الشريف سنة ألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية المباركة. وقد نشأ الشيخ البساطي وترعرع في أسرة، اشتهرت بالعلم والفضل فقد ورث العلم أباً عن جد. وكان رحمه الله قمحي اللون، طويل القامة واسع العينين، أقنى الأنف، كث اللحية، عريض الجبهة والمنكبين، يتوكأ على عكاز، يرتدي الجبة المدنية، والعمامة البيضاء ويلبس الثياب الواسعة وهو زي العلماء المدنيين.

صفاته وأخلاقه: فقد حدثني عنها بعض من عاصروه فقد كان هادئ الحديث، رضي النفس، شديد التحفظ في حديثه، متواضع لله، عرف بالعفة والنزاهة والصدق، دمث الأخلاق، فيه سمت ووقار، دائم الوعظ والإرشاد، محبوب لكل من عرفوه، يدعو إلى الزهد والخشونة.

---

(١) اللوحة إهداء حفيده الأستاذ بكر علي بساطي، أمد الله في عمره ورحم الله والديه. أحمد سعيد بن سلم، موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاماً ج١ ص٢٠٥ إصدارات نادي المدينة المنورة الأدبي ط١- ١٤١٢هـ .تشنيف الأسماع ص ١٧٠ ـ ١٧١ .ر١. ر٢. أ..

تعليمه: وعندما بدأت ملامح النبوغ تظهر على الشيخ أحمد أدخله والده الكُتاب كأقرانه في ذلك العصر ليحفظ القرآن الكريم فعندما أتم حفظه على يد الشيخ العلامة المقرئ إبراهيم الطرودي وحفظ بعض المتون، وبعد ذلك بدأ يعكف على حلقات المسجد النبوي الذي كان يمتلئ بفطاحلة العلماء.

شيوخه: أخذ الشيخ يحضر الدروس حلقة تلو الأخرى لا تفوته كلمة ولا حرف ويناقش شيوخه حتى يصل إلى مراده. فبدأ بدراسة العلوم الأدبية والشرعية على يد والده أولاً ثم أخذ يدرس الفقه الحنفي والنحو في الأجرومية والألفية وغير ذلك من كتب القواعد على يد الشيخ الفقيه ملا سفر بن محمد الكولابي المحدث المشهور المتوفى في ١٣٣٥هـ، ثم يعود الشيخ أحمد ويحضر حلقة الشيخ المذكور قبل الظهر ويدرس عليه الأدب العربي والمنطق والبلاغة ثم يدرس عليه بعد صلاة الظهر الحديث بروايتي البخاري ومسلم ثم يدرس عليه في حلقته التي بعد صلاة العصر الفرائض، ثم درس بعد ذلك على يد الشيخ محمد العائش القرشي المتوفى سنة ١٣٦٤ هـ علوم شتى كالفقه والتفسير والسنة الشريفة وأخذ شيئاً من الحديث عليه ، ثم أخذ يواظب على حلقة العلامة الشهير الشيخ حسين أحمد الفيض آبادي المتوفى ١٣٧٧هـ ويدرس عليه الفقه والحديث والتفسير وبعد أن نال الإجازة منه أخذ يواظب على حلقة العلامة الشيخ أبو اليسر فالح الظاهري المهنوي المتوفي سنة ١٣٢٨هـ[1] وقد أخذ عنه كثير من الأسانيد، ثم أخذ يحضر حلقة

---

(١) ذكر ضمن النص (سنة ١٣٢٨هـ) وفاة الشيخ فالح الظاهري (١٢٥٨-٩/ شوال/ ١٣٢٨هـ) ولما كان تاريخ ميلاد ووفاة الشيخ البساطي في سنة (١٣٠٠-١٣٦٩هـ)، عليه يكون الشيخ البساطي رحمه الله قد أخذ الأسانيد والإجازة قبل سنة ١٣٢٨هـ ، وأن الشيخ البساطي أخذ الفالح الكثير من الأسانيد وأنه أجازه .

الشيخ الفقيه درويش قمقمجي المدني ويدرس عليه فن المناظرة والتوحيد وغير ذلك. لقد درس الشيخ كثيراً من العلوم كشرح الميداني على شرح القدوري والدر المنقى شرح المنتقى والدر الفرد شرح المنار للعلامة علاء الدين الحصفكي وقرأ كفاية العوام للفضالي الشافعي مع حاشية الباجوري وإتمام الدراية شرح النقاية للإمام عبد الرحمن السيوطي وبعضاً من شرح ابن عقيل وسمع الحديث المسلسل بالأولية من أحد العلماء وأجيز بجميع مروياته. ولما بلغ من العلم قسطاً وافراً على المذاهب الأربعة أجازه شيوخه إجازة عامة في بث العلم ونشره وإفادة طلاب العلم بكل ما في وسعه فأمروه بالجلوس والتدريس بالمسجد النبوي الشريف. وهو يروي عن السيد أحمد البرزنجي والشيخ علي ظاهر الوتري والشيخ حبيب الرحمن الهندي والشيخ محمد إسحاق الكشميري والشيخ أمين رضوان وغيرهم وهم مشايخه.

التدريس بالمسجد النبوي الشريف: عندما تصدر الشيخ أحمد بساطي للتدريس بالمسجد النبوي الشريف وأصبح أحد علمائه العارفين وشاع صيته بين طلبة العلم فقصدوه وكانت حلقته من أكبر الحلقات بالمسجد النبوي الشريف وكان موعدها بعد صلاة المغرب من كل يوم وموقعها بجوار الحجرة الشريفة من جهة الروضة قريبة من خوخة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه فدرس وأفاد وانتفع به العباد. وفي الصيف ينتقل الشيخ بحلقته إلى جهة الحصوة فترى الناس يلتفون من حوله ويستمع إليه المتعلمون وغير المتعلمين لحلاوة أسلوبه في توجيه النصائح والعلوم هكذا وصفه لي المعاصرون له. والشيخ أحمد يدرس الفقه الحنفي وكان بارعاً في ذلك وفي بعض الأحيان يدرس

الفرائض لخواص طلابه. وقد درَّس الشيخ البساطي في كثير من المدارس الموجودة في المدينة في تلك الحقبة من الزمن.

البساطي إمام وخطيب: وبالرغم من أن الشيخ كان مدرساً بالمسجد النبوي الشريف إلا أنه عُيّن بأمر من شيخ الأئمة والخطباء الشيخ العلامة المحدث يحيى دفتردار إماماً وخطيباً على المذهب الحنفي في عهد الدولة العثمانية وعهد حكومة الأشراف، وعندما تولى المغفور له الملك عبد العزيز الحكم في الحجاز وأخذت الدولة بالتمشي بكتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام. أعفى الشيخ البساطي من الإمامة لتوحيد المذاهب فاقتصر على التدريس بالمسجد النبوي الشريف واستمر على حاله هذا إلى أن توفاه الله برحمته.

أعماله في الدولة: عمل الشيخ أحمد بساطي في كثير من المجالات العملية فقد عمل في المحكمة وتقلب في عدة مناصب. ففي عام ١٣٤٨هـ تولى كتابة العدل بالمدينة المنورة ومكث بها عدة سنوات. وبعد ذلك عين قاضياً بالمحكمة الشرعية وبالأخص في المحكمة المستعجلة وبعد فترة من الزمن عين نائباً لقاضي المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة في عهد القاضي الشيخ زكي أحمد برزنجي رحمه الله حتى عام ١٣٥٥هـ حيث أحيل إلى التقاعد ويعد الشيخ البساطي من القضاة الذين يتحلون بالنزاهة التامة والسيطرة على المواقف دون الانفعال وحل المسائل بروح العقل الزكية المؤمنة بما يرضي الله تعالى فكان رحمه الله العالم المحدث المتبحر في العلم والقاضي العادل. وقد عمل الشيخ رحمه الله مدرساً بمدرسة العلوم الشرعية بالقسم العالي بالمدرسة وكانت مدرسة

العلوم الشرعية أكبر مدرسة في المدينة المنورة والتي أسسها الشيخ أحمد الفيض آبادي رحمه الله في عام ١٣٤٠هـ[١].

يُعَدُّ الشيخ البساطي من كبار المدرسين ويُدَرِّس في الصفوف الأربعة لمكانته العلمية فكثير من الطلاب تخرجوا على يده وأعود وأقول يا أيها القارئ بل أكاد أجزم إن

---

(١) ويعد القسم العالي هو من أهم الأقسام حيث يحتوي على أربعة صفوف مدة الدراسة في الصف سنة واحدة. ولعلي تعمدت هنا أن أضع المناهج التي تدرس في كل صف لأوضح للقارئ العزيز الفرق بين الدراسة في المدرسة العادية والدراسة بالقسم لذلك اختير فطاحلة العلماء للتدريس بهذا القسم: **فالصف الأول يدرس**: ١- شرح ألفية ابن مالك في النحو. ٢- تلخيص المفتاح: في المعاني، البيان، والبديع. ٣- كنز الدقائق: في الفقه الحنفي. ٤- أقرب المسالك: في الفقه المالكي. ٥- المعاملات من كتاب العمدة: في الفقه الشافعي. ٦- شرح العمدة أو المقنع: في الفقه الحنبلي. ٧- أصول الشاشي للحنفية. ٨- متن تنقيح الفصول. للمالكية. ٩- شرح نظم الورقات، للشافعية. ١٠- ذكر المذاهب للحنابلة. ١١- التوحيد "لمعة الاعتقاد". ١٢- المعلقات. ١٣- الشافية، في الصرف. **والصف الثاني يدرس**: ١- مختصر المعاني. ٢- بقية شرح ألفية ابن مالك. ٣- الهداية، "في الفقه الحنفي". ٤- شرح أقرب المسالك "في الفقه المالكي". ٥- العبادات، من كتاب المنصاح، في الفقه الشافعي. ٦- شرح الإقناع ، في الفقه الحنبلي. ٧- نور الأنوار، في أصول الفقه للحنفية. ٨- مختصر ابن الحاجب، في أصول الفقه للمالكية. ٩- شرح الأسنوي على منهاج البيضاوي في أصول الفقه، للشافعية. ١٠- الروضة، للشيخ الموفق ابن قدامة في أصول الفقه، للحنابلة. ١١- مشكاة المصابيح. ١٢- نخبة الفكر، في مصطلح الحديث. ١٣- شرح العقائد، للطحاوي. **الصف الثالث يدرس**: ١- تفسير الجلالين. ٢- سنن الترمذي. ٣- الهداية - الجزآن الأخيران، في الفقه الحنفي. ٤- شرح مختصر خليل، في الفقه المالكي. ٥- المعاملات، من كتاب المنهاج، في الفقه الشافعي. ٦- المسوى، شرح الموطأ. ٧- سنن ابن ماجه. ٨- سنن النسائي. ٩- حجة الله البالغة. **الصف الرابع يدرس**: ١- صحيح البخاري. ٢- صحيح مسلم. ٣- سنن أبي داود. ٤- باب طبقات المفسرين من "الإتقان في علوم القرآن". ٥- تقريب النووي. ٦- مقدمة ابن الصلاح. هذه المواد التي تدرس بالقسم المذكور آنفاً والطالب الذي يتخرج من هذا القسم يحوز على شهادة العلوم العربية العالمية.

المدرسة الشرعية كانت صاحبة دور كبير في إحياء العلوم في المدينة المنورة. وأتصور أن الشيخ غرس ثماراته في المدرسة وفي المسجد النبوي وأنتج حينما أعطى كثيراً من العلوم وأجاز كثيراً من الطلاب لقد كان فقيه على المذاهب الأربعة يفتيك في أي شيئ أردته فجزاه الله خيراً على عمله الصالح[1].

دروسه الخاصة في منزله : عرف الشيخ بين تلاميذه بطيب القلب فقد كانت داره تزدحم بطلاب العلم بعد صلاة العصر من كل يوم يأتي إليها الطلاب من كل مكان يريدون أن يتزودوا على يد هذا العلامة الفاضل، إضافة إلى حلقته في المسجد النبوي التي كانت تعقد بعد المغرب وكان الشيخ بعد الانتهاء من صلاة العشاء يظل جالساً ومعه خواص طلابه يشرح لهم بعض الأمور المتعسرة عليهم.

البساطي لا يبارح المدينة: لم يخرج الشيخ أحمد عن المدينة المنورة أبداً إلا في حالتي الحج أو العمرة فكان يفضل البقاء بها فقد كان من المحبين لها. أقول ومن منا يريد أن يترك هذه البقعة الطاهرة التي بها مسجد وقبر سيد المرسلين نبي الرحمة صلوات الله وسلامه عليه والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون فهنيئاً لشيخنا على حبه للمدينة المنورة ، وكان الشيخ مولعاً بالتنزه في بساتين المدينة المنورة ويجعل فسحته كلها في الأماكن الزراعية الخضراء في منطقتي قباء والعوالي ويلازمه كثير من العاملين معه وبعض من طلابه.

---

(١) لقد ضم القسم العالي من هذه المدرسة علماء أفاضل مثل : فضيلة الشيخ عبد الخبير بن الحسن بخاري، فضيلة الشيخ عمر بري، فضيلة الشيخ أحمد بساطي، فضيلة الشيخ عبد الله بن جاسر، فضيلة الشيخ محمد إبراهيم الختني، فضيلة الشيخ فيروز أحمد، فضيلة الشيخ عمار عبد الله مغربي، فضيلة الشيخ عناية الله وغيرهم، فرحمة الله عليهم جميعاً رحمة الأبرار الصالحين وجزى الله المؤسس خير الجزاء وأسكنه الله هو ومن تعاون معه فسيح جناته.

تلاميذ البساطي: كان الشيخ أحمد رحمه الله يمتاز في دروسه وأحاديثه بالتأثير في نفوس السامعين وسواء كان ذلك في حلقات دروسه التي يعقدها في حلقته بالمسجد النبوي الشريف، أو التي يلقيها على تلاميذه وطلابه في مدرسة العلوم الشرعية أو في منزله، وعرف عنه الرحمة على الطلاب فكان له طلاب كثيرون ، السيد صالح المصوعي والشيخ محمد سالم الحجيلي والشيخ عبد الله أركوبي والشيخ حسن مُلا والشيخ محمد زين الشنقيطي والسيد حبيب محمود أحمد والشيخ علي كماخي وابنه الشيخ محمود بساطي وغيرهم من أولي الفضل والعلم[1].

مكتبة البساطي: كان الشيخ البساطي محبًّا للقراءة ويستمر في القراءة إلى وقت متأخر من الليل في حجرته على فانوس صغير، فقد جمع مكتبة كبيرة تحتوي على كثير من الكتب الدينية النادرة وتوجد بها مخطوطات قيّمة وقال الشيخ أحمد العماري أثناء زيارته لها أن ما يوجد بها لا يوجد بغيرها وعندما اطلعت على إحصائية مكتبات المدينة المنورة الخاصة وجدت اسم مكتبة الشيخ أحمد بساطي وأنها تحتوي على ١٠٥٠ كتاباً بين مطبوع ومخطوط والله أعلم أن المكتبة موجودة اليوم عند آل البساطي بالمدينة المنورة، ولم

---

(١) "**شخصية محبوبة**: ولأن الشيخ أحمد بساطي من الرجال الأجلاء ومن ذوي الأخلاق الفاضلة فإنه كان ينتقي أصدقاءه من بين الناس الطيبين والأخيار فله صلة بمن هم في عصره من المعروفين في شتى مجالات الحياة في المجتمع المدني آنذاك فنذكر من أصدقائه على سبيل المثال لا الحصر: - الشيخ علي كماخي - كاتب العدل بالمحكمة الشرعية. - الشيخ عمر بري - شاعر المدينة وأحد علماء المسجد النبوي. - السيد حمزة رفاعي - شيخ الحرم. - الشيخ محمود أحمد - كاتب العدل بالمدينة المنورة. - الشيخ محمد نور كتبي- رئيس المحكمة الشرعية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف. - الشيخ عيسى مظهر. - الشيخ عمر خشيم. - الشيخ علي بري.

يصنف الشيخ كتباً لكنه ترك سيرة لن تنسى، وفي آخر حياته عكف في بيته على نسخ الكتب وتجليدها إلى أن توفي.

والشيخ البساطي مطلع على الأدب، وكانت له مجموعات ومختارات من شعراء أهل المدينة، كما أن لديه مكتبة مخطوطة. وهو رجل وقور متزن.. ولا يتبسط إلا نادراً مع بعض تلاميذه إلا عندما يكون في نزهة أحد البساتين مع بعض الأصدقاء والطلاب فهو مثالٌ للعلماء مسلكاً ومنهجاً رحمة الله عليه .

ذكره بعض شيوخ المدينة المنورة فقالوا: الشيخ محمد الحافظ موسى، أحد قضاة المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة سابقاً: البساطي من وجهاء المدينة المنورة. الشيخ أحمد بساطي عالم فاضل من أهل العلم ونائب قاضي المدينة المنورة في العهد السعودي الزاهر.. وتولى كتابة العدل بالمدينة المنورة في سنة ١٣٤٨هـ أو ١٣٥٠هـ وهو من خيرة أئمة المسجد النبوي الشريف ومن العلماء والخطباء والمدرسين فيه، وقد أصبح أخيرًا من كبار المدرسين بمدرسة العلوم الشرعية حيث توفي ومن يعمل في هذا المجال، كما يعد الشيخ البساطي من وجهاء المدينة المنورة الذين يشار إليهم بالبنان ومن المعروفين بالصلاح والتقوى.

وفاة البساطي: عندما آذنت حياة الشيخ أحمد بالانتهاء فقد اشتد عليه المرض، فوافته المنية في المدينة النبوية كما أراد هو قريباً من أهله وأحبابه، وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ١١ شعبان من سنة ١٣٦٩هـ للهجرة في السبعين من العمر بعد حياة حافلة كان فيها مثال العالم العامل الذي لا يرضى إلا بالحق، والذي يرفض المناصب العالية في إباء

واعتزاز ويؤثر ما عند الله على ما عند الناس[١]. وذكره الشيخ الداغستاني فقال: الشيخ أحمد البساطي: خطيب على اللطايف مطبوع ، وشعره على أكف القبول مرفوع ، تتهلل وجوه الطروس[٢] بأزهار كلامه، وتترنح أعطاف الأقلام بمداد نظامه، وأما المجد فإنه درة تاجه، وطراز ديباجه ، نداه مشهور، وعلاه موفور، ومورد ظرفه صاف ثمين، ودر عقوده نضيد ويبين، كم أدار على الألباب من نتايجه شموسا، وطبع له من سماء أفكارها شموسا ، من آداب حسنه المواقع ، تحل من القلوب في المجامع[٣].

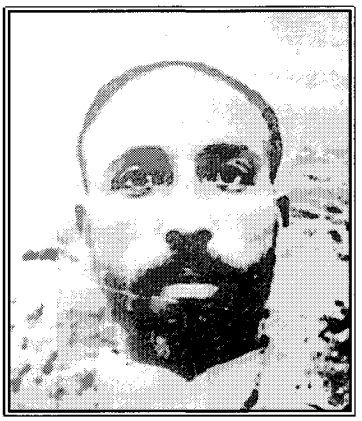

الشيخ أحمد بن مصطفى بن محمد صقر الجمازي[٤] (١٣٠٠-١٣٦٠هـ): اللوحة رقم(١٨)[٥]

وُلد رحمه الله في المدينة المنورة سنة ١٣٠٠هـ من الهجرة النبوية المباركة في بيت علم مشهور بالتقوى والصلاح. ويرجع نسب آل صقر إلى آل قاسم بن

---

(١) نقلاً عن موقع: http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2744 . انظر: أعلام من أرض النبوة لأنس يعقوب كتبي ج١ ص ٣٠- ٣٨، ط١-١٤١٤هـ. طيبة نت http://www.madenah-. www.taibanet.com/showthread.php?t=2392 monawara.com/vb/printthread.php?t=29911&pp=40

(٢) طرس (لسان العرب) : الطِّرْسُ الصحيفة ويقال هي التي مُحِيت ثم كتبت وكذلك الطِّلْسُ ابن سيده الطِّرْسُ الكتاب الذي محي ثم كتب والجمع أَطْراس وطُروس والصاد لغة الليث الطِّرْس الكتاب المَمْحُوُّ الذي يستطاع أَن تعاد عليه الكتابة وفِعْلُك به التَّطْريسُ وطَرَّسَه أَفسده.

(٣) تحفة الدهر ، للداغستاني ، ص ٦٠.

(٤) انظر السيرة الذاتية لجده الشيخ محمد أحمد صقر ، رحمهم الله جميعًا .

(٥) اللوحة عن: أعلام من أرض النبوية ، أنس يعقوب كتبي ، ص ٥٦.

الأمير الشريف مهنا الجمازي أحد أمراء المدينة المنورة سابقاً وينتهي نسبهم إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

ومعظم هذه الأسرة تقطن القطر المصري، وقد هاجروالده إلى المدينة من بلدة قنا القطرالمصري. ووالده هو العلاّمة السيد مصطفى صقر من العلماء الأعلام، تخرج من الأزهر الشريف وآثر الهجرة إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وبدأ يبث ما عنده من علم وفقه، وكان يضرب به المثل في الورع والزهد والتقوى، ومكث على هذه الطريقة القويمة ٢٧ عاماً حتى وافاه الأجل المحتوم سنة ١٣٣٠ هـ بعد أن انتفع بعلمه الطلاب وتخرج على يده مجموعة من العلماء.

أما عن وصفه رحمه الله : فقد كان مربوع القامة، مستقيم الجسم، عريض الجبهة، أسمر اللون، واسع العينين، أقنى الأنف كث اللحية، يرتدي العباءة العربية والعقال، وكان في شبابه يرتدي الجبة والعمة وهو زي العلماء الحجازيين في ذلك الوقت. أما عن صفاته وأخلاقه فقد كان مجداً مخلصاً في أعماله، نشيطاً، واسع الاطلاع، عالي الهمة، اجتماعي المسلك، سديد الرأي، ثاقب الفكر، رضيّ النفس، يحب النظام في جميع أعماله، تلامذته كُثُر، درسوا على يده في المدارس وغيرها، وكان أديباً وشاعراً وخطيباً مصقعاً مؤثراً، وله مهابة في نفوس تلامذته إلى جانب حبهم العميق له.

تعليمه: عندما بلغ الشيخ أحمد سن التعليم أدخله والده في كتاب الشيخ إبراهيم الطرودي لحفظ كتاب الله، فما لبث حتى حفظه في مدة وجيزة، ثم جوَدَّه على يد والده الشيخ مصطفى، ثم بدأ بدراسة العلوم العربية والدينية على يد أبيه أولاً ثم التحق بالمسجد النبوي الشريف وكانت همته قوية في طلب العلم، مجتهداً في تحصيله فبدأ يحضر

حلقاته واحدة تلو الأخرى ويدرس على كبار علماء المسجد يستمع لهم، لا تكاد تفوته كلمة حتى نال من العلم حظاً وافراً.

اللوحة رقم (١٩)[1]

من اليمين:

(١) السيد عباس بن أحمد صقر.

(٢) الشيخ أحمد بشناق.

(٣) السيد أحمد مصطفى صقر.

(٤) الشيخ صالح إخيمي ١٣٥٧هـ.

ولما كان يتميز به من الذكاء لم يكتف بذلك القدر الذي ناله، فالتحق بالمدرسة الرشيدية في عهد الدولة العثمانية وتلقى فيها اللغة التركية والعلوم الرياضية ومكث بها عدة سنوات، ثم انتقل إلى دار المعلمين ودرس العلوم الرياضية وبرع فيها، والحساب والهندسة والجبر وتعلم الرسم والجغرافيا والتاريخ وعكف على قراءة كتب الأدب حتى شفى غليله العلمي منهما وقد تخرّج منها برتبة ممتاز.

دروسه بالمسجد النبوي الشريف: لقد خرج الشيخ أحمد صغيراً في طلب العلم، فاجتهد وكان طموحاً لا يقف عند حد فتفرس فيه شيوخه النجابة والنبوغ فأنزلوه مكانة عالية، واهتموا به، وأجازوه بالإجازات الضخام، وأمروه بالجلوس والتدريس، فتصدر رحمه الله للتدريس في المسجد النبوي الشريف، وتعد حلقته من كبار الحلقات في وقته، فعقد

---

(١) اللوحة عن: www.madinh.net . أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات لأحبة،٣: ١٥٨.

دروسه وأفاد وانتفع به العباد، وعقد للعلم وأهله سوقاً لا مثيل لها. إلا أنه كان لا يريح نفسه ولا يستقر في بلد، فهو يذهب إلى طلاب العلم، وينشر العلم في أي مكان يذهب إليه، فطلاب العلم يبحثون عنه ويفضلونه على غيره لما لمسوا فيه من إخلاص في التعليم، لذلك لم يستمر كثيراً مدرساً في رحاب المسجد النبوي الشريف.

أعماله وتدريسه: عندما افتتح الشريف الحسين بن علي أربع مدارس بأسماء أبنائه الأربعة وهم فيصل وعلي وزيد وعبد الله بحيث أصبح أسماء المدارس: الفيصلية، والعلوية: والزيدية، والعبدلية ، عُين الشيخ أحمد مدرساً بها حتى أصبح مديراً للمدرسة العبدلية. وعندما قامت الحرب العالمية الأولى وهاجر أهل المدينة منها بما سمي "سفربرلك" أو "تسفير فخري" انتقل الشيخ بأسرته إلى مكة المكرمة، البلد الأمين، بيت الله الكريم، وهناك عرف بين أهلها وأكرموا نزله، وطلبوه ليقوم في بعض المدارس الأهلية، فدرس هناك وأخذ إلى جانب ذلك يطوف بحلقات المسجد الحرام فيدرس لبعض أعلامه الحديث والتفسير وأصولهما، وقد بقي قرابة أربع سنوات حيث عاد إلى المدينة وواصل تدريسه فيها. - كما عُين مدرساً في المدرسة الأميرية " الناصرية" حالياً، واستمر مدرساً بها سنوات، وكان من أشهر مدرسيها. وفي العهد السعودي ونظراً لإخلاصه وعلمه الغزير ومكانته الدينية عُين معاوناً لمدير المدرسة المذكورة الشيخ محمود الحمصي. - وفي عام ١٣٥٠هـ استقال المدير المذكور من إدارة المدرسة فعين الشيخ أحمد مكانه. - كما عُين رحمه الله مديراً للمدرسة السعودية بجدة.

وفي العهد السعودي ضمت إليه إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة والتي كانت تعرف باسم "معتمدية المعارف" وظل في وظيفته هذه إلى أن وافته المنية.

الشيخ صقر ضمن الوفود الحجازية: وفي سنة ١٣٦٠ هـ دعا الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية وفوداً من الحجاز لزيارة الرياض وكانت الوفود من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف وينبع وغيرها، وكان الوفد يتألف من الأمير عبد الله السديري وكيل أمير المدينة رئيساً والمشايخ السادة عبد العزيز الخريجي، ومحمد حسن سمّان، وذياب ناصر، وإبراهيم التركي، وأحمد صقر، وحسين طه، وأمين مدني، وعبد القادر غوث، ومصطفى عطار، وناصر غوث، وعلي حافظ، وذلك لمكانة الشيخ أحمد صقر في المجتمع المدني وثقافته العالية وشجاعته في قول الحق. رحمه الله وأحسن إليه.

تلاميذه: والحديث عن تلاميذه الذين لا يمكن حصرهم طويل، فتلاميذه بالألوف، فقد درّس رحمه الله بالمسجد النبوي الشريف، ومدارس المدينة الأخرى، ودرس في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وغيرها من المدن.

وفاة الشيخ أحمد صقر: وفي آخر حياته أصيب الشيخ أحمد بمرض الموت فتوفي بالذبحة الصدرية في أواخر عام ١٣٦٠هـ وقد بلغ الستين من عمر حافل بالعطاء، وكان لوفاته رنة حزن بالغة فقد كان بحق رائد جيل وزعيم نهضة وأستاذاً عظيماً، وكان محبوباً بصفة عامة من جميع طبقات المجتمع، رحمه الله وغفر له وأحسن جزاءه في دار الخلد، إنه سميع مجيب[1].

---

(١) نقلاً عن أعلام من أرض النبوة، أنس يعقوب كتبي ج٢ : ٥٦-٦٠. http://ar.wikipedia.org/wiki/.

http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2889 : عن مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة .

الشيخ أحمد بن ياسين بن أحمد بن مصطفى الخياري الشافعي المدني.(١٣٢١ - ١٣٨٠ هـ) :

اللوحة رقم (٢٠)[1]

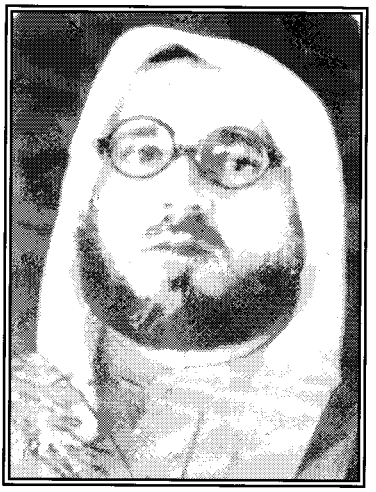

وُلد بالمدينة المنورة عام ١٣٢١ هجرية. حفظ في كتاتيب الحرم النبوي في العاشرة من عمره.. حفظ المتون في سائر الفنون وقرأ شروحها على والده .. تعمق في دراسة القراءات السبع والعشر والأربعة المتممة لها.. أكمل دراسته في الجامع الأزهر.. أُدرج اسمه ضمن علماء الحرم النبوي بعد عودته من القاهرة مباشرة في أوائل عام ١٣٤٥هجرية.. قام بالتدريس في مدرسة النجاح واشترك في لجنة الإختبار السنوي لمدارس المدينة المنورة عدة سنوات.. عُيِّن عضو وسكرتير ونائب لرئيس لجنة تنظيم مكتبات المدينة المنورة ومديرًا لمكتبة الحرم النبوي ثم مديرًا لمكتبة المحمودية .كما عُيِّن عضوًا في جمعيات مشروع القرش والإسعاف الخيري وشركة الطبع والنشر ولجنة إصلاح طريق قباء المتفرعة عن رئاسة البلدية .. حاز بالانتخاب عضوية وسكرتارية ونيابة رئاسة مشيخة القراء والحفاظ.. كما عُيِّن عضواً في مجلس الأوقاف وعمل في المحكمة الشرعية بطريق الانتداب للبحث في سجلات المحكمة الشرعية الكبرى عن الأوقاف المغمورة العائدة نظارتها إلى مديرية الأوقاف بالمدينة، وفي الحرم النبوي الشريف مندوباً عن الأوقاف للإشراف على ترميم أبواب الحرم النبوي.

---

(١) اللوحة عن كتاب أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة، ١: ١٨٧.

أنشأ المدرسة السعودية للقراءات: في عام ١٣٥٣ هجرية بإذن ملكي كريم مدرسة أهلية خاصة بالتجويد والقراءات العشر وقد التحق بها كثير من أقطاب العلماء في المدينة المنورة. كما زارها واثنى عليها عدد كبير من العلماء والأعلام في الأقطار الإسلامية خلال شهور الحج والزيارة. عين مديرًا للمدرسة السعودية للقراءات -التي تحولت أخيراً إلى معهد للقرآءات- لمدة عشر سنوات. تجاوزت مؤلفاته الخمسين كتاباً وهي على وجه العموم تدور حول القرآن وعلومه وفن التاريخ.

اللوحة رقم (٢١)[١]

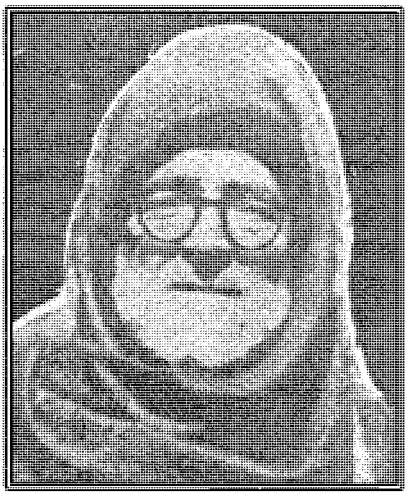

من أهم مؤلفاته: ١- أمراء المدينة المنورة وحكامها من عهد النبوة حتى اليوم. ٢-التحفة الشماء في تاريخ العين الزرقاء. ٣-الأوائل في تاريخ المدينة المنورة. ٤- محاضرات علوم القرآن.٥- حمام الحمى الحجازي[٢].

---

(١) عن موقع: http://www.almoajam.org/poet_details.php?id=384. معجم البابطين لشعراء العربية، في القرنين التاسع عشر والعشرين.

(٢) ٦- عجائب المقروءات وغرائب المسموعات. ٧- ديوان شعر. ٨- الحكم الفصل في الفرق بين الضاد والظاء. ٩- الهجرة النبوية : أسبابها،خطتها، طريقها ، نتائجها ، خاتمتها. ١٠- الخير العرمرم في أصل وتاريخ بئر زمزم. **أضيف بعض الكتب والرسائل التى صدرت ومنها:** ١- تعميم النفع بتبسيط القراءات السبع. ٢- تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا. ٣-الجندية قديماً وحديثاً. ٤-فتح العليم الحكيم في تجويد القرأن الكريم. ٥- سر الامتثال والاقتداء في علم الوقف والابتداء. ٦- الأجوبة الشافية على الأسئلة الخافية. ٧- غرائب التاريخ وعجائبه. ٨- تاريخ المدينة المنورة في الشعر العربي قديما وحديثا. ٩- ذكر الزراعة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. **كتب لم تطبع:** ١- تفسير القرآن الكريم ـ دائرة المعارف القرآنية . ٢- النور الساطع في قراءة الإمام نافع. ٣- النور الباهر في

رحم الله عالمنا وأسكنه الله فسيح جناته.وذُكر أنه " كان قد حفظ القرآن الكريم وهو في العاشرة من عمره. ألقى دروسه في المسجد النبوي، فكانت له حلقة كبيرة، وأنشأ مدرسة القراءات عام ١٣٥٢هـ، وقد انتسب إليها علماء وطلاب العالم الإسلامي. عمل مديراً لمكتبة الحرم النبوي، والمكتبة المحمودية، ومديرًا للمكتبة العامة للأوقاف.كان أمين أول ناد أدبي بالمدينة المنورة، كما كان له شغف بالبحث في الآثار. الإنتاج الشعري: - أشار ثبت مؤلفاته إلى «ديوان شعر». الأعمال الأخرى: - مؤلفاته كثيرة تدور حول علم القراءات، وعلوم القرآن الكريم، مع اهتمام بتاريخ مدينة الرسول ﷺ .

يوصف شعره بأنه أقل من نثره (التأليفي) وهذا الشعر لم يصل إلينا بتمامه، وما تيسر منه يدل على قدرة في النظم وتركيب الكلام، كما يعكس معرفة علمية وتاريخية بالمواقع والأسباب، ينظمها في لغة جزلة وتركيب فصيح. " **الفتى الأنصاري**":

اشربْ أخي من منهلِ الأنصاري ... وارِوِ الفؤاد من الزُّلال الجاري

وتملَّ من علمٍ وفلسفةٍ ومن ... شعرٍ ونثرٍ تَحْظَ بالأوطار

وتناولِ الأدبَ الرفيعَ مكمَّلاً ... وتغذَّ منه دائمَ الأدهار

وخذِ الأقاصيص الكريمة وارِوها ... وانظرْ مراميَها تفزْ بفَخار

وتسلَّ بالأخبار وهْي جديدةٌ ... فهي النعيم لصاحب الأفكار

إن الفتى الأنصاري واحد عصرِه ... في كل شيءٍ صاحب الآثار

قراءة الإمام ابن عامر. ٤- فتح العليم القدير في قراءة الإمام ابن كثير . ٥-القريب النائي في قراءة الإمام النسائي. ٦- الجواهر والدرر في تراجم أسانيد القراء الأربعة عشر. ٧- الأوائل في تاريخ المدينة المنورة . ٨-الاجوبة المسكته القولية والعقلية . ٩- روضة الفكر والجنان في فضائل أمهات البلدان. ١٠ - الألفاظ العلمية والدينية والأدبية والفكاهية والحسابية.

هـذي مجلتـه الفتـيَّةُ قـد بـدت ... في حلَّـــة خلابـــة الأنظـــار
خطرتْ تميس بقـدِّها وعلومهـا ... وبإسمها وعميدهـا الأنصاري
وبإسمها وعميدهـا الأنصـاري ... عـزٌّ وصـــوْنٍ دائـمِ الآثـــار
ثـم الصـلاة عـلى النـبيّ وآلـه ... والصحبِ والأتبـاع الأَنصار[1]

وفاته: توفي رحمه الله في ليلة الأربعاء ١٧ رجب من عام ١٣٨٠ هجرية، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته .

الشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الكريم الأنصاري (١٠٨٠-١١٢٦هـ) :

وُلد في حدود سنة ١٠٨٠هـ ، وأمه كفاية بنت الريّس عبد الرحمن العباسي، ونشأ على طلب العلم الشريف حتى برع فيه ، ودرّس بالمسجد النبوي الشريف، وخطب وأمّ بالمحراب المصطفوي، وتوفي سنة ١١٢٦هـ ، فأعقب من الأولاد : حسنًا أبا المكارم، وعبد الله، وزينب[2].

الشيخ أحمد خليل المدني ، انظر: الشيخ محمد أحمد خليل .

الشيخ أحمد ديار بكري[3] (توفي في شهر رجب/ ١٢٧٨) .

---

(١) http://ww.almoajam.org/poet_details.php?id=384 نفس المرجع. عن موقع: معجم البابطين لشعراء العربية. عن موقع: قراء طيبة. انظر كذلك: http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=9117.

(٢) تحفة المحبين، للأنصاري، ص ١٩ .

(٣) www.tiabanet.com/showthread.php?t=2729. رقم (٢٠).

الشيخ أحمد بن شمس[١]. **انظر: أحمد بن شمس الدين محمد بن إبراهيم الخجندي (توفي سنة ٨٨١هـ).**

الشيخ أسامة بن ياسين بن محمود حجازي (١٣٨١-١٤١٩هـ) :

هو الشيخ أسامة بن ياسين بن محمود بن محمد حجازي ويتنهي نسبه إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب، سبط رسول الله ﷺ. وُلد بالحارة الجديدة بدمشق الشام عام ١٣٨١هـ.

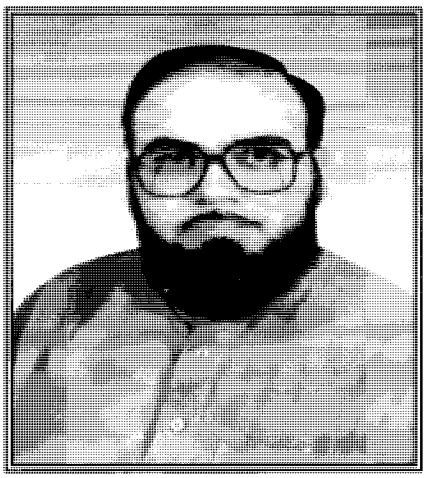

اللوحة رقم (٢٢)[٢]

حياته العلمية : نشأ المترجم يتيمًا ، فقد توفي والده وهو في الرابعة من عمره ، فكفله أخوه الأكبر السيد نادر ، وكانت أمارات النجابة بادية على مُحياه ، وكذلك علامات النباغة والذكاء والاهتمام بكتاب الله تعالى ذلك الوقت ، فألحقه أخوه المذكور، وبدافع من رغبته بالمسجد العظيم قرب منزلهم، مسجد زيد بن ثابت الأنصاري، وذلك من أجل حفظ القرآن الكريم، وانتظم في حلقاته، يَعُبُّ من مَعينه في العلوم الشرعية والعربية ، فحفظ القرآن الكريم وهو في الحادية عشرة من عمره ، ثم تلقى مبادئ التجويد وتصحيح التلاوة، وحفظ المقدمة الجزرية، وعرض القرآن الكريم مرة أخرى على أحد تلاميذ الشيخ أبي الحسن الكردي، ثم زاد حِرصه واهتمامه بالقرآن الكريم، فحفظ الشاطبية والدُّرة وقرأ ختمة أخرى بالجمع ولم يتجاوز إذ ذاك ثمانية عشر عامًا تقريبًا.

---

(١) www.tiabanet.com/showthread.php?t=2729. رقم (٢٢).

(٢) اللوحة عن موقع: http://www.mazameer.com/vb/showthread.php?t=132869&page=48

دَرَس المرحلة الابتدائية والإعدادية في المدارس الحكومية ثم التحق بمعهد الفرقان، فدَرَس فيه ثلاث سنوات في الصفوف العليا وتخرَّج بشهادته عام ١٤٠١هـ . وفي عام ١٤٠٢هـ ارتحل إلى الديار المقدسة فأدى مناسك الحج والعمرة وجاور بالمدينة المنورة، وقام بتدرس القرآن الكريم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة ، وتقلب في المناصب إلى أن صار رئيس التوجيه في الجمعية المذكورة، إلى جانب ذلك تلقى علم الحديث الشريف واللغة العربية والفقه وغيره على كبار علماء المدينة المنورة ، وحصل على الشهادة العالمية في العلوم الإسلامية والعربية من الجامعة الفاروقية بكراتشي في ١٤١١/٨/٢٧هـ ، وكان له حلقة إقراء القرآن والقراءات بالجامعة المذكورة ، وفي منزله في أوقات فراغه ، في عام ١٤١٩هـ ولظروف قاهرة عاد المترجم إلى دمشق وقطن بها ، وماهي إلا شهور معدودة توفي المترجم في ريعان شبابه .

شيوخه : ١- الشيخ أيمن رشدي سويد. ٢- الشيخ أحمد محمود رباح المعروف بكنيته (أبو فارس). ٣- الشيخ أحمد راتب علاوي. ٤- الشيخ أبو الحسن محيى الدين بن حسن الكردي. ٥- الشيخ محمد السيد إسماعيل العريني ، وغيرهم.

تلاميذه: ١- بلال أسامة عبد الكريم الرفاعي. ٢- جيلاني بن التُرهامي مفتاح التونسي. ٣- عبد السلام أحمد حمَّاد الإدريسي المغربي. ٤- حسان جويجاني ، أربعتهم قرؤوا عليه القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدّرّرة .

أما تلاميذه: فهم كثيرون ومنهم: ١- أحمد سعد الدين بن محمد عوامة. ٢- محيي الدين بن محمد عوامة. ٣- عماد الدين بن محمد عوامة. ٤- محمد حسن عِجَمي. ٥- مسعود بن عبد الحميد مظاهري. ٦- محمد عبد الكريم محمد عوض، وغيرهم .

مؤلفاته: ١- مجموعة من المتون في سبعة من أمهات الفنون . ٢- هل التجويد واجب[١].

" **تدريسه في المسجد النبوي الشريف:** قام الشيخ أسامة حجازي بتدريس القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف في بداية إقامته بالمدينة المنورة، ثم ولظروف عمله، نقل تدريسه إلى منزله"[٢].

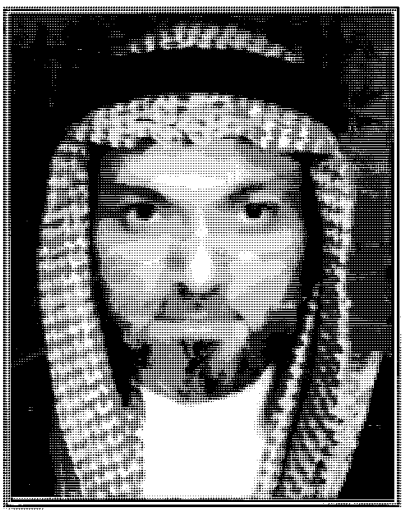

وفاته: توفي -رحمه الله- صبيحة يوم الأربعاء الموافق ١٦/٦/١٤١٩هـ، تغمده الله برحمته[٣].

الشيخ إسحاق بن محمد الزبرماوي.

الشيخ إسحاق بن محمد زمان(وُلد عام ١٣٦٣هـ)[٤]:

اللوحة رقم (٢٣)

---

(١) من أعماله: سجّل بصوته عشرة أجزاء من القرآن العظيم بطريقة الحدر للمراجعة والصلاة، سجّل أيضًا سورة يّس برواية قالون عن نافع المدني، وسورة مريم برواية السوسي عن أبي عمرو، وجزء عمّ برواية حفص عن عاصم بمرتبة التحقيق، وعمل -رحمه الله- في دار السنابل بدمشق مديرًا للتحرير، وقد أشرف على مراجعة -ربع العبادات -من كتاب البيان في مذهب الأمام الشافعي".

(٢) إضافة الشيخ عبد الوهاب بن محمد زمان أمد الله في عمره.

(٣) إمتاع الفضلاء، للبرماوي، ص ٨٨-٩٦.

(٤) عن اللوحة والسيرة الذاتية إهداء صاحب الصورة ومناولة الشيخ عبد الوهاب محمد زمان أمد الله في عمرهما.

نشأته وتعليمه: وُلد الشيخ إسحاق محمد زمان بالمدينة المنورة عام ١٣٦٣هـ، ودرس بمدرسة العلوم السلفية مبادئ القراءة والكتابة، ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية، وحصل على شهادة إتمام المرحلة الابتدائية منها، وبها حفظ القرآن الكريم في شعبة القرآن بالمدرسة إلى جانب حلقة الشيخ عبد الغفور عبد الصمد بالمسجد النبوي الشريف، ثم التحق بمعهد المعلمين الابتدائي وتخرج منه عام ١٣٨٠هـ، وواصل دراسته الليلية إلى جانب عمله الوظيفي نهارًا فحصل على الثانوية العامة عام ١٣٨٧هـ. انتسب إلى جامعة الملك سعود بالرياض في كلية الآداب قسم التاريخ وحصل على درجة البكالوريوس منها عام ١٣٩١هـ.

عمله: بدأ عمله الوظيفي في ٢٥/ ١١/ ١٣٨١هـ. في إدارة التعليم بالمدينة المنورة، ثم وزارة المعارف بالرياض، ثم الملحقية الثقافية بسفارة المملكة العربية السعودي بدمشق حتى عام ١٤٠٤هـ، ثم تم تعيينه مديرًا لفرع وزارة الخدمة المدنية بالمدينة المنورة.

تدريسه بالمسجد النبوي الشريف: بعد عودته للمدينة المنورة جلس لتعليم القرآن الكريم تصحيحًا ومراجعة للحفاظ بشكل فردي بالمسجد النبوي الشريف، وإمامًا لمسجد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وخطيبًا لمسجد الأميرة شيخة بعوالي المدينة المنورة لمدة تجاوزت عشرين عامًا. كما جلس لتعليم القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف في حلقة أخيه الشيخ عبد الوهاب محمد زمان، وخاصة في فترات غياب الأخير لظروف خاصة، وكان يلازم على قراءة دعاء ختم القرآن الكريم في الحلقة المذكورة، استفاد منه عدد من حفاظ وطلاب القرآن الكريم. ولا زال حفظه الله يؤدي رسالته في هذا الجانب، أثابه الله.

الشيخ أسعد[١]السيد أسعد أفندي- بن أبو بكر أفندي بن أحمد بن عبد الله الإسكداري- (١٠٥٠-١١١٦هـ)[٢]:

وُلد في حدود سنة ١٠٥٠هـ. فنشأ وطلب العلوم من المنطوق والمفهوم. وبرع حتى فاق الأقران. وصار من الأعيان. وتزوج مريم بنت القاضي محمد مكي أفندي ورزق منها عدة أولاد أمجاد أكبرهم السيد محمد والسيد عبد الله والسيد إبراهيم والشريفة فاطمة[٣].

وفي سلك الدرر للمرادي: هو: أسعد بن أبي بكر الاسكداري الأصل المدني الحنفي مفتي المدينة المنورة الشيخ العالم الفاضل الأوحد المفنن الفقيه البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمسين وألف ونشأ بها واشتغل بأخذ العلم وحصّل فأخذ الفقه عن مكي أفندى قاضي المدينة المنورة وتزوج بنته وأخذ عنه وعن غيره عدة فنون ونبل وفضل وصار أحد الأعلام المشهورين ودَرَّس بالمسجد الشريف النبوي وتولى إفتاء الحنفية مراراً وجمع في

---

(١) بيت السيد أسعد أفندي "مفتي المدينة المنورة. أصلهم أبو بكر أفندي بن أحمد بن عبد الله الاسكداري المجاور بالمدينة المنورة في حدود سنة ١٠٤٠هـ.قدمها على قدم التجريد والعبادة فنال بذلك الحسنى وزيادة. وسكن في رباط " قره باش " حتى صار شيخًا على الرباط المذكور.وأجرى شرط واقفه المسطور في جميع الأمور. ثم خرج منه وتزوج الشريفة أم الهدى أخت السيد إبراهيم المدرس المجاور الرومي. تحفة المحبين للأنصاري، ص ٣٥.

(٢) وقيل: استشهد ليلة المعراج ٢٧/ رجب/ سنة ١١٤٣هـ. محمد حسين زيدان ، ذكريات العهود الثلاثة، ص ٥٤.

(٣) "ولما رأى صهره محمد مكي أفندي " فيه " كمال الأهلية نزل له بمنصب الإفتاء وعرض له إلى الدولة العلية وذلك في سنة ١٠٩٢هـ. ثم رفع في سنة ١١٠٢هـ بالخطيب البري.ثم أعيد إليه.ثم رفع في سنة ١١١٦هـ بالشيخ حسن المنوفي المصري فتوفي معزولًا في ٢٨رمضان سنة ١١١٦هـ". تراجم أعيان المدينة المنورة، ص ٤٠. تحفة المحبين للأنصاري، ص ٣٥.

الفتاوى كتاباً حافلاً يسمى الفتاوى الأسعدية عليها المعول في بلاد الحجاز وله تحريرات كثيرة كان يكتبها على هوامش الكتب ولتلامذته على الكتب المقروءة عليه تحريرات معزوة إليه وبالجملة فقد كان من أفراد الدهر في علم الفقه ومعرفة الوقائع وتحرير الأسئلة والأجوبة ولم يزل على أحسن حال إلى أن توفي .

وفاته :كانت وفاته سنة ١١١٦ هـ ، ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى[١].

الشيخ إسلام أحمد حافظ المدني (١٣٥٠-١٤٢٦هـ) :

هو الشيخ إسلام أحمد حافظ المدني[٢]، وُلد من أبوين هندوسيين في قرية روزان، بمقاطعة شيتاغانغ، في بنجلاديش، حين كانت تحت الاستعمار البريطاني، ضمن شبه القارة الهندية قبل تقسيمها ، وقد وُلد عام ١٣٥٠هـ ، الموافق ١٩٣٢م.

حياته العلمية: حيث بلغ الثانية عشر من عمره حبَّب الله له الإسلام، وبغَّض إليه الكفر، فكان يفر من العمل في الحدادة مع أبيه، ويحضر مجالس وعظ العلاّمة المحدث الشيخ أحمد حسين، ودروسه، والذي كان يدرس بمدرسة "دار العلوم بشيتاغانغ، فكان يتفكر فيما يسمع من محاسن الإسلام، ويقارنه بما في ديانته الهندوسية، حتى قذف الله في قلبه الرغبة في الإسلام، فدخل الإسلام وحسن إسلامه، وفرَّ من أسرته خوفًا من بطشهم، والتجأ إلى بعض المسلمين في بلاده متخفيًا عنهم، وتعلّم شيئًا من تعاليم الإسلام، وحفظ أربعة أجزاء من القرآن الكريم.

---

(١) سلك الدرر للمرادي ، ١/ ١٤٠. محمد حسين زيدان ، ذكريات العهود الثلاثة، ص ٥٤.

(٢) وكان اسمه قبل إسلامه: نيرندرو لال بن مهيش سندرولال كرموكار ، وتعني الحداد ، مهنة أسلافه.

ثم هاجر لبلاد الحرمين الشريفين رغبة في المجاورة وأداء مناسك الحج ، بمساعدة بعض المُحسِنين المسلمين، ووصل إلى جدة في ٤/ ١٢/ ١٣٦٥هـ رابع ذي الحجة، عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف من الهجرة، ثم اتجه إلى مكة المكرمة، ووصلها يوم التروية، وبعد أداء المناسك، سافر إلى المدينة الطيبة، وفيها طابت نفسه، وأنِس فيها وبأهلها، وعرفه أحد المُحبين بالشيخ عباس قاري البخاري، قيِّم المدرسة البخارية ورباطها الواقع في الشونة، قرب المسجد النبوي الشريف، جنوب غربه، وعرف الشيخ عباس وضعه وحالته، حيث كفله وألحقه بمدرسته، وأسكنه فيها، وبدأ المترجَم له يتعلم الحروف الهجائية من القاعدة البغدادية، ثم حفظ القرآن الكريم في ثلاث سنوات، مع تعلمه العلوم الشرعية على يد الشيخ عباس بخاري، وبعدما أتقن قراءة القرآن الكريم وجودّه عليه أسند إليه الشيخ عباس بخاري تدريس القرآن الكريم، وكان ذلك عام ١٣٧٠هـ ، وظلّ كذلك حتى عام ١٤١٠هـ، أي زهاء أربعين عامًا، حفظ عليه خلالها كثير من أهل المدينة المنورة القرآن الكريم ثم توقف لمرضه وكبر سنّه. كما عُيِّن إمامًا في مسجد الدوسري منذ إنشائه إلى تمام عام ١٣٩٨هـ.

وكان يُدَرِّس القرآن الكريم بعد صلاة العشاء بالمسجد النبوي الشريف حتى عام ١٤١٧هـ، حين عجز عن الإمامة لمرضه وكِبر سنّه ، وكان مشهورًا بجمال الصوت عند قراءة القرآن وحَسَن الأداء، فكان الناس يقصدونه لسماع صوته.

شيوخه : ١- عباس بن إنعام الدين الخوقندي البخاري الشهير بعباس بخاري.

٢- الشيخ حسن الشاعر .

تلاميذه: ١- أحمد محمد عبد القادر ملا. ٢- عبد الله دولت عبد الله نياز. ٣- أبو أحمد عبد الله التيجاني. ٤- عبد الرؤف حافظ عبد الشكور. ٥- نور الإسلام البرماوي ثم المكي[١]، وغيرهم.

من تلاميذه المتميزين: ١- الشيخ عبد الرحمن بن يحيى الختني. ٢- حسن عتيق الله حامد الأحمدي. ٣- حامد بن أحمد أكرم الخوقندي البخاري. ٤- يحيى أكرم جان الخوقندي البخاري. ٥- لباقت علي الباكستاني[٢] وغيرهم.

وفاته: توفي رحمه الله ليلة الاثنين الموافق ٣٠/ ١٢/ ١٤٢٦هـ[٣].

الشيخ إسماعيل بن عبد الله الرومي الأصل والشهرة الحنفي المدني (توفي في حدود سنة ١١٦٠هـ):

الشيخ المحقق المدقق المحدث أبو الفدا عماد الدين أخذ عن الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي حين قدم المترجم دمشق وعن الجمال عبد الله بن سالم البصري المكي وغيرهما وبرع وفضل ودَرَّس بالمدينة وأخذ عنه جمع من أفاضلها منهم

---

(١) ٦- عبد الرحمن البرماوي ثم المكي. ٧- عبد الغني دولت نياز. ٨- عبد الوهاب محمد زمان. ٩- عبد المجيد أحمد البلوشي. ١٠- أحمد عبد الرحمن حلواني.

(٢) ٦- عبد الكريم دار البلوشي الضرير. ٧- نور الحق إبراهيم البخاري. ٨- عبد الرحمن محمد إليامين. ٩- محمد صالح علوي أبو زيد. ١٠- يحيى عبد الهادي اليماني. ١١- جميل كرامة الله أمين البخاري. ١٢- ناظم عبد الملك سعيد اليماني. ١٣- بلال عبد العزيز باكستاني. ١٤- أيمن مصطفى عبد الصمد الشنقيطي. ١٥- زاهد بن أحمد أكرم البخاري

(٣) إلياس برماوي، إمتاع الفضلاء، ص ٧٨—٨١.

شيخنا تاج الدين بن جلال الدين الشهير بابن إلياس المدني المفتي وكانت وفاة صاحب الترجمة في المدينة المنورة في حدود الستين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى[١].

الشيخ إلياس بن خضر الرومي (٩٤٤-٩٨٨هـ) :

وُلد سنة ٩٤٤هـ، كان عالمًا فاضلاً خطيبًا إمامًا ومدرسًا وحاز جميع الفضائل والفواضل، وأعقب من الأولاد: إلياس وعبد الله ومحمدًا وأُمَّ هانئ. جَدُّه الخطيب محمد تقي الدين السبكي. وتوفي في حدود سنة ٩٨٨هـ[٢].

الشيخ إلياس الكردي (شهد سنة ١١٧٢هـ) :

نائب الأئمة الشافعية في الروضة الشريفة ، قدم المدينة المنورة سنة ١١٧٢هـ، وكان رجلًا كاملًا عاقلًا عالمًا عاملًا مشتغلًا بطلب العلوم الشريفة ، ودَرَّس بالروضة المنيفة. وسافر إلى الديار الرومية. ورجع إلى المدينة النبوية. وتزوج بنت ملا محمد الداغستاني.وله منها أولاد[٣].

الشيخ إلياس بن أحمد حسين، الشهير بالساعاتي بن سليمان بن مقبول علي البرماوي. (وُلد سنة ١٣٨٦هـ):

من مواليد مكة المكرمة، عام ١٣٨٦هـ الموافق ١٩٦٧م. -درس المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، بمدارس العلوم الشرعية، بالمدينة المنورة. حصل على شهادة

---

(١) سلك الدرر ، للمرادي ، ١/ ١٦٠.

(٢) تحفة المحبين ، للأنصاري ، ص ٤٠. Moltaqa.com/vb/26216.htmI السليماني رقم (٧٥) العريفي رقم (٧٥) نقلاً عن سعيد طوله ، " الشيخ إلياس بن خير الدين بن خضر الرومي " انظر كذلك الشيخ صالح الحميد رقم (٩٥) ، ٥: ٢١٢١. لم يذكروا سيرته الذاتية .

(٣) تحفة المحبين للأنصاري ص ٤٠٩.

البكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فرع المدينة المنورة، عام ١٤١٢هـ. حفظ القرآن الكريم، وتلقى القراءات العشر والتجويد على علماء وقراء الحرمين الشريفين وغيرهما، وأجيز فيها، كما قرأ كتب القراءات والتجويد والتحريرات على شيوخه؛ وأجيز فيها. -يقوم بتدريس القرآن الكريم والقراءات والتجويد، بالمسجد النبوي الشريف، وبجمعية تحفيظ القرآن الكريم، بالمدينة المنورة، منذ عام ١٤١٦هـ، وبدار القرآن الكريم المدنية وقف المعلم محمد بن لادن يرحمه الله. **اللوحة رقم (٢٤)**[1]

كما عمل بوظيفة موجه في الجمعية المذكورة. كما قرأ كتب الحديث الشريف والمصطلح والنحو، وغيرها على المختصين، وأجيز فيها بالسند المتصل. قام بإمامة المصلين سنوات عديدة في بعض مساجد المدينة المنورة، كما قام بإمامة المصلين في صلاة التراويح، ولا يزال. اختير عضوًا في لجان التحكيم في المسابقات القرآنية التي تقيمها وزارة المعارف، في سنوات عديدة. -كما اختير مدرساً في المقرأة الصيفية التي تقيمها وزارة المعارف لتطوير وتحسين مدرسيها في مدارس القرآن الكريم الصباحية. استفاد منه خلق كثير؛ قرؤوا عليه القرآن الكريم والقراءات، وكتب ومنظومات التجويد والقراءات والحديث الشريف واللغة.

---

(١) اللوحة عن موقع: http://www.al-eskan.com/?p=434

شيوخه: أجازه عدد كبير من علماء القرآن الكريم والقراءات منهم: ١-والده السيد أحمد حسين الشهير بالساعاتي، ٢-والدته أم محمد إدريس، ٣-عمته أم عبد الله، ٤-العالم الشيخ محمد كاظم عطا محمد الكشميري ، ٥-الشيخ محمد رمضان بن محمد شفيع الدهلوي[١]. وغيرهم.

مؤلفاته: ١-هبة الرحمن الرحيم في كيفية الوقوف على الكلمات في القرآن الكريم. ٢-إمتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري. ٣-غاية المسرة بمعرفة أسانيد - القراء - المعاصرة بالمدينة المنورة. ٤-الفوائد المنتخبة في أحكام توسط المدين لحفص عن عاصم من الشاطبية والطيبة. ٥-الدر المصون في تحريرات أوجه رواية قالون في الكتاب المكنون، من طريق الحرز.

ولا زال مدرسًا في المسجد النبوي الشريف للقرآن الكريم والقراءات ودار القرآن الكريم المدنية، أمد الله في عمره ونفع به.

الشيخ أمان الله إسماعيل (وُلد سنة ١٣٧٩هـ-١٩٧٩م):

هو الشيخ أمان الله بن محمد إسماعيل بن ألطاف حسين بن نور محمد، وُلد في قرية بابوآن بمديرية أرربا بولاية بيهار بالهند.

---

(١) www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?s=dc5a64433746431ad8eac15971ba2d4e&t=10471

عن موقع : قراء طيبة . http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=232096 . توصلت بهذه الترجمة من الشيخ نواف بن سافر العنزي حفظه الله . ٦- الشيخ أحمد بن إسماعيل محمد عبدالكريم مكتي، السنديوني، المصري . ٧- الشيخ سيد لاشين أبو الفرح ، ٨- الشيخ عبدالسلام عبدالحكيم خاطر، ٩- الشيخ إبراهيم بن الأخضر القيم، شيخ القراء بالمسجد النبوي الشريف . ١٠- الشيخ محمد أحمد معبد .تجدر الإشارة إلى أنه ذكر وتجاوز عدد شيوخة عدد (١٠٣) شيخاً.

مرحلة التعليم في الكتاتيب: بدأ تحصيله العلمي في الكتاتيب الواقع في قرية بابوآن، ودَرَس القاعدة البغدادية، وجزء عَمَّ وباقي القرآن الكريم مع دراسة اللغة الأوردية والهندية. ثم انتقلت إلى مدرسة دار الهدى السلفية الواقعة في قرية كمياهي بمديرية سنسري بدولة نيبال، ودَرَسَتُ هناك الصف الرابع الابتدائي والخامس الابتدائي، ثم توجهت إلى الجامعة السلفية الشهيرة في الهند وهي الجامعة السلفية ببنارس بالهند، وذلك في عام١٤٠٩هـ، حيث التحقت بالمرحلة المتوسطة وأكملت جميع مراحلها الدراسية المتوسطة والثانوية والعالمية والفضيلة فيها، وقد تخرجت فيها من المرحلة الفضيلة عام ١٤٠٩هـ.

في عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٩٧م، شاركت في الدورة التدريبية التي أقيمت من قبل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في مركز أبو الكلام آزاد للتوعية الإسلامية بدلهي، وحصلت على تقدير ممتاز، ومن ثم تمت المقابلة الشخصية للالتحاق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وقُبِلت فيها العام التالي ١٤١٨هـ، ولله الحمد والمِنَّة . وقد وصلت من الهند إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بتاريخ ٢٣/ ١/ ١٤١٨هـ.

وفي الجامعة الإسلامية بالمدينة درست سنة واحدة في شعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ثم تم قبولي في كلية الدعوة وأصول الدين، وتخرجت فيها عام ١٤٢٤هـ، وكنت الأول في الدفعة، وقد نلت جائزة المدينة المنورة على يد الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة آنذاك. ثم رُشحت للدراسة في مرحلة الماجستير وأكملت

مرحلة الماجستير عام ١٤٢٩هـ، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى[١]. ثم قُبلت في مرحلة الدكتوراه بقسم العقيدة، وقد سَلَّمت رسالة للدكتوراه، وأنتظر المناقشة[٢]. لي إلمام بعلوم القرآن الكريم حيث دَرَست الاتقان للسيوطي وغيره من الكتب، كما دَرَست الكتب الستة في الحديث وموطأ الإمام مالك وغيرها من الكتب الحديثية في كلا الجامعتين الجامعة السلفية ببنارس بالهند، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لكن تخصصي الدقيق هو: "العقيدة". وقد حفظت خمسة عشر جزءًا من القرآن الكريم ولله الحمد والمِنَّة.

التدريس في المسجد النبوي الشريف: بدأت التدريس في المسجد النبوي الشريف في موسم حج عام ١٤٣٣هـ، ثم توقف مدة من الزمن، ثم عُيّنت مدرسًا رسميًا باللغة الأوردية عام ١٤٣٤هـ، وإلى الآن أُدَرِّس مستمرًا بدون انقطاع.

المواد التي أُدَرِّسُها في المسجد النبوي الشريف: المحاضرات التي أرتبها، ولُبُّ المحاضرة هو بيان العقيدة الصحيحة المأخوذة من الكتاب والسنة النبوية الصحيحة، وبيان المسائل الفقهية المستمدة من الكتاب والسنة، ومسائل الحج والعمرة والزياة والحث على اتباع الكتاب والسنة ونبذ الشرك والبدع والخرافات المنتشرة بين الناس. كما قمت بتدريس بعض كتب وأبواب من صحيح البخاري، وخاصة كتاب الصلاة والحج والعمرة والاعتصام بالكتاب والسنة، وفضل المدينة وآداب زيارتها.

---

(١) وكان المشرف على رسالتي فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله سليمان الغفيلي، والمناقشان هما: فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الشظيفي وفضيلة الأستاذ الدكتور صالح بن محمد عقيل، وتم قبول الرسالة وإعطائي الدرجة العلمية الماجستير.

(٢) وفي هذه المرحلة أيضًا المشرف على الرسالة هو فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله سليمان الغفيلي.

أساتذتي: شيوخي كثيرون في الهند والمملكة العربية السعودية ، ومن أهمهم:
١- الدكتور مقتدي حسن الأزهري. ٢- الدكتور رضا محمد إدرس المباركفوري. ٣- الشيخ محمد رئيس الندوي، رحمهم الله. ٤- الأستاذ أصغر علي إمام مهدي السلفي. ٥- الأستاذ عزيز الرحمن السلفي. ٦- الدكتور محمد إبراهيم محمد هارون البنارسي، حفظهم الله ، وغيرهم[١].

تلاميذي : لي تلاميذ كُثُر في أنحاء العالم ، لأني دَرَّست مجموعة كبيرة من طلاب العلم في كليات الجامعة الإسلامية ـ وأُدَرِّس في مسجد الرسول صَلّى الله عليه وسلم ، كما أدَرَّس في المنهج خمسة أشهر قبل مجيئي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

مؤلفاتي:١- تحقيق كتاب : فتح الحميد الباري في شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري ، للشيخ سلطان جلالفوري. ٢- تحقيق كتاب: السيف الباتر في من الصابر والشاكر للأمير الصنعاني . ٣-لي مقالات كثيرة باللغة الأردية المطبوعة في مجلة الفيض، حيث هوأشرف على هذه المجلة.أمد الله في عمره، ونفع الله به وبعلمه[٢].

الشيخ أمين بن حسن الحلواني [أمين الحلواني] (توفي سنة١٣١٦هـ):

هو أمين بن حسن الحلواني المدني. كان رحمه الله متوسط القامة، أبيض اللون، عريض الجبهة، يرتدي نظارة طبية ويلبس الجبة والعمة، وهو زي العلماء المدنيين. ويعد الشيخ

---

(١) **شيوخه في الجامعة الإسلامية**: - الأستاذ الدكتور عبد الله سليمان الغفيلي. - الأستاذ الدكتور محمد عبد الله الشظيفي. - الأستاذ الدكتور سليمان بن سالم السحيمي. - الأستاذ الدكتور محمد بعد الوهاب العقيل . - الأستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، وغيرهم .

(٢) السيرة الذاتية مناولة الشيخ الدكتور عمر بن حسن عثمان فلاته ، أمد الله في عمره.

أمين الحلواني من عائلة كبيرة مشهورة بالعلم والفضل فقد ذكرهم الأنصاري في تحفته. يقول محب الدين الخطيب في ترجمته له : إن والد الشيخ أمين كان من أعيان المدينة وأفاضلها حتى أن الشريف عبد الله بن عون أمير مكة أوفده في سنة ١٢٧٩هـ إلى أمير نجد فيصل بن تركي لينصحه بإعادة الخراج المرتب عليه للدولة العثمانية، فنجح الشيخ حسن الحلواني في مهمته وكان موضع الإجلال والإكرام من أمير نجد رغم أن الأمير فيصل كان متردداً في الدفع. نشأته: لقد نشأ الشيخ الحلواني نشأة صالحة، فقد اهتم به والده منذ صغره، فَجَد في طلب العلم واقتناء المصنفات الجيدة لا سيما المخطوطات، وفي تلك الفترة كان المسجد النبوي الشريف مليئاً بالعلماء، فطاف الشيخ الحلواني بتلك الحلقات وأخذ العلم من أفواه العلماء، فحفظ القرآن الكريم، ثم قرأ على بعض العلماء، فبدأ بقراءة النحو والصرف والعروض والمعاني والبيان والفرائض والفقه الحنفي وصحيح البخاري على يد العلاّمة الفلكي حسن بن حسين الأسكوبي والذي انفرد بعلم الفلك في تلك الحقبة من الزمن، ثم بدأ بدراسة العلوم الأدبية فدرس الكامل للمبرد وأمثال الميداني وديوان الحماسة والمقامات الحريرية وديوان المتنبي وأبي تمام، ثم درس الحديث على يد العلاّمة الشيخ إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي مفتي الشافعية في مدينة خير البرية.

دروسه بالمسجد النبوي: بعد أن نال الشيخ الحلواني قسطًا وافرًا من العلم وأخذ الإجازة من مشايخه في بث العلم ونشره تصدر للتدريس في المسجد النبوي الشريف وعقد حلقته في الروضة الشريفة والتي هي روضة من رياض الجنة، وأخذ يدرِّس العلوم العربية والأدبية فقد كان له اهتمام بالأدب واللغة والتاريخ والفلك، كما له علم

بكتب الرجال والأنساب، ومن هنا نستطيع أن نقول إن الرجل كان بارعاً متضلعاً متمكناً في جميع العلوم، فإن المكان الذي وضعت حلقته فيه وهو الروضة الشريفة لا يتصدر فيه إلا رجل تلاميذه كثر وعلمه وفير. الحلواني الرحالة: إن القارئ لسيرة الشيخ الحلواني يعرف فيها روح التجديد والانطلاق، فقد تميز الشيخ بحب تغيير الظروف من حوله والتطلع إلى الجديد فقد خرج من المدينة وبارحها وهو ابنها، حتى أن وفاته لم تكن بها[1].

---

(١) وأول رحلاته كانت إلى مصر لطلب العلم وذلك سنة ١٢٧٣ هـ كما وردت في الكتاب الذي اختصره" مطالع السعود" إذ أنه يقول عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب:"أما الشيخ عبد الرحمن المذكور فقد أدركته في الجامع الأزهر يدرس مذهب الحنابلة، وكان شيخ رواق الحنابلة سنة ١٢٧٣ هـ وتوفي سنة ١٢٧٤ هـ وكان عالماً فقيهاً ذا سمت حسن يظهر عليه التقوى والصلاح" ..، وقد ذكر أنه في عام ١٢٩٩ هـ كان في المدينة المنورة، وهي التي استنسخ فيها نسخة من شعر أبي المحجن بأسره برواية أبي يوسف يعقوب السكيت، ثم أبي سعيد السكري وأبي الحسن الطوسي، حيث كتبها الحلواني في المدينة المنورة في الثالث من ذي القعدة سنة ١٢٩٩ هـ. وعلق الحلواني في نهاية هذه النسخة أنه نقلها من نسخة " بخط أديب زمانه وحيد عصره الشيخ محمد محمود التلميدي الشنقيطي وهو نقل من خط ياقوت ولفظه.." وإنني هنا أرجح بأن الشيخ الحلواني كان على صلة بالشيخ التركزي من المدينة المنورة لأن الشيخ التركزي كان مقيماً بها فترة من الزمن ثم نفي منها إلى مصر. **أعماله في الهند:** وفي نفس السنة التي باع فيها الحلواني المخطوطات رحل إلى بومباي في الهند وعكف على قراءة الأدب ونشر الكتب من تأليفه أو من تأليف غيره. يقول الشيخ محب الدين الخطيب:" وكان الشيخ أمين الحلواني في مدة إقامته في الهند وفياً لذلك الوطن الإسلامي العظيم كوفائه لآداب العرب وتراثها، وقد حمله ذلك على طبع كتاب "سبحة المرجان في آثار هندستان" للعلاّمة غلام علي آزاد الحسيني، وكان طبع الحلواني لهذا الكتاب على الحجر في بومباي الهند سنة ١٣٠٣ هـ وطبع كذلك غيره من الكتب القيمة . **الحلواني وبيع المخطوطات:** وفي عام ١٣٠١ هـ (١٨٨٩م) رحل الشيخ أمين الحلواني إلى ليدن وأمستردام (هولنده) لحضور مؤتمر المستشرقين الذي عقد هناك وبها باع مجموعة من المخطوطات كان قد اقتناها في السنين السابقة ولهذه المخطوطات فهرس خاص وضعه المستشرقون ووضعوا فيه مفرداتها . والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما هو الدافع الذي دعا الشيخ الحلواني إلى نقل مكتبته إلى المستشرقين وبيعها ؟ هل هو الطمع في المال ؟ أو الطمع في الشهرة ؟ أو حرصاً

منه على الاحتفاظ بمخطوطاته في مكتبة تقدرها وتهتم بها ؟ وإني في الحقيقة أرجح القول الثالث لأن الشيخ الحلواني =ومما ثبت عن سيرته لم يكن فقير الحال وأن أسرته بالمدينة معروفة بأنها متوسطة الحال، وإن يظن البعض أنه الطمع في المال فإننا نحمد الله أنها لم تبق هنا، لأن بقاءها سيجعلها مجهولة لا يعلم عنها أحد شيئاً كغيرها من المخطوطات والمؤلفات القيمة التي نعرف أسماءها وأسماء مؤلفيها ولا نعرف إلى أين انتهى مصيرها... إن الشيخ الحلواني كان صاحب نظرة بعيدة حيث أنه وضع هذه المخطوطات في مكان يحافظ عليها ولا يمكن في يوم من الأيام جهلها. وللأسف نحن ننظر ولا نندم ولا نتضجر وبعضنا يقول: لماذا باع الحلواني المخطوطات. وقد احتوت هذه المجموعة التي يصل عددها إلى ٦٦٤ مخطوطة على مؤلفات فريدة من نوعها، وغير معروفة حتى في الشرق نفسه، وقد ذكرت أسماؤها بالفهرس باللغة العربية وفي نهايته ذكر واضعه أنه انتهى من عمله في ليدن في ٢٠ سبتمبر ١٣٨٣ م. وقد التقى بالحلواني وتعرف على عدد من المستشرقين المشهورين وأمثال سنوك هورخرونية الذي كتب ترجمة هذا الشيخ الحلواني لدائرة المعارف الإسلامية. وكان من النتيجة هذا التعارف أن الشيخ الحلواني المدني بعد أن رجع من المؤتمر كتب انطباعاته عنه في جريدة "البرهان" القاهرية وقام سنوك بترجمتها إلى الهولندية. ويشير قاسم السامرائي إلى العلاقة التي نشأت بين الحلواني والمستشرق الهولندي وسفر المستشرق الهولندي إلى مكة المكرمة ودخولها بعد سنة من لقائهما قائلاً: من المحتمل جداً أن أمين المدني قد أبان الطريق لسنوك هورخرونيه لدخول مكة المكرمة وبخاصة أنه كانت هناك مراسلات بين المستشرق وعدد من المسلمين لم يكشف النقاب عنها بعد. أقول إني أرى مبالغة وتحامل على الشيخ الحلواني لأن الشيخ الحلواني ابن المدينة المنورة والمدرس في حرمها الشريف سوف يكون غيوراً على دينه وبلده المقدس، فلا يمكن أن يقوم بهذا العلم الذي ينسبه السامرائي إلا في حالة أن يكون المستشرق قد أعلن إسلامه فلا يلام الشيخ الحلواني حينئذ. نفس المرجع. وأذكر أنني خلال رحلتي العلمية لجمع بعض الدراسات والمعلومات عن مخطوطة الشيخ حسين بن عبد الرحمن اليونيني، رحمه الله ، أنني وصلت في سنة ١٩٧٩م لمدينة ليدن بهولنده ، واقبلت كل من السيد مدير مكتبة جامعة ليدن، والأستاذ الدكتور قاسم السامرائي، وعرفت شخصاً من (لم يذكرا في ذلك الوقت اسمه) حضر من المدينة ا المنورة وباع المكتبة عددًا من المخطوطات المشار إليها وإلى عددها آنفاً ، وكنت ممن أصيب بذهول وعدم اقتناع لبيع تلك المخطوطات ولم يحتفظ بها بالمدينة المنورة ، ولكن ، بعد فترة من البحث والدارسات والتثبت بأهمية تلك المخطوطات وغيرها من الكتب النفيسة والمراجع الهامة ، كان لا بد من مد لها يد العون والمساعدة لانتشالها من بين أيدي من لا يعرف قيمتها ، والاحتفاظ بها في مكان أمين يقدرها ويقدمها لطلاب العلم والباحثين لدراستها وبيان ما لها من أهمية علمية وأكاديمية نفيسة، وفعلاً فقد حصلت على نسخة من مخطوطة الشيخ اليونيني عن "كتاب في معرفة علم الرمي بالسهم ، واتضح بأن

مؤلفات الحلواني: لم يكن الشيخ الحلواني من أوائل الذين يصنفون الكتب الكثيرة ولكنه كذلك يعد من المصنفين فقد ألف عدة تآليف نذكر منها: ١-" مختصر مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود" للشيخ عثمان بن سند البصري ويشتمل الكتاب على تاريخ بغداد من سنة ١١٩٨ -١٢٥٠هـ وطبع في الهند. ٢- " نبش الهذيان من تاريخ جرجي زيدان" طبع في الهند سنة ١٣٠٧هـ[١][٢].٣-" السيول المغرقة على الصواعق المحرقة" وهو في نقد السيد أحمد أسعد الرافعي أو المدني، وقد اتخذ لنفسه فيه اسماً مستعاراً هو" عبد الباسط المنوفي ". ٤-" ارتشاف الضرب في عمود النسب " مخطوط. ٥- شروح لغوية على كتاب " لزوم مالا يلزم " طبع في بومبي بالهند[٣].

هذه النسخة تم نقلها =بواسطة أحد السفراء (وقد تمت بختم بالشمع الأحمر) من تركيا والاحتفاظ بها في مكتبة جامعة ليدن . وأنني أُأيد ما ذهب إليه السيد نسابة السادة بالمدينة المنورة السيد أمين يعقوب كُتبي ، إلى أن هدف السيد أمين حلواني لم يكن لشهرة أو المادة ، فآل الحلواني أسرة عريقة معروفة من بيوتات المدينة المنورة ، ولا زال أبناؤها وأحفادها بخير حتى يومنا ، وعليه فإننا نرى الهدف الاحتفاظ بتلك المخطوطات والكتب النفيسة في مكان آمن ، مقارنة بما كانت تعاني منه الأمة العربية من حصارات وحروب عالمية (الأولى والثانيةوما تبعها من حروب داخلية في أرجاء الوطن العربي). رحم الله الشيخ أمين حلواني وأثابه الله على عمله وعلمه وجهده . تعليق : أ.د/ عدنان بن درويش جلون.

(١) وقد قام الأستاذ مازن مطبقاتي بتحقيقه سنة ١٤١٠ هـ.

(٢) ٦- "جني النحلة في كيفية غرس النخلة" ملحق بكتاب مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود.

(٣) عن نقلاً عن موقع : http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2775. انظر: أعلام من أرض النبوة، أنس يعقوب كتبي ج٢ ص٦٣-٦٨.(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) سركيس: معجم المطبوعات ١٧٢٠،فهرس دارالكتب المصرية ٥: ٢٠، ٣٣٦، ٣٨٢، ٨: ٢٢٧، ٢٦٣، الزركلي: الأعلام ١: ٣٥٧ ٨١٥ . معجم المؤلفين عمر كحالة ج ٣/ ٦.

وفاة الحلواني: ينسب بعض المؤرخين كالشيخ محب الدين الخطيب وفاة الشيخ الحلواني بالهند ويرى الزركلي أن وفاته كانت سنة ١٣١٦هـ[١]. وكتب الأستاذ محمود عبد الوهاب: ومن رحلات الشيخ الحلواني أيضاً رحلته إلى البلاد العثمانية الواقعة في شمال أفريقيا فقد وصل إلى طرابلس الغرب، وهناك رآه بعض الأعراب، ونظراً لبياض بشرته ووضعه النظارات الطبية على عينيه ظنوه أوربيًا جاء يتجسس عليهم لصالح بلاده، وبالرغم من تدخل كثير من أهل طرابلس في محاولة إقناع البدو بأنه رجل مسلم ومن المدينة المنورة إلا أن الأعراب لم يقتنعوا وقاموا بقتله ، وكان ذلك سنة ١٣١٦هـ. أي الروايتين أصدق وما نستطيع أن نقوله هو: رحم الله الحلواني رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

الشيخ أمين مدني[٢]. انظر: الشيخ محمد بن مدني الحسيني/ السيد: ١٢٠٨ - ١٢٩٧هـ).

الشيخ أنور عشقي[٣].

الشيخ أيمن بن أحمد بن محمد سعيد (وُلد سنة ١٣٨٤هـ) : اللوحة رقم (٢٥)

هو الشيخ أيمن ابن المقرئ الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد سعيد بن حسن منسي، المقرئ الأثري المصري المنصوري المدني ، معلم القرآن الكريم والتجويد واللغة العربية بمدارس المنارات بالمدينة المنورة، مقرئ القراءات العشر بالمسجد النبوي الشريف،

(١) نفس المرجع.

(٢) ttp://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 . رقم (٣٥).

(٣) ttp://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 .

عضو الجمعية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، عضو لجنة اختبار معلمي القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف.

يتصل نسبه من جهة أمه بالحسين رضي الله عنه، فهي من عائلة "النقيب"معروف أن عائلة النقيب حسنيون.

مولده: وُلد بمدينة بنغازي بليبيا يوم الثلاثاء ٣٠ جمادى الأولى ١٣٨٤هـ الموافق ٦ أكتوبر ١٩٦٤م. نشأ منذ نعومة أظفاره في بيت علم شرعي ، حيث كان والده رحمه الله شيخًا مقرئًا للقراءات العشر، فحفظ عليه القرآن الكريم في حدود الثالثة عشرة من عمره، وجوَّده.

تعليمه: درس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة بثانوية قباء، انتقل بعد ذلك إلى مصر عام ١٤٠٢هـ للدراسة في جامعة الزقازيق ، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وأنهى بها دراسته بتقدير جيد جدًا. ثم عاد بعد ذلك إلى المدينة المنورة عام ١٤١١هـ، وخلف والده رحمه الله في إمامة مسجد بلال مدة سنة ونصف تقريباً .

عمله الوظيفي: في عام ١٤١٤هـ، تم تعيينه إمامًا لمسجد سكن مستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة، صاحبه تعيينه مدرسًا للقرآن الكريم والتجويد بمدارس المنارات بالمدينة المنورة إلى يومنا هذا. والحمد لله. وفي عام ١٤١٥هـ عُيِّن في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جلس ولا يزال، لإقراء القرآن الكريم وتجويده بالقراءات العشر بالمسجد النبوي الشريف.

شيوخه الذين قرأ عليهم ختمة كاملة للقرآن الكريم: ١- الشيخ عبد الرحيم بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن خاطر رحمه. ٢- الشيخ رشاد بن عبد التواب بن أحمد السيسي

المصري الأزهري. ٣- الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيّات المصري. ٤- الشيخ أبو إبراهيم حسنين بن إبراهيم بن محمد بن عفيفي بن جبريل الأزهري المصري، قرأ عليه ختمة[١]، وغيرهم.

بعض تلاميذه في القرآن الكريم: ١- الشيخ الدكتور أبو عبد الرحمن محمد بن محمود بن مصطفى بن حسين الإسكندراني الشريف الحسيني الحنبلي الأثري (مصر). ٢- الدكتور أبو حمزة أسامة بن السيد بن علي بن يوسف (مصر). ٣- الصيدلاني أبو أحمد حمدي بن عبد القادر بن عبد الهادي بن سايمان ابو الرووس رحمه الله (مصر). ٤- الشيخ أسامة حمدي بن السيد بن طلبة بن صعد (مصر). ٥- الشيخ أبو لمان عبد الرحمن بن أحمد السعيد (الكويت)[٢]. وغيرهم.

---

(١) ٦- الشيخ أبو عبد المجيد بكري بن عبد المجيد بن بكري بن أحمد الطرابيشي الدمشقي رحمه الله. ٧- الشيخ عبد الستار بن إبراهيم بن عبيد المصري الكمشيشي ٨- الشيخ الدكتور الشريف يوسف بن عبد الرحمن بن فؤاد الحسيني المرعشلي البيروتي. ٩- تلميذه الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن محمود بن مصطفى بن حسين الإسكندراني الحسيني الحنبلي الأثري. ١٠- الشيخ عبد السلام بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن حبوس المصري الشافعي الأزهري الشرقاوي رحمه الله. **شيوخه الذين قرأ عليهم بعض القرآن الكريم**: ١- الشيخ أحمد بن محمد سعيد بن حسن منسي- الأزهري الشافعي رحمه الله. ٢- الشيخ إبراهيم بن عيسى المصري الوهري السنبلاوي البصير بقلبه رحمه الله. ٣- الشيخ محمد طاهر الرحيمي الهندي نزيل المدينة المنورة رحمه الله. ٤- الشيخ أحمد إسماعيل بن محمد بن عبد الكريم مكني السنديني المصري. ٥- الشيخة فتحية بنت سليمان بن إسماعيل القط المصرية الشرقاوية البصيرة بقلبها رحمه الله.

(٢) ٦- الشيخ أبو أحمد حسن بن أبي بكر بن محمد بن عمران الخطيب (مصر). ٧- الشيخ محمد الأول بن متوكيل (غانا). ٨- الشيخ أبو عبد الله خالد بن مأمون بن محمود آل محسوبي (مصر). ٩- الشيخ عبد الساتر بن إبراهمي بن عيد بن عبيد المصري الكمشيشي المنوفي الدرعمي المالكي البصير بقلبه (مصر). ١٠- الشيخة أم هانئ زينب بنت السيد بن مقبل بن محمد (مصر).

مؤلفاته: ١- أسانيد القراءات العشر من كتاب النشر (رسالة دكتوراه). ٢- الإفصاح عما لحفص من طريقي الشاطبية والمصباح . (ط١. مكتبة الزمان للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة). ٣- طرق القراءات العشر من كتاب النشر (رسالة ماجستير). ٤- "فتح المجيد في علم التجويد" (جاهز للطبع). ٥- منظومة المقدمة الجزرية تليها منظومة تحفة الأطفال ضبط وتصحيح (ط١. مكتبة الزمن للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة) .

ولا زال المترجم يقوم بتدريس القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف وخارجه، أطال الله في عمره، وأحسن عمله وخاتمته، إنه سميع مجيب[1].

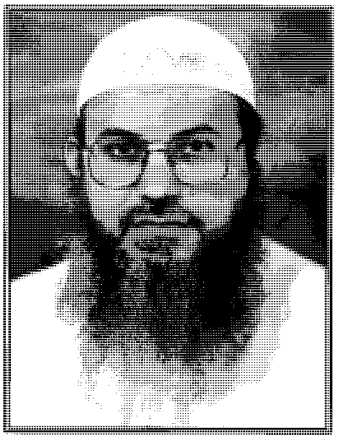

الشيخ إيهاب بن أحمد فكري حيدر بن موسى بن إسماعيل (وُلد سنة١٣٧٤هـ): اللوحة رقم (٢٦).

وُلد في القاهرة (سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م).

مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف، تخرج من كلية طب عين شمس، وحصل على شهادة التخصص في القراءات من الأزهر الشريف. اشترك في لجنة التنظيم والإشراف على تدريس القرآن الكريم بالحرم النبوي الشريف، واشترك في تحكيم أبحاث في مؤتمر القرآن الكريم والتقنيات الحديثة والذي يقوم بتنظيمه مجمع المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وتعليم القرآن الكريم بقراءاته السبع والعشر الصغرى والكبرى بالمسجد النبوي الشريف، منح الإجازات حيث حصل العديد من طلاب العلم من الوافدين والمقيمين بالمدينة المنورة

---

(١) ذكرت السيرة الذاتية باختصار وتصرف، للمزيد انظر: إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم (١١)، ص ٥٤-٥٨. http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=70163 . كَتَبَهُ: أَبُوْ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ الأَثَرِيُّ السَّلَفِيُّ الْمِصْرِيُّ ثُمَّ الْمَدَنِيُّ ، مُقْرِئُ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ.

وطلاب الجامعة الإسلامية وخاصة طلبة كلية القرآن الكريم على إجازات في قراءة القرآن الكريم بالروايات الأربعة عشرة إفراداً للقراءات السبع عن طريق الشاطبية والثلاثة المكملة للعشرة الصغرى والعشرة الكبرى، وهذا بفضل الله ومنه وكرمه.

شيوخه: ١- سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز. ٢- سماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. ٣- فضيلة الشيخ محمد نجيب المطيعي. ٤- الشيخ عبد الرحمن الشافعي.

شيوخه في القرآن والقراءات: ١- الشيخ عبد المجيد الشبراوي. ٢- الشيخ عرفان إبراهيم، ٣- الشيخ الدكتور أحمد المعصراوي شيخ المقارئ بجمهورية مصر العربية. ٤- الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات. ٥- الشيخ محمد بن عبد الحميد بن عبد الله[١]. رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والعافية على الباقين.

مؤلفاته: ١-أحسن القصص في تقريب صريح النص. ٢- الدرر الزاهرة في تحرير القراءات المتواترة. ٣- التسهيل في عد آي التنزيل. ٤- تقريب الشاطبية. ٥- تقريب الدرة تقريب الطيبة[١]. وغيرها .

ولا يزال الشيخ – يحفظه الله – يقوم بتدريس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف. أمد الله في عمره وأحسن عمله وخاتمته[٢].

---

(١) http://www.kuwaitprize.org/judgement/2011/ehab-fikry. ٦- الشيخ الدكتور محمد عيد عابدين. ٧- الشيخ أحمد مصطفى أبو الحسن، ٨- الشيخ محمد متولي جبر. ٦- مفردة الأصبهاني مقارنة بطريق الأزرق. ٧- مفردة الأصبهاني مقارنة برواية حفص. ٨- إلجام العوام عن تكفير أهل الإسلام. ٩- المفردات العشر من الشاطبية أجوبة القراء الفضلاء. ١٠- تحقيق مفردة يعقوب لابن الفحام. ١١- تحقيق كتاب: الكامل في القراءات العشر. ١٢- تحقيق كتاب: الإرشاد في القراءات السبع. ١٣- تحقيق تحريرات الخليجي على متن طيبة النشر. ١٤- تخريج القراءات في تفسير فتح القدير للشوكاني.

(٢) نقلًا عن موقع ملتقى أهل التفسير: http://vb.tafsir.net/tafsir11411/. انظر كذلك: إلياس البرماوي، إمتاع الفضلاء، رقم (١٨) ص ٨٢-٨٧.

الفصل الثاني

حرف الباء ـ الزاي

الشيخ برهان الدين أبو الخير إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي بن علي الحسني الطباطبي الشافعي المقرئ، نزيل الحرمين (توفي ليلة الجمعة ٣/ محرم/ ٨٦٣هـ):

هو: (إبراهيم) بن أحمد بن عبد الكافي بن علي أو عبد الله السيد برهان الدين أبو الخير الحسني الطباطبي الشافعي المقرئ نزيل الحرمين أخذ القراءات عن الشيخ محمد الكيلاني بالمدينة، والشهاب الشوابطي بمكة ومن قبلهما عن الزين بن عياش في سنة ثمان وعشرين، عن ابن سلامة وابن الجزري، وكذا أخذها بالقاهرة عن حبيب بن يوسف الرومي والزين رضوان وأبي عبد الله محمد بن حسن بن علي بن سليمان الحلبي بن أمير حاج والتاج بنتمرية، وبخانقاه سرياقوس عن الكمال محمود الهندي ومن قبلهم عن الزراتيتي في سنة ثلاث وعشرين تلا عليه البعض لأبي عمر، وبدمشق عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن النجار وبعضهم في الأخذعنه أزيد من بعض، واقصى ما تَلا به للعشر. تصدى للإقراء بالحرمين وأخذ عنه الأماثل، وممن جمع عليه الأربعة عشر الشريف الشمس محمد بن علي بن محمد المقدسي الوفائي الحنفي، وبلغني أنه كتب على الشاطبية شرحاً ولقد لقيته بمكة وسمع بقراءتي على الكمال بن الهمام وغيره، وكان أحد الخدام بالحجرة النبوية وهو الذي أنهى أمر ابن فدعم الرافعي إلى الظاهر جقمق وأنه سمع منه ما يقتضي الكفر فبادر إلى الاحتيال عليه حتى أحضر إليه فأمر بقتله وبعد ذلك كف السيد عن الإقامة بالمدينة ولزم مكة مديماً للطواف والعبادة والإقراء حتى مات بها في

مغرب ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة ثلاث وستين وثمانمائة، وصُلِّي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاه رحمه الله[١].

الشيخ برهان الدين بن علي بن محمد بن فرحون (٧٣٠-٧٩٩هـ) :

هو الشيخ إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم فرحون بن محمد بن فرحون اليعمري، قاضي المدينة النبوية برهان الدين أبو إسحاق المعروف بابن فرحون المالكي، سليل أسرة من تونس، اشتُهرت بالعلم والتقوى، هاجر إلى المدينة المنورة استوطن فيها، ووُلد برهان فيها، تلقى العلوم الشرعية منذ صغره على يد والده وأعمامه وعلماء المسجد النبوي ونبغ فيه، ورحل إلى مصر والقدس والشام، وأخذ العلم على يدي عدد من علمائها أيضًا، أخذ بالمذهب المالكي. اهتم بنشره وتدريس الفقه والفتيا به، كان ورعًا، يصرف وقته في القضاء والفتيا والتأليف، تولى القضاء بالمدينة سنة ٧٩٣هـ[٢].

من أهم مؤلفاته: ١- الديباج في أعيان المذهب المالكي. ٢- تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومنهاد الأحكان. ٣- درة الغواص في محاضرة الخواص. ٤- طبقات علماء المغرب[٣].

---

(١) وينظر إبراهيم ابن أحمد الشريف البرهاني الطباطبي ختن محمود الهندي فأظنه غير هذا.عن موقع : http://islamport.com/w/trj/Web/288/7.htm الضوء اللامع ، للسيوطي، ١/ ٧. منتديات التاريخ : ../ http:llvb.altareekh.com/137418.

(٢) http://shamela.ws/index.php/author/623 سمع على أبي عبد الله الوادي آشي الموطأ رواية يحيى بن يحيى وعلى الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد المطري تاريخه للمدينة النبوية و اتحاف الزائر لابن عساكر وعلى الزبير بن علي الاسواني .

(٣) http://shamela.ws/index.php/author/623

وفاته:-قال- الشفا للقاضي عياض سمعت عليه تاريخ المدينة يقينًا وبعض الشفا ظنًا مات يوم عيد الأضحى سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ومولده بعد سنة ثلاثين وسبعمائة"[١].

الشيخ بشير أحمد صديق (١٣٥٧-٧/ ١/ ١٤٣٦هـ) :

وُلد بمنطقة ليَّه، بمحافظة مظفر قر في الباكستان، عام ١٣٥٧هـ.

حياته العلمية: حفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم ، ثم اتجه بعد ذلك إلى جامعة دار العلوم الإسلامية في مدينة "لاهور" فدرس فيها التجويد والقراءات السبع، وكتب هذا العلم، وبعدما تخرج فيها، التحق بجامعة دار العلوم في "كراتشي" فَدَرَس فيها القراءات العشر إفراداً من طريق طيبة النشر، والنحو وغيره ، وبعدما تخرج فيها عُيّن مُدرساً فيها، وظل كذلك إلى عام ١٣٨٥هـ، حيث هاجر إلى المدينة المنورة للإقامة بها، فقام بتدريس القرآن الكريم الكريم بالمسجد النبوي.

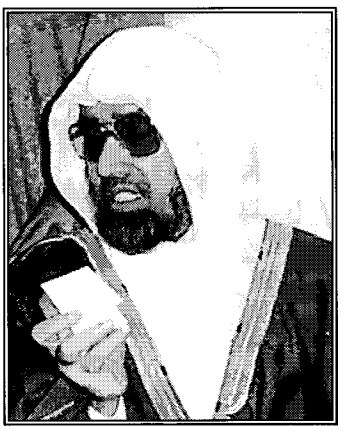

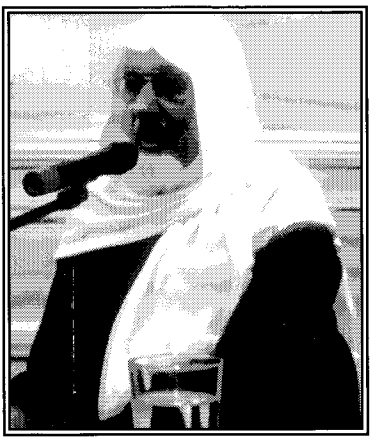

اللوحة رقم (٢٧)[٢]

---

(١) www.nooonbooks.com/reader/epub/index/bookId/20544/hash/.../42/ . من اسمه إبراهيم بن علي . .(١/ ٤٣٤ ، رقم (٨٥٠).

(٢) صحيح البخاري. www.youtube.com/watch?v=87fIts-6FPE . ٢ - www.youtube.com/watch?v=9dZKbvSeT5c

وتعرّف على شيخ قرائه الشيخ حسن الشاعر آنذاك، وجلس بين يديه وقرأ عليه واستفاد منه، وفي عام ١٣٨٧هـ عُيِّن مُدرساً بمعهد القراءات بالمدينة المنورة، وبعد خمس سنوات عُيّن مديراً للمعهد نفسه. وللمترجم نشاط علمي في خارج السعودية، حيث يقوم بزيارات إلى بعض دول أوربا، والشرق الأوسط، وآسيا، وشمال أفريقيا للوقوف على مدارس القرآن الكريم فيها ، وتصحيح قراءات مُعَلِّميها.

وفي عام ١٣٩٣هـ، أختير لقراءة القرآن الكريم في مجلس صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله ، شقيق الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية ، وذلك في شهر رمضان المبارك في كل سنة ، وفي عام ١٤١٤هـ ، تلقّى دعوة خاصة من الملك الحسن الثاني لقراءة القرآن الكريم برواية ورش عن نافع المدني ، وذلك بالقصر الملكي بالرباط في الدُّرر الحسنية.

شيوخه: ١- الشيخ عبد العزيز الشرقي. ٢- الشيخ فتح محمد الفانيفتي، شيخ قراء الباكستان. ٣- الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر، شيخ القراء بالمسجد النبوي الشريف. ٤- الشيخ حسين خطاب. ٥- الشيخ محمود خليل الحصري، شيخ قراء الديار المصرية.

تلاميذه[١]: ١- يعقوب محمد يوسف الدهلوي. ٢- محمد علي النويرة . ٣- محمد عبد الله باجعمان .

مؤلفاته : ١- أوضح المعالم في قراءة الإمام عاصم برواية شعبة. ٢- جامع المنافع في قراءة الإمام نافع برواية قالون ، وبرواية ورش . ٣- الكوكب المنير في قراءة ابن كثير[٢].

---

www.almabarrah.net/img . https://www.google.com.sa.

(١) ذكر الشيخ عدد سبعة عشر تلميذاً، انظر: إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (٢٠) ، ص ، ٩٩-١٠٠.

(٢) http://www.mrayamol.com/vb/showthread.php?t=46483 .المصدر: بريدة ستي. المصدر : مرآيامول.

وفاته: انتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ بشير أحمد صديق معلم القرآن الكريم، وصُلّي عليه بعد صلاة الجمعة ٧ / ١/ ١٤٣٦هـ، بجامع محمد بن عبدالوهاب بحي الخليج ببريدة، الله يرحمه ويغفر له ويسكنه فسيح جناته[١].

الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد/ (١٣٦٥-٢٧/ ١/ ١٤٢٩هـ) : اللوحة رقم (٢٨)[٢]

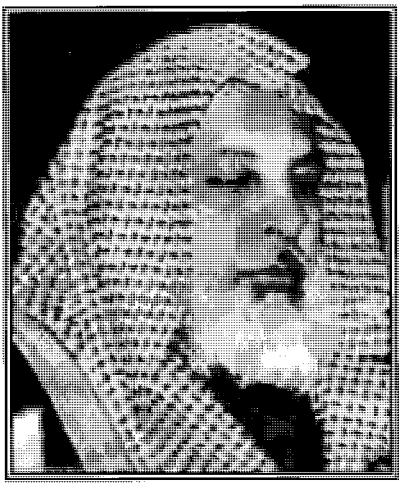

هو: الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبدالله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد، رحمه الله ، ينتهي نسبه إلى بني زيد الأعلى، وهو زيد بن سويد بن زيد بن سويد بن زيد بن حرام بن سويد بن زيد القضاعي، من قبيلة بني زيد القضاعية المشهورة في حاضرة الوشم، وعالية نجد، وفيها ولد عام ١٣٦٥هـ.

حياته العلمية: درس في الكتّاب حتى السنة الثانية الابتدائي، ثم انتقل إلى الرياض عام ١٣٧٥هـ، وفيه واصل دراسته الابتدائية، ثم المعهد العلمي، ثم كلية الشريعة، حتى تخرج عام ٨٧ هـ/ ٨٨هـ من كلية الشريعة بالرياض منتسبًا، وكان ترتيبه الأول.

في عام ١٣٨٤هـ انتقل إلى المدينة المنورة فعمل أميناً للمكتبة العامة بالجامعة الإسلامية.

وكان بجانب دراسته النظامية يلازم حِلَق عدد من المشايخ في الرياض ومكة المكرمة

---

(١) إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (٢٠) ، ص ٩٩-١٠٠. ص ٩٨ .

(٢) اللوحة عن موقع:

http://www.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=142697

والمدينة المنورة، ففي الرياض أخذ علم الميقات -المواقيت- من الشيخ القاضي صالح بن مطلق، وقرأ عليه خمساً وعشرين مقامة من مقامات الحريري، وكان- رحمه الله- يحفظها، وفي الفقه: زاد المستقنع للحجاوي، كتاب البيوع فقط. وفي مكة قرأ على سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز كتاب الحج، من (المنتقى) للمجد ابن تيمية، في حج عام ١٣٨٥ هـ بالمسجد الحرام. واستجاز المدرس بالمسجد الحرام الشيخ: سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان، فأجازه إجازة مكتوبة بخطه لجميع كتب السنة، وإجازة في المُد النبوي. في المدينة قرأ على سماحة شيخه الشيخ ابن باز في (فتح الباري) و(بلوغ المرام) وعددا من الرسائل في الفقه والتوحيد والحديث في بيته، إذ لازمه نحو سنتين وأجازه. ولازم سماحة شيخه الشيخ محمد الأمين الشنقيطي نحو عشر سنين، منذ انتقل إلى المدينة المنورة، حتى توفي الشيخ في حج عام ١٣٩٣هـ- رحمه الله تعالى- فقرأ عليه في تفسيره (أضواء البيان) ، ورسالته (آداب البحث والمناظرة)، وانفرد بأخذ علم النسب عنه، فقرأ عليه (القصد والأمم) لابن عبد البر، وبعض (الإنباه) لابن عبد البر أيضا، وقرأ عليه بعض الرسائل، وله معه مباحثات واستفادات، ولديه نحو عشرين إجازة من علماء الحرمين والرياض والمغرب والشام والهند وإفريقيا وغيرها، وقد جمعها في ثبت مستقل. وفي عام ١٣٩٩ هـ/ ١٤٠٠هـ، درس في المعهد العالي للقضاء منتسبا، فنال شهادة العالمية (الماجستير)، وفي عام ١٤٠٣ هـ تحصل على شهادة العالمية العالية (الدكتوراه).

حياته العملية: وفي عام ٨٧ هـ / ٨٨ هـ لما تخرج من كلية الشريعة اختير للقضاء في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فصدر أمر ملكي كريم بتعيينه في القضاء في المدينة المنورة، فاستمر في قضائها حتى عام ١٤٠٠هـ.

التدريس في المسجد النبوي الشريف: وفي عام ١٣٩٠هـ عُيِّن مدرسًا في المسجد النبوي الشريف، فاستمر حتى عام ١٤٠٠هـ. وفي عام ١٣٩١هـ صدر أمر ملكي بتعيينه إماماً وخطيبًا في المسجد النبوي الشريف: فاستمر حتى مطلع عام ١٣٩٦هـ. وفي عام ١٤٠٠هـ اختير وكيلًا عامًا لوزارة العدل، فصدر قرار مجلس الوزراء بذلك، واستمر حتى نهاية عام ١٤١٢هـ، وفيه صدر أمر ملكي كريم بتعيينه بالمرتبة الممتازة، عضواً في لجنة الفتوى، وهيئة كبار العلماء، وفي عام ١٤٠٥هـ صدر أمر ملكي كريم بتعيينه ممثلاً للمملكة في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي، واختير رئيسًا للمجمع.

وفي عام ١٤٠٦هـ عين عضوًا في المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي، وكانت له في أثناء ذلك مشاركة في عدد من اللجان والمؤتمرات داخل المملكة وخارجها، ودرّس في المعهد العالي للقضاء، وفي الدراسات العليا في كلية الشريعة بالرياض[١].

وفاته: توفي الشيخ بكر أبو زيد تغمده الله بواسع مغفرته وغفرانه ، وصُلّي عليه في الرياض في يوم ٢٧/ ١/ ١٤٢٩هـ[٢].

الشيخ تاج الدين بن جلال الدين إلياس[٣]زاده (وُلد سنة ١١٤٤هـ) .

وُلد سنة ١١٤٤هـ، وهو صاحب فضل ووجاهة، خطيب وإمام ومدرس بمسجد خير الأنام، تولى إفتاء الحنفية بالمدينة المنورة مرتين، أخذ عن ميرمُلا شيخ ابن مير إسماعيل

---

(١) عن موقع: ملتقى أهل التفسير: http://www.tafsir.net/vb/showthread.php?t=2470

(٢) عن موقع مزامير: http://www.mazameer.com/vb/t37117-3.html

(٣) ttp://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729، رقم (٣٧) . تراجم أعيان المدينة المنورة، ص ٣٢.

الأزبكي، والشيخ إسماعيل النقشبندي، والشيخ إبراهيم فيض الله السندي ، والشيخ محمد العربي الحريشي، والشيخ عطا المصري ، وغيرهم[١].

الشيخ تقي الدين الهلالي[٢].(١٣١١ - ١٤٠٧هـ=١٨٩٣-١٩٨٦م): اللوحة رقم (٢٩)[٣]

د.تقي الدين الهلالي حينما كان في ألمانيا عام ١٩٣٩م

محمد تقي الدين محمد العربي ابن عبد القادر الهلالي المراكشي، العلامة المحدث واللغوي والأديب البارع والرحالة المغربي الرائد الشيخ السلفي الدكتور محمد التقي المعروف بـ محمد تقي الدين .. يتصل نسبه إلى جعفر الصادق، بن محمد الباقر بن علي زين العابدين، بن الحسين، بن علي وفاطمة بنت النبي محمد ﷺ .

وُلد الشيخ سنة١٣١١هـ، بقرية "الفرخ"، وتسمى أيضا بـــ "الفيضة القديمة" على بـضـعة أميال من الريصاني، وهي من بوادي مدينة سجلماسة المعروفة اليوم

---

(١) تراجم أعيان المدينة المنورة ، ص ٣٢.

ttp://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729، رقم (٣٧) .

(٢) " الشيخ تقي الدين محمد العربي بن عبد القادر الهلالي المراكشي " : اللوحة عن موقع : المصدر كتاب: خمسون عاما في القضايا العربية، لمحمد علي الطاهر ص:٩٦١ ، هدية من موقع علي محمد الطاهر رحمه الله، المصدر:. http://alhilali.net/?c=2&p=1. www.facebook.com/pages/.

(٣) اللوحة (١) http://www.odabasham.net/show.php?sid=25942. اللوحة (٢) عن موقع : http://alhilali.net/?c=2&p=1 . www.facebook.com/pages/

بتافيلالت[١] الواقعة جنوبا بالمملكة المغربية. وقد ترعرع في أسرة علم وفقه ، فقد كان والده وجده من فقهاء تلك البلاد.

تعليمه: قرأ القرآن على والده وحفظه وهو ابن عشر سنين ثم جوده على الشيخ المقرئ أحمد بن صالح ثم لازم الشيخ محمد سيدي بن حبيب الله الشنقيطي وتفقه على يديه في علوم الشرع حتى صار ينيبه عنه في غيابه لإلقاء الدروس.حصل على شهادة من جامع القرويين.

اللوحة رقم (٣٠)[٢]

تدريسه: ثم جاء إلى القاهرة ١٣٤٠هـ، فالتقى بالشيخ عبد الظاهر أبي السمح إمام الحرم المكي بعد ذلك والشيخ عبد الرزاق حمزة، وقد عمل معه بعد ذلك مدرساً بالحرم المدني بالمدينة المنورة .

من شيوخه رحمه الله:- الشيخ محمد سيدي بن حبيب الله الشنقيطي- الشيخ عبدالرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري - الشيخ محمد العربي العلوي - الشيخ الفاطمي الشرادي

---

(١) وهي من بوادي مدينة سجلماسة المعروفة اليوم بتافيلالت. عن: تقي-الدي-الهلالي/http://ar.wikipedia.org/wiki

(٢) اللوحة عن موقع: www.mza3et.com/131023-post1.htm1. رابطة مكتبة تقي الدين رحمه الله، مكتبة المغرب الأقصى الإسلامية.

- الشيخ أحمد سكيرج- الشيخ محمد بن حسين بن محسن الحديدي الأنصاري اليماني- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (غير صاحب "أضواء البيان")- الشيخ رشيد رضا- الشيخ محمد بن إبراهيم- بعض علماء القرويين- بعض علماء الأزهر .

رحلاته لطلب العلم : ثم تنقل لطب العلم بين العديد من دول العالم ومنها، **الهند ، "الزبير" ، البصرة في العراق**، ومكث بالعراق نحو ثلاث سنين . ثم سافر إلى **السعودية** مرورًا **بمصر** حيث أعطاه السيد محمد رشيد رضا توصية وتعريفاً إلى الملك عبد العزيز آل سعود قال فيها: (**إن محمدا تقي الدين الهلالي المغربي أفضل من جاءكم من علماء الآفاق، فأرجو أن تستفيدوا من علمه**) ، فبقي في ضيافة الملك عبد العزيز بضعة أشهر إلى أن عُين مراقباً للتدريس في المسجد النبوي وبقي بالمدينة سنتين ثم نقل إلى المسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي بمكة وأقام بها سنة واحدة .

وسافر إلى جنيف بسويسرا وأقام عند صديقه، أمير البيان، شكيب أرسلان، و كان يريد الدراسة في إحدى جامعات بريطانيا فلم يتيسر له ذلك، فكتب الأمير شكيب رسالة إلى أحد أصدقائه بوزارة الخارجية الألمانية .. وسرعان ما جاء الجواب بالقبول، حيث سافر الشيخ الهلالي إلى ألمانيا وعين محاضرًا في جامعة "بون" وشرع يتعلم اللغة الألمانية، حيث حصل على دبلومها بعد عام[1] .

---

(١) ثم صار طالباً بالجامعة مع كونه محاضرًا فيها، وفي تلك الفترة ترجم الكثير من الألمانية وإليها، وبعد ثلاث سنوات في بون انتقل إلى جامعة برلين طالبًا ومحاضرًا ومشرفًا على الإذاعة العربية ، وفي سنة ١٩٤٠م قدم رسالة الدكتوراه، حيث فند فيها مزاعم المستشرقين أمثال: مارتن هارثمن، وكارل بروكلمان، وكان موضوع رسالة الدكتوراه " ترجمة مقدمة كتاب الجماهر من الجواهر مع تعليقات عليها"، وكان مجلس الامتحان والمناقشة من عشرة من العلماء، وقد وافقوا بالإجماع على منحه شهادة

وفي سنة ١٩٦٨م تلقى دعوة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة آنذاك للعمل أستاذاً بالجامعة منتدباً من المغرب فقبل الشيخ الهلالي وبقي يعمل بها إلى سنة ١٩٧٤م حيث ترك الجامعة وعاد إلى مدينة مكناس بالمغرب للتفرغ للدعوة إلى الله، فصار يلقي الدروس بالمساجد و يجول أنحاء المغرب ينشر دعوة السلف الصالح. و كان من المواظبين على الكتابة في مجلة (الفتح) لمحب الدين الخطيب، ومجلة (المنار) لمحمد رشيد رضا رحم الله الجميع.

مؤلفات الشيخ تقي الدين الهلالي رحمه الله: كثيرة جدًّا وجمعها ليس بالأمر الهيِّن لأنها أُلفت في أزمنة مختلفة و بقاع شتى، ومنها: ١- الزند الواري والبدر الساري في شرح صحيح البخاري [المجلد الأول فقط] . - الإلهام والإنعام في تفسير الأنعام. ٢- مختصر هدي الخليل في العقائد وعبادة الجليل. ٣- الهدية الهادية للطائفة التجانية. ٤- القاضي العدل في حكم البناء على القبور. ٥- العلم المأثور والعلم المشهور واللواء المنشور في بدع القبور. ٦- آل البيت ما لهم وما عليهم. ٧- حاشية على كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب.٨- حاشية على كشف الشبهات لمحمد بن عبد الوهاب. ٩- الحسام الماحق لكل مشرك ومنافق.١٠- دواء الشاكين وقامع المشككين في الرد على الملحدين. وغيرها.

الدكتوراه في الأدب العربي.. أثناء الحرب العالمية الثانية سافر الشيخ إلى المغرب، وفي سنة ١٩٤٧م سافر إلى العراق وقام بالتدريس في كلية "الملكة عالية" ببغداد إلى أن قام الانقلاب العسكري في العراق فغادرها إلى المغرب سنة ١٩٥٩م. وشرع أثناء إقامته بالمغرب ،موطنه الأصلي، في الدعوة إلى توحيد الله ونبذ الشرك واتباع نهج خير القرون. في هذه السنة (سنة ١٩٥٩م) عُيِّن مُدرسا بجامعة محمد الخامس بالرباط ثم بفرعها بفاس.

وفاته: توفي في يوم الاثنين ٢٥ شوال ١٤٠٧هـ = ٢٢ يونيو ١٩٨٧م[١].

الشيخ التلميدي: انظر، الشيخ محمد محمود الطالب الأمين الجكني الشنقيطي .

الشيخ توفيق محمد زمان (عام ١٣٨٥هـ): **اللوحة رقم (٣١)**

وُلد الشيخ الدكتور توفيق محمد زمان بالمدينة المنورة عام ١٣٨٥هـ، ودرس في مدارس التعليم بها ثم التحق بكلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، حيث تخرج منها في قسم الدراسات الإسلامية عام ١٤٠٨هـ، وحصل على الماجستير في التربية الإسلامية من كلية الدعوة وأصول التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٦هـ ، ثم حصل على درجة الدكتوراه في التفسير من كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٣هـ.

حياته العلمية: بدأ حياته العملية معلمًا بالمرحلة المتوسطة عام١٤٠٩هـ، ثم أسندت إليه مهام الإرشاد الطلابي، وأخيرًا مشرفًا تربويًا بقسم التوجية والإرشاد الطلابي منذ عام ١٤٢٧هـ، وحتى تحرير هذه الترجمة.

---

(١) بتصرف عن: المصدر كتاب: خمسون عاما في القضايا العربية، لمحمد علي الطاهر ص: ٩٦١، هدية من موقع علي محمد الطاهر رحمه الله، المصدر: http://alhilali.net/?c=2&p=1. .

www.facebook.com/pages / علماء.../ ٢١٢١٣١٥٠٨٨١٦٨٩٥

www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=169626

ويعمل الآن إلى جانب عمله الرسمي معلمًا للقرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف، حيث ينوب عن أخيه الشيخ عبد الوهاب محمد زمان حال غيابه.

وعن سيرته مع القرآن الكريم تعلمًا وتعليمًا والعلوم الشرعية يحدثنا الشيخ عن نفسه ويقول: "بحمد الله وتوفيقه وعملاً بما رغّبنا فيه أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ بقوله: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»، رواه البخاري، فقد يسر الله لي الإقبال على تعلم القرآن الكريم أثناء الدراسة الجامعة في عام ١٤٠٤هـ، حيث أخذ مبادئ علم التجويد على فضيلة الشيخ قاسم الدجوي، والشيخ محمد با جمعان، والشيخ إبراهيم عبدون .

ثم شرعت في حفظ المفصل على الشيخ أبي الطيب، في نحو عام ١٤٠٧هـ، ثم حصلت لي رغبة الحفظ بتشجيع من الوالدة الكريمة رحمها الله تعالى ، وأخي فضيلة الشيخ إسحاق زمان، وأخي فضيلة الشيخ عبد الوهاب زمان، والأسرة الكريمة، فبدأت الحفظ في عام ١٤١٤هـ، وأتممته بفضل الله تعالى عام ١٤١٦هـ، ومن الشيوخ الذين حفظت لديهم في هذه الفترة الشيخ يحيى عبد الهادي الحطامي بمدرسة دار القرآن الكريم المَدَنِية.

ثم شرعت بفضل الله تعالى في الأخذ عن أصحاب الفضيلة المشايخ المقرئين بالسند المتصل إلى سيدنا رسول الله صَلّى الله عليه وسلم، فقرأت على فضيلة الشيخ الدكتور حازم بن سعد الكرمي برواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة، ثم على فضيلة الشيخ سيد لاشين أبو الفرح رحمه الله بتوسط المنفصل من طريق الشاطبية، ثم قرأت على فضيلة الشيخ محمد تميم الزغبي حفظه الله بالأسانيد العالية من طريق الشاطبية، وقد

شرعت في ختمه برواية حفص أيضًا بقصر المنفصل من طريق الطيبة على فضيلة الشيخ الدكتور عماد زهير حافظ إلى سورة الشعراء يسر الله إتمامها.

وممن تشرفت بالأخذ عنهم أو حضور مجالسهم في الإقراء لكتاب الله عز وجل، فضيلة شيخ الشيوخ من القراء وأئمة الحرمين صاحب الفضيلة الشيخ أحمد بن أحمد الزيات رحمه الله رحمة واسعة، وفضيلة الشيخ أحمد بن محمد معبد، وفضيلة الشيخ عبد الحكيم خاطر، وفضيلة الشيخ أسامة حجازي رحمهم الله، وجزى الله الجميع خير الجزاء.

كما منّ الله عليّ بأخذ شيء من العلوم المعينة في تدبر كتاب الله عز وجل في الحديث والعقيدة والفقه والأصول والتفسير على عدد من أصحاب الفضيلة العلماء منهم: ١- فضيلة الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله، ٢- فضلة الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله، ٣- فضيلة الشيخ أ.د/ خليل ملا خاطر، ٤- فضيلة الشيخ علي بن عبد الله جابر رحمه الله، ٥- فضيلة الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي[1]. وحضرت بعض مجالس سماحة الشيخ عبد العزي بن باز، وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ وفضيلة الشيخ أبو بكر الجزائري ، وفضيلة الشيخ عمر بن محمد فلاته، وفضيلة الشيخ عبد المحسن العباد ، وفضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين، وفضيلة الشيخ عبد الكريم الخضير. وأخذت بعض علوم الآلة عن فضيلة الشيخ أحمدو، وفضيلة الشيخ احمد قلاش، وقرأت في أصول الفقه وغيره على فضيلة الشيخ الدكتور مصطفى كرامة الله مخدوم.

وحين التحقت بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية استفدت من عدد من أصحاب الفضيلة في مقدمتهم من أشرف علي فضيلة أ.د/ طارق بن عبد الله حجار، وفضيلة

---

(١) ٦- فضيلة الشيخ الدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي، ٧- فضيلة الدكتور نبيل الجوهري ..

أ.د/عبد العزيز صالح العبيد، وفضيلة الشيخ أ.د/ محمد بن عبد العزيز العواجي، وغيرهم من ذوي الفضل والعلم. وقد كانت رسالة الدكتوراه في تحقيق جزء من كتاب تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي رحمه الله.

وأسأل الله عزوجل أن أوفق إلى ختام هذه المسيرة بالعمل على تعليم ما استطيعه من كتاب الله عزوجل وسنة رسوله صَلّى الله عليه وسلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين[1].

جابر بن عبد الله الأنصاري (١٦ق.هـ-٧٨هـ=٦٠٧-٦٩٧م) :

هو: الصحابي الجليل: "جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري السلمي: صحابي، من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ، وروى عنه جماعة من الصحابة، غزا تسع عشرة غزوة.

روى جابر بن عبد الله عن الرسول أحاديث كثيرة، فكان من أشهر رواة الحديث الشريف، وكان المسلمون يرجعون إليه للحصول على الحديث وتدوينه، فعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: «كُنْتُ أَذْهَبُ أَنَا وَأَبُو جَعْفَرٍ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَمَعَنَا أَلْوَاحٌ صِغَارٌ نَكْتُبُ فِيهَا الْحَدِيثَ». وعن عطاء، قال: "كنا نكون عند جابر بن عبد اللهِ فيحدثنا، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه، قال: فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث". وقد استغفر له رسول الله، قال جابر: استغفر لي رسول اللهِ ﷺ ليلة البعير خمسًا وعشرين مرة، يعني بقوله ليلة البعير: أنه باع من رسول اللهِ ﷺ بعيرًا، واشترط ظهره إلى المدينة، وكان في غزوة لهم.

---

(١) السيرة الذاتية مناولة الشيخ/ عبد الوهاب محمد زمان ، أمد الله في عمره.

تدريسه في المسجد النبوي الشريف: كانت له في أواخر أيامه حلقة في المسجد النبوي الشريف، يؤخذ عنه العلم، روى له البخاري ومسلم وغيرهما ١٥٤٠ حديثًا[١]، وكان يعلِّم غيره وينشر ما تعلمه من رسول الله، وكان أحد المفتين بعد رسول الله، وكانت له حلقة في المسجد النبوي، يعلِّم فيها الناس ويفقههم[٢]. كَفَّ بصره في آخر أيامه وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة رضي الله عنهم"[٣].

وفاته : توفي جابر رضي الله عنه سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة سبع وسبعين، وصَلّى عليه أبان بن عثمان، وكان أمير المدينة، وكان عمر جابر أربعًا وتسعين سنة[٤].

الشيخ جابر بن موسى أبو بكر الجزائري، (وُلد سنة ١٣٤٢هـ): اللوحة رقم (٣٢)[٥]

هو: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ولد في قرية ليرة جنوب بلاد الجزائر عام

---

(١) جابر بن عبد الله بن حرام/ar.wikipedia.org/wiki

(٢) جابر بن عبد الله /http://islamstory.com/ar

http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=17392

(٣) خازن عبود ، العلماء والشعراء والأدباء العُميان ، ص ١٥٢ .

(٤) جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام /ar.wikipedia.org/wiki ، نقلاً عن المراجع التالية :أسد الغابة في معرفة الصحابة. ٢. سير أعلام النبلاء. ٣. أبو الفرج بن الجوزي كتاب: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم . كتاب الإيمان للقاسم بن سلام. ٤. كتاب الإيمان للقاسم بن سلام. ٥. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي. ٥٦. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي.

(٥) اللوحة عن : http://forum.hwaml.com/t35335-4.html

١٩٢١م، وفي بلدته نشأ وتلقى علومه الأوّلية، وبدأ بحفظ القرآن، الكريم وبعض المتون في اللغة والفقه المالكي ثم انتقل إلى مدينة بسكرة .

ودرس على مشايخها جملة من العلوم النقلية والعقلية التي أهلته للتدريس في إحدى المدارس الأهلية ، ثم ارتحل مع أسرته إلى المدينة المنورة ، وفي المسجد النبوي الشريف استأنف طريقه العلمي بالجلوس إلى حلقات العلماء والمشايخ ، حيث حصل بعدها على إجازة من رئاسة القضاء بمكة المكرمة للتدريس في المسجد النبوي. فأصبحت له حلقة يدرس فيها تفسير القرآن الكريم، والحديث الشريف، وغير ذلك.

كما عمل مدرساً في بعض مدارس وزارة المعارف، وفي دار الحديث في المدينة المنورة، وعندما فتحت الجامعة الإسلامية أبوابها عام ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م ، كان من أوائل أساتذتها والمدرسين فيها ، وبقي فيها حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٤٠٦هـ. -١٩٨٦م، صاحب الترجمة أحد العلماء النشطين الذين لهم جهودهم الدعوية في الكثير من البلاد التي زارها. وما يزال حتى إعداد هذه الترجمة عام ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، يقوم بالوعظ والتدريس في المسجد النبوي الشريف، وتفسير القرآن الكريم .. (بين صلاتي المغرب والعشاء) ويجتمع إليه عدد كبير من المستفيدين.

مؤلفاته: من المؤلفات: ١-رسائل الجزائري وهي (٢٣) رسالة تبحث في الإسلام والدعوة. ٢- منهاج المسلم ـ كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات. ٣- عقيدة المؤمن ـ يشتمل على أصول عقيدة المؤمن جامع لفروعها. ٤- أيسر التفاسير للقرآن الكريم ٤ أجزاء. - المرأة المسلمة. ٥- الدولة الإسلامية. ٦- الضروريات الفقهية ـ

رسالة في الفقه المالكي. ٧-هذا الحبيب محمد ﷺ يا محب ـ في السيرة. ٨- كمال الأمة في صلاح عقيدتها. ٩- هؤلاء هم اليهود. ١٠- التصوف يا عباد الله[١]، أمد الله في عمره .

الشيخ جعفر بن إبراهيم بن أحمد فقيه (١٣٢٠-١٤١١هـ=١٩٠٢-١٩٩١م):

النشأة والتعليم : ولد الشيخ جعفر بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٠هـ الموافق ١٩٠٢م، ونشأ في أحضان أبيه الشيخ إبراهيم. أخي الشيخ مصطفى مؤسس الأسرة في المدينة المنورة. التحق بكتاب الشيخ إبراهيم الطرودي وهو ابن خمس لحفظ كتاب الله. فأتمه وهو ابن عشر سنوات. وقد أهله ذلك الحفظ للإمامة بمجموعة من أترابه من الحفظة بحضور والده وعدد من علماء المدينة على ما كان شائعاً في ذلك الزمن. غير أنه انقطع عن التعليم لما اندلعت الحرب العالمية الأولى .

اللوحة رقم (٣٣)[٢]

مع انعدام القوت وانتشار الفاقة لظروف الحرب، فقد عمد والي المدينة العثماني فخري باشا إلى تهجير معظم الأهالي أو تجنيدهم فيما عُرف تاريخياً بالسفر

---

(١) http://forum.hwaml.com/t35335-4.html . ذكر ضمن أسماء مشائخ أتيحت لهم الفرصة في الإمامة في المسجد النبوي الشريف وليسوا أئمة رسميين . انظر: http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=11375.

(٢) اللوحة والسيرة الذاتية نقلاً، بتصرف قليل عن: جعفر إبراهيم فقيه http://ar.wikipedia.org/wiki/ .

برلك. وكان التهجير من نصيب أسرة الفقيه عبر سكة حديد الحجاز إلى الشام. وخلال الرحلة توفيت والدة الشيخ جعفر جرّاء سوء التغذية ودُفنت بمدائن صالح. أما الواصلون فاستقروا بحي الصالحية الدمشقي سنوات إلى أن وضعت الحرب أوزارها. استأنف الشيخ جعفر دراسته بحلقة الشيخ عبد الفتاح أبي خضير للعلوم الفقهية. كما أمَّ حلقات الشيخ عبدالرؤوف عبد الباقي، والشيخ عبد القادر شلبي فدرس السنة والصحاح في الأولى، والسير في الثانية. وفضلاً عن حلقات المسجد النبوي العلمية، فإنه كان يتردد على مجالس المدينة العلمية الخاصة كمجلس الشيخ زكي برزنجي .انتقل الشيخ جعفر بعد ذلك للإشراف على الكُتّاب الذي أسسه جده مصطفى بن أحمد فقيه بداخل الحرم، وبدأ التعليم به عام ١٢٣٧هـ حتى بداية العام ١٣٧٠هـ حيث بدأت التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي، واستخدمت مواقع تلك الكتاتيب بما كانت عليه من اتساع ورحابه لتخزين مواد البناء.

اشتغاله بالنشر ومجلسه الأدبي: وَرِث الشيخ جعفر عن والده الاشتغال بالأدلاء. وقد اقتضت مهنة (الدليل) آنذاك استضافة الحجيج في بيت الدليل والقيام بكامل واجب خدمتهم وإعانتهم على قضاء مناسك العمرة أو الزيارة. ونُظمت المهنة بحيث تختص كل أسرة من أسر المدينة بفئة معينة من الحجاج وفق بلد القدوم. عليه، فقد اختصت أسرة آل فقيه بحجاج بيروت وتركيا والبلقان والقطر المصري. وقد أتاحت مهنة الدليل للشيخ جعفر فرصاً للسفر لأصقاع شتى من العالم الإسلامي وهو بعد صغير. كما هيأت له الظروف لمقابلة عدد من الأعيان والشخصيات ممن ارتبط معهم بصلات في لاحق الأيام. مع بداية عام ١٣٤٩هـ، افتتح الشيخ جعفر مكتبة تجارية أسماها

"مكتبة الإخاء الحجازية" بالقرب من باب الرحمة. وقد كان التعاون بين تلك المكتبة قائماً وبين مكتبة"البابي الحلبي"، الشهير بالقاهرة، ومكتبة الشيمي بالإسكندرية، ومكتبات بيروت في مجال السيرة والتاريخ والتراجم والأدبيات، إضافة للقرطاسية والوسائل التعليمية. وقد استمرت المكتبة التي عرفت لاحقاً بـ "مكتبة الفقيه" حتى أواخر الثمانينات الهجرية حيث كان آخر مقر لها في شارع العينية.

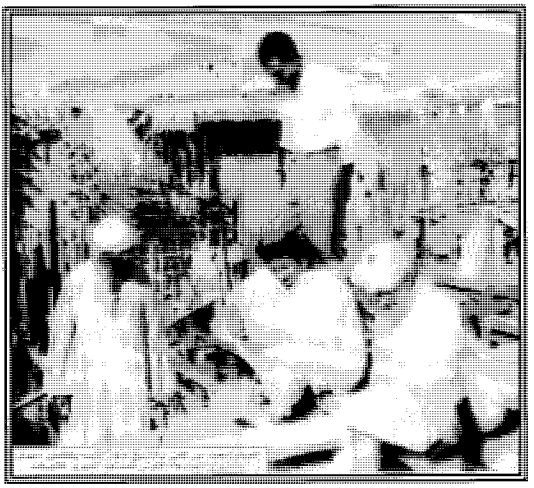

اللوحة رقم (٣٤)[١]

وبسبب اهتماماته الأدبية، وصِلاته التي كونتها استضافته لأعيان الزوار خلال المواسم الدينية، فقد اكتسبت دار جعفر فقيه الكائنة بجوار المسجد النبوي آنذاك شهرة وصيتاً كملتقى أدبي قائم على مدار العام، ويشهد ذروته خلال مواسم الحج، يرتاده كبار علماء ومفكري المدينة المنورة والعالم العربي والإسلامي ممن كان آل فقيه على اتصال بهم نظراً لاحترافهم خدمة ضيوف الرحمن وإضافة لما كان للشيخ جعفر من علاقات بوجوه أعيان مصر وبيروت ودمشق وإستنبول الذين كانوا يَحِلون ضيوفاً ببيته طوال فترة إقامتهم بالمدينة المنورة في مشروع توسعة الحرم النبوي.

في أواخر عام ١٣٦٩هـ -١٩٥٠ م- زار معالي الشيخ محمد بن عوض بن لادن منزل الشيخ جعفر فقيه واستعرض معه، بصفته أحد أعيان ووجهاء المدينة المنورة، المهمة التي كلفه بها الملك عبد العزيز وهي الشروع في أول توسعة سعودية للمسجد النبوي الشريف. فشاءت الأقدار أن يشهد دار فقيه بالمدينة تشكيل أول جهاز إداري للإشراف على المشروع،

---

(١) الشيخ جعفر (يمين) والمعلم محمد بن لادن (وسط) يتفقدان مشروع التوسعة.

تكوّن من سبعة أفراد هم: المعلم محمد عوض بن لادن: مديرًا عامًا للمشروع. الشيخ جعفر إبراهيم فقيه: مديرًا إداريًا وأمينًا للصندوق. عبد المجيد كظلّي: محاسبًا وكاتبًا لليوميات. أحمد عمر بازرعة: وكيلًا لأمين الصندوق. علي المحضار: كاتب عمّال. محمد صالح محضار: مراقباً. حسن زغلم: مراسلًا .

بدأ عمل هذا الجهاز الأول في أحد أجنحة دار الشيخ جعفر قبل أن يُخصص مقر رسمي لمكتب مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وبوشر العمل بالمشروع بهدم الدور الواقعة جنوبي المسجد وذلك في شوال ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥٠م .وبعد مضي أكثر من عام تم تعيين الشيخ محمد صالح قزّاز مديرًا عامًا لمشروع توسعة المسجد النبوي الشريف، وكُلف الشيخ جعفر ليكون وكيلًا له. وإضافه لذلك، فقد عُين مديراً لحفظ الآثار النبوية الشريفة[1].

ولما انتهى مشروع توسعة مسجد المدينة المنورة، وانتقل العمل لتوسعة المسجد الحرام بمكة المكرمة، طُلِب من الشيخ جعفر مواصلة التعاون مع الشيخ محمد صالح قزّاز، إلا أنه آثر البقاء في المدينة النبوية. وعليه فقد كلف مرة أخرى بإدارة أعمال مشروع التوسعة بها واستمر

---

(١) إذ إن أعمال إزالة الأجزاء القديمة من المسجد النبوي في إطار التوسعة اقتضى تغيير ملامح المسجد القديمة التي عرفه العالم الإسلامي عليها لعقود وهدم جدران بما تحمله من لوحات ونقوش فنية، وزخارف وكتابات إسلامية بديعة، وكان تداعي السقوف القديمة لتقوم أخرى مكانها سيأتي على ما عليها من الثريات الأثرية الأصلية الصنع والمعلقات والأسرجة النفيسة التي عمرت مئات الأعوام في المسجد هذا بالإضافة لما كانت عليه بعض الدور والمواقع حول المسجد من معمارية أثرية وما احتوته من تصاميم فنية عريقة تشكل تحفاً وآثاراً تاريخية وإسلامية لا تقدر بمقدار. تنبه لها الشيخ جعفر وأدرك ما هي عليه من مكانه وخصوصية فدأب على نسخ صور لكل الوثائق والآثار والخرائط وكل ما يدخل من باب التأريخ والحفظ.

في وظيفته تلك حتى عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م. وهي ذات السنة التي كُلف فيها من قبل المديرية العامة للأوقاف بمكة المكرمة؛ بتولي أعمال المديرية العامة للمكتبات في المدينة المنورة.

إدارته لمكتبات المدينة المنورة: **اللوحة رقم (٣٥)**[1]

في عام ١٣٨٠هـ أنشأت الحكومة السعودية مبنى يقع جنوبي المسجد النبوي الشريف؛ كمقر لمديرية مكتبات المدينة المنورة العامة ليجمع ما هو متفرق في مكتبات الأربطة والمدارس قديمة العهد من محفوظات قيمة. وعين الشيخ جعفر مديراً له، فعمل على أرشفة وتصنيف مكنونات المكتبات وفهرستها على نحو أفضل. كما باشر إعادة تأثيثها وإضافة خزائن كتب جديدة لها ووسائل عرض وتبويب، وكلها إضافات تمت من خلال إسهامات سعى إليها الشيخ جعفر بما تربطه من صداقة بكل من معالي الشيخ محمد سرور الصبان ومعالي الشيخ محمد بن عوض بن لادن. وإضافة لذلك، فقد عمل على ترسيخ دور مكتبات المدينة التاريخي فاقتنى لها التحف والأثريات وسجلها لها، عطفاً على اتصاله ببعض الأسر المدينية ومحاولته ضم مجموعاتهم الخاصة القيمة للمكتبة العامة؛ بعد أن كان قد ضم ثلاث عشرة مكتبة متفرقة لها وهي:١- مكتبة رباط عثمان. ٢- مكتبة مدرسة الشفاء. ٣- مكتبة مدرسة الساقزلي. ٤- مكتبة المدرسة الأحسائية. ٥- مكتبة المدرسة العرفانية. ٦- مكتبة رباط الجبرت. ٧- مكتبة المدرسة القازنية. ٨- مكتبة مدرسة قرة باش. ٩- مكتبة الشيخ عمر حمدان. ١٠- مكتبة الشيخ يس بخيت. ١١- مكتبة عباس حلمي

---

(١) اللوحة نقلًا عن موقع : www.dar-almadinah.com.

باشا. ١٢- مكتبة الشيخ عبد الحي أبي خضير. ١٣- مكتبة سالم إزمرلي وزين العابدين توفيق. استمر الشيخ جعفر على رأس تلك الوظيفة إلى أن طلب التقاعد سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

مكتبة العلوم والفنون والآثار:هو الاسم الذي تعرف به المجموعة الخاصة لمحفوظات الشيخ جعفر فقيه من الكتب والدوريات، والخرائط، والتصاميم والصور والفوتوغرافية، والتحف والمتعلقات الأثرية التي يبلغ عددها في مجملها (١٥٠٠٠) مادة تشمل أعداداً كاملة لأوائل الدوريات العربية الصادرة على مدار سنوات، وخرائط جغرافية أصلية لما لم يعد قائماً في وقتنا الحاضر من تقسيمات ودول، والتصاميم التي تتناول التوزيع السكاني للمدينة المنورة في عهود سابقة، وأحيائها ودورها العريقة، والمجسمات الهندسية لقديم المنشآت والمباني والأحياء فيها ولكثير من مساجد ومعالم العالم الإسلامي مما لم يعد له وجود اليوم. إضافة لكمية نادرة من الصور الفوتوغرافية لشخصيات المدينة المنورة وأعيانها على مدار قرن من الزمان، ولأحداث تاريخية مرت بها، ولأبوابها وأسوارها ودورها، ولمسجدها الشريف، الذي يختص بدوره بنصيب من المتعلقات النادرة، مروراً بأمهات الكتب وعظيم المراجع التي تؤهل المجموعة لأن تقوم كمكتبة متكاملة بذاتها لشمولها وتفرعها ومكانتها العلمية والتاريخية.

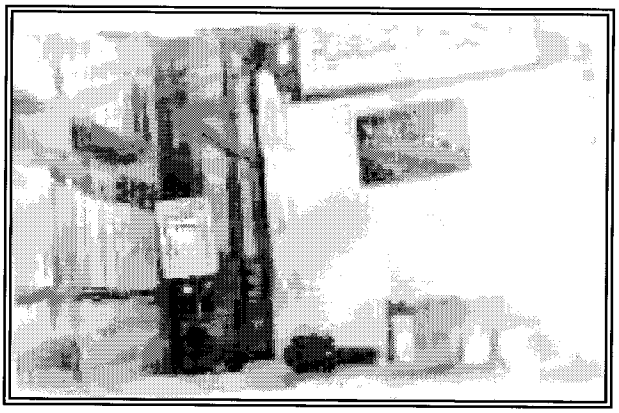

اللوحة رقم (٣٦)[1]

وقد بدأ الشيخ جعفر تكوين مجموعته تلك من عام ١٣٦٠هـ/

(١) مكتبة الفقيه بباب الرحمة تعود لأربعينات القرن العشرين. المصدر: مجموعة الأستاذ إحسان فقيه.

١٩٤٢م، فنماها ونسقها ممارساً من خلالها اهتمامه بكل ما يتعلق بعلم وثقافة وتاريخ. وأفاد من هذه المكتبة الغنية جمع كبير من الباحثين والدارسين لمراحل الدراسة العليا. وموثقي تاريخ المدينة المنورة والذين أتاح لهم الشيخ الاستفادة من محتوياتها. وأشاد بعضهم في بحوثهم ودراساتهم بفضل تلك المكتبة وصاحبها مشكورين. ومع بداية التوسعة الثانية للحرم النبوي الشريف، انتقلت مكتبة الشيخ جعفر من داره البائدة في حي صيادة لموقع جديد في داره الكائنة بحي الأزهري. وروعي في تشييد هذه الدار أن يخصص قسم كبير منها لأجل هذه المكتبة بما يناسب توزيع محتوياتها في تصميم يجعل منها أشبه بجناح فريد في متحف. وجرى العمل على قدم وساق في إعادة تنسيق تلك النفائس والمراجع على ما يريده صاحبها الذي كانت عنده في خير مستحفظ وكأفضل وديعة.

مساهماته في التأليف والنشر: كانت للشيخ جعفر اهتمامات بالنشر ومساهمات في التأليف. ومن أبرز العناوين التي نشر أو شارك بتأليفها: كتاب (خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى)، الذي وضعه مؤرخ المدينة المنورة نور الدين علي بن عبد الله السمهودي سنة ٨٩١هـ/١٤٨٦م. طبعت طبعته الأولى ببولاق سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٨م. وطبعه الشيخ جعفر ثانية مع تعليق لوالده الشيخ إبراهيم فقيه سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م. ثم زاد عليه في طبعة ثالثة على نفقته أيضاً سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، مدعمة بالصور والرسوم التوضيحية. كتاب (ذكريات طيبة، وبحوث حول أسرار الحج والزيارة). نشره إبان ممارسته عمله بمكتبة الفقية بباب الرحمة وهو كتاب للأستاذ هاشم دفتردار، يتضمن مباحث عن السيرة النبوية، وفضل دار الهجرة

ومسجدها النبوي، ومساجدها المباركة الأخرى كقباء والقبلتين والجمعة والفضيخ. وعن مناسك الحج والعمرة، ومباحث أخرى. كما ألف كتيباً عن آداب زيارة المسجد النبوي الشريف طبع سنة ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م. ألّف كتاباً حول توسعة الحرم النبوي الشريف بالاشتراك مع الأستاذ هاشم دفتر دار، وضم الكتاب فصولاً عن مساجد طيبة الأخرى. كما تطرق الكتاب للمشروعات التنموية التي تمت في المدينة المنورة في تلك الفترة. طبع على نفقته تصاميماً وخرائط لمراحل توسعة المسجد المدني بدءاً من العهد النبوي المبارك وحتى التوسعة المجيدية. ثم أعاد طباعتها مضمناً إياها التوسعة السعودية الأولى سنة ١٣٩١هـ/ ١٤١١هـ، مع شروحات للمساحات المتعاقبة وتواريخها. أعد تقريراً موثقاً بوزارة المعارف عن التعليم في المدينة النبوية في القرن الرابع عشر. له تراجم لأدباء وشعراء مؤرخي المدينة المنورة، وأبحاث حول آثارها مواقعها التاريخية المندثرة خطها بيده .

أبناؤه: عقب الشيخ جعفر عشراً من الذرية. وأبناؤه الذكور هم: الأستاذ سامي. الأستاذ إحسان. الأستاذ أسامة. الأستاذ أحمد. الأستاذ مصطفى. الأستاذ خالد.

وفاته: انتقل الشيخ جعفر بن إبراهيم فقيه لجوار ربه الكريم يوم الخميس، السابع من شعبان سنة١٤١١هـ الموافق٢١ فبراير١٩٩١عن٨٨ عاماً. وصُلي عليه العصر في المسجد النبوي الشريف ودفن في بقيع الغرقد[١].

---

(١) نقلاً مع اللوحات عن : جعفر إبراهيم فقيه /http://ar.wikipedia.org/wiki . انظر كذلك: المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر. تأليف: الشيخ عبد الله مرداد أبو الخير، اختصار وترتيب وتحقيق: محمد سعيد العامودي وأحمد علي،

الشيخ السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي الحسيني المدني(١٢٥٠-١٣١٧هـ):

هو السيد الشريف العلامة مفتي الشافعية بالمدينة المنورة : **اللوحة رقم (٣٧)**[١]

جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين بن محمد الهادي بن زين العابدين بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن رسول البرزنجي الموسوي الحسيني يمتد نسبه الشريف للسيد إسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم. ونسبهم الشريف مذكور في عدد من كتب أنساب الأنوار.

عالم المعرفة للنشر والتوزيع بجدة. الطبعة الثانية ١٩٨٦ م، صفحة: ٢٠٩. كتاب الاثنينية، الأعمال الكاملة للأديب الدكتور عاصم حمدان علي- الجزء الرابع - المقالات الصحفية .t.http://www.alithnainya.com/tocs/default.asp?toc_id=11808&toc_brother

طيبة وذكريات الأحبة. تأليف: أحمد أمين صالح مرشد، ١٩٩٣م، الصفحات: ١٦٢-١٦٩. تقرير عن المجالس الثقافية المعاصرة في المدينة المنورة: الصالونات الأدبية. د. ماجد إبراهيم العامري ،مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة-العدد الثالث www.al-madina-m.org/magazine/ issue3/008.doc . نبذة مختصرة عن حياة الشيخ جعفر. إعداد: الأستاذ إحسان جعفر فقيه، موجهة لعميد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمناسبة مئوية المملكة، ذو القعدة ١٤١٧هـ. كتاب توسعة الحرم النبوي =الشريف ومشاريع الملك سعود كافة، تأليف: هاشم دفتردار وجعفر فقيه، مطبعة الإنصاف، بيروت، ١٣٧٣هـ. كتاب المدينة المنورة بين الأدب والتاريخ. تأليف: د. عاصم حمدان علي حمدان الغامدي، الطبعة الثانية ١٩٩٢م، صفحة: ٨٣ .

(١) صورة نادرة للسيد الشريف العلامة .عن موقع صوت الحجاز. انظر هامش الصفحة التالية.

اللوحة رقم (٣٨) [١]

نسبه: والبرزنجي نسبة لقرية برزنج قرية بشهرزور من بلاد الكرد عمّرها جده السيد عيسى بن علي بن يوسف الموسوي كما ذكر في الكوكب.

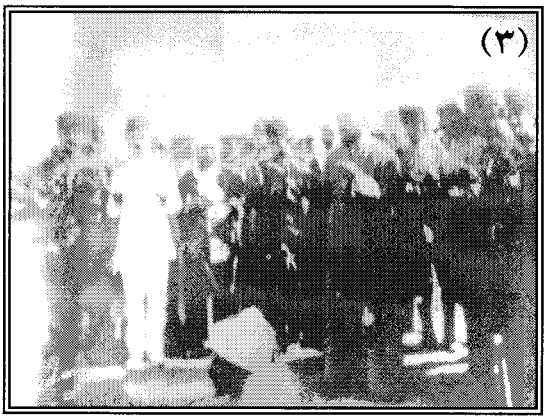

---

(١) (١) صورة نادرة للسيد الشريف العلامة.

(٢) العلامة جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي الحسيني المدني الشافعي.. مؤلف كتاب (نزهة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين) مع حاشيته. (٣) صورة نادرة للسيد العلامة جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي الحسيني المدني عند توليه القضاء في اليمن بجانب حاشيته.

(٣) صورة أخرى للسيد العلامة جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي الحسيني المدني يدعو الله مع بعض الأعيان في مناسبة من مناسبات المدينة المنورة. [اللوحات الثلاثة عن موقع صوت الحجاز] : hrrp://ar-ar.facebook.com/note.php?note-id=14866/1184860074.

http.www.sotalhijaz.com/vb/showwthread.php?p=8119.

وُلد السيد جعفر بهذه القرية عام١٢٥٠هـ ، لأن أباه سافر من المدينة إليها ومكث فيها أكثر من أربعين عاماً ثم رجع إلى المدينة سنة ١٢٧١هـ وتولى إفتاء الشافعية بها وقبل وفاته بمدة يسيرة تنازل عن هذا المنصب لولده صاحب الترجمة.

وقد تلقى السيد جعفر العلم عن والده وتعلم في الأزهر، ولما رجع للمدينة أخذ عن عدد من علماء المدينة كالشيخ محمد الغريب والشيخ عبد القادر طرابلسي والشيخ عيسى البلقيني. وكان يحسن مع العربية الفارسية والتركية والكردية.

تولى إفتاء الشافعية سنة ١٢٧٧ أو١٢٧٨هـ. تولى قضاء صنعاء لمدة خمس سنوات آخرها سنة ١٣٠٢هـ. تولى القضاء في بلدة سيواس بتركيا من١٣٠٧-١٣٠٩هـ. وبعدها رجع إلى المدينة وتولى الإفتاء والتدريس إلى أن توفي سنة ١٣١٧هـ .

له عدة مؤلفات منها: ١- الكوكب الأزهر. ٢- الأنور على عقد الجوهر في مولد النبي وهو شرح على المولد الشريف الذي ألفه مفتي المدينة السيد جعفر بن حسن البرزنجي، وهذا الشرح مطبوع في مجلد ضخم. ٣- نزهة الناظرين في تاريخ مسجد سيدالأولين والآخرين) وهو أيضا مطبوع وقد أرَّخ فيه لعمارة السلطان عبد المجيد بن محمود العثماني. ٤- الروض الأعطر في مناقب السيد ١١٧٧هـ. ٤- الشجرة الأترجية في سلالة السادة البرزنجية. ٥-تاج الابتهاج على النور الوهاج في الإسراء والمعراج شرح لقصة الأسراء والمعراج لجده السيد زين العابدين بن محمد الهادي البرزنجي[1].

---

(١) ذكر السيد محمد بن علوي المالكي رحمه الله في كتاب ﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾. أنه طبع في مصر سنة ١٣١٤هـ بالمطبعة الحميدية. ٦- مصابيح الغرر على جالية الكدر وهو شرح المنظومة المشهورة في أسماء أهل بدر. ٧- شواهد الغفران على حالي الأحزان في فضائل رمضان لجده الإمام العلامة السيد محمد بن

الشيخ جعفر بن حسن بن عبدالكريم البرزنجي:السيد (١١٢٨-١١٧٧هـ):

هو السيد جعفر بن حسن بن عبدالكريم البرزنجي ابن السيد محمد بن عبد رب الرسول بن عبد السيد بن عبد رب الرسول بن قلندر بن عبد السيد الأول بن عيسى الأحدب بن حسين بن بايزيد بن عبد الكريم بن عيسى البرزنجي[١].

ولادتـه ونشأته: وُلد في المدينة المنورة عام ١١٢٨هـ ونشأبها وحفظ القرآن على يد الشيخ إسماعيل اليماني وجوّده بالقراءات على يد الشيخ يوسف الصعيدي، وشرع في طلب العلوم العقلية والنقلية على يد علماء المسجد النبوي والسادة البرزنجية فدرس النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والبديع والفرائض والخط والحساب والفقه وأصوله والفلسفة والحكمة والهيئة والهندسة واللغة والمصطلح والتفسير والحديث والأحكام والسير والتواريخ[٢].

رسول البرزنجي. الموضوع واللوحات نقلاً عن انظر كذلك: أعلام من أرض النبوة للشريف أنس كتبي. الأعلام لخير الدين الزركلي. حلية البشر للبيطار. كوكب الأنوار. عقد الجوهر لصاحب الترجمة. تراجم للسادة البرزنجية ملحقة برسالة أسنى المطالب للسيد أحمد زيني دحلان

. http://ar-ar.facebook.com/note.php?note_id=148866118486074.

. ww.ansab-online.com/phpBB2/archive/.../t-2805.html -

(١) "...بن بابا علي الهمداني البرزنجي بن يوسف الهمداني بن منصور بن عبد العزيز بن عبد الله بن إسماعيل بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وفاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

(٢) **صفاته:** كان جميل الوجه باشًا بهيجًا تنطق قسماته بالذكاء اسمر اللون مقرون الحاجبين مربوع القامة حسن الهامة واسع العينين مفلج الأسنان أسيل الخدين مستقيم الأنف سائل الإطراف كث اللحية وافر

التدريس بالمسجد النبوي الشريف: جلس للتدريس في المسجد النبوي وعمره ٣١ عام أي عام ١١٥٩هـ.

منصبه: كان السيد مُدرسًا بمسجد جده عليه الصلاة والسلام ومفتيا للمدينة الشريفة وكان قد دَرَسَ جميع المذاهب وأفتى فيها .

مؤلفاته الباقية: ١- مختصر الضوء الوهاج في قصة الإسراء والمعراج . ٢- الغصن الوردي في اخبار السيد المهدي . ٣- جالية الكدر بأخبار أصحاب سيد العجم والعرب (أهل بدر وأحد) . ٤- النفح الضرجي في الفتح الجته جي[١]. ٥-إتحاف البرايا لعدد الغزوات والسرايا[٢].

وفاته: توفي السيد في عام ١١٧٧هـ وعمره ٤٩ وفي رواية ٥١ عام.

رثاءه: رثاه الشيخ محمد سعيد سفر فقال:

بشر فقد حاز المنى جعفر ... وهو عند الله مستبشر
نوله الوهاب مايشتهي ... وشأنه بين الورى أشهر
خمسون عاما سنه معلما ... بالدرس والفتوى لها تعمر
مقامه الأعلى به أرخى بشر ... فقد حاز المنى جعفر

الوفرة شثن الكفين والقدمين أشعر الساقين والذراعين نحيف البدن جهوري الصوت بهي السمت أخاذ المنظر فخم الهيئة أديب طلق المحيا.

(١) هكذا في الأصل. وفي نزهة الفكر فيما مضى من الحواحث، ٢/ ٦٦٧: "النفح الفرجي في فتح الجتجي".

(٢) ٦- إضاء الدراري لإرشاد الساري على صحيح البخاري. ٧- الروض المعطار فيما للسيد محمد بن رسول البرزنجي من آثار (ترجمة)٨- المولد النبوي الشريف المسمى عقد الجوهر في مولد النبي الأزهر.

وقد تزوج السيد بالشريفة خديجة بنت عمر البرزنجي وله بنت واحده هي الشريفة حفصة، رحم الله الجميع[١].

الشيخ الحسن بن عمر بن عبد العزيز بن عبد الواحد الأنصاري (١٣٨٤ شهد سنة ٩٠٢هـ):

وُلد بالمدينة، ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم، وبعض المتون والمختصرات، وأخذ العلم عن عدد من علمائها المجاورين فيها، منهم: يحيى الهواري، وأحمد بن يونس المغربي، وموسى الحاجي، والشهاب الأشيطي، وناصر الدين الكازروني، والمحب الطبير، وأبي الفتح المراغي، وسافر إلى مكة المكرمة ومصر لطلب العلم ودرس فيها على عدد من علمائها ، ثم تصدَّر للتدريس في المسجد النبوي الشريف[٢].

الشيخ حازم سعيد حيدر سعيد الكرمي (وُلد سنة ١٣٨٤هـ):

هو الشيخ حازم بن سعيد حيدر سعيد الكرمي، وُلد في طول كرم بفلسطين ١٣٨٤هـ أربعة وثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

حياته العلمية: حفظ القرآن الكريم وهو صغير، ثم تلقى علم التجويد ثم ارتحل إلى المدينة المنورة ودرس بمدارسها وحصل على الثانوية في المعهد العلمي، ثم التحق بكلية

---

(١) نقلا عن السيد هاني محمد برزنجي .

http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=27845- [سلك الدرر المرادي. ج٢/ ص٩.

تحفة المحبين للأنصاري ، ص ٨٩.

.com/vb/printthread.php?t=29911&page=2&pp=40

(٢) أعلام من المدينة المنور، إصدارات مركز المدينة المنورة للدراسات والبحوث، ص ٢٣٨-٣٩٠.

القرآن الكريم فتلقى بها القراءات العشر وعلوم القرآن والعربية والشرعية، وبعدما تخرج التحق بقسم الدراسات العليا في الجامعة نفسها فحصل على درجة الماجستير والدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن[١].

اللوحة رقم (٣٩)[٢]

ويعمل حاليًا باحثًا في مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.. ويقوم بتدريس القرآن والقراءات وغيرها في منزله وبالمسجد النبوي الشريف، وله مُشاركات في الندوات التي يقيمها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

وكان خلال ذلك يقرأ ويتلقى القراءات والعلوم المختلفة خارج الجامعة على علماء المدينة وغيرها، حيث إنه ارتحل خارج البلاد من أجل ذلك. وهو عضو في المجلس العلمي لمجمع الملك فهد، وعضو في لجنة مراجعة التفسير الميسر الذي أعدته وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة. وعضو المجلس العلمي للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن، وعضو اللجنة العلمية لموقع المجمع على الإنترنت. وعضو مشارك في بعض أعمال

---

(١) نقلا إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم ٢٣، ص ١٠٦.

(٢) fuadaboalghaith.wordpress.comhqdefault.jpg. كتاب: علوم القرآن بين البرهان والإتقان - الأستاذ الدكتور/ حازم سعيد حيدر حفظه الله

اللجنة العلمية لمراجعة المصحف، كما شارك في تقويم العديد من البحوث المقدمة للندوات التي يقيمها المجمع. وتقويم العديد من البحوث المقدمة لندوة عمارة المساجد المنعقدة في جامعة الملك سعود الرياض. وتقويم العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه والكتب المقدمة لطباعتها في المجمع. وأشرف على إعداد معجم (فهرست) مصنفات تفسير القرآن الكريم الصادر عن الشؤون العلمية بالمجمع، كما شارك في دراسة وتحقيق كتاب (الإتقان في علوم القرآن) للحافظ السيوطي الصادر عن الشؤون العلمية بالمجمع.

شيوخه: ١- الشيخ عبد السلام حبوس المصري.حفظ على يديه معظم القرآن. ٢- الشيخ عمار بن توفيق البدوي.٣- الشيخ محمود بن راجي حسن. تلقى عنهما علم التجويد.٤- الشيخ محمد تميم الزعبي.٥- الشيخ عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي[١]. وغيرهم .

تلاميذه: ١- عبد الله محمد محمود خليفة. ٢- بريك سعيد القرني.٣- محمد أحمد طاهر غزلان. ٤- عبد الله بن عبد العزيز التويجري.٥- نعيم الرحمن الأعظمي[٢]. وغيرهم.

---

(١) ٦- الشيخ عبد الرحمن البري. ٧- الشيخ أبو الحسن محي الدين الكردي ، شيخ مقرأة زيد بن ثابت بدمشق. ٨- الشيخ أيمن رشدي سويد. ٩- العلامة أحمد بن عبد العزيز الزيات. ١٠- الشيخ محمد علي مشعل.

(٢) ٦- عبد الهادي صالح علوي أبو زيد. ٧- عبد الله محمد يحيى غيلان. ٨- عمار إبراهيم عيسى. ٩- عبد الله القويعي. ١٠- أحمد وليد الجهني الأردني.

مؤلفاته: ١- تحقيق ودراسة كتاب (شرح الهداية في القراءات السبع) الإمام أبي العباس المهدوي.٢- تحقيق نسبة كتاب (عجائب علوم القرآن) لابن الأنباري. ٣- علوم القرآن بين البرهان والإتقان.٤- المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم.٥- مقدمة الدر المنثور في التفسير بين المخطوط والمطبوع[١]. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه[٢].

الشيخ حامد أبو بكر حسين فلاته (١٣٤٠-١٤١٦) :

اللوحة رقم (٤٠)[٣]

هو: الشيخ حامد بن أبو بكر حسين أبو بكر ايكاغا دايا من قبيلة توري وجدهم كعب دله بن مبارك وهو من العرب.

مولده: ولد عام ١٣٤٠هـ بدولة مالي بغرب إفريقيا بقرية (هم كلاجي) بضواحي منطقة غاوو.والشيخ حامد أبوبكر فلاته الشهير بحامد بن بكر كتبي رحمه الله تعالى المدرس بالمسجد النبوي الشريف ووكيل دارالحديث (شعبة الحديث) بالمدينة المنورة.

---

(١) ٦- قصة إبراهيم الخليل عليه السلام عرض وتحليل. ٧- تحقيق جامع أسانيد الحافظ ابن الجزري. ولايزال يقوم بتدريس القرآن وغيره. أطال الله في عمره، ونفع به الإسلام والمسلمين.

(٢) كتبه: القارئ المدني. نقلاً عن: http://www.mazameer.com/vb/t122738.html. انظر: إمتاع الفضلاء، للبرماوي. رقم (٢٣) ، ص ١٠٦-١١٢.

(٣) اللوحة إهداء ابنه / عبدالعزيز حامد فلاته، مناولة الشيخ الدكتور عمر حسن عثمان فلاته، أمد الله في عمره.

طلبه للعلم: بدأ تعليمه الأوّلي في قريته وأخذ في دراسة العلم الشرعي وحفظ أجزاء من القرآن الكريم على يد أحد علمائها الذي كان قد سافر إلى بلاد الحرمين وحج ودرس العلوم الشرعية ورجع الى بلاده ويدعي عثمان مختار أبو بكر وقد نصحه الوالد بالسفر والحج وأخذ العلم الشرعي من بلاد الحرمين وأرشده على الطريق وهيأ له أمور السفر.

هجرته إلى بلاد الحرمين: كان في مقتبل عمره عندما سافر من مالي الى السودان في طريقه إلى بلاد الحرمين سيرًا على الأقدام ولما وصل إلى هناك أخذ يبيع الكتب ليؤمن لنفسه ثمن ركوب الباخرة التي توصلهم إلى جدة ومن هنا اكتسب هذا اللقب (كتبي) ولما جمع ما يكفي للسفر ركبوا البحر واتجهوا إلى جدة، وقد حكى لي الوالد غفر الله له: أنه قد واجهتهم الكثير من المصاعب أثناء سفرهم وكذلك كل الذين يهاجرون ويسافرون قديمًا سيرًا على الأقدام والبعض منهم كان يموت في الطريق فيدفن حيث يموت أو يرمى في البحر إذا كان سفرهم بحرًاوهذا الذي حصل لهم بالضبط إذ مات أحد المرافقين لهم فرُمي في البحر، وأخيرًا وصلوا جدة سالمين ولله الحمد.

طلبه للعلم في بلاد الحرمين: عندما حج واعتمر أخذ يعمل في بعض الأعمال ومنها بيع الكتب حتى يسدد احتياجاته من مأكل ومشرب ومسكن وغير ذلك، ثم اتجه نحو المدينة المنورة والتحق ببعض حِلَق العلم لدى مشايخ المسجد النبوي الشريف ومنهم فضيلة الشيخ عبدالرحمن الإفريقي، ودَرَس بمدرسة دار الحديث المدنية واستمر يتلقى العلم حتى جاءه خبر وفاة والده، فعزم الشيخ على الرجوع إلى بلاده إلا أن الشيخ عبدالرحمن الإفريقي طلب منه البقاء لمواصلة العلم الشرعي وأنه لا فائدة من عودته إلى بلده بعد وفاة والده، فبقي مواصلاً دراسته إلى أن تم افتتاح المعهد العلمي في الرياض

عام ١٣٧١هـ فالتحق به ودرس الثانوية العامة وتخرج فيها عام ١٣٧٤هـ وواصل دراسته العالية في كلية العلوم الشرعية وتخرج عام ١٣٧٨-١٣٧٩هـ.

سيرته العملية بعد التخرج: بعد تخرجه من كلية العلوم الشرعية في الرياض عام ١٣٧٩هـ طلب ان يكون تعيينه في المدينة المنورة وفي مدرسة دار الحديث فقط ولم يرغب بالتعيين خارج المدينة والدار بالتحديد. بالرغم من أن مؤهلاته تمكنه من الحصول على وظيفة وراتب اعلى من تلك التي في الدار. وبالفعل تم تعيينه في دار الحديث بالراتب الأقل وبقي فيها حتى حصوله على التقاعد.

التدريس بالمسجد النبوي: بعد تخرجه واستقراره في المدينة المنورة تم اختياره للتدريس بالمسجد النبوي الشريف من قبل إمام وخطيب المسجد النبوي فضيلة الشيخ عبدالعزيز ابن صالح بأمر من جلالة الملك فيصل رحمهم الله واستمر يدَرّس في المسجد النبوي لأكثر من ثلاثين عاماً حتى وفاته رحمه الله تعالى .

من دروسه بالمسجد النبوي: عون المعبود شرح سنن أبي داود. كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب. تفسير مختصر ابن كثير. صفوة التفاسير لمحمد الصابوني. مشكاة المصابيح . شرح الأجرومية. تحفة النبيه في شرح التنبيه. تيسير العلّام لشرح عمدة الاحكام. نزهة المتقين في شرح رياض الصالحين . دليل الفالحين في شرح رياض الصالحين .

محاضراته ووعظه: له نشاط متواصل في الوعظ والإرشاد وتوعية الحجاج في مواسم الحج وغيرها وخصوصا لحجاج مالي.

رحلاته العلمية للدعوة: انتدبته الجامعة الإسلامية عدة مرات للسفر إلى بعض دول إفريقيا برفقة مجموعة من كبار العلماء إما للدعوة أو لحل بعض المسائل والمشكلات في أمور الدعوة في تلك الجهات.

وقد دوَّن رحمه الله تعالى مذكرات كاملة ومفصّلة عن تلكم الرحلات في دفاتر خاصة لكل رحلة وهي موجودة في مكتبته ومنها: ١- رحلة عام ١٣٩٥هـ إلى كل من دول النيجر وغانا ومالي وكان من مرافقيه الشيخ محمد أمان الجامي. ٢- رحلة عام ١٤٠٣هـ إلى جمهورية مالي وكان مرافقاً للشيخ عمر فلاته والشيخ محمد أمان. ٣- رحلة عام ١٤٠٥هـ إلى غرب إفريقيا والسنغال مرافقًا للشيخ عمر فلاته.

عقيدته ومنهجه: كان ملتزماً بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح.

شيوخه: أبرز الذين عاصرهم من علماء ومشايخ وبعضهم من الزملاء المقربين له:

١-سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الإسلامية ومفتي عام المملكة.

٢- فضيلة الشيخ عبد الرحمن الأفريقي المدرس بالمسجد النبوي وبمدرسة دارالحديث.

٣- فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح إمام وخطيب المسجدالنبوي.

٤-فضيلة الشيخ عبد الله بن حمد الخربوش إمام المسجد النبوي.

٥- فضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي المدرس بالمسجد النبوي وصاحب أضواء البيان[1]. وغيرهم.

---

(١) ٦- فضيلة الشيخ جابر أبو بكر جابر الجزائري المدرس بالجامعة الإسلامية والمسجد النبوي. ٧- فضيلة الشيخ حماد الأنصاري المدرس بالجامعة الإسلامية والمسجد النبوي . ٨- فضيلة الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد المدرس بالمسجد النبوي. ٩- فضيلة الشيخ عطية محمد سالم المدرس بالمسجد النبوي. - فضيلة

تلاميذه: التقى عددًا من تلاميذه بالمسجد النبوي وكلهم أجمعوا على طيبته وكرمه معهم وعلى خلقه الرفيع حيث كان يهتم بهم جميعا ويقدرهم ويشعرهم بمحبته لهم جميعًا على حد سواء وقال بعضهم إن غيابه عنهم لم يعوضه أحد بالنسبة لهم. وله الكثير من طلاب العلم الذين درسوا على يديه وأكثرهم من الإخوة الماليين وأبرز من درّسهم في مدرسة دار الحديث الشيخ عبيد الله بن عبدالله الجابري.

ملازمته للدار قرابة خمسين عاما: كما أنه بدأ في مدرسة دار الحديث دارسًا ثم عاد إليها معلماً فوكيلاً واستمر فيها حتى حصل على التقاعد وظل فيها بعد التقاعد وشهد مراحل انتقال الدار من مكانها القديم إلى مقراتها المؤقتة حتى استقرت في المكان الذي هي عليه الآن تلك البناية الشامخة التي بذل فيها فضيلة الشيخ عمر فلاته جهدًا طيبًا ومعه الوالد الشيخ حامد رحمهما الله تعالى حتى كتب الله سبحانه وتعالى لهذه الدار أن تكون أعلى وأكبر البنايات في المدينة المنورة وصرحًا علميًا يشع نورًا ويخدم أهل طيبة الطيبة وغيرها ويُسهم في تخريج طلبة العلم من كل مكان.

مؤلفاته ومحاضراته: كما أن له نشاطاً ملحوظاً في المحاضرات والدعوة والوعظ وتوعية الحجاج داخل المملكة وخارجها وفي مواسم الحج وغيرها فإن له بعض المؤلفات والأبحاث والرسائل منها: ١- بحث يتعلق بالرهن. ٢- رسالة في تفسير آية الدَّين .

الشيخ عبدالمجيد الجبرتي المدرس بدار الحديث. ١٠- فضيلة الشيخ عمر محمد فلاته المدرس بالمسجد النبوي وأمين الجامعة الاسلامية ومدير دار الحديث. ١١- فضيلة الشيخ محمد علي ثاني إمام المسجد النبوي الشريف والمدرس فيه.

٣- رسالة في بيان تفسير جميع آي القرآن العظيم. ٤- رسالة في بيان عادات مخالفة للشريعة في غرب أفريقيا وبيان مايجب على المسلم نحوها.

مكتبته: أوصى بمكتبته ما كان منها وقفًا أن يكون في دار الحديث وكذلك الزائد الذي لا يحتاج إليه الأبناء والباقي الذي ينتفع منه الأبناء يبقى لهم كما تم مؤخرًا تزويد مكتبته التي تقع ضمن مكتبة دار الحديث العامة بمجموعة من الكتب النافعة التي لا غنى عنها لأي مكتبة متكاملة ولتصبح مكتبته شاملة بإذن الله وليجد فيها القارئ والباحث كل مايحتاج إليه من علم ومعلومة. وصَلّى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه والحمدلله رب العالمين.

أبناؤه: تزوج الشيخ في حياته زوجة واحدة وله من الأبناء ثمانيه[١].

وفاته: في صباح يوم الخميس٩/ ١١/ ١٤١٦هـ توفي رحمه الله تعالى عن عمر يناهز السادسة والسبعين عاما ودفن في بقيع الغرقد بعد صلاة المغرب وكان الإمام الذي صلى عليه صلاة الميت هو الشيخ علي الحذيفي وحضر دفنه. رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له وأسكنه فسيح جناته ونفع بعلمه. آمين[٢].

---

(١) أربعة ذكور وهم محمد موظف في ينبع وعبد العزيز موظف في المنطقة الجنوبية والطائف وحصل على التقاعد المبكر وصاحب أعمال في المدينة الآن، وحسين في أملج (توفي)، وعبد الحفيظ موظف في رابغ. وأربع من الإناث وعددا من الأحفاد بارك الله فيهم جميعاً وجعلهم خلفاً صالحاً لوالدهم.

(٢) http://www.waqfalkhri.com/home/?content=392. [ترجم له ابنه / عبدالعزيز حامد فلاته].

الشيخ حامد بن أحمد بن أكرم بن سيد محمد بن علي البخاري، المدني (وُلد يوم ١٨/ رجب/ ١٣٨٣هـ): اللوحة رقم (٤١)[١]

أبو عبد الرحيم حامد بن أحمد بن أكرم بن سيد محمود بن علي البخاري المدني[٢].

مولد الشيخ ونشأته: وُلد في المدينة النبوية المباركة قبيل فجر يوم الثامن عشر من شهر رجب الفرد عام ثلاثة وثمانين وثلاثمائة وألف للهجرة النبوية الشريفة[٣]. وبعد إنهائه المرحلة الابتدائية التحق بمدرسة الإمام نافع الليثي المتوسطة، ثم بمدرسة الإمام عاصم بن أبي النجود الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم ، وبعد أن أنهى المرحلة الثانوية التحق بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وأثناء دراسته في الكلية كان يدرس على

---

(١) ترجمة الشيخ حامد البخاري : الطلبةhttps://www.google.com.sa/search?.talaba.biz

(٢) انتقل أسلافه إلى بلاد ما وراء النهر، وسكنوا وادي فرغانة ، حيث نزل أجداده مدينة خوقند بوادي فرغانة واستوطنوها. ثم هاجر جده أكرم بن سيد محمود إلى الحرمين الشريفين في أوائل الخمسينات من القرن الرابع عشر الهجري، واستقر في المدينة النبوية المنورة، وفيها ولد ابنه أحمد –والد المترجم له– عام١٣٦١هـ تقريبًا.

(٣) "..ولما بلغ الرابعة من عمره أدخله جده لأمه الشيخ عبد الرحيم بن مرزا مؤمن في مدرسة الأوزبك المعروفة بمدرسة القاري عباس البخاري لتحفيظ القرآن الكريم ، الواقعة بحارة الشونة مقابل باب السلام قرب المسجد النبوي الشريف".

عدد من المشايخ والعلماء في شتى العلوم الشرعية خارج الكلية في بيوتهم وفي المساجد فمن ذلك أنه قرأ القرآن الكريم بالقراءات، وقرأ الحديث، وأجازه جمع من العلماء.

شيوخه في القرآن الكريم والقراءات: ومن شيوخه: ١- الشيخ العلامة الفقيه المقرئ التلميدي محمد بن محمود الجكني الشنقيطي رحمه الله تعالى. ٢- محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خليل السكندري شيخ مقارئ الإسكندرية أعلى القراء سندًا من الطيبة. ٣- الشيخ حسن بن سعيد بن حسن بن فهمي بن إبراهيم السكندري. ٤- الشيخ حسنين بن إبراهيم بن محمد بن عفيفي جبريل. ٥- الشيخ المسند بكري بن عبد المجيد الطرابيشي من أعلى القراء سنداً من الشاطبية، وغيرهم[1]. ويروي الشيخ المسند حامد

---

(١) ٦- شيخ قراء الشام الشيخ كريم راجح. ٨- الشيخ المقري محمد فيصل ابن الشيخ عبد الغفار الدروبي الحمصي. ٩- السيد الشريف مالك بن العربي بن أحمد الشريف بن محمد الشريف بن محمد بن علي السنوسي. ١٠- الشيخ إسلام أحمد حافظ رحمه الله. ١١- فضيلة الشيخ زكريا بن محمد بن علي بن عبد السلام الدسوقي الجماجموني المالكي رحمه الله . ١٢- الشيد الشريف إبراهيم بن صالح الحسيني النيجيري. ١٣- الشيد الشريف عبد الحنان بن طالب حسين الحمسيني الباكستاني . ١٤- الشيخ محمد حجار الحلبي رحمه الله . ١٥- الشيخ المقرئ سيد لاسين أبو الفرح . ١٦- الشيخ مساعد بن بشير بن علي بن الحاج السديرة. ١٧- الشيخ يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي. ١٨- الشيخة المعمرة نفيسة بنت عبد الكريم زيان القاهرية . ١٩ الشيخة تماضر بنت مصطفى النجولي. ٢٠- الشيخة أم السعد بنت محمد علي محمد السكندرية.

مسموعات ومقروءات الشيخ في كتب ودواوين السنة: يروي الشيخ المسند حامد البخاري الكتب الستة وغيرها قراءة وسماعاً وإجازة عن عدد من العلماء وبأسانيد عاليات متصلات بالسماعات، تفرد بعضهم في العلو في زماننا، ومن شيوخه في الكتب الستة والموطأ الشيخ أحمد بن علي بن محمد الأجبوري السورتي الهندي حفظه الله، ترجمة المحدث المسند القاري ...anysoft.wordpress.com.

البخاري الكتب السنة وغيرها قراءة وسماعًا وإجازة عن عدد من العلماء وبأسانيد عليات متصلات بالسماعات، تفرد في العلو في زماننا[١].

مؤلفات الشيخ:

١- إجابة الناسك إلى أحكام المناسك.

٢- لقط الدرر من الأسانيد الغرر الموصلة إلى سيد البشر.

٣- المجتبى من لقط الدرر.

٤- تحقيق شرح الشاطبية لِمُلا علي القاري الهروي[٢].

---

(١) نفس المرجع

(٢) مصادر الترجمة: www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?p=1459029 . كتبت هذه الترجمة من خلال معرفتي -الحديث لكاتب الترجمة- بشيخنا الشيخ حامد البخاري ، وبسؤالي له عن بعض الأمور قبل نشر الترجمة ، ومن إجازته لي في ثبته المجتبى من لقط الدرر، وما كتبه الشيخ زاهد البخاري في منتدى قراء طيبة الطيبة وأذن لي الشيخ بنشره مع بعض التعديل ، وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء للشيخ إلياس البرماوي ج ١ /١١٣ و٤/٢٢٣، وكتب عنه قديماً الشيخ يوسف المرعشلي في معجم المعاجم والمشيخات. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. بقلم الفقير إلى الله نادر بن محمد غازي العنبتاوي، المدرس في كلية العلوم والآداب بالرس - جامعة القصيم، الإسلامية - الدراسات القرآنية. هذا ما رأيته وخبرته من خلق وعلم الشيخ حفظه الله، ومتع الله به الإسلام والمسلمين وهو في ازدياد من فضل الله وبركته آمين . وهذه الترجمة الموجزة للشيخ هي أقل ما يتوجب علينا من الحقوق تجاه علماء الإسلام في تعريف الناس وطلبة العلم بهم ، حتى يأخذوا عنهم ويقتدوا بهم . انظر : كذلك ترجمة الشيخ حامد البخاري في كتاب: إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (٢٤) ، ص ١١٣-١١٨.

الشيخ حامد بن مرزا خان الفرغاني المدني (١٣٢٠-١٣٩٨هـ) :

وُلد رحمه الله في عام ١٣٢٠ هـ في نمنكان، وهي من مقاطعات فرغانة في بلاد ماوراء النهر المعروفة عند الناس جميعاً ببلاد بخارى.كان رحمه الله قصير القامة مع جمال الجسم، ذا لحية بيضاء، يلبس الأبيض إلى نصف الساق، وكان يعتم دوماً وهذا زي العلماء البخاريين.أما عن صفاته وأخلاقه فقد كان الرجل **زاهدًا** في الدنيا ورعاً بسيط القدر محبوباً لكل من عرفه، هادئ الحديث، دمث الأخلاق فيه سمت ووقار.

اللوحة رقم (٤٢)[1]

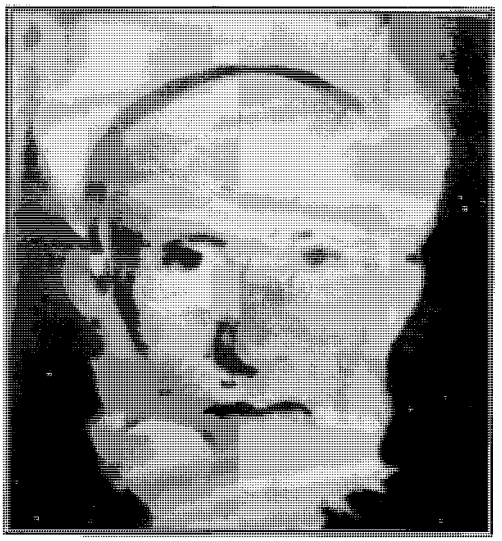

تعليمه: عندما بدأت ملامح النبوغ والنجابة على الشيخ حامد اهتم به والده وأنشأه نشأة مباركة صالحة، فخالط العلماء وطلاب العلم، وتربى تربية إسلامية دينية، فعكف على تلقي العلوم الدينية المتداولة على يد علماء بلاده، وجميعنا يعرف ماذا في بخارى من مساجد ومدارس أخرجت كثيراً من العلماء الفطاحلة الذين كان لهم دوراً كبيراً في نشر الدين والعلم في تلك البلاد. وعندما بلغ شيئاً من العلوم رحل الشيخ حامد إلى البلاد المجاورة للاستفادة والاستزادة فنال الإجازات من العلماء، ثم عاد إلى مسقط رأسه عالماً بعد أن خرج منها طالب علم. ثم لازم أعلم زمانه مفتي ماوراء النهر الشيخ العلاّمة

---

(١) اللوحة عن : الشريف أنس يعقوب كتبي ، أعلام من أرض النبوة ، ٢: ٧٠.

السيد ثابت أبي المعاني رحمه الله وواظب على حضور مجالسه العلمية التي كانت تكتظ بطلاب العلم فتخرج على يديه عالماً محدثاً فقيهاً يشار إليه بالبنان.

هجرته إلى الهند: وعندما تغيرت الأحوال في بلاده وكثرت الفتن، واشتد الملحدون في طغيانهم وتتبعهم للعلماء وتحقيق غاياتهم السيئة في نشر الفساد في تلك البلاد الإسلامية المتمسكة بدينها، خرج الشيخ حامد من وطنه مهاجراً إلى الله ورسوله حتى ألقى عصى الترحال ببلدة "سهارون بور" في إقليم بوبي ببلاد الهند وكانت الرحلات في ذلك الوقت شاقة فعانى الكثير ونال من المتاعب ما نال حتى وصل إلى البلاد المذكورة، وهناك حرص على التعليم وذلك لشغفه وحبه للعلم، فما لبث حتى التحق بمدرسة "مظاهر العلوم" وكان ذلك في عام ١٣٥٥هـ.

ويحدثنا الأستاذ الفاضل ماجد رحمت الله مدير المدرسة الصولتية بمكة المكرمة عن تلك المدرسة ويقول: " تلك المدرسة التي أخرجت أجيالاً من العلماء المرشدين والمصلحين، وتجيء رتبتها في مدارس الهند بعد دار العلوم بديوبند وندوة العلماء بلكنو".فلازم الشيخ حامد أساتذة المدرسة ونال رضاهم وحبهم فأخذوه بالعطف والمحبة والحنان وأفاضوا له من علمهم.

ونذكر من أساتذته على سبيل المثال ١- الشيخ عبد اللطيف مدير المدرسة ٢- والعلاّمة المحدث الشهير محمد زكريا الكاندهلوي شيخ الحديث بالمدرسة. والمدرس بالمسجد النبوي الشريف[1].

---

(١) والمؤلف لكتاب أوجز المسالك على موطأ الإمام مالك ولامع الدراري على الجامع البخاري ومحقق بذل المجهود شرح سنن أبي داود وغيرها من الكتب العلمية الهامة.

ومن الأساتذة كذلك:١- الشيخ عبد الرحمن رئيس المدرسين ٢- الشيخ منظور أحمد، وغيرهم من الأساتذة العلماء الذين أخرجوا أجيالاً عظيمة، وقد كان الشيخ حامد ذلك الطالب المجد المجتهد في طلب العلم لا تكاد تفوته كلمة من أفواه مشايخه، فلم تمض فترة طويلة حتى تخرج من المدرسة المذكورة ونال شهادتها العالية وأسانيد وإجازات علمية ضخمة من مشايخه.

هجرته إلى المدينة المنورة: وفي عام ١٣٦٥ هـ رحل الشيخ حامد من الهند متوجهًا مع قوافل الحجيج المتجهة إلى الحجاز إلى أن أكرمه الله بالوصول إلى مكة المكرمة البلد الأمين فأدى مناسك الحج وتوجه إلى المدينة المنورة ليتشرف بالسلام على الرسول ﷺ وصاحبيه، وفيها حَفَّتْهُ تلك الروحانية العظيمة الموجودة بطيبة فاختار البقاء بها بعد حياة ممزوجة بين اليسر والعسر، وبقي بها حتى وفاته وفيها اتسع نطاق معارفه وعرف الناس خصاله وأخلاقه فأقبلوا عليه بكل محبة وصدق.

دروسه العلمية: عندما استقر الشيخ حامد بالمدينة المنورة عرف الناس وطلاب العلم بمكانته العلمية، فجلس للتدريس بالمسجد النبوي الشريف فأتى بكل نفيس وعقد سوقاً رائجة للعلم وأهله وزود طلابه ببضاعة رابحة فدرّس التفسير والحديث والفقه، وكان مرجعاً للعوام والخواص سواء من أهل المدينة المنورة أو من أهل بخارى المهاجرين. ولم تكن حلقة الشيخ حامد من تلك الحلقات الكبيرة التي كانت في المسجد النبوي لكن صوته وعلمه ومكانته كانت معروفة بين الناس فأغلب دروسه كانت في بيته فقد كان بحراً في العلم والزهد والورع.

الفرغاني يُدَرِّس بالصولتية: وفي عام ١٣٨٦هـ احتاجت المدرسة الصولتية إلى عالم حنفي فوقع الاختيار على الشيخ حامد الفرغاني من المدينة المنورة فسافر إلى مكة المكرمة، وقد هيأت له المدرسة سكناً خاصاً، فشرع يدرس الفقه الحنفي وبعض المواد الأخرى كتفسير الجلالين وسنن ابن ماجه وعلمي النحو والصرف وغيرهما بالمدرسة ومن أنبغ تلاميذه بالمدرسة الأستاذ الفاضل ذو الخلق الكريم والخصال النبيلة الأستاذ ماجد مسعود رحمت الله ـ حفظه الله ـ مدير المدرسة الصولتية حالياً. كما كان الشيخ حامد رحمه الله يؤم المصلين بمسجد المدرسة الصولتية،واستمر على التدريس والإمامة حتى آخر شعبان سنة ١٣٨٩هـ حيث عاد إلى المدينة المنورة مشتاقاً إليها يود نشر العلم النبوي الشريف في ديارها.

مؤلفات الفرغاني: لقد ترك الشيخ حامد إلى جانب ما خلفه من تلاميذه ومحبين يذكرونه بالخير ويدعون له، ترك عدة مؤلفات نافعة كالعمل الصالح أو الصدقة الجارية ينتفع بها عامة الناس من بعده وتضيء المكتبة الإسلامية وتسد فراغاً بها وعلى العموم فأكثرها مطبوع وهي كالآتي: ١- كتاب الرحماني في فتاوي السيد ثابت أبي المعاني[١]. ٢- كتاب المسائل التسع. ٣- كتاب " إيقاظ المسلمين إلى قيمة إصلاح الدين".

وفاته: توفي يوم الخامس من شهر ذي الحجة سنة ١٣٩٣هـ وصُلّي عليه بالمسجد النبوي الشريف ودفن في بقيع الغرقد بمشهد عظيم[٢].

---

(١) في جزأين جمع فيهما فتاوى شيخه وبعض المسائل المهمة الأخرى. أ- الجزء الأول: ٣٨٩ صفحة. ب- الجزء الثاني: ٤٤٠ صفحة.

(٢) نقلا http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2890/2891 نقلاً عن أعلام من أرض النبوة ، أنس يعقوب كتبي ج٢ ص٧١-٧٤. انظر كذلك: منصور بن عبد الباقي البخاري الأنديجاني ، علماء ما وراء البحر المهاجرين للحرمين، ص ١٧٧-١٨١.

الشيخ حامد عبد الحفيظ: (١٣٣٩-١٣٩٨هـ): **اللوحة رقم (٤٣)**[١]

نسبه: هو الشيخ حامد بن أحمد بن صالح بن محمد بن صالح بن بدوي بن عبدالقادر آل عبد الحفيظ، المدرس والعالم الفاضل الجليل، يعود نسبة الكريم إلى شماخ بن مالك بن خزيمة من قبيلة بني سليم العدنانية المنتشرة في بلاد المغرب العربي والصحراء الكبرى[٢]، هاجرت أسرته إلى المدينة المنورة أواخر العهد العثماني التركي ويعرف بيت أسرته في المدينة بآل (عبد الحفيظ العطار)[٣].

مولده: وُلد الشيخ حامد عبدالحفيظ في المدينة المنورة في العاشر من شهر محرم من عام ١٣٣٩هـ كما أرخه جده بخط يده الشيخ صالح عبدالحفيظ إمام وخطيب المسجد النبوي فسماه حامداً وهذا التاريخ المذكور في ولادته يوافق يوم ٩/ ١/ ١٣٣٩هـ= الخميس الثالث والعشرين من شهر سبتمبر من عام ١٩٢٠م حسب تقويم أم القرى[٤]،

---

(١) اللوحة نقلاً عن: أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة ، ٤: ١٣٢.

(٢) "قال القلقشندي بنو شماخ –بطن من هيب من سليم من العدنانية ، قال ابن سعيد : منازلهم بالمحصب من بلاد برقة مثل المرج وطلمينا ، ولهم عدد وقبائل متمايرة ، قال ولهم العز في هيب لكونها حازت الأماكن المذكورة.

(٣) توارثت أسرته (آل عبد الحفيظ) الإمامة والخطابة والتدريس قديمً في المسجد النبوي الشريف على المذهب المالكي وجده الشيخ محمد بن صالح عبد الحفيظ العطار المدني ووالده الشيخ أحمد بن صالح عبد الحفيظ المالكي".

(٤) ولما وُلد أدخل في الحجرة النبوية الشريفة على عادة أهل المدينة قديماً تبركاً بها.

توارثت أسرته (آل عبدالحفيظ) الإمامة والخطابة والتدريس قديما في المسجد النبوي على المذهب المالكي في العهد العثماني والهاشمي منهم الشيخ محمد عبد الحفيظ العطار المالكي وجده الشيخ محمد بن صالح عبد الحفيظ العطار المدني ووالده الشيخ أحمد بن صالح عبد الحفيظ المالكي.

دراسته: التحق بكتّاب العريف محمد بن سالم وحفظ القرآن الكريم وهو في التاسعة من عمره، وتلقى فيه تعليمة الشرعي و ختم القرآن الكريم.

زملاؤه في الدراسة: وكان من زملائه في الكتّاب الشيخ: حمزة بن محمد قاسم حسن والسيد عبد العزيز هاشم والشيخ صادق مرشد رحمه الله - والشيخ عبد المنعم حمودة ومعالي الشيخ علي حسن الشاعر .ثم الحقه خال أبيه الشيخ حسين بن محمد الجباد المالكي بحلقة الشيخ العلامة محمد الطيب الأنصاري في المسجد النبوي ولازم فضيلته إلى وفاته سنة ١٣٦٣هـ، وكان من زملائه بحلقة الشيخ محمد الطيب الأنصاري الشيخ عبد الحميد السناري والشيخ محمد ثاني .ثم التحق بحلقة الشيخ صالح الزغيبي إمام وخطيب المسجد النبوي وكان من زملائه الشيخ عبد الله بن حمد الخربوش الإمام المدرس بالمسجد النبوي. ثم لازم بعد ذلك الإمام بالمسجد النبوي الشيخ محمد علي الحركان وزير العدل في درسه في الحرم النبوي، وفي دكانه الكائن بالباب المصري.كما أخذ عن الشيخ سليمان بن عبد الرحمن العمري إمام المسجد النبوي. وأنه درس على العلامة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي وقرأ عليه السلم المرونق في علم المنطق في البيت الذي نزل فيه الشيخ الأمين في حوش وردة، وزامله في القراءة الشيخ عبد الرحمن الرفة. وأخذ أيضًا عن الشيخ محمد أحمد التكينة السوداني وزامله الشيخ عبد الرحمن الكعكي.

أعماله: عين الشيخ حامد عبد الحفيظ مدرسًا في مدرسة العلوم الشرعية، وظل على عمله فيها إلى عام ١٣٦١هـ .ثم عين بعد ذلك مدرّسًا في المدرسة الناصرية. ثم انتقل مدرسًا للعلوم الدينية في معهد المعلمين السعودي إلى أن أقفل، ثم في ثانوية طيبة بالمدينة المنورة[1] وأخيراً مدرسًا في المهنية الثانوية. وفي عام ١٣٧٢هـ عين إماماً وخطيباً لمسجد الخريجي في المناخة ودرّس فيه الآجرومية في النحو وشرح موطأ الإمام مالك وغيره من العلوم الشرعية.

التدريس في المسجد النبوي الشريف: ثم أجيز بعد ذلك للتدريس في المسجد النبوي الشريف عام ١٣٧٨هـ من فضيلة الشيخ محمد علي الحركان الإمام بالمسجد النبوي الشريف ووزير العدل ، ونال شهادة التدريس في المسجد النبوي من رئاسة القضاء.

إمامته في المسجد النبوي: كُلف بالإنابة فضيلة الشيخ حامد عبدالحفيظ إمامًا وخطيبًا في المسجد النبوي عن الشيخ عبد الله الخربوش أثناء ذهابه لأداء فريضة الحج عام.

صفاته: قال عنه الأستاذ محمد صالح عسيلان: هو رجل جميل المحيّا، يحمل البسمة كرسالة بينه وبين محدّثه.. وكنت أشاهده يسير على قدميه قادماً من المناخة حيث مسجد الخريجي الذي يؤم فيه المصلين، وكانت ملابسه وهندامه في غاية الترتيب والجمال، تفوح منه رائحة العود، وكانت عباءته تزين ثوبه، تشاهده فيبادرك السلام تحية توقره حتى وإن كان فارق السن كبيرًا، وكان له بعض التعليقات على كتاب (آثار المدينة المنورة) للشيخ عبد القدوس الأنصاري.

---

(١) الأصح: المعهد العلمي السعودي (التابع لوزارة المعارف، اليوم: وزارة التعليم)، حيث كان شيخنا الشيخ حامد عبد الحفيظ مُدَرِّسُنا لمادة التوحيد.

أبناؤه: له ذرية مباركة وهم: فائز، ومحمد، وعصام، وأيمن، ووفاء، وفاطمة وفقهم الله لطاعته.

وفاته: وقد ابتلي ببعض الأمراض في آخر حياته حتى توفي رحمه الله، وصُلّي عليه في المسجد النبوي ودفن في بقيع الغرقد يوم ١٦ / ٢/ ١٣٩٨هـ = يناير عام ١٩٧٨م[١]. عن عُمْر ٥٨ سنة .

الشيخ حسانين إبراهيم حسانين علي (٨/ ١٠/ ١٣٨٨هـ=٢٨/ ١٢/ ١٩٦٨م):

حصل الأستاذ "حسانين إبراهيم حسانين علي، "معلم القرآن الكريم بمدارس الخندق الأهلية على شهادة إجازة في المقدمة الجزرية والتحفة الجمزورية في تجويد القرآن من الشيخ محمد بن السيد بن محمد رفاعي مدرس القرآن الكريم بالحرم النبوي الشريف.

اللوحة رقم (٤٤)[٢]

وقد أجازه في تعليم القرآن الكريم في الحرم النبوي الشريف وذلك بعد اطلاعه على شهادته وإجازاته السابقة التي حصل عليها في جمهورية مصر العربية ذات السند العالي،

---

(١) نقلاً عن موقع: http://www.s-alshuraym.com/vb/showthread.php?t=25543 كتبه الشيخ : ابو ابراهيم سعد عبد الله العتيبي . https://twitter.com/saadalotiby2.

(٢) اللوحتان والسيرة الذاتية مناولة فضيلة الشيخ عبد الوهاب زمان ، أمد الله في عمره ورحم الله والديه.

والتي منها إجازة مسندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءات العشرة الصغرى من طريق الشاطبية والدرة.

وإجازة أخرى مسندة إلى النبي ﷺ بالقراءات العشرة الكبرى من طريق طيبة النشر عن الإمام ابن الجزري .كما حصل على درجة الإجازة العالية (الليسانس) في القراءات وعلومها من كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا بمصر. جعله الله من الذين قال فيهم: النبي ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[١].

الشيخ حسن إزملي/ إزمرلي[٢].

الشيخ: حسن بن إبراهيم الشاعر رحمه الله (١٢٩١-١٤٠٠هـ):

هو حسن بن إبراهيم الشاعر. شيخ قراء أهل المدينة المنورة، وُلد رحمه الله في عام ١٢٩١هـ في أسرة فاضلة وبيت علم وفضل.

---

(١) سنن أبي داود.

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 رقم (٣١).

وصفه: كان رحمه الله طويل القامة، أبيض اللون، عريض الجبهة، واسع العينين، أقنى الأنف، خفيف الشارب، كث اللحية، يرتدي العمة، ويضع عليها الشال، ويلبس العباءة العربية.

اللوحة رقم (٤٥)[١]

أما عن صفاته وأخلاقه: فقد حدثني عنها الكثير حيث كان رحمه الله متواضعاً دمث الأخلاق رقيقاً سهلاً، ملازماً للمسجد، اشتهر بالورع والزهد في الدنيا، عرف بالتقوى والصلاح. تربى على ثقافة دينية، مجتهداً في طلب العلم، رحب الصدر، يجيب السائل برفق وبشاشة، لبقاً في حديثه، سديد الرأي، ثاقب الفكر، طلق اللسان، طيب القلب، سليم النية، يكره الملق والتكبر.

نشأته وتعليمه: نشأ الشيخ الشاعر في بيت علم وفضل مما ساعده على حفظ القرآن الكريم غيباً عن ظهر قلب وهو فتى في سن التاسعة من عمره، فأصبح بارزاً بين أقرانه في هذا الجانب ولم تكن نفس الشيخ الشاعر تقف عند حد معين، فعكف على قراءة الكتب الدينية ومطالعة شتى العلوم، فالتحق بالجامع الأزهر وتلقى علومه وثقافته الدينيةهناك، ودرس جميع علوم القرآن حيث تعلم تجويد القرآن على أيدي كبار علماء الجامع، وجد واجتهد وعمل وأصر على تلقي علوم القراءات السبع حتى أصبح بارزاً في ذلك، وعندما وجد في نفسه القدرة على الاستيعاب درس القراءات العشر، ثم تعمق في الأربعة عشر،

---

(١) السيرة الذاتية واللوحة نقلاً بتصرف عن: أنس يعقوب كتبي، أعلام من أرض النبوة، ج٢ ص٧٧-٨٣.

فعلم به شيوخه وقربوه إليهم لما لمسوا فيه من الفطنة والذكاء وتفرسوا فيه الخير الوفير والنفع الكبير فأمروه بالتدريس وأجازوه في ذلك، فقام هو بنشر القرآن وبرع في ذلك حتى أصبح أحد قرّاء العالم الإسلامي البارزين، ويتصل سنده في القراءة بالرسول ﷺ. ومن أشهر شيوخه الشيخ المقرئ الكراك.

دروسه بالمسجد النبوي: لقد عُرف الشيخ الشاعر بعلمه فكان بارزاً عند مشايخه يسألهم حتى يصل إلى مراده، فما لبث أن نال من العلم ما نال حتى اختار مكانه للجلوس والتدريس في المسجد النبوي الشريف، وأضاف اسمه إلى قائمة قرّاء وعلماء المسجد النبوي الشريف ثم أصبح عضواً في رابطة علماء المدينة المنورة، فقعد للعلم وأهله سوقاً فريداً وجعل بضاعته التدريسية رابحة، فكان من أشراف هذه الأمة لقوله ﷺ: "**أشراف أمتي حفظة القرآن**"[١].وكان له رحمه الله عدة حلقات، فحلقته الأولى لشرح علم التجويد، وحلقته الثانية بأصول الجزرية، وحلقته الثالثة لشرح الشاطبية، واعتاد أن يقرأ العشر في القرآن الكريم قبل مغرب كل يوم. لقد كان الشيخ الشاعر رحمه الله من قرّاء القرآن البارزين في المدينة المنورة إذ أنه كان يملك ثروة كبيرة وهي قراءة القرآن الكريم بجميع طرقه كما أنه كان حسن الصوت جميل النغمة.

جهوده مع قرّاء المدينة: وقبل قيام الحرب العالمية الأولى وخروج أهل المدينة منها، كان قرّاء المدينة يجتمعون في دكة الأغوات من كل يوم يقرؤون القرآن ويفسرونه ويتدارسونه فيما بينهم فكان الشيخ الشاعر أحد أعضاء هذه الحلقة[٢]، وعندما استقرت الأوضاع عاد

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير، والبيهقي : عن ابن عباس وهو ضعيف. انظر فيض القدير للمناوي ، ١/ ٥٢٢.

(٢) ومن الذين معه الشيخ ياسين الخياري ، والشيخ أحمد التيجي، والشيخ عبد الرحيم الخوقندي، والشيخ محمد خليل. وبعد ذلك قامت الحرب وهاجر أهل المدينة منها.

بعض أهلها إليها فكان الشيخ الشاعر من ضمن الذين عادوا إليها[١]. وعُيّن الشيخ الشاعر أحد أعضاء مجلس رئاسة طائفة القرّاء والحفّاظ بالمدينة المنورة[٢].

الشاعر وجهوده في نشر علوم القرآن والتجويد: أما عن رحلاته وزياراته فقد كان رحمه الله يقوم بزيارات إلى خارج البلاد العربية لنشر القرآن الكريم والدعوة في سبيل الله. ففي عام ١٣١٧ هـ رحل إلى الشام وبقي في دمشق، والتقى بكبار علمائها وقرّائها آنذاك وأقام هناك قرابة نصف عام وهو يدرس القراءات وعلوم التجويد لمحبي العلم والمعرفة في الشام، ثم عاد إلى المدينة المنورة وبقي بها حتى عام ١٣٣٤ هـ. وفي نفس العام قام برحلة إلى مدن بخارى وسمرقند وخوقند وطشكند وقد رافقه في هذه الرحلة الشيخ عبد الرحيم الخوقندي كما حدثني بذلك حفيده الدكتور عبد العزيز القارئ أحد قرّاء المدينة في العصر الحديث، إلا أن الشيخ الخوقندي فضّل البقاء هناك وهذه الفترة هي فترة سفربرلك فالشيخ الشاعر من الذين خرجوا واستغلوا ذلك في نشر العلم، وقد مكث في هذه الرحلة مدة سنتين اجتمع خلالها مع كبار العلماء واطلع فيها على أوضاع

---

(١) والشيخ ياسين الخياري انتقل إلى الرفيق الأعلى، والشيخ أحمد التيجي رحل إلى مكة المكرمة وأقام فيها، والشيخ عبد الرحيم الخوقندي بقي في بلاد ما وراء النهر، وعاد الشيخ محمد خليل ونصب شيخاً للقرّاء.

(٢) يقول الشيخ أمين مرشد حفظه الله : " تكونت نخبة من العلماء بما فيهم الشيخ حسن كدورية يومية يجتمعون كل يوم عند واحد منهم يتباحثون في علوم القرآن والحديث وعلوم الدين، وهذه المجموعة بالإضافة إلى الشيخ حسن هم: ١- الشيخ صالح مرشد ٢- الشيخ عبد الإله مرشد ٣- الشيخ أحمد مرشد ٤- الشيخ أحمد عطا الله وهو من البارعين في علم الحساب والفلك ٥-الشيخ أحمد رضوان ٦- الشيخ محمد بن سالم ٧ـ الشيخ حامد بافقيه ٨- الشيخ عبد الله جعفر ٩- الشيخ محمد سعيد.. وتاريخ تكوين هذه المجموعة عام ١٣٥٠هـ".

المسلمين وشؤونهم وزودهم بإرشاداته الدينية، وخاصة عدداً كبيراً من أئمة المساجد الذين كانوا يسألونه عن أمور الدين وكان يجيبهم بحكمة وموعظة حسنة، فقد أحبوه كثيراً واستفادوا من علمه فأكرموه وأحسنوا نزله حتى عاد إلى المدينة المنورة. وفي عام ١٣٨٤ هـ زار باكستان وقضى بها شهرين كاملين بين تكريم كبار العلماء وحفاوتهم به طوال مدة إقامته بها، حيث استفادوا منه الكثير والكثير فعلومه القرآنية كانت تفيض عليهم من نبعه الذي أمده الله به فكان خير مرشد لهم في أمور الدين بغزير علمه[١].

الشاعر شيخ القرّاء بالمدينة: لقد كان الشيخ الشاعر مشهوراً بعلمه القرآني فكان من أشهر قرّاء المسجد النبوي وأبرعهم، فعندما توفي الشيخ محمد خليل نُصب الشيخ حسن الشاعر مكانه شيخاً للقرّاء في المدينة المنورة.

قصص للشيخ الشاعر: حدثني[٢] الشيخ عمر عادل التركي رحمه الله وهو يعرف الشيخ الشاعر معرفة وثيقة، فقد أدركه وعاصره، وقد ذكر لي أنه كان يرى الشيخ حسن الشاعر يجمع أمامه " أربعة " أو " خمسة " طلاب ويجعلهم يقرؤون في سور مختلفة من القرآن الكريم ويرد على كل واحد منهم على حدة في قراءته وهذه ميزة خاصة ونادرة تميز بها الشيخ الشاعر رحمه الله.

---

(١) والجدير بالذكر أن نجله معالي الفريق الشيخ علي الشاعر وزير الإعلام الحالي كان ملحقاً عسكرياً فيها، وتعد هذه الرحلة هي آخر رحلاته رحمه الله.

(٢) رواية الشريف أنس يعقوب كتبي، أعلام من أرض النبوة ، ج٢ ص٧٧-٨٣ . انظر: قراء طيبة : .http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=7753

وهناك قصة ذكرها الشيخ أمين مرشد[١]: "الشيخ حسن رحمه الله من نوادر علماء المدينة، تعلمت على يده تجويد القرآن الكريم، متواضع، ذو حلم، مرح النفس، طيب القلب، ترى في وجهه رحمه الله الصلاح والتقوى، وبعد أن قام برحلته إلى سمرقند حكى لي هذه القصة. قال: "كنت أقرأ القرآن في أحد مساجد سمرقند، وإذا بشخص يقول: أين الشيخ حسن، وحيث أني لا أعرف أحداً هناك فوجئت بذلك فعرّفته بنفسي فطلب مني الذهاب معه إلى منزل سيده، غادرت المسجد وقبل الوصول إلى المنزل رأيت الأرض قد فرشت بفرش جميل، وأُناساً يستقبلونني، وبعد أن أخذت مكاني في المجلس سألت أحد المُكرِمين لي عن الأمر. فقال:" صاحب هذه الدار رجل مسلم وتاجر لبيع الخيول، توفي قبل قدومك بستة أشهر وقبل يومين رأت زوجته رؤيا لزوجها يوصيها برجل قدم من المدينة المنورة واسمه الشيخ حسن ليقرأ القرآن في منزله، وسيدتي "أينكة" ـ وهذا اسمها ـ أوصت بالبحث عنك حتى وجدناك ". فحمدت الله بأن سخّر لي أناساً دعوني طوال إقامتي في سمرقند، وخلال إقامتي درَّست القرآن وعلمته لكثير من المسلمين هناك.. انتهى[٢].

تلاميذه بالألوف: لقد كانت حلقة الشيخ الشاعر تكتظ بالطلاب والحفظة، فقد درس وحفظ على يديه القرآن ألوف من العرب والأعاجم، كما أخذ منه القراءات عشرات المئات من كبار العلماء وأئمة المساجد العاملين اليوم في مختلف أنحاء البلاد الإسلامية والعربية، فمن تلاميذه : ١- الشيخ عبد الحي أبو خضير. ٢- الشيخ أحمد الخياري.

---

(١) نفس المرجع.

(٢) نفس المرجع . http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=7753.

٣- الشيخ عبد القادر الجزائري. ٤- الشيخ عبد العزيز بن صالح. ٥- الشيخ أمين صالح مرشد. ٦- الشيخ عبد المجيد الأبادي. ٧- الشيخ أبو السعود ديولي. ٨- والشيخ عبد السلام عسيلان. ٩- الشيخ إبراهيم الأخضر القيم. ١٠- وابنه معالي الوزير علي الشاعر وغيرهم من أولي العلم والفضل.

مؤلفات الشيخ الشاعر: أما عن نشاطه رحمه الله في تأليف الكتب فقد قام الشيخ الجليل بتأليف كتاب واحد أسماه " تحفة الإخون في بيان أحكام تجويد القرآن " قام فيه بشرح وافٍ مفصل كاف لأحكام التجويد وشرح القراءات وتراجم بعض القرّاء المختصرة، وهو يعد كتابًا نافعًا وهام جداً في القراءة والتجويد وعلومها.. ويحتوي الكتاب على "٥٥" صفحة من القطع الصغير.

وفاته: وبعد حياة مليئة ببركة القرآن الكريم انتقل الشيخ حسن الشاعر إلى جوار ربه ليلقاه بخير الأعمال وأجلها، وكانت وفاته في العشرين من شهر ذي القعدة لعام ١٤٠٠هـ ، وقد عمّر فوق المائة بتسع سنوات وصُلّي عليه في المسجد النبوي الشريف ودفن في بقيع الغرقد. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته[١].

حسن بن حسين الأسكوبي الشيخ العلامة الفلكي (١٢٢٣-١٣٠٣هـ) :

وُلد رحمه الله سنة ١٢٢٣ هـ في بلدة أسكوب وهاجر مع والده وعمره سبع سنوات إلى المدينة المنورة، وفي المدينة المنورة حفظ القرآن الكريم ودرس على جهابذة مسجدها العظيم وكان من مشايخه والده الشيخ حسين الأسكوبي فقد درس عليه فن الهندسة

(١) نقلًا عن : الشريف أنس يعقوب كتبي، أعلام من أرض النبوة ، ج٢ ص٧٧-٨٣. انظر: قراء طيبة: http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=7753.

والعلوم الرياضية وكان أكثر اهتمامه بعلم الفلك وقد برع فيه، وعندما بلغ من العلم ما بلغ تصدر رحمه الله للتدريس في المسجد النبوي الشريف، وكانت حلقته من أكثر الحلقات، وصوته يدوي في المسجد، ولم تكد تمضي فترة طويلة حتى أمرت السلطة العثمانية بتعيين الشيخ حسن الأسكوبي إمامًا وخطيبًا للمسجد النبوي الشريف على المذهب الحنفي، ومن آثاره تلاميذه: منهم: ولده الشيخ إبراهيم أسكوبي، الشيخ عثمان داغستاني، والشيخ طاهر سنبل، والشيوخ عبد القادر ومأمون وعارف بري، والشيخ يحيى دفتردار، والشيخ عبد الجليل برادة، والشيخ زاهد محمد زاهد، والشيخ عمر زاهد وغير هؤلاء، وإضافة إلى دروسه بالمسجد النبوي فقد كان رحمه الله يلقي دروساً في ديوان منزله بزقاق الكبريت. ويبدو أن الشيخ من هؤلاء الذين وهبهم الله الذكاء والنباهة فقد تعمق في علم الفلك، فسافر إلى أوروبا وجلب معه مرصداً فلكياً ومناظير وأسطرلابات وزوايا، وأقام مرصداً فلكياً على سطح بيته يزاول فيه رصد الأفلاك ويقدر سيرها ومنازلها، وقد برع وانهمك في هذا العلم حتى أنه كان يسهر الليالي في مراقبة النجوم السيارة. ولكن علماء المدينة لم يناسبهم ما فعله شيخنا فثاروا عليه وأنزلوا ما على سطحه من مناظير واسطرلابات وزوايا، ورموه بالتشبه بالنصارى وقاطعوه وهجروه، وقال فيه تلميذه عبد الجليل برادة أرجوزة شعرية اقتطفت منها: ما يأتي:

ما قولكم في شيخنا الأسكوبي يبيت طول الليل في الراقوب

يقول إن البدر في المحاق المشتري في حلبة السباق

وقال:

وزحل الجانح للغروب والشمس عند المحمل الربيب

يـا شـيخنا دع النجـوم سـائرة ... وعـد إلى درس علـوم الآخـرة

سـبحانه في ملكـه الكبـير ... جـل عـن التشـبيه والنظـير

ذات الـبروج علمهـا للبـاري ... جلـت عـلى الآلات والمنظـار

اللوحة رقم (٤٦) [١]

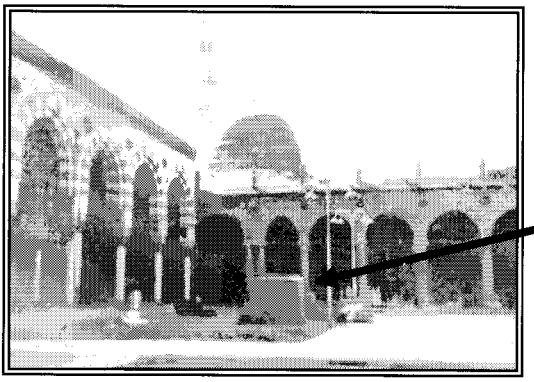

مزولة قبل إزالتها خلال توسعة المسجد النبوي الشريف.

(١) كانت المزولة في الناحية الجنوبية الشمالية، وأمام حديقة ستنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها، داخل المسجد النبوي الشريف، وقد ثبت في وسط المزولة مسمار من حديد (أو أي مادة صلبة). يؤثر عليه ظل الشمس من خلال حركتها بالنهار، ومن خلال ذلك تحدد مواعيد الصلاة وبالتالي تحدد مواعيد الأذان. [اللوحة عن كتاب: أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة، ٥: ٢٥٢]. وقد أزيلت المزولة مع بداية التوسعة الثانية للمسجد النبوي الشريف. لا زالت المتاحف العربية والإسلامية حول العالم تحتفظ بأنفس المزاول (جمع مِزْوَلة)، للمزيد انظر: الساعات الشمسية عن موقع: alharary.com/vb/t16053.html. اللوحات: (١) و(٢) الساعات الشمسية، عن نفس الموقع. نموذج لإحدى الساعات الشمسية في أمريكا الشمالية وقد أحب هذه الساعة بعض من مصممي الساعات الشمسية في أمريكا فصمموا واحدة تشبهها لأمريكا الشمالية ووضعوها في حديقة خاصة. انظر: اللوحة (٣)عن موقع مكاوي.
http://forum.makkawi.com/showthread.php?p=933932

اللوحة رقم (٤٧)

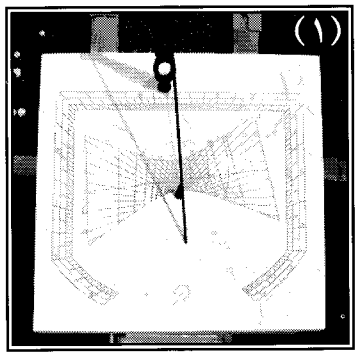

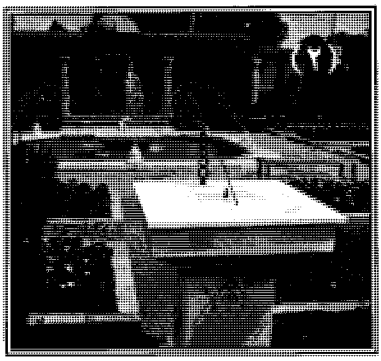

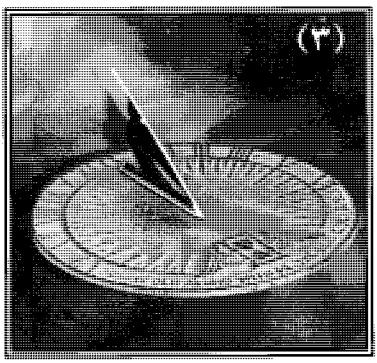

ويبدو أن القصيدة طويلة جداً كما وصفها الدفتردار في ترجمته، ومن الواضح أن الأسكوبي إلى جانب علمه في الدين والفلك فقد كان شاعراً أيضاً وشعره يدل على شاعرية جمع بين الأصالة والحقيقة، فقد رد على تلميذه عبد الجليل بقوله:

نسيت أن الله قد دعانا ... في قوله ألم يروا مولانا
ولا ينافي الدين بحث ونظر ... في ملكوت الله جل من فطر
بل حثنا للفكر في الوجود ... وما برا من عالم الشهود
ففي النجوم آيته الكمال ... لقدرة الإله ذي الجلال
يمسكها مشرقة وغاربة ... يعلمها خابية وثاقبة

إلى أن يقول:

علمي بها يزيدني يقيناً ... ورشداً أنفي به الظنونا

ورد الشيخ الأسكوبي يدل على إيمانه القوي وارتباطه مع الله سبحانه وتعالى وتأثره بحلمه، ولقد أصيب الأسكوبي بصدمة نفسية إثر الذين قاموا عليه، فاعتزل الناس وبقي في بيته يدرّس خواص طلابه، ثم مرض في آخر حياته[١].

مزولة المسجد النبوي الشريف: ومن آثاره في هذا المجال مزولة كانت بالمسجد النبوي وله مؤلفات في علم الهيئة "و " الميقات " و " طريقة استعمال آلات المراصد الفلكية ".

الشيخ حسن بن مصطفى بن عبد الله بن إبراهيم بن أبي بكر أولياء (١٢٧٩-١٣٥٢هـ)

هو : السيد حسن بن مصطفى بن عبد الله بن إبراهيم بن أبي بكر أولياء . الإمام الخطيب والمدرس بالمسجد النبوي الشريف. ولد بالمدينة المنورة ونشأ بها وتلقى تعليمه في مدارسها في العهد العثماني وفي المسجد النبوي الشريف، وتولى الإمامة والخطابة والتدريس بالمسجد النبوي في العهد العثماني والهاشمي وأوائل العهد السعودي . امتهن الطب الشعبي حينذاك وبيع الكتب في باب السلام بطيبة الطيبة . وعندما تم توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز اصطحبه معه إلى الرياض وكان الملك يستشيره في أمور دينية شرعية، ومكث مع الملك عبد العزيز سنوات استأذنه بعدها بالسماح له بالعودة إلى مكةالمكرمة ليعيش بقية حياته مجاوراً لبيت الله الحرام ، فسمح له ومنحه منزلاً بالجودرية عند مقرأ الفاتحة بمكة المكرمة . توفى رحمه الله بمكة[٢].

---

(١) الشريف أنس يعقوب كتبي، أعلام من أرض النبوة ، ج٢ ص٧٧-٨٣. انظر: قراء طيبة: http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=7753

(٢) نقلاً عن: http://toratheyat.com/vb/showthread.php?t=7298 . المعلمي، عبد الله بن عبد الرحمن . أعلام المكيين . ج١ ، ص ٢٤٢ . بتصرف.

الشيخ حسن بن مصطفى صيرفي (١٣٣٦-١٤٢٩هـ):

هو: الأستاذ حسن صيرفي بن مفتي المالكية بالمدينة المدني الشيخ صادق العقبي المالكي. العالم اللغوي، شاعر المدينة المنورة وأديبها ومؤرخها والفقيه المالكي ، وُلد بالمدينة المنورة عام ١٣٣٦هـ. وأنهى تعليمه في العلوم الشرعية بالمدينة المنورة ثم حصل على التعليم الابتدائي، هو: العالم اللغوي، الفقيه المالكي، المؤرخ الكبير، والأستاذ المربي، شاعر المدينة المنورة ابن مفتي المالكية بالمدينة الشيخ صادق العقبي المدني المالكي مذهبًا ومشربًا.

اللوحة رقم (٤٨)[1]

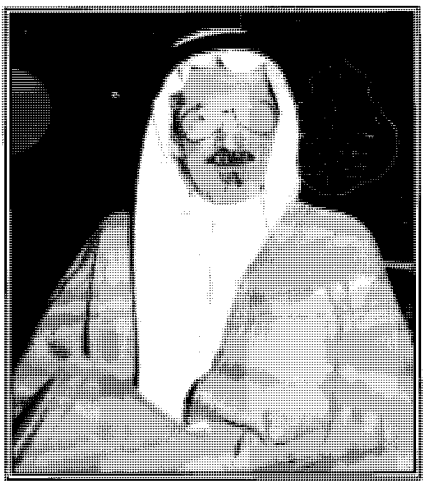

تعليمه: تربى في أحضان والده الذي حرص على سيره مسيرة العلماء كحال عائلته، فحفظ القرآن صغيرا دون البلوغ على الشيخ عبد القادر الطيب الأنصاري، في النحو والأدب، وقرأ عليه ألفيته المشهورة، وقام شيخنا الصيرفي بشرح ثلثها، وقد فقدت في صناديق الحرم، كما دَرَس الفقه على يد الشيخ محمد بن أحمد التكينة وقرأ عليها متن العزية وغيرها. كما دَرَسَ على الشيخ الميلود الجزائري، وأخذ رحمه الله الإجازة العامة في الرواية عن عدد منهم: الشيخ الطيب الأنصاري، العلامة الفضيل التونسي، والشيخ عمر بري، ومحدث الحرمين الشيخ حسن حمدان، كما أنهى تعليمه في مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة.

---

(١) الاثنينية: http://www.alithnainya.com/files/files/260.pdf. ٢٧/ ٦/ ١٤١٣هـ.

شيوخه: إجازة الشيخ حسن صيرفي، ١- دَرَس على الشيخ الميلود الجزائري، وغيرهم من العلماء، وقد جلس للتدريس في الحرم في غياب شيخه الميلود مدة، وكان عمره آنذاك ١٢ سنة.. وشهد له جمع كبير من المشايخ بتبحره في الفقة المالكي وفي الأدب والصرف، كما أنه ناظر كبار المشايخ وهو ابن الثانية والثالثة عشر..أخذ رحمه الله تعالى الإجازة العامة في الرواية عن عدة منهم: ٢- الطيب الأنصاري ٣- والعلامة صالح الفضيل التونسي ٤- والشيخ عمر بري ٥- ومحدث الحرمين الشيخ عمر حمدان حيث لازمه فترة طويله وغيرهم رحمهم الله تعالى..هذا ان قال قائل ماخَلْفِيَّتُه في الشريعة[١].

وعن علمه ذكر الشيخ سعد العتيبي أبو إبراهيم على لسان تلميذه حسن عن تليمذه مصطفى صيرفي[٢]: أن الشيخ الميلود: "كان رحمه الله لطيف المعشر، خفيف الظل، وصاحب نكتة، يحب المرح والضحك والفكاهة، مع علم وفهم وتواضع جم ورجوع للحق لو اتضح له[٣].

---

(١) http://www.ghrib.net/vb/showthread.php?t=27339&page=1

(٢) نقلًا عن موقع الشيخ سعود الشريم:

http://www.s-alshuraym.com/vb/showthread.php?t=25595. كتبه: الشيخ: أبو إبراهيم سعد عبد الله العتيبي/ https://twitter.com/saadalotiby2

(٣) هكذا في الأصل، ولعلها : مشتركي"وقال-الشيخ الصيرفي-: كان شيخنا الميلود يقرر مسألة في موضوع مشتركتي الوقت (الظهر والعصر والمغرب والعشاء) على المذهب المالكي، فناقشته فيها وكنت صغيراً ، فنظر إلي شزراً وقال: اسكت ياطْفُل بلهجته الجزائرية، وفي اليوم الثاني جاء في درسه المعهود، وقال لمن حضر من تلامذته: بالأمس كنت قررت مسألة في موضوع مشتركتي الوقت في درسي، وناقشني هذا الطفل، وقلت له: اسكت يا طفل، ثم إني راجعت المسألة فوجدت أن هذا الطفل كان

حياته العلمية والوظيفية[1]: ١- التحق بمدرسةالعلوم الشرعية ، ثم المدرسة الابتدائية. ٢- انتقل إلى المسجد النبوي وطلب العلم فيه. ٣- عمل صائغاً وجوهرجياً. ٤- أسس نادي أحد الرياضي. واشترك في جماعة هواة التمثيل، ومنهم: محمد عالم أفغاني، وأحمد حوحو. ٥- ساهم مع الأديب الشاعر عبد العزيز الربيع - رحمه الله -. وساهم مع الأساتذة الأدباء والشعراء: ١- محمد هاشم رشيد، ٢- عبد الرحيم أبي بكر، ٣- محمد عيد خطراوي، ٤- عبد الرحمن الشبل، ٥- عبد السلام هاشم حافظ[2].

إهتماماته: إضافة إلى كونه أديباً وكاتباً وله اهتمامات متعددة منها: -الكيمياء، - ماهر في صنعة الصاغة : صناعة الفضة، - ساهم في إثراء الحركة الأدبية في المدينة المنورة، -

---

مصيبًا وأنا أعتذر.اهـ . وكان رحمه الله قوي الذاكرة، متين الحفظ، وكان يدرس في حلقته من غير كتاب في يده، ولم يكن له مقرئاً من الطلاب، وإنما يسرد متن الكتاب من حفظه ثم يشرح المتن، ويستحضر الكتب والشروح من حفظه.

(١) ويرويها سعادة اللواء محمد نيازي مراد – مدير شرطة المدينة المنورة مشاركاً: أي خلال حفل تكريم الشيخ حسن صيرفي حمه الله ، الذي أقيم ضمن برنامج الاثنينية ، بجدة. ص ٩.

(٢) أي خلال حفل تكريم الشيخ حسن صيرفي رحمه الله، الذي أقيم ضمن برنامج الاثنينية، بجدة. ص ٩. "٦- عبد الرحمن رفة في تأسيس أسرة الوادي المبارك، وانتخب أميناً لها. عضو مؤسس في النادي الأدبي . ٧- وانتخب نائباًللرئيس عبد العزيز الربيع "رحمه الله". ٨- عضو المجلس الإداري بالمدينة المنورة لعدد من الدورات. ٩- اشتغل بالتحرير في جريدة المدينة ، محررًا باب ساعة مع مجلة الإذاعة. ١٠- بدأ الحياة الوظيفية مفتشًا في إدارة الحج . ١١- ثم بدأ عمله في الأمن العام شرطة المدينة المنورة ، كاتب ضبط ومدقق حسابات، ومدعيًا عامًا. - كانت المعرفة والزمالة بيننا وبينه في شرطة المدينة المنورة عندما كنت مديرًا لها، إذ كان لازال يعمل بها آنذاك؛ فنعم الأخ والصديق والزميل، فلا أنسى له فضل النصح والإرشاد. ١٢- حاليًا (أثناء الندوة، أي قبل وفاته رحمه الله) مندوب المجلس الإداري في أمانة المدينة المنورة".

شارك في تأسيس الوادي المبارك وانتخب أميناً لها، ثم عضواً للنادي الأدبي ، - بذل الكثير من الجهد والوقت والمال في سبيل خدمة الشباب والإهتمام بهم علمياً ورياضياً ، - أسس نادي أحد الرياضي وقدم هو وزملاؤه الكثير من الدعم لتطويره ، تقديراً لجهوده فقد تم تكريمه من قبل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ومنحه وسام الرئاسة العامة لرعاية الشباب وفاء وعرفاناً وشكراً لجهوده المباركة في خدمة شباب الوطن وتطوير الحركة الرياضية بالمملكة العربية السعوديةوذلك في حفل تكريم لرواد الرياضة.

وفاته: " توفي يوم الأربعاء ٢١ محرم ١٤٢٩هـ العالم اللغوي، الفقيه المالكي، المؤرخ الكبير، والأستاذ المربي، شاعر المدينة المنورة وأديبها[١].

الشيخ حسن تاج الدين[٢](توفي سنة ١٣٦٤هـ) :

هو أحد شيوخ القرآن الكريم بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة . ذكره الشيخ سيف بن صالح اليماني ضمن شيوخه الذين دَرَسَ عليهم في المسجد النبوي الشريف[٣].

وهو أحد شيوخ الشيخ أحمد الصاوي عبد الكافي أحد أئمة المسجد النبوي الشريف، وهو أحد شيوخ معالي الدكتور محمد علي. ووالد عبد الكريم -توفي عام ١٣٩٤هـ- ودفن في البقيع. وهو الذي كفل عبد الكريم بن الشيخ بعد وفاته ورباه مع أولاده .

---

(١) http://www.alriyadh.com/2008/03/14/article325788.html. جريدة الرياض، يوم الجمعة ٦/ ربيع الأول/ ١٤٢٩هـ=١٤/ مارس/ ٢٠٠٨م، العدد ١٤٥٠٨.

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 رقم (٣٠) .

(٣) انظر السيرة الذاتية للشيخ سيف بن صالح يماني ، ص ٢٠٠ .

تلاميذه: من أبرز تلاميذه الشيخ محمد الحافظ موسى الذي أرسله والده من مدينة رابغ ليدرس القرآن عنده، حتى استظهره ، ومنهم الشيخ طه محمد السوداني صاحب الكُتَّاب الشهير بالمسجد النبوي، وله كتاب في التجويد تولى بعض المحسنين طباعته .

وفاته: توفي رحمه الله في عام ١٣٦٤هـ، ودفن في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة .

الشيخ حسن محمد المشاط (١٣١٧-١٣٩٩هـ):

اسمه: هو السيد حسن بن محمد بن عباس المشاط المالكي.

ولادته ونشأته: ولد رحمه الله تعالى بمكة المكرمة عام ١٣١٧هـ. نشأ في أسرة مكية علمية أنجبت عدداً من العلماء لذا اهتم والداه بتربيته تربية دينية حيث بدأ تحصيله في الكتّاب فحفظ القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة.

ثم أدخله والده المدرسة الصولتية عام ١٣٢٩هـ وفي عام ١٣٣٦هـ أنضم لهيئة التدريس مساعدًا للمدرسين إضافة إلى تحصيله وقد تخرج عام ١٣٤٤هـ.

اللوحة رقم (٤٩)[1]

شيوخه: للشيخ يرحمه الله شيوخ كثيرون منهم:

١- والده الشيخ محمد المشاط. ٢- والشيخ عبد الرحمن أحمد الدهان. ٣- والشيخ حمدان

---

(١) الشيخ حسن مشاط في شبابه :ttp://www.makkawi.com/Articles/Show.aspx?ID=234 ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا مكة المكرمة من إعداد: أ.محمد علي يماني (أبوعمار).

https://www.google.com.sa/jgp موقع مكاوي - قبلة الدنيا makkawi.com مكة المكرمة.

ابن محمد الونيسي الجزائري المدني. ٤- والشيخ جمال المالكي. ٥- والشيخ مشتاق أحمد[١]. وغيرهم رحمهم الله تعالى .

دروسه: شارك العلماء في التدريس بالمسجد الحرام منذ ١٣٤٤هـ ولمدة ستين عامًا تقريبًا خلف حجر إسماعيل وأمام ميزاب الكعبة خلف المقام الحنفي، ثم بحصوة باب السلام وفي رواق وحصوة باب المحكمة إضافة إلى خلوته وفي داره العامرة كعادة علماء البلد الحرام .

طلابه: للشيخ طلاب لا يحصون عددًا من جميع البلاد الإسلامية نخص منهم الدكتور عبد الوهاب أبوسليمان والسيد محمد علوي مالكي والشيخ إسماعيل الزين والشيخ أحمد جابر.

مؤلفاته: ١- إسعاف أهل الإيمان بوظائف شهر رمضان. ٢- إسعاف أهل الإسلام بوظائف الحج إلى بيت الله الحرام. ٣- البهجة السنية في شرح الخريدة في علم التوحيد. ٤- نصائح دينية ووصايا هامة. ٥- إنارة الدجى في مغازي خير الورى[٢]. هذا

---

(١) ٦- والشيخ عبد الستار الدهلوي. ٧- والشيخ عمر باجنيد. ٨- والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي. ٩- والشيخ عيسى رواس. ١٠- والشيخ عبدالله الغازي. ١١- والشيخ محمد علي بن حسين المالكي. ١٢- والسيد عيدروس بن سالم البار. ١٣- والشيخ عمر حمدان المحرسي. ١٤- والشيخ عبد القادر شلبي. ١٥- والشيخ محمد هاشم الفوتي. ١٦- والشيخ خليفة النبهاني. ١٧- والشيخ محمد الخضر بن مايابي الجكني. ١٨- والشيخ محمد عبدالباقي الأيوبي.

(٢) ٦- رفع الأستار عن محيا مخدرات طلعة الأنوار في علم آثار النبي المختار. ٧- تعليقات شريفة على لب الأصول في أصول الفقه. ٨- الثبت الكبير. ٩- الحدود البهية في القواعد المنطقية. ١٠- التحفة السنية في أحوال الورثة الأربعنية. ١١- التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية. ١٢- الجواهر الثمينة

بالإضافة إلى التحقيقات والتصحيحات على بعض الكتب. كما له تقيدات وتقريرات على الكتب التي قام بتدريسها يرحمه الله .كما ترك مكتبة نفيسة موجودة حاليًّا بمكتبة مكة المكرمة (المولد الشريف).

وظائفه: ١- مدرسًا بالمسجد الحرام.

٢-مدرسًا بالمدرسة الصولتية.

٣- عضوًا في هيئة التمييز ١٣٦١هـ إلى ١٣٦٤هـ.

٤- عضوًا في النظر في شئون مكتبة الحرم المكي ١٣٦١هـ.

٥- وكيل المحكمة الشرعية ١٣٦٥هـ إلى ١٣٦٧هـ[١].

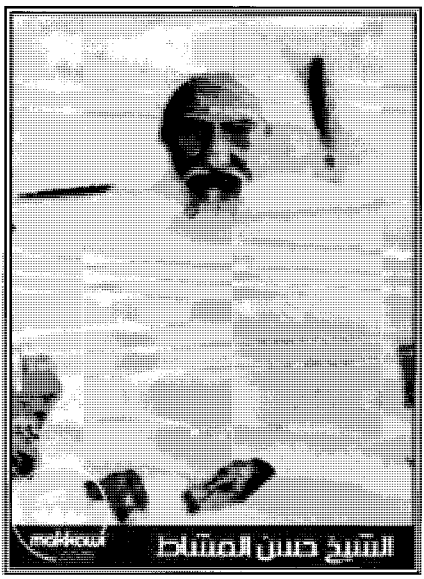

اللوحة رقم (٥٠)[٢]

في أدلة عالم المدينة. ١٣- الإرشاد بذكر بعض مالي من الإجازة والإسناد. ١٤- أربعون حديثًا من أبواب شتى في الترغيب والترهيب محلاة خاتمتها بحديث الحسنين من شمائل جدهما المحمدية. ١٥- بغية المسترشدين بترجمة الأئمة المجتهدين رضي الله عنهم. ١٦- حكم الشريعة المحمدية في تعليم المسلمين أولادهم بالمدارس الأجنبية. ١٧- الترجمة الذاتية .

(١) ٦- عضواً في المحكمة الشرعية ١٣٦٧هـ. ٧- عضوًا بمجلس الشورى عام ١٣٧٢هـ. ٨- مدرسًا بالمسجد النبوي عند زيارته. ٩- مدرسًا بجامع الحسين بالقاهرة خلال زيارته ١٣٦٤هـ. ١٠- مدرسًا بالجامع الأموي في رحلته إلى الشام عام ١٣٧٧هـ . ١١- رئيس لجمعية تحفيظ القرآن الكريم ١٣٩١هـ. ١٢- أنشأ مسجدًا بجوار منزله بأم الجود عام ١٣٩٩هـ لتحفيظ القرآن الكريم.

(٢) اللوحة عن موقع: مكاوي، قبلة الدنيا.

رحلاته: للشيخ يرحمه الله تعالى رحلات علمية ودعوية :

أ) **خارجية** منها: ١- إلى السودان كانت عام ١٣٦٤هـ ولمدة ٥ أشهر. ٢- إلى مصر كانت عام ١٣٦٤هـ بعد رحلة السودان . ٣- إلى مصر كانت عام ١٣٧٧هـ . ٤- إلى الشام وكانت عام ١٣٧٧هـ بعد رحلة مصر .

ب) **داخلية:** إلى المدينة المنورة وعسفان وغيرها لغرض تعريف الطلاب موقع الغزوات والآثار النبوية الشريفة وغيرها[١].

وفاته: توفي رحمه الله تعالى في يوم الأربعاء ٧/ ١٠/ ١٣٩٩هـ بمستشفى د/ أحمد زاهر بالنزهة بمكة المكرمة ودفن بمقابر المعلاة في حوطة السادة العلويين . وله عقب (أحمد) رحمهم الله تعالى آمين .

---

(١) http://www.makkawi.com/Articles/Show.aspx?ID=234 ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا مكة المكرمة من اعداد :أ.محمد علي يماني (أبوعمار) **للمزيد عن ترجمته** : ١- الجواهر الثمينة في أدلة عالم المدينة للشيخ حسن المشاط (مقدمة المحقق). ٢- الإرشاد بذكر مالي من الإجازة والإسناد للشيخ حسن المشاط . ٣- تشنيف الأسماع . لمحمود سعيد ممدوح . ٤- الثبت الكبير للشيخ حسن المشاط . ٥- باب السلام في المسجد الحرام للدكتور عبد الوهاب أبو سليمان . ٦- الجواهر الحسان للشيخ زكريا بيلا . ٧- بلوغ الأماني لمحمد مختار الدين الفلمباني . ٨- أعلام المكيين لعبد الله المعلمي . ٩- الانطلاقة التعليمية في المملكة لعبد الله بغدادي . ١٠- موسوعة الأدباء والكتّاب السعوديين لأحمد بن سليم. ١١- هذه بلادنا لإبراهيم كيفي . ١٢- جريدة الندوة عدد ٦٢٣٧ في ١٥/ ١٠/ ١٣٩٩هـ . ١٣- جريدة الندوة عدد ٦٢٣٦ في ١٤/ ١٠/ ١٣٩٩ه . ١٤-قرة العين في أسانيد شيوخي أعلام الحرمين للشيخ محمد ياسين الفاداني. ١٥-هدي الساري في أسانيد الشيخ اسماعيل الانصاري لعبد العزيز الراجحي. ١٦- معجم المعاجم والمشيخات د: يوسف المرعشلي ١٧-نشرالرياحين في تاريخ البلد الأمين لعاتق البلادي.

الشيخ حسين أحمد بن حبيب الله الفيض أبادي المدني (١٢٩٦-١٣٧٧هـ) :

هو حسين أحمد بن حبيب الله بن بيرعلي الحنفي الفيض أبادي، الشيخ العلامة الصالح المحدث المشهور بالمدني .

اللوحة رقم (٥١)[1]

وُلد رحمه الله في شوال سنة ١٢٩٦هـ، في بانكرمو من أعمال اناوء بالهند. ومنذ صغره كان الطالب المجتهد في طلب العلم، فتلقى بعض المبادئ من العلوم ثم سافر سنة ١٣٠٩ هـ إلى المدرسة العربية بديوبند ومكث بها سبع سنين وأخذ علوم الحديث والفقه على يد شيخ الهند العلاّمة محمود حسن الديوبندي وبايع الإمام رشيد أحمد الكنكوهي.في عام ١٣١٦هـ هاجر مع والده وأسرته إلى المدينة المنورة على منورها أفضل الصلاة والسلام، واشتغل بأخذ العلم على بعض علمائها، ثم سافر إلى مكة المكرمة والتقى بالشيخ العلاّمة إمداد الله الكنكوهي واستفاد منه كثيرًا وصحبه، ثم رجع إلى بلده الهند باستدعاء من شيخه الكنكوهي سنة ١٣١٨هـ ، وبقي بها سنتين ورجع إلى المدينة المنورة في سنة ١٣٢٠هـ.

تصدر للتدريس بالمسجد النبوي الشريف: وكان من أشهر مدرسيه وأعلمهم وحلقاته لا تحصى، وتلاميذه كثر، وكان يدرس التفسير والحديث والفقه، وفي عام ١٣٣٣هـ

---

(١) اللوحة عن: أنس يعقوب كتبي ، أعلام من أرض النبوة ، ج ٢ص ٤٦ .

أحضر شيخه محمود حسن للحج. يقول الشيخ البشير الإبراهيمي عن الشيخ حسين أحمد والشيخ محمد العزيز الوزير التونسي. " وأشهد أني لم أرَ لهذين الشيخين نظير في فصاحة التعبير ودقة الملاحظة والغوص عن المعاني واستنارة الفكر والتوضيح للغوامض والتقريب للمعاني الصعبة.

اللوحة رقم (٥٢)[1]

ومن أشهر تلاميذه:

الشيخ عبد الحفيظ كردي المواراني قاضي المستعجلة بالمدينة المنورة، والشيخ أحمد البساطي، والشيخ محمود عبد الجواد، والشيخ البشير الإبراهيمي، والشيخ عبد الحميد بن باديس، والشيخ الطيب العقبي. والشيخ حسين أحمد هو الذي نصح الإبراهيمي وزميلاه ابن باديس والعقبي بالعودة إلى بلدهم قائلًا لهم ما معناه : إن بقائكم بالمدينة لن يفيد الجزائر بشيء ولكن عودوا إلى بلادكم وابدؤوا بتعليم القرآن الكريم في كل مكان يتيسر لكم ذلك. إن الفرنسيين لن يستطيعوا الأمر بمنع تعليم أطفال الجزائر القرآن الكريم. وإني أقول: إن الشيخ حسين أحمد ظل مقيمًا بالمدينة ولكنه أراد كذلك أن يطبق على نفسه الكلام الذي قاله لتلاميذه من الجزائر، فعاد إلى الهند ليشارك في العمل على إخراج

---

(١) اللوحة نقلا عن: أحمد حبيب محمود أحمد ، "السيد حبيب محمود أحمد : لمحات من سيرة حياة وسيرة إيجاز"، ص ١٩.

الإنجليز من الهند فكان واحدًا من أبرز الرجال الذين عملوا لاستقلال الهند، وقد قضى العمر المديد من حياته في السجون في سبيل إظهار الحق ونصرة هذا الدين العظيم.

دروسه في المسجد النبوي الشريف: إن الشيخ حسين أحمد ظل مدرساً بالمسجد النبوي الشريف من عام ١٣٢٠هـ إلى أن نشبت الحرب العالمية الأولى فسافر إلى مكة المكرمة والطائف .

وبعد أن قامت الثورة على الحكومة العثمانية طلب منه أن يفتي بوجوب الخروج على الدولة، ولم يكن يرى ذلك فامتنع، فنفي إلى جزيرة مالطة وبقي بها إلى أن انتهت الحرب العالمية وأطلق سراحه فعاد إلى الهند سنة ١٣٣٨ هـ، ودعا إلى نصرة الدين الحنيف وكان من المحاربين لفكرة انفصال الباكستان عن الهند، ويرى أنها من الخبث السياسي الإنكليزي. ولما اعتزل العلاّمة محمد أنور شاه الكشميري التدريس وقع الاختيار عليه خلفًا للشيخ محمد أنور شاه فانتقل إلى جامعة ديوبند مدرسًا وشغل منصب مشيخة علم الحديث النبوي، كما عمل نائبًا لرئيس جمعية العلماء في دلهي. وفي آخر حياته كان كثير التردد على الحجاز ، وفي عام ١٣٥٨ هـ قدم إلى المدينة المنورة زائرًا وألقى محاضرة قيمة في مدرسة العلوم الشرعية التي أسسها أخوه السيد أحمد وكانت محاضرة قيمة ارتجلها باللغة العربية الفصحى، وقد نشرت هذه المحاضرة في مجلة المنهل في أعداد مسلسلة . له من التصانيف القليل، منها: -الشهاب الثاقب. - رحلة مالطة. - نقش حياة. مجلدين. - رسائل جمعت في ثلاث مجلدات.

وفاته: وافاه الأجل المحتوم في سنة ١٣٧٧هـ وصَلّى عليه شيخ المحدثين من بعده العلاّمة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي ودفن بجوار أستاذه محمود حسين الديوبندي رحمه الله وأثابه وأرضاه[١].

الشيخ حسين اليماني الضوراني: (قدم المدينة سنة ١١٦٠هـ) :

بيت الضوراني : نسبة إلى ضوْران ، جبل كبير وفيه خلق كثير من جبال اليمن الميمون ، وبها قبور جماعة من أئمة اليمن ، فممن ينتسب إليه بالمدينة المنورة الفقيه حسين اليماني الضوراني نائب الأئمة الشافعية بالمدينة النبوية ، وقدمها صغيراً في سنة ١١٦٠هـ ، وتخدّم الشيخ أحمد شعيب المصري المزوّر (الدليل) فرباه، وعلمه صنعة التزوير (الزيارة: زيارة المسجد النبوي الشريف والمزارات المعروفة بالميدنة المنورة) ، ثم اشتغل بحفظ القرآن العظيم وطلب العلم الكريم ، ثم صار يعلم الصبيان في مؤخر الحرم الشريف، وصار إماماً في التراويح لكائن من كان من مشائخ الحرم الشريف ، وصار صاحب ثروة، وتزوج عدة زوجات ، وحصل له أولاد وبنات ، كان مترشحاً لأن يكون خطيباً وإماماً بالمنبر النبوي والمحراب الشريف ، فلم يتم له ذلك[٢].

---

(١) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2888. أنس يعقوب كتبي ،أعلام من أرض النبوة ج ٢ص ٤٧-٤٩ ط ١/ ١٤١٥هـ . أحمد أمين صالح مرشد ، طيبة وذكريات الأحبة ، ج١ ص ٦٧ ط٣/ ١٤١٦هـ. انظر كذلك: نقلاً عن :

http://www.asbar.com/ar/encyclopedia-person.aspx?o=276. موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

(٢) تحفة المحبين، للأنصاري ، ص ٣٣١.

الشيخ حسين رفاقت علي[١].انظر: الشيخ عبد الحي رفاقت علي العثماني .

الشيخ حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (١٣٤٣-١٤١٨هـ):

هو الشيخ حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي - نسبة إلى سعد بن عبادة - الصحابي الجليل-، ولد سنة ١٣٤٣ هـ ببلدة يقال لها (تاد مكة) في مالي بأفريقيا .

اللوحة رقم (٥٣)[٢]

نشأته: كانت علامات النجابة بادية عليه منذ الصغر، محباً للعلم، حيث نشأ عند عمه الملقب بالبحر لسعة علمه ودقة فهمه، حيث حفظ القرآن مبكراً وعمره ثمان سنوات، وعلوم الآلة، وكذلك الحديث، والكثير من المتون والمنظومات قبل سن الرشد، فقد كان يحفظ الملحة للحريري، والكافية والألفية لابن مالك والألفية للسيوطي، وجمع الجوامع للسبكي، والمعلقات السبع وقصائد العرب. وغيرها.

رحلته: خرج من بلده، مهاجرًا بسبب الاستعمار الفرنسي. وكان عمره إحدى وعشرون سنة، فتوجه إلى الحرمين، فلما حط رحاله في الحرم المكي، أخذ ينهل من العلم في حلقات المسجد الحرام، وكان من شيوخه فيها، الشيخ حامد الفقي، والشيخ عبدالله المشاط، والشيخ محمد أمين الحلبي. وما لبث حتى أذن له الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ

---

(١) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 رقم (٥٠) .

(٢) الشيخ+حماد+بن+محمد+الأنصاري=

www.google.com.sa/search?hl=ar&biw=1066&bih=702&site=imghp&tbm=isch&sa=1&q

بالتدريس في حلقات الحرم المكي. ثم انتقل رحمه الله إلى المدينة المنورة، والتحق بدار العلوم، ودَرَسَ على عدد من العلماء فيها، منهم : محمد الحافظ، وعمر بري، وغيرهم. ثم رجع إلى مكة، وفي موسم الحج، حصل لقاء مع الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، فأشارا عليه بالذهاب إلى الرياض، فذهب، وأصبح يُدَرِّس في كلية الشريعة، ثم انتقل إلى معهد إمام الدعوة العلمي، ثم عاد إلى الكلية، ثم نُقل إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة.

عِلْمه: وقد اشتهر رحمه الله بحبه للعلم وطلابه، حيث كان يقضي غالب وقته في المذاكرة معهم، وكان مقصد الكثير من العلماء وطلاب العلم في بيته العامر بالمدينة المنورة، حيث يجدون عنده بغيتهم، وكانت مكتبته مشهورة لدى طلاب العلم باحتوائها على المراجع والمصنفات في شتى فنون الشريعة، وكان ييسر لهم ما يريدون من الكتب بتصويره لهم، وكان رحمه الله يهتم بجمع المخطوطات خصوصًا في علم الحديث، وقد كان له الفضل بعد الله في طباعة الكثير من كتب الحديث وإخراجها لطلاب العلم، ويقدر عدد الكتب في مكتبته بأكثر من ثلاثة آلاف مجلد أغلبها في علم الحديث.

تلاميذه: وقد تتلمذ على يديه - رحمه الله - جمع غفير من طلاب العلم والمشايخ، ونذكر منهم: ١- الشيخ عبدالله بن جبرين. ٢- الشيخ بكر أبو زيد، ٣- الشيخ ربيع بن هادي. ٤- الشيخ صالح العبود. ٥- الشيخ صالح آل الشيخ[1]، وغيرهم من كبار طلاب العلم.

---

(١) ٦- الشيخ علي الفقيهي. ٧- الشيخ صالح السحيمي ٨- الشيخ عطية سالم قرأ عليه في النحو. ٩- الشيخ محمد بن ناصر العجمي من الكويت. ١٠- والشيخ عبدالرزاق البدر. ١١- الشيخ عمر محمد فلاته.

مكتبته: وقد ترك رحمه الله إرثاً عظيماً من المؤلفات في فنون مختلفة، فمنها: في النحو: الأجوبة الوفية عن أسئلة الألفية، وفي العقيدة: كتاب أبو الحسن الأشعري وعقيدته، ومنها في الفقه: تحفة السائل عن صوم المرضع والحامل، وفي الحديث: إتحاف ذوي الرسوخ بمن دلس من الشيوخ، وكتاب: سبيل الرشد في تخريج أحاديث بداية ابن رشد، والكثير من المؤلفات النفيسة التي يحرص طلاب العلم على اقتنائها والإفادة منها، وقد شارك رحمه الله في جمع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية مع ابن قاسم رحمه الله.

من أقواله وأحواله رحمه الله:- ذكرها ابنه عبدالأول الأنصاري قال رحمه الله: كنت كلما رأيت مخطوطةً نسختها، وقال: كنت في شبابي أقرأ وأكتب إلى الفجر، ولا أنام إلا شيئًا قليلًا من الظهر، وقال: أعطيت الجامعة الإسلامية أربعمائة مخطوط، بعضها بخطّي، وقال: الكتب عندي أفضل من قصور الملوك، وقال: عندي إجازات في كل علم حتى في الهندسة!، وقال: كنا لا ندرس شيئًا من العلم حتى نحفظه. قال ابنه عبدالأول: كان كثيرًا ما يجلس في صالة المنزل قبل الظهيرة وبعدها، ويأخذ أي كتاب من مكتبته، ويقرأ بصوتٍ عالٍ على طريقة أهل بلده، وكان لها نغمة خاصة، وقال رحمه الله: أخذت في مكتبة الحرم سبع سنوات أنسخ المخطوطات، ولم يكن هناك تصوير، وكان يقول: أنا لست بمفتي، أنا خادم طلبة العلم. ولما أرادوا فتح جامعة إسلامية أشار على الشيخ محمد بن إبراهيم أن تكون في المدينة، وقال: سبق وأن كانت في المدينة جامعة إسلامية ألا وهي أبو بكر ﷺ، يمثل العرب، وبلال يمثل الحبشة، وهكذا .. وقال: كان لي شيخ يقول لي: لا بد أن تسافر إلى نجد فإنك إذا عشت معهم كأنك تعيش مع الصحابة لكثرة العلماء فيها وصفاء معتقدهم. وقال: أيامي في الرياض، كانت الأيام الذهبية .

وفاته: توفي الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله في يوم الأربعاء٢١/ ٦/ ١٤١٨هـ، وصُلّي عليه في المسجد النبوي الشريف بعد صلاة العصر، وأمَّ المصلين الشيخ عبدالباري الثبيتي، فرحمه الله رحمةً واسعة وأسكنه فسيح جناته[1].

---

(١) نقلًا عن موقع: http://www.ajurry.com/vb/showthread.php?t=11. الترجمة ، مستقاة من كتاب (المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد الأنصاري) تأليف وجمع ابنه : عبدالأول بن حماد الأنصاري ، الذي قدم للشيخ حماد الأنصاري سيرة ذاتية مطولة اقتبسنا منها : " عندما كان الوالدُ بالمدينة قبل ذهابه إلى الرياض التقى بالشيخ ابن تركي "وهو من علماء المدينة في ذلك الوقت"، وقرأ عليه "صحيح البخاري" وفي عقيدة السلف وتأثّر به، وكان الشيخ ابن تركي فيه شدّة واضحة ظاهرة للجميع، وكان عالمًا زاهدًا قلّ نظيرُه في الزهد في المدينة النبوية في ذلك الوقت كما يذكره الوالد وشيخنا الشيخ محمد أحمد بن عبد القادر القرشي الشنقيطي المتوفى سنة ١٤١٨هـ...كما كان يحضر دروس الشيخ محمد الأمين صاحب تفسير "أضواء البيان" في المدينة، وتأثّر به وبعلمِه، وناظر الشيخ في كذا مسألة من مسائل المنطق والفلسفة مناظرة عالمٍ بهذا الفن الذي كان يحفظ فيه منظومات مع شروحها. ودرس على عددٍ من علماء المدينة النبوية في دار العلوم الشرعية منهم: عبد الغفار حسن، والشيخ أبو بكر الشريف التنبكتي "المدرس بالمسجد النبوي الشريف قرب الروضة"، وقد أجازه الشيخان عبد الغفار وأبو بكر الشريف التنبكتي. كما أنه درس النحو و"سنن النسائي" على الشيخ محمد الحافظ القاضي، وأجازه هو أيضـًا في علم الحديث إجازة عامّة... وبعد انتقاله من الرياض إلى المدينة سنة ١٣٨٥هـ للتدريس في الجامعة الإسلامية. استقرّ من هذا العام بالمدينة النبوية إلى أن انتقل إلى "رحمة الله تعالى" سنة ١٤١٨هـ، بعد أن مكث فيها ثلاثًا وثلاثين سنة ناشرًا للعلم فاتحاً قلبه ومكتبته للناس.وقد كانت هناك بعثات من الجامعة لمن في ضواحي المدينة من أهل البادية لتعليمهم شؤون الإسلام؛ فكان يشارك فيها "رحمه الله تعالى".وسكن قريبًا من المسجد النبوي في حيّ المصانع، وفتح مكتبة متواضعةً في بيته كان يجتمع فيها مَن كان فيه حرصٌ من طلبة العلم، منهم: الشيخ صالح الفهد، والشيخ يوسف الدخيل، والشيخ عمر محمد فلاّته "رحمه الله تعالى" الذي كان بينَه وبين الوالد محبّةٌ

الشيخ حمدان الونيسي القسنطيني: (١٢٧٢-١٣٣٨هـ= ١٨٥٦-١٩٢٠م):

ولد العلامة حمدان بن أحمد الونيسي سنة ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م بقسنطينة[١]. ولا يُعرف الكثير عن نشأته الأولى وتكوينه. يُقال أنّه حضر كمستمع لدروس الشيخ عبد القادر المجاوي. عيّن مدرّسًا بالجامع الكبير بقسنطينة في جانفي/ يناير ١٨٨١م، حيث كان يدرّس النحو والحساب والأدب العربي والفقه والتوحيد.

اللوحة رقم (٥٤)[٢]

كبرى. وكان الشيخ عمر بن محمد فلاّته يحب الوالد ويقول: "أتمنّى أن يرزقني الله مثل علم الشيخ حمّاد الأنصاري"، قال ذلك في شريط ألقاه في ترجمة الوالد فقد "رحمه الله تعالى". وكانت بينهما مدارسة للعلم ومعرفة لأحوال بعض معرفة كبيرة جدًّا.وعندما توفي الوالد ذهب إليه الشيخ عمر محمد في المستشفى وكان الوالد عليه شرشفٌ أبيض مسجّى عليه فكشف عنه الشيخ عمر وعندما رأى وجهَ الوالد وهو متوفى أخذ يبكي، لم يتماسك عن البكاء والنحيب؛ فرحم الله هذين الشيخين المحبين لبعضهما رحمةً واسعة. كما كان يحضر عنده في المصانع الشيخ عمر حسن فلاته، والشيخ عبد الرحمن الفريوائي، وغيرهم من طلبة العلم المحبيين للوالد ممن لا أستحضره الآن. ومكث في المصانع قرابة عشر سنين "أو تزيد بقليل" فاتحًا مكتبته المتواضعة للناس على قلّة ذات يده في =ذلك الوقت من المال. وكان مسخّرًا ماله لشراء الكتب ووضعها في المكتبة لينتفع طلبة العلم الغرباء وغيرهم منها في القراءة والبحث. وكان يدرّس في المسجد النبوي "سنن الترمذي" حتى ختمه كاملاً، كما درّس النحو، والصرف، وبعض علوم الآلة والحديث. انظر: http://m-noor.com/showthread.php?p=34888 .http://mountada.darcoran.org/lofiversion/index.php/t18138-100.html

(١) عن: قسنطينة/ http://ar.wikipedia.org/wiki مدينة قسنطينة) بالفرنسية(Constantine: ، وتسمى مدينة الجسور وعاصمة الشرق الجزائري.

(٢) http://www.elkhabar.com/ar/islamiyat/346896.html. عن موقع: منتديات الخبر والصدق.

وأخرج منه سنة ١٩١٠م، بعد ٣٠ سنة من العمل، لأسباب غير معروفة، قد تكون من مكائد المستعمر الفرنسي.

هاجر حمدان الونيسي إلى الحجاز واستقرّ بالمدينة المدينة المنورة، وظلّ مدرّسًا للحديث النّبويّ بها إلى حين وفاته. وقد قال عنه الأستاذ أحمد لطفي السيّد عند أدائه فريضة الحجّ سنة ١٩١١م: [.. أما نحن فقد كنّا نغشى الوقت بعد الوقت درْس الأستاذ الكبير الشيخ حمدان الونيسي مدرّس الحديث والبيان بالحرم النّبويّ الشّريف]. قرأ عليه العلامة العربي التبّاني تفسير الجلالين وألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل. وأكثر ما حفظ ذكراه للنّاس هو تتلمذ الإمام المصلح عبد الحميد بن باديس عليه. عاد ابنه محمد الطاهر بعد وفاته إلى قسنطينة وشارك في الحياة الثقافية، إذ كان أحد أصدقاء الأديب المعروف كاتب ياسين أثناء إقامته بقسنطينة. توفي الشيخ حمدان، رحمه الله تعالى، مهاجرًا (لاجئًا) مجاورًا بالمدينة المنورة سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م[1].

الشيخ حمدي بن السيد طلبة بن سعد ، (وُلد ١٣٨٣هـ) :

هو : الشيخ حمدي بن السيد بن طلبة بن سعد ، وُلد بقرية شبراناص ، مركز قطور، محافظة الغربية ، بمصر ، في ١٤/ ٥/ ١٣٨٣هـ= ٢/ ١٠/ ١٩٦٢م.

حياته العلمية : درس المرحلة الابتدائية في مدرسة القرية، والمتوسطة في مدرسة سعيد العِريان بطنطا ، والثانوية بمدرسة قطور بطنطا، وتخرّج فيها عام ١٤٠٢هـ ، ثم التحق بجامعة طنطا، قسم الآداب بكلية اللغة العربية، وتخرّج فيها عام ١٤٠٦هـ ، ثم حفظ

(١) See more at: http://www.elkhabar.com/ar/islamiyat/346896.html#sthash.i8bnp8up.dpuf

القرآن الكريم في السنة التي تليها، وعُيّن مدرساً بمدرسة وادي الطرون، بمحافظة البحيرة، في السنة نفسها، ثم انتقل إلى مدرسة السادات الإعدادية بمحافظة المنوفية، عام ١٤١١هـ، وفي عام ١٤١٣هـ ، ارتحل إلى المدينة المنورة، للتدريس في مدارس الخندق الأهلية، كما عُيّن مدرسًا في الفترة المسائية في حلقة تحفيظ القرآن الكريم بمسجد الوهيبي بالحرّة الشرقية ، وبعد سنة واحدة ترك ذلك، وانتقل إلى المسجد النبوي الشريف ، حيث أذِن له شيخ القراء للتدريس بالمسجد النبوي الشريف، وفي المدينة المنورة ، جلس للقراءة على قُرائها وعلمائها ، فتلقّى بعض الروايات والعلوم الشرعية .

شيوخة: ١-الشيخ أحمد محمد معبد. ٢- الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش. ٣- الشيخ عبد الحكيم خاطر. ٤- الشيخ أيمن أحمد سعيد. ٥- الشيخ عبد العزيز عبد الفتاح قاري[١].

تلاميذه[٢]: ١- خالد أحمد حسن. ٢- أسامة أحمد عبد اللطيف. ٣- بندر محمد سيد المطري. ٤- سعد عبد الله. ٥- شعبان عبد المحسن السيد حسن. وغيرهم.

مؤلفاته: ١- تذكير أولي الألباب بالأخطاء الشائعة في تلاوة أمّ الكتاب (من إصدارات مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع. ٢- تذكير الأمة بالأخطاء الشائعة في تلاوة جزء عمّ (من إصدارات مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع). ٣- فتح الكريم الغني في تجويد آية

---

(١) ٦- الشيخ محمد علي الزلياني. ٧- الشيخ محفوظ المصطفى .

(٢) ٦- بري محمد بن محمد ملاط. ٧- عبد العزيز إسماعيل. ٨- إبراهيم عطية إبراهيم إسماعيل. ٩- آدم سيلا يوسف. ١٠- الحسن إبراهيم محمد رفاعي ، وقد ذكر الشيخ أمد الله في عمره مايزد على ستين اسماً من أسماء تلاميذه يمكن الرجوع إلى أسمائهم . نفس المرجع.

الكرسي. ٤- هدية الكريم المنان في كيفية حفظ القرآن . ٥- إشهاد البَرِيّة بشرح المقدمة الجزرية. ٦- فتح الكريم المتعال في شرح تحفة الأطفال . أطال الله في عمره وأحسن عمله وخاتمته ، إنه سميع مجيب[١].

الشيخ حمزة بن خضر بن عبد الرحمن الأركوبي (١٣٠٠ - ١٣٥٥هـ) :

وُلد رحمه الله بالمدينة المنورة سنة ١٣٠٠هـ ، **اللوحة رقم (٥٥)** [٢]

من الهجرة النبوية المباركة في عهد الدولة العثمانية. وقد نشأ الشيخ الأركوبي وترعرع في بيت علم وفضل، فوالده هو العلاّمة الإمام الخطيب الحنفي خضر بن عبد الرحمن الأركوبي أحد خطباء المسجد النبوي الشريف والمدرس فيه رحمه الله تعالى. كان رحمه الله أبيض اللون، متوسط القامة، واسع العينين، أقنى الأنف، عريض الجبهة والمنكبين، كث اللحية، يرتدي نظارة طبية، يلبس الجبة والعمامةالبيضاء.. وهذا زي العلماء المدنيين في ذلك العصر.

أما عن صفاته وأخلاقه فقد كان رحمه الله متواضع لا يحب الشهرة، هادئ النفس، عرف بالعفة والنزاهة، عليه مهابة العلماء ووقارهم، داعية في سبيل الله، متضلع في المذاهب الأربعة.

تعليمه: عندما بدأت ملامح النجابة والنبوغ تظهر على الشيخ حمزة ألحقه والده كأقرانه بالكُتّاب في ذلك العصر لحفظ القرآن الكريم في كتّاب الشيخ الفاضل إبراهيم الطرودي

---

(١) إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم (٢٨) ، ص ١٢٩- ١٣٤.

(٢) اللوحة عن كتاب: أحمد أمين مرشد ، طيبة وذكريات الأحبة، ٢: ١٨٤.

فحفظ كتاب الله في مدة وجيزة وأتم بعض القراءات مع حفظه لبعض المتون. بعد ذلك عكف الشيخ الأركوبي على حلقات المسجد النبوي الشريف والتي كانت تمتلئ بجهابذة العلماء، فبدأ الشيخ الأركوبي بحضورها حلقة تلو الأخرى وأخذ العلم من مناهله العذبة الصافية، فدرس أولًا على يد والده الذي كان مدرسًا في المسجد النبوي، ثم التحق بحلقة العلامة الجليل الأديب الأريب عبد الجليل برادة ودرس عليه نفائس كتب الأدب مثل الكامل للمبرد وديوان الحماسة وأدب الكاتب لابن قتيبة وديوان المتنبي وآداب القالي وغير ذلك، وقرأ عليه شيئًا من الفقه الحنفي، ثم درس على يد الشيخ المحدث حبيب الرحمن الكاظمي وكان أستاذا للعلوم السائدة في عصره، ثم درس على يد العلامة الفاضل علي بن ظاهر الوتري صحيح البخاري ومسلم، ومشكاة المصابيح. ثم درس على يد العلامة المجاهد الزعيم الكبير حسين أحمد بعضاً من كتب الفقه وشيئًا من التفسير، ثم التحق بحلقة العلامة الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية في مدينة خير البرية، ثم التحق بعد ذلك بحلقة الشيخ إبراهيم الأسكوبي ودرس عليه الفقه والتفسير، وبعد ذلك التحق بحلقة العلامة الشيخ درويش قمقم جي ودرس على يديه فن المناظرة والتوحيد، وفي تلك الفترة حضر إلى الحجاز العلامة الجليل ألفاهاشم الفوتي فدرس على يد الشيخ دروساً في الحديث والتراجم والتفسير، كما درس في حلقة العلامة المعمر فالح الظاهري المهنوي وقد أخذ عنه كثيرًا من الأسانيد، وحضر دروس العلامة الشيخ ملاّ سفر الكولابي، وغيرهم. لقد درس الشيخ الأركوبي كثيرًا من العلوم كشرح الميداني على شرح القدوري، وقرأ كفاية العوام للفضالي الشافعي مع

حاشيتها، وسمع الأحاديث المسلسلة ونال إجازات فيها، ثم قرأ في الفقه الحنفي وتبحر فيه، وقرأ أيضاً في كتب الشافعية والمالكية والحنابلة إضافة إلى مذهبه.

دروسه بالمسجد النبوي: لقد انصرف الشيخ الأركوبي يطلب العلم وهو يافع السن فقرأ في العلوم ما قرأ، وكان لا يريح نفسه ابتغاءً للتفقه في هذا الدين. فلمح فيه شيوخه الجدّ والمواظبة، فأجازوه إجازة عامة في بث العلم ونشره. فأفاد الطلاب بالجلوس والتدريس والتعليم بالمسجد النبوي الشريف وهو ما يزال صغير السن، وعقد للعلم حلقة يفيض فيها من علمه الواسع، وهرع إليه الطلاب ليستفيدوا ويستزيدوا من علمه الواسع، ولم تكن حلقته من تلك الحلقات الكبيرة ولكني أعتقد أن صوته كان مسموعًا يدوي في رحاب المسجد النبوي الشريف، وكانت مجمل دروسه رحمه الله في الفقه الحنفي.

الأركوبي إمام وخطيب: وبالرغم من أن الشيخ حمزة كان مدرسًا بالمسجد النبوي الشريف إلا أنه عُين إمامًا وخطيبًا به بأمر من شيخ الأئمة والخطباء بالمسجد النبوي الشريف الشيخ العلامة يحيى دفتردار، وكان ذلك في أواخر الحكم العثماني، واستمر مدة حكم الأشراف وبداية العهد السعودي حيث اقتصرت الحكومة السعودية على إمام واحد يؤم المصلين جميعهم وأعفي الشيخ الأركوبي من الإمامة والخطابة، فاقتصر رحمه الله على التدريس بالمسجد النبوي الشريف. أما عن خُطبه فقد ذكرها المؤرخون كثيراً، ومن الذين ذكروها وتحدثوا عنها الأستاذ المرحوم الأديب الكبير محمد حسين زيدان: فقد كان الإمام والخطيب المصقع بالحرم النبوي، وكان كلما خطب على المنبر النبوي الشريف يجلجل صوته ويحرك القلوب المتحجرة، ويجعل أعين المصلين تفيض من الدمع من خشية الله، فهو يجمع بين القوة والرقة والصدق رحمه الله رحمه واسعة.

خروجه من المدينة: وفي أثناء قيام الحرب العالمية الأولى وخروج أهل المدينة منها المعروف بسفربرلك أو تسفير فخري. كان الشيخ حمزة الأركوبي من ضمن من خرج هو وعائلته إلى الشام ومكث هنالك قرابة ثلاث سنوات وهي مدة الحرب، وفي بلاد الشام علم طلاب العلم بمكانته الدينية والعلمية، فقصدوه وأخذوا عنه، وأفاد هو بكل ما في وسعه، والحقيقة أن أغلب علماء المدينة خرجوا إلى الشام، ففي نظري أن بلاد الشام تأثرت بالعلم المدني فكأنما نقلت تلك الحلقات إلى هناك بسبب ظروف الحرب. وعندما انتهت الحرب عاد الشيخ وعائلته إلى المدينة المنورة، وواصل حياته كما هي في السابق، وعادت حلقته العلمية تعطي ثمارها يانعة لطلاب العلم .

الأركوبي داعية مدني: وتميز هذا العالم المدني بحب السياحة الدينية فقد كان مولعاً بالسفر إلى البلاد الإسلامية، والبقاء في تلك البلاد فترات طويلة يعلِّم فيها أبناء المسلمين العقائد الصحيحة، فهو ابن الحرمين الشريفين وأهل الحرمين الشريفين بعيدون كل البعد عن البدع والخرافات، ومحاربين لها في أناة وحكمة، وكان محبوباً في البلاد التي يقصدها، وقد أفاد وانتفع به العباد. والرحلات في ذلك الوقت سهلة وميسورة لا بل العكس كانت مشياً على الأقدام أو على الدواب إن وجدت، ولكن الشيخ الأركوبي كان يدعو إلى العمل الصالح ويطلب الأجر والثواب من عند الله ولا يألوا في ذلك جهداً ولا يشكو من نصب.

مكتبته وآثاره: لقد كان الشيخ الأركوبي مطلعاً واسع المعرفة، وقد جمع مكتبة تحتوي على نفائس الكتب، وعندما سألت حفيده الأستاذ حمزة أركوبي الموجود حالياً عن المكتبة قال لي أنه لا يعلم عنها شيئاً وأنه قد جهل مصيرها.

تلاميذه: كذلك لم أتوصل إلى أسماء تلاميذه وذلك لبعد الفترة الزمنية، كذلك فإن الرجل لم يؤلف من مؤلفات ولكنه خلف سيرة عطرة، وكان رحمه الله يسكن في حارة

الأغوات بحي ذروان وقد أنجب رحمه الله ثلاثة أبناء هم: محمد وعبد الكريم ومحمود واثنتين من الإناث رحمهم الله جميعاً[١].

وفاة الأركوبي: وبعد هذه الحياة المليئة بالأعمال الصالحة النافعة توفي الشيخ حمزة الأركوبي غريباً عن وطنه بعيداً عن أهله وأحبابه في بلدة "بورما" في مدينة "رانجون" سنة ١٣٥٥هـ، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار كفاء ما قدّم لأمته من جلائل الأعمال وأخلدها[٢].

الشيخ حمزة بساطي[٣].

الشيخ حمزة بن علي بن محمود ملّا السندي[٤] (عاش بعد عام ١٢٥٠هـ).

كان رحمه الله أحد تلاميذ الشيخ "حبيب الرحمن بن السيد إمداد علي الكاظمي (الهند ـ الحجاز)، الهندي ثم المدني. الذي ولد رحمه الله عام ١٢٥٠هـ في بلدة ردُلى التي كان والده يقيم فيها بدولة الهند .

---

(١) والذي زودني بترجمته هو حفيده الأستاذ حمزة عبد الكريم أركوبي مدير شئون الموظفين بمطار المدينة المنورة، فله شكري وتقديري على حسن تعاونه معي.

(٢) أعلام من أرض النبوة. للكتبي ج٢ ص ٩٥-٩٨. المدرسون : حمزة بن خضر بن عبد الرحمن الأركوبي. عن مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.

http://www.al-madinah.org/madina/sections.php?sid=2194. ذكر ياسر السليماني رقم (١١٠) ، وعبد الرحمن العريفي رقم (١١٠) : بأن وفاة الشيخ حمزة أركوبي كانت في سنة ١١٩٤هـ . **وقيل: توفي الشيخ حمزة أوركوبي/ الأفندي توفي يوم ١٤صفر/ ١٣٥٢هـ (إمامة وخطابة).**

(٣) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٩٢).

(٤) www.taibanet.com/showthread.php?t=2729.

الشيخ حمزة بن محمد بن أحمد بن خليل (١٣١٠-١٣٩٨هـ):

وُلد الشيخ حمزة بن محمد بن أحمد بن خليل في المدينة المنورة عام ١٣١٠هـ وهو من اسرة بيت خليل المعروفة في المدينة المنورة اليوم. قال عنهم الشيخ أحمد ياسين خياري رحمهما الله: إنهم البيت الخليلي[١] بيتًا متخصصًا بالقرآن الكريم، وهم من البيوت العلمية في المدينة، فوالده الشيخ محمد خليل شيخ القراء والحفاظ، وجده الشيخ أحمد خليل من القراء المشهورين في المدينة المنورة ، وكان منزله رحمه الله في زقاق دُرَّة ، ذلك الحي الذي يضم عددًا من أسر ورجالات المدينة المعروفين: منهم الشيخ عبد الله حمودة والشيخ محمد حلابة والشيخ احمد عبد الحفيظ ، واسرة بيت سلمان ظاهر من البيوت العلمية.

اللوحة رقم (٥٦)[٢]

تعليمه ودراسته: حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ محمد خليل رحمهما وتلقى تعليمه في كتّاب الشيخ إبراهيم الطرودي المعروف بعد ذلك بكُتَّاب العريف محمد سالم فَدَرَس اللغة والقرآن والعلوم الشرعية ، ومن زملائه في كتّاب الطرودي: ١-الشيخ حسن خليفة. ٢-الشيخ حسن حجاج. ٣-الشيخ عبد الله ردادي. ثم التحق رحمه الله بحلقات العلم في المسجد النبوي الشريف ودَرَس على

---

(١) السيد مصطفى بن السيد خليل الخليلي الجدَّاوي (جِدة) المولد والمربى ، قدم المدينة المنورة سنة ١١٧٦هـ. للمزيد انظر : تحفة المحبين ، للأنصاري ، ص ٢١٨-٢١٩.

(٢) اللوحة إهداء ابنه الأستاذ هاشم حمزة خليل ، أمد اللهفي عمره . بتاريخ ٢٩/ ٨/ ١٤٣٥هـ.

علمائها ، فَدَرَس على يد الشيخ إبراهيم بري التفسير، ودَرَس أيضًا على يد الشيخ حبيب الرحمن التفسير والفقه .ودَرَس رحمه الله بالمدرسة الإعدادية التي أنشئت عام ١٣١٨هـ وهي التي تحولت بعد ذلك إلى المدرسة الأميرية بباب المجيدي وعدد السنوات الدراسية التي دَرَسَ بها خمس سنوات.

زملاؤه في الدراسة: ١- الشيخ إسماعيل حفظي. ٢-الشيخ كامل خطاب. ٣-السيد ياسين جعفر. ٤-السيد مصطفى عطار. ٥-السيد حمزة صقر.

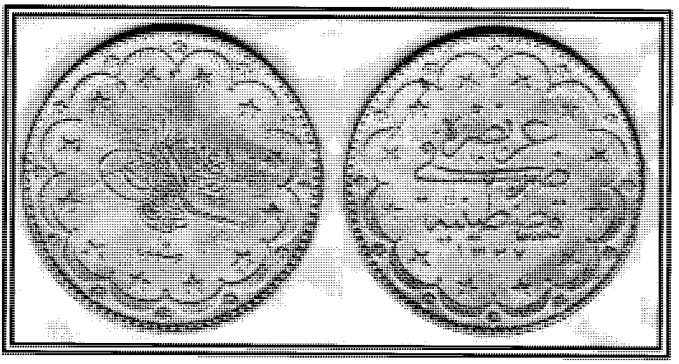

اللوحة رقم (٥٧)[١]

عمله: عُيِّن في أول وظيفة له في إدارة البريد (مراقب سنترال) براتب ثمانية ريالات مجيدية، ثم عُين مراقب بريد بزيادة عشرة ريالات مجيدية. وتدرج رحمه الله في وظائف حتى تعَّين أمينًا للصندوق ثم مساعدًا للمدير في عهد الشيخ حسام الدين مصطفى - وتسلَّم بعد ذلك إدراة البريد تحت إدراة مدير المنطقة للبرق والبريد والهاتف الشيخ محمد نور توفيق. وصدر

---

(١) هذه العملة تسمى الريال المجيدي وتتداول في الجزيرة قديمًا وخاصة في مكة والمدينة لأن الأتراك مسيطرين عليها أنذاك وةسمه الحقيقي جنيه، وينسب إلى السلطان العثماني عبد المجيد، وهو من الفضة أو من النحاس ولم ينتهِ التداول به إلا بعد سك الريال العربي السعودي في عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه. نقلاً عن موقع الأمير الوليد بن طلال آل سعود:

http://www.qwled.com/vb/t17743.html

الأمرالسامي بالموافقةعلى تعيين الشيخ حمزة خليل، والسيد عبد العزيز أسعد، والسيد أمين مدني، والسيد أحمد رفاعي أعضاء فخريين بالمجلس البلدي للمدينة المنورة وأعلن عن خبر هذا التعيين في يوم الجمعة ١٦ ذى القعدة عام ١٣٥٥هـ الموافق ٢٩ يناير عام ١٩٣٧م ضمن تعينات المدينة المنورة. ثم عُيِّن الشيخ حمزة محمد خليل عضوًا في هيئة الحفاظ والقُراء بالمدينة المنورة ، وابنه الشيخ أسعد حمزة خليل.

زملائه في عمله: ١-الشيخ نجم الدين ظافر. ٢- السيد حسين هاشم. ٣- السيد جعفر جعفر. ٤- الشيخ حسين بكر. ٥- الشيخ عبد الله حجار[١].

إمامته في المسجد النبوي: أمَّ المصلين في صلاة التراويح في المسجد النبوي الشريف في بدايه العهد السعودي وخلفه جمع من العلماء منهم : والده الشيخ محمد خليل شيخ القراء والحفاظ، وشيخه في الكتاب الشيخ ابراهيم الطرودي وعددًا من علماء المسجد النبوي وكان متقناً حافظاً مجوداً لكتاب الله كأبيه.

حياته الزوجيه وأبنائه: تزوج رحمه الله في عام ١٣٢٦هـ ، وأقيم زواجه في منزلهم بزقاق دُرَّة، ورزق ببنت واحدة وخمسة أبناء[٢].

---

(١) ٦- الشيخ سعيد آفندي بوسطجي. ٧- الشيخ عباس سمان. ٨- الشيخ بكر رجب.

(٢) هم: ١- الشيخ أسعد خليل ولد في المدينه وكان يعمل مدير منطقة البريد بالمدينه المنورة وتوفي في عام ١٤٣٤هـ. ٢-الشيخ عبد العزيز خليل وآخر عمله في منطقة المدينة المنورة بوزارة الدفاع وتوفي منذ ثلاثون عاما (١٤٠٥هـ تقريبًا). ٣-الشيخ مالك خليل مدير الخطوط السعودية بدمشق لأكثر من ٢٥ عاما. وهو من خيرة الناس المعروفون في المدينة المنورة، ومن أبنائه: المهندس عصام مالك خليل، وأيضاً رجل الأعمال عماد مالك خليل. ٤- اللواء أسامة بالجيش السعودي وتخرج من الكلية الحربية بمصر ثم تدرج في الجيش وعمل في الأردن ثم عمل بوزارة الدفاع بالرياض حتي وصل لمرتبة لواء

وفاته: وتوفي الشيخ حمزة محمد خليل رحمه الله في المدينة المنورة عام ١٣٩٨هـ[١]

الشيخ حميده المغربي المدني[٢].

الشيخ حِمَيْدة بن الطيب بن علال الإبراهيمي المالكي المدني (١٢٨٨ - ١٣٦٢هـ) من أعلام الجزائر في أرض الحرمين: **اللوحة رقم (٥٨)**[٣]

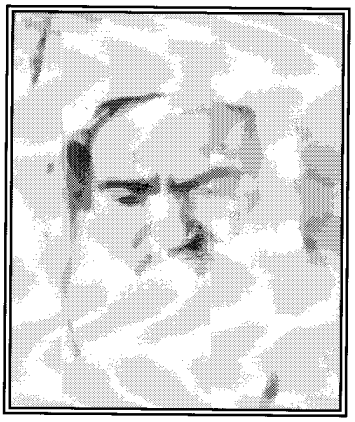

نسبه: العلامة الفقيه حميدة بن الطيب بن علال التواتي الابراهيمي الحسني. المالكي الجزائري ثم المدني، المعروف عند بعض أهل المدينة بالجزائرلي .

مولده: ولد رحمه الله سنة ١٢٨٨هـ ١٨٧١م ، من بلدة عين بسام والتي تعد من كبرى بلديات البويرة الجزائرية.

وتقاعد. ٥-الشيخ هاشم خليل تخرج من جامعة الملك سعود بالرياض وتوظف في ديوان الخدمه المدنيه ثم بإدارة التعاون الفني بمجلس الوزراء ثم عمل مدير الحج بالمدينه المنوره ثم مديرًا للبنك الزراعي حتى تقاعد.

(١) السيرة الذاتية تقديم ومناولة ابنه الأستاذ هاشم حمزة خليل، أمد الله في عمره. بتاريخ ٢٦/٨/١٤٣٥هـ. ونشره موقع الشيخ الدكتور سعود الشريم لأول مرة على موقعه: http://www.s-alshuraym.com/vb/showthread.php?t=17242. وكتبه : الشيخ ابو ابراهيم سعد بن عبدالله العتيبي.

(٢) اللوحة http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٢٥) .

(٣) اللوحة عن: الشريف أنس يعقوب الكتبي ، أعلام من أرض النبوة، ١/ ١١١.

نشأته: عندما بلغ الشيخ رحمه الله سن التعليم بدأ بحفظ القرآن الكريم حتى أتمه بروايتي ورش وحفص، وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره. قرأ القرآن على الشيخ المختار. وبعد أن أتم قراءة القرآن سافر الى مدينة بوسعادة. والتحق بزاوية الهامل. فتلقى مختلف العلوم الشرعية التي كانت تدرس في الزاوية المذكورة كالعقائد والنحو والصرف والفقه والتجويد، فأكب على حضور مجالس العلم ، وحفظ المتون العلمية، ومن المشايخ الذين لازمهم الشيخ حميدة الطيب العلامة المصلح عبد الحميد بن باديس ، قرأ عليه سيرة ابن هشام وألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل وتفسير الجلالين .

كما درّس الشيخ حميدة بعض المشايخ قسمًا من الموطأ بشرح الزرقاني، وشيئًا من مختصر خليل وبعض الألفية النحوية بشرح الأشموني. وختم كُتبًا كثيرة ، مثل موطأ الإمام مالك وصحيح مسلم وسيرة ابن هشام وفتح الباري للحافظ ابن حجر والإصابة له كذلك. وكان رحمه الله كثير المطالعة، شغوفًا بقراءة الكتب، فمن الكتب التي أتم قراءتها مطالعة الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر، ولسان الميزان له كذلك ، والاستيعاب للحافظ ابن عبد البر وأسد الغابة لابن الأثير، والكامل في التاريخ له كذلك، وتاريخ ابن جرير الطبري، وطبقات ابن سعد وتاريخ ابن كثير وتاريخ ابن خلدون وتذكرة الحفاظ للذهبي، وغيرها من الكتب، وحصل على إجازة من معهد زاوية الهامل بالتدريس ونشر العلم في المدن والقرى الجزائرية.

صفاته الخَلقية والخُلقية: كان الشيخ رحمه الله متوسط الطول، أبيض اللون، واسع العينين عريض الجبهة لحيته بيضاء يلبس العمامة وأما أخلاقه فعرف رحمه الله بالتواضع

واشتهر بالعفة والنزاهة ودمث الأخلاق يكره التكبر والتملق، صاحب رجاحة في العقل ، غزير الحفظ قوي الذاكرة .

رحلته إلى الحجاز: حرص المسلمون في مختلف العصور والأقطار على الارتحال في طلب العلم، وكانوا يتكبدون المشاق في سبيل ذلك، غير أن الحجاز تتمتع بميزة أخرى، جعلته أكثر جذبًا للعلماء وطلاب العلم بحكم مكانته الدينية. فأكثر من يقدم للحج والعمرة، يقيم فترة للمجاورة في الحرمين، للتزود ببعض العلوم الشرعية، ومجالسة أهل العلم الذين قد لا يتيسر لقاؤهم في غير الحجاز ، وربما طال به المقام ، فيستقر فترة من الزمن، قد تطول وقد تقصر، وفي هذه الحالة يعد مجاورًا فيستفيد من اتصاله بالعلماء، كما يفيد غيره من علمه، وعليه يمكن تصنيف الذين قاموا بهذه الرحلات إلى نوعين: - نوع قاموا بالرحلة لطلب العلم والإفادة من علماء عصرهم -نوع آخر ممن نال حظًا وافرًا من العلم فارتحل الى أقطار أخرى للإفادة ولقد جذبت المدينة النبوية بحكم مركزها الديني والعلمي عددًا من العلماء، وطلبة العلم الذين قدموا إليها لتلقي العلوم. ومن هؤلاء الشيخ حميدة رحمه الله، فإنه اتخذها مهاجره ودار إقامة، بعد أن ضغط عليه المستعمر الفرنسي الغشيم. ومنعه من الدعوة إلى الله وتعليم الناشئة فقرر رحمه الله الهجرة إلى الحجاز، فخرج متسترًا باسم حميدة التواتي نسبة لجده علال التواتي، وتوجه إلى مكة المكرمة فأدى فريضة الحج ثم توجه الى المدينة المنورة.

حياته العلمية في المدينة النبوية: كانت المدينة النبوية تزخر بجملة كبيرة من العلماء في الفترة التي حل بها الشيخ حميدة رحمه الله، ولهم حلق علمية ودروس بالمسجد النبوي، يهبون علمهم ووقتهم للراغبين من طلبة العلم، وكان من أبرزهم: الشيخ حسين أحمد

المدني والشيخ محمد العمري الواسطي والشيخ محمد إسحاق والشيخ أحمد البرزنجي والشيخ عبد الباقي اللكنوي والشيخ عمر حمدان المحرسي التونسي والشيخ عمر بري والشيخ ياسين أحمد الخياري والشيخ الخضر الشيخ أحمد الفيض أبادي والشيخ حمزة بساطي. وشارك الشيخ حميدة هؤلاء الأعلام مشاركة قوية إذ أصبح من المشايخ المبرزين صاحب حلقات ودروس المسجد النبوي ثلاثة دروس في كل يوم: **الدرس الأول**: بعد صلاة الفجر وكان يدرس فيه الفقه فإذا انتهى منه انتقل إلى النحو فيدرس الطلاب متن الآجرومية مرة والألفية لابن مالك مرة أخرى. **الدرس الثاني**: بعد صلاة العصر وكان يدرس القواعد. **أما الدرس الثالث**: فبعد صلاة المغرب ويعد هذا الدرس أكبر حلقات الشيخ يحضرها طلبة العلم من مختلف البلدان والأقطار الإسلامية. الشيخ رحمه الله لم ينقطع عن إفادة الغير من طلبة العلم وأهله حيث كان الطلاب يفدون على بيته ويسألونه في مسائل شتى فيجيبهم الشيخ بما يفتح الله عليه ويستقبلهم بصدر رحب ويحنو عليهم حنو الأب على أبنائه شأنه في ذلك شأن الصالحين من هذه الأمة قضى أكثر من أربعين سنة يدرس ويفيد ويرشد ويعظ وينشر العلوم الشرعية. وعند قيام الحرب العالمية الأولى والحرب العثمانية اضطر أكثر أهل المدينة إلى ترك المدينة والسفر إلى البلاد المجاورة. فكان الشيخ رحمه الله أحد الذين صوبوا وجهتهم تجاه الشام، وهناك التقى بعدد من العلماء وطلبة العلم، وكانت له عندهم مكانة خاصة، وبعد استقرار الأوضاع رجع الشيخ إلى المدينة وباشر دروسه كالعادة.

مكتبة الشيخ رحمه الله: عرف الشيخ رحمه الله بشدة حبه للقراءة والمطالعة فدعاه ذلك الى تكوين مكتبة علمية قيمة، زاد عدد كتبها عن الألف مجلد، جَمعت أشتات العلوم،

وكانت تعد من أكبر المكتبات في المدينة، يقصدها طلبة العلم للاستفادة منها، قال الأستاذ ياسين أحمد الخياري وهو يتحدث عن المكتبات العامة والخاصة بالمدينة المنورة: (مكتبة الشيخ حميدة بن الطيب في منزله بسقيفة الرصاص). وبعد وفاة الشيخ حميدة رحمه الله تولى ابنه الوحيد محمد حميدة. أمين المكتبة فقام بالمهام أحسن قيام.

الشيخ حميدة والشعر: يعد الشيخ حميدة من رواد الأدب العربي، إذ كان يحفظ كثيرًا من الشعر في مختلف العصور، وكان صاحب ملكة في هذا الفن لا يُجارى، يقول الشعر ويرتجله ارتجالًا، دارت بينه وبين الاديب العلامة محمد أحمد العمري. مساجلات أدبية يشهد فضلاء المدينة بعظمها وقوة مستواها ومن شعر الشيخ رحمه الله قوله:

الله أكبر إن الدين منتصر ... بالله ثم بجند الله والعمل

إن اليهود على ما جمعوه لنا ... باءت سياستهم بالعار والفشل

كونوا يدًا في سبيل الله عاملة ... على جلائهم في السهل والجبل

أقول هذا وقد قال العليم لنا ... إن تنصروا الله ينصركم على

الشيخ حميدة بين القضاء والفتوى: تولى الشيخ حميدة القضاء بالمدينة النبوية في بداية العهد السعودي، في عصر الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله حيث عُين الشيخ قاضيًا في المحكمة الشرعية بالمدينة مع الشيخ ابراهيم بري، إلا أن الشيخ حميدة لم يستمر في منصبه وطلب الاقالة بغرض التفرغ للتدريس ونشر العلم فقبل منه ذلك. وأما الفتوى فكان الشيخ عمدة الفتوى عند أهل المدينة، ولعل من أبرز القضايا والأحداث التي تبين مكانة الشيخ العلمية، وكونه ممن يعتمد عليه في الفتوى، حين زار الملك عبد العزيز رحمه الله المدينة النبوية عام ١٣٤٥هـ وصدرت فتوى من أئمة المذاهب الأربعة بوجوب هدم

القباب المقامة على الأضرحة وهدم القبور العالية وأصدروا فتوى تبين آداب زيارة المسجد النبوي وقبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وتقرر هذه الآداب وفق منهج السنة النبوية، وكان من الموقعين على الفتوى الشيخ إبراهيم بري عن الحنفية والشيخ زكي برزنجي عن الشافعية والشيخ محمد صادق العقبي عن المالكية. والشيخ حميدة ابن الطيب عن الحنابلة. وليس غريبًا أن يوقع الشيخ عن الحنابلة فإنه كان رحمه الله مطلعا على المذاهب الأربعة اطلاعًا واسعًا، يدل على ذلك فتاواه التي يشرح فيها آراء المذاهب ويقارن بينها ، ويورد أدلتها، ثم يستخلص الحكم الصحيح المبني على الأدلة ، ولذا قيل فيه إنه كان يميل إلى مذهب أهل الحديث.

تلاميذه: تتلمذ على الشيخ حميدة طلاب كثيرون ولا غرابة في ذلك فقد أمضى الشيخ أكثر من أربعين عامًا يدرس في المسجد النبوي. ومن أشهر تلامذته: ١- محمد حسين زيدان. ٢- الشيخ جعفر فقيه. ٣- الشيخ محمد أمين كتبي. ٤- والشيخ محمد نور سيف. ٥- الشيخ حسن مشاط . وغيرهم .

مؤلفاته: خلف الشيخ رحمه الله جملة من المصنفات العلمية فهي وإن كانت قليلة فإن عذره في قلتها واضح وهو انشغاله بالتدريس والتعليم ، ويصدق في حقه أنه كان ممن اشتغل بتكوين الرجال قبل تأليف الكتب فمن مؤلفاته: ١- الثمر الداني في التوحيد الرباني والكتاب في العقيدة السلفية تحدث فيه الشيخ عن حبائل الشيطان التي توقع الجهال في الشرك. ٢- التمكين في الوصول لطريق سيد المرسلين. ٣- المسالك في ألفية ابن مالك، شرح فيه ألفية ابن مالك بأسلوب سلس، قرب فيه النحو ولم يكمله إذ شرح منه ثمانمائة بيت. ٤- الآثار في بلدة المختار كتاب تاريخي تخطيطي عن الأماكن التاريخية

في المدينة النبوية. ٥- أراء في أحوال الأهالي طيبة ودمشق الفيحاء، سجل فيه رحلته في الحرب العالمية الأولى الى دمشق مع تسجيل ملاحظاته وانطباعاته عن أهالي دمشق ومعاملتهم لأهالي المدينة المهاجرين .

وفاته: توفي رحمه الله في جمادى الثانية عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م عن عمر يناهز الرابعة والسبعين ودفن بالبقيع[١].

الشيخ خالد بن محمد بن عبد المالك العِلْمي، (وُلد عام ١٣٨٠هـ):

هو: الشيخ خالد بن محمد بن عبد المالك العِلمي، الحسني، وُلد بالمدينة المنورة عام ١٣٨٠هـ .

حياته العلمية: تلقى العلوم المختلفة في المدينة المنورة، ودَرَس الدراسة النظامية فيها أيضاً، والتحق بعد تخرجه من المرحلة الثانوية بكلية التربية بالمدينة المنورة، ثم بعد ما تخرّج التحق بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحصل فيه على الماجستير عام ١٤١٦هـ، وفي عام ١٤٢٣هـ، حصل على درجة الدكتوراه من المعهد المذكور الذي تحول اسمه إلى كلية الدعوة. قام بالتدريس في مدارس وزارة المعارف حيث درّس في ثانوية الملك فهد المطورة، ثم في ثانوية الإمام عاصم لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينةالمنورة.

---

(١) http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=219137 موقع الشيخ الفقيه العابدين بن حنفية الجزائري. موقع الشيخ أبي سعيد الجزائري. الشيخ عبد الله الزاحم ، قضاة المدينة المنورة (١-٦٢-٦٣) . للمزيد عن المراجع والهومش انظر: نفس المرجع . انظر: إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم (٢٩)، ص ١٣٥-١٣٦. زُيِّلت السيرة المشار إليها بعدد من المراجع والهوامش، انظر: http://kassimo.yoo7.com/t413-topic. معجم أعلام الجزائر (ص١٧٦) . قضاة المدينة المنورة، للشيخ عبد الله الزاحم (١-٦٢-٦٣).

الناحية العملية: عُيّن مُوجّهًا للتربية الإسلامية بمنطقة المدينة المنورة. وفي عام ١٤٢٥هـ، انتقل تدريسه إلى كلية التربية، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالمدينة المنورة، وفي السنة نفسها اختير عضوًا في لجنة التحكيم التدريبية في المسابقات المحلية لحفظ القرآن الكريم وتفسيره على جائزة الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود. وفي عام ١٤٢٦هـ، عُيّن مديرًا للتعليم الموازي بالمدينةالمنورة للبنين. إلى جانب ذلك ممّن حفظ كتاب الله عز وجّل، وتلقّى القراءات والتجويد على كبار القراء في وقته، كما تلقّى الفقه والعلوم الشرعية، وساهم في إثراء علم القراءات وغيرها بالكتب المُفيدة من تأليفه.

شيوخه: ١- الشيخ قاسم الدجوي. ٢- الشيخ سعد الدين شحاته. ٣- الشيخ عبد الفتاح المرصفي. ٤- العلامة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيّات. ٥- الشيخ زيدان البستاني الموريتاني. ٦- الشيخ أبو بكر جابر الجزائري .

تلاميذه[1] : ١- خضر تقي الله مايابا . ٢- عوني عثمان عبد الجواد . ٣- محمد دفتردار. ٤- أحمد السيد يوسف. ٥- أسامة السيد يوسف[2]. وغيرهم .

مؤلفاته: ١- تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع؛ بالاشتراك مع الشيخ سيد لاشين أبو الفرح ، -إصدارات مكتبة دار الزمان- . ٢- المنح الإلهية في جمع القراءات السبع من طريق الشاطبية، **ست مجلدات**، -إصدارات مكتبة دار الزمان-. ٣- منهج أمهات المؤمنين في الدعوة إلى الله -رسالة الدكتوراه-، من إصدارات مكتبة

---

(١) ذكر الشيخ أمد الله في عمره عدد واحد وعشرين تلميذاً من تلاميذه، انظر: نفس المرجع.

(٢) ٦- محمد علي النويرة. ٧- عبد المعين محمد إكرام. ٨- محمد صالح فرغل. ٩- نبيل عبد الرحمن بصري. ١٠- عبد الرحمن يوسف شاهين.

دار الزمان. ٤- سلسلة أمهات المؤمنين والدعوة إلى الله، يشتمل على أحد عشر كتابًا، -إصدارات مكتبة دار الزمان-. ٥- تحقيق كتاب: كشف السرائر عن معنى الوجوه والأشباه والنظائر" في التفسير للشيخ محمد بن محمد البليسي، من علماء القرن التاسع عشر. ولا زال -يحفظه الله- يقوم بتدريس القرآن والقراءات، أطال الله في عمره، وأحسن عمله وخاتمته، إنه سميع مجيب.

التدريس في المسجد النبوي الشريف: كما يقوم بتدريس القرآن الكريم والقراءات بالمسجد النبوي الشريف، يقرئ في الجهة الخلفية الشمالية[١] من توسعة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يرحمه الله .

أمد الله في عُمْر الشيخ وأدام عليه الصحة والعافية[٢].

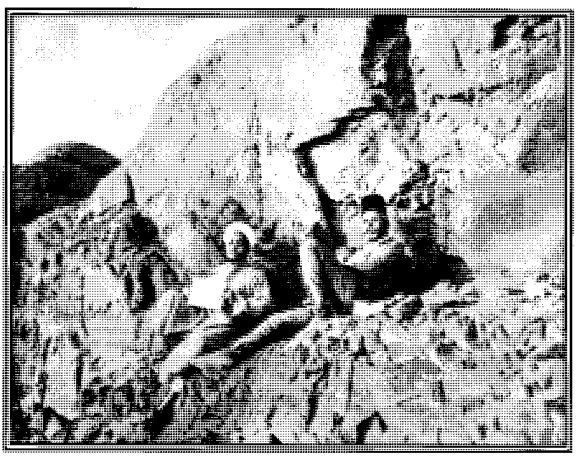

الشيخ خليل الخربوطي[٣]. (شهد سنة ١٣٢٦هـ): اللوحة رقم (٥٩)[٤]

كان للشيخ خليل الخربوطي حلقة للتدريس في المسجد النبوي الشريف، ذكر الشيخ عبد الحي-أبو خضير-

(١) تم الإضافة بمعرفة الشيخ عبد الوهاب محمد زمان ، أمد الله في عُمره ونفع به وبعلمه آمين .

(٢) إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (٣٠) ، ص ١٣٧-١٤٠ .

(٣) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٥١).

(٤) إبراهيم رفعت باشا أمير الحج مع الشيخ حمدي خربوطي، على جبل سلع بالمدينة المنورة، في محرم سنة ١٣٢٦هـ. [عن: إبراهيم رفعت باشا، مرآة الحرمين، ١: ٣٨٩. اللوحة رقم: ١٣٩] .

خلال رحلته في طلب العلم حيث التحق بحلقة العلامة الشيخ خليل أحمد الخربوطي وقرأ عليه البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي. كما قرأ عليه بعض العلوم العربية، ثم التحق بحلقة العلامة المسند فالح الظاهري وأخذ عنه الأسانيد والمسلسلات. وبعد ذلك التحق بحلقة أديب الحجاز العلامة الشيخ عبد الجليل برادة ودرس على يديه العلوم العربية مثل: الكامل للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة، وآداب القالي، وديوان الحراسة، وديوان المتنبي، ومقامات الحريري، وكتب النحو والصرف والمعاني والبيان"[١].

الشيخ خليل الرحمن قارئ المدني[٢] (وُلد سنة ١٣٥٩هـ):

وُلد بمنطقة مظفر آباد سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م ، دَرَس على الشيخ محمد سليمان في لاهور وعلى الشيخ قارئ أنوار الحق حفظ القرآن على الشيخ قارئ فضل كريم دَرَس القراءت على قرّاء باكستان والتحق بأحد المعاهد فيها عمل في باكستان قارئ الإذاعة في منطقة مظفر أباد هاجر إلى مكة المكرمة سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م ، درس بمسجد ابن لادن بالحفائر وبالمسجد الحرام ، بعد صلاة الفجر وكان يُدَرِّس مدرسي التحفيظ، دَرَّس الشيخ محمد السبيل درسًا خاصا بخلوته ، بالمسجد الحرام ودَرَّس بمعهد الأرقم بن أبي الأرقم بالصفا، انتقل إلى المدينة المنورة وعُيِّن مدرسًا لمعهد المدينة المنورة التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

---

(١) http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=63&book=7791#.UmtkLPn8E8A

(٢) وقيل: الشيخ خليل ميرحلي، انظر : www.taibanet.com مجتمع وأهالي طيبة) أعلام وأهالي طيبة.

من خاصة تلاميذه فضيلة الشيخ محمد أيوب وكان له عنده، حظوة خاصة تُميّزه عن غيره من الطلاب، والشيخ علي جابر رحمه الله وخلق كثير، استقر الشيخ خليل في طيبة الطيبة واختارها مقاما وهوالآن متفرغ لتعليم القرآن، رزقه الله بذرية مباركة وهم كنجوم السماء أكرمهم الله بحفظ القرآن الكريم تجويدًا وإتقانًا. بارك الله في الشيخ خليل وعقبه المباركين[١]."خليل الرحمن القاري والذي قرأ عليه الشيخ: علي جابر إمام الحرم المكي سابقًا والشيخ: محمد أيوب إمام الحرم المدني ومسجد قباء سابقًا، وكذلك كان من ضمن طلابه الشيخ مشاري بن راشد بن غريب بن محمد بن راشد العفاسي الجنسيه: كويتي[٢].

الشيخ خليل بن أحمد الفلاتي[٣] .

الشيخ خليل بن جميل بن خليل بن جميل الضاني، وكنيته أبو جميل (١٣٣٩-١٨/١٢/١٤٠٦هـ):

وُلد في غزة بفلسطين عام ١٣٣٩هـ ، **حياته العلمية** : حفظ القرآن الكريم منذ صغره، ثم جوَّده على رواية حفص عن عاصم، ثم التحق بالمدارس النظامية ودرس فيها حتى تخرّج من المرحلة الثانوية، ثم ارتحل إلى مصر والتحق بالأزهر، وظل فيه مدة دراسته

---

(١) http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=7063

(٢) عن موقع : http://vb.n4hr.com/111416.html

(٣) http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459 ، رقم (٢٣) .

حتى تخرج وحصل على الشهادة الجامعية، ثم رجع إلى بلده -غزة- وقام بتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية والعربية في الجامع الكبير .

وفي عام ١٣٧٣هـ، استقر في المدينة المنورة، حيث جلس لتدريس القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف، بجوار خوخة سيدنا أبي بكر ﷺ، وظلّ يُدَرّس في المسجد النبوي الشريف قرابة أربعين عاماً إلى أن توفاه الله عزّ وجلَّ .

شيوخه: ١- الشيخ أبو عقلين . ٢- الشيخ حسن الشاعر .

وفاته: قبل وفاته بفترة مرض مرضًا شديدًا نُقِل على إثره إلى مدينة الرياض وأدخل في مستشفى الرياض المركزي، ولكن وافاه الأجل وهو في المستشفى، في ١٨/ ١٢/ ١٤٠٦هـ، وانتقل جثمانه إلى المدينةالمنورة ، وصُلّى عليه بالمسجد النبوي الشريف ، ودفن بالبقيع ، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته[1].

الشيخ خير الدين بن تاج الدين إلياس (١٠٨٦-١١٢٧هـ) :

هو خير الدين بن تاج الدين بن محمد إلياس، ولد في المدينة المنورة سنة ١٠٨٦هـ، ونشأ فيها طالبًا للعلم، محبًا للأدب، وعاكفًا على تأليف الرسائل والخطب ونظم الشعر، تتلمذ على يد عدد من المشايخ والعلماء، فأخذ الفقه وجملة من العلوم عن الشيخ: حسن الشهير بالعجمي المكي، وروى صحيح البخاري عن الشيخ: محمد بن سليمان المغربي بسنده عن المؤلف، وكان مدرسًا وإمامًا وخطيبًا في المسجد النبوي الشريف.

---

(١) إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم (٣١) ، ص ١٤١-١٤٢.

مؤلفاته: له عدة مصنفات منها: ١- الفتاوى الإلياسية، جمعها الشيخ عبد الكريم الخليفتي. ٢- المقالات الجوهرية على المقامات الحريرية. ٣- القول القوي فيما اشتبه على السيد الحموي. ٤- كتاب في علم الفلاحة. ٥- كتاب في المحاضرات والمحاورات، وعدة مجاميع[١]. وتولى نيابة القضاء ثلاث مرات، وتولى منصب الإفتاء يومًا وليلة في سنة ١١١٣هـ.

وفاته : توفي رحمه الله في شهررمضان سنة ١١٢٧هـ. وأعقب من الأولاد محمد مكي توفي سنة ١١٣٠هـ، وخديجة توفيت سنة ١١٣٥هـ، وسعاد وُلدت سنة ١١١٧هـ[٢].

الشيخ خير الدين خضر الرومي (٠٠٠-٩٤٣هـ) :

"قاضي مشارك في علوم أخرى، وفد المدينة المنورة واستقر فيها أوائل القرن العاشر، وتولى القضاء والتدريس بالمسجد النبوي الشريف[٣].

---

(١) ٦- ديوان شعر مخطوط. وألَّفَ الرسائل والخطب، فمن تآليفه: ٧- كتاب في علم الفلاحة، ٨- وكتاب في المحاضرات والمحاورات وعدة مجاميع.

(٢) اللوحة وتزوجت على السيد يوسف نقيب زاده، وولدت له عبد الرحمن وخير الدين وزينب، وتوفيت السيدة سعاد سنة ١١٧٦هـ.عن موقع طيبة نت:
http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2758. انظر كذلك: تحفة المحبين، للأنصاري، ص ٣٩و ٤٢. صالح الحميد، تاريخ أمة في سير أئمة، ٥/ ١٩٢١-١٩٢٢.

(٣) أعلام المدينة المنورة، إصدارات مركز المدينة المنورة للدراسات والبحوث، ص ٤١. تحفة المحبين، للأنصاري، ص ٣٩.

الشيخ رشاد بن عبد التواب بن أحمد السيسي (وُلد عام ١٣٦٥) :

هو: الشيخ رشاد بن عبد التوّاب بن أحمد السيسي، وُلد في جزيرة محمد، من أعمال محافظة الجيزة ، بمصر عام ١٣٦٥هـ .

حياته العلمية: التحق بالأزهر بعد أن حفظ القرآن الكريم وجَوّده في بلدته، فحصل على إجازة التجويد، وعلم القراءات، وتخصّص القراءات، وكلية أصول الدين، في عام ١٣٩١هـ عُيّن مُدرّسًا بالأزهر. وفي عام ١٣٩٤هـ، ارتحل إلى ليبيا للتدريس، ثم إلى المدينة المنورة عام ١٤٠٠هـ ، للتدريس في كلية المعلمين بها، ويقوم بتدريس القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف أيضاً.

شيوخه: ١- الشيخ عبد المجيد محمد سالم، وهو من أقربائه. ٢- الشيخ علي عجوة. ٣- الشيخ أحمد عطية. ٤- الشيخ محمد صالح سليمان. ٥- الشيخ أحمد عبد العزيز الزيّات[١].

تلاميذه: ١- علي مطاوع. ٢- سامي عبد الشكور. ٣- حسن عيد حامد. ٤- محمد علي ولد أسلم ولد يوسف. ٥- محمد الثاني بن موسى أباغي[٢].

التدريس في المسجد النبوي الشريف: كان يقوم بتدريس القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف أيضًا، وكان الشيخ رشاد يجلس على يمين المنبر في المسجد النبوي الشريف، بجانب الشيخ محمد أبو رواش، والشيخ مجاز بالقراءات العشر.

---

(١) كما ذكر الشيخ عدد أربع وعشرين شيخاً وتلميذا من شيوخه وتلاميذه ، يمكن الرجوع إلى تفاضيل ذلك في نفس المرجع.

(٢) نفس المرجع ، ص ١٤٤-١٤٥. انظر كذلك: http://www.alkerch.com/play-108htmI

مؤلفاته: ١- مذكرة في علم التجويد. ٢- مذكرة في علوم القرآن. ولا زال الشيخ على قيد الحياة، أطال الله في عمره وأحسن عمله وخاتمته، إنه سميع مجيب[١].

الشيخ رشيد بن أحمد الهندي[٢].

الشيخ زاهد بن عمر زاهد/ الأفندي (١٢٧٥- ١٣٤٨هـ): اللوحة رقم (٦٠)[٣]

هو الشيخ محمد زاهد بن عمر بن زاهد بن إسماعيل بن إدريس بن محمد بن عبد الله زاهد. وُلد رحمه الله عام ١٢٧٥ هـ في المدينة المنورة، في بيت علم وفضل، فوالده العلامة الإمام الخطيب الشيخ عمر زاهد، أحد علماء الحرمين الشريفين، الإمام والخطيب والمَدَرِّس بالمسجد النبوي الشريف، توفي في١٧شوال سنة ١٣١٨هـ رحمه الله تعالى. وقد كان الشيخ محمد زاهد رحمه الله مربوع القامة، أبيض اللون، عريض الجبهة، أقنى الأنف، خفيف الشارب، كث اللحية، يرتدي الجُبَّة المَدنية الفضفاضة، والعمامة المهندمة. يقول الأستاذ محمد سعيد دفتردار: " أنا لا أغالي إذا قلت أنني لم أر رجلاً يمثل العلم في هيبته ووقاره وصيانته وجلاله والاعتزاز به كما كان فضيلة الشيخ زاهد يمثله. حياته

---

(١) إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم (٣٢) ص ١٤٣-١٤٥.

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729، رقم (٤٣).

(٣) اللوحة عن كتاب أنس يعقوب الكتبي، أعلام من أرض النبوة، ٢: ٩٩.

حافلة بالورع والزهد والتقوى والثقة بالله، ولا غرو فالرجل كان فذًّا بين أقرانه، وحيدًا بين أترابه، قوي العارضة، حاضر البديهة، فصيح اللسان تام البيان.

نشأته وتعليمه: نشأ الشيخ زاهد حياته محاطًا بالعلم والعلماء فنبغ منذ صغره وظهرت عليه علامات النجابة في سن مبكرة، وتفرس فيه أهله الخير فاعتنوا به وقربوه إليهم، فبدأ بحفظ كتاب الله على يد الشيخ النملة، كانت تراجعه له والدته الحافظة السيدة فاطمة البوسنوية وجدته أيضاً السيدة ميمونة الخطيب من أشهر بيوت العلم في دمشق. ويقول الأستاذ الدفتردار: "إنه أخبره من يثق بروايته، أنك إذا دخلت منزل الشيخ عمر زاهد في إحدى ليالي رمضان لا تسمع فيه غيردوي القرآن ينبعث من كل حجرة من حجراته لأن كل أهل هذا المنزل من الحفّاظ المجودين نساءً ورجالًا وأطفالًا".

حفظ الشيخ زاهد القرآن وجوّده فبرع فيه وأصبح حافظًا جيدًا، يعطي الحروف حقها من المخارج والصفات، وبعد ذلك اتجه إلى المسجد النبوي الشريف والذي كان ولا يزال هو المدرسة التي ينهل من حلقاتها الناهلون، فتلقى العلم أولاً على يد والده الشيخ عمر زاهد ثم التحق بحلقة عمه أخ والده من أمه العلامة يحيى دفتردار فدرس على يديه بعض العلوم الفقهية والأحكام الشرعية، ثم التحق بعد ذلك بحلقة العلامة الشيخ عبد القادر الطرابلسي وقرأ عليه كثيراً من العلوم.

ثم التحق بعد ذلك بحلقة العلامة الشيخ عمر بري الأول ودرس على يديه بعض العلوم العربية والدينية كالتفسير والحديث والفقه وعلم المنطق، وبعد ذلك التحق بحلقة العلامة الشيخ أديب الحجاز عبد الجليل برادة ودرس على يديه نفائس الكتب

الأدبية والدينية مثل الكامل للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة، وآداب القالي، وديوان الحماسة، وديوان المتنبي، ومقامات الحريري، وغير ذلك من العلوم الأدبية، ثم درس على يديه الحديث والفقه الحنفي والتوحيد والصرف والمعاني والبيان.

ثم التحق بعد ذلك بحلقة العلامة الفلكي حسن الأسكوبي وقرأ عليه الكامل للمبرد مرة ثانية بحواشي الطليوسي وحواشي ابن الحاج وأمثال الميداني والمقامات الحريرية بشرح المسعودي وديوان أبي تمام، ودرس على يديه علم الفلك.

وبعد ذلك التحق الشيخ زاهد بحلقة الشيخ إبراهيم بن حسن الأسكوبي ودرس على يديه الفقه والحديث والتفسير والمنطق وعلم الأدب والهيئة وهو من أبرز شعراء المدينة المنورة. ولقد انصرف الشيخ زاهد يتزود بزاد العلوم ولا يقف عند حدمعين فجد واجتهد فكان قوي الحافظة، سريع الفهم، أثيراً عند شيوخه، سلفي العقيدة، حنفي المذهب، واسع الاطلاع، فأصبح قدوة ومرجعاً لطلاب العلم، وأجازه شيوخه بالتدريس، فبث ونشر العلم.

دروسه بالمسجد النبوي: عندما علم شيوخه بمكانته العلمية أمروه بالتدريس في المسجد النبوي الشريف فتصدر رحمه الله للتدريس وأضاف اسمه إلى قائمة علماء المسجد، فالتف الطلاب حوله وآثروه على غيره فكانت حلقته من أكبر الحلقات في اللغة العربية والعلوم الدينية، وكان يجيد علم المنطق ، ويجيد علم أصول التفسير والحديث وأصول الفقه، ولم يزاول في حياته أي عمل غير العلم درسه في المسجد وفي منزله، ومن طلابه الشيخ عمر بري، والسيد مصطفى خليفة والسيدانا لأديبان علي

وعثمان عبد القادر حافظ والسيد سالم خليفة والسيد حسين جياد وغيرهم من أولي العلم والفضل.

الزاهد إمام وخطيب: وقد توارث الشيخ زاهد مهنة الإمامة والخطابة من آبائه وأجداده، فعندما تفرس فيه خطباء المسجد النبوي الشريف الفصاحة عُيِّن بأمر من شيخ الأئمة والخطباء إمامًا وخطيبًا، وقد كان خطيبًا مفوهًا إذا اعتلى منبر الرسول ﷺ أفاض على المصلين الأحاديث والمواعظ القيمة واستشهد بالآيات الكريمة التي تملأ النفوس إيماناً وخشية، كل ذلك يمليه قلب رجل عامربالإيمان في صوت جهوري رصين.

الزاهد ومشورة الحسين: وكان الشيخ زاهد من أولئك العلماء المؤمنين الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم، فكان لا يخشى إلاالله. يقول الدفتردار عنه: "وكان لا يخشى أن يقول الحق، استشاره الشريف الحسين بن علي في موضوع الخلافة، فأخبره أنه لم يتأهل لها بعد. فغضب منه الحسين وأراد به سوءاً فخرج من المدينة المنورة إلى مورشيس بأفريقيا عام ١٣٣٥ هـ ومكث بها سنوات وقد عمل كثيرًا على نشر الدين والعلم هناك، وقد عاد بعد الحكم السعودي، وعندما استقر في مسقط رأسه جاءه وفد من مورشيس يطلبوه ليعود معهم فاعتذر من ذلك خوفاً من أن تدركه المنية هناك". والحقيقة أن الرجل كانت لا تأخذه في الحق لومة لائم.

الزاهد يعتذر عن القضاء: عندما استقر الحكم السعودي الملك عبد العزيز آل سعود على المدينة المنورة حاول طيب الله ثراه أن يقيم الشيخ زاهد قاضيًا للمدينة فاعتذر عن ذلك بحجة المرض، وبقي يزاول التدريس في منزله إلى أن توفي.

القرآن في كل ليلة رمضانية: كان رحمه الله يختم القرآن كل ليلة من ليالي رمضان في قيامه، ولما اعترض عليه بعض الحفاظ بأن مثل هذه السرعة في الترتيل قد تحرف القرآن أو تؤدي إلى اللحن والغلط، وقد تصدى لهم تلميذ من تلاميذه، وراهن أحدهم على أن يرقب وإياه الشيخ في قراءته فإذا وجد المعترض غلطة أو تحريفًا أو لحنًا أو تغير حكم من أحكام التجويد فإنه سيدفع له مبلغ عشرة جنيهات ذهبية، وأخذا يراقبان الشيخ ويتابعان قراءته إلى مابعد مدفع السحور بنصف ساعة، حتى ختم الشيخ القرآن ولم يكتشفا أي عيب في قراءته، وهكذا كان والده الشيخ عمر زاهداً "والولد صنو أبيه".

مكتبته: لقد جمع الشيخ زاهد مكتبة قيمة، فيها نوادر الكتب والمخطوطات التي كتبها بيده وعلق عليها وشرحها بأسلوبه.

وفاة الشيخ الزاهد: انتقل الشيخ زاهد إلى جوار ربه في ٢٧/ ٩/ ١٣٤٨هـ عن عمر يناهز الثالثة والسبعين بعد حياة حافلة كان فيها مثال العالِم العامل الذي لا يرضى إلا بالحق والذي يرفض المناصب العالية في إباء واعتزاز، ويُؤْثر ما عند الله على ما عند الناس.. رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته[1].

---

(١) نقلاً بتصرف عن الشريف أنس يعقوب كتبي، أعلام من أرض النبوة ج٢ ص ١٠١- ١٠٤ ط ١/ ١٤١٥هـ. موقع طيبة نتttp://www.taibanet.com/showthread.php?t=2893.

وفاته: قيل: (توفي يوم ٧/ رمضان سنة ١٣٤٨هـ) (إمامة وخطابه)وقيل: خطيب مباشر (توفي يوم ١٧/ رمضان).

الشيخ زكي بن أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي/ السيد: (١٢٩٤-١٣٦٥هـ):

اللوحةرقم (٦١) [١]

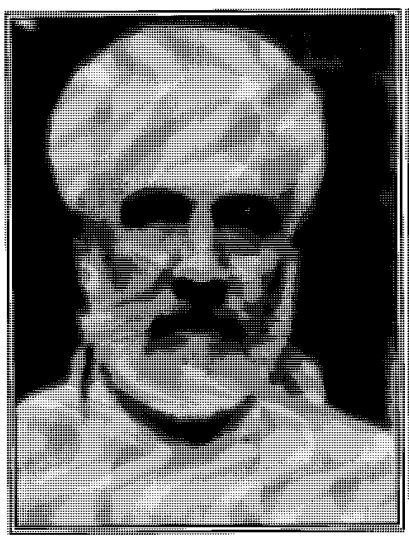

هو: السيد زكي برزنجي. (قاضي قضاة الحرمين الشريفين وقاضي العهود الثلاثة مفتي السادة الشافعية بالمدينة النبوية والإمام والخطيب والمدرس بالحرم النبوي الشريف) وهو من أعلام ووجهاء الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري وُلد بالمدينة في ربيع الثاني من سنة

---

(١) (١) السيد زكي برزنجي تغمده الله بواسع رحمته. (٢)السيد زكي برزنجي مع بعض ضيوفه. (٣) السيد زكي برزنجي رحمه الله وبعض الضيوف منزله بالمدينة المنورة . اللوحات الثلاثة عن موضع أحباب طيبة: http://www.ahbab-taiba.com/vb/showthread.php?t=16965. وفي اللوحتين الثانية والثالثة، سمو الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز في زيارة وضيافة يظهر السيد زكي البرزنجي. نقلاً عن موقع: السادة الأشراف آل البرزنجي بالمدينة المنورة Notes - Facebook.www.facebook.com/pages/%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B3%2...

١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م، وتعلم في المسجد النبوي الشريف وحفظ القرآن الكريم ثم عين مُدرساً فيه. عمل رحمه الله إماماً وخطيباً وهو في سن السابعة عشرة سنة ١٣٢٩هـ. وفي سنة ١٣٣٥هـ عينه العثمانيون مفتياً للشافعية خلفًا لوالده الشيخ أحمد البرزنجي وعمل في القضاء في العهد العثماني ثم في العهد الهاشمي ثم في العهد السعودي وفي سنة ١٣٥٧هـ عينه الملك عبد العزيز رئيساً للمحكمة الكبرى والدوائر الشرعية في مكة المكرمة واستمر في منصبه حتى وفاته.

مرضه ووفاته: وقد ابتدأمرضه بمكة فمكث مدة ثم سافر إلى المدينة يوم الأحد سابع عشر رجب سنة ١٣٦٥هـ وهو مريض، ومازال بالمدينة إلى أن انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء وذلك يوم الاثنين٢٣/ شعبان/ ١٣٦٥هـ، شُيِّعت جنازته وصُلِّيَ عليه بعد العصر اليوم المذكور في المسجد النبوي ودفن بالبقيع تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أبناؤه: له رحمه الله من الأبناء سبعة من الذكور: السيد أحمد رحمه الله توفى قبل عدة سنوات وليس له عقب، والسيد أمين وعقبه من البنات فقط، والسيد عبيد وله عقب، والسيد محمد وله عقب، والسيد سامي وله عقب، ومن البنات الشريفة زين والشريفةنفيسة والشريفة إنعام الوحيدة المتزوجة ولم يعقب سواها أمد الله في نسلهم جميعاً وبارك فيهم[1].

---

(١) عن ترجمة السيد هاني بن السيد محمد البرزنجي، حافظ نسب آل البرزنجي جزاه الله الخير . ويروي السيد هاني البرزنجي بقوله: اجتمعت به بمكة وزرته في داره وأجازني في الحديث وغيره من كلما أجازه فيه والده بأسانيده إجازة عامة بعد أن قرأت عليه أول حديث من صحيح البخاري وهو حديث إنما الأعمال بالنيات الخ وحدثني

الشيخ زين أفندي بري. إمامة وخطابة، (شهد سنة ١٣٧٧هـ) :

أحد الذين صعدوا المنبر في المسجد النبوي، وكان ممن سجنهم العثمانيون في قلعة الطائف حتى تم الإفراج عنهم سنة ١٣٢٧هـ[١]. انظر: الشيخ حسين جمل الليل.

الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الحسن العراقي (ت ٨٠٦هـ)[٢].

الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن علي بن محمد بن عمر الطولوني (توفي سنة ٧٩١هـ) ،

انظر: عبد الرحيم بن علي بن محمد بن عمر الطولوني .

الشيخ السيد زين العابدين البرزنجي (١٢٤٩هـ).

الشيخ زين العابدين برهان/ الأفندي (توفي يوم ٢٦/ ربيع الأول/ ١٣٦٢هـ) .

وقيل: توفي يوم ٢٦/ ربيع الأول/ ١٣٦١هـ)[٣].

قبل ذلك بالحديث المسلسل بالأولية عن والده، وهو أول عن والده إسماعيل بسنده وكان ذلك في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٢اثنتين وستين وثلاثمائة وألف، وأعطاني إجازة خطية كتب اسمي وأنابني عنه في القضايا في المحكمة الكبرى في السنة المذكورة لما ذهب إلى المدينة المنورة إلى أن عاد إلى مكة في السنة نفسهاوحضرت كثيرًا من مجالسه خصوصًا لما تعينت عضوًا بالمحكمة الكبرى سنة ١٣٦٣هـ ثلاث وستين وثلاثمائة وألف حين كان هو رئيسها، ولما مرض مرضه الأخير أنابني عنه في إدارة أعمال المحكمة إلى أن توفي رحمه الله تعالى. والتراجم عن السادة البرزنجية كثيرة وكبيرة. انظر موقع: شبكة روض الرياحين: http://cb.rayaheen.net/showthread.php?pid=164020 ..

(١) انظر: نقل النص عن: الشيخ عمر إبراهيم بري: حياته وشعره، ص ٤١. ذكره السليماني رقم (١١٦). والعريفي رقم (١١٦)، نقلًا عن سعيد طوله.

(٢) السليماني رقم (١٢٠). العريفي رقم (١٢٠)، نقلًا عن سعيد طوله.

(٣) السليماني رقم (١١٧) و العريفي رقم (١١٧) ، نقلا عن سعيد طوله. كما ذكره الشيخ صالح الحميد في: تاريخ أمة في سير أئمة : ذكروه بدون سيرة ذاتية ، انظر: ٥/ ٢١٢٢.

الشيخ السيد زين العابدين بن حمزة بن محمد بن محمد مدني/ السيد: رديف صغير، (توفي سنة ١٣٥٦هـ):

وقيل: زين العابدين مدني ، رديف ، توفي في شهر شوال سنة ١٢٥٦هـ) [٢] وقيل : السيد زين العابدين مدني : (رديف صغير ، توفي سنة ١٣٥٧هـ).

الشيخ زين العابدين بن سعيد المنوفي الشافعي المشيشي (توفي سنة ١١٥١هـ):

فريد الدهر، ووحيد العصر، سمحُ البنان، فصيح اللسان، قدم المدينة المنورة سنة ١١٣٨هـ، وانتهت إليه رياسة الشافعية فيها، وصار خطيبًا وإمامًا ومفتيًا بها، واستمر المنصب عليه إلى أن توفي سنة ١١٥١هـ[١].

الشيخ السيد زين العابدين جعفر بن حسن بن عبد الكريم الشهير بالمظلوم بن السيد محمد المدني بن عبد رب الرسول البرزنجي (وُلد سنة ١١٧٦هـ) [٢]:

هو: الشيخ الفاضل العالم البارع مفتي السادة الشافعية بالمدينة النبوية، وُلد ونشأ نشأة صالحة وبرع في الخُطب .. وصار إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بالمسجد النبوي، وألف مؤلفات نافعة وإنشاءات رائعة منها: مولد النبي ﷺ المعروف بمولد البرزنجي[٣].

---

(١) تراجم أعيان المدينة المنورة، ص ٨٢، وفي هامش المرجع: ورد ذكره في الأعلام: ١/ ٤وفيه توفي ١١٩٥. وفي هدية العارفين وفيه توفي سنة ١١٨٧هـ.

(٢) http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=26836&page=1#p164020 عن موقع: شبكة روض الرياحين: (منتديات روض الرياحين).

(٣) رقم: ٧٢ - www.ahlesunnat.net/media-library/.../meladarabic.htm

http://www.ahlesunnat.net/media-library/downloads/regularupdates/meladarabic.htm

الشيخ زين برهان: انظر: الشيخ زين العابدين برهان.

الشيخ السيد زين جمل الليل: (توفي ١٣٢٢هـ).

الشيخ الزين عبد الحق بن محمد الشافعي (ت؟)[1].

(١) السليمان رقم (١٢٠). العريفي رقم (١٢٠)، نقلًا عن سعيد طوله.

الفصل الثالث

حرف السين ـ الغين

الشيخ سعيد الفلاني بن صديق الفوتي (١٣١٠ - ١٠/ رجب/ ١٣٥٣هـ):

وُلد الشيخ سعيد عام ١٣١٠هـ في بلاد فلاته المشهورة وبالأخص في "بلدة فابي روا" أي البلد الكبير وهي عاصمة مقاطعة سدبي قرب الصحراء الأفريقية الكبرى. ووالده هو الشيخ الحاكم صديق الفلاني الفوتي حاكم تلك المقاطعة وعالمها الجليل.

وصفه رحمه الله: كان الشيخ سعيد هادئ المشي، معتدل القامة، أسود اللون، خفيف اللحية، نحيل الجسم، براق العينين، طيب السر والسريرة، آنق[1] اليد واللسان، عظيم النفس، بعيد الهمة، لا تكاد تمل حديثه العذب . يرتدي الجبة والعمامة وهو زي العلماء في ذلك العصر.

هجرته وتعليمه: ذكرت أن الشيخ سعيد من أسرة كريمة فأبوه من بيت الإمارة والحكم بأفريقيا. فلما غزا الفرنسيون بلاده ، دافع والده وأعوانه عنها بحرابهم وقسيهم (جمع قوس) فلم يستطيع الصمود أمامهم وانتهى الاشتباك بينهم بتراجع المجاهدين الفوتيين بعد سقوط آلاف القتلى منهم. فقرر والد المترجم له الهجرة إلى البلاد المقدسة وأبقى ابنه الكبير حاكماً من بعده هناك تحت يد المستعمرين وأخذ ابنه الصغير سعيد المترجم له. وكانت الرحلات في ذلك الوقت شاقة إما مشيًا على الأقدام أو ركوبًا على الدواب.

---

(١) آنق: هكذا في الأصل. "أنق: الأنق: الإعجاب بالشيء. تقول : أنقت به وأنا آنق به أنقًا وأنا به أنق: معجب. وإنه لأنيق مؤنق : لكل شيء أعجبك حسنه. وقد أنق بالشيء وأنق له أنقًا، فهو به أنق: أعجب. وأنا به أنق أي: معجب. انظر لسان العرب.

وهو في طريقه التقى بالشيخ العلامة الزاهد الورع ألفاهاشم مهاجراً أيضاً من بطش الاستعمار الطاغي فساروا في جماعة. وهم في أواسط نيجيريا قابلهم جماعة من جنود المستعمرين الفرنسيين واصطدموا بهم وسقط من الفلاته آلاف القتلى كان من بينهم والد المترجم له الشيخ صديق الفوتي فضم الشيخ ألفاهاشم الشيخ سعيد الفوتي وكان في التاسعة من العمر فكفله وأنزله منزلة الابن وأخذ يقرئه القرآن حتى حفظه على روايتين ورش وحفص في عام ١٣٢٢هـ، وصلوا مكة المكرمة البلد الأمين وأدوا فريضة الحج ثم قدر الله لهم زيارة مسجد سيد الكونين صَلّى الله عليه وسلم. وعادوا إلى مكة المكرمة حيث قصدوا الشيخ ألفاهاشم للتدريس في المسجد الحرام حتى نهاية عام ١٣٢٦هـ ، وكان الشيخ سعيد تلميذه وابنه في نفس الوقت ، وفي السنة المذكورة قرر الشيخ ألفاهاشم العودة إلى المدينة والعيش بها وبرفقته الشيخ سعيد، فما لبث الشيخ سعيد أن استقر في المدينة فشمر عن ساعديه وجد واجتهد فأخذ يطلب العلم على فطاحلة المسجد النبوي وهو يافع السن، فدرس على يد الشيخ ألفاهاشم أولاً ودرس على يديه جميع العلوم والمعارف خاصة الحديث وأصوله والبلاغة والفقه والنحو والتفسير وغيرها من العلوم الهامة، ثم انتقل بعد ذلك إلى حلقة العلامة الشيخ محمد الخضر بن مايابي الشنقيطي رحمه الله ودرس على يديه الموطأ ومختصر خليل وألفية ابن مالك والمدونة وكثيرًا من دواوين الشعر وبعض علوم الأدب ، ثم التزم بحلقة العلامة ومحدث الحرمين الشريفين عمر بن حمدان المحرسي رحمه الله تعالى ودرس عليه الفقه المالكي، وقرأ عليه كتب الحديث السبعة، وقرأ عليه الأوائل "الأشبيلية والعجلونية". وتلقى المسلسلات بأعمالها القولية والفعلية ، وأجازه بما قرأ عليه من كتب الحديث

والتفسير والفقه والأصول والتصوف والصرف والنحو والأدب بأسانيدها إلى مؤلفيها وبما انطوى عليه من المسلسلات والأوائل وبما حواه من الآثار والأخبار.

وكان الشيخ سعيد الفوتي قوي الحافظة، واعي الذاكرة، ذكي القلب، رصين العقل فانصرف يتزود بزاد العلوم وهو يافع السن ، فنال الإجازات الضخام من شيوخه الذين أحبوه لجده والذين آثروه على غيره لما رأوه فيه من جد واجتهاد، وعند هجرة أهل المدينة منها في الحرب العالمية الأولى المعروفة "بسفربرلك" بقي الشيخ الفوتي والشيخ ألفاهاشم في المدينة المنورة وصبرا على لأوائها وحصارها ونالهما وكثير من علماء المدينة كثير من الجهد والجوع حتى عادت الأوضاع إلى حالها وعاد المسجد النبوي الشريف واستعاد العلماء دروسهم وحلقاتهم اليانعة، وأخذ الشيخ الفوتي يدرس الفقه المالكي والحديث النبوي الشريف والتوحيد السلفي.

التدريس :وفي عام ١٣٤٣ هـ اتصل الشيخ الفوتي بالشيخ عبد الله بن بليهد وتحقق من كفاءته وتبين له علمه وفضله عَيَّنَهُ بمرسوم ملكي مدرّسًا وواعظًا بالمسجد النبوي وعضوًا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقام الشيخ الفوتي بما أُسند إليه خير قيام.

وفي عام ١٣٤٩هـ توفي الشيخ ألفاهاشم فتصدر الشيخ الفوتي مكانه في التدريس فأحبه الطلاب ولاسيما طلاب العلم من سائر الطبقات وتلاميذه كثيرون من الأفارقة وأهل المدينة وغيرهم من البلدان الإسلامية، وقد انتفع بعلمه كثيرون نذكر منهم الشيخ العلامة عبد الرحمن الأفريقي والشيخ علي عمر المدرس بدار الحديث والشيخ محمد قوني المدرس بالمسجد النبوي الشريف وغيرهم.

وفاة الشيخ الفوتي: انتقل الشيخ سعيد الفوتي إلى رحمة الله عن غير خلف في يوم الجمعة المبارك من ١٠ رجب سنة ١٣٥٣هـ، وقد بلغ من العمر الثالثة والأربعين رحمه الله تعالى وأحسن جزاءه لقاء ما أسدى إلى العلم وأهله إنه سميع مجيب[١].

الشيخ سليمان بن جماز (توفي بعد سنة ١٧٠هـ) :

هو سليمان بن مسلم بن جماز ، وقيل: سليمان بن سالم بن جماز ، بالجيم والزاي مع تشديد الميم، أبو الربيع الزهري مولاهم المدني، المقرئ بمسجد رسول الله ﷺ ، مقرئ جليل ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع، وأقرأ بحرف أبي جعفر، وعرض على نافع القراءة وإسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران .

وفاته: توفي بعد السبعين ومائة، والله أعلم[٢].

الشيخ سليمان بن عبد الرحمن العمري (١٣٠٠-١٣٧٥هـ) :

هو: العالم الورع التقي الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن عمر العمري، وُلد بالقصيم الإقليم المشهور بنجد عام ألف وثلاثمائة من الهجرة، وقرأ القرآن حتى حفظه نظرًا وعن ظهر قلب ثم شرع في قراءة العلم على الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم ثم رحل إلى مدينة الرياض وقرأ على الشيخ العلامة عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ ثم رجع إلى القصيم وقرأ على الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن سليم.

---

(١) الشريف أنس يعقوب الكتبي، أعلام من أرض النبوة ، ج٢ ص ١٠٧-١٠٩ ، ط ١/ ١٤١٥هـ .
http://www.tkroni.com/vb/showthread.php?t=2313:.
http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459 ، رقم (٦٩) .

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء.

وظائفه وأعماله: عَيَّنه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود قاضيًا للمدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ وكان إلى جانب قيامه بالقضاء يقوم بتعليم العلم وتدريس الطلاب في المسجد النبوي، كما ألّف أثناء قيامه بالقضاء في المدينة المنورة رسالة جليلة رد فيها على بعض العلماء المجاورين بالمدينة المنورة آنذاك وقد طبعت هذه الرسالة المشار إليها ووزعت على أهل العلم ثم نقل الشيخ سليمان من قضاء المدينة عام ١٣٦٠هـ إلى قضاء إقليم الإحساء وبقي فيه حتى أسنّ وأرهقته الشيخوخة فطلب الإعفاء من القضاء فأجيب طلبه وأعفي من القضاء.

وفاته: واستمر بالإحساء حتى توفي بِها سنة ١٣٧٥هـ وخلف أبناء لا أعرف أسماءهم، رحم الله الشيخ سليمان العمري وغفر له وعفا عنه فقد كان من بيت علم وقضاء عرفوا بطيب الذكر والمعتقد وصلى الله على محمد وآله وسلم[١].

الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن حمدان المجمعي[٢] النجدي مولداً، ثم المدني، ثم المكي، ثم الطائفي مدفناً. (١٣٢٢-١٣٩٧هـ):

وُلد في بلده المجمعة عاصمة سدير، عام ١٣٢٢هـ.

شيوخه: أخذ العلم عن طائفة من المشايخ منهم: ١- الشيخ العلامة عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ (توفي ١٣٣٩هـ). ٢- الشيخ العلامة المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (توفي ١٣٤٣هـ). ٣- الشيخ الفقيه حمد بن فارس (توفي ١٣٤٥هـ).

---

(١) http://www.zenaat.com/forum/showthread.php?p=386525. للتوسع انظر: الشيخ صالح الحميد، تاريخ أمة وسير أمة، ٥: ٢٠١٦-٢٠٢١.

(٢) نقلاً عن : http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=211093.

٤- الشيخ العلامة الفقيه سعد بن حمد بن عتيق (توفي ١٣٤٩هـ). ٥- الشيخ العلامة سليمان بن سحمان (توفي ١٣٤٩هـ)[١].

أعماله: ١- ولي قضاء المحكمة المستعجلة في الطائف. ٢- عُيِّنَ إمامًا وخطيبًا لمسجد ابن عباس رضي الله عنهما في الطائف. ٣- وَلِيَ القضاء في المدينة النبوية. ٤- عُيِّنَ إمامًا وخطيبًا ومدرسًا في المسجد النبوي. ٥- نقل إلى مكة حيث عُيِّن قاضياً في المحكمة المستعجلة، و عضوًا في رئاسة القضاء. ٦- تولى القضاء بالمجمعة عام ١٣٦٤هـ، حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٣٦٩هـ، ثم أقام باقي حياته في مكة شرفها الله. ٧- تولى التدريس في المسجد الحرام.

طلابه: منهم: ١- الشيخ صالح بن محمد الزغيبي. ٢- الشيخ إبراهيم المحمد البسام. ٣- الشيخ حمد بن إبراهيم البسام. ٤- الشيخ عبد المحسن بن محمد بن عبد الله المانع. ٥- الشيخ محمد الحصان[٢]. وغيرهم .

---

(١) ٦- الشيخ العلامة الفقيه عبد الله بن عبد العزيز العنقري، قاضي سدير (توفي ١٣٧٣هـ). ٧- الشيخ العلامة عبد الستار الدهلوي ثم المكي، أجازه برواية «كتاب التوحيد» عنه، كما أجازه بسائر مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .

(٢) ٦- الشيخ علي بن عامر الأسدي. ٧- الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط - رحمه الله -. ٨- الشيخ حمود عبد الله التويجري (توفي ١٤١٣هـ)، قرأ على الشيخ سليمان بن حمدان، وأجازه. ٩- الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد - رحمه الله - قرأ على الشيخ سليمان وأجازه ..». ١٠- الشيخ يحيى بن الشيخ عثمان بن الحسين عظيم آبادي المكي المدرس. وقد أجازه الشيخ سليمان بن حمدان بالرواية عنه بثبته «إتحاف العدول الثقات بإجازة كتب الحديث والأثبات»، وذلك في يوم الاثنين ٧/ ٦/ ١٣٩٥هـ.

نَسخُه للكتب: تميّز الشيخ سليمان – رحمه الله – بجودة الخط وحسنه، وكان عنده عناية بنسخ الكتب، وجمع المخطوطات وقد نسخ الكثير منها، وكان له الفضل بعد الله عز وجل في حفظ كثيرًا من الكتب[١].

مؤلفاته: ١- الأجوبة الحسان على أسئلة مرشد باكستان[٢]. ٢- أدلة النصوص المصدقة في رد الأكاذيب الملفقة من أهل الإلحاد والزندقة. ٣- بيان الحجج والأدلة. ٤-تقريب المقاصد بترتيب الفوائد من تقرير القواعد وتحرير الفوائد: ترتيب لقواعد ابن رجب على

---

(١) ١- جواب شبهة المعتزلة في نفي الصفات: لشيخ الإسلام ابن تيمية (توفي ٧٢٨هـ) - رحمه الله-. ٢- ذيل طبقات الحنابلة: لابن رجب (ت ٧٩٥هـ)، نسخه الشيخ سليمان في جزئين، ٢٢١ ورقة بتاريخ ٩/ ١٠/ ١٣٤٠هـ. ٣- تقرير وتحرير الفوائد: لابن رجب (توفي ٧٩٥هـ)، نسخة بخط الشيخ سليمان بتاريخ ١٣٣٩، في ٢١٢ ورقة. ٣- المغني: للإمام موفق الدين ابن قدامة، والشرح الكبير للإمام ابن أبي عمر، حيث كلفه شيخه الشيخ عبد الله العنقري بجمع نسخ هذين الكتابين مع بعض تلاميذ الشيخ عبد الله، فقاموا بجمع أجزاء نسخ الكتابين من بلدان نجد وقراها، حتى اجتمع لدى الشيخ عبد الله العنقري نسخة كاملة من كل من هذين الكتابين، فأمر تلاميذه بإخراج نسخة من كل من هذين الكتابين، وكان للشيخ سليمان بن حمدان النصيب الأوفر من هذا العمل، وذلك لجمال خطه ولاطلاعه على الأحكام الشرعية، ولجلده في النسخ والمقابلة. فلما كمل نسخ الكتابين بعثهما الشيخ عبد الله العنقري إلى الملك عبد العزيز بن سعود، فأمر محمد رشيد رضا بطباعتهما باثني عشر مجلد) . وقد نسخ الشيخ سليمان كتاب «المغني» مرارًا. وغير ذلك من الكتب.

(٢) اعتنى بنشره وقدم له الشيخ عبد الله بن جار الله الجار الله – رحمه الله –، دار التوحيد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، في ٢٤ صفحه من القطع الصغير.

أبواب الفقه[١]. ٥-دلالة النصوص والإجماع على فرض القتال للكفر والدفاع وغيرها[٢].

وفاته: توفي رحمه الله في الثاني عشر من شهرشعبان عام ١٣٩٧هـ، حيث كان له مسكن يصطاف فيه أيام الصيف. وصُلِّي عليه في مسجد ابن عباس بالطائف ، ولم يخلف ذرية رحمه الله تعالى[٣].

الشيخ سيد حسن شاه بن سيد عالم شاه بخاري (١٣٣٩-١٤١٤هـ) :

وُلد غرب مدينة لاهور في الباكستان عام ١٣٣٩هـ .

---

(١) مخطوط، رقمه (٢٢٤٥) ٨٢ ورقة. رأيته ناقصاً وبه آثار أرضه. قال عنه مؤلفه: «إنه ابتدأ في ترتيبه غرة جماد الآخر من سنة ١٣٥٢ هـ»، ثم قال: «أسأل الله أن يَمُنَّ بإكماله على أحسن الوجوه وأتمها، إنه ولي ذلك». كما في طرة المخطوطة. قلت: رأيت آخر ما وصل له المؤلف إلى باب الفدية حسب ترتيبه.

(٢) ٦- الدر النضيد على أبواب كتاب التوحيد: للشيخ محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله –، وهو كتابنا هذا. ٧- الرسالة البيروتية: إجابة على أسئلة وردت إليه من بيروت. مطبوعة. ٨- الدرة الثمينة في الفرائض: منظومة له في الفرائض على المذهب. مطبوعة. مؤسسة النور، الرياض، في ١٦ صفحة. ٩- تسهيل المطالب من الدرة الثمينة للطالب: وهو شرح للمنظومة المتقدمة، ويوجد لهذا الشرح نسختين خطيتين، رقم الأولى ٢٣٠٣ في ١٩ صفحة، والثانية برقم ٢٣١٩ في ٤٩ صفحة. ١٠- بحث في بيان حكم شرب البيبسي والكاكولا وغيرهما من المشروبات الغازية والكحولية. مخطوط. رسالة في أن الجهاد للقتال على الإسلام لا للدفاع. مطبوع، في مطابع دار الطباعة والنشر، عمان، في ١١٥ صفحة، والكتاب مخطوط في جامعة الإمام برقم (٢٣٠١) في ٨٥ صفحه.

(٣) نقلاً عن : http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=211093.المصدر : الدر النضيد على أبواب كتاب التوحيد. رقم (١٥) ، انظر : http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=11375.

حياته العلمية: حفظ القرآن الكريم خلال ستة اشهر وهو صغير، ثم تلقّى الدراسة النظامية حتى التحق بالجامعة الإسلامية الأشرفية بالهند، فتلقى فيها علوم القرآن الكريم واللغة العربية، والعلوم الشرعية، وتخرّج فيها عام ١٣٧٤هـ. وفي عام ١٣٧٦هـ، عُيّن مَدرساً بمدرسة "تجويد القرآن" في لاهور ، وارتحل أكثر من مرة إلى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج والعمرة ، وفي عام ١٤١٠هـ، سافر إلى المدينة المنورة واستقر فيها ، قام بتدريس القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف ، وانتفع به خلق .

شيوخه : ١- المقرئ الشيخ عبد الملك ابن الشيخ جيون علي العلي . ٢- الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي. ٣- المفتي الشيخ محمد جميل ، تلقّى عليه الفقه . ٤- الشيخ محمد عبد الله بن مفتي حسن ، رئيس الجامعة الأشرفية . ٥- الشيخ عبد الرحمن بن مفتي حسن ، نائب رئيس الجامعة الأشرفية .

تلاميذه: ١- محمد إقبال ، المدرس بالجامعة الإسلامية في إندونيسيا . ٢- بشير أحمد صديق. ٣- محمد أنور ولي محمد . ٤- عطاء الرحمن غلام رسول . ٥- خليل أحمد اللاهوري . ٦- نور محمد. وغيرهم .

مؤلفاته : ١- ترتيل القرآن . ٢- ترجمة المقدمة الجزرية باللغة الأوردية .

وفاته : توفي -رحمه الله- في ١٣/ ١١/ ١٤١٤هـ ، وقد ناهز الخمس والسبعين عاماً تقريباً ، وصلّى عليه بالمسجد النبوي الشريف ، بعد صلاة الفجر، ودفن بالبقيع[1].

---

(١) إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (٣٥) ، ص ١٥٦-١٥٧.

الشيخ سيد لاشين أبو الفرح (١٣٥٨-١٤٣٢هـ): **اللوحة رقم (٦٢)**[١]

من مواليد محافظة الجيزة، جمهورية مصر العربية عام ١٩٤٩م. تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي بمحافظة الجيزة. حفظ القرآن برواية حفص على الشيخ خليل ، تخرج من معهد القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر عام ١٩٧٧م. حصل على إجازة بالقراءات السبع من الشيخ محمد عطا سليمان رزق رحمه الله. قرأ القراءات العشر من طريق طيبة النشر على الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله. عمل مدرسًا للقرآن الكريم والقراءات بثانوية الإمام عاصم بن أبي النجود لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة منذ عام ١٣٩٨هـ. قام بتدريس القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف.

أَلَّف كتاب تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع بالاشتراك مع الدكتور خالد بن محمد الحافظ العِلمي. أَلَّف كتاب الفوائد الحسان في فضائل القرآن. أَلَّف كتاب من هدي القرآن في شكر نعم الرحمن ١/ ٢،- كذلك كتاب: تيسير الغفور الودود في قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود-. تخرج على يديه أفواج وأفواج من حفظة القرآن[٢].

---

(١) http://www.hail-b3dhaiye.com/vb/t13460.html.

-http://qiraatt.com/vb/showthread.php?3215

(٢) آنق http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=237330. انظر في نفس المرجع : المقابلة المطولة التي أجريت مع الشيخ والتي تمثل سيرته الذاتية ورحلته في تعلم وتعليم القرآن منذ ولاته حتى وفاته رحمه الله.

ويذكره أحد طلابه فيقول: وجدت عند الشيخ جَلَدًا عظيما جدًّا في الجلوس للإقراء فقد كان يجلس في مسجد صغير قريب من الحرم النبوي الشريف كل يوم دون ملل أو كلل يستقبل الطلاب حتى ساعة متأخرة بعد العشاء، وكان من تزاحم الطلاب عليه أنه يقرئ الاثنين في وقت واحد دون أن يفوت شيء لهما وهذه لطيفة جدًا، ثم يجلس في الحرم النبوي يومياً من الساعة ١١ صباحا إلى أن يُصلي الظهر، وقد رأيت أن هذه الجلسة مخصصة له يقرأ ويصلي ويكثر من الدعاء فيها، وكان يخصني بوقت منها لمراعاة مجيئي من بعيد ثم يجلس دائما يومي الخميس والجمعة من بعد صلاة العصر إلى العشاء في الحرم النبوي جلسة دائمة لا تتأخر ولا تتقدم بدون ملل أو تعب يقرئ الطلاب، وكان مكان جلوسه معروف فهو لا يجلس إلا قرب الروضة على يمين منبر الخطبة، وإذا وجد سعة يجلس على يساره مما يلي الروضة وإذا وجد مكان في الروضة فلا يجلس إلا فيه[1].

وفاته: توفى يوم الأحد الموافق ٢٦-٢-١٤٣٢هـ الشيخ العالم المقرئ: سيد لاشين أبوالفرح أحد أعلام القرآن الكرم وخادمه بالمدينة المنورة. والذي انتقل الى رحمة الله تعالى قبل صلاة العشاء، وصُلي عليه فجر الاثنين ٢٧-٢-١٤٣٢هـ بالمدينة المنورة، رحمه الله وأسكنه الدرجات العلى من الجنة، وهنيئاً له الأجر والثواب بخدمته للقرآن وطلابه وتعليمه لهم طيلة هذه السنوات في المدينة المنورة[2].

---

(١) نقلاً عن: http://alq10.com/vb/showthread.php?t=637 : بتوقيع: أستاذ مساعد بقسم القراءات، بجامعة الطائف، ورئيس قسم القراءات

(٢) http://www.hail-b3dhaiye.com/vb/t13460.html. -http://qiraatt.com/vb/showthread.php?3215

الشيخ سيف بن سعيد اليماني[١] (١٣٢٣-١٤١٣هـ): اللوحة رقم (٦٣)[٢]

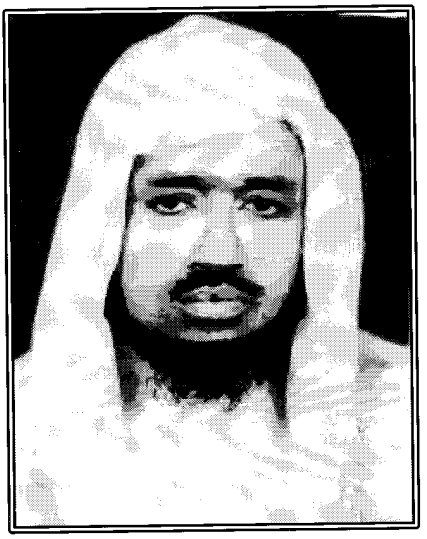

هو الشيخ سيف بن سعيد صالح اليماني ، رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة وإمام وخطيب مسجد الغمامة بالمدينة المنورة، يرجع أصله إلى قبيلة يمنية تسكن ضاحية الحجرية في مدينة تعز باليمن[٣]، قدم والدي ووالدتي إلى مكة المكرمة عام ١٣٢٩هـ لأداء مناسك الحج والعمرة، ومكثا فيها طلبًا للعيش حتى آخر شهر جمادى الأولى عام ١٣٣٠هـ ، حيث انتقلا إلى المدينة المنورة في شهر شعبان من السنة المذكورة، ونزلا في رباط العشرة رضي الله عنهم، قبلي المسجد النبوي الشريف حيث يوجد هناك رباطان أحدهما للمتزوجين والآخر للعزاب، وهما مخصوصان بالفقراء من أهل اليمن، وكان والدي فقير الحال يمتهن السقاية أي سقاية الماء.

---

(١) ttp://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٧٠) ،
و http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459 ، رقم (٧٦) .

(٢) اللوحة ، إهداء ابنه سعادة المهندس يحيى سعيد سيف، رحم الله والديه، بتاريخ ١٨/ شوال/ ١٤٣٤هـ.

(٣) هو: "سيف بن صالح بن حاجب بن قحطان بن إسماعيل بن فارع بن قحطان بن غليس الفليحي ، من قبيلة مشهورة باليمن ، يعرفون في الوقت الحاضر بالغليسة وهم قبيلة كبيرة يقطنون في بلدة تسمى الشعوبة صرآن تابعة للواء تعز العاصمة والبلدة يسكنها كثيرة الزبيرة والعلصة والعميرة والموديرة والسريرة والحيادرة والتعاكرة وجميعهم يعتنقون مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه لا يعرفون غيره، وهم بادية أهل فلاحة ومواشي ويسافر بعضهم إلى شتى الأقطار القريبة والبعيدة طلبًا للمعيشة". قدمت هذه الترجمة للشيخ محمد سعيد دفتردار في ٢٥/ ١/ ١٣٨٦هـ، لطباعتها.

مولده: -يروي الشيخ سيف رحمه الله- في سنة ١٣٢٣هـ كان ميلادي في منتصف شهر رمضان المبارك ، ونشأت في -الرُّباط- طفلًا، ثم حدثت ظروف اضطر كثير من سكان المدينة إلى الخروج إلى أقطار شتى (أيام سفربرلك)، فرجع والدي ووالدتي إلى اليمن، وأنا طفل صغير، وتوفي والدي باليمن وخلف ولدًا رضيعًا وذلك في سنة ١٣٤٣هـ، وبعد وفاة والدي لم أصبر على الفاقة والجوع فسافرت إلى تعز العاصمة ، ومكثت فيها سنتين تقريبًا، ثم سافرت إلى مدينة زبيد المدينة المشهورة ، ومكثت فيها أربعة اشهر ثم سافرت مع الحجاج إلى مكة المكرمة سنة ١٣٤٦هـ، ثم سافرت إلى المدينة المنورة مع الزوار، ونزلت في رباط العشرة الذي كان فيه ميلادي ، وذلك بعد مشقات وأتعاب شديدة والحمد لله على توفيقه.

في سنة ١٣٤٧هـ ، جاودت[1] أعمل صبيًا في دار الشيخ حسين بالي في فرش الحجر عند باب جبريل إلى أن توفي رحمه الله ، وخرجت من عندهم وتركت العمل وعملت مَبْسَطًا في باب السلام لبيع الخبز، ولما توفي عمي رحمه الله الأفندي حسين بالي وخلف ابنه الأول هاشم ومحمد وفاطمة وزوجته، خرجت من عندهم طلبًا للمعيشة، واشتغلت بباب السلام صبيًا أبيع الخبز والشريك، وكان لي صوتًا مزعجًا جدًا كغيري من الباعة وكثيرًا ما نصحني الشيخ علي كابلي رحمه الله بخفض الصوت حيث كانت بسطتي بجانب باب السلام وتقابل بين الشيخ علي كابلي رحمه الله، ثم إنه نصحني النصيحة التي لا أزال أذكرها له دائمًا ما بقيت فقاله لي: لو تترك هذا الصياح

---

(١) أي اتفقت بموجب عقد عمل شفهوي يتم بين (المعلم) صاحب العمل والأجير .

وتدخل وتقرأ في الحرم وتطلب العلم عند العلماء في الحرم لكان أحسن لك، فقلت من هو من العلماء الذي ترى أن أتعلم عليه؟ فقال: أنا أدلك عليه إن شاء الله، وبعدما انقضى من كلامه قبل صلاة العصر، وقبيل الأذان مرَّ علينا فضيلة الشيخ محمود شويل داخلاً المسجد، فقال: هذا يدلك على من تتعلم عليه. فبقيت أفكر أترك البَسْطَة، وأدخل أتعلم وأقول: من ينفق علي ويَكْسُوني، وأنا في أثناء التفكير إذ مرّ رجل يقول لصاحبه: "**اتوكل على الله وثق به** "، ففهمت الفأل.

تعليمه : انصرفت لطلب العلم في حلقات المسجد النبوي الشريف وتجاوز عمري حينها (١٨) عامًا، لازمت فيها عددًا من أصحاب الفضيلة العلماء رحمهم الله، وكانت ملازمتي لفضيلة الشيخ محمد الطيب بن اسحاق الأنصاري الذي شرعت على يديه في حفظ القرآن العظيم ، ودَرَست في المسجد علوم التفسير والحديث والفقه والتوحيد والنحو والصرف والتاريخ والفرائض وحزت على إجازات فيها ، ثم انتقل للتدريس في دار الأيتام المعروفة في المدينة المنورة ، مدرسًا لمادة اللغة العربية ، وكان لي حينها دَرْسٌ في المسجد النبوي الشريف إلى أن صدر قرار تكليفي إمامًا وخطيبًا لمسجد الغمامة ثم عيّنت رئيسًا لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة.

مشايخي: قرأت على فضيلة الشيخ إبراهيم بري ، وفضيلة الشيخ صالح التونسي والشيخ سليمان العمر قاضي المستعجلة والشيخ عبد الله بن بليهيد والشيخ سعيد صديق والشيخ عبد الرؤف الباقي وفضيلة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاء والشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الزاحم والشيخ محمد العلي التركي والشيخ

حسن تاج الدين والشيخ عبد الحيّ ابو خضير رحمهم الله جميعًا ، واستفدت من علومهم وأخلاقهم وآدابهم ما يحتم عليّ أن أتضرع إلى الله تعالى أن يجزيهم عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء ويوالي عليهم رحماته المتتابعة انه غفور رحيم[1].

الوظائف التي كُلفت بها :

إمام مسجد المُصلّى: في عام١٣٥٧هـ عُينت إمامً وخطيبًا لمسجد المُصَلّى المعروف بمسجد الغمامة. وفي عام ١٣٦١هـ عُينت عضوًا في هيئة الأمر بالمعروف بالمدينة. وفي عام ١٣٦٩هـ عُينت مراقبًا لسير الأعمال في هيئة الأمر بالمعروف. وفي عام ١٣٧٣هـ عُينت رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف بالمدينة بعد وفاة الرئيس السابق الشيخ محمد القاضي رحمه الله، حتى تاريخ ١٣٨٦هـ كنت القائم بأعمال الهيئة والإمامة والخطابة والتدريس في مسجد المُصَلّى ، وأمضى فيه أربعين عامًا حتى تقاعده في شهر شوال من العام ١٤٠٧هـ، حيث طلب إعفاءه نظراً لكبر سنه ولمرضه.

---

(١) وفي سنة ١٣٥٠هـ تركت المبسط واتجهت لطلب العلم في المسجد النبوي الشريف، ولا زمت حِلَق الدروس في جميع الأوقات والحمد لله. وأكبر مشايخي والذي لازمته واستفدت منه العلوم فضيلة الشيخ محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري، وهو الذي شرعت القراءة عليه، وحفظت عليه القرآن العظيم، ودرست عليه التفسير والحديث والفقه والتوحيد والنحو والصرف والتاريخ والفرائض، وتخرجت على يديه رحمه الله وجزاه الله عني وعن الإسلام والمسلمين أحسن جزاء وأسكنه فسيح الجنان.

عضوًا ثم رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: اللوحة رقم (٦٤)[١]

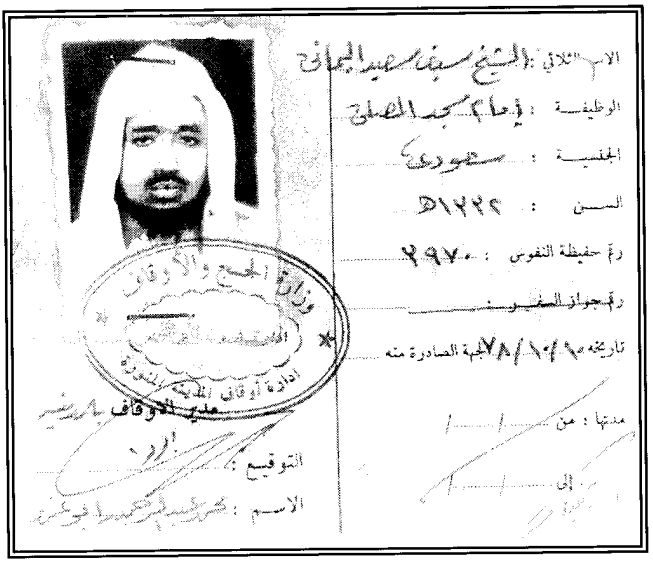

في عام ١٣٦١هـ، عُيّن عضوًا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم في عام ١٣٦٩هـ عُيّن مراقبًا لسير الأعمال في الهيئة، ثم عُيّن في عام ١٣٧٣هـ رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد وفاة رئيسها السابق الشيخ محمد القاضي رحمه الله.

اللوحة رقم (٦٥)[٢]

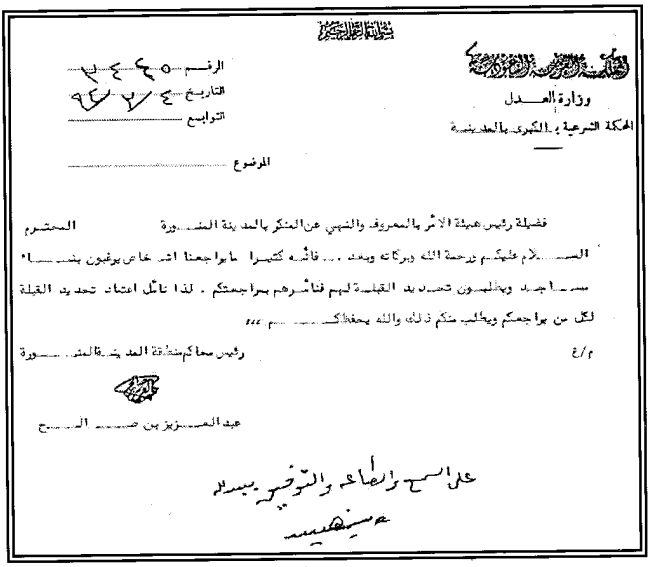

بتاريخ ١٣٩٢/٦/٣٠هـ، مُدِّدَت خدماتي رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمدة خمس سنوات بعد بلوغي سن الستين عامًا.

وقد اختص الشيخ سيف بحكم عمله رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتناول المهام والقضايا المتعلقة بالبدع والمنكرات، وإزالة كل

---

(١) اللوحة إهداء ابن الشيخ سيف رحمه الله، المهندس يحيى سيف، رحم الله والدية وأمد في عمره.

(٢) نفس المرجع.

ما يمس العقيدة من أمور وأنصاب في المدينة المنورة والقرى المحيطة حولها، وقد اشتهر الشيخ بأسلوبه الذي يجمع بين الروية والنصح والإرشاد إلى جانب الحزم في معالجة المخالفات الشرعية وله مواقف معروفة بهذا الخصوص.

المساهمة في تحديد قبلة المسجد (المساجد): كما ساهمت مساهمة فاعلة في تحديد اتجاه القبلة في مساجد المدينة المنورة الجديدة، بموجب تكليف رسمي من صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف .

التدريس في المسجد النبوي الشريف: قام بالتدريس في المسجد النبوي الشريف بتشجيعه من شيخه الشيخ محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري. "وقد بلغ عدد الدروس التي ألقيت في المسجد النبوي خلال عام ١٤١٨هـ" ١٥٢٩" درسًا، هذا وقد تتابع على التدريس في المسجد النبوي الشريف منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى حتى اليوم نخبة من خيرة علماء الأمة وفضلائها، منهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وهم: وكان ترتيب الشيخ سعيد سيف اليماني –رقم ٦٦- من ذلك التقرير[1]. استمر الشيخ في عقد الدرس اليومي بعد صلاة العصر لمدة ستة أيام في الأيام العادية ويستمر الدرس بعد صلاة العصر في شهر رمضان المبارك.

المأذون الشرعي : عمل رحمه الله مأذونًا للأنكحة مكلفًا من قبل المحكمة واشتهر بعمله هذا لدى رجال القبائل من سكان المدينة المنورة ومجاوريها ، وكان يعقد الأنكحة في مسجد الغمامة بعد صلاتي العصر والمغرب في معظم الأحوال. – كان الشيخ مرجِعًا في

(١) من تقرير لوكالة الرئاسة العامة لشئون المسجد النبوي.ناجي محمد الأنصاري التعليم في المدينة المنورة.

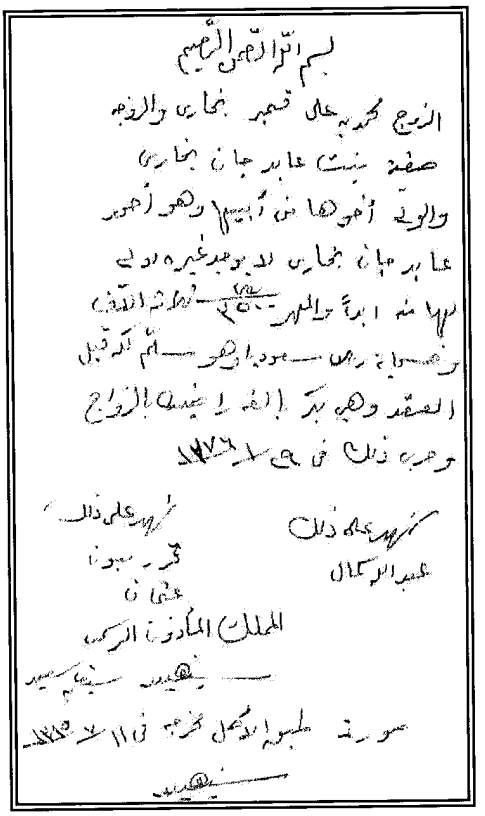

المسائل الشرعية يراجعه(**اللوحة رقم (٦٦)**[١] فيها الناس وتحال إليه بعضها من أصحاب الفضيلة المشايخ ، منهم الشيخ عبد العزيز بن باز وفضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح رحمهما الله ، وكان له تدخلات في قضايا النكاح وحالات إصلاح ذات البين بسبب ما عرف عنه من روية وحكمة في معالجة الأمور بأسلوب سهل ومرن يقبله أطراف الخلاف وتُعالج المشاكل بالصلح. طيلة فترة إمامته، كنت أحد المآذين (جمع مأذون) ممن ساهموا عقود الأنكحة بالمدينة المنورة، وقد قمت بعقد نكاح الأستاذ محمد بن علي قمبر بخاري بتاريخ ١٣٨٥هـ وشهد عقد النكاح كل من عبد الله عمال ، و محمد عثمان.

التقاعد: - أحيل الشيخ سيف إلى التقاعد من وظيفته الرسمية لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتاريخ ١٣٩٧/٦/٧هـ ، بعد فترة التمديد استمر الشيخ إمامًا لمسجد الغمامة، وكان ذلك سببًا في قلة سفراته وانحصارها في المنطقة الجنوبية وسفراته في واجبات اجتماعية سرعان ما يعود متلهفًا إلى المدينة المنورة فور انجاز المهمة التي سافر من أجلها .

---

(١) اللوحة إهداء ابن الشيخ سيف رحمه الله ، المهندس يحيى سيف ، رحم الله والدية وأمد في عمره.

مكتبته: ترك فضيلة الشيخ رصيدًا من خطب الجمعة التي كان يكتبها بخط يديه الجميل وبأسلوبه السهل الواضح مع تسجيلات صوتية لمحاضراته في الإذاعة ، وقد ترك مكتبة قيمة يحمل كثير من كتبها تعليقاته وشروحاته رحمه الله . أقام الشيخ طيلة حياته في المدينة المنورة لا يغادرها إلا نادرًا للحج والعمرة ولمقتضيات الضرورة لفترات قصيرة .

مؤلفاته: ديوان الخُطب التي ألقاها في مسجد الغمامة . – ثلاث رسائل في التوحيد على طريق السؤال والجواب. – رسالة في فقه الشافعي على طريق السؤال والجواب – رسالة في قواعد اللغة العربية. على طريق السؤال والجواب.

أبناؤه: توفي رحمه الله عن زوجتين وخمسة أبناء هم: -عبد الواحد ، عبد الفتاح ، يحيى[١]، محمد مصطفى[٢]، عبد اللطيف. سبعة بنات هُنّ : حليمة ، مريم ، أسماء ، آسيا ، زينب فاطمة، روضة. **وتوفي من أبنائه:** عبد الجبار، عبد الباري، عبد العزيز ، أحمد بدر الدين ، زينب ، ورُقَيَّة، رحمهم الله .

وفاته: توفي الشيخ سيف رحمه الله في السادس عشر من شهر ربيع الأول عام ١٤١٣هجرية عن عمر يناهز الواحد والسبعين بعد معاناة من المرض استمرت لعدة أشهر[٣].

---

(١) المهندس يحيى سيف : وهو ذا دور بارز في ظهور ونماء المركز الاجتماعية في أحياء المدينة المنورة.

(٢) الأستاذ محمد مصطفى سيف مدير عام خدمات منطقة المدينة المنورة وله جهود مميزة في برامج السعودة.

(٣) قدم السيرة الذاتيه للشيخ سيف سعيد رحمه الله ، ابنه المهندس يحيى سعيد سيف أمد الله في عمره ، نقلًا عن مخطوطات ومذكرات بيد الشيخ رحمه الله ، ومعلومات ومعارف عرفوا الشيخ وتواصلوا معه حتى وفاته رحمه الله. وقد تم صياغة وإعداد السيرة بتصرف من واقع ما قدم من صور ومسودات وخطابات خطية للشيخ نفسه رحمه الله ومن ابنه المهندس يحيى سعيد سيف أمد الله في عمره.

الشيخ شيبة بن نصاح (توفي سنة ١٣٠هـ وقيل سنة ١٣٨هـ):

شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب إمام ثقة مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيها ومولى أم سلمة رضي الله عنها مسحت على رأسه ودعت له بالخير، وقال الحافظ أبو العلاء هو من قرآء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي ﷺ وأدرك أم المؤمنين عائشة وأم سلمة زوجي النبي ﷺ ودعيا الله تعالى له أن يعلمه القرآن وكان ختن أبي جعفر على ابنته ميمونة انتهى، وروينا أنه لما ماتت سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قدم شيبة بن نصاح فصلى عليها وإنما قدم لفضيلة القرآن، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وغلط من قال أنه قرأ على ابن عباس أو أبي هريرة فإنه لم يدرك ذلك، قال الذهبي عرض عليه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جماز وإسماعيل بن جعفر وأبو عمرو بن العلاء وزوجته ميمونة، وهو أول من ألّف في الوقوف وكتابه مشهور، مات سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائة في أيام المنصور[١].

الشيخ صالح بن إبراهيم الطرابلسي[٢].

الشيخ صالح بن أحمد المصوعي(توفي في حدود سنة ١٣٩٥هـ):

ذُكر ضمن قائمة أسماء مدرسي الحديث في المسجد النبوي الشريف، وذُكر في: "ذخيرة المعاد في سيرة سيد العباد من زاد المعاد" للشيخ صالح بن أحمد المصوعي نزيل المدينة المنورة.

---

(١) http://islamport.com/d/1/trj/1/182/3998.html. نقلا عن لكتاب : غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ،١:١٤٥.

(٢) http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459 ، رقم (٧٧) .

وفاته: توفي بالمدينة في حدود سنة ١٣٩٥هـ[١] .

الشيخ صالح بن سعد السحيمي (وُلد سنة ١٣٦٨هـ): **اللوحة رقم (٦٧)**[٢]

المولد والنشأة: "ولد بإحدى الضواحي الشرقية بالمدينة المنور عام ١٣٦٨هـ.

تعليمه: التحق في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة وألف ١٣٧٦هـ للهجرة بمدرسة أحد السعودية التي تسمى الآن مدرسة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وحصل على الشهادة الابتدائية عام ١٣٨٢هـ، ثم التحق بالمعهد العلمي بالمدينة عام ١٣٨٣هـ، وحصل على الشهادة الثانوية من المعهد بالمدينة عام ١٣٨٨هـ ، ثم التحق بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة وحصل على شهادة البكالوريوس عام ١٣٩٢هـ، وحصل على شهادة الماجستير من جامعة الأزهر عام ١٤٠٠هـ، وشهادة الدكتوراه من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٣هـ.

---

(١) عن: مجلة المنهل - العدد ٤٩٩ - ص ٢٦١-٢٦٢ عمر محمد محمد بكر فلاته بيان بأسماء بعض المشايخ الذين أدركتهم رحمهم الله وكانوا يقومون بمهمة التدريس في المسجد النبوي الشريف: والمشايخ الذين أمامهم العلامة فهم ممن اشتغل بتدريس الحديث النبوي الشريف

ttp://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (١٠).

(٢) http://www.alriyadh.com/457669. الاثنين ١٧/ ٩/ ١٤٣٠هـ=٧/ سبتمبر/ ٢٠٩م. العدد ١٥٠٥٠.

شيوخه: تتلمذ على علماء المدينة المنورة وعلى رأسهم: ١- الشيخ عبد العزيز بن باز. ٢- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي. ٣- الشيخ حماد الأنصاري والشيخ عبد المحسن العباد البدر. ٤- والشيخ عبد الكريم مراد. ٥- الشيخ عبد اللطيف الباهلي. وغيرهم من أئمة العلم والهُدى رحم الله من توفى منهم وحفظ الله من بقي.

تلاميذه: تتلمذ على يده عدد كبير من طلاب العلم داخل المملكة وخارجها ولله الحمد والمنّة.

أعماله: ١- مدرس بوزارة المعارف ١٣٩٢هـ حتى ١٣٩٥هـ. ٢- مدرس بالمعهد الثانوي بالجامعة الإسلامية من ١٣٩٥هـ حتى ١٤٠٠هـ. ٣- محاضر بالجامعة الإسلامية من ١٤٠٠هـ حتى ١٤٠٣هـ. ٤- أستاذ مساعد بالجامعة الإسلامية من ١٤٠٣هـ حتى ١٤١٠هـ. ٥- أستاذ مشارك بالجامعة الإسلامية من ١٤١٠هـ حتى ١٤٢٦هـ. ٦- موجه للدعاة بفرع وزارة الشؤون الإسلامية بمنطقة المدينة المنورة من ١٤٢٦هـ و ما زال.

الخبرات التعليمية والمؤتمرات: ١- مدرس بالمسجد النبوي الشريف منذ أكثر من ثلاثين سنة و ما زال.٢- أستاذ مادة العقيدة بالجامعة الإسلامية ومتعاون مع كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة.٣- ناقش وأشرف على أكثر من خمسين رسالة ماجستير ودكتوراه في الجامعات السعودية. ٤- رئيس لقسم الفقه لمدة سنتين بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية. ٥- رئيس لقسم العقيدة لمدة ست سنوات بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية. ٦- المشاركة في مؤتمر توجيه الدعوة وإعداد الدعاة عام ١٤٠٤هـ الذي أقيم بالجامعة الإسلامية.٧ - المشاركة في الملتقى الدعوي بمدينة أورلاندو بولاية

فلوريدا في الولاية المتحدة الأمريكية سنة١٤١٧هـ. ٨- مشاركة في أكثر من ثلاثين دورة دعوية في كل من (السودان -باكستان- بنغلاديش- أوكرانيا- تركيا- السنغال - نيجيريا-جنوب أفريقيا- الولاية المتحدة الأمريكية،وغيرها). ٩- المشاركة في المناصحة منذ عدة سنوات. ١٠- عضو في التوعية الإسلامية للحج منذ عام ١٣٩٥هـ ومازال.

بعض المؤلفات والأبحاث المنشورة: ١- كتاب تنبيه أولي الأبصار إلى كمال الدين وما في البدع من الأخطار. ٢- كتاب منهج السلف في العقيدة وأثره في وحدة المسلمين. ٣- المشاركة في إعداد منهج مادة العقيدة للمدارس الأفريقية التابع للجنة أفريقيا بوزارة الشؤون الإسلامية.٤- المشاركة في إعداد كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة الذي أعده مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. ٥- إعداد مذكرة في العقيدة للدورات التدريبية. ٦- شرح المنظومة النونية للقحطاني[1].

الشيخ صالح بن الفضيل التونسي المدني (١٢٩٤-١٣٧٦هـ) :

وُلد بمدينة الكاف بتونس سنة ١٢٩٤هـ، رحل وجال البلاد لطلب العلم والتدريس حتى نال شرف التدريس بالحرمين الشريفين، توفي رحمه الله سنة ١٣٧٦هـ ودفن بالبقيع الغرقدي الهاني بعد أن أفضى حياته رحالة في العلم.

من شيوخه: ١- مفتي المالكية العلامة الشيخ حسين بن أحمد بن الحسين التونسي (ت ١٣٢٣هـ). ٢- الشيخ مصطفى بن علي رضوان (ت ١٣٢٢هـ). ٣- الشيخ صالح

---

(١) أعد السيرة الذاتية الدكتور صالح سعد السحيماني ، مناولة الدكتور الشيخ عمر بن حسن فلاته ، أمد الله في عمرهما. انظر كذلك : منتديات التعليم نت:
http://ta3lime.com/showthread.php?t=28117

الشريف (ت ١٣٣٨). ٤- الحافظ السيد بدر الدين الحسني . ٥- العلامة الشيخ محمد عبد الله زيدان[1].

---

(١) ٦- المعمر الشيخ سالم بن عمر بو حاجب (ت ١٣٤٢هـ). ٧- الشيخ حسن بن مصطفى صيرفي. وجل أهل المدينة الكبار حضروا عنده ودرسوا عليه. ومن الآخذين عنه: الحبيب المعمر المسند سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم (١٢٨٨-١٣٧٨هـ)، لقيه في مكة المكرمة في ذي الحجة ١٣٥٥هـ، واستجازه فأجازه عامة ما له. وممن عرفه وجالسه: ذكر يوسف المرعشلي في المعجم، من الآخذين عنه الشيخ عبد الرحمن العلمي المدني الإدريسي صاحب مدرسة التهذيب، والصحيح أنه لم يستجز منه كما أخبرني الشيخ المذكور قبيل وفاته رحمه الله، وأنكر أخذه عمن ذكرهم المرعشلي أمثال الشيخ محمد علي المالكي وغيره، غير أنه أثبت روايته عن عبد الرؤوف عبد الباقي بالإضافه الى إلقاضي سليمان العمري، وربما كانت له معرفة وحضور عند التونسي الشيخ صالح الفضيل التونسي رحمه الله ، وأسرته موجودة اليوم في المدينة المنورة وأولاده أصحاب مناصب. ومنهم: العلامة الشيخ إبراهيم نياس الكولخي التجاني. أجازه التونسي سنة ١٣٥٥هـ في ١٨ ذي الحجة. وممن عرفه وجالسه في حمص إبان إقامته بها مدة من الزمان، فضيلة شيخنا العلامة الفقيه المربي المعمر الشيخ وصفي بن أحمد المسدي الحمصي-، حفظه الله تعالى. كما في ثبته (العرف الوردي): ص ٢٦. نعم، فالشيخ صالح أقام مدة ١٥ سنة في الشام، كما أنه درّس بالجامع الأموي، وكانت للشيخ تنقلات ورحلات فدخل بنغازي وأزمير وبيروت وغيرها وكان يمكث أشهراً ثم ينتقل إلى أن استقر بالمدينة طيلة ٣٠ سنة . الشيخ صالح الفضيل التونسي رحمه الله ليس مجازاً من جميع هؤلاء المشايخ، وإنما بعضهم قرأ عليهم، ولا يوجد نص منه يوضح مشايخه بالإجازة، ودائماً كان يكتفي بالسيد بدر الدين الحسني، وله إجازة مسجعة جميلة كان يجيز بها . فالشيخ كان كثيراً ما يحتفي بروايته عن بدر الدين، يقول في اجازته المشار إليها: فإني أرويه - بحمد الله- من عدة طرق، عن عدة فرق، ومن أجلها وأجملها، وأزينها وأوزنها، طريق محدث الشام، وبركة الأنام، نعمة المنان في هذا الرمان، ومنعة الأمان ومنحة الإيمان، بقية السلف الصالح، وبغية الخلف الناجح في المصالح، العارف بالله تعالى، العابد الزاهد، الجاهد المجاهد، السالك للمنهج السَّني السامي، الشيخ محمد بدر الدين الحسني المغربي الشامي.. وممن لقيه واجتمع به سنة ١٣٥١هـ الشيخ

ومن تلامذته والرواة عنه:

١- الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

٢- الشيخ علي البوديلمي.

٣- الشيخ ابراهيم نياس الكولخي.

٤- الشيخ محمد عبد الهادي المنوفي.

٥- الشيخ محمد ياسين الفاداني[1].

الشيخ صالح بن عبد الله بن محمد الحديثي (وُلد سنة ١٣٥٥هـ):

تاريخ ومكان الميلاد: البكيرية عام ١٣٥٥هـ.

مرحلة التعليم في الكتاتيب: درست في الكتاتيب في أيام الصبا حتى حفظت القرآن الكريم، ثم واصلت دراستي في المدارس النظامية.

مراحل التعليم (الأولية): درست الابتدائي حتى الشهادة في البكيرية، ثم المعهد العلمي بالرياض حتى أكملت الشهادة التوجيهية (الثانوي) عام ١٣٧٩هـ. ثم مراحل تعليم

زكريا بيلا، إلا أنه لم يشر بإجازته له. كما في ثبته (العرف الوردي): ص ٢٦. ومنهم: شيخنا الحافظ السيد عبدالله الغماري ، وشيخنا المعمر السيد عبدالقادر بن عبدالله شرف الدين الزيدي الصنعاني . ذكر الشيخ يوسف المرعشلي في المعجم، من الآخذين عنه الشيخ عبد الرحمن العلمي المدني الادريسي صاحب مدرسة التهذيب، والصحيح أنه لم يستجز منه كما أخبرني الشيخ المذكور قبيل وفاته رحمه الله، وأنكر أخذه عمن ذكرهم المرعشلي أمثال الشيخ محمد علي المالكي وغيره، غير أنه أثبت روايته عن عبد الرؤوف عبد الباقي بالاضافه الى القاضي سليمان العمري، وربما كانت له معرفة وحضور عند التونسي. وأسرته موجودة اليوم في المدينة المنورة وأولاده أصحاب مناصب. ٠٤-٠٣-٢٠٠٩ ٠٨:١٥ : http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=23150

(١) نفس المرجع.

الجامعية: درستُ في جامعة الأمير محمد بن سعود الإسلامية حتى نلتُ الشهادة الجامعية من كلية الشريعة سنة ١٣٨٣/ ١٣٨٤هـ.

حفظ القرآن الكريم: أكملتُ حفظ القرآن الكريم في الصف السادس الابتدائي عام ١٣٧٤هـ على يد شيخين رحمهما الله: الشيخ محمد المحمود، والشيخ عبد الله بن منصور البرّاك.

الإلمام بعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف :تعلمتُ علم التوجيد في المدارس حسب المقررات المدرسية، ودرست الحديث حسب المناهج الأربعين النووية في المداري، وعمدة الأحكام في الرحم ، وشرحه سبل الإسلام في المرحلة الجامعية.

بداية التدريس بالمسجد النبوي الشريف: عُيّنْتُ مدرسًا بالمسجد النبوي الشريف عام ١٤٠١هـ.

المواد التي أدرسها في المسجد النبوي الشريف: درَّسنا: عمدة الفقه، زاد المستقنع، عمدة الأحكام، بلوغ المرام، كتاب التوحيد، الأربعون النووية، السيرة النبوية، رياض الصالحين، فضل الإسلام، وشرح السنة للبرهاوي.

الأساتذة: من الأساتذة الذين درستُ على أيديهم: ١- الشيخ عبد الله الغديان . ٢- الشيخ عبد الرزاق عفيفي. ٣- الشيخ حمود العقلة . ٤- الشيخ عبد العزيز السلمان. ٥- الشيخ عطية محمد سالم . ٦- الشيخ منّع القطان ـ وغيرهم كثير ـ رحمهم الله.

التلاميذ: ١- محمد الوسيدي. ٢- عبد الله غيلان. ٣- محمد أبو زيد. ٤- محمد هلال[1].

---

(١) السيرة الذاتية من إعداد الشيخ صالح الحديثي ، نفسه ، ومناولة الشيخ الدكتور/ عمر بن حسن بن عثمان فلاته أمد الله في عمرة.

جدول الدروس التي ألقيت بالمسجد النبوي يوم الجمعة ١٠/٢٣/ ١٤٣٤هـ اللوحة رقم (٦٨)[١]

م	اسم الشيخ	اسم الكتاب	عنوان الدرس	الرابط
١	الشيخ صالح الحديثي	كتاب التوحيد	باب الخوف من الشرك	سماع
		مواعظ وفتاوى	مواعظ وفتاوى	سماع
٢	الشيخ صالح السحيمي	كتاب التعالم للشيخ بكر أبو زيد	ظواهر التعالم	سماع
		مواعظ وفتاوى	مواعظ وفتاوى	سماع
٣	الشيخ صالح العبود	الفتوى الحموية الكبرى لأبن تيمية	المقدمة	سماع
		عمدة التفسير لإبن كثير	سورة الأعراف من آية ١٩٩-٢٠٢	سماع
		مواعظ وفتاوى	مواعظ وفتاوى	سماع
٤	الشيخ عبدالله الغنيمان	النهاية في الفتن والملاحم	ذكر شئ من أهوال يوم القيامة	سماع
		كتاب التوحيد	باب ماجاء في التطيّر	سماع
٥	الشيخ محمد الشنقيطي	دروس في الحج	مقدمات الحجّ	سماع
		مواعظ وفتاوى	مواعظ وفتاوى	سماع

الشيخ صالح بن عبدالله الزغيبي (١٢٩٧-١٣٧١هـ) :

مولده ونسبه: ولد الشيخ صالح الزغيبي عام ١٢٩٧هـ وقيل عام ١٣٠٠هـ في مدينة عنيزة بالقصيم في بداية القرن الرابع عشر الهجري، ونشأ في بلده وطلب العلم على علمائها.

---

(١) -http://www.wmn.gov.sa/news/7963/401/,/HD-'D/1H3-'D*Jukl,ru:

الرئاسة العامة لشؤن المسجد لحرام والمسجد النبوي الشريف.

نسبه: الشيخ صالح بن عبد الله بن محمد بن محمد بن حمد بن محمد الملقب بالزغيبي وينتهي نسبه إلى سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ.

دراسته: ونشأ نشأة حسنة في عبادة الله وتربى على يد والده الشيخ عبدالله الزغيبي، وكان رجلاً صالحاً فدرس في بداية أول أمره وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل والشيخ إبراهيم بن جاسر وحفظ القرآن الكريم تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وهو ابن خمس عشرة سنة. وشرع في طلب العلم بمثابرة وهمة عالية، دَرَس على المشايخ العلماء الشيخ صالح بن عثمان القاضي لازمه سنين طوال في دراسته والشيخ عبدالرحمن بن سعدي والشيخ علي الناصر أبو وادي أجازه بسند متصل والشيخ علي المحمد وعلى الشيخ ابراهيم بن صالح ال عيسى في العلوم العربية كلها ولا زمهم ملازمة تامة وكان له جلسة في الليل للمذاكرة على الشيخ صالح القاضي وابنه الشيخ عثمان وكان يقول إنني أستفيد من هذه المراجعة مع الزميلين من الفوائد الجمة كثيرًا .

رحلته إلى المدينة المنورة لطلب العلم : ثم رحل الى المدينة المنورة لطلب العلم وكان حين اقامته عام ١٣٣٤هـ كان له دكان يبيع فيها الاقمشة ، ويطلب العلم على علماء المسجد النبوي، فقرأ على الشيخ محمد الشنقيطي وعلى غيره من العلماء الحديث والفقه ومصطلحه والتفسير وعلوم العربية.

تركه المدينة وعودته الى بلده عنيزة : ولما قام الشريف الحسين بالثورة العربية الكبرى على الدولة العثمانية، أيام الحرب العالمية الأولى وأخرج الأتراك من المدينة، قام فخري باشا بإجلاء النجديين منها، فرحل حينها الشيخ صالح الزغيبي عائدًا إلى بلده عنيزة مع جملة

من الناس الذين خرجوا معه، وبعد إجلائه لازم الشيخ القاضي في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وأصول الفقه .

عودته إلى المدينة المنورة: وحينما وَحَّد الملك عبد العزيز البلاد تحت حُكمه عاد الى المدينة المنورة، فأكرمه الله تعالى بإمامة الحرم النبوي الشريف منفردًا، فمكث فيها ما يقرب من خمس وعشرين سنة.

تعيينه إمامًا وخطيبًا ومدرسًا وواعظًا في المسجد النبوي: عَيَّنَه الملك عبد العزيز امامًا وخطيبًا ومرشدًا وواعظًا في المسجد النبوي الشريف وذلك عام ١٣٤٥هـ

واستمر في عمله حتى وفاته رحمه الله تعالى .

أعماله: رشح للقضاء فامتنع تورعًا منه، فعينه الملك عبد العزيز إمامًا وخطيبًا ومرشدًا وواعظًا في المسجد النبوي الشريف وذلك عام ١٣٤٤هـ وهو على عمله كان يُدَرِّس الطلبة ويرشد الناس في المواسم ويعظ الناس أدبار الصلوات ولمواعظه وقْع في القلوب، وتولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة، وكان زاهدًا عفيفًا تقيًّا، محبوبًا بين الناس حريصًا على الابتعاد عن المناصب الكبيرة. قال الشيخ محمد عبدالله القاضي: هو العالم الجليل والورع الزاهد وقال كان ربعة من الرجال كثيف اللحية يخضبها بالحناء قمحي اللون طلق الوجه متواضعًا . وقال كان ملهمًا قوي الحفظ سريع الفهم آيه في الورع والزهد والتقى والاستقامة في الدين وكان يصوم الاثنين والخميس وأيام البيض من كل شهر ومن قوام الليل لايفتر لسانه من ذكر الله كان الذكر له ألفة لا عن كلفة وكان لا يؤثر الخمول ولا يحب الشهرة عفيفًا متعففًا سخيًّا عزيز النفس، محادثاته شيقة ومجالسه مجالس علم ممتعة للجليس محباً للمساكين يحنو على

الفقراء مع قلة ذات يده وعمدة في التوثيقات في عنيزة والمدينة . وقال الشيخ القاضي له صوت تلاوة رخيم عذب يستحليه سماعه وله مكانه مرموقه عند الناس ومحبه في قلوبهم فقد زرع في قلوبهم مودته فكان لسان ذكر في العالمين بينهم فكلما تذكروه جعلوا يترحمون عليه لما خلفه من مآثر خالدة تتجدد كل وقت .

قال عنه العلماء : قال عنه فضيلة الشيخ صالح بن عواد المغامسي : امام وخطيب مسجد قباء ومديرعام مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ضمن حديثه في محاضرة علماء المدينة : الشيخ صالح الزغيبي وكان إمامًا في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضرب به المثل في قضية المحافظه على الإمامة صلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة لم يغب فرضاً واحداً وكان يصلي الفروض الخمسة كلها ولم يَسْهُ في صلاته قط.

قال عنه العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي: كان أحد الأئمة الشيخ صالح الزغيبي - رحمه الله - كان إمام المسجد النبوي، وكان من أصلح عباد الله رحمه الله، هذا الإمام كان آية في الصلاح والعبادة والتواضع، كان يصلي بالناس في السبعينات الهجرية، وكان من تواضعه إذا صلى الفجر مضى إلى السوق بعد طلوع الشمس وكان لا يبرح مكانه حتى تطلع الشمس فيمضي إلى السوق ويشتري البرسيم لغنمه فيضع البرسيم على رأسه تواضعًا لله[1]، وما من أحد في المدينة إلا وهو يحبه

---

(١) "فذات مرة أراد أحد العظماء في المدينة أن يؤخره عن الصلاة هو الأمير عبد الرحمن- رحمه الله - فأراد أن يختبره كيف حرصه على الصلاة فدعاه إلى عزومة بالفندق، والفندق يبعد عن المسجد مسافة ليست بالسهلة فأمر أعوانه أن يؤخروا الغداء وجاء قبل العصر بقليل فصار يصيح عليهم قال: إذا صحت

صغارًا وكبارًا كلهم وُضع له من القبول ما الله به عليم وما عرف عنه أنه استسقى للناس إلا نزل الغيث بعد استسقائه-رحمه الله برحمته الواسعة- كان آية من آيات الله، لم يَفُتْهُ فرض، كان يصلي فيلزم المسجد حتى يصلي العشاء ما يخرج إلا لغدائه أو أمر لازم، ومعروف عنه ذلك حتى ضرب به المثل .

قال الشيخ عبدالله البسام: عُرف علمه وقدره حتى عُيِّن في إمامة المسجد النبوي الشريف وخطابته والتدريس فيه فقام بذلك ، وكان حافظًا لكتاب الله تعالى مجوداً له، حسن القراءة جميل الصوت، وقد كنت في مدة إقامتي في المدينة المنورة عام ١٣٦٤هـ أصلي خلفه ، وأستمتع بحسن قراءته وحلاوة أدائه، وأحضر درسة بعد المغرب في المسجد النبوي الشريف. وكان متواضعًا جدًا وكان يقضي حوائجه بنفسه، وإذا أراد أحد أن يحمل عنه الحاجات التي معه لا يمكنه، وينقلها إلى بيته بنفسه، وقد أخبرني بعض خواصه أنه كان من

عليكم فتظاهروا أنكم تهيئون الغداء وأنه قريب حتى أنظر إلى حال الشيخ هل يجامل أولا يجامل تفوته الصلاة أو لا؟ ما كان من الشيخ صالح- رحمه الله - والقصة مشهورة إلا أن بقي على الأذان الشيء القليل وغلب على ظنه أنه لو جلس تفوته الصلاة فاستأذن من الأمير وقال له: أريد أن أقضي حاجتي فالصلاة حاجة من الحوائج يريد أن يقضي فريضة الله- عز وجل من تورية الفقهاء والعلماء، فالفندق كان جهة الخندق أدركناه كان فيها طعوس من الرمل- فرحمه الله - خلع نعليه ومشى في الشمس حتى يحدث عندهم أمان أنه سيعود فخلع النعلين على رأس الطعس فخرج اثنين من الخاصة يراقبونه فوجدوا الحذاء على الطرف فباغتهم وفر إلى المسجد- رحمه الله - وما أقيمت الصلاة إلا وهو داخل المحراب إماماً بالناس، يقال عنه أنه ما تأخر عن صلاة وأم أكثر من عشرين سنة في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم -، وكان- رحمه الله - آية في الحرص على الإمامة وعلى الإتقان هكذا وإلا فلا" . نفس المرجع .

العباد المنقطعين للعبادة وأنه كان كثير التلاوة، وسمعه مرة في صلاة الليل يقرأ في أول الليل سورة البقرة، ثم عاد هذا المستمع في آخر الليل إلى المسجد فوجده يقرأ في سورة النحل.

وأخبرني أنه في مدة إمامته في المسجد النبوي التي تجاوزت عشرين سنة لم يتخلف أبداً وكان لا ينيب احد .قال الشيخ عطية سالم : وكتب الله له المحبة والقبول لدى جميع أهالي المدينة المنورة على حسن سيرته وغاية زهده وعلو منزلته في عبادته وورعه ، ودقة حفاظه ومحافظته على الجماعة للصلوات الخمس واعتداله دون إفراط ولا تفريط مع حسن تلاوة ولطف أداء. قال عنه كان له في إمامته سيرة حميدة لم تزل أَلْسِنَة أهل المدينة تلهج بالثناء عليه فيها ومجملها: **أولها**: حسن الترتيل للقراءة. **ثانيها**: تخشعه وحسن مواقفه أي حسن اختياره مواضع الوقف والوصل في القراءة في الصلاة. **ثالثها**: إتقان الحفظ. **رابعها**: مايشبه المستفيض عند الجميع وسمعته من أكثر من شخص (أنه لم يسجد له عن سهو) مدة أدائه للإمامة مع أنها مدة تقارب ربع قرن مما يستغرب أو يستبعد ولا سيما وقد حدث ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم في الرباعية من ركعتين، ولكن قد يقال إنما حدث من رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هو ليشرع للأمة كما جاء "إني لا أنسى ولكن أنسى لأسن". أقول إن هذا الخبر مستفيض عند الناس جميعًا عند الشيخ صالح الزغيبي وليكن على سبيل المبالغة وأنه لم يقع منه سهو إلا نادرًا. وقد يساعده على ذلك ماهو معروف عنه من تفرغه التفرغ التام للإمامة ومداومته لتلاوة القرآن. **خامسها**: وهي نتيجة لما تقدم لم يعرف عنه رحمه الله أن تأخر عن إحدى الصلوات الخمس الا لمرض يقعده . وأذكر له حادثة تشهد لذلك مما سمعته من فضيلته مشافهة حدث أن قام كعادته عند الأذان الأول للفجر يتوضأ ويوتر ثم يذهب إلى المسجد ويكون قد أذن الأذان الثاني فيصلي سنة الفجر وينتظر وقت الإقامة حسب المعتاد، ثم تقام الصلاة.

طلابه: كان يُدَّرِسُ في المسجد النبوي وفي منزله العامر رحمه الله تعالى. ودَرَس هؤلاء الطلاب على الشيخ رحمه الله في الحديث والفرائض والنحو والفقه وغير ذلك وكان له ميزة وتخصص في الفرائض والمناسك وكان واسع الاطلاع في الفقه، منهم: ١- الشيخ محمد بن إبراهيم القاضي رئيس هيئه الامر بالمعروف في المدينة سابقًا. ٢- الشيخ عبدالرحمن بن محيميد عضو ديوان المظالم والمشايخ. ٣- الشيخ عبد المجيد حسن الجبرتي نائب رئيس محاكم المدينة وعضو مجلس كبار العلماء. ٤- الشيخ محمد الحافظ القاضي بالمحكمة الكبرى في المدينة. ٥- الشيخ صالح الطرابلسي القاضي بالمحكمة المستعجلة بالمدينة[١].

أبناؤه: أنجب الشيخ صالح الزغيبي ابنه الوحيد عبد الرحمن الذي أقام في المدينة حتى توفي ولم يعقب، حدثني الشيخ صالح العبد الله الزغيبي المقيم في الرياض وهو من أقرباء المترجم له أن له أحفادًا من بناته يقيمون في المدينة المنورة وقال الشيخ البسام: له أسباط من ابنته المشهورة بالشريفة وهم آل عيسى.

وفاته: مرض في أواخر حياته وكان ينيب عنه الشيخ عبد العزيز بن صالح فاشتد عليه المرض ووافاه الأجل في صفر سنة ١٣٧٢هـ بالمدينة المنورة ودفن في البقيع، وخرج الناس في جنازته، رحمه الله[٢].

---

(١) ٦- الشيخ عبد الله بن حمد الخربوش الإمام والمدرس بالمسجد النبوي. ٧- الشيخ عبدالله بن محمد اليماني. ٨- الشيخ عبدالعزيز بن علي الغفيلي امام مسجد المهد وخطيبه. ٩- الشيخ حماد المطيري المدرس بالمسجد النبوي. ١٠- الشيخ محمد أول السوداني.

(٢) وقد اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته قال عن وفاته الأستاذ صالح العُمري: أنه توفي عام ١٣٧٢ بالمدينة المنورة قال الشيخ محمد عبد الله القاضي: مرض في رمضان ووفاه أجله بالمدينة في شهر شوال من عام ١٣٧١هـ وفي نسخة من المراجع جعل وفاته في صفر عام ١٣٧٢هـ. وقال الشيخ عبد الله

الشيخ صالح بن عبد الله الردادي (توفي ما بعد سنة ١٤٠٠هـ) :

هو الشيخ صالح بن عبد الله الردادي أحد تلاميذ الشيخ عبد العزيز بن صالح بالمسجد النبوي الشريف[١]، وأحد جلسائه وجيرانه .

التدريس: جلس للتدريس بالمسجد النبوي الشريف ، وقد دَرَّس القرآن الكريم والفقه واللغة العربية ، وشرح منظومة الأجرومية وبعض المواد الدراسية الأخرى.

عمله الأساسي: ١-مُعلمًا في المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام لمواد اللغة العربية والتربية الإسلامية، وعمل بعدة مدارس منها : المدرسة السعودية ، والمدرسة الفهدية... وغيرها. ٢- كما عمل مأذونًا شرعيًا داخل المسجد النبوي الشريف وخارجه ، كما يشهد له بذلك عدد من أهل المدينة المنورة ، ومن ضمن من قام به عقد قران الشيخ محمد صالح مرشد عام ١٣٧٠هـ[٢].

البسام: توفي رحمه الله بالمدينة المنورة ومدفنه في البقيع في شهر صفر من عام ١٣٧٢هـ. غير أني بحثت في وفيات أمانة منطقة المدينة المنورة، وطبقًا لما جاء في السجل الوارد في سجلات الأمانة للمدفونين في البقيع، وجدت تاريخه مسجلً كالآتي: الشيخ صالح الزغيبي ذكر سعودي العمر ٧٣ سنة تاريخ الدفن ٧/ ٢/ ١٣٧١هـ. وهذا التاريخ المذكور يوافق يوم الأربعاء السابع من نوفمبر سنة ١٩٥١م. نقلًا بتصرف عن موقع الشيخ سعود الشريم: http://www.s-alshuraym.com/vb/showthread.php?t=17745. كتبه الشيخ أبو إبراهيم سعد عبد الله العتيبي.

(١) http:/www.albeedhan.com/vb/showthread.php?t=2390

(٢) وكان له رحمه الله أسلوب محبب جذاب في التدريس مكنه من لفت انتباه الطلاب واستحضار أذهانهم طيلة فترة الدرس. وكان مقره في المسجد النبوي الشريف بالقرب من مجلس المؤذنين أو دَكَّة المؤذنين في منتصف المسافة بين باب الرحمة وباب النساء.www.ghi[.net/vb/showthread.php?t=26894

ذُكر ضمن السيرة الذاتية للشيخ محمد صادق صالح مرشد رحمه الله.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى بعد عام ١٤٠٠هـ، ولم يعقب خلفًا، رحمه الله وأجزل له الأجر والثواب[١].

الشيخ صالح بن عبد الله بن عبد الرحمن العبود (وُلد سنة ١٣٥٨هـ):

مولده ونسبه: من مواليد محافظة المذنب عام ١٣٥٨هـ وهو من أسرة عرفت بالعلم والفضل يعود نسب أسرة الكريمة العبودي إلى العتيق من النواصر من قبيلة بني تميم العدنانية.

اللوحة رقم (٦٩)[٢]

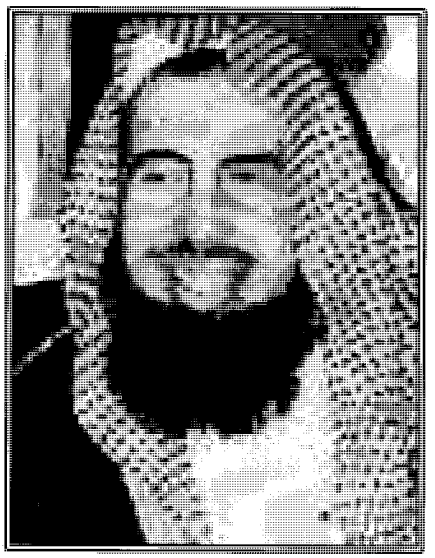

الحياة العلمية: تخرج من المرحلة الابتدائية عام ١٣٧٢هـ، وحصل على الشهادة الثانوية من المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة عام ١٣٨١هـ تخرج من كلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٨٥هـ، حصل على الماجستير في العقيدة والمذهب وكانت رسالة الماجستير (فكرة القومية العربية على ضوء الإسلام) من فرع جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة في تاريخ ٥ / ٥ / ١٣٩٧هـ، حصل على الدكتوراة في العقيدة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٣هـ.

---

(١) (بتصرف) أعد السيرة الذاتية الأستاذ عبد الوهاب محمد زمان ، أمد الله في عمره.

(٢) كتب هذه الترجمة وأعدها الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي " أبو إبراهيم": شبكة ومنتديات فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم.

الحياة العملية: ١-مدير مدرسة ومعهد المعلمين من عام ١٣٧٦هـ الى ١٣٨٠هـ بالمذنب مدرسًا بمعهد الحرم المكي إلى عام ١٣٩٣هـ. ٢- معيدًا ثم محاضرًا ثم أستاذًا مساعدًا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ٣- عُيِّن رئيسًا لقسم العقيدة من ١/ ١/ ١٤٠٤هـ بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية لمدة ٨ سنوات ثم عين عضوًا بمجلس عمادة شؤون المكتبات ممثلًا لكلية الدعوة وأصول الدين لمدة أربع سنوات اعتباراً من ٢٦/ ١/ ١٤٠٥هـ. ٤- عضوًا في مجلس الجامعة بناء على قرار مجلس الجامعة برقم ٢٠/ ١٤٠٥ في تاريخ ٢٨ / ١١/ ١٤٠٥هـ. ٥- عضوًا في هيئة تحرير مجلة الجامعة ممثلًا لكلية الدعوة وأصول الدين لمدة سنتين اعتباراً من ٢٢ / ٢ / ١٤٠٧هـ[1].

المناصب التي تقلدها خلال خدمته بالجامعة: ١- مدير الجامعة الإسلامية من ٣/ ٣/ ١٤١٦هـ بموجب الأمر الملكي الكريم رقم أ/ ٨٢ وتاريخ ٢٨/ ٢/ ١٤١٦هـ. ٢- ونائبًا لرئيس مجلس الجامعة وعضواً في مجلس التعليم العالي بموجب النظام.

---

(١) ٦- عضوًا في اللجنة التعليمية لعام ١٤٠٨ في ٧/ ٢ / ١٤٠٨هـ لمدة خمس سنوات. ٧- عضوًا في مجلس الجامعة لعام ١٤١٣هـ. ٨- عين عميدًا لكلية الدعوة وأصول الدين من ٤ / ٣/ ١٤١٣هـ إلى ٢٥ / ٨ / ١٤١٤هـ. ٩- عضوًا في مجلس الدراسات العليا فترة عمادة الكلية من ٤ / ٣/ ١٤١٣هـ إلى ٢٥ / ٨ / ١٤١٤هـ. ١٠- رئيسًا للجنة التعليمية للعام الجامعي (١٤١٣- ١٤١٤هـ) و (١٤١٤-١٤١٥هـ) ١١- عضوًا بالمجلس العلمي لمدة سنتين من ١/ ٦/ ١٤١٣هـ. ١٢- عضوًا في لجنة شؤون الطلاب لعام ١٤١٤هـ. ١٣- مديرًا للجامعة الإسلامية من ٣/ ٣/ ١٤١٦هـ بموجب الأمر الملكي الكريم رقم أ/ ٨٢ في تاريخ ٢٨ / ٢ / ١٤١٦هـ. ١٤- ونائبًا لرئيس مجلس الجامعة وعضوًا في مجلس التعليم العالي بموجب النظام . ١٥- رئيسًا للجنة الترشيح للترقية على المرتبة ١٤ فمادون بالقرار رقم ٨٣٥ وتاريخ ٢٩ / ٣/ ١٤١٧هـ. ١٦- رئيسًا للجنة الخاصة بدراسة مقترحات اللجنة التحضيرية المشاركة من وزارة التعليم العالي بمناسبة تأسيس المملكة بالقرار رقم ١٢٦٧ وتاريخ ١٠/ ٦ / ١٤١٧هـ.

٣- عُين رئيسًا لقسم العقيدة لمدة سنتين من ١/ ١/ ١٤٠٤هـ بكلية الدعوة. ٤- مُددت فترة تعيينه رئيسًا لقسم العقيدة لمدة سنتين من ١/ ١/ ١٤٠٦هـ بكلية الدعوة. ٥- مددت فترة تعيينه رئيسًا لقسم العقيدة لمدة سنتين من١/ ١/ ١٤٠٨هـ[١].

التدريس في المسجد النبوي الشريف: عُين مدرسًا بالمسجد النبوى الشريف بموجب الأمر السامي الكريم رقم ١٠٨٥/ ٨ وتاريخ ٢٢/ ١١/ ١٤١٦هـ.

إمامته في المسجد النبوي: أمَّ الشيخ صالح العبود المصلين في المسجد النبوي بالإنابة في الفروض بعد تعيينه. وله حلقات في المسجد النبوي.

---

(١) ٦- عين رئيسًا لقسم العقيدة بكلية الدعوة لمدة سنتين من ١/ ٣/ ١٤١٠هـ. ٧- جُدد تعيينه رئيسًا لقسم العقيدة بكلية الدعوة لمدة سنتين من ١/ ٣/ ١٤١٢هـ. ٨- عين عضوًا بمجلس عمادة شؤون المكتبات عن كلية الدعوة لمدة عامين اعتباراً من ٢٦/ ١/ ١٤٠٥هـ. ٩- عضوًا في مجلس شؤون المكتبات لمدة سنتين من ١٣/ ٣/ ١٤٠٧هـ. - عضوًا في مجلس الجامعة بناء على قرار مجلس الجامعة برقم ٢٠/ ١٤٠٥ وتاريخ ٢٨/ ١١/ ١٤٠٥هـ. ١٠- عضوًا في هيئة تحرير مجلة الجامعة ممثلاً لكلية الدعوة وأصول الدين لمدة سنتين اعتبارًا من١٤٠٧/ ٢/ ٢٢هـ. ١١- عين عميدًا لكلية الدعوة وأصول الدين من ٤/ ٣/ ١٤١٣هـ إلى ٢٥/ ٨/ ١٤١٤هـ. - عضوًا في مجلس الدراسات العليا فترة عمادة الكلية من ٤/ ٣/ ١٤١٣هـ إلى ٢٥/ ٨/ ١٤١٤هـ. - رئيسًا للجنة التعليمية للعام الجامعي ١٤١٣/ ١٤١٤هـ. ١٢- عضواً في اللجنة التعليمية للعام الجامعي ١٤١٤هـ. ١٣- رئيسًا للجنة التعليمية للعام الجامعي ١٤١٤/ ١٤١٥هـ. ١٤- عضوًا بالمجلس العلمي لمدة سنتين من ١/ ٦/ ١٤١٣هـ. ١٥- عضوًا في لجنة شؤون الطلاب لعام ١٤١٤هـ. ١٦- رئيسًا للجنة الترشيح للترقية على المرتبة ١٤ فمادون بالقرار رقم ٨٣٥ وتاريخ ٢٩/ ٣/ ١٤١٧هـ، وممن أثنى عليه الشيخ فلاح مندكار وذكر أنه ممن يرجع إليه من أهل العلم في المملكة له محاضرات ودروس وشروحات علمية عدة.

الإنتاج العلمي: ١- عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها على العالم الإسلامي. ٢- تحقيق التوحيد وأثره في تضامن المسلمين. ٣- التجديد الإسلامي في العزم والإرادة لدى الملك عبد العزيز. ٤- بحوث مؤلفة في منهج أهل السنة والجماعة. ٥- مقالات وبحوث في العقيدة وغير ذلك من الندوات العلمية. في الإذاعة والتلفاز.من أهم انتاجه العلمي:١- شرح كتاب شروط الصلاة وواجباتها وأركانها. ٢-شرح حاشية الأصول الثلاثة. ٣- شرح آداب المشي إلى الصلاة. ٤- شرح فتح المجيد، كامل. ٥- شرح الحموية[1]. نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين. أمد الله في عمره ونفع به وبعلمه.

---

(١) ٦- شرح حاشية ابن عثيمين على كشف الشبهات. ٧- شرح حاشية كتاب التوحيد لابن قاسم. ٨- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة. ٩- شرح قرة عيون الموحدين. - شرح حاشية الأصول الثلاثة . ١٠ شرح حاشية الروض المربع. ١١- شرح الأصول الستة. ١٢- شرح التدمرية شرح عمدة التفسير لابن كثير. ١٣- شرح تيسير العزيز الحميد. شرح الواسطية. ١٤- شرح المجلد العاشر من مجموع الفتاوى. كتب هذه الترجمة وأعدها الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي " أبو إبراهيم": شبكة ومنتديات فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم ـ ترجمة الشيخ صالح عبدالله العبود ـ للكاتب أبو إبراهيم سعد العتيبي . يوم الجمعة ١ صفر ١٤٣٤هـ الموافق ١٤ / ١٢ / ٢٠١٢م . كتب هذه الترجمة وأعدها الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي " أبو إبراهيم" راجيًا من الله بها النفع والفائدة (أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي) * الشيخ صالح بن حميد ـ تاريخ أئمة في سير أئمة جـ(٥) صـ(٢٠٧٤) . * الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (إصدار الجامعة) صـ(٢٢٤). * رسالة الماجستير للشيخ صالح عبد الله العبود (فكرة القومية العربية على ضوء الإسلام) ص (٣).

الشيخ صالح بن محمد بن نوح بن عبدالله بن عُمر بن موسى العمري الفلاني المكي المدني[١]، (١١٦٦-١٢١٨هـ) :

وُلد سنة ١١٦٦هـ، وهو عُمري، نسبة إلى سيدنا عُمر رضي الله عنه، وأما الفلاني فهي نسبة إلى (فلان) وفلانة بضم الفاء وتشديد اللام، قبيلة وأمة من السودان، وكان قد نزل بها بعض أسلافه. وقد رحل الشيخ صالح في طلب العلم إلى بلاد عدة، ثم دخل إلى بلاد الحجاز سنة ١١٨٧هـ، واستقر فيها، مترددًا بين مكة والمدينة إلى أن توفي بالمدينة سنة ١٢١٨هـ يوم الخميس، الخامس من جمادى الآخرة، وله من العمر ٥٢ سنة، رحمه الله تعالى.

من كتبه: ١- قطف الثمر في أسانيد المصنفات في الفنون والأثر، مطبوع. ٢- إيقاظ الأبصار للاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار، مطبوع. وقد أكثر الشيخ محمد بن عابد من الرواية عنه فأخذ عنه في مكة المكرمة والتقى به كثيرًا ،وحلاه في حصر الشارد بأوصاف عالية جدًا منها: أستاذ المحققين. ٣- مسند المحدثين، والعلامة الذي فاق في الآفاق فضله. كما وصفه بأنه خاتمة المحدثين، وملحق الأصاغر بالأكابر، وأنه الإمام الذي لا يجارى، والفهامة الذي لا يمارى[٢] .

---

(١) من ذرية العلامة الحافظ عليم بن عبدالعزيز الأندلسي الشاطبي، بني أخي سالم بن عبدالله بن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه. الامام المحدث الحافظ المسند الأصولي، فخر المالكية، ومنهم من جزم ببلوغه رتبة الاجتهاد، وكان دينًا صالحًا، ذا أسانيد عالية .

(٢) نقلًا عن: من كتاب الإمام الفقيه المحدث الشيخ/ محمد بن عابد السندي الأنصاري رئيس علماء المدينة المنورة في عصره. (١١٩٠ – ١٢٥٧ هـ) رحمه الله تعالى عن: أ.د/ سائد بكداش – دار البشائر الاسلامية يذكر أن من أسماء مشايخ الشيخ/ محمد عابد السندي الأنصاري التي تتبعها لمروياته في

وفاته: توفي بالمدينة يوم الخميس ٥/ جمادى الآخرة/ ١٢١٨هـ، وله من العمر ٥٢ سنة، رحمه الله تعالى.

الشيخ صفوان بن عدنان الداودي (وُلد سنة ١٣٨٠/ ١٩٦٠م) :

ميلاده ونشأته: هو صفوان بن عدنان، بن هاشم، بن محمد علي الداودي، وُلد سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م: عالم مقرئ، وحافظ جامع، وفقيه أصولي، ومحقق متقن، ومصنف مجيد، على مَكِنَة من علوم العربية والحديث. وُلد في حي القنوات بدمشق، وابتدأ طلب العلم صغيرًا في حلقات جامع زيد بن ثابت الأنصاري، وفيه حفظ كتاب الله وجوَّده، مع حفظ الجزرية ودراسة شرحها، وتحصيل الفقه والتفسير والحديث واللغة، واستظهار كثيرٍ من منظومات العلوم. انتسب إلى كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، واضطُرَّ إلى الانقطاع عنها والسفر إلى المدينة المنورة سنة ١٤٠١هـ (١٩٨٠م) وما تزال إقامتُه فيها إلى اليوم.

وقد درس علوم الشريعة الإسلامية في جامعة مراد آباد في الهند، وحصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من الجامعة الأمريكية المفتوحة بواشنطن، الأولى عن بحثه: (أصول الفقه قبل عصر التدوين) بإشراف فضيلة الشيخ د.مصطفى الخن، ومناقشة الشيخين الفاضلين: محمد المختار الشنقيطي، ود. زهير بن ناصر الناصر. والأخرى عن دراسته -قواعد أصول الفقه وتطبيقاتها- سنة ١٤٢٤هـ، بإشراف د.

كتابه: حصر الشارد، وإجازته وكذلك كتابه: تراجم مشايخه ومشايخ مشايخه وغيرهم من كتبه وكتب المترجمين له. http://www.waqfalkhri.com/home/?content=464

الخن أيضًا، ومناقشة: الشيخ الشنقيطي، وفضيلة الشيخ د.محمد أديب الصالح، وجمع القراءات الصغرى والكبرى على مشايخ الشام في أثناء زياراتهم للمدينة المنورة. فقرأ على الشيخ محمد طه سكر القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرَّة، وقرأها على الشيخ محمد السيد إسماعيل العربيني من طريق الطيِّبة. ودرس التجويد وشرح المقدمة الجزرية على الشيخ أبي الحسن محيي الدين الكردي، والشيخ محمد بشير قسومة.

تلاميذه: تخرج بعدد كبير من الشيوخ في الشام والمدينة والهند، من أهمهم: نايف العباس، وعبدالقادر بركة، وعبدالرحمن النعسان، ومحمود الرنكوسي، ومحمد محمود بن زيدان الشنقيطي مفتي الشناقطة في المدينة، وأحمدُّ (بضم الدال المشددة) بن محمد حامد الشنقيطي. وقرأ كتب الحديث والسنَّة على عدد من العلماء المحدِّثين، منهم: محمد عبدالله بن آدُّو الشنقيطي، قرأ عليه الكتب الستة وأجازه بها. ومحمد عاشق إلهي البرني، قرأ عليه الموطأ.

وارتحل إلى الهند وقرأ على علمائها في كلٍّ من مراد آباد، وديوبند، وسهانفور، منهم: عبدالحق الأعظمي، شيخ الحديث بجامعة دار العلوم ديوبند، قرأ عليه صحيح البخاري. ومحمد يونس جونفوري، شيخ الحديث بجامعة مظاهر العلوم في سهارنفور(بالهند)، قرأ عليه صحيح مسلم وغيره. ومحمد صدِّيق، شيخ الحديث في جامعة خير المدارس بمَلتان، قرأ عليه صحيح البخاري وسنن النسائي وأبي داود وابن ماجه وغيرها. وعبد المجيد الملتاني، شيخ الحديث بجامعة باب العلوم بملتان، قرأ عليه الشمائل المحمدية للترمذي وقسمًا من سنن الترمذي.

بلغ نتاجه العلميُّ: زهاء عشرين كتابًا بين تأليف وتحقيق، منها: ١- اللباب في أصول الفقه. ٢- أصول الفقه قبل عصر التدوين. ٣- منظومة الجوهرة في رواية حفص عن عاصم من طريق طيِّبة النشر. ٤- شرح منظومة الجوهرة. ٥- أصول رواية شعبة[1].

الشيخ الدكتور طلال بن مصطفى بن أحمد عرقسوس (وُلد ١٣٧٤هـ):

هو الشيخ طلال بن مصطفى بن أحمد بن السيد مصطفى بن السيد قاسم المعروف بياع لبعرقسوس . وُلد بالمدينة لمنورة يوم ١/ ١٠/ ١٣٧٤هـ.

تعليمه: درس الابتدائية في المدرسة المحمدية ، والمتوسطة في مدرسة عمر بن الخطاب، وفي السنة الثالثه انتقل إلى مكة المكرمة ودرس في مدرسة عمرو بن العاص المتوسطة، ثم رجع إلى المدينة المنورة فدرس بالمعهد الثانوي بالجامعة الإسلامية، ثم التحق بكلية الشريعة ونال الليسانس من كلية الشريعة ، ولكلية الدعوة وأصول الدين بتقدير ممتاز، كان يختبر الدور الأول في كلية الشريعة، والدور الثاني في مكة المكرمة في كلية الدعوة وأصول الدين.

التحق بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، بقسم التفسير، ونال العالية (الماجستير)، ثم العالمية العالية (الدكتوراه) عام ١٤٠٧هـ.

---

(١) ٦- قواعد التجويد. ٧- تيسير البلاغة. ٨- أبيٌّ بن كعب ، وزيد بن ثابت الكتابان ضمن سلسلة أعلام المسلمين.

التدريس بالمسجد النبوي الشريف:

اللوحة رقم (٧٠) [١]

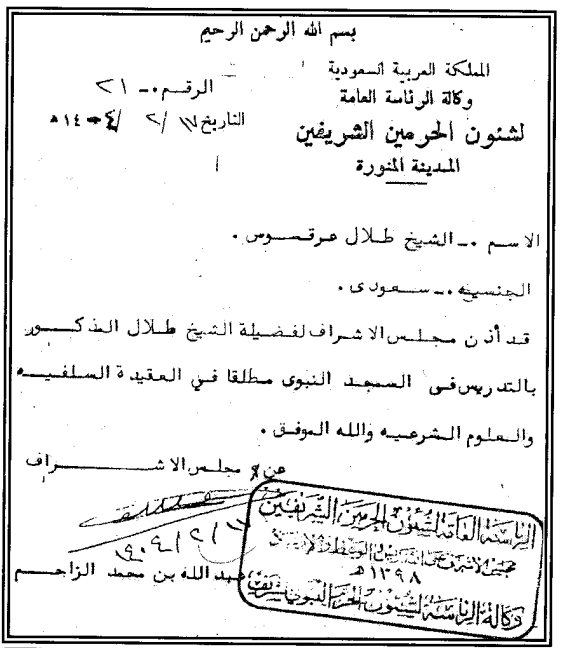

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وكالة الرئاسة العامة
لشئون الحرمين الشريفين
المدينة المنورة

الرقم: ١٠٠
التاريخ ١٧/٤/١٤٠٤هـ

الاسم: الشيخ طلال عرقسوس.

الجنسية: سعودي.

قد أذن مجلس الاشراف لفضيلة الشيخ طلال المذكور بالتدريس في المسجد النبوي مطلقا في العقيدة السلفية والعلوم الشرعية والله الموفق.

عن مجلس الاشراف

عبد الله بن محمد الزاحم

الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين
مجلس الاشراف على المسجد النبوي الشريف
١٣٩٨هـ
وكالة الرئاسة لشئون المسجد النبوي

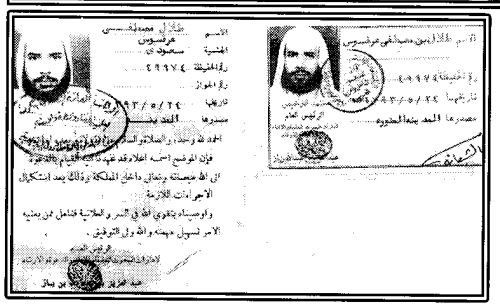

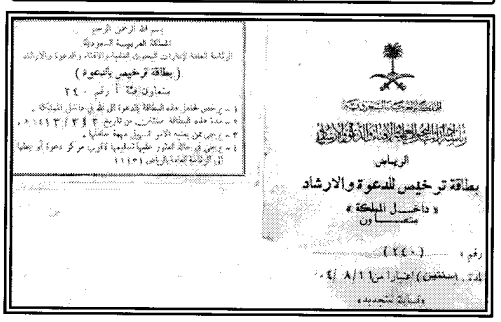

بطاقة ترخيص للدعوة والارشاد
« داخل المملكة »

مشاركاته: شارك في التوعية الإسلامية في الحج لأكثر من من ثلاثين عامًا، وعنده رخصة للدعوة بختم صاحب السماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كما شارك في العديد من الندوات التلفزيونية والإذاعية.

مشايخه: ١- الشيخ يحيى بن عثمان المالكي، وكان إذا غاب الشيخ يحيى جلس مكانه في

---

(١) اللوحات الثلاثة مقدمة من الدكتور الشيخ طلال عرقسوس أمد الله في عمرة.

المسجد الحرام. ٢- الشيخ عبد الله بن حميد. ٣- الشيخ حسن المشاط. ٤- الشيخ علوي مالكي . ٥- الشيخ أبو بكر الجزائري[١].

مؤلفاته: ١- لمحات عن تاريخ المدينة . ٢- الزواج في الإسلام. ٣- الشكر في كتاب الله تعالى. ٤- التوسل في كتاب الله . ٥- صفات من يحبهم الله . ٦- صفات من لا يحبهم الله عز وجل . ٧- الهداية في كتاب الله.

أمد الله في عمره ونفع بعلمه[٢].

الشيخ طه محمد السوداني[٣]: (توفي سنة ١٤٠٦هـ تقريبًا) :

كان بالمدينة المنورة قبل سنة ١٣٦٥هـ، حيث كان يدير كُتاب الشيخ عبيد السوداني، وكان شيخًا لأحد الكتاتيب الأربعة في المسجد النبوي الشريف، وكان كُتَّابَهُ يكتظ بالطلبة من أبناء المدينة المنورة .

ومن أبرز تلاميذه: محمد يوسف يونس، محمود عيسى ومحمد إبراهيم الشهير بالفلانيا، صالح عثمان، أمين عثمان، جميل عبد الله، موسى بكر فلاته صالح بلو، وعبد الله وعبد الرحمن[٤].

---

(١) ٦-عطية محمد سالم. ٧- الشيخ عبد القادر شيبة الحمد. ٨- الشيخ محمد المختار الشنقيطي. ٩- الشيخ عمر محمد فلاته. ١٠- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي. ١١- الشيخ عبد العزيز بن باز. ١٢- الشيخ محمد بن صالح العثيمين. ١٣- الشيخ علي مح سنان. ١٤- الشيخ حماد الأنصاري. ١٥- الشيخ محمد المنتصر الكتاني.

(٢) السيرة الذاتية مقدمة بمناولة فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن حسن فلاته أمد الله في عمرة .

(٣) أعدت السيرة الذاتية بمعرفة فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن حسن بن عثمان فلاته ، أمد الله في عمره.

(٤) وله من الأولاد عبد الله وكان مدرسًا في مدينة المهد، والدكتور عبد الرحمن استشاري في الطب النفسي ومدير مستشفى الرحمة، وله أحفاد أطباء.

كان كُتَّابه أمام كُتَّاب ابن سالم في باب المجيدي ، وبعد بداية توسعة المسجد النبوي الشريف، نقل كُتَّابه إلى ما بعد مدخل باب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم نقلت بقية الكتاتيب إلى جهة باب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واستمر في تدريس القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف إلى أن أقفلت الكتاتيب.

مرضه ووفاته: مرض الشيخ طه ، وتوفي في سكنه في مستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة، ودفن في بقيع الغرقد في عام ١٤٠٦هـ تقريبًا ، رحمه الله .

الشيخ الطيب بن محمد بن إبراهيم العُقبي[١](وُلد سنة١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م) :

هو الشيخ الطيب بن محمد إبراهيم بن الحاج صالح بن إبراهيم، ينتهي نسبه إلى قبيلة أولاد عبد الرحمن الأوراسية، ولقب أسرته إبراهيمي وُلد في ٢٣/ ٢/ ١٣٠٧هـ = ١٥ يناير ١٨٩٠م قرب بلدة سيدي عقبة[٢].

اللوحة رقم (٧١)[٣]

وإليها ينسب. قضى الشيخ سنواته الأولى من عمره في بلدة سيدي العقبة وبها نشأ وترعرع، في جو محافظ بعيد عن حضارة المستعمر وتقاليده. ولما بلغ سن الخامسة من عمر هاجرت أسرة الشيخ الطيب العقبي كلها إلى الحجاز وذلك أثناء حملات الهجرة الواسعة التي فرقت الجزائريين في بلدان عربية مختلفة من

(١) بولاية بسكة بالجزائر.

(٢) عن موقع: http://batnauniv.mountada.biz/t4756-topic .

(٣) http://batnauniv.mountada.biz/t4756-topic .

الحجاز ومصر والشام وغيرها، هجرة كان سببها ظلم المستعمر الغاشم وتعسفه ومن ذلك محاولته فرض التجنيد الإجباري على الجزائريين في صفوف الجيش الفرنسي. واستقرت أسرته في المدينة النبوية حيث نشأ الشيخ نشأته العلمية، فحفظ القرآن الكريم على يد أساتذة مصريين.

درس العلوم الشرعية في الحرم المدني على يد مشايخ ذلك الزمان ومنهم حمدان الونيسي شيخ ابن باديس الذي هاجر إلى الحجاز عام ١٩١١م. وكانت المدينة قبل الحرب العالمية الأولى تغص بِحِلَق العلم، وكانت أيضًا تتوفر على مكتبات جامعة كثيرة كما حكاه الإبراهيمي، ورغم أن والده كان قد توفي وهو في سن الثالثة عشر، فإنه لم ينقطع عن طلب العلم، وقد كان لأمه أثر واضح في تفريغه للطلب حيث أعفته من مهام القيام بشؤون الأسرة مع أنه كان الابن الأكبر وكلفت بذلك أخاه الأصغر.

وكان ذلك من عناية الله تعالى بهذا الرجل العظيم الذي كان يُعَدُّ لأن يكون من كبار المجددين في هذا الزمان. ثم إنه سرعان ما تحول من طالب إلى معلم في الحرم النبوي، وكاتب صحفي متميز حتى عُدَّ أحد دعاة النهضة العربية في الحجاز، وقد أكسبته كتاباته شهرة اخترقت الآفاق، وصداقة مع كبار المصلحين في ذلك الزمان وعلى رأسهم شكيب أرسلان ومحب الدين الخطيب. وعند قيام ثورة الشريف حسين نفاه الأتراك عام ١٩١٦ إلى "الروم ايلي" فـ"الأناضول" بحجة معارضة العثمانيين، وعند انتهاء الحرب العالمية عاد إلى مكة حيث أكرمه الشريف حسين وأسند إليه رئاسة تحرير جريدة القبلة، وكذا إدارة المطبعة الأميرية في مكة خلفًا للشيخ محب الدين الخطيب[1].

---

(١) نقلًا عن موقع: http://batnauniv.mountada.biz/t4756-topic .

الشيخ عباس إنعام خوجة بخاري (أوزبكستان ـ الحجاز) (١٣٠٧ - ١٤٠٧هـ):

وُلد في مدينة قوقند في أوزبكستان عام ١٣٠٧هـ.

حياته العلمية: حفظ القرآن الكريم في البلدة التي ولد فيها "قوقند" ، وكان عمره آنذاك خمسة عشر عامًا، ثم ارتحل إلى بخارى وعمره ستة عشر عامًا تقريبًا والتحق هناك بمدرسة تسمى "ميرعرب" فتعلم العلوم الدينية ودرس الفقه الحنفي والتفسير والمنطق والفلسفة وظل في بخارى لمدة سنوات. ثم ارتحل إلى سمرقند وأقام في قرية "خرتنق" يذاكر العلوم التي تلقاها في بخارى وخاصة كتاب "سلم العلوم".

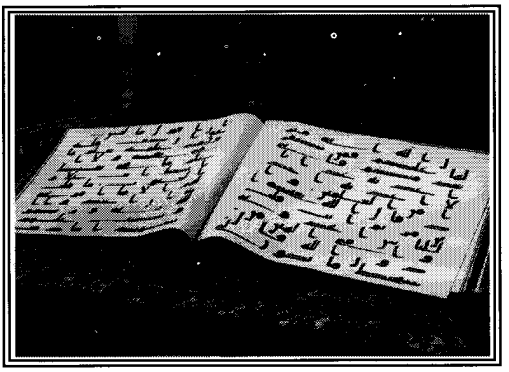

اللوحة رقم (٧٢)[1]

ثم ارتحل إلى أفغانستان ثم إلى بلاد الهند وأقام وَدَرَسَ بمدينة "ميرات" لمدة خمس سنوات ثم التحق بجامعة دار العلوم ديوبند في الهند. ثم قام بإمامة الناس في مدينة "أحمير" لمدة ثلاث سنوات وأنشأ حلقة لتحفيظ القرآن في المسجد.

ثم عندما قامت الحرب العالمية الثانية ارتحل من الهند إلى بغداد ومكث فيها لمدة ستة أشهر حيث تعلم القراءات هناك وحفظها ثم ارتحل إلى بلاد الشام لمدة اسبوعين وبعدها استقر بالمدينة المنورة عام ١٣٦٠هـ حيث قرأ القراءات وأتقنها على الشيخ حسن الشاعر شيخ القراء الأسبق. قام بإدارة المدرسة الأوزبكية منذ عام ١٣٦٠هـ إلى آخر حياته، درّس القرآن الكريم والقراءات وغيرها من العلوم الدينية واللغة لمدة ٤٧ عامًا

---

(١) مصحف عثمان ﷺ الشهير المحفوظ في سمرقند . نفس المرجع.

من غير انقطاع إلى أن توفاه الله عز وجل. شيوخه: [في القراءات القرآنية] - الشيخ عبد القادر الخطيب إمام وخطيب مسجد الإمام أبي حنيفة في بغداد العراق، تلقى عنه القراءات السبع. الشيخ حسن الشاعر تلقى عنه القراءات كذلك. وشيوخه في باقي العلوم وتلامذته كثر..

وفاته: توفي ليلة الخميس ٢٠/ ١٢/ ١٤٠٧هـ بالمدينة المنورة وصُلي عليه بعد صلاة الفجر بالمسجد النبوي الشريف ودفن بالبقيع[١].

الشيخ عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (١٢٩٣-١٣٤٦هـ):

وُلد الشيخ عباس في بيت علم وفضل. وتاريخ ولادته في آخر شهر ذي الحجة سنة ١٢٩٣هـ.

تعليم الشيخ عباس[٢]: عندما بلغ الشيخ عباس سن التعليم أدخله والده إلى الكُتَّاب، فحفظ القرآن الكريم وجوَّده، ثم بدأ يَدْرُس ويأخذ العلم أولاً على يد والده، فسمع منه

---

(١) عن موقع: مزامير. http://www.mazameer.com/vb/t132869-2.html المصدر: إمتاع الفضلاء للبرماوي ١/ ١٢٩-١٣٤ باختصار.

(٢) أسرة آل رضوان: وأسرة الرضوان من الأسر العريقة المعروفة بالعلم والفضل والأدب، فقد توارثت هذه العائلة العلم كابراً عن كابر، وينتهي نسبهم إلى سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما. وقد وردت أسماؤهم في قوائم علماء المسجدين: المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، وأولهم العلامة السيد رضوان الأزهري جدهم المهاجر من مصر، استقدمه محمد علي باشا وأحاله إلى المدينة المنورة وعيّنه مدرسًا ضمن المدرسين بالمسجد النبوي الشريف لمكانته وبراعته في العلم إذ أن السيد رضوان كان أحد المدرسين بالجامع الأزهر، وقد اشتغل السيد رضوان مدرساً بالمسجد النبوي الشريف إلى أن توفاه الله بالمدينة المنورة سنة ١٢٥٥هـ، ودفن في بقيع الغرقد. رحمه الله تعالى. أما عن والد المترجم له فهو

شيئًا من كتب الحديث، وتلقى عنه المسلسلات الحديثية بشروطها، بروايته إياها عن الشيخ عبد الغني الدهلوي. ثم طاف بعد ذلك بحلقات المسجد النبوي الشريف، فالتحق بحلقة الشيخ العلامة أحمد بن إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية في مدينة خير البرية ودَرَس على يديه الفقه الشافعي، وكتاب الشفا للقاضي عياض مع حاشية

العلامة الشيخ محمد بن أحمد رضوان المدني، شيخ الدلائل بالمدينة المنورة، العلامة المشهور، المولود سنة ١٢٥٢ هـ، حيث طلب العلم في صغر سنه، ثم صار فيه مبرزاً، روى عن عبد الغني الدهلوي، وعبد الحميد الشرواني، والشمس محمد أبو خضير، وعطية القماش الدمياطي، وأحمد أبو الخير المكي وغيرهم، له ثبت مطبوع، وأسانيده في الكتب الستة عن طريق الشاه عبد الغني الدهلوي ثم المدني، والحزب الأعظم، ودلائل الخيرات، وله إجازة مطبوعة تضمنت سنده في الدلائل. تصدر للتدريس في المسجد النبوي وهو يافع السن، وأخذ عنه جمع من العلماء، واقتصر المسند مختار بن عطار البوغري في اتحاف المحدثين بمسلسلات الأربعين عن طريق السيد محمد رضوان مما يدلك على علو شأنه واشتهاره والرغبة في الأخذ عنه. توفي رحمه الله سنة ١٣١٣هـ. ومن هذه العائلة أيضاً العلامة الفاضل السيد عبد الباري رضوان، المدرس بالمسجد الحرام. وأخُ المترجم له الشيخ عبد المحسن رضوان المولود سنة ١٢٩٢هـ حفظ القرآن الكريم والملحة والألفية ونخبة الفكر والأربعين النووية، وحضر مجالس الدلائل والبردة منذ نعومة أظافره ثم اشتغل على والده وغيره من علماء المدينة بحل المتون وقراءة الشروح مع التدقيق والتحقيق. وممن أخذ عنهم بالمدينة المنورة غير والده: السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والأديب العلامة عبد الجليل برادة والسيد علي بن ظاهر الوتري والسيد محمد بن جعفر الكتاني، وفالح محمد الظاهري وغيرهم، ثم تصدر للتدريس في المسجد النبوي الشريف. وبعد وفاة والده ولي مشيخة الدلائل وصنف ثبتًا صغيرًا سماه: منحة الأخيار في إسناد الأوراد والأذكار. جمع فيه أسانيده إلى أحزاب النووي والشاذلي والجيلاني والرفاعي وغيرهم. وفي سنة ١٣٣٥ هـ انتقل إلى مكة المكرمة بسبب الحرب العالمية الأولى واستقر بها إلى أن توفي سنة ١٣٨١ هـ في الأول من جمادى الآخرة. رحمه الله تعالى وأثابه وأرضاه.

الخفاجي، وقرأ عليه أيضًا مغني اللبيب وشذرات الذهب وبعض كتب الصحاح والسيرة النبوية الشريفة، ثم التحق بعد ذلك بحلقة العلامة المسند فالح بن محمد الظاهري وقرأ عليه الحديث والنحو والصرف، وأجيز منه بأسانيده العالية، وبعد ذلك التحق بحلقة العلامة الفاضل أديب الحجاز الشيخ عبد الجليل برادة ودَرَس على يديه كتب فنون الأدب مثل: " الكامل " للمبرد وديوان الحماسة، وأدب الكاتب، وأمالي القالي، ومقامات الحريري، وما شاكل ذلك من كتب أدبية، وقد نال الشيخ عباس حظاً وافراً عند شيخه البرادة فكان من خواص طلابه. ثم التحق بعد ذلك بحلقة مدرس الحرمين الشريفين الشيخ محمد بن جعفر الكتاني ودَرَس عليه علوم الحديث، وقرأ عليه بعض المسلسلات. وبدأ يواظب على حلقات جماعة من العلماء ويطلب منهم الإجازات فيجيزونه بذلك، وقد أجاز بالمدينة المنورة الشيخ علي بن ظاهر الوتري والشيخ عبد الحي أبو خضير والشيخ أحمد بن الشمس الشنقيطي والشيخ عثمان بن عبد السلام الداغستاني، والشيخ أحمد الجزائري والد القاضي الشيخ عبد القادر الجزائري. وأجاز بمكة المكرمة: الشيخ حسين محمد الحبشي والشيخ محمد سليمان حسب الله والشيخ عبد الحق الآبادي. وأخذ أيضًا عن جماعة من الوافدين منهم العلامة الشامي حسين بن محمد الجسر الطرابلسي وغيرهم من أولي العلم والفضل رحمهم الله جميعًا.

دروسه بالمسجد النبوي الشريف: وعندما بلغ الشيخ عباس رضوان من العلم ما بلغ، أَمَرَهُ شيوخه بالجلوس للتدريس، فتصدر للتدريس بالمسجد النبوي الشريف وكانت حلقته بجوار حلقة الشيخ محمد الطيب الأنصاري خلف المكبرية وكان الشيخ عباس صاحب حلقة صغيرة لا يوجد بها طلاب كثيرون إلاّ أن كبار الطلبة والعلماء يحرصون

على حضورها وهم ممن تخرجوا على يد والده ثم على يديه، وكان يُدرّس الحديث والفقه الشافعي والعلوم العربية وأصول الفقه.

تلاميذه: من الذين أخذوا عنه: ١- الشيخ عبد القدوس الأنصاري صاحب مؤسسة ومجلة المنهل. ٢- الشيخ محمد عيسى الفاداني. ٣- الحاج محمد الشهير بانكوتيم وغيرهم.

خروجه من المدينة: وعندما قامت الحرب العالمية الأولى كان ممن أخرجوا رغمًا عنهم، وكله أسى وحزن، فسافر إلى مصر وبها التقى بأعيان الجامع الأزهر، وقام بالتدريس بمصر سنوات إقامته، وقرر البقاء هناك لكن الحنين دب في قلبه لمدينة رسول الله ﷺ فنظم أبياتًا منها:

لقرص شعير تافل غير مالح ... بغير إدام والذي يسمع النجوى

مع الفقر في دار الحبيب محمد ... ألذ على قلبي من المن والسلوى

على أنني فيها على كحالةٍ ... غني يتيسر الأمور كما أهوى

عندما انتهت الحرب عاد إلى المدينة المنورة وعاود التدريس بالمسجد النبوي الشريف، وبقي بها إلى أن توفاه الله.

الشيخ الرضوان شاعرًا: وكان الشيخ عباس إلى جانب علمه الديني شاعرًا رقيقًا جزل الألفاظ حلوها، سامي المعاني قويها.

مؤلفات الشيخ عباس الرضوان: لقد كان الشيخ عباس منقطعًا للعلم والعبادة، منشغلًا بنفسه، مقبلًا على ربه، حريصًا على وقته، فقد وهب حياته كلها للعلم وطلابه، فقد اشتغل بالتأليف مدة طويلة وكان همه هو تقريب ما يؤلف فيه متنًا أو شرحًا إلى أذهان طلاب العلم والباحثين وشغله الشاغل هو طبع مؤلفاته في أقصى سرعة في وقت كان

الطبع فيه عسيرًا، ومصنفاته كان يوزعها بالمجان على العلماء والطلاب وهنا أورد بعض أسماء مؤلفاته:١- "فتح رب الأرباب بما أهمل في لب الألباب" وهو ذيل على لب الألباب في تحري الأنساب، انتهى من تأليفه في ٣٠ جمادى الأولى سنة ١٣٤٥هـ. ٢- "كتاب فرائد العقود الدرية": وهو كتاب في سيرة سيدتنا فاطمة الزهراء والحسن وعلي وزين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرغ من تأليفه في ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٤١ هـ.٣- أعلام الناس بأسانيد السيد عباس.٤- العقد الفريد في المنظوم مما تناثر من فرائد جواهر الأسانيد، وهو ثبته الكبير. ٥- فتح البر بشرح بلوغ الوطر من مصطلح أهل الأثر . مطبوع. ٦- اتحاف الإخوان بشرح قصيدة الصبان في المصطلح. مطبوع.٧- عمدة الطلاب في أصول الفقه. وهو منظومة.٨. كفاية الطلاب وهو منظومة في الفرائض.٩- إرشاد الأحباب إلى أسرار كفاية الطلاب. مطبوع.١٠- القطر الشهدي في أوصاف المهدي. منظومة.

وفاة الشيخ عباس رضوان: وفي ليلة الثامن عشر من رمضان سنة ١٣٤٦هـ انتقل الشيخ عباس رضوان إلى رحمة الله في داره المعروفة "بدرب الجنائز" وصُلي عليه في المسجد النبوي الشريف، ودفن في بقيع الغرقد رحمه الله تعالى جزاء ما أسدى للعلم وأهله[1].

انظر: الشيخ محمد أحمد رضوان المدني .

---

(١) نقلًا عن: www.taibanet.com/showthread.php?t=2895. مصدر الترجمة: أعلام من أرض النبوة، أنس يعقوب كتبي ج١ ص ١١٣-١١٧، ط ١/ ١٤١٥هـ أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة، ١: ٦٣-٦٤.http://shamela.ws/index.php/author/1171 . نقلًا عن :

الشيخ عبد الباقي اللكنوي. أسعد[١]. **انظر الشيخ عبد الباقي الأيوبي**، انظر: محمد عبد الباقي الأيوبي. والعلامة الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي ثم المدني (توفي سنة ١٣٦٤هـ)[٢].

الشيخ عبد الجليل برادة المدني (١٢٤٢-١٣٢٧هـ) :

مولده: وُلد عبد الجليل بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي جيدة برادة المدني في المدينة المنورة عام ١٢٤٢هـ، معلم وشاعر ولغوي مدني، من أسرة تشتهر بالعلم والأدب. ومؤسس منتدى "الأبارية" بالسنبلية.

نشأته وتعليمه: نشأ في المدينة وتربى وتعلم، فحفظ القرآن الكريم ثم بدأ يتلقى العلوم الشرعية والأدبية والعصرية في حلقات المسجد النبوي الشريف على يد عدد من العلماء.

شيوخه: ١- الشيخ يوسف الغزي. ٢- الشيخ محمد الحلبي. ٣-الشيخ محمد الدمياطي. ٤-الشيخ صالح التونسي. ٥- الشيخ يوسف الصاوي[٣]. كما اهتم بدراسة عدد من الكتب الأدبية والعلمية، وأخذ فيها إجازات عن هؤلاء العلماء وأصبحت لديه ثقافة أدبية وعلمية واسعة.

أنس يعقوب كتبي، أعلام من أرض النبوة، ج٢ ص ١١٣-١١، ط ١/ ١٤١٥هـ . نقلًا عن: http://www.asbar.com/ar/encyclopedia-person.aspx?o=611 موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

(١) http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459 ، رقم (٧٧) .

(٢) http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=27298

(٣) ٦- الشيخ حسن الأسكوبي، وغيرهم. فدرس عليهم الفقه والفرائض والحديث والنحو والصرف والعروض والفلك وغيرها .

تلاميذه: اجتمع عليه طلاب كثيرون ظهر منهم عدد من العلماء، منهم: ١- إبراهيم أسكوبي. ٢- محمد العمري. ٣- إبراهيم بري .٤- زكي برزنجي. ٥- عباس رضوان. ٦- حسين باسلامة، وغيرهم.

رحلاته العلمية: في عام ١٢٨٥هـ ارتحل إلى القاهرة، وأقام بها عدة أشهر، حيث اجتمع بعدد من العلماء واستفاد منهم، ثم انتقل إلى الآستانة حاضرة الخلافة الإسلامية، وفيها اجتمع بشيخ الإسلام حسن فهمي، والشيخ علي الأرناؤوط وغيرهما، واستفاد من علمهم، ونال منهم الإجازات.

وفي عام ١٢٨٦هـ عاد إلى المدينة المنورة، فاتخذ له حلقة للتدريس في المسجد النبوي الشريف، واجتمع عليه طلاب كثيرون ظهر منهم عدد من العلماء، منهم: إبراهيم الأسكوبي، ومحمد العمري، وإبراهيم البري، وزكي البرزنجي، وعباس رضوان، وحسين بإسلامة، وغيرهم. كان صاحب الترجمة علمًا من أعلام المدينة المنورة وعلمائها الكبار، وقد تقلد إلى جانب التدريس في المسجد النبوي، عددًا من الوظائف الحكومية والمناصب التكريمية، منها: الإفتاء في المدينة المنورة. مدير المسجد النبوي الشريف. محتسب. رئيس كتاب، وغيرها. وكان شاعرًا مجيدًا، لقّبه بعضهم بأبي العلاء المعري لحكمته وجودة شعره، وله ديوان شعر مخطوط، حافل بالقصائد الجميلة، منها قصيدة عن المدينة المنورة قالها وهو بعيد عنها، مطلعها:

عن در مبسمها عن دمع أجفاني عن الشقيق كذا عن خدها القان

يقول فيها :

يا حادي العيس قف هذا البقيع فذا سلع فإن به روحي وريحاني

قصدي مرادي مرامي بغيتي طلبي تقبيل أعتاب طه فخر عدنان

وكان له مجلس أدبي يطلق عليه (مجلس الأبَّارية) حيث يعقد في بستان الأبارية القريب من المسجد النبوي الشريف، ويؤمه مجموعة من الأدباء والشعراء، منهم: أنور عشقي وعمر كردي ومحمد العمري وإبراهيم أسكوبي وإبراهيم بري وغيرهم.

وفي عام ١٣٢٣هـ ارتحل إلى مكة المكرمة وتولى التدريس فيها، وأقام فيها ما يزيد على ثلاث سنوات، ثم قرر العودة إلى المدينة المنورة، وفي الطريق وهو في منطقة الفريش القريبة منها أدركته المنية، وذلك في شهر محرم ١٣٢٧هـ[١].

وفاته: في آخر حياته أقام الشيخ عبد الجليل في مكة المكرمة، وعندما أعلن الدستور بالمملكة العثمانية، قرر الشيخ عبد الجليل العودة إلى المدينة المنورة فأدركته المنية في طريقه "للفريش" في شهر محرم سنة ١٣٣٧هـ، وحمل جثمانه إلى المدينة وصُلي عليه بالمسجد النبوي الشريف ودفن في بقيع الغرقد رحمه الله[٢].

الشيخ عبد الحفيظ كردي[٣]/ الأفندي: رديف صغير. (١٣١١-١٣٧٠هـ):

عَيّنه أخوه[٤] الشيخ عبد الحفيظ كردي وكيلاً له.

---

(١) عبد الجليل برادة/http://ar.wikipedia.org/wiki

(٢) نقلا بتصرف عن: أنس يعقوب كتبي، أعلام من أرض النبوة ج١/ ص١٢٢٠١٢٨. الشيخ عبد الجليل برادة. خير الدين الزركلي، ٣: ٢٧٥. عبد الجليل برادة /ar.wikipedia.org/wiki . http://muntada.mdinah.net/showthread.php?p=8087 .

(٣) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٥٤) .

(٤) انظر لاحقاً: السيرة الذاتية للشيخ عمر بن عبد المحسن الكردي، رحمهما الله تعالى. عبد الله الزاحم، قضاة المدينة المنورة، ١/ ٧٨.

التدريس في المسجد النبوي الشريف :وأسندت إليه الإمامة والخطابة في المسجد النبوي الشريف، وكان من الخطباء الذين استمروا في عملهم زمناً طويلاً[١].

وقد كان الشيخ عبد الحفيظ كردي معاوناً للشيخ عبد العزيز بن صالح رحمهما الله[٢]. لَمَّا أُحِيلَ الشَّيْخ محمَّد نور إلى التقاعد سنة ١٣٦٥هـ عُيِّنَ الشَّيْخعبد العزيز بن صالح مساعداً لرئيس المحاكم والدوائر الشرعية،وفور وصول الشَّيْخ عبد العزيز بن صالح إلى المدينة جلس للتدريس في المسجد النبوييدرس التوحيد والفرائض وكان عنده حلقة كبيرة[٣].

---

(١) نفس المرجع .

(٢) ففي عام ١٣٦٣هـ عيَّن الملك عبد العزيز الشَّيْخ عبد الله بن عبد الوهَّاب بن زاحم رئيسًا للمحاكم والدوائر الشرعية في المدينة المنوَّرة، وأمره بالتوجه إليها فطلب مرافقة الشَّيْخ محمَّد الخيال، والشَّيْخ عبد العزيز بن صالح، والتوجه عن طريق مكَّة في شهر شوال سنة ١٣٦٣هـ، ثُمَّ وصل المدينة المنوَّرة ومرافقوه في أوَّل محرَّم ١٣٦٤هـ، وكان في قضاء المدينة الشَّيْخ محمَّد نور كتبي، فصار الشَّيْخ محمَّد نور معاونًا أولًا للشيخ عبد الله بن زاحم، وجعل الشَّيْخ عبد العزيز بن صالح معاونًا ثانيًا، وبقي الشَّيْخ عبد الحفيظ كردي عضواً، أمَّا الشَّيْخ محمَّد الخيال فجعل في المستعجلة.

(٣) عن موقع البيضان : http://www.albeedhan.com/vb/showthread.php?t=2390 .

انظر كذلك : عبد الله الزاحم ، قضاة المدينة المنورة ، ١: ٨٤.ر١. ر٢. ر٣. أ. .منقولة عن موقع:

www.loredz.com/vb/showthread.php?p=52779

الشيخ عبد الحكيم بن عبد السلام عبد الحفيظ خاطر (١٣٦٤-١٤٣٤هـ):

هو: الشيخ عبد الحكيم بن عبد السلام بن عبد الحفيظ خاطر. **اللوحة رقم (٧٣)**[١]

وُلد في قرية البرميل، مركز أطفيح-الصف-الجيزة، من مواليد ٢٢/ شعبان/ ١٣٦٤هـ.

حياته العلمية: دَرَس بكُتَّاب القرية، ثم حفظ القرآن الكريم وجَوَّدَهُ، التحق عام ١٣٨٤هـ بمعهد القراءات بالأزهر، ثم التحق بالقسم العالي بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر وحصل على الإجازة العالمية في القراءات عام ١٣٩١هـ. ثم التحق بالقسم العالي بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر وحصل على الإجازة العالية عام ١٣٩٥هـ، ثُم عُيِّن معيدًا بقسم الشريعة بالكلية نفسها، وفي عام ١٤٠١هـ عُيِّن مدرسًا في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وظل بها حتى عام ١٤١٣هـ، ثم أصبح عضوًا في اللجنة العلمية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وأختير عضوًا في لجنة الإشراف على تسجيل المصحف المرتل بالمجمع.

شيوخه: ١- الشيخ بدوي خاطر (جَدُّه). ٢- الشيخ عاطف راضي. ٣- الشيخ أحمد خليفة. ٤- الشيخ عبد اللطيف سليمان. ٥- الشيخ عبد الفتاح المرصفي[٢].

---

(١) www.alhaqeqa.com/?p=22194

(٢) ٦- الشيخ أحمد عزت عبد العزيز الزيات. ٧- الشيخ محمد السباعي عامر. ٨- الشيخ رزق خليل حبة. ٩- الشيخ أحمد مرعي. ١٠- الشيخ محمد مرافق، وغيرهم.

أهم تلاميذه : ١- أيمن أحمد أحمد سعيد. ٢- حمد منقذ عمر الأصيل. ٣- أحمد خليفة. ٤- باسم حمدي السيد. ٥- معاذ إبراهيم نور سيف[١].

وكان رحمه الله حريصًا على حضور دروس الإقراء حتى أثناء مرضه ، سواء في المدينة المنورة أو في بلدته عندما سافر أخيرًا إليها .

الوفاة : وافته المنية ليلة الأربعاء ٢٨/ ١٠/ ١٤٣٤هـ ، الموافق ٤/ ٩/ ٢٠١٣م ، ودفن بقريته ، قرية البرميل ، رحمه الله رحمة واسعة[٢].

الشيخ عبد الحميد بن باديس الجزائري (١٣٠٨-١٣٥٩هـ): اللوحة رقم(٧٤)[٣].

وُلد **الإمام الجليل العالم الفذ** عبد الحميد بن باديس بن محمد المصطفى بن الشيخ المكي بن باديس الصنهاجي الأمازيغي القح بمدينة قسنطينة يوم ١١/ ٤/ ١٣٠٧هـ = الخامس من ديسمبر ١٨٨٩م الموافق لمنتصف ربيع الثاني لعام ١٣٠٨ هـ.

حياته التعليمية: بدأ حياة التعلم في الكُتَّاب القرآني ككل الأطفال بالطريقة المألوفة المعروفة عند الجزائريين خاصة والمغاربة عامة، على

---

(١) ٦- مصعب بن محمد فيصل الإسماعيلي. ٧- محمد سيد لاشين. ٨- عمر محمد فالح المغامسي. ١٠- حامد بخش. ١١- يوسف برهان الدين التركستاني. ١٢- د. عبد المعين محمد إكرام. ١٣- د .إلياس بن أحمد البرماوي.

(٢) نقلا بتصرف عن: إمتاع الفضلاء، إلياس بن أحمد البرماوي. رقم (٤٤) ص (١٩٤).

(٣) www.loredz.com/vb/showthread.php?p=52779 . alhaqeqa.com/?p=22194

الشيخ محمد المداسي حتى حفظ القرآن عليه، وسنّه ثلاث عشرة سنة. ولشدة إعجابه بجودة حفظه، وحسن سلوكه، قدمه ليصلي بالناس التراويح في رمضان بالجامع الكبير سنتين أو ثلاثا، وتلقى مبادئ العلوم العربية والإسلامية بجامع سيدي عبد المؤمن على مشايخ أي شيوخ أجلاء من أشهرهم العالم الجليل الشيخ حمدان الونيسي الجزائري ابتداء من عام ١٣٢٠هـ = ١٩٠٣م الذي حبب إليه العلم، ووجهه الوجهة المثلى فيه..

اللوحة رقم(٧٥)[١]

وهو من أشهر تلاميذ العلامة الشيخ عبد القادر المجاور الجزائري، شيخ الشيوخ في مدينة العلم والعلماء قسنطينة، ثم في العاصمة الجزائرية الذي ترك أثرًا طيبًا في المتخرجين على يده.

ولما بلغ عمره الخامسة عشرة زوجه أبوه بإحدى قريباته التي أنجب منها ولدًا سماه إسماعيل، عاش حتى حفظ القرآن وقبل أن يوجهه أبوه لطلب العلم، توفي في حادث مفاجئ في ١٥ من رمضان عام ١٣٣٧هـ الموافق١٤/ ٧/ ١٩١٤م. وفي سنة ١٩٠٨م عزم أستاذه الشيخ الونيسي على الهجرة إلى المشرق العربي حين ضاق ذرعا بالحياة تحت وطأة الحكم الفرنسي الطاغي، و لشدة تعلق عبد الحميد بأستاذه قرر السفر معه أو

(١) نقلًا عن : www.loredz.com/vb/showthread.php?p=52779

اللحاق به مهاجرًا في طلب العلم، غير أن أباه لم يوافقه على ذلك ووجهه إلى طلب العلم في تونس الجارة الشقيقة. **اللوحة رقم (٧٦)**[1].

رحلته إلى الحجاز وبعض العواصم العربية: سافر الإمام الجليل عبد الحميد بن باديس عام ١٩١٣م في رحلة طويلة امتدت إلى الحجاز و منه إلى الشام ومصر، لأداء فريضة الحج وزيارة بعض العواصم للاتصال بعلمائها والاطلاع على ما يجري بها ، معتبرًا هذه الرحلة تتمة للدراسة. بعد أداء مناسك الحج والعمرة زار المدينة المنورة وأقام بها، وفي أثناء إقامته بها لقي أستاذه الأول الذي درس عليه في مدينة قسنطينة فضيلة الشيخ حمدان الونيسي الجزائري الذي هاجر إلى المدينة المنورة وأقام بها، وتعرف على بعض العلماء ومن رفقاء أستاذه مثل: الشيخ الجليل حسين أحمد الفيض أبادي الهندي، والشيخ الجليل الوزير التونسي، وألقى بحضورهم درسًا في الحرم النبوي الشريف، فأعجبوا به إعجابًا شديدًا مما لفت الأنظار إليه.

في المدينة النبوية: بعد أداء فريضة الحج مكث الشيخ ابن باديس في المدينة المنورة ثلاثة أشهر، ألقى خلالها دروسًا في المسجد النبوي، والتقى بشيخه السابق حمدان الونيسي وتعرف على رفيق دربه ونضاله فيما بعد الشيخ البشير الإبراهيمي. وكان هذا التعارف من أنعم اللقاءات وأبركها، فقد تحادثا طويلًا عن طرق الإصلاح في الجزائر واتفقا على

---

(١) عن نفس المرجع .

خطة واضحة في ذلك. وفي المدينة اقترح عليه شيخه الونيسي الإقامة والهجرة الدائمة، ولكن الشيخ حسين أحمد الهندي المقيم في المدينة أشار عليه بالرجوع للجزائر لحاجتها إليه، زار ابن باديس بعد مغادرته الحجاز بلاد الشام ومصر واجتمع برجال العلم والأدب وأعلام الدعوة السلفية، وتذاكر مع من اتصل بهم من العلماء والمفكرين، في شؤون الإسلام والمسلمين.

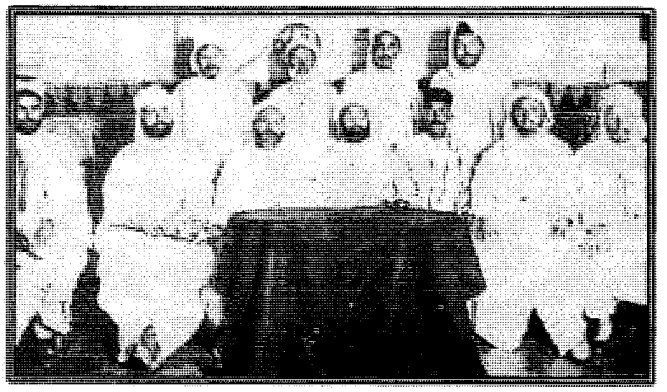

اللوحة رقم(٧٧)[1].

الرجوع من الحج: هكذا استطاع أن يلمّ بأطراف من العالم العربي، ليعرف ما فيه، زيادة عما كان يعرفه في الجزائر وتونس، ولقي في الاسكندرية كبير علمائها الشيخ الجليل أبا الفضل الجيزاوي الذي أصبح من بعد شيخا للأزهر، فتعارفا وتذاكرا وأجازه، وفي القاهرة لقي مفتي الديار المصرية، الشيخ الجليل محمد بخيث المطيعي، رفيق الشيخ الجليل محمد عبده، والمدافع عن فكرته بعد وفاته، وكان الشيخ الجليل عبد الحميد بن باديس يحمل للشيخ رسالة من أستاذه فضيلة الشيخ الجليل الونيسي فأحسن استقباله، ودعاه إلى زيارته في منزله بحلوان القريبة من القاهرة.

التجول في القطر الجزائري: لم يكن يكتفي بالدروس التي كان يقدمها أو يشرف عليها، بل كان يقوم في العطلة الصيفية، وفي أيام الراحة الأسبوعية بجولات استطلاعية في القطر الجزائري يتعرف فيها على أحوال البلاد والعباد، ويلقى الدروس في المساجد

(١) نقلًا عن : www.loredz.com/vb/showthread.php?p=52779

والزوايا الجزائرية، وحيثما تيسر له. تأسست جمعية العلماء بعد الاحتفال بمضي قرن على احتلال الجزائر فكان ذلك ردًّا عمليًّا على المحتفلين الذين كانت أصواتهم تردد الجزائر فرنسية.

عبد الحميد رئيس جمعية العلماء: وكان شعار العلماء المصلحين "الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا"، وقد ظهر هذا الشعار أول ما ظهر مكتوباً على كتاب الجزائر للشيخ أحمد توفيق، ثم تناولته الألسنة والأقلام ولقن للتلامذة في المدارس وذلك سنة ٢٢/ ١٢/ ١٣٤٩هـ=١٩٣١م، وفي ٥ ماي/ أيار من هذه السنة اجتمع علماء القطرالجزائري بنادي الترقي فأسسوا جمعية العلماء وأسندوا رئاستها إلى عبد الحميد بن باديس بإجماع .

وفاته رحمه الله تعالى: وفي مساء يوم الثلاثاء ٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٩هـ ، الموافق ١٦ أبريل ١٩٤٠م، أسلم العالم الجزائري الجليل ورائد النهضة والإصلاح الإمام عبد الحميد بن باديس روحه الطاهرة لبارئها، متأثرًا بمرضه بعد أن أوفى بعهده، وقضى حياته في سبيل الإسلام ولغة الإسلام، وقد دفن -رحمه الله- في مقبرة آل باديس بمدينة قسنطينة[1].

---

(١) السيرة الذاتية واللوحات ، منقولة عن موقع:
.http://www.loredz.com/vb/showthread.php?p=52779
نقلاً عن: . http://sidiokba.s5.com/amsokba/amsokba.html

كما ورد اسمه في بعض المراجع كما يلي: الشيخ محمد بن سالم الجزائري العقبي/ الشيخ (١٣١٠-١٣٨٠هـ=١٨٩٠-١٩٦٠م). وقد ذكر ضمن أسماء مشائخ أتيحت لهم الفرصة للإمامة في المسجد النبوي الشريف وليسوا أئمة رسميين. كما ورد اسمه في بعض المراجع كما يلي: الشيخ محمد بن سالم الجزائري العقبي (١٣١٠-١٣٨٠هـ/ ١٨٩٠-١٩٦٠م).http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=11375

الشيخ عبد الحنان بن سيد طالب حسين الحسيني (وُلد ١٣٥٤هـ):

هو: المُحدث المقرئ الشيخ عبد الحنان بن سيد طالب حسين الحسيني ، ويتصل نسب والده إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب، ونسب والدته إلى سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهم. وُلد في هوسيابور، بالهند، في ٢٩/ ٩/ ١٣٥٤هـ.

حياته الاجتماعية: حفظ القرآن الكريم مُذ كان صغيرًا ، كعادة أهل تلك البلاد، ثم التحق بجامعة خير المدارس بملتان بباكستان – بعد انقسامها – فتلقّى فيها القراءات العشر والتجويد، وحفظ المتون الخاصة بعلم القراءات والتجويد، ودرس فيها أيضاً كتب السّنة والعقيدة واللغة والنحو والصرف والمنطق والفلسفة، وعلم الكلام، والأدب العربي، واللغة الفارسية. وفي عام ١٣٧٧هـ، عُيّن مُدرسًا في جامعة خير المدارس، ظلّ فيها مدة خمس سنوات، حيث انتقل تدريسه إلى مدرسة "تجويد القرآن. في فيصل آباد، عام ١٣٨٣هـ، ثم انتقل إلى مدرسة "منبع العلوم الإسلامية" عام ١٣٨٧هـ، وفي عام ١٣٩١هـ، ارتحل إلى الديار المقدسة، وقام بتدريس القرآن الكريم في الحرم المكي بمكة المكرمة، ثم ارتحل إلى المدينة المنورة، وقام بالتدريس بالمسجد النبوي الشريف، مدة سبع سنوات، ثم تعاقد مع جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة للتدريس في إحدى حلقاتها بالمسجد النبوي الشريف، فانتقل إلى مؤسسة والدة الأمير ثامر بن عبد العزيز لتعليم الكتاب والسنة للإشراف على بعض حلقاتها.

شيوخه: ١- المقرئ الشيخ فتح محمد الفانيفتي، شيخ القراء بالديار الباكستانية. ٢- المقرئ الشيخ رحيم بخش الفانيفتي. ٣- الشيخ محمد يوسف فيصل آبادي. ٤- الشيخ خير محمد . ٥- الشيخ مفتي محمد عبد الله ملتاني ، وغيرهم .

تلاميذه: ١- حافظ محمد رقيب. ٢- بروفيسور ظفر الله. ٣- محمد عبد الله عبد الرحمن حاجي. ٤- أسامه ياسين حجازي. ٥- حامد أحمد أكرم البخاري. ٦- إلياس بن أحمد حسين البرماوي. ولا زال الشيخ – يحفظه الله – يقوم بتدريس القرآن الكريم وغيره، أطال الله في عمره ومتّعه بالصحة والعافية، وأحسن عمله وخاتمته، إنه سميع مجيب[١].

الشيخ عبد الحميد هيكل (١٣٢٩-١٣٨٩هـ[٢]):

هو من الشيخ عبد الحميد هيكل: من أهل مصر، وُلد في حدود عام ١٣٢٩هـ، وكان في المدينة المنورة قبل سنة ١٣٧٠هـ، حيث كان يُدَرِّسُ مع الشيخ ابن سالم في كُتَّابِه في المسجد النبوي الشريف، وبعد وفاة الشيخ ابن سالم، شارك آل فقيه الشيخين مصطفى وجعفر في كُتَّابِهما في المسجد النبوي الشريف، كما كان يُدَرِّسُ القرآن الكريم في مصنع النسيج الذي كان في الرومية، واستمر في التدريس به إلى أن انضم إلى المدرسة الصناعية الثانوية، وانتقل الشيخ للعمل في هذه المدرسة حتى أحيل للتقاعد ما بعد عام ١٣٨٦هـ.

انفرد بالتدريس في كتابه بعد أن توفي الشيخ مصطفى فقيه، وانشغال الشيخ جعفر فقيه في إدارة مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف. كما استمر بالتدريس في الكُتّاب عند باب المجيدي، ثم انتقل الكُتَّاب إلى جوار الزوايا الثلاثة عند باب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذه الكتاتيب كانت: الأول للشيخ عبد الحميد هيكل. والثاني

---

(١) إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم (٤٥)، ص ٢٠٢- ٢٠٥. انظر كذلك:
.http://www.mazameer.com/vb/t132869-5.html

(٢) سجل تاريخ الوفاة وفق ما جاء في قائمة الوفيات في موقع أمانة المدينة المنورة ن بمعرفة الدكتور عبد الحي فلاته، رحم الله والديه.

للشيخ حامد مرشد، والثالث للشيخ محمد طه السوداني. واستمر بالتدريس إلى أن هُدم الكتاب من أجل توسعة المسجد النبوي الشريف . وقد تزوج الشيخ أكثر من زوجة ، ولم ينجب منهن ، وتوفي عقيمًا .

أخلاقه: كان الشيخ دمث الأخلاق فاضِلًا ذا أسلوب اجتماعي خفيف الظِلّ مع تلاميذه وأهل المدينة المنورة بصفة عامة، يُحَيِّي الصغير والكبير في كتَّابِهِ وفي أي مكان يلتقي بهم في المدينة المنورة .

من تلاميذه: كان للشيخ عدد كبير من التلاميذ ومن أبرزهم: عثمان بري، خالد كماخي، أسامة جعفر فقيه، إحسان جعفر فقيه، بكر حسن فلاته، عمر حسن فلاته، طلال الدعيس، طلال كماخي، إسماعيل الراوي. وغيرهم .

وذكر لنا الشيخ الدكتور عمر بن حسن بن عثمان فلاته: أنه كان أحد تلاميذ الشيخ والأكثر مرافقة له ، حيث دَرَسَ عنده ورافقه خلال عشرة أعوام تقريبًا، وخاصة خلال الإجازات الصيفية التي يستمر فيها الدكتور عمر فلاته تلميذًا مُجِدًّا من أجل حفظ القرآن الكريم وتقديم ما يمكن من خدمات لشيخه الجليل .

وفاته : توفي الشيخ عبد الحميد هيكل يوم ٣/ ١٠/ ١٣٨٩هـ ، ودُفن في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة ، تغمده الله بواسع رحمته وغفرانه[1].

---

(١) السيرة الذاتية مقدمة من سعادة الدكتور عمر حسن عثمان فلاتة ، بتاريخ يوم السبت ١٨/ ٥/ ١٤٣٤هـ =٣٠/ مارس/ ٢٠١٣م.

انظر كذلك: http://www.ahl-elathar.net/vb/showthread.php?p=6908

الشيخ عبد الحي بن عبد الرحمن أبو خضير (١٢٩٨-١٤/ ربيع الأول/ ١٣٨٠هـ):

هو عبد الحي بن عبد الرحمن بن محمد إبراهيم أبو خضير الشافعي المدني. وُلد الشيخ عبد الحي بالمدينة المنورة عام ألف ومائتين وثمانية وتسعين من الهجرة النبوية المباركة.

اللوحة رقم (٧٨)[١]

قد نشأ رحمه الله في بيت علم وفضل فجده الشيخ العلامة محمد أبو خضير المدرس بالمسجد النبوي الشريف والشهير بأسانيده ووالده هو العلامة الشيخ عبد الرحمن أبو خضير المدرس بالمسجد النبوي الشريف.

نشأ الشيخ عبد الحي في بيت علم ولم يكن هو الفريد بين إخوته بل هو وأخوانه السبعة كلهم من طلبة العلم والعلماء. فأخوه الشيخ عبد الوهاب المدرس بالمسجد النبوي الشريف، وأخوه أيضًا الشيخ عبد الفتاح المشهور بالشيخ عبده كان من مدرسي المسجد النبوي الشريف، وأخوه الشيخ أمين كان صاحب مكتبة بباب الرحمة، وأخوه الشيخ محمود كان من العلماء أيضًا، وأخوه الشيخ محمد من رجال الدين والفضل إلّا أن الشهرة كانت للأخوين عبد الحي وعبد الفتاح رحمهم الله جميعًا. ونعود ونواصل الحديث عن الشيخ عبد الحي رحمه الله فقد كان رحمه الله طويل القامة، نحيل الجسم، له عينين منورة، ووجه مستطيل، وعيناه يشع منهما الرضى والسعادة يلبس الجبة والعمامة الحجازية إلى آخر حياته ولا يترك الصلاة في المسجد النبوي الشريف في أغلب الأوقات

---

(١) نقلًا عن أعلام من أرض النبوة أنس يعقوب كتبي ج٢ ص ١٢١-١٢٤.

حتى حين أصبح شيخاً يصعب عليه المشي وحين بَعُدَ منزله عن المسجد كان ولده أسعد البار يأخذه في سيارته لأداء الفريضة في المسجد النبوي".

تعليم الشيخ عبد الحي وشيوخه : عندما بلغ الشيخ عبد الحي سن التعليم بدأ يحفظ القرآن الكريم حتى أتمه في سن مبكرة جداً وأصبح عالِماً بالقراءات السبع ونال إجازة من شيخه العلامة المقرئ ١- ياسين بن أحمد الخياري ، وكان ذلك في ٥/ ٤/ ١٣١٣هـ، وبعد ذلك طاف بحلقات العلم في المسجد النبوي الشريف فبدأ يواظب على حلقة العلامة المقرئ المحدث ٢- حبيب الرحمن الهندي الكاظمي والذي كان مدرساً للعلوم السائدة في عصره من فقه وتفسير وحديث وفرائض وقد درس عليه أيضاً النحو والصرف حتى نال منه الإجازة في ذلك ثم التحق بعد ذلك بحلقة العلامة الشيخ ٣- خليل أحمد الخربوطي وقرأ عليه البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي. كما قرأ عليه بعض العلوم العربية ثم التحق بحلقة العلامة ٤- المسند فالح الظاهري وأخذ عنه الأسانيد والمسلسلات. وبعد ذلك التحق بحلقة أديب الحجاز. ٥- العلامة الشيخ عبد الجليل برادة ودرس على يديه العلوم العربية مثل: الكامل للمبرد وأدب الكاتب لابن قتيبة وآداب القالي وديوان الحماسة وديوان المتنبي ومقامات الحريري وكتب النحو والصرف والمعاني والبيان[1].

---

(١) ٦- السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية وقرأ عليه الفقه الشافعي مدة من الزمن حيث توفي الشيخ جعفر فالتحق المترجم له بحلقة أخيه ٧- السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي ودرس على يديه الفقه الشافعي ولازمه مدة طويلة حتى نال الإجازة منه. وقد تم تكرار أسماء شيوخه ضمن النص وهم: ١- الشيخ ياسين أحمد خياري، ٢- العلامة المقرئ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الهندي الكاظمي، ٣- العلامة الشيخ خليل أحمد الخربوطي، ٤- الشيخ عبد الجليل براده، ٥- الشيخ العلامة جعفر بن إسماعيل برزنجي، ٦- الشيخ أحمد أسماعي البرزنجي، ٧- الشيخ محمد صالح مفتي.

دروسه بالمسجد النبوي: وفي عهد الدولة العثمانية عُين الشيخ مدرسًا بالمسجد النبوي الشريف وعقد حلقته خلف المكبرية وكانت مجمل دروسه في العلوم الدينية وبالأخص الفقه الشافعي والحديث وقد درس صحيح البخاري وشرحه للطلاب عدة مرات وقد استمرت حلقته خمسة وثلاثين عامًا وهي تزخر بمختلف جنسيات الطلاب ويقصدونه من كل مكان لما لمسوا فيه من حسن بيان.

وبعد أن نال من العلم ما نال رحل إلى الجامع الأزهر مع إخوته وقضوا هناك أربع سنوات يطلبون العلم على يد علماء الجامع الأزهر حتى عاد من هناك فما لبث أن استقر حتى أضاف اسمه إلى قائمة العلماء بالمسجد النبوي الشريف وأصبح أحد علمائه العارفين. وكان يروي الشيخ عبد الحي كثير من الأسانيد ومن هذه الأسانيد: عن أبيه الفقيه الشيخ عبد الرحمن بسنده السابق إلى جده الشيخ محمد بن إبراهيم أبو خضير عن أحمد بشارة عن الأمير الكبير .

تلاميذه: ١- محمد ياسين الفاداني. ٢- زكريا بيلا. ٣- الشيخ هاشم كماخي. ٤- الشيخ أحمد بري، وغيرهم. ممن درس على يديه بعض العلوم، وغيرهم من العلماء في ذلك الزمن وجميعهم نال الإجازات الضخام في العلم ونشره بين طلاب العلم.

أعماله وحياته: وفي عام ١٣٣٠هـ عُين الشيخ عبد الحي أبو خضير مدرسًا في المدرسة الابتدائية واستمر حتى العهد الهاشمي وفي آخر حياته اعتزل التدريس في المسجد لكبر سنه وضعفه ، غير أنه لم يترك المطالعة في الكتب والتعليق عليها، وكان رحمه الله يتلو القرآن الكريم ليل نهار وهو شغله الشاغل وسلوته الوحيدة لأنه كان قليل الاتصال بالناس عاكفاً على عبادته واطلاعه بالرغم من أنه كان محبوباً لكل من عرفوه. ويقول الشيخ محمد سعيد دفتردار عنه: وكان القرآن دينه يتلوه ليل نهار وهو شغله الشاغل وسلوته الوحيدة لأنه كان

قليل الاتصال بالناس إلا في حاجاته الضرورية مع أنه كان محترماً عند الناس يقدرونه ويجلّونه وينتفعون بعلمه وفضله وعاش حياته عفاً أمينًا صادقًا أبيّ النفس موفور الكرامة سلم المسلمون من لسانه ويده.

صعوبات في حياته: لقد قابلَتْ الشيخَ عبد الحي بعضُ الأخطار والصعوبات في حياته في أواخر العهد العثماني عندما أخليت المدينة وخرج أهلها منها، هاجر الشيخ عبد الحي إلى جدة من المدينة عن طريق رابغ ومن رابغ ركب سفينة قاصدًا جدة فاصطدمت السفينة بصخرة أدت إلى غرقها وغرق أكثر من كان بها، وكانت نجاة الشيخ من الغرق بأعجوبة حيث تعلق بخشبة في عرض البحر حتى مرت به سفينة أخرى فالتقطته وأوصلته إلى جدة، وقد غرق جميع ما كان معه من متاع ووصل إلى جدة لا يملك شيئًا من حطام الدنيا. فرحل من جدة إلى الطائف وبقي فيها مدة حتى وضعت الحرب أوزارها، وقد لاقى بعد تلك الحرب في الطائف كثيرًا من شظف العيش والبؤس حتى عاد بعد تلك الحرب إلى المدينة المنورة وعاد إلى عمله بالتدريس في المسجد النبوي الشريف.

شخصيته محبوبة: لقد كان الشيخ عبد الحي رجُلًا معتزلًا على عبادته واطلاعه فأحبه الناس لما لمسوا فيه من طيب القلب وحسن البيان، فألتفوا من حوله وآثروه على غيره فكان له من الأصدقاء الكثيرون، نذكر منهم على سبيل المثال: الشيخ محمد طه والسيد حامد عمر كاتب[١]. والشيخ محمد خليل والشيخ أمين مرشد[٢].

---

(١) شاعر المدينة المنورة الذي ألقى قصيدة أمام الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حينما دخل المدينة وذلك في الإستسطيون أي : محطة (القطار) سكة الحديد بالمدينة المنورة .

(٢) الرجل المعروف بعلمه ومعرفته رحمه الله في عمره والسيد حامد بافقيه والشيخ أحمد مرشد والشيخ حسن الشاعر وغيرهم.

أبناؤه: رزق الشيخ عبد الحي رحمه الله عشرة أبناء، الذكور منهم: عبد العزيز، محمد، أسعد، أحمد، حامد، والإناث: زينب، بهية، خديجة، مريم ، عزيزة.

وفاته: توفي الشيخ عبد الحي رحمه الله: اشتد عليه المرض في آخر حياته فوافته المنية في المدينة المنورة يوم الاثنين ١٤/ ٣/ ١٣٨٠هـ، ودفن في بقيع الغرقد في موكب مهيب، وذلك بعد حياة حافلة كان فيها مثال العالم العامل رحم الله أبنائه وأجداده والمسلمين[١].

الشيخ عبدالحي الكتاني (وُلد سنة ١٣٠٢-١٣٨٢هـ): اللوحة رقم (٧٩)[٢]

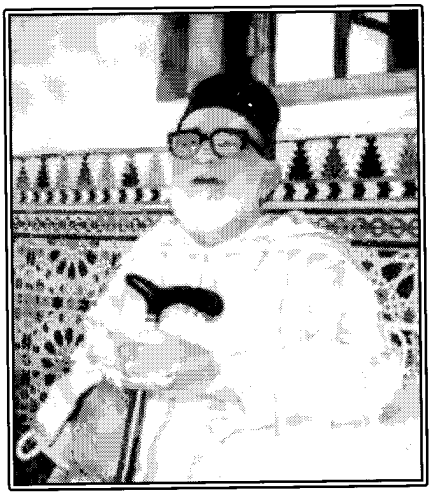

هو السيِّد العلاَّمة، المحدِّث المسنِد، المؤرِّخ النسَّابة المطَّلع، أبو عبدالأحد، عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد بن عبدالواحد الكَتَّاني، الإدريسي الحَسَني، الفاسي، المتكنِّى بأبي الإسعاد، وأبي الإقبال، والمكنَّى أيضًا بأبي الإرْشاد وأبي المجد وأبي الكُنَى. ووالدتُه فضيلةُ بنت إدريس الكتاني توفيت سنة ١٣٣٤هـ، أفْرَد المترجَمُ ترجمتها في كتاب، وهو مطبوع.

---

(١) نقلاً عن أعلام من أرض النبوة أنس يعقوب كتبي ج٢ ص ١٢١-١٢٤. .سهل محمد سعيد أبو خضير، آل أبو خضير من الأجداد إلى الآباء، ص ص ٤٦-٥١.

(٢) http://www.bing.com/images/search?q الشيخ٪٢٠محمد٪٢٠عبد٪٢٠الحي٪٢٠الكتاني.

مولده: وُلِد في مدينة فاس في جمادَى الأولى سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م بفاس، المغرب، كما رأيتُه بخطه، ونشأ في أسرةٍ عِلمية في كنف والده وأخيه الكبير محمد، وخاله جعفر، وهم مِن كبار علماء بلادِهم، ودخَل في المكتب الذي تحت زاويتهم، المعروف بمكتب الكهْف بجريز، فقرأ على الفقيهِ عليِّ بن أحمد زويتن، ثم على الفقيهِ أحمد البغل بمكتب حومة ابن صوال، ثم على الفقيه محمد الصِّنهاجي بمكتب وادي رشَاشَة.

تعليمه: دخَل القرويين سنة ١٣١٤هـ، ولازم كبارَ علمائها.

من شيوخه في بلده: ١- والده: وهو عُمْدته، قرأ وسَمِع عليه صحيحَ البخاري مِرارًا، والشفا، والشمائل مرات، وطرفًا من مسند أحمد، وأطراف الكتب الستة وغيرها، والأوائل والمسلسلات والأجزاء، وكتب التفسير، خصوصًا الدُّر المنثور، والبغوي، وابن كثير، والألُوسي، وغير ذلك مِن العلوم. ٢- وشقيقه محمد: حضَر عليه في البخاري، والشفا، وسنن النسائي، والشمائل، وجملة صالحة من الترمذي، والمواهب مجردة، وسمع عليه الكثيرَ مِن كتب الحديث والتصوُّف، ولازمَه طويلاً، وتأثَّر به. ٣- خاله جعفر الكتاني: قرأ عليه دُروسًا في الهمزية، وأخذ عنه مسائلَ مِن الفقه، وسمِع عليه بعض المختصَر بشروحه. ٤- ابن خاله محمد بن جعفر الكتاني: حضَر درسَه في الصحيحين، والموطأ، سنن أبي داود، الألفية، المختصر، المرشد، جمع الجوامع، عبادة المختصر، ابن عاشور، وغير ذلك، وسمِع عليه كثيرًا من المسلسلات والأوائل

والفوائد. ٥- أحمد ابن الخيَّاط الزُّكاري: سمِع منه الأولية، وقرأ عليه مجالسَ في البخاري، وجميع الشفا، والطرفة في الاصطلاح بشرحها وحاشيته عليها، وغيرها[1].

أعماله: وتولَّى جمعيةَ الكتب بخزانة القرويين، وكان مِن أسباب تكوين المجلس العلمي، وكانتْ له وجاهةٌ كبيرة، ومشاركة في الأحداث العامَّة والحَلِّ والعَقْد، حيث أسهَم في خلْع وتنصيب اثنين مِن سلاطين المغرِب.

من رحلاته: سافر لِعِدَّة مناطقَ في بلاده، وزار علماءَها، مثل مكناس وزرهون سنة ١٣١٨هـ، والرباط وسَلَا سنة ١٣١٩هـ، ومراكش سنة ١٣١٢هـ، ثم سافر للحجِّ المرة الأولى سنة ١٣٢٣هـ، واستجاز في طريقِه مِن علماء مصر، ودرَّس في الأزهر، وأخَذ عن جماعةٍ من علماء الحجاز، وقرأ على بعضِهم، وتعرَّف فيها على المسند الكبير أحمد أبي الخير العطَّار، واستفاد كلٌّ منهما مِن الآخر.

درَّس الحديث في الحرمين: ثم رحَل للشام، ودار بلدانها، وأخَذَ عن كِبار مشايخها سماعًا وإجازةً كذلك، ودرَّس في الأقْصَى وفي الأُموي بعدَ صلاة الجمعة، ثم رجَع لمصر، وأجاز وأُجيز في رحلاته، وحصَّل مِن نفائس الكتب الشيءَ الكثير.

---

(١) ٦- مَحمد - فتحًا - بن قاسم القادري: أخَذ عنه جُلَّ الشمائل بشرح جَسُّوس وحاشيته عليه، وغيرها في الفِقه وأصوله، والسِّيرة. ٧- محمد بن محمد بن عبدالسلام كَنُّون: حضَر عليه خاتمةَ جمع الجوامع، وعبادة المختصر بشرح الدَّردير، ومجالس مِن المطوَّل. ٨- أحمد بن الطالب ابن سودة المُرِّي: سمِع عليه بعض الصحيح، وأوَّل الصحيحين والشمائل. ٩- أحمد بن محمد بن الطيب الكاوْزي الفيلالي: أخَذ عليه المختصر، والآجرومية، والألفية، والشمائل، والسنوسية، وطرفًا من المنطق، والاستعارة بالشيخ الطيب ابن كيران. ١٠- عبدالسلام الهواري: أخَذَ عنه الشمائل والموطأ.

عاد إلى بلادِه في ربيع الثاني سنة ١٣٢٤هـ ، وقد زادتْ شهرته، وبقِي على وجاهته وسيادته، إلى أنْ حصلت النكبة لفَرْع أسرته، التي أسفرتْ عن سجْنه ومقتل أخيه الأكبر شيخه محمَّد سنة ١٣٢٧هـ. ثم عادتِ المياه لمجاريها بتولِّي السلطان يوسف سنة ١٣٣٠هـ، وأعيدت الزوايا الكتانية، ومكتبة المترجَم المصادَرة، وكان المترجَم قبلُ قدِ انقطع للتدريس في القرويين، وسعَى في تطويره، ورحل مرارًا إلى قبائلِ البربر مرشدًا ومدرِّسًا، ثم رحل المترجَم للجزائر وتونس سنة ١٣٣٩هـ، واحتفَى به أهلُها، وكرَّر لهم الزيارة بعدئذٍ مرات، وانتُخب عضوًا في المَجْمَع العِلمي في دمشق.

وحجَّ المرة الثانية الأخيرة سَنة ١٣٥١هـ، وتسابق للأخْذ عنه الكبارُ قبل غيرهم، وجدَّد لذلك طبع إجازته المسمَّاة منح المنّة، ثم توجَّه للشام، وعاد إلى بلادِه سنة ١٣٥٢هـ ، وعلى عادته في أسفاره، رجَع محمَّلاً بنفائسِ الكتب والمخطوطات. وسافَر إلى أوربا، وزار شكيب أرسلان، وزار روما، ودرَّس في السوربون.

مكتبته: كانت مكتبتُه في فاس من نوادرِ الخزائن في العصور المتأخِّرة جمعًا ونفاسةً، بذَل لها النفْس والنفيس، وساعدَه كونه مِن الأثرياء الباذلين، والوجهاء العالِمين، فانعكَس ذلك على سَعَة اطلاعه ونُدرة مصادره في مؤلَّفاته مثل: "فهرس الفهارس والأثبات"، و"التراتيب الإدارية"، و"تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألَّف في الكتب"، وكان باذلاً لها، مفيدًا للعلماء والباحِثين، وكان أوْقَفها مع مقرِّها الكبير، مع بيتين لصيانتها، وأرَّخ لها عددٌ، منهم أحمد بن محمد النميشي، وعبدالله الجراري.

من مؤلفاته: ساق في ترجمته الذاتية مائة وعشرة عنوان، وساق ابنُه في مقدمة "فهرس الفهارس" (١/ ٢٤) مائة وثلاثين عنوانًا، بل ذكَر سكيرج في "رياض السلوان"

(ص:٤٣) أنَّ مؤلفاتِه تنوف على الخمسمائة، ومنها: ١- فهرس الفهارس. ٢- الأثبات، التراتيب الإدارية. ٣- مفاكهة ذوي النبل والإفادة حضرة مدير السعادة. ٤- ما علَق بالبال أيَّام الاعتقال. ٥- إنارة الأغوار والأنجاد بدليل معتقد ولادة النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - من السبيل المعتاد[١]، وغيرها .وأما مراسلاته، فشيءٌ كثير جدًّا، وفيها معلوماتٌ وفوائدُ كثيرة[٢].

وفاته: توفي ١٢ رجب ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢م، نيس، فرنسا[٣] رحمه الله رحمةً واسعة، وأسكنه فسيحَ جنانه.

الشيخ عبد الرافع رضوان علي الشرقاوي (وُلد ١٣٥١هـ): **اللوحة رقم (٨٠)[٤]**

هو: الشيخ عبد الرافع رضوان علي الشرقاوي، وُلد في قرية كفور الرمل سادس

---

(١) ٦- الأجوبة النبْعة عن الأسئلة الأرْبعة. ٧- النور الساري على صحيح البخاري، التزم ألا يتعرَّض فيه إلا لما أغفلتْه الشروح والحواشي - رأيت قطعةً منه من كتاب الجمعة - ختم البخاري، تعليقة على جامع الترمذي - رأيتُ قطعةً منها في الصلاة - ختم جامع الترمذي. ٨- الاعتراضات والعراقيل لمن يُسمِّي ملك الموت عزرائيل. ٩- الأربعون حديثًا التي عُزِيت إلى كتب لم توجدْ فيها . ١٠- عقد الزبرجد في أنَّ مَن لغا فلا جمعة له ممَّا نُقب عنه مِن الأخبار فلم يوجد.

(٢) نقلا عن: رابط الموضوع:

http://www.alukah.net/Culture/0/27301/#ixzz2n2EzfkjA

(٣) http://ar.wikipedia.org/wiki.

(٤) عن موقع : https://www.youtube.com/watch?v=jPeJ4iu3KDI. قدمت المحاضر يوم ١٢/ ١٢/ ١٤٣٣هـ.

عشر رجب، عام إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

حياته: حفظ القرآن الكريم منذ كان صغيرًا ثم جوّده برواية حفص عن عاصم من الشاطبية ، ثم حفظ منظومة الشاطبية في القراءات السبع ، ثم تلقى القراءات بمضمنها ولمّا يبلغ الحلم ، ثم التحق بقسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهرعام ١٣٦٧هـ، وتلقى العلوم الشرعية والعربية، وحصل على إجازة التجويد، ثم عالية القراءات، ثم على التخصص في القراءات. في عام ١٣٨٤هـ ، التحق بالقسم العالي للدراسات الإسلامية والعربية بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر في أول تأسيسه، فحصل على الإجازة العالية عام ١٣٨٨هـ ، عُيّن مُدرسًا بقسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر عام ١٣٧٧هـ (١٣٨٨هـ؟)، ثم انتدب للتدريس في المعاهد الأزهرية، فعمل بمعهد قنا الديني، ثم بمعهد بني سويف الديني، ثم عاد للعمل بقسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر، ثم انتقل للعمل بمعهد تويسنا الأزهري بعد الترقية إلى مُدَرِّس أول للعلوم الشرعية والعربية ، كما قام بالتدريس بالمعهد الإسلامي التابع لرئاسة ديوان الأوقاف العراقية عن طريق الإعارة من عام ١٣٦٩-١٣٩٤هـ.

وفي عام ١٣٩٥هـ ارتحل إلى المدينة المنورة للتدريس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية وظل يدرِّس فيها حتى نهاية عام ١٤١٤هـ ، وفي عام ١٤١٥هـ اختير عضوًا في اللجنة العلمية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وعضوًا للجنة الإشراف على تسجيلات المصاحف المرتّلة بالمجمع المذكور . وفي عام ١٤٢٠هـ ، اختير

عضوًا للجنة التحكيم في مسابقة دبي لتحفيظ القرآن الكريم وترتيله وتجويده . وكان له مجلس للإقراء بالمسجد النبوي الشريف .

شيوخه : ١- والده الشيخ رضوان بن علي الشرقاوي. ٢- الشيخ محمد محمود شاهين العنوسي. ٣- الشيخ مصطفى محمود شاهين العنوسي. ٤- الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات. ٥- الشيخ إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي[١].

تلاميذه: قرأ على الشيخ خلق كثير ونفع الله به وممن أذكرهم حوالي ٨٣ ومن أبرزهم: ١-سيد لاشين أبوالفرح. ٢- مشاري العفاسي. ٣- إلياس البرماوي[٢].

الشيخ عبد الرحمن بن سليمان المزيني (١٣٢٤-١٣٨٩هـ): اللوحة رقم (٨١)[٣]

وُلد ١٣١٤هـ/١٨٩٦م في مدينة ختن في التركستان الشرقية بدأ دراسته بحفظ القرآن الكريم، ثم تبحر في علم الحديث وعلومه والقراءات، وقد رحل من بلاده قاصداً المدينة عام ١٣٤٨هـ، ثم اشتغل بالتدريس بالمدرسة النظامية من عام ١٣٥١ إلى ١٣٥٤ هـ، ثم بمدرسة العلوم

---

(١) ٦- الشيخ أحمد علي مرعي. ٧- الشيخ حسن المري. ٨- الشيخ محمود عبد الدايم. ٩- الشيخ محمد البحيري. ١٠- الشيخ محمد السباعي عامر.

(٢) http://www.mazameer.com/vb/t39388.html . البرماوي، إمتاع الفُضلاء ، ص ٢١٣-٢١٥. رقم (٤٨) .

(٣) اللوحة نقلًا عن:

www.alwatan.com.sa/culture/News_Detail.aspx?ArticleID=59738&CategoryID=7

الشرعية، كما كان له اشتغال في التراجم والتاريخ والتعريف بالكتب. كما اشتغل بالتدريس بالمسجد النبوي الشريف، وقد عُيِّن سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م في وظيفة معرف للكتب النادرة والمخطوطات .

وكمترجم للغات الفارسية والتركية والأردية في المكتبات الأربع الواقعة حول الحرم النبوي وغيره من المدارس، وكان يلقي الدروس في كثير من المدارس مثل مدرسة خوش بيكي ومكتبة ومدرسة عبد القادر الشلبي وغيرها ، ثم عين مشرفا أيضا على مكتبة المدينة العامة التابعة للأوقاف ، وألف العديد من الرسائل قبل هجرته إلى المدينة عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م ، بعضها في النحو والبعض الآخر في الفقه، وبقيت في ختن ، كما ألف رسائل أخرى في المدينة المنورة لا تزال مخطوطة، وتوفي رحمه الله سنة ١٣٨٩هـ[١].

الشيخ عبدالرحمن بن صالح آل محيي الدين (وُلد ١٣٦٥هـ):

نسبه ومولده: الشيخ الدكتور أبو محمد عبد الرحمن بن صالح آل محي الدين بن محمد ضياء الدين بن عبدالرحيم آل مخدوم المخدومي البخاري.

اللوحة رقم (٨٢)[٢]

وُلِدَ: في حي (التاجوري) بالمدينة النبوية في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٣٦٥هـ، وحي

---

(١) نقلًا عن http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=22848.

(٢) اللوحة نقلاً عن: https://www.youtube.com/watch?v=Ed3AoKfz9DI

اللوحة رقم (٨٣)[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العدل
رئاسة محاكم منطقة المدينة المنورة

الرقم .....
التاريخ ١٣٩٩/٨/٢٨
المرفقات .....
الموضوع .....

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أما بعد فانه بناءً على تزكية كل من المشايخ حماد بن محمد الانصاري وعبد محمد فلاته ومحمد بكر فلاته للمدرس عبد الرحمن بن صالح البخاري من انه طالب علم بالمسجد النبوي والجامعة الاسلامية بالمدينة في قسم الدراسات العليا وانه كان يشغل مجلس الشيخ ابي بكر جابر المدرس بالمسجد النبوي كما طلب من المدينة المنورة. وانه ليس من تدريسه النفع ولم يلاحظ عليه اي شيء مخل بالعقيدة او اثارة علاقات علمية او غيرها. فان مجلس الاشراف الديني بالمسجد النبوي يرى مناسبة التصريح له بالتدريس في مجلس الشيخ ابي بكر جابر على ان يوصى بالحرص على التحلي بآداب السلف الصالح وعدم التعرض للمسائل الشهيرة امام العامة. او مايخالف عقيدة اهل السنة والجماعة والله ولي التوفيق ،،،،،

مجلس الاشراف الديني بالمسجد النبوي الشريف

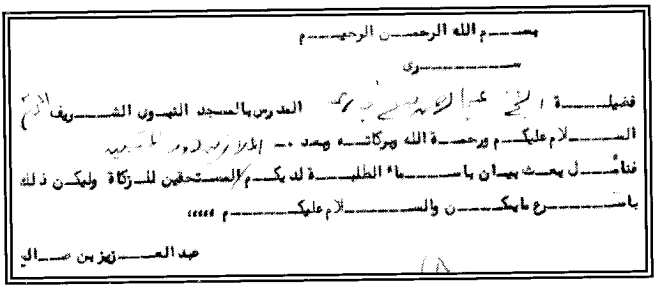

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي

فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح المدرس بالمسجد النبوي الشريف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ... إشارة لرغبتكم

فنأمل بحث بيان باسماء الطلبة لديكم المستحقين للزكاة وليكن ذلك باسرع ما يمكن والسلام عليكم ،،،،،

عبد العزيز بن صالح

التاجوري[٢]، ثم انتقلت أسرة الشيخ إلى حي باب المجيدي شمال المسجد النبوي، وفي هذا الحي نشأ وترعرع، ودخل في حداثته (كُتابًا) في مسجد (مالك بن سنان) المعروف بمسجد سيدي مالك بسوق القفاصة. ثم تحوَّل إلى دراسة القرآن بالمسجد النبوي الشريف. ثم التحق بمدرسة النجاح الابتدائية، ثم تحوَّل إلى المدرسة الفهدية الابتدائية، وهذه المدرسة تقع عند بئر حاء (بيرحاء) الموضع المعروف في السنة النبوية، ثم انتقل الشيخ إلى المدرسة العسكرية (بدرب الجائز، أمام شارع السلام) برغبةٍ من والده ، وبقي فيها إلى المرحلة المتوسطة، حيث انتقل الشيخ إلى الدراسة في دار الحديث المدنية ، وكان

---

(١) اللوحتان إهداء الشيخ عبدالرحمن بن صالح محيي الدين، مناولة الشيخ الدكتور عمر حسن فلاته، أمد الله في عمرهما.

(٢) كان حيًّا شعبيًّا من أحياء المدينة القديمة. انظر السيرة الذاتية للشيخ أحمد التاجوري .

مدير الدار آنذاك هو الشيخ العلامة المحدث عمر بن محمد فلاته رحمه الله، غير أنه لم يُكمل دراسته في دار الحديث، بل تحوَّل إلى معهد إعداد المعلمين، وتخرج فيه.

دراسته العليا: وحصل رسالة الماجستير في الأحاديث التى حسَّنها أبو عيسى الترمذي وانفرد بها. رسالة الدكتوراه في تحقيق الجزء الأول من شرح سنن الترمذي لابن سيد الناس.

العمل: عُين مدرسًا في وزارة المعارف (التربية والتعليم) مدة خمس سنوات، وكان أثناء ذلك يطلب العلم في المسجد النبوي. فتاقت نفسه إلى الدراسة بالجامعة الإسلامية، فأكمل دراسته الثانوية والتحق بالجامعة الإسلامية في كلية الشريعة ، تخرج من الجامعة الإسلامية سنة ١٣٩٦هـ وعُين معيدًا فيها في كلية اللغة العربية، ثم كلية الشريعة، وبقي فيها معيدًا ثم محاضرًا ثم استاذاً مساعدًا إلى سنة ١٤١٦هـ ، ثم انتقل إلى كلية الحديث الشريف رئيسًا لقسم فقه السُنَّة إلى أن أحيل إلى التقاعد سنة ١٤٢٥هـ: بدرجة أستاذ مشارك في الحديث وعلومه .

شيوخه منهم: ١- الشيخ الإمام محمد الأمين الشنقيطي، صاحب (أضواء البيان). ٢-سماحة الشيخ الإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله. ٣- الشيخ عطية محمد سالم. ٤- الشيخ المحدث عمربن محمد فلاته، وكان من أكثر العلماء تأثيراً في شخصيته. ٥- الشيخ أبي بكر الجزائري[1]. وغيرهم.

---

(١) ٦- الشيخ عثمان بن على الذوادي. ٧- الشيخ أبي بكر التنبكتي بالمسجد النبوي. ٨- الشيخ العلامة عمار الأزعر الجزائري. ٩- الشيخ حماد الأنصاري. ١٠- والشيخ محمد أمان بن علي الجامي. ١١- الشيخ عبد الرؤف اللّبدي. ١٢- الشيخ الدكتور البحاثة أكرم ضياء العمري. ١٣- الشيخ محمد

أما نشاط شيخنا في الدعوة إلى الله ، فقد حببَّ الله إلى نفسه العلم وطلبه منذ نعومة أظفاره، وحفزه ذلك إلى إلقاء الخطب والمواعظ في عهد مبكر من حياته، بل كان ينوب عن شيخه الشيخ أبي بكر الجزائري في التدريس على كرسيه بالمسجد النبوي، وهو شاب لم يبلغ الأربعين من عمره .

رحلاته: لقد طاف الشيخ البلاد شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوباً في الدعوة إلى الله وإقامة المحاضرات وإلقاء الخطب والكلمات ، وشارك في دورات علمية داخل المملكة وخارجها ، وهو الآن متفرغ للدعوة بعد تقاعده من التدريس في الجامعة الإسلامية.

المؤلفات: فهي عدة معظمها رسائل فكتب: ١- رسالة في العقيدة الصحيحة. ٢- رسالة في الحجاب. ٣- رسالة في شرح كتاب الاعتصام من صحيح البخاري. ٤- رسالة في شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري. ٥- رسالة في الفرائض[1].

تلاميذه : كثرٌ جداً ومن جميع أنحاء العالم الإسلامي، فقد بقي الشيخ عبدالرحمن نحوًا من ثلاثين سنة مدرسًا في كليات الجامعة الإسلامية، تتلمذ عليه المئات من طلاب العلم، ومعظم الأساتذة اليوم بالجامعة الإسلامية منهم: ١- الشيخ الدكتور سليمان

أمين المصري. ١٤- محمود الطحان. ١٥- الشيخ محمود ميرة. ١٦- السيد الحكيم (الشيخ العلامة السلفي تقي الدين الهلالي ، فذكر لي أنه لم يدرس عليه ، وإنما حضر له بعض المجالس ، وكان الشيخ الهلالي جارًا في الحرة الشرقية للشيخ أبي بكر الجزائري فدعاه الشيخ أبو بكر إلى عقد قران شيخنا الشيخ عبدالرحمن على ابنة الشيخ أبي بكر الجزائري) .

(١) ٦- رسالة في وضع المصلي يديه بعد الرفع من الركوع. ٧- رسالة في شرح حديث " اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا". ٨- ورسالة في الجرح والتعديل. ٩- رسالة في التعريف بالأئمة الستة وكتبهم. ١٠- رسالة في جهود المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين.

الرحيلي. ٢- الشيخ الدكتور عبدالسلام السحيمي.٣- الشيخ الدكتور محمد بن هادي المدخلي. ٤- الشيخ الدكتورعلى التويجري.٥- الشيخ الدكتور ترحيب الدوسري. وأمدَّه بالصحة والعافية على طاعته إلى أن يلقاه[١] .

الشيخ عبد الرحمن بن صالح بن محمد خيري (١٣٣٩-٨١٤٢٨هـ) :

ميلاده: وُلد الشيخ عبد الرحمن خيري بالسودان عام ١٣٣٩هـ، وقد روى سيرته الذاتية في خطاب ومؤرخ بتاريخ ٤/ ١١/ ١٤١٧هـ،حيث يقول فيه: هاجرت من السودان عام ١٣٥٧هـجرية، إلى البلاد المقدسة حُبًا جمًا.

اللوحة رقم (٨٤)[٢]

تعليمه: في وقت دراستي في المعهد العلمي بأم درمان، وإذ ذاك كنت في الفصل الرابع ، وكانت مدة الدراسة بالمعهد اثنى عشر عامًا، ينال الشهادة العالمية ، فلما أتيحت لي الفرصة قطعت الدراسة ، وسافرت إلى الحجاز بقصد الهجرة وإتمام الدراسة بالتعليم بالمدينة المنورة ، وفعلاً التحقت طالبًا بمدرسة العلوم

---

(١) ٦- الشيخ الدكتور مسعد الحسيني.نقلا بتصرف واختصار عن:
http://www.albaidha.net/vb/showthread.php?p=89231 ، كتبه/ أبو مالك عبدالحميد بن خليوي الجهني، صبيحة الاثنين ٢٧ ذي الحجة ١٤٣٠هـ ،منقول .

(٢) اللوحات مرفقة مع الرسالة المرسلة لابنه الأخ عبد الرحمن بن محمد عثمان الأنصاري، في ١٧/ ٦/ ١٤٢٦هـ.

الشرعية، وسكنت في رباط قريبًا من المدرسة ، وكانت المدرسة ترتب لكل طالب خمس ريالات في الشهر ليتمكن من الدراسة وتساعده في المعاش ، وكانت الخمسة ريالات تكفيني، وأوفر منها ريال أو نصف ريالًا.

زواجه: ثم خطبت والدتكم بنت خويلد، رحمه الله رحمةواسعة ومتعها الله بالجنة، ودفعت المهر خمس وعشرين ريالًا، وثمانية عشر ريالًا قمت بالعزومة الفاخرة واشتريت الطَلي النجدي بأربعة ريالات ونصف، وعزمت أهل الحارة والمدرسين والتلاميذ، وبقدوم والدتكم توسعت الحاله والمعيشة وصارت الفلوس تجري في اليد ، والجيب ملئ بالريالات ، وصار كلما أنجب ولد أو بنت تزيد الغلة (في أصل: البقلة، وربما يقصد بالغلة جملة الفلوس التي تحصل أو يتحصل عليها). **وتشير اللوحة لنسب الشيخ عبد الرحمن خيري لسيدنا جابر بن عبد الله الخزرجي الأنصاري.**

العمل: بعد ذلك (أي الدراسة) تعينت في نفس المدرسة أستاذًا وكان راتبي عشرة ريالات سعودية، ريال السعودي الكبير، واستمريت على ذلك. وفرت مبلغًا كبيرًا جدًا، نحو الخمسين ريالاً. واستمريت على ذلك في مدرسة العلوم الشرعية لمدة أربعة عشر عامًا، ثم التحقت بمدرسة التهذيب سنتين، ثم رجعت إلى مدرسة العلوم الشرعية، ثم التحقت بوزارة لمعارف، وكنت بمدرسة العلوم الشرعية راتبي مائة وأربعون ريالاً سعوديًا، وأول راتب بالمعارف ٢٢٢ ريال سعودي، وبعد مدة خمس وعشرون عامًا في الدراسة، إذ أمر جلالة الملك خالد بن عبد العزيز بمنح كل مدرس من القدامى يعطى خمس وعشرين ألف ريال سعودي ، مكافة تقديرية، وفي عام ١٣٨٨هـ التحقت بالمحكمة الشرعية، ومكثت أربعة عشر عامًا، وكنت بالمدينة المنورة

– بالمرتبة السادسة- رئيسًا لسجلات كتابة العدل ، ثم أخذت إحالتي للتقاعد عام ١٤٠٤هـ، ثم التحقت بالمحكمة الشرعية لمدة ثلاث سنوات، خدمة مؤقتة، ثم قدمت استقالة في شهر شعبان سنة ١٤٠٧هـ، لأتفرغ لخدمة الأوقاف التي تحت يدي للقيام بإدارتها ، ومدة نظارتي حول الأربعة عشر عامًا ، وحتى هذه النبذة من تاريخي والآن بلغ عمري ثمانية وأربعون عامًا. –انتهى ما جاء في الرسالة[1].

وقد كان للشيخ حلقة يعقدها في حصوة المسجد النبوي، يعلم فيها الطلاب القرآن الكريم، ويساعدهم في دراسة مقررات المدارس **اللوحة رقم (٨٥)**[2]

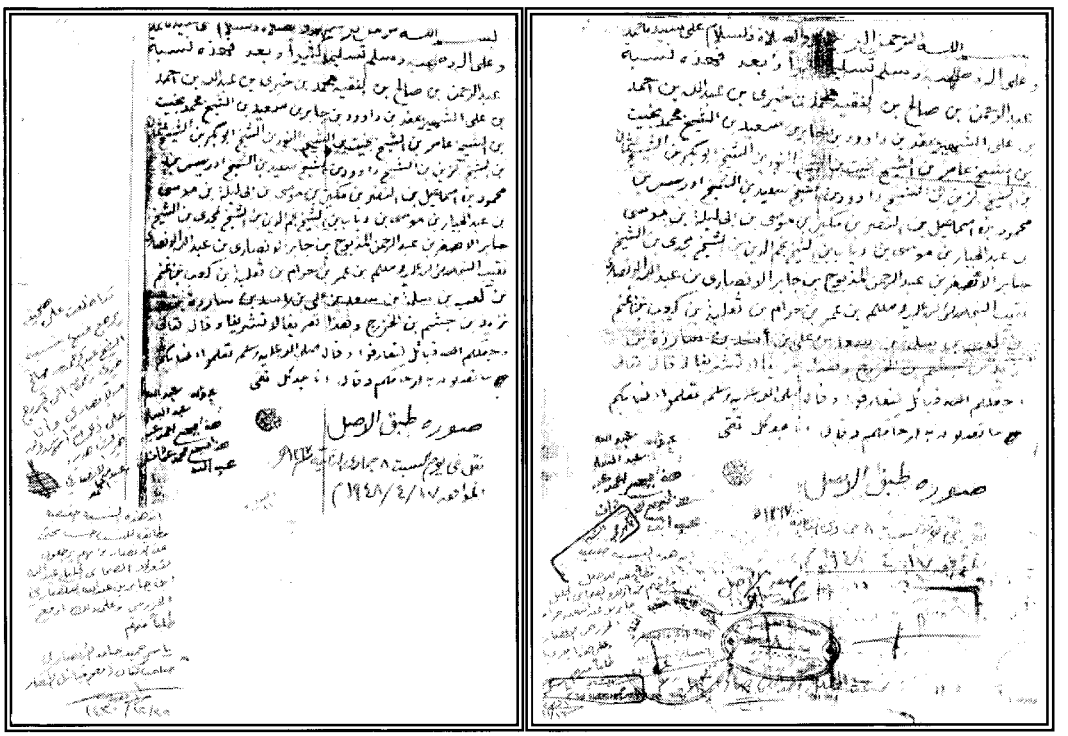

(١) كتب الرسالة : الأخ عبد الرحمن بن محمد عثمان الأنصاري ، في ١٧/ ٦/ ١٤٢٦هـ.

(٢) نفس المرجع .الرسالة المرسلة لابنه الأخ عبد الرحمن بن محمد عثمان الأنصاري ، في ١٧/ ٦/ ١٤٢٦هـ.

كاللغة العربية والحساب وغيرها من المواد الدراسية.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى يوم ٨/ ٨/ ١٤٢٨هـ الموافق٢١/ ٨/ ٢٠٠٧م، ودفن في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة .

الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله السند (وُلد ١٣٨٦هـ):

هو الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد السند، وُلد في (الصفره).

تعليمه: حفظ القرآن الكريم في الصغر. ثم تدرج في تلقي تعليمه حتى حصل على: درجة الدكتوراه في الفقه المقارن، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، في يوم ١/ ٧/ ١٣٨٦هـ. والرسالة بعنوان: "أحكام تقنية المعلومات". من معهد القضاء العالي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . درجة الماجستير في الفقه المقارن تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، التخصص الدقيق: الفقه المقارن، من جامعة الإمام بن محمد بن سعود الإسلامية ، في ١/ ١/ ١٤٢٠هـ. درجة البكالوريوس في الحاسب الآلي، من جامعة الملك سعود بالرياض، في ١/ ١/ ١٤١٠هـ. درجة البكالوريس من كلية الشريعة مع مرتبة الشرف ، تخصص دقيق: الشريعة من جامعة الإمام بن محمد بن سعود الإسلامية في ١/ ١/ ١٤١٨هـ.

اللوحة رقم (٨٦)[1]

(١) عن موقع: www.google.

المناصب التي تولاها: - مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. – عميد المعهد العالي للقضاء –سابقًا – عميد التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – سابقًا. – خبير بمجمع الفقه الإسلامي الفقهي. وأخيرًا : رئيسًا عامًا لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمرتبة وزير بموجب الأمر الملكي الصادر يوم ٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ.

التدريس في المسجد النبوي الشريف: بدأ التدريس في المسجد النبوي الشريف في يوم ٢٣/ ٢/ ١٤٣٥هـ، حيث يُدرّس الفقة في المسجد النبوي الشريف.

المؤلفات: - كتاب: مسائل فقهية معاصرة. – كتاب الشهادة بالاستفاضة وتطبيقاتها القضائية. – كتاب الدين النصيحة . – كتاب بحوث فقهية معاصرة. – كتاب مسائل فقهية معاصرة في الحج . - كتاب مسائل فقهية معاصرة في رمضان. أمدّ الله في عمره ونفع الله به.

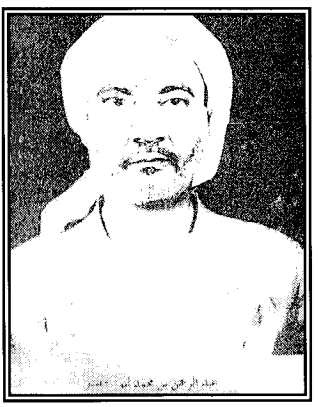

اللوحة رقم (٨٧)[1]

الشيخ عبد الرحمن بن محمد أبو خضير (١٢٥٥-١٣٣٠هـ):

هو الشيخ الجليل عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عامر بن عبد الرحمن أبو خضير .

مولده ووفاته: وُلد في المدينة المنورة سن ١٢٥٥هـ وتوفي بها سنة ١٣٣٠هـ ، عن عمر يناهز ٧٥ عامًا، وذلك بعد أربع سنوات من وفاة والده المعمر العلامة الشمس محمد أبو

(١) سهل محمد سعيد أبو خضير ، آل أبو خضير من الأجداد إلى الآباء، ، ص ٣٥.

خضير، ودفن في بقيع الغرقد تغمده الله برحمة واسعة ورحم آباءه وأجداده وأسكنهم فسيح جناته.

نشأته وتعليمه: نشأ الشيخ عبد الرحمن زاهدًا في حياته محاطًا بالعلم والعلماء فوالده العلامة الجليل الشمس الشيخ محمد ، تولاه منذ صغره حيث تفرس فيه الخير فاعتنى به وقربه إليه، فبدأ بحفظ كتاب الله ثم انصرف الشيخ عبد الرحمن يتزود بزاد العلوم ولا يقف عند معين، واجتهد فكان قوي الملاحظة سريع الفهم ، فأجازه والده الشيخ محمد بن إبراهيم بكل ما ذكره في تعليم الشيخ الشمس محمد ، وبكل ما رواه عن مشايخه الأعلام .

مؤلفاته : كان للشيخ الكثير من المؤلفات والتي تم العثور عليها هي: ١ - كتاب الجواهر المدنية في الصلاة والسلام على خير البرية (ﷺ). ٢- رسائل مهمة في أحكام الثلاثة.

دروسه بالمسجد النبوي الشريف: كان الشيخ عبد الرحمن يُدَرِّسُ بالمسجد النبوي الشريف على نهج والده الشيخ محمد ، على المذهب الشافعي ، فكان يُدَرِّسُ كافة الكتب التي أوردناها في مجال تعليمه وبالأخص الفقه الشافعي والحديث ، وكانت حلقته تمتلئ بالكثير من طلاب العلم ومريديه ، فقد أجاز كثيرًا من العلماء منهم أبناؤه الشيخ عبد الفتاح (عبده)، والشيخ عبد الحي، والشيخ عبد الوهاب، واستمر مدرسًا بالمسجد النبوي الشريف حتى آخر حياته.

أبناءه: كان للشيخ عبد الرحمن ثمانية أبناء وبنت واحدة، ولقد نشأ أبناؤه يرحمهم الله في بيت علم وفضل فجدهم الشيخ العلامة الشمس محمد بن إبراهيم المعلم بالمسجد النبوي الشريف والشيهر بأسانيده، ووالدهم هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد. واستمر الأبناء على نهج والدهم في التدريس في المسجد النبوي الشريف منهم: ١-الشيخ عبد الفتاح (عبده) ١٢٨٦-١٣٦٦هـ.٢-الشيخ عبد الحي١٢٩٨ -١٣٨٠هـ. ٣- الشيخ

عبد الوهاب ١٣-٤-٣٤٦هـ. ٤- محمود١٣٠٠-١٣٦٣هـ. ٥- الشيخ محمد١٢٨٠-١٣٤٠هـ. ٦-الشيخ أمين ١٣٠٣-١٣٧٧هـ.

وتجدر الإشارة إلى أن الشيخ عبد الرحمن يعتبر الأساس في تفرع شجرة آل أبو خضير في كافة أنحاء المملكة العربية السعودية والمغرب للذين يتصل نسبهم بالشيخ عبد الوهاب الذي تزوج وتوفي في مدينة مراكش بالغرب (١٣٠٤-١٣٤٦هـ)[١].

الشيخ عبدالرحمن بن محمد غلام المدني (١١٢٥ - ١١٨٧هـ) :

عبدالرحمن بن محمد غلام الشافعي المدني الشيخ الفاضل الكامل الأوحد البارع أبو محمد وجيه الدين.

وُلد بالمدينة المنورة في حدود سنة خمس وعشرين ومائة وألف ونشأبها وحفظ القرآن العظيم، وأخذ الفقه عن الجمال يوسف الكردي والمُلا عبد الرحمن الجامي والشمس محمد الدقاق، وأخذ الحديث ومصطلحه عن العلامة محدث المدينة محمد بن الطيب المغربي وغيرهم ودَرَّس بالمسجد الشريف النبوي وانتفع به الطلبة وأقبلوا عليه وكان أحد الخطباء بالمسجد النبوي الشريف وأحد الأئمة به منور الوجه تعلوه السكينة والوقار تاركاً لما لا يعنيه مهتماً بما يوم القيمة ينجيه لا تمتد أطماعه إلى الزخارف الدنيوية ولم يزل على طريقته المثلى إلى أن توفي بالمدينة سنة سبع وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى[٢].

---

(١) سهل محمد سعيد أبو خضير ، آل أبو خضير من الأجداد إلى الآباء، ص ٢١-٢٣.

(٢) http://sh.rewayat2.com/trajem/Web/9607/002.htm ، ٢: ٣٢٦-٣٢٦. سلك الدرر ، للمرادي ، ٢: ٥٠٢ . سلك الدرر، ٢: ٣٢٦.

الشيخ عبد الرحيم بن محمد الحافظ بن عبد المالك العِلْمي الإدريسي الحسني (وُلد ١٣٧٩هـ):

هو: الشيخ عبد الرحيم بن محمد الحافظ بن عبد المالك العِلْمي الإدريسي الحسني، ويتصل نسبه إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما. وُلد في المدينة المنورة في ٢٢/ ٦/ ١٣٧٩هـ .

حياته العلمية : التحق بالمدرسة السعودية الابتدائية وتخرّج فيها عام١٣٩٠هـ. ثم التحق بمدرسة عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه – المتوسطة ، وتخرّج فيها عام ١٣٩٢هـ ، ثم التحق بثانوية أحد، وتخرّج فيها عام ١٣٩٦هـ ، بتقدير ممتاز، وكان ترتيبه الأول على منطقة المدينة المنورة، ثم ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة علوم الإدارة في جامعة واشنطن، وتخرّج فيها عام ١٤٠٠هـ، بتقدير ممتاز، ثم عاد وعُيّن موظفًا في الهاتف السعودي بالمدينة المنورة، بوظيفة رئيس قسم إداري، وذلك عام ١٤٠٥هـ، ثم كُلف بإدارة خدمات المشتركين، ثم عُيّن نائباً لمدير الهاتف السعودي للشؤون الإدارية حتى عام ١٤٠٥هـ، وحفظ القرآن الكريم في آخر سنة من عمله في الهاتف السعودي، وفي ٤/ ١٢/ ١٤٠٥هـ استقال من العمل، وعاد لمقاعد الدراسة طالباً في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكانت بداية الدراسة في ١٦/ ١٢/ ١٤٠٥هـ من العام نفسه، فدرس المواد المقرره فيها، وتخرج عام ١٤٠٩هـ، وخلال الدراسة كان يتلقّى الدروس الخاصة على شيوخه خارج الجامعة. وفي عام١٤١٠هـ، عُيّن مُدرساً في كلية المعلمين في المدينة المنورة، قسم الدراسات القرآنية.

شيوخه: ١- الشيخ الطيب التونسي، ٢- العلامة الشيخ عبد الفتاح المرصفي. ٣- العلامة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيّات. ٤- الشيخ محمود سيبويه بدوي. ٥- الشيخ محمود عبد الخالق جادو[١]. وغيرهم.

تلاميذه[٢]: منهم: ١- السالم محمد محمود الجكني. ٢- محمد دفتردار ٣- محمد منقذ المراد. ٤- علي طوهري. ٥- غازي محمد عبد الله[٣] وغيرهم .

مؤلفاته: رسالة في زيادات الدُّرة على الشاطبية .

ولا يزال الشيخ يقوم بتدريس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف ، أطال الله في عمره ، ونفع به المسلمين، إنه سميع مجيب[٤].

الشيخ عبد الرحمن أبو مضاي العلوني الجهني[٥] (١٣٤٢-١٤٣٠):

هو الشيخ عبد الرحمن أبو مضاي العلوني من قبيلة جهينة، وجهينة منازلها ينبع، وجهينة من قضاعة، وقضاعة من سبأ. وشيخنا عبد الرحمن أبو مضاي لم تتح له ظروفه الخاصة في أول حياته أن يدخل المدارس في مدينة ينبع، ولكن على كبر شرح الله صدره لطلب العلم والتحصيل الجاد، فأصبح واحداً من تلاميذ عالم ينبع الشيخ حماد القباني في

---

(١) ٦- الشيخ عبد الرزاق علي إبراهيم موسى. ٧- الدكتور عبد العزيز عثمان.

(٢) ذكر عدد ستة وخمسون تلميذًا ، يمكن الرجوع إلى أسمائهم في نفس المرجع.

(٣)٦- أحمد رفعت البكري. ٧- أحمد خالد المختار. ٨- هاني قاسم عبده. ٩- حسين عبد العزيز العواجي. ١٠- محمد أخلاق الباكستاني.

(٤) إمتاع الفضلاء، للبرماوي ، رقم (٥٠) ، ص ٢٢٢-٢٢٧.

(٥) وقيل وُلد سنة ١٣٣٥هـ.

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=175287

حلقته اليومية في مسجد السنوسية الكبير في أطراف المدينة، وفي تلك الحلقة أخذ عبد الرحمن أبو مضاي صاحب العزيمة الصادقة ينهل من علوم الدين العديدة من فقه وتوحيد وفرائض وبروحه الغلابة وطموحه الكبير أصبح واحدًا من المتعلمين، وأخذ يبحث عن المزيد فرحَل من ينبع إلى المدينة، وطلب العلم في المسجد النبوي الشريف على عدد من علماء المدينة المنورة، وأنار الله بصيرته حتى تمكن من تأليف بعض الكتب الدينية النافعة ومنها: ١- كتاب النفحات الصمدية على مذهب الإمام الشافعي. ٢- الروض الأنيق في أحوال الورثة. ٣- قطف الثمار في أحكام الحج والاعتمار على المذاهب الأربعة. عُيّن فيما بعد مدرساً للعلوم الدينية بمدرسة النجاح بالمدينة المنورة، وله حلقة يومية بالمسجد النبوي الشريف يدرس فيها الفقه والتوحيد لكثير من شباب المدينة، ومن شباب ينبع، ثم عُين في آخر حياته مشرفًا على بقيع الغرقد ، ويتصف الشيخ عبد الرحمن بالهدوء والرزانة والتقوى والصلاح نسأل الله أن ينفع بمؤلفاته. كانت هذه سيرة لواحد من أبناء ينبع الذين شقوا طريقهم بالدأب والكفاح المتواصل في سبيل التحصيل العلمي، إنه الشيخ عبد الرحمن أبو مضاي العلوني[١].

وفاته: توفي العلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمود أبو مضاي العلوني الجهني الينبعاوي المدني مواليد ١٣٤٢هـ وتوفي يوم الثلاثاء ٢/ ٦/ ١٤٣٠هـ، وصلي عليه بعد صلاة العصر ودفن في البقيع في الوقت نفسه الذي دفن فيه الشيخ محمد عوض،

---

(١) http://www.johina.net/vb/showthread.php?t=11266

والشيخ يروي عن محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي والشيخ حسن مشاط والشيخ محمد العربي التباني والشيخ محمد نور سيف وغيرهم[١].

الشيخ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (توفي سنة ١١٧ هـ):

هو الإمام الحافظ الحجة المقرئ أبو داود عبد الرحمن بن هرمز المدني الأعرج مولى محمد بن ربيعة بن الحارث عبد المطلب بن هاشم. سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وعبد الله بن مالك بن بحينة، وطائفة. وجود القرآن وأقرأه، وكان يكتب المصاحف. وسمع أيضا من أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعمير مولى ابن عباس، حدث عنه الزهري، وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن لهيعة، وآخرون، وتلا عليه نافع بن أبي نعيم وقيل: بل ولاؤه لبني مخزوم.

أخذ القراءة عرضًا عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. قال إبراهيم بن سعد: كان الأعرج يكتب المصاحف. عن مالك ، عن داود بن الحصين، سمع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول .. وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثماني ركعات ، فإذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة ، رأى الناس أنه قد خفف . ابن لهيعة ، عن أبي النضر قال : كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية ، وكان أعلم الناس بأنساب قريش ، وقيل : إنه أخذ العربية عن أبي الأسود الدؤلي .

ومن تلاميذه الإمام نافع .

---

(١) وقيل وُلد سنة ١٣٣٥هـ.

وفاته: اتفق أن الأعرج سافر في آخر عمره إلى مصر ، ومات مرابطًا بالإسكندرية ، أرخ وفاته مصعب الزبيري وطائفة في سنة سبع عشرة ومائة، وأظنه جاوز الثمانين رحمه الله[1].

الشيخ عبد الرحمن بن يوسف الإفريقي (١٣٢٦–١٣٧٧هـ):

وُلد سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م في قرية "ففا" من مالي، التي كانت قد ابتليت بالاحتلال الفرنسي الذي امتص ثروتها وحطم قوتها، ونشأ كما ينشأ الصبيان آنذاك فدرس في كُتّاب القرية، ولما بلغ الثانية عشرة من عمره مَرّ بالكُتّاب مفتش فرنسي فحاوره الطلاب واطلع على كراريسهم فوجد من عبدالرحمن نباهة وفهماً ومعرفة بالواقع حوله تفوق ما يمكن أن يحصله صبي في سنه، فأعجب به وطلب من والده أن يسمح بتحويله إلى إحدى المدارس العصرية التي تدرس على الطريقة الفرنسية، ففعل الوالد، وهذا يقتضي الخروج من القرية إلى بلدة أكبر، وهكذا كان وخرجت القرية لتودعه، وسط دموع الحزن ولوعة الفراق، والعجيب أن والده قال له وهو يودعه: أوصيك بتقوى الله والحفاظ على دينك في تلك المدرسة التي لم تنشأ إلا للقضاء على عقيدتك الإسلامية، ووجه العجب أن الوالد فاهم لمراد أولئك لكنه استجاب لنداء العاطفة في داخله، ويبدو أنه رجّح بين المصالح والمفاسد فاختار ذهاب ابنه، والله أعلم.

قضى الفتى ثمان سنوات في المعهد التنصيري الصارم، وكان من الأوائل حتى نال الشهادة الثانوية ثم لما تخرج عين معيداً في المدرسة نفسها معلماً للغة الفرنسية وبقي فيها ثلاث سنوات، لكن كل تلك السنوات لم تنل من عقيدة الفتى، ولم تستطع أن تنـزع

---

(١) http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=13723. المكتبة الإسلامية، إبراجم الأعلام ، عرض الترجمة الأعرج (ع) . انظر كذلك : غاية النهاية في طبقات القراء.

الإسلام من نفسه فبقي على فطرة نقية، هذا من عناية الله تعالى به؛ إذ كم من مسلم ضاع وماع في تلك المدارس الخطيرة. ثم تقدم لوظيفة في مصلحة الأرصاد الجوية في العاصمة باماكو فكان أول المقبولين، ثم بعد أشهر قلائل ترقى إلى وظيفة سكرتير المصلحة ولقد كانت كلمة والده "إنهم يريدون القضاء على عقيدتك الإسلامية" ترن في أذنه في المعهد والوظيفة حيث رأى حملات تَشويه الإسلام تشتد في كل مكان كان فيه، إضافة إلى تعظيم أوروبا وأهلها وتحقير الإفريقيين، ودينهم وتاريخهم.

ثم جاء وقت الحج فشق عبدالرحمن الإفريقي طريقه إلى مكة في قافلة عبر السودان، وهي رحلة شاقة وصل بعدها إلى مكة سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، وكان في نيته أن يحج ويعود لكن دروس المسجد الحرام والمسجد النبوي أغرته بالبقاء حتى يتفقه ويزداد علماً. وأقبل على العربية يغترف من مَعِينها، ثم لزم أحد فقهاء المالكية في المسجد النبوي الشريف حتى فقه في مذهب مالك، وبعد أربع سنوات قرر أن يعود إلى بلاده، وذهب إلى جدة ليركب البحر، وفي أحد الفنادق اجتمع بأحد أهل العلم الذي حثه على البقاء لطلب مزيد من العلم والتضلع من عقيدة السلف الصالح ، فعاد الشيخ عبدالرحمن إلى المدينة النبوية المنورة ولزم شيخه سعيد بن صديق -وهو إفريقي أيضًا- ولم يكن له أولاد فصار الشيخ عبدالرحمن مثل ولده.أقبل على دراسة الحديث النبوي الشريف، والتحق بدار الحديث طالبًا ودَرَسَ في الحرم النبوي الشريف، ثم صار مدرسًا في دار الحديث سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، وهي التي أنشأها الشيخ أحمد بن محمد الدهلوي. من المواقف التي حصلت له: كان يدرس في حلقة الشيخ ألفا هاشم، وهو أحد المشايخ الأفارقة الذين كان لهم أثر في المدينة النبوية المنورة، فوصلت للشيخ رسالة باللغة

الفرنسية فأسف الشيخ أنه لم يجد من يترجمها له، فلما انفضت الحلقة قال الشيخ عبدالرحمن لشيخه: هل يسوغ لمسلم أن يستعمل لغة أعداء الإسلام في حرم رسول الله ﷺ؟فضحك الشيخ وقال له: أنسيت يا عبدالرحمن أن رسول الله ﷺ قد عهد إلى بعض صحابته بتعلم لسان يهود؟وعندئذ طلب عبدالرحمن من شيخه أن يترجم له الرسالة، فانتشر خبر إجادته للفرنسية حتى أنه طُلب في وظيفة مترجم لكنه اعتذر لأنه يريد التفرغ للعلم. ومن المواقف أيضًا أن أحد الطلاب استهزأ أمامه بأحد المشايخ وقال: ومن يكون هذا الرجل وما هي منـزلته؟ فغضب الشيخ وقال له: هو ممن أمرك الله بالدعاء والاستغفار له في قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ والله يقول: ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ﴾ ثم وعظه بأمثال هذا الوعظ.ـ ومما حصل له مما يدل على سماحة نفسه أن أحد أعدائه شج رأس ابن له انتقاماً منه فسُجن هذا الجاني وكان فقيرًا، فشفع الشيخ فيه فلم تُقبل شفاعته، فأنفق الشيخ على عائلة الجاني حتى خرج من سجنه، فلما عَرف ذلك ثاب إلى نفسه وعاد إلى الحق.

همته: لاشك أن الشيخ ذو همة عالية دعته لترك المنصب في مالي، وترك الأهل والوطن والتغرب من أجل طلَب العلم، وقَلّ من الناس من يقدر على هذا، بل إنه لم يعد لوطنه أبداً بعد مفارقته إياه. وكان محتاجًا إلى المال أيام الدراسة في المدينة النبوية المنورة فتارة كان يحمل الماء بأجرة، وتارة كان يؤجر نفسه في بعض المخابز، وتارة يساعد الخياط، وهو مع كل ذلك مكب على طلب العلم بنشاط وهمة حتى صار أستاذًا في دار الحديث التي درس فيها سنة ١٣٦٤/ ١٩٤٥.

وصار مدرسًا في الحرم النبوي الشريف سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م، وعاش حتى صارت الاستفتاءات ترد إليه من أنحاء العالم الإسلامي. ثم صار مدرسًا في المعهد العلمي في الرياض ثم مدرسًا في كلية الشريعة فيها ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م، ثم اختاره الملك عبدالعزيز -رحمه الله- ليكون داعية في ينبع فنفع الله به. وكان ذا همة في التدريس يمكث فيه الساعات الطوال بدون ملل ولا كلل.ـ ومن همته العالية إنفاقه الدائم بعد أن فتح الله عليه ورزقه، فكان يعطي الفقراء فإذا قيل له: دع بعضاً من مالك لأهلك قال: إني تارك لهم خيراً من ذلك: الله جل جلاله.ـ ومن حسن أخلاقه ما حكاه تلميذه الشيخ عمر بن محمد فلاته رحمهما الله تعالى فقال: ولا أحصي عدد ما سمعته رحمة الله علينا وعليه يدعو إلى الاعتدال والإنصاف.

ومن شيوخه: الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الدهلوي والشيخ ألفا هاشم.

ومن أبرز تلاميذه: الشيخ عمر بن محمد فلاته ، والشيخ عطية محمد سالم ، والشيخ عبد الكريم مراد ، والشيخ عبد الصمد كاتب.

مؤلفاته: له عدة مؤلفات منها: ١- الأنوار الرحمانية لهداية الفرقة التيجانية. ٢- توضيح الحج والعمرة . ٣- جواب الإفريقي : رسالة فيها إجابات على أسئلة وردته من مليبار سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م[1].

---

(١) بقلم الدكتور محمد موسى الشريف: www.altareekh.com/.../3521.

shalmela.ws./index.php/author/2130. نقلًا عن موقع المكتبة الشاملة. (ملخص من ترجمة كتبه الشيخ عمر بن محمد فلاتة رحمه الله، وهي: ضمن بحوث المكتبة الشاملة بعنوان: "ترجمة الشيخ

وخلف من الأولاد: محمد وأحمد وحامد ويوسف، وأربعة بنات يرحمهم الله جميعًا.

الشيخ عبد الرحيم بن المُلا محمد عظيم (١٣٠٠-١٣٤٨هـ):

وُلد في أوائل القرن الرابع عشر سنة ١٣٠٠هـ، أو قبلها بقليل، كان الشاب عبد الرحيم ابن المُلاَ محمد عظيم القارئُ الخُوقَنْدِيُّ المدنيُّ، يجلس على عادة القراء في دَكَّة الأغوات ذلك الزمان المبارك في دكـة القُرَّاء شماليَّ الحجرة النبوية بالمسجد النبوي الشريف[1].

عبد الرحم الأفريقي": العالم المثابر-عبد الرحمن—إلا.. ١٣٢٦-١٣٧٧/ ١٩٠-١٩٥٧م.. www.altareekh.com/.../3521. ttp:/vb.altareekh.com/15711....وقيل وُلد سنة ١٣٣٥هـ، عن موقع : موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

(١) في ذلك اليوم كانت نوبة الشاب القارئ عبد الرحيم الخُوقَنْدِي؛ فكان يصدح بالقرآن. ومرَّت امرأةٌ "مَرْغِلاَنِيَّةٌ" من سكان المدينة المنورة مع ابنها "محمد أمين حَاجِّي المَرْغِلاَنِي"، وكان "قُومَنْدَانًا" بالجيش التركي، فسمعا ذلك الترتيل الجميل؛ فوقفا يستمعان؛ ثم طلبت تلك المرأةُ الجليلةُ من ابنها أن يتفق مع هذا القارئ الشاب ليختم لهم ختمةً في دارهم بـ"الدَّرْوِيشِيَّة"؛ وتمَّ ذلك؛ وكانت هدية تلك المرأة النبيلة لهذا القارئ الشاب أنْ زَوَّجَتْه ابنَتَهَا. ذلك القارئُ الشاب هو جدُّنَا، وعروسُهُ المَرْغِلاَنِيَّةُ جدَّتُنا. ورُزِقَ الشيخُ عبد الرحيم من هذه الزوجة أربعةً من الأبناء: أكبرُهُم عبدُ الله، يليه حبيبُ الله، يليه فَتْحُ الله – الذي تسمَّى بعد ذلك بـ"عبد الفتاح" - وهو والدُنَا، وأصغرُهُم نصرُ الله.. ومن عجائب المقادير أن أوَّلَهم رحيلًا من الدنيا أصغرُهُم "نصرُ الله"؛ تُوفي شابًا عَزَبًا يعاني وطأةَ الغربة وحيدًا في "كراتشي" بالهند؛ ثم تلاه "فتح الله" أو عبد الفتاح – والدنا -؛ حيث توفي بالمدينة المنورة في صفر من سنة ١٣٨٥هـ، وبعده عمُّنَا حبيبُ الله؛ لما سمع بوفاة أخيه "عبدِ الفتاح" اشْتَرَى كفَنَه واعتزلَ الناسَ، وقَبَعَ في غرفةٍ من داره ينتظر الموتَ وهو يقول: أنا التالي بعد أخي. وكان ذلك فتوفي سنة ١٣٨٩هـ بمكة المكرمة، وبعده ببضع سنين توفي الأخ الأكبر عَمُّنَا "عبدُ الله" بأفغانستان، تغمدهم الله بواسع رحمته.

دَكَّـة القراء بالمسـجد النبوي الشريف: **اللوحة رقم (٨٨)**

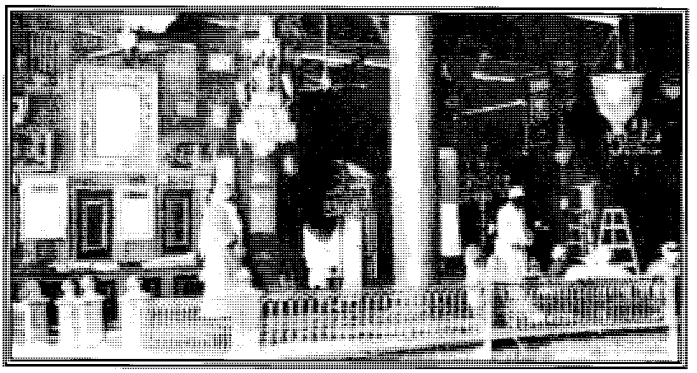

وهي المعروفة اليوم بدكة الأغوات[١]. وهذه العادة الجميلة وهي ختم القرآن في البيوت كانت معروفة في ذلك الزمان، ولها أصل في السنة النبوية.

اللوحة رقم (٨٩)[٢]

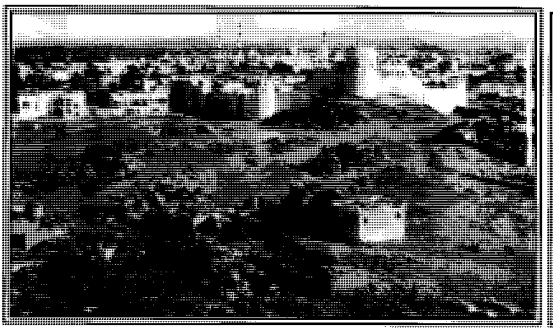

نشأته: نَشَأَ الشيخُ "عبدُ الرحيم الخوقنديُّ" بالمدينة المنورة منذ نعومة أظفاره ويبدو أنه وُلِدَ بها، وقد تَلَقَّى تعليمَه بالمسجد النبوي.

---

(١) وهي الدكة التي تقع شماليَّ دكـةِ التَّهَجُّد، بينهما فسحةٌ تؤدي إلى باب جبريل، وخلفها من الشمال بابُ النساء؛ اعتَادَ قراءُ المسجد النبوي الجلوسَ هناك ما بين المغرب والعشاء، ومن كانت نوبته يرفع صوتَهُ ويُرتِّل القرآنَ، وكان مِمَّنْ يُرتِّلُ في هذه الدكةِ حينذاك الشيخُ حسن بن إبراهيم الشاعر شيخُ القراء بالمسـجد النبوي، وإبراهيم سمَّان شيخُ المؤذنين، وغيرهما.

(٢) (١) المدينة المنورة عام١٣٢٥ هـ من الجهة الشمالية الباب الشامي . أدرجت اللوحة ضمن نص السيرة الذاتية . (٢) نفس المرجع :مسجد سلطان مراد بك بمدينة خوقند الرحلةُ إِلَى بلادِ مَا وَرَاءَ النَّهْر.

ومن شيوخه الشيخ "يس بن أحمد الخِيَاريُّ" المُتوفَّى سنة ١٣٤٤هـ، المدفونُ بـ"الفُرَيْشِ" قريةٍ على طريقِ الحاجِّ بين المدينة وينْبُع؛ قَرَأَ عليه القرآنَ، وكان الشيخ "يس" شيخًا للقراء بالمسجد النبوي حتى قدوم الشيخ "حسن الشاعر" عام ١٣٠٠هـ؛ حيث تنازل له الشيخ "يس" عن المشيخة ورحل إلى مصر للدراسة بالأزهر.

وفي سنة ١٣٢٠هـ قدم من بلاد ما وراء النهر رجل من أعيان "خُوقَنْد" لقبه "جَرْشُوَان"؛ وأعطى الشيخَ "عبدَ الرحيم" من المال ما مَكَّنَهُ من افتتاح مدرسةٍ بـ"الدَّرْوِيشِيَّةِ" أوقفها على تحفيظِ القرآن، وعلى أهلِ القرآن من مدينة "خُوقَنْد" وبقيةِ مدنِ ما وراء النهر "تركستان"، وأصبحت هذه المدرسةُ بعد ذلك مركزًا لنشاطات المجاورين من تلك الديار؛ أفْرَاحِهِم وأتْرَاحِهِم، ومَوَالِدِهِم، وحفلاتِهِم لخَتْمِ القرآنِ، وتُقام بها صلاةُ التراويح في رمضان؛ وعندي تسجيل لختم القرآن بالمدرسة، في رمضان من عام (١٣٨٦هـ) بصوتِ شيخِ المدرسةِ الشيخ "جَنَاب عبدِ القادر الخُوقَنْديِّ" رحمه الله؛ ثم قَرَأَ دعاءَ الختم بعد الصلاة الشيخُ "حسن الشاعر" رحمه الله؛ وذلك على المذهب الحنفي الذي يجعل دعاءَ الختم خارجَ الصلاة.. وكان بعضُ العلماء يَفِدُونَ على المدرسةِ من أنحاء العالم الإسلامي وينزلون ضيوفًا عليها؛ أدركْتُ منهم العلاَّمَةَ المُحدِّثَ الدُّيُوبَنْدِيَّ الشيخَ "محمد يوسف البَنُّورِيَّ" رحمه الله[1].

في سنة ١٣٢١هـ سافر الشيخ "عبد الرحيم الخوقندي" إلى "ما وراء النهر" برفقةِ الشيخِ "حسنِ الشاعر" شيخِ القراء بالمسجد النبوي، واصطحب الشيخُ "عبدُ

(١) http://www.alqary.net/publish/article_255.shtml

الرحيم" معه زوجتَه وابنَه "عبدَ الله" الذي وُلِدَ بـ"الدَّرْوِيشِيَّةِ" بالمدينة المنورةِ، وشقيقَ زوجته "محمد أمين حَاجِّي المَرْغِلاَنِي" القُومَنْدَانَ بالجيش التركي؛ ويبدو أن هدف الشيخ "عبد الرحيم" من هذه الرحلة كان افتتاحَ مدارسَ لتحفيظِ القرآنِ بتلك الديار؛ ووجودُ شيخ القراء بالمسجد النبوي معه في رحلته إلى بلاد ما وراء النهر سيكون له أبلغُ الأثر في نفوس المسلمين هناك؛ وقد كان ذلك؛ فقد استقبَلَ الناسُ في "أُوزْبكِسْتَان" الشيخ "حسنَ الشاعرَ" استقبالَ الملوكِ، وعظَّمُوه أيَّما تعظيم؛ وكانوا كما رَوَى لي والدي "الشيخ عبد الفتاح القارئ" كلما أَطَلَّ عليهم الشيخُ حسن في كل مكان ذهب إليه تنهمر دموعُ الناس شوقًا إلى المدينة المنورة. مكَثَ الشيخُ "حسن الشاعر" في تلك الديار بضعةَ أشهر؛ يتجول مع زميله وصديقه الشيخ "عبد الرحيم" في حواضرها؛ ثم عاد إلى المدينة المنورة؛ وبقِيَ الشيخُ "عبدُ الرحيم" لِيُكَمِّل مهمَّته؛ فافتتح مدرسةً في "مَرْغِلاَن" بلدةِ عروسِهِ المرغلانية، وافتتح مدارسَ أخرى في بقية المدن والحواضر: منها مدرسةٌ في مسقط رأس آبائه مدينة "خُوقَنْد" بَنَى مدرسةً ومسجدًا في "دِيريزْلِيكْ مَحَلَّه" وكان يباشرُ التدريسَ فيها، ودَرَسَ عليه مئاتُ الطلاب من شباب "خُوقَنْد" ومن غيرهم مِمَّنْ وَفَدَ عليها يبتغي طلبَ العلم وقراءةَ القرآن على هذا الشيخ العربي؛ فقد اشتُهر الشيخُ "عبدُ الرحيم" في تلك الديار بذلك فكانوا يُسَمُّونَهُ "عَرَبْ دَامْلا"؛ لِقدومِهِ عليهم من ديار العرب.

من الحرمين الشريفين: اللوحة رقم (٩٠)[١].

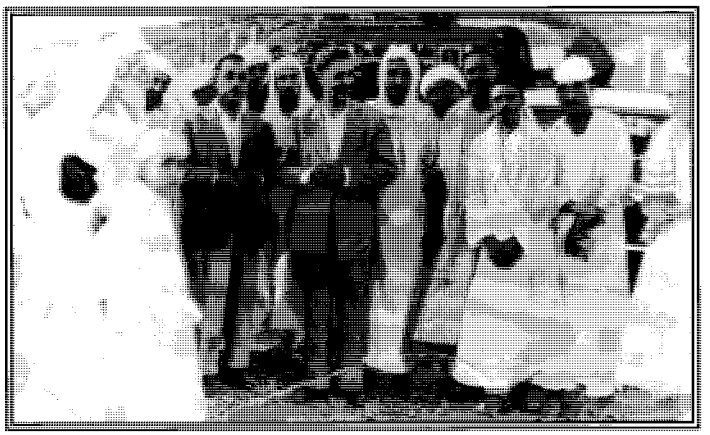

ولِفَصَاحَتِهِ في قراءةِ القرآنِ.. ومِمَّنْ قَرَأَ عليه القرآنَ في مدرستِهِ هذه الشيخُ "محمد أعظم الحسيني" من أهل خوقند؛ وهو جَدُّنَا من الأُمِّ، ينتسبُ إلى آلِ البيتِ.

وفاته: تُوفي الشيخُ "عبدُ الرحيم" سنةَ (١٣٤٨هـ) تقريبًا، ودُفِنَ في "خُوقَنْد"، وبعده بستةِ أشهر لحقَتْ به زوجتُه المُحِبَّةُ، فرحمهما الله وأسكنهما فسيحَ الجنان.

---

(١) أعد السيرة الذاتية مرفقًا بها اللوحات الموضحة أعلاه ، الشيخ الدكتور عبد العزيز قارئ ، أمد الله في عمره، ورحمه الله والديه. نقلًا عن موقع:

http://www.alqary.net/publish/article_255.shtml "قيوم خان" بالمدينة المنورة وعلى يمينه "باي ميرزا هاييت" بعده العلامة "السيد قاسم الأنديجاني" بعده والدنا متأبطًا عباءته والصبي الصغير هو كاتب هذه السطور. أبناؤه: وُلِدَ للشيخ "عبد الرحيم" أثناءَ وجوده في "خُوقَنْد" ثلاثةٌ من أولاده: "حبيبُ الله" وُلِدَ عامَ (١٣٢٦) هـ، و"فَتْحُ الله" أو عبدُ الفتاح وهو والدُنَا وُلِدَ عامَ (١٣٢٩) هـ، ثم "نَصْرُ الله" وُلِدَ بعدَ "فتحِ الله" بسنتين أو ثلاث.

الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر (وُلد ١٣٨٢هـ):

هو الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر – ابن العلامة محدث المدينة الشيخ عبد المحسن العباد البدر .

اللوحة رقم (٩١) [١]

ولد في ٢٢/ ١١/ ١٣٨٢هـ، بالزلفي - المملكة العربية السعودية- يقطن المدينة المنورة، العمل الحالي: عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية .

المؤهلات العلمية: الدكتوراه في العقيدة[٢].

مؤلفاته: للشيخ مؤلفات وبحوث وشروح عدة في مختلف الفنون منها: ١. فقه الأدعية والأذكار. ٢. الحج وتهذيب النفوس. ٣. تذكرة المؤتسي شرح عقيدة عبد الغني المقدسي. ٤. شرح حاشية أبي داود. ٥. دراسة لأثر مالك في الاستواء.

---

(١) اللوحة نقلاً عن: www.ansarallah.com

(٢) عن موقع الآجري. http://www.ajurry.com/vb/showthread.php?t=1824

.http://www.al-badr.net/web/index.php

أشرطة مسموعة: بمكتبة المسجد النبوي الشريف[١]. وله شرح كامل على كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري شرح كتاب الفصول في سيرة الرسول لابن كثير ، وغيرها الكثير مما تجده في موقعه الرسمي.

من أبرز العلماءالذين تلقى العلم عنهم: واستفاد منهم: ١- والده العلامة الشيخ عبد المحسن العباد حفظه الله تعالى. ٢- العلامة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى. ٣- العلامة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى. ٤- التقى بالعلامة الألباني رحمه الله. ٥- الشيخ علي ناصر فقيهي حفظه الله تعالى[٢].

اللوحة رقم (٩٢)[٣]

الشيخ عبد الرزاق علي إبراهيم موسى (وُلد سنة ١٣٥٣هـ):

وُلد في قرية شرانيس، مركز قويسنا، إحدى محافظات الوجه البحري بمصر ، عام ١٣٥٣هـ .

---

(١) ١. شرح القواعد المثلى. ٢. شرح الكلم الطيب. ٣. شرح قواعد الأسماء الحسنى لابن القيم. ٤. شرح الحاشية لابن أبي داود. ٥. شرح عقيدة عبد الغني المقدسي. ٦- شرح الواسطية لابن تيمية في مسجد الجامع. ٧- شرح العقيدة الطحاوية.

(٢) عن موقع الآجري. http://www.ajurry.com/vb/showthread.php?t=1824 .http://www.al-badr.net/web/index.php.

(٣) jpf331319-2015.معرض الصور.www.windows. انظر :

;`http://www.4shared.com/account/dir/18861092/9b5094a5/sharing.html?rnd=42#dir=DcVzfr3q

٤: .shared - My 4shared - shared folder - free file sharing and storage

حياته العلمية: حفظ القرآن الكريم منذ صغره، ثم جوّده، ثم حفظ الشاطبية وقرأ القراءات السبع بمُضمنها، ثم التحق بمعهد القراءات التابع لكلية اللغة العربية آنذاك بالأزهر، فتلقّى فيه العلوم الشرعية والعربية والقراءات والعلوم القرآنية، وحصل على شهادة التخصص في القراءات عام ١٣٧٨هـ ثم التحق بالقسم العالي لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر وحصل على إجازة العالية عام ١٣٨٨هـ في عام ١٣٨٥هـ، عمل مُقيمًا للشعائر الإسلامية بمساجد وزارة الأوقاف المصرية.

التدريس : قام بالتدريس في المعاهد الدينية التابعة للأزهر منذ عام ١٣٨٦-١٣٩٥هـ، كما عُيّن شيخًا لإحدى المقارئ التابعة لوزارة الأوقاف المصرية عام ١٣٩١هـ. وفي عام ١٣٩٥هـ، ارتحل إلى المدينة المنورة، حيث عمل مُدرسًا في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، كما أختير عضوًا في اللجنة العلمية بمُجَمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف منذ تأسيسه، وكان يقوم بتدريس القرآن الكريم والقراءات بالمسجد النبوي الشريف وخاصة بين صلاتي المغرب والعشاء. في عام ١٤١٨هـ، استقال من عمله في مُجَمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وعاد إلى مصر وهناك تفرغ للإقراء والتأليف والتحقيق.

شيوخه: ١- والده الشيخ علي إبراهيم موسى. ٢- الشيخ أبو المعاطي سالم. ٣- الشيخ عبد الفتاح المرصفي. ٤- الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات.

ومن شيوخه في المعهد : ٥- الشيخ محمد السباعي عامر[1].

---

(١) ٦- الدكتور محمد كامل حسن. ٧- الشيخ محمد البحيري. ٨- الشيخ ياسين سويل. ٩- الشيخ محمود عبد الدايم. ١٠- الشيخ صالح شريف.

تلاميذه: ١- محمد سيدي عبد القادر الشنقيطي. ٢- أحمد محمد عبد الله الشنقيطي. ٣- عبد الله المهيب. ٤- إبراهيم عبد المجيد النمنكاني. ٥- عبد الرحمن محمد عبد الله[١].

وفاته: توفي رحمه الله يوم ٢٣/ ١٢/ ١٤٢٩هـ-٢١/ ١٢/ ٢٠٠٨م[٢].

عبد الرؤوف عبد الباقي العباسي (١٣١٠-١٣٦٠هـ) : اللوحة رقم (٩٣)[٣]

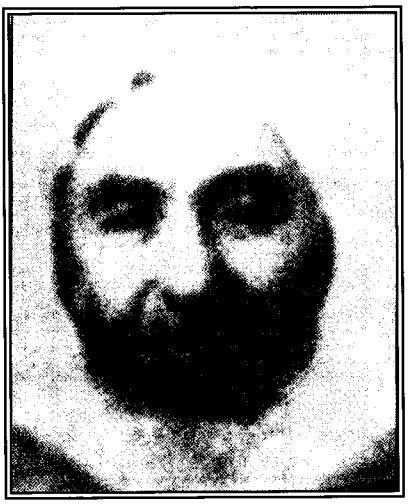

وُلد الشيخ عبد الرؤوف في بلدة إكوة من مديرية الشرقية بمصر سنة ١٣١٠هـ.

تعليمه: تعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن، ثم دَرَس شيئًا من اللغة العربية والفقه الشافعي في بلدته. ثم التحق بالأزهر برواق البحرية ، وانضم إلى حلقات الدروس على نظام المؤقت أو القسم المؤقت بالأزهر، وواصل الدراسة حتى تخرج من القسم المؤقت، والطالب في هذا القسم له حرية الانضمام إلى أي درس من دروس القسم، ثم يتقدم للاختبار متى شاء، وضمَّ هذا القسم علماء أجلاء

---

(١) ٦- عبد العزيز محمد عبد الله. ٧- سليمان التنزاني. ٨- سلتينو إلياس جمال. ٩- محمد حسان أحمد عبد الله. ١٠- عبد الله العمودي، وغيرهم .

(٢) إمتاع الفضلاء للبرماوي، رقم ٤٧ ، ص ٢٠٨-٢١١. عن خبر وفاته رحمه الله : موقع ملتقى أهل التفسير: http://vb.tafsir.net/tafsir14169

(٣) اللوحة نقلاً عن : أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة ، ٤/ ٢٣.

منهم: علي الشائب الدجوي، محمود خطاب السبكي، وكان الشيخ عبد الرؤوف من تلاميذ الشيخ السبكي[١].

هجرته للمدينة المنورة: يذكر الأستاذ أحمد أمين مرشد نقلًا عن والده الشيخ أمين صالح مرشد والشيخ الأديب عبد الرحمن رفة ، وهما من تلاميذ الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي ، ذكرا أنه وصل إلى المدينة المنورة في عام ١٣٤٥هـ بينما يفيد ابنه عبد الغني[٢] أن والده وصل المدينة المنورة في حدود سنة ١٣٤٧هـ .

دروسه في المسجد النبوي الشريف: يروي الأديب الشيخ عبد الرحمن رفة أحد تلاميذه: حلقة الشيخ عبد الرؤوف بينها وبين الروضة الشريفة ثلاث سواري أمام الشباك الحديدي إلى اليسار، وبين حلقته وبين المكبرية رواقين ، وفي فترة الصيف ينقل حلقته إلى الحصوة الأولى. أما مواعيد دروسه كالتالي: في فترة الظهر الفقه الشافعي، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع. وبعد المغرب: حديث النووي على مسلم، وبعد العشاء ألفية بن مالك.

طريقة تدرسيه: كان رحمه الله، يفتتح دروسه بتدريس الفقه الشافعي بشرح متن أبي شجاع، ثم أخذ يُدَرِّسُ الأزهرية، فألفية بن مالك شرح العلامة الخضري، ولما اجتمع عليه الطلاب طلبوا منه أن يقرأ لهم كتاب تجريد البخاري ، كما دَرَّس رحمه الله صحيح مسلم ابن حجاج ، وكان يتوسع في شرح الأحاديث ، واستنباط الأحكام منها ، مع ذكره اختلاف الروايات ، وطريقة أخذ علماء المذاهب الفقهية من تلك الأحاديث التي

---

(١) نفس المرجع ، ٤/ ٢٣-٢٤.

(٢) نقلا عن الأستاذ أحمد أمين مرشد "السيرة الذاتية وتفاصيلها"، انظر : نفس المرجع ٤/ ٢٣.

تتعلق بالأحكام، كما كان رحمه الله يوفق بين الروايات المختلفة، وفي آخر حياته شرع يُدَرِّس أحاديث البخاري، ولكن المرض لم يمهله لإتمامها. وكان رحمه الله في رمضان يُدَرِّس الفقه الشافعي بعد صلاة الفجر، ويُدَرِّس التفسير بعد صلاة العصر، وكانت حلقته، كما يقول تلميذه الشيخ عبد الرحمه رفة: على طوفين كل طوف لا يقل عن ثمانين شخصًا.

إجازاته: نال رحمه الله إجازة بالتدريس من شيخه محمود السبكي، كما نال إجازة عن محدث دمشق والمغرب الشيخ الكتاني ، وله تقريظ على رسالة الشيخ العُمري قاضي المحكمة على عهده ، والرسالة في التوسل وتحقيق أسانيد الأعمى ومفاهيمه.

تدريسه في مدرسة العلوم الشرعية ومدرسة النجاح: كان رحمه الله محبًا للعلم وفعل الخير، وقد انضم لمدرسة العلوم الشرعية في شهر شوال سنة ١٣٥١هـ مدرسًا للفقه الشافعي براتب ٣٣٠ قرشًا ، وظل مدرسًا فيها حتى عام ١٣٥٤هـ، وتبرع بالتدريس مجانًا بمدرسة النجاح –وقيل عمل مديرًا للمدرسة- مع دعمه بريال واحد كل ستة أشهر . كما كان له رحمه الله شعر جيد في كثير من أغراضه ، وكان له معارضات ونقاش مع بعض الشعراء والأدباء ومنهم الشيخ صالح التونسي والأستاذ محمد حسن عواد رحمهم الله .

أبناؤه: خلّف رحمه الله: ولدان أحدهما عبد الغفور الموظف بالسفارة السعودية بالقاهرة سابقًا من زوجته الأولى، والثاني عبد الغني من زوجته الثانية ابنة الشيخ محمد سعيد لاذقاني رحمه الله .

مرضه ووفاته: توفي رحمه الله في غرة جمادى الأولى من عام ١٣٦٠هـ ، ودفن في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة[١].

عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس[٢](وُلد سنة ١٣٨٢هـ)

هو أبو عبد العزيز عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله، (الملقب بالسديس)، ويرجع نسبه إلى (عنزة). وُلد في الرياض عام ١٣٨٢هـ وهو من محافظة البكيرية بمنطقة القصيم. **اللوحة رقم (٩٤)**[٣]

تعليمه: حفظ القرآن الكريم في سن الثانية عشرة، حيث يرجع الفضل في ذلك بعد الله لوالديه، فقد ألحقه والده في جماعة تحفيظ القرآن الكريم بالرياض، بإشراف فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان، ومتابعة الشيخ المقرىء محمد عبد الماجد ذاكر، حتى منّ الله عليه بحفظ القرآن الكريم على يد عدد من المدرسين في الجماعة، كان آخرهم الشيخ محمد علي حسان.

---

(١) أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة، ٤: ٢٣-٢٧. www.taiba.com:showthreas.php?t=2729 رقم ١٠٥. موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية : www.asbar.com/ar/encyclopedia-.http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729.person.aspx?o=629

٢- نقلاً عن موقع: .http://alhrmain.com/vb/showthread.php?t=1461 › alhrmain.com منتديات دعاة الحرمين › أقسام الدعاة والمشايخ .

(٣) اللوحة نقلا عن: الشيخ عبد الرحمن السديس/ ٢٨٢٠٩٠٧٠٨٥١٦٩١١/ ar-ae.facebook.com/pages

الدراسة العليا: حصل على درجة (الدكتوراه) من كلية الشريعة بجامعة أم القرى بتقدير (ممتاز) مع التوصية بطبع الرسالة عن رسالته الموسومة (الواضح في أصول الفقه لأبي الوفاء بن عقيل الحنبلي: دراسة وتحقيق) وكان ذلك عام ١٤١٦هـ، وقد أشرف على الرسالة الأستاذ أحمد فهمي أبو سنة، وناقشها معالي الشيخ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، والدكتور علي بن عباس الحكمي، رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى آنذاك.

أعماله: ١- محاضرًا في قسم القضاء بكلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. ٢- عُيّن بعدها أستاذًا مساعدًا في كلية الشريعة بجامعة أم القرى، ٣- أنشأ كرسي بحث باسمه لدراسات أصول الفقه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ٤- ويعمل السديس الآن رئيسًا عامًا لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. ٥-عُين في يوم الثلاثاء ١٧-٠٦-١٤٣٣ للهجرة رئيسًا عامًا لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي - خلفاً للشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين بمرسوم ملكي من الملك عبد الله بن عبد العزيز- وأستاذاً بقسم الشريعة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهو المشرف العام على مجمع إمام الدعوة العلمي الدعوي التعاوني الخيري بمكة المكرمة، وعمل مديرًا لجامعة المعرفة العالمية (التعليم عن بُعد).

إمامته في المسجد الحرام بمكة المكرمة:

اللوحة رقم (٩٥)[١]

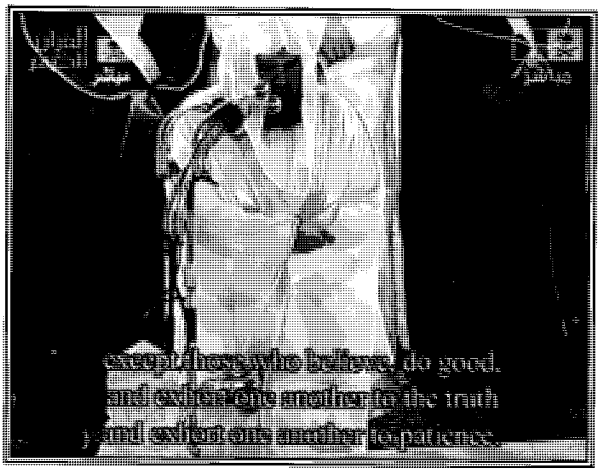

عُيِّن الشيخ عبد الرحمن السديس إماماً وخطيباً في المسجد الحرام بأمر في عام ١٤٠٤ هـ، وباشر عمله في شهر شعبان من العام نفسه يوم الأحد الموافق ٢٢/ ٨/ ١٤٠٤ هـ في صلاة العصر، وكانت أول خطبة له في رمضان من العام نفسه بتاريخ ١٥/ ٩/ ١٤٠٤هـ[٢]. وبموجب الأمر الملكي الكريم، صدر أمر ملكي في يوم الثلاثاء الموافق ١٧ جمادي الثانية ١٤٣٣هـ تعيينه رسميًا بالمنصب بمرتبة وزير ليكون خلفًا للشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين الذي اعتذر عن المنصب بسبب ظروفه الصحية وقد كان الأمر الملكي فيما يلي:

"بسم الله الرحمن الرحيم: الرقم أ/ ١٢٩ - التاريخ ١٧/ ٦/ ١٤٣٣ هـ.

بعون الله نحن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بعد الاطلاع على المادة الثامنة والخمسين من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ/ ٩٠ بتاريخ ٢٧/ ٨/ ١٤١٢هـ. وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/ ١٠ بتاريخ ١٨/ ٣/ ١٣٩١هـ. وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم أ/ ١٨٨ وتاريخ ٧/ ١٢/ ١٤٣٠هـ. وبعد الاطلاع

---

(١) اللوحة نقلاً عن قناة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية .

(٢) نبذة عن الشيخ عبد الرحمن الموقع الرسمي لعبد الرحمن السديس. (تعدى إلى الأعلى ل: أ ب ت ث).

على الأمر الملكي رقم أ/ ١٤ بتاريخ ٣/ ٣/ ١٤١٤هـ. وبعد الاطلاع على ما رفعه لنا معالي الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي عن طلبه إعفاءه من منصبه لظروفه الصحية. أمرنا بما هو آت أولاً الموافقة على طلب معالي الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي إعفاءه من منصبه لظروفه الصحية. ثانياً يعين فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس رئيساً عاماً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمرتبة وزير. ثالثاً يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

التوقيع: عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

إمامته في المسجد النبوي الشريف: اللوحة رقم (٩٦)[1]

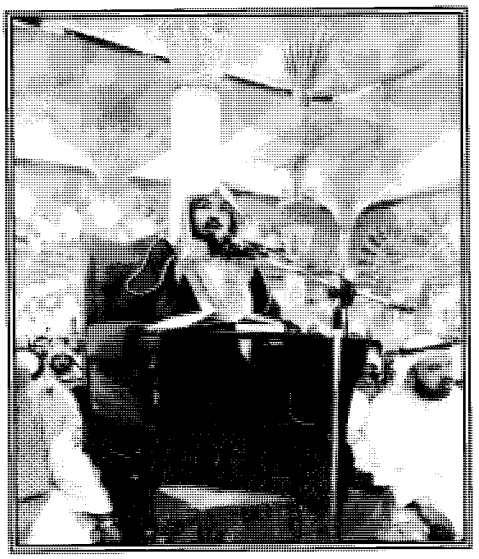

خلال زيارة رسمية للمدينة المنورة، أَمَّ الشيخ الدكتور/ عبد الرحمن السديس المصلين في صلاة العشاء يوم الخميس: ١٢/ ٥/ ١٤٣٥هـ ١٣/ مارس/ ٢٠١٤م) ، وقدم خطبة قصيرة بعد الصلاة مباشرة أشاد فيها بجهود خادم الحرمين الشريف بمناسبة بدء البث المباشر لترجمة خطب صلاة الجمعة من المسجد النبوي الشريف اعتبارًا من بم يوم الجمعة ١٣/ ٥/ ١٤٣٥هـ الموافق ١٤/ مارس/ ٢٠١٤م.

(١) عن موقع : محمد نجيب عسيلان @m_n_esailan

التدريس في المسجد النبوي الشريف:

اللوحة رقم (٩٧)[١]

كما قام الشيخ عبد الرحمن السديس بتقديم أول درس في المسجد النبوي الشريف، بعد صلاة مغرب يوم الثلاثاء: ٣/ ٢/ ١٤٣٦هـ الموافق: ٢٦/ ١١/ ٢٠١٤م. وبذلك انضم لسجل مدرسي المسجد النبوي الشريف، نفع الله به وبعلمه. ثم قدم الشيخ الدرس الثالث للشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس بالمسجد النبوي بتاريخ: ٥/ ٥/ ١٤٣٦هجرية، و تدريس كتاب"زاد المعاد في هدي خير العباد"[٢].

اللوحة رقم (٩٨)[٣]

ثم اتخذت الترتيبات الخاصة بتحديد موعد ثابت للشيخ عبد الرحمن السديد لتقديم درس كل شهر حدد مواعيده وفق ما جاء في الدعوة المفتوحة الموضحة أعلاه.

حيث تشير الدعوة إلى أنه تم تحديد موعد الدرس الشهري في أول يوم ثلاثاء من كل شهر، إن شاء الله تعالى.

---

(١) عن موقع : محمد-نجيب-عسيلان@m_n_esailan

(٢) نفس المرجع .

(٣) اللوحة نقلا عن قناة السنة النبوية ، بالمملكة العربية السعودية ، مساء يوم الخميس الموافق ١٢/ ٥/ ١٤٣٥هـ.

الجوائز والألقاب: نال السديس جائزة الشخصية الإسلامية العالمية الممنوحة له من جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم (عام ١٤٢٦ هـ)[١].

أعماله الدعوية: تدريسه بالمسجد الحرام: يقوم مع عمله بالإمامة والخطابة بالتدريس في المسجد الحرام، حيث صدر توجيه كريم بذلك عام ١٤١٦هـ. وقت التدريس بعد صلاة المغرب في فنون: العقيدة، والفقه، والتفسير، والحديث، مع المشاركة في الفتوى في مواسم الحج وغيره.

اللوحة رقم (٩٩)[٢]

إطلاق مشروع خادم الحرمين للترجمة الفورية بالمسجد النبوي

- قام بكثير من الرحلات الدعوية في داخل المملكة وخارجها شملت كثيراً من الدول العربية والأجنبية.

- وشارك في عدد من الملتقيات والمؤتمرات وافتتاح عدد من المساجد والمراكز الإسلامية في بقاع العالم، حسب توجيهات كريمة في ذلك. - له عضوية في عدد من الهيئات والمؤسسات العلمية والدعوية والخيرية. ورشحه سماحة الوالد العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز ، رحمه الله ، لعضوية الهيئة الشرعية للإغاثة الإسلامية التابعة لرابطة العالم الإسلامي وغيرها.

- له مشاركات في بعض وسائل الإعلام: من خلال مقالات وأحاديث متنوعة.

- له نشاط دعوي، عن طريق المشاركة في المحاضرات والندوات في الداخل والخارج.

---

(١) نبذة عن الشيخ عبد الرحمن الموقع الرسمي لعبد الرحمن السديس. (تعدى إلى الأعلى ل: أ ب ت ث).

(٢) عن جريدة المدينة، السبت ١٤/ ٠٥/ ١٤٣٥هـ = ١٥/ ٠٣/ ٢٠١٤م. العدد (١٨٥٨٨).

مؤلفاته وأبحاثه: له اهتمامات علمية، عن طريق التدريس والتصنيف يشمل بعض الأبحاث والدراسات والتحقيقات والرسائل المتنوعة سترى النور قريباً بإذن الله منها: ١- المسائل الأصولية المتعلقة بالأدلة الشرعية التي خالف فيها ابن قدامة الغزالي. ٢- الواضح في أصول الفقه (دراسة وتحقيق). ٣- كوكبة الخطب المنيفة من جوار الكعبة الشريفة. ٤- إتحاف المشتاق بلمحات من منهج وسيرة الشيخ عبدالرزاق. ٥- أهم المقومات في صلاح المعلمين والمعلمات.[١] وغيرها .

الشيخ عبد العزيز بن صالح آل صالح (١٣٢٨-١٤١٥هـ):اللوحة رقم (١٠٠)[٢]

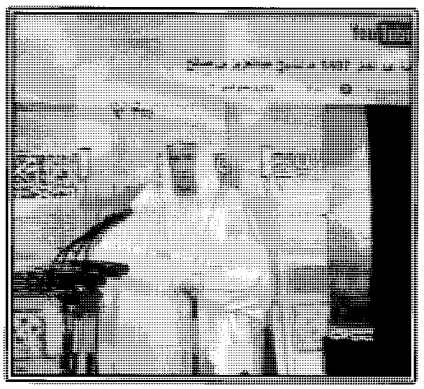

اسمه: هو الشيخ عبد العزيز بن صالح بن ناصر بن عبد الرحمن من أسرة آل صالح من البدور من الأشاجعية من المحلف من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عنزة القبيلة الربعية العدنانية.

مولده: وُلد في مدينة المجمعة عاصمة بلدان سدير عام ١٣٢٨هـ. هكذا قال عن نفسه مرارًا ، وما أثبت في الحفيظة ١٣٣١هـ.

---

(١) ٦- دور العلماء في تبليغ الأحكام الشرعية. ٧- رسالة إلى المرأة المسلمة. ٨- التعليق المأمول على ثلاثة الأصول. ٩- الإيضاحات الجليّة على القواعد الخمس الكليّة. وعنده عدد من الأبحاث والمشروعات العلمية فيما يتعلق بتخصصه في أصول الفقه، ومنها: ١٠- الشيخ عبدالرزاق عفيفي ومنهجه الأصولي نقلاً عن موقع: alhrmain.com › .http://alhrmain.com/vb/showthread.php?t=1461 منتديات دعاة الحرمين › اقسام الدعاة والمشايخ .

(٢) عن موقع اليوتيوب ، الشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله ، أثناء خطبة الجمعة ، عام ١٤٠٧هـ.

نشأته: نشأ رحمه الله يتيمًا فقد توفيت أمه وعمره سنتان، وتوفي والده وعمره خمس سنوات، فكفله أخوه الأكبر عثمان ، فنشأ عنده نشأة حسنة، ولما بلغ سن التمييز أدخله الكُتّاب، فتعلم القراءة والكتابة على يد المقرئ الشيخ أحمد الصانع فحفظ القرآن الكريم قبل تجاوز العاشرة، ثم بدأ يتعلم مبادئ العلوم، وقد ظهر نبوغه مبكرًا، حتى أختير إمامًا للمسجد الجامع في صلاة التراويح، وعمره أنذاك خمسة عشر عامًا.

مشايخه: كان شيخه الذي لازمه واستفاد منه هو: ١- قاضي سدير الشيخ عبد الله بن عبد العزيزالعنقري، فقرأ عليه في التوحيد والتفسير والحديث والفقه وأصول هذه العلوم، كما قرأ عليه في الفرائض والنحو ، وكان يقول: لقد أسهمت في عمل حاشية العنقري على الروض المربع، وكانت دراسته كلها حفظ لضعف بصره من صغره. ٢- كما أخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم حينما كان في المجمعة مرافقًا للشيخ عبد الله العنقري. ٣- وأخذ عن الشيخ محمد الخيال.٤- والشيخ محمد بن مزيد آل عثمان وهما من علماء المجمعة ، ولما تولى الشيخ عبد الله بن حميد القضاء في المجمعة أخذ عنه شتى العلوم الدينية والعربية.٥- كما أتم دراسة التجويد على شيخ القراء بالمسجد النبوي الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر ، ذلك بعد أن بدأ الإمامة في المسجد النبوي.

أعماله: كان لفصاحة الشيخ عبد العزيز رحمه الله وبلاغته وعلمه أن عينه الشيخ عبد الله العنقري إمامًا وخطيبًا للمسجد الجامع في المجمعة، وهو لا يزال في أول شبابه ولم يبلغ العشرين، ولاستقامته ونشاطه وغيرته الإسلامية عيّنه شيخه مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم صار رئيسًا لهم، وكان يقوم بالتدريس إذا غاب شيخه.

ولما انتقل الشيخ عبد الله بن حميد من قضاء المجمعة، رشح الشيخ عبد العزيز بن صالح لقضاء المجمعة، فاعتذر، ثم سافر إلى الرياض سنة ١٣٦٣هـ وكان شيخه عبد الله بن زاحم قاضيًا في الرياض ومساعده الشيخ محمد الخيال، فطلب الشيخ من الملك عبد العزيز أن يعمل الشيخ عبد العزيز عنده قاضيًا في الرياض لأنه لم يتولى القضاء من قبل، فوافق الملك عبد العزيز.

فباشر الشيخ عبد العزيز القضاء في محكمة الرياض، وفي شوال من هذا العام صدر أمر الملك عبد العزيز بتعيين الشيخ عبد الله بن زاحم رئيسًا للمحاكم الشرعية في المدينة المنورة ، وعين الشيخ محمد الخيال والشيخ عبد العزيز قاضيين فيها، وفور وصول الشيخ عبد العزيز إلى المدينة جلس للتدريس في المسجد النبوي وكان عنده حلقة كبيرة، ولما أحيل الشيخ محمد نور كتبي إلى التقاعد عام ١٣٦٥هـ وكان مساعدًا لرئيس المحاكم، عيّن الشيخ عبد العزيز مساعدًا لرئيس المحاكم، وفي عام ١٣٦٧هـ عينه الشيخ عبد الله الزاحم مساعدًا لفضيلة الشيخ صالح الزغيبي إمام وخطيب المسجد النبوي.

ولما توفي الشيخ صالح سنة ١٣٧٢هـ عيّن الملك عبد العزيز الشيخ عبد العزيز إمامًا وخطيبًا للمسجد النبوي، ثم عيّن رئيسًا للدوائر الشرعية بعد وفاة الشيخ عبد الله بن زاحم في ١٢/ ٧/ ١٣٧٤هـ.

ولما أسس مجلس القضاء الأعلى، ومجلس هيئة كبارالعلماء عيّن الشيخ عبد العزيز عضوًا فيهما، وكانت رئاسة هيئة كبار العلماء دورية، فتولى الشيخ عبد العزيز الرئاسة أكثر من مرة، كما أسند إليه مهمة الإشراف على الشئون الدينية في المدينة المنورة، واستمر في هذه الأعمال حتى أقعده المرض وعجز عن أدائها فأحيل على التقاعد عام ١٤١٤هـ.

طلابه: استفاد من الشيخ طلاب كثيرون عندما كان في المجمعة، وعندما قدم إلى المدينة وجلس للتدريس في المسجد النبوي، وفي منزله منذ عام ١٣٦٤هـ تلقى عليه العلم عدد كبير من الطلاب في الفرائض والفقه والتفسير والتاريخ واللغة، وممن دَرَس عليه في المدينة: ١- الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن فنتوخ. ٢- الشيخ عبد الله بن محمد بن زاحم إمام وخطيب المسجد النبوي ورئيس المحاكم الشرعية بالمدينة المنورة سابقًا. ٣- الشيخ سيف بن سعيد. ٤- الشيخ عبد الله بن عثمان صالح الصالح. ٥- الشيخ عبد الله بن حمد الخربوش. ٦- الشيخ محمد صديق جلالي.

صفاته: كان متواضعًا ورعًا، محبوبًا من الجميع، وكان يقدر أهل العلم ويحبهم، رفيقًا في وعظه وإرشاده، فيه مرح العلماء ودعابة الفقهاء، سليم القلب، متعدد الثقافة، يعيش عيشة الصالحين الزاهدين لم يتقاض راتبًا على إمامة المسجد النبوي ولا على رئاسة هيئة الإشراف فيه بل كان يعمل هذا تطوعًا، وكان خطيبًا مصقعًا ظل يرتجل خطبته في المسجد النبوي ارتجالاً مدة ٤٥ سنة أو أزيد.

اللوحة رقم (١٠١)[1].

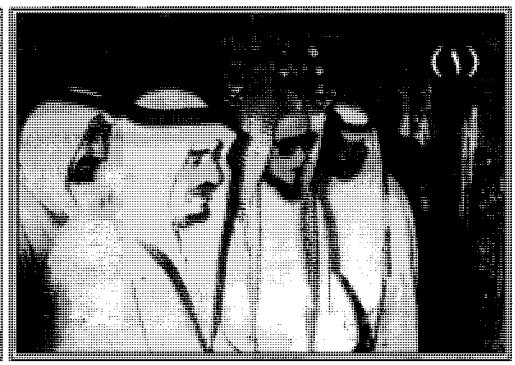

(١) الشيخ عبد العزيز بن صالح http://forums.3roos.com/showthread.php?t=634247 مع الملك فيصل يرحمهما الله.

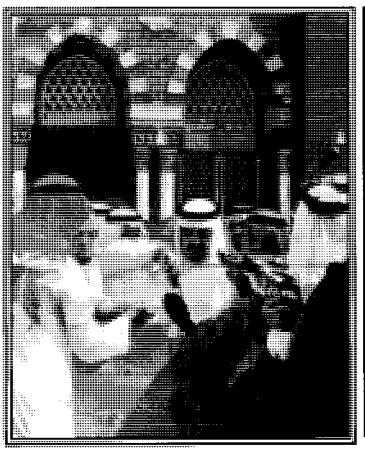

كما كان صاحب صوت شجي يبعث في النفس الخشوع والخشية، يقول الشيخ عطية محمد سالم المدرس بالمسجد النبوي والقاضي بالمحكمة رحمه الله في كلامه عن الشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله (... عرفه المنبر الشريف في مسجد رسول الله ﷺ وقد أوتي ملكة وسجية ، وبلاغة وحكمة، وسلاسة ووضوحًا، يتخير الكلمات وتسلسل العبارات، ويحس السامع من صدق الحديث، فيتابع بكل الشعور والأحاسيس، خلو من التكلف بعدًا عن التعمق، ليس بالمطنب المثقل، ولا بالموجز المخل، بعيدًا عن التكرار.

لقد عرفه المحراب خمسين عامًا يؤدي الصلوات الخمس إمامًا حافظًا لكتاب الله، تاليًا مجيدًا، حسن الصوت، رقيق القلب، تتجلى روحانيته في شهر رمضان، حينما يُحيي ليله في مسجد الرسول ﷺ، فيستمتع المصلون بحسن تلاوة القرآن، ويستشعرون شرف المكان والزمان، فكم من قلوب وعت فخشعت، وكم من عيون رقت فدمعت، وكم من دموع جرت وهطلت.

اللوحة رقم (١٠٢)[١]

ومما تَمَيَّز به رحمه الله قوته في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم، يشتد غضبه إذا انتكهت محارم الله، أو تسلط القوي على الضعيف، وله مواقف في نصرة الحق عرفها الصغير والكبير، وكان شديد العناية بالمحافظة على تماسك الأسرة المسلمة وحمايتها من كل شيء يسيئ إليها، ظهر ذلك بجلاء في معالجته للقضايا الأسرية التي تُعرض عليه في المحكمة والتي كان يُحيطها دائمًا بسرية تامة، وفي عنايته في هذا الجانب في خطب الجمعة، وكان رحمه الله يُنفق المال إنفاق من لا يخشى الفقر، ينفق كثيرًا من ماله في أوجه الخير ومساعدة الناس بسرية تامة عن أهل بيته وأبنائه، ولم يُعرف كثير من ذلك إلا بعد وفاته.

اللوحة رقم (١٠٣)[٢]

ومما تميز به أيضًا وعده كراهيته للعنصرية والعصبية بجميع صورها، الناس في مجلسه سواء، فأكسب ذلك محبة وتقدير جميع فئات

---

(١) google. ، ٢٠٠٩-٠٢-٠٦ ٠٣:٥٨ AM

(٢) الملك فيصل وعن يساره الشيخ عبد العزيز بن باز، وإلى يمينه الشيخ عبد العزيز بن صالح، وفي الخلف الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز.. عن خلف بن علي الزويمل.

المجتمع، وهو منهج إسلامي متين، إهماله يؤدي إلى التباغض والتنافر بين الناس.

مرضه ووفاته: أصيب رحمه الله عام ١٤٠٩هـ بمرض الكبد، فأشير عليه السفر إلى أمريكا فسافر إليها ورجع بعدها متماثلاً للشفاء، وفي عام ١٤١١هـ سافر مرة أخرى إلى أمريكا، ثم رجع وحالته الصحية غير جيدة ولم يتوقف عن أداء أعماله إلا بعد سفره الثاني، إذ اشتد عليه المرض، لكنه لم يمنعه من الجلوس للناس بعد صلاة المغرب في بيته بالمدينة، وفي يوم الأحد ١٦/ ٢/ ١٤١٥هـ شعر رحمه الله بألم في بطنه وهو جالس في مجلسه على عادته فاستأذن من جلسائه للراحة، وخلال دقائق تطور الأمر فاصابه إسهال واستفراغ ثم هبوط في الضغط فتم نقله إلى المستشفى بناء على رغبة الطبيب لوضعه تحت الرعاية الطبية، وقبل فجر يوم الاثنين ١٧/ ٢/ ١٤١٥هـ توفي رحمه الله، وصُلّي عليه بعد صلاة المغرب في المسجد النبوي، ودفن في البقيع وصَلّى عليه جموع غفيرة من الناس، في مشهد عظيم تجلى فيه تقدير الناس ومحبتهم إياه.

أولاده: رزقه الله ثمانية أولاد وأربع بنات، والأولاد هم: ١- صالح توفي في ٢٤/ ٦/ ١٤١٦هـ، وكان يعمل في التجارة. ٢- محمد، وعمل محاضرًا في كلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز فرع المدينة. ٣- عبد الرحمن ، ويعمل أستاذا في كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ٤- أحمد، ويعمل في التجارة. ٥- عبد الله، ويعمل في مشاريع المطارات بجدة، ويواصل دراسته العليا. ٦- مساعد، ويعمل محاضرًا في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز في جدة. ٧- منصور، ويعمل محاضرًا في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

رثاؤه: لقد هزّ نبأ وفاة الشيخ مشاعر طلبته ومحبيه وسائر من عرف فضله أو سمع به، وننقل هنا بعض ما بثته قلوب هؤلاء من الأحاسيس عبروا عنها بأقوالهم: قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتى عام المملكة "إن المغفور له كان معروفًا بِجِدِّه واجتهاده وحرصه الدائم على الخير والعلم، قضى أكثر من أربعين عامًا إمامًا للحرم النبوي".

ويقول الشيخ محمد بن عبد الله سبيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وإمام وخطيب المسجد الحرام: "لقد خسر العالم الإسلامي بوفاة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح عالمًا جليلًا مكافحًا حتى آخر لحظة من حياته، وكان من أكفأ الرجال وأكثرهم إخلاصًا، يتعامل مع الجميع بإنسانية تفوق الوصف: وبحزم لا ينقصه اللّين".

ويقول الشيخ عبد الله بن منيع عضو هيئة كبار العلماء: " لقد كان رحمه الله سدًا منيعًا في هذه المدينة الطيبة لأهل الحسبة، وكان عينًا رقيبة في مسجد رسول الله ﷺ، وكان حربًا على أهل البدع، وكان له في مجلس القضاء آثار حميدة". وقال خالد محمد النعمان:

بكى لفقدك محراب ومحكمة ... ومنبر من عليه الوعظ والخطب

من حسن حظك عشت العمر أجمعه ... في روضة الخير قد طالت بك الحقب

زهاء خمسين عامًا ما تفارقها ... تؤم في مسجد المختار وتحتسب

قد كنت تدعو والآلاف مؤمنة ... خوفًا من الله في الأسحار تنتحب

تتلو عليهم كتاب الله تحفظه ... وتوعظ الناس والأنفاس تلتهب

يا شيخنا ما دري شخص بفقدكم ... إلا ووجنته بالدمع تختضب

حزنًا على نأيكم والموت يفجعنا ... في كل حين بأحباب فنكتئب

وقال عبد العزيز الشاماني:

قرأت شعرًا فكاد الشعر يشجيني ... وصاحب الشعر ظل اليوم يبكيني

يا صاحب الشعر لا روع ولا حزن ... فالموت كأس يسقيكم ويسقيني

عبد العزيز أب للكل ليس لكم ... يبكيه كل أخ في الله والدين

شيخ قضاة قضى بالعدل في شرف ... ونصطف قرنًا إمامًا للمصلين

إمام مسجد خير الخلق أجمعهم ... وواعظ الناس بين الحين والحين

ما زلت أذكر وترًا فيه أسمعنا ... صوت الوداع وكان الصوت يشجيني[1]

وفاته: توفي في فجر يوم الإثنين ١٧/ صفر/ ١٤١٥هـ=٢٥/ يوليو/ ١٩٩٤م بالمدينة المنورة، وصُلي عليه في المسجد النبوي بعد صلاة المغرب، ودفن بالبقيع، وقد كانت جنازته جنازةً مشهودة حيث شيعه جموعٌ من المواطنين، وحصل زحام شديد، وكان مشهداً عظيماً، تجلى فيه تقدير الناس ومحبتهم له.رحم الله الشيخ عبد العزيز بن صالح الصالح وأسكنه فسيح جناته وبارك في ذريته وأحفاده.

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز(١٣٣٠-١٤٢٠هـ): اللوحة رقم (١٠٤)[2]

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز، مفتي عام

(١) نقلا عن / الشيخ عطية محم سالم ، . علماء الحرمين الشريفين، دار الجوهرة. المجلد الثامن، ص ٣٩٦-٤٠٤.

(٢)عبد-العزيز-بن-باز/http://ar.wikipedia.org/wiki

المملكة العربية السعودية[١]:

اللوحة رقم (١٠٥)[٢]

وُلد بمدينة الرياض (يوم ١٢/ ذى الحجة/ -١٣٣٠= ٢٧/ محرم/ ١٤٢٠هـ)[٣].

ويروي الشيخ رحمه الله فيقول: كنت بصيراً في أول الدراسة، ثم أصابني المرض في عيني عام ١٣٤٦هـ فضعف بصري بسبب ذلك[٤]، وأسأل الله أن يعوضني عنه بالبصيرة في الدنيا..والجزاء الحسن في الآخرة ، كما وعد الله بذلك سبحانه على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، كما أسأله سبحانه أن يجعل العاقبة حميدة في الدنيا والآخرة.

---

(١) رئيس هيئة كبار العلماء. وإدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة .. ورئيس الهيئة التأسيسية لرابطة العالم الإسلامي بمكة. حسبما أملاها علي بنفسه عندما بدأت في جمع فتاواه..فقال: أنا عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز.

(٢) اللوحة عن : www.youtube.com/watch?v=q6AwCbgtBW4." حديث الشيخ بن باز مع صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز (حين كان وليًّا للعهد).

(٣) اللوحة من نفس الموقع (المرجع).

(٤) وقيل: ولد الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في ذي الحجة سنة ١٣٣٠ هـ بمدينة الرياض وكان بصيرًا ثم أصابه مرض في عينيه عام ١٣٤٦ هـ وضعف بصره ثم فقده عام ١٣٥٠ هـ وحفظ القرآن الكريم قبل سن البلوغ ثم جدّ في طلب العلم على العلماء في الرياض ولما برز في العلوم الشرعية واللغة تم تعيينه في القضاء عام ١٣٥٧ هـ ولم ينقطع عن طلب العلم حتى وفاته رحمهُ الله حيث لازم البحث والتدريس ليل نهار ولم تشغله المناصب عن ذلك، وقد عنى عناية خاصة بالحديث وعلومه

شيوخي: وقد بدأت الدراسة منذ الصغر، وحفظت القرآن الكريم قبل البلوغ، ثم بدأت في تلقي العلوم الشرعية والعربية على أيدي كثير من علماء الرياض. من أعلامهم: ١- الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله. ٢- الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب قاضي الرياض رحمهم الله. ٣- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق قاضي الرياض رحمه الله. ٤- الشيخ حمد بن فارس وكيل بيت المال بالرياض رحمه الله. ٥- الشيخ سعد بن وقاص البخاري من علماء مكة المكرمة رحمه الله ، أخذت عنه علم التجويد في عام ١٣٥٥ هـ[1].

تلاميذه: تلاميذه داخل المملكة وخارجها كثيرون ، نذكر منهم:

أولاً تلاميذه في الدّلم: كان للشيخ عبدالعزيز بن باز حلقات علمية ودروس فقهية حديثية يلقيها في الجامع الكبير، ومن أبرز طلابه: ١- معالي الشيخ راشد بن صالح بن خنين، المستشار بالديوان الملكي، وأحد أعضاء هيئة كبار العلماء. ٢- معالي الشيخ عبد الله بن سليمان المسعري، رئيس ديوان المظالم سابقاً -وهو من الحوطة-. ٣- معالي الأستاذ عبدالعزيز بن عبد الله السالم، أمين عام مجلس الوزراء، وهو من الرياض. ٤- عبدالعزيز

حتى أصبح حكمه على الحديث من حيث الصحة والضعف محل اعتبار وهي درجة قل أن يبلغها أحد خاصة في هذا العصر. عن عبد العزيز بن باز /http://ar.islamway.net/scholar/16.

(١) ٦- سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ رحمه الله مفتي عام الديار السعودية وقد لازمت حلقاته نحواً من عشر سنوات، وتلقيت عنه جميع العلوم الشرعية ، ابتداء من عام ١٣٤٧ هـ إلى سنة ١٣٥٧ هـ حيث رشحت للقضاء من قبل سماحته.

بن سليمان آل سليمان، من الحريق. ٥- محمد بن سليمان آل سليمان، القاضي في المحكمة الكبرى بالدمام -سابقاً-، ورئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية[١].

ثانيًا: تلاميذه في الرياض قبل عام ١٣٩٥هـ: هذه بعض أسماء طلاب الشيخ عبدالعزيز بن باز الذين درسوا عليه في الرياض، وذلك إبان تدريسه في كلية الشريعة بالرياض ومنهم: ١- عبدالله بن صالح بن محمد القصير، المستشار السابق بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (السعودية). ٢- زيد بن عبدالعزيز بن فياض، صاحب كتاب "الروضة الندية في شرح العقيدة الواسطية". ٣- محمد بن سليمان الأشقر، العالم الأصولي المعروف وصاحب كتاب "زبدة التفسير عن فتح القدير". ٤- حمود بن عبد الله العقلاء الشعيبي، من أهل بريدة بالقصيم، وله علم كبير في الفقه والعقيدة، وهو عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. ٥- راشد بن صالح بن خنين، المستشار في الديوان الملكي[٢].

---

(١) ٦- عبد الله بن حسن بن قعود، عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء -سابقًا-، وإمام وخطيب جامع الملك عبدالعزيز بالمربع. ٧- عبد الله بن زيد آل سليمان، رئيس المحاكم الشرعية في الدمام، وعضو هيئة كبار العلماء. ٨- عبد الله بن عبد الرحمن الشثري، المستشار بالحرس الوطني. ٩- عبدالرحمن بن ناصر البراك، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود سابقًا، وهو أحد كبار علماء العقيدة وأصولها. ١٠- عبدالرحمن بن سحمان،من الأفلاج،كان كاتباً للشيخ،ثم عمل رئيساً لمحكمةالأفلاج فرئيساًلمحكمة الدلم.

(٢) ٦- عبدالعزيز بن محمد آل عبد المنعم، أمين عام هيئة كبار العلماء بالمرتبة الممتازة. ٧- عبد الله بن عبدالرحمن بن غديان، أحد أعضاء اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. ٨- عبد الله بن عبدالرحمن الجبرين، أحد العلماء المعروفين. ٩- صالح بن فوزان الفوزان، عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. ١٠- عبدالمحسن بن حمد العباد، نائب رئيس الجامعة الإسلامية -سابقًا-، والمدرس في المسجد النبوي. ١١- عبدالعزيز بن عبد الله آل الشيخ، مفتي عام المملكة العربية السعودية.

ثالثًا تلاميذه في المدينة المنورة: وذلك في الجامعة الإسلامية والمسجد النبوي الشريف، وهذه بعض أسماء تلاميذه هناك: ١- إبراهيم بن عبدالرحمن الحصيّن، مدير مكتب البيت للشيخ ابن باز ومستشاره الخاص، توفي عام ١٤٠٨هـ. ٢- عبدالمحسن بن حمد العباد، وقد سبق ذكره. ٣- عمر بن محمد فلاتة، المدرس بالمسجد النبوي. ٤- محمد بن ناصر العبودي، الأمين العام للجامعة الإسلامية -سابقاً-، والأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي. ٥- سعد بن عبدالرحمن الحصيّن، مدير مركز الدعوة والإرشاد بعمّان -الأردن[١].

رابعًا: تلاميذه في الرياض بعد عام ١٣٩٥هـ: هذه بعض أسماء طلاب الشيخ عبدالعزيز بن باز بعد عام ١٣٩٥هـ: ١- فهد بن حميّن. ٢- عبدالعزيز بن عبد الله الراجحي. ٣- عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم، القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض. ٤- د.عمر بن سعود العيد، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ٥- د.عبد الله بن حمود التويجري، عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض[٢].

المناصب التي رشح لها: جزى الله الجميع أفضل الجزاء وأحسنه ، وتغمدهم جميعاً برحمته ورضوانه. وقد توليت عدة أعمال هي: ١- القضاء في منطقة الخرج مدة طويلة استمرت أربعة عشر عاماً وأشهراً امتدت بين سنتي ١٣٥٧هـ إلى عام ١٣٧١ هـ وقد كان التعيين

---

(١) ٦- علي بن ناصر الفقيهي، الأستاذ بالجامعة الإسلامية ورئيس شؤون الدعوة بها وأمينها -سابقاً-. ٧- بكر بن عبد الله أبوزيد، عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

(٢)٦ - عبدالمحسن بن عبد الله الزامل، الموجه الديني بوزارة الدفاع والطيران. ٧- د.سعيد بن وهف القحطاني. ٨- سعد بن عبد الله البريك، الداعية المعروف. ٩- خالد بن سليمان الهويسين، الداعية بوزارة الشؤون الإسلامية. طلاب الشيخ كثر منهم الشيخ عبد الله بن مانع الروقي، لازم الشيخ أكثر من عشرين سنه الشيخ على بن صالح الجبالي .

في جمادى الآخرة من عام ١٣٥٧هـ وبقيت إلى نهاية عام ١٣٧١هـ.٢- التدريس في المعهد العلمي بالرياض عام ١٣٧٢هـ وكلية الشريعة بالرياض بعد إنشائها عام ١٣٧٣هـ في علوم الفقه والتوحيد والحديث واستمر عملي على ذلك تسع سنوات انتهت في عام ١٣٨٠هـ.٣- عينت في عام ١٣٨١هـ نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وبقيت في هذا المنصب إلى عام ١٣٩٠هـ.٤- توليت رئاسة الجامعة الإسلامية في عام ١٣٩٠هـ بعد وفاة رئيسها شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله في رمضان عام ١٣٨٩هـ وبقيت في هذا المنصب إلى سنة ١٣٩٥هـ. ٥- وفي ١٤/ ١٠/ ١٣٩٥هـ صدر الأمر الملكي بتعييني في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد وبقيت في هذا المنصب إلى عام ١٤١٤هـ. وفي ٢٠/ ١/ ١٤١٤هـ صدر الأمر الملكي بتعييني في منصب المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء.

تصدره للتدريس في المسجد النبوي الشريف[1]: أول دروسه رحمه الله كانت في المحراب العثماني، ثم انتقل إلى وسط المسجد النبوي الشريف، حيث مقر كرسي الجامعة الإسلامية، وبعد وفاته رحمه الله، جلس الشيخ عطية بن محمد سالم، والشيخ عبد القادر شيبة الحمد للتدريس من نفس الكرسي الذي لايزال بعض مدرسي المسجد النبوي الشريف يجلسون عليه للتدريس، وكان آخرهم الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله

(١) رواية عن فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن حسن بن عثمان فلاته ، أمد الله في عمره ، بتاريخ: يوم السبت ٢٣/ ٥/ ١٤٣٦هـ.

السند، الذي انتقل لمنصب رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بموجب القرار السامي بتاريخ ٩/ ٤/ ١٤٣٦هـ[١].

العمل: ولي إلى جانب هذا العمل عضوية في كثير من المجالس العلمية والإسلامية من ذلك: ١- رئاسة هيئة كبار العلماء بالمملكة. ٢- رئاسة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في الهيئة المذكورة. ٣- عضوية ورئاسة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي .٤- رئاسة المجلس الأعلى العالمي للمساجد. ٥- رئاسة المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامي. ٦- عضوية المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. ٧- عضوية الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة.

أما مؤلفاتي فمنها: ١- الفوائد الجلية في المباحث الفرضية . ٢- التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة "توضيح المناسك". ٣- التحذير من البدع

---

(١) إعفاء آل الشيخ وتعيين السند مديرًا لهيئة الأمر بالمعروف الرقم: أ/ ٩٢ التاريخ: ٩/ ٤/ ١٤٣٦هـ . بعون الله تعالى نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية. بعد الاطلاع على المادة (الثامنة والخمسين) من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/ ٩٠) بتاريخ ٢٧/ ٨/ ١٤١٢هـ. وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/ ١٠) بتاريخ ١٨/ ٣/ ١٣٩١هـ. وبعد الاطلاع على الأوامر الملكية رقم (أ/ ٢٤٣) بتاريخ ١٥/ ١١/ ١٤٣٤هـ، ورقم (أ/ ٥٤) بتاريخ ١٩/ ٢/ ١٤٣٣هـ، رقم (أ/ ١٤) بتاريخ ٣/ ٣/ ١٤١٤هـ. أمرنا بما هو آت: **أولاً**: يعفى فضيلة الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبدالرحمن آل الشيخ الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من منصبه. **ثانياً**: يعين معالي الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد السند رئيساً عاماً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمرتبة وزير. **ثالثاً**: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه. سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

ويشتمل على أربع مقالات مفيدة "حكم الاحتفال بالمولد النبوي وليلة الإسراء والمعراج. وليلة النصف من شعبان، وتكذيب الرؤيا المزعومة، من خادم الحجرة النبوية المسمى الشيخ أحمد. ٤- رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام . ٥- العقيدة الصحيحة وما يضادها[1].

هذا وقد حرص سماحته على جمعها وغيرها من مقالات ومحاضرات وفتوى في مجموع سماحته مجموعة فتاوى ومقالات متنوعة .. وقد صدر منها حتى الآن ثلاثة عشر مجلداً وتحت الطبع اثنان ، مجموعة فتاوى الشيخ بن باز. غفر الله له ونفع بعلمه بعد وفاته مثلما نفع بعلمه في حياته فإن هذا من العمل الذي يستمر أجره وينفع الله به .

وفاته: اشتد على الشيخ المرض فنقل إلى مستشفى الملك فيصل بالطائف ولكنه فارق الحياة هناك فجر يوم الجمعة .. بعد وفاته تم نقله إلى مكة المكرمة ليكون دفيناً فيها، وثم

---

(١) ٦- وجوب العمل بسنة الرسول ﷺ وكفر من أنكرها. ٧- الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة. ٨ – وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خافه. ٩- حكم السفور والحجاب ونكاح الشغار. ١٠- نقد القومية العربية. ١١- الجواب المفيد في حكم التصوير. ١٢- الشيخ محمد بن عبد الوهاب : دعوته وسيرته . ١٣- ثلاث رسائل في الصلاة: ١- كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. ٢- وجوب أداء الصلاة في جماعة ٣- أين يضع المصلي يديه حين الرفع من الركوع ؟ ١٤- حكم الإسلام فيمن طعن في القرآن أو في رسول الله صلى الله عليه وسلم. ١٥- حاشية مفيدة على فتح الباري وصلت فيها إلى كتاب الحج. ١٦- رسالة الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض وإمكان الصعود إلى الكواكب. ١٧- إقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله أو صدق الكهنة والعرافين. ١٨- الجهاد في سبيل الله. ١٩- فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة. ٢٠- وجوب لزوم السنة والحذر من البدعة. وله رحمه الله العديد من الكتب والرسائل ، للمزيد انظر: عبد-العزيز-بن-باز /http://ar.wikipedia.org/wiki

غسله وتكفينه في منزله بالعزيزية، ولقد صَلَّى على جثمانه الملك فهد بن عبدالعزيز والملك عبد الله والأمير سلطان وعدد من الولاة والعلماء وخلق كثير وجموع غفيرة من الناس. وتمت الصلاة بعد صلاة الجمعة ٢٨ محرم من عام ١٤٢٠هـ، وكان إمام المسلمين في الصلاة عليه الشيخ محمد بن عبد الله السبيّل. ثم توافد الناس إلى مقبرة العدل بمكة المكرمة للمشاركة في دفنه والدعاء له[١].

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ (وُلد عام١٣٦٠هـ): اللوحة رقم (١٠٦)[٢]

وُلد في الرياض عام ١٣٦٠هـ.

نسبه: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ.

شأته: كان منذ ولادته يعاني من ضعف في البصر، حتى فقده عام ١٣٨١هـ.

طلبه للعلم: بدأ طلب العلم في دراسة القرآن الكريم في مسجد أحمد بن سنان، فحفظ القرآن وسِنه اثنتا عشر سنة، ثم طلب العلم على بعض العلماء في الحلق، وفي عام ١٣٧٥هـ التحقق في معهد إمام الدعوة، وتخرج من كلية الشريعة عام ١٣٨٣/ ١٣٨٤هـ وكان يحضر بعض حلقات العلماء في المساجد.

المؤهل: شهادة الليسانس في الشريعة.

---

(١) نقلاً عن موقع: عبد العزيز بن باز ar.wikipedia.org/wiki.

(٢) عن موقع:

www.google.com.sa/search?rlz=1C2CHMO_arUS547SA579&safe=active&q=

الوظيفة: صدر الأمر الملكي برقم أ/ ٢٠ وتاريخ ٢٩/ ١/ ١٤٢٠هـ بتعيينه مفتيًا عامًا للمملكة العربية السعودية ورئيسا لهيئة كبار العلماء والبحوث العلمية والإفتاء بعد وفاة الشيخ عبد العزيز بن باز[١]. ثم مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء. المرتبة: وزير، تاريخ التعيين: ٢٠/ ١/ ١٤١٤هـ.

المناصب التي عمل بها: عمل أستاذًا مشاركًا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ثم عضوًا باللجنة الدائمة للبحوث والفتوى.

الأعمال: بدأ حياته العملية بعد تخرجه من كلية الشريعة عام ١٣٨٤هـ، حيث عمل مدرسًا في معهد إمام الدعوة العلمي إلى عام ١٣٩٢هـ ، حيث انتقل للتدريس في كلية الشريعة في الرياض ، واستمر فيها حتى عام ١٤١٢هـ، حيث انتقل عضوًا للجنة الدائمة للإفتاء ، وفي عام ١٤١٦هـ عُيّن نائبًا لمفتي عام المملكة ، وسبق أن عُيّن عضوًا في مجلس هيئة كبار العلماء عام ١٤٠٧هـ.

جهوده بجانب عمله: تولى إمامة الجمعة في مسجد الشيخ عبد الله بن عبد الطليف من عام ١٣٩٠هـ ، ثم انتقل إلى إمامة جامع الإمام تركي بن عبد الله عام ١٤١٢هـ، وتولى الخطابة في مسجد نمرة يوم عرفة عام ١٤٠٢هـ[٢].

الإشراف الأكاديمي والفتوى: وكان من وقت عمله في كلية الشريعة يشرف على بعض الرسائل الجامعية، ويشارك في المناقشة ، ويشارك في الفتوى في برنامج نور على الدرب من عام ١٤١٤هـ، وكان يعقد بعض الحلقات في جامع الإمام تركي بالرياض،

---

(١) عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ http://ar.wikipedia.org/wiki/ .

(٢) نفس المرجع. http://www.mufti.af.org.sa/node/2258

ويشارك في بعض الندوات والمحاضرات بجانب العمل في الدعوة في الرياض والطائف[١].

التدريس في المسجد النبوي الشريف: كما اعتاد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ على تقديم بعض الدروس في المسجد النبوي الشريف خلال زياراته للمسجد النبوي الشريف، وبذلك انضم لسجل مدرسي المسجد النبوي الشريف. أمد الله في عمره.

له أربعة أبناء هم: ١- عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ونائب والده بامامة وخطابة جامع الإمام تركي بن عبد الله وذلك في ٣٠/ ٥/ ١٤٢٨هـ و المشرف على كرسي الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ للدراسات الفقهية المعاصرة في المجال الطبي وذلك في شهر رجب ١٤٣١هـ. ٢- محمد بن عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ. ٣- عمر بن عبدالعزيز آل الشيخ موظفا في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي. ٤- عبد الرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ مهندسا في الهيئة العامة للسياحة والآثار[٢].

---

(١) نقلاً عن موقع الإفتاء:

www.alifta.FatwaLMoftyDetails.aspx?ID=8&langaugename

(٢) عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ/http://ar.wikipedia.org/wiki/ . الإنجاز في سيرة ابن باز. نقلاً عن موقع: عبد العزيز بن باز /ar.wikipedia.org/wiki/. عبد-العزيز-بن-باز

/http://ar.islamway.net/scholar/16 ، محمد بن سعد الشويعر. الجزيرة: ٢٨ / ١ / ١٤٢٠هـ. العدد: ٩٧٢٤. http://www.binbaz.org.sa/mat/21372.

الشيخ عبد العزيز بن عبد الواحدالمِكْنَاسي[١]شيخ القرَّاء بالمدينة المنورة (توفي سنة ٩٦٤هـ): **اللوحة رقم (١٠٧)[٢]**

هو الشيخ عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد بن موسى الميموني، المغربي، المِكْناسي.وُلِدَ - فيما أحسب- بالمغرب، وهو من علماء القرن العاشر الهجري .

حياته العلمية : شيخ القرُّاء بالمدينة المنوَّرة، كان فاضلًا، متفنِّنًا، شاعرًا، صالحًا، دمث الأخلاق، كثير التواضع. قَدِمَ دمشق بعد أن زار بيت المقدس، من جهة المدينة المنوَّرة، عام ٩٥١هـ إحدى وخمسين وتسعمائة من الهجرة، وأنشد:

قالوا دمشقٌ جَنَّةٌ زخرفت ... من كل ما تهوى نفوس البشر

أما ترى الأنهار من تحتها ... تجري فقلت مُجاوبًا بل سقر

لأنها حُفَّت بما يشتهي ... فهي إذًا نارٌ كما في الخبر

وردَّ عليه الغزّي (مصنف الكواكب السائرة) بقوله:

قالوا دمشق جنة ... قد زخرفت قلت نعم

للعارفين الشاكرين ... ما حوت من النعم

فأعجب لخال عن حجي ... في حقها بالشتم عم

الربوة التي لهم ... في الذكر لا تذم

---

(١) الغزي ، مرجع سابق، ٢/ ١٦٧ .

(٢) www.youtube.com/watch?v=4uB2ig9hU_8

ودخل في سفرته هذه إلى حلب، واستجاز بها عددًا من علمائها، ثم عاد إلى المدينة المنوَّرة، وظلَّ فيها إلى آخر حياته .

مؤلفاته: ومعظمها منظومات: ١- منهج الوصول. ٢-مهيع السالك للأصول في أصول الدين. ٣- نظم جواهر السيوطي في علم التفسير. ٤- درر الأصول في أصول الفقه. ٥- نتائج الأنظار ونخبة الأفكار، للنظّار، في الجدل[١].

ومن شعره:

ذوو الناصب إما أن يكون لهم ... نصبٌ وإلا فَهُم فيها ذو نَصَب

فلا تعرج عليها ما بقيت وكن ... لله مُحتسبًا في تركها تصب

لاسيما منصب القاضي فإنك إن ... تُزِغْ عن الحق فيه كنتَ ذا عطب

فإن قضى الله يومًا بالقضاء وأخي ... عليك فاعدِل ولكن لا إلى الذهب

وفاته : توفي - رحمه الله - بالمدينة المنوَّرة، عام ٩٦٤هـ[٢] .

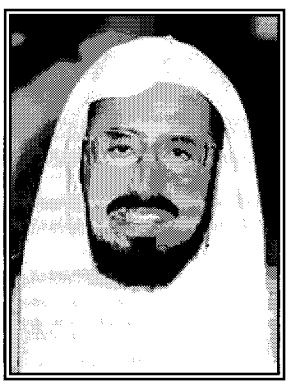

الشيخ عبدالعزيز بن علي بن عبدالله الشبل(١٣٤٠-١٤١٨هـ) : اللوحة رقم (١٠٨)[٣]

وُلد بمدينة عنيزة في منطقة القصيم عام ١٣٤٠هـ.

---

(١) ٦- نظم العقود، في المعاني والبيان. ٧- تحفة الأحباب، في الصرف. ٨- غنية الإعراب، في النحو. ٩- نزهة الألباب في الحساب. ١٠- الدّرة في المنطق. ١١- لبّ لباب المصطلح.

(٢) قراء الحرمين الشريفين وأسانيدهم من القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر الهجري ، بحث مقدم لنيل درجة التخصص الماجستير في القراءات ، إعداد الطالب : إلياس أحمد حسين سليمان البرماوي.

(٣) اللوحة عن جريدة الجزيرة : http://www.al-jazirah.com.sa/culture/2010/14102010/aguas16.htm

ونشأ بها يتيماً، وتربى في حضن والدته برعاية جده لأمه الشيخ عبدالله بن محمد المانع قاضي عنيزة وشيخها آنذاك، فحفظ عليهما القرآن الكريم، ثم أخذ يتلقى العلم على يد عدد من المشايخ والعلماء، منهم الشيخ عبد الله جدُّه، والشيخ محمدبن حسين؛ قاضي عنيزة الذي درس عليه كتاب التوحيد والأصول الثلاثة وكشف الشبهات.كذلك درس على الشيخ عبد الرحمن السعدي كتاب: زاد المستقنع. وعلى الشيخ عبد الرحمن بن عودان: الفرائض والتوحيد، ثم رحل إلى بريدة ودرس على مشايخها مبادئ العلوم ثم عاد إلى عنيزة ومارس بها التجارة.

وفي عام ١٣٦٩هـ انتقل إلى مدينة الرياض وفيها التحق بالمعهد العلمي عام ١٣٧٤هـ، وتابع دراساته العلمية وتتلمذ على بعض المشايخ مثل: الشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبداللطيف بن إبراهيم، والشيخ عبدالعزيز بن باز، ودرس في كلية الشريعة بالرياض، وتخرج منها عام ١٣٨٤ هـ، ثم انتقل إلى المدينة المنورة، وعُيّن مدرساً بالجامعة الإسلامية واستمر فيها حتى تقاعد من الجامعة عام ١٤٠٦هـ، حيث عُين مدرساً بالمسجد النبوي الشريف، وظل يمارس هذه المهمة حتى توفاه الله في جمادى الآخرة سنة ١٤١٨ هـ[١].

الشيخ عبد العليم الهندي[٢].

---

(١) ذكر ضمن أسماء أئمة المسجد النبوي الشريف ممن أتيحت لهم الفرصة للإمامة في المسجد النبوي الشريف وليسوا أئمة رسميين عن موقع مكتبة المسجد النبوي الشريف، انظر:
.http://www.mktaba.org/vb/showthread.php?t=459
http://ahbab-taiba.com/vb/archive/index.php/t-42490.html

(٢) www.taibanet.com/showthread,php?t=2729.

الشيخ عبد العليم عبد الجبار محمد لطفي (وُلد سنة ١٣٦٣هـ):

وُلد في قرية تفهنا العزب، محافظة الغربية، بمصر، في ١٠/ ٣/ ١٣٦٣هـ، ألحقه والده في مُقْتَبَل عمره بمدرسة تفهنا العزب الابتدائية، وتخرّج فيها عام ١٣٧٤هـ، ثم التحق بالأزهر عام ١٣٧٨هـ، وحصل على إجازة التجويد عام ١٣٧٩هـ، ثم على التخصص في القراءآت عام ١٣٨٣هـ، ثم التحق بكلية الدراسات الإسلامية، وتخرّج فيها عام ١٣٩٢هـ، ثم عُيّن مُدرساً في محافظة سوهاج في أحد المعاهد الأزهرية لتدريس علوم القرآن الكريم، ولم يلبث هناك طويلاً، حيث نقل إلى معهد القراءات بمحافظة دمنهور عام ١٣٩٣هـ، ثم بُعث من قبل الأزهر إلى السعودية للتدريس في مدارس منطقة القنفذة بالجنوب، ثم نقل إلى أبْها للتدريس أيضاً. وفي عام ١٤٠٧هـ، ارتحل إلى الديار المقدسة وعمل في مُجَمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، بوظيفة مراقب للنصّ القرآني، كما يقوم بتدريس القرآن الكريم في أوقات فراغه بالمسجد النبوي الشريف.

شيوخه: ١- الشيخ أحمد سليمان وحيش. ٢- الشيخ عبد السلام سليمان الزَّع. ٣- الشيخ أحمد عبد الرحمن عناني.

شيوخه في معهد القراءات: ١- الشيخ عامر السيد عثمان. ٢- الشيخ علي علي شحاته السمنودي. ٣- الشيخ أحمد الزيَّات. ٤- الشيخ متولي القفاعي. ٥- الشيخ حسن بدوي. وغيرهم.

تلاميذه: ١- طارق باكوين . ٢- عبد الرحمن العيني . ٣- أحمد السيد . ولا يزال الشيخ -يحفظه الله- يقوم بتدريس القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف حتى عام ١٤٣٣هـ ، أطال الله في عمره ، وأحسن خاتمته، إنه سميع مجيب[١].

الشيخ عبد الغفور عبد الصمد (توفي ١٤١٧هـ)[٢]:

شيخ كفيف البصر هاجر من شبه القارة الهندية عندما كانت تحت الاستعمار البريطاني، واستقر في المدينة المنوّرة، وتفرغ لتعليم القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف ما يزيد على خمسين عامًا، ودرس على يديه عدد لا يحصى من الناس كبارًا وصغارًا، كانت حلقته بجوار المكبرية، وبعد التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي الشريف، انتقلت حلقته بين الحصوتين، ثم إلى مؤخرة التوسعة ، ثم إلى المسجد الصغير بجوار بيرحا "بئر حاء" المشهورة ، ومع أنه كفيف البصر كانت له مقدرة سمعية عجيبة، إذ كان يستطيع متابعة أكثر من خمسة طلاب في وقت واحد.

تنقل في نهاية حياته بين مكة المكرّمة والمدينة المنورة .

وفاته: توفي بالمدينة المنورة في السابع عشر من رمضان عام سبعة عشر بعد أربعمائة وألف للهجرة ،بعد أن عمّر ما يزيد على مائة عام ، رحمه الله.

---

(١) أعد السيرة الذاتية الشيخ عبد الوهاب محمد زمان ، أمد الله في عمره ورحم الله والديه . مساء يوم السبت ٧/ ٣/ ١٤٣٤هـ .

(٢) www.taibanet.com/showthread,php?t=2729 اللوحة عن: أعلام من أرض النبوة ، الشريف أنس يعقوب كتبي ج٢ ص ١٢٦-١٣٠.

الشيخ عبد الغني بن عثمان بن مشرف (١٣٣٠-١٣٩٧هـ) :

اللوحة رقم (١٠٩)[١]

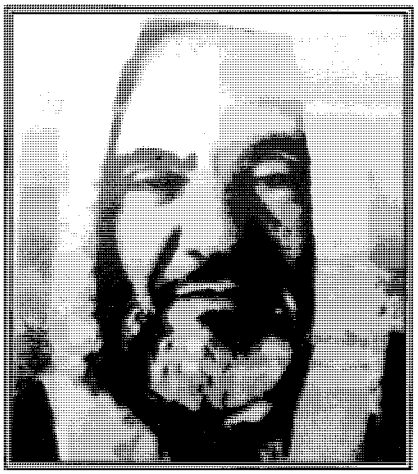

هو عبد الغني بن عثمان بن مشرف بن علي بن علي مشرف المالكي المدني، وُلد الشيخ عبد الغني بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام في شهر رمضان المبارك من عام ١٣٣٠ من الهجرة النبوية المباركة في دار والده بحوش منصور. كان رحمه الله متوسط القامة، عريض المنكبين، مستدير الوجه، واسع العينين، أقنى الأنف، عريض الجبهة، يرتدي الجبة والعمة في بداية حياته ثم ارتدى الغترة فيما بعد ولبس العباءة العربية . أما عن صفاته وأخلاقه، كان رحمه الله: طيب القلب، عفيف النفس، لا يحب الشهرة، يكره الملق والتكبر، عالِم بالفقه، يقلد الشافعي، رضيّ النفس طليق اللسان، حلو الحديث.

تعليم الشيخ مشرف: عندما بلغ الشيخ مشرف سن التعليم ألحقه والده كأقرانه في ذلك الزمن لِفَك الحرف بكُتّاب الشيخ أحمد التابعي " كُتّاب الشيخ مصطفى الزهار سابقاً " وكان عمره آنذاك خمس سنوات ولكن الشيخ مشرف لم يستمر في ذلك الكُتّاب فترة طويلة فما لبث أن حفظ جزء عَمّ فخرج من الكُتّاب في عام١٣١١ هـ والتحق بحلقات العلم في المسجد النبوي الشريف ليأخذ العلم من مناهله الصافية العذبة، فالتحق بإحدى حلقات الدروس لإكمال حفظ كتاب الله وتجويده، وفي فترة بسيطة استطاع تحقيق ما يبغي. ولكن روح طالب العلم لا تقف عند حدٍ معين فأراد الشيخ

---

(١) اللوحة عن: أعلام من أرض النبوة، أنس يعقوب كتبي، ٢/ ١٢٦-١٢٧.

مشرف مواصلة تعليمه على جهابذة العلماء بالمسجد النبوي الشريف فطاف بحلقات المسجد والتي تعد في ذلك الزمن كخلية النحل فاتجه إلى تعلم شتى العلوم خاصة علوم اللغة وعلم النحو والصرف والأدب.

فأول ما درس في حلقة العلامة الشيخ حمدان بن سيدي حمد الجزائري الونيسي القسنطيني وقرأ عليه الكثير من العلوم. ولم يقف الشيخ عبد الغني مشرف عند هذا الحد فكانت همته قوية فتفقّه رحمه الله في الأحكام الشرعية وحفظ الكثير من الأحاديث النبوية بأسانيدها ومسلسلاتها وحفظ الألفية لابن مالك وعدد أبياتها ألف بيت من الشعر ومن أساتذته العلامة الشيخ حبيب الرحمن الكاظمي والذي كان مدرساً للعلوم السائدة في عصره من فقه وتفسير وحديث وفرائض ودرس على يديه أيضاً النحو والصرف. ومن شيوخه العلامة الشيخ محمد العائش القرشي، وقد تعلّم منه المناسخات ووضع الشبابيك الفرضية حتى أصبح عالماً في ذلك الفن وغيرهم من علماء المسجد النبوي الشريف فلم يزل طالبًا في حلقات العلم حتى أجيز بالتدريس فيه من قبل شيوخه.

الخروج من المدينة: لم تكن للشيخ مشرف رغبة في الخروج من المدينة ولكن جاءت الظروف أقوى من إرادته فمع بداية عام ١٣٣٤ هـ بدأت بوادر الاضطراب تظهر على المجتمع المدني، فالحاكم العسكري العثماني فخري باشا أخذ يعد العدة لمواجهة الأشراف وبدأت المدينة تتحول إلى ثكنة عسكرية فأدرك الشاب خطورة الموقف في المدينة، كما أدركت أسرته ذلك الخطر، فقرروا مغادرة المدينة قبل أن يرحلوا بالقوة الجبرية من قبل جنود فخري باشا. وكانت أقرب المناطق التي ترتبط بها الأسرة بصلة الرحم هي منطقة

ينبع فكانت الهجرة إليها. وعندما هدأت الأوضاع عاد الشيخ عبد الغني وأسرته إلى المدينة المنورة.

أعماله في التدريس: وفي حوالي سنة ١٣٤٧ أو ١٣٤٨ هـ وفي عهد الحكومة السعودية عين الشيخ عبد الغني مدرساً للعلوم الدينية في مدرسة ينبع الوحيدة، واستمر مدرساً بالمدرسة حتى أصبح مديراً لها وفي عام ١٣٥٨ هـ وقد عاد إلى المدينة المنورة اختير الشيخ ليكون مدرسًا بمدرسة النجاح الأهلية من قبل مؤسسها الأستاذ عمر عادل التركي وكان رحمه الله يدرِّس مجانًا ويختص بإعطاء دروس الفقه والتوحيد[1].

الشيخ عبد الغني قاضيًا: ونظرًا لحكمة ونزاهة الشيخ عبد الغني مشرف فقد وقع الاختيار عليه من قبل الملك عبد العزيز رحمه الله في بداية الحكم السعودي وتعيينه قاضيًا لمحكمة ينبع واستمر هنالك قاضيًا حتى عام ١٣٥٦ هـ حيث عاد إلى المدينة.

دروسه بالمسجد النبوي: لقد عرف عن الشيخ عبد الغني حبه للعلم فما لبث أن أجيز من مشايخه بالتدريس حتى عقدت حلقته للتدريس في المسجد النبوي الشريف وظل يُدَرِّس ويجيز لسنوات طويلة، وكان مجمل دروسه في الفقه والأحكام الشرعية، وقد تتلمذ على يديه الكثير من أبناء المدينة المنورة نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر

---

(١) وفي عام ١٣٦٠هـ اختير الشيخ عبد الغني من قبل المدرسة المشرفة على مدرسة النجاح بعد استقالة مديرها عمر عادل ليكون مسئولًا عن إدارتها، وقد تكونت اللجنة برئاسة الأستاذ عبد العزيز الخريجي وعضوية كل من: السيد حسين طه والسيد مصطفى عطار والأستاذ إبراهيم التركي والشيخ عبد الحي قزاز والأستاذ حسني العلي والأستاذ أسعد عويضة والأستاذ محمود رشيدي والأستاذ علي حمد الله والأستاذ محمد الخريجي. واستمر مديرًا لمدرسة النجاح بالوكالة حتى تسلمها منه الشيخ ضياء الدين رجب. وبعد اتجه رحمه الله للعمل محامياً شرعياً في مديرية أوقاف المدينة المنورة حتى عام ١٣٦٥ هـ.

الشيخ عبد القدوس الأنصاري والشيخ ضياء الدين رجب والشيخ محمد حسين زيدان ومعالي وزير الإعلام الأستاذ علي حسن الشاعر والأستاذ سالم أسعد نعمان مدير الأوقاف بالمدينة سابقًا.

مؤلفات المشرف: لم يشتغل الشيخ عبد الغني بالتأليف كثيرًا لكثرة أعماله التي تولاها من قضاء وتدريس فقد ألّف كتابين هما :١- هداية الفارض في علم الفرائض "مطبوع". ٢- علم الفقه "لم يطبع".

التقاعد: تقاعد الشيخ عبد الغني مشرف في عام ١٣٨٨هـ[١].

وفاة الشيخ عبد الغني: وفي آخر حياته مرض الشيخ عبد الغني مرض الموت تردد فيه على المستشفيات ويبدو أن العلة كانت قد استعصت على العلاج وأذن مصباح حياته بالانطفاء فتوفي في غرة رمضان سنة ١٣٩٧هـ عن عمر يناهز الرابعة والتسعين عاماً، وصلي عليه بالمسجد النبوي ودفن في بقيع الغرقد، تغمده الله برحمته الواسعة، وأنزله منازل رضوانه، وتقبل منه عمله الطيب في خدمة العلم والقضاء والدين إنه سميع الدعاء[٢].

---

(١) وفي عام ١٣٦٥ هـ صدر أمر رئاسة القضاء برئاسة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ وعضوية كُلٍّ من الشيخ العلامة أحمد قاري والشيخ العلامة محمد المرزوقي أبو حسين والشيخ العلامة محمد علي سراج والشيخ العلامة محمد نور كتبي والشيخ العلامة سليمان الحمدان وغيرهم بتعيين الشيخ عبد الغني مشرف قاضيًا لبلدة ضبا واستمر في منصبه هذا حتى عام ١٣٨٨ هـ حيث أحيل للتقاعد وعاد إلى المدينة المنورة.

(٢) أعلام من أرض النبوةأنس يعقوب كتبي ٢/ ١٢٦-١٣٠.طيبة وذكريات الأحبة ، أحمد أمين صالح مرشد ٢/ ٧٦-٨٠، ط١/ ١٤١٦هـ. للزيادة انظر:

. http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2897

الشيخ عبد الفتاح بن عبد الرحمن أبو خضير(عبده) : (١٢٨٦-١٣٦٦هـ) :

يكنى بالشيخ (عبده) وهو أبو محمد سعيدالعلامة المحدث الشيخ عبد الفتاح بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو خضير المدني الشافعي.

اللوحة رقم (١١٠)[1]

وُلد الشيخ (عبده) بالمدينة المنورة عام ١٢٨٦هـ.

نشأته وتعليمه: تلقى العلم منذ نشأته في بيت: علم؛ فجده الشيخ العلامة الشمس محمد بن إبراهيم أبو خضير المدرس في المسجد النبوي الشريف ، والشهير بأسانيده ، ووالده هو الشيخ العلامة الشيخ عبد الرحمن أبوخضير المدرس بالمسجد النبوي الشريف .

نشأ رحمه الله على تلقي العلم مع إخوانه الشيخ عبد الحي والشيخ محمد والشيخ أمين والشيخ عبد الوهاب والشيخ محمود ، فكلهم رجال دين وفضل[2]، إلا أن الشهرة كانت للأخوين عبد الفتاح وعبد الحي يرحمهما الله.

بدأ بحفظ القرآن الكريم حتى أتمه في سن مبكرة، وأجازه والده وهو ابن عشرين عامًا في رواية العلوم التالية: رواية صحيح البخاري، رواية الصحاح الستة، تدريس كتاب

---

(١) سهل محمد سعيد أبو خضير ، آل أبو خضير من الأجداد إلى الآباء، ص ٣٤. [أخذت الصورة بتاريخ ١٣٥٩هـ].

(٢) من أعلام المدينة المنور (محمد سعيد دفتردار) جريدة المدينة في ٨/ ٩/ ١٣٨٠هـ.

الموطأ، تدريس مؤلفات وتصانيف العلامة بن حجر العسقلاني، تدريس مؤلفات العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي.

كما تلقى تعليمه على يد العلامة المدرس بالمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد أمين بن السيد أحمد رضوان وهو من تلاميذ الشيخ المعمر محمد بن إبراهيم أبو خضير، وقد أجازه الشيخ محمد أمين رضوان في عام ١٣١٥هـ في جميع مروياته من صحيح البخاري وسنن أبي داود وجامع الترمذي والسنن الصغرى والكبرى للنسائي وابن ماجة، كما تلقى تعليمه على يد الشيخ عبد الله النابلسي المدرس بالمسجد النبوي الشريف حيث أجازه في عام ١٣٢١هـ في رواية صحيح البخاري ، والكثير من الأحاديث الصحيحة بالشروط المعتبرة من علماء الأثر . وكذلك في تفسير البيضاوي وتصانيفه، وكذلك تصانيف القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، وكذلك في تفسير الكشاف ومسند الإمام الشافعي. كما تلقى تعليمه على يد العلامة السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية حيث قرأ عليه الفقه الشافعي ونال منه الإجازات العلمية في بث العلم ونشره بين طلاب العلم.

كما ارتحل مع اخوته إلى الجامع الأزهر وقضوا هناك عدة سنوات يطلبون العلم على يد علماء الأزهر ثم عاد من هناك[1]. فما لبث أن استقر في المدينة حتى أضيف اسمه وأخيه الشيخ عبد الحي إلى قائمة العلماء بالمسجد النبوي وأصبح أحد علمائه المشهورين.

دروسه بالمسجد النبوي الشريف: عُيِّن الشيخ (عبده) مدرسًا بالمسجد النبوي الشريف في عهد الدولة العثمانية، وكانت مجمل دروسه في العلوم الدينية وبالأخص الفقه الشافعي، كما كان يُدَرِّسُ في حلقته القرآن الكريم وتفسيره والعلوم اللغة وغير ذلك من العلوم النافعة

---

(١) أعلام من أرض النبوة الجزء الثاني، أنس كتبي .

المفيدة. وكانت حلقة دروسه عامرة بالطلاب من طلبة العلم من مختلف الجنسيات، واستمرت هذه الحلقة تؤدي واجبها حتى قيام الحرب العالمية الأولى وتهجير أهل المدينة المنورة ، فارتحل الشيخ مع بعض إخوانه إلى بلاد الشام ومكث هناك ثم عادوا إلى المدينة المنورة مرة أخرى.

كما تولى الشيخ (عبده) الإشراف والتدريس في كُتَّاب الشيخ مصطفى الزهار، حيث تولاه الشيخ محمد التابعي وكان هذا الكتاب من ضمن الكتاتيب الموجودة داخل المسجد النبوي الشريف[١]. وكان كذلك الشيخ (عبده) في بداية حياته يتقاضى معاشًا من الخزينة النبوية لا يزيد عن مائتي قرش عثماني وذلك في أواخر العهد العثماني[٢]، وظل يُدَرِّسُ إلى أن أقعده المرض.

وفاته: توفي تغمده الله بواسع رحمته وغفرانه في سنة ١٣٦٦هـ عن عمر يناهز الثمانين عامًا، ودفن في بقيع الغرقد ، بالمدينة المنورة[٣] .

اللوحة رقم (١١١)[٤]

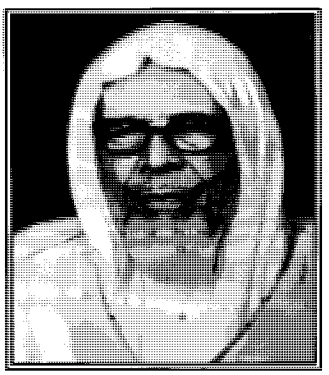

الشيخ عبد القادر بن أحمد الجزائرلي (١٣١٦-١٤٠٢هـ):

مولده ونشأته : الشيخ القاضي عبد القادر بن أحمد بن أحمد بن عبد القادر الجزائرلي هاجر جَدُّه أحمد الأمير من الجزائر هربًا من وجه الاستعمار الفرنسي الطاغي إلى المدينة المنورة

---

(١) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة في مائة عام، وزارة المعارف، المجلد الرابع (تراجم الشخصيات).

(٢) تاريخ التعليم بمنطقة المدينة المنورة في العهد السعودي من عام ١٣١٩-١٤١٧هـ) ، ناجي حسن الأنصاري.

(٣) سهل محمد سعيد أبو خضير ، آل أبو خضير من الأجداد إلى الآباء، ص ٣٥-٣٨.

(٤) اللوحة نقلاً عن موقع طيبة نت : http://www.taibanet.com/showthread.php?p=32344

سنة (١٢٦٠هـ) ويعرف بيتهم في المدينة (بيت الجزائرلي).

وُلد بالمدينة المنورة سنة ١٣١٦هـ ، وقيل سنة ١٣١٠هـ فقد نشأ في بيت علم وتقى، فوالده الشيخ أحمد الجزائرلي الإمام المالكي بالمسجد النبوي ومفتي المالكية في المدينة في العهد العثماني، والشيخ عبد القادر ابنه الوحيد . يرجع نسبه الكريم إلى السادة الأشراف الهاشميون في بلاد المغرب العربي وهو نسباً القاضي السيد الشريف عبدالقادر بن أحمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أحمد السعيد بن الحاج أحمد بن محمد بن عبدالقادر بن محمد الشريف الشهير أبوعكازة بن عبدالرحمن بن أحمد بن الشريف يعقوب بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبد الخالق بن علي بن عبد القادر بن عامر بن رحو بن دحو بن مصباح بن صالح بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

تعليمه: تلقَّى دراسته في الكتاتيب التعليمية في المدينة المنوَّرة، ثم حفظ القرآن الكريم وجوده وأتم قراءته على يد شيخ القراء في المدينة الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر رحمه الله، ثم التحق بحلقات المسجد النبوي الشريف ودَرَسَ على حلقة والده في الفقه والتفسير والحديث. والتزم دروس العلماء في المسجد النبوي مثل: الشيخ إبراهيم بري قاضي المدينة والشيخ عمر حمدان المحرسي، وغيرهم من العلماء وحصل على الإجازات وأدرج اسمه ضمن قائمة علماء الحرمين، وحضر مجلس الشيخ محمد العربي التباني ونال منه الإجازة العامة والخاصة في الصحاح والمسانيد وغيرها من التصانيف.

أعماله: ١- في العهد الهاشمي انتقل والده الشيخ أحمد الجزائرلي إلى العُلا في أوائل عام ١٣٣٦هـ فعين الشيخ عبد القادر كاتب عدل لمحكمة العلا من قبل أمير المدينة الشريف علي بن الحسين.٢- وفي عهد الملك عبد العزيز عُيّن الشَّيْخ عبد القادر على قضاء بلدة العلا من قبل رئاسة القضاة فبقي قاضياً فيها مدة ثلاثة عشر سنة من عام (١٣٦١هـ) إلى عام (١٣٧٣هـ). ٣- وفي عام (١٣٧٣هـ) عين الشيخ عبد القادر قاضياً بمحكمة المدينة المنورة وبقي بها حتى عام ١٣٨٧هـ، وتميز بأحكامه التي كانت دائماً تعود مصدقة من هيأة التمييز، لا اعتراض عليها ، وهذا لسَعَةِ علمه رحمه الله. وعند بلوغه السن النظامية وكبر السن أحيل للتقاعد.

اللوحة رقم (١١٢)[1]

الشيخ عبد القادر كاتب عدل: حينما انتقل والده السيد أحمد الجزائرلي إلى العُلا في أوائل عام (١٣٣٦هـ) ،على عهد الشريف علي بن الحسين والذي تولى إمارة المدينة عينه كاتب عدل لمحكمة بالعلا.

(١) اللوحة نقلًا عن موقع طيبة نت :

http://www.taibanet.com/showthread.php?p=32344 . اللوحة من إعداد وتصدير نسابة المدينة المنورة ، الشريف أنس بن يعقوب كتبي ، بتاريخ ١/ ذي القعدة/ ١٤٣٣هـ،

إمامته في المسجد النبوي:

عين الشيخ عبد القادر الجزائرلي بالإنابة لإمامة المصلين في المسجد النبوي الشريف في صلاة المغرب ، وخطب في المسجد النبوي في أثناء فترة توليه القضاء بتكليف من الشيخ عبد العزيز بن صالح.

مكتبته: خلف الشيخ عبد القادر مكتبة ذاخرة بالكتب النفيسة التي ورثها من والده الشيخ أحمد وزاد عليها، فأوقفت مكتبته بعد وفاته ، أوقفها ابنه أحمد سنة ١٤٠٣هـ وهي ألان من ضمن المكتبات الموقوفة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، وهي تضم مجموعة تقدر بـ (٢٠٧ كتابا مطبوعا متنوعة الفنون مثل التفسير وعلوم القرآن والحديث وأصوله والعقيدة والفقه وأصوله واللغة العربية والأدب و التاريخ والتراجم).

قال عنه العلامة المحدث حماد الأنصاري يرحمه الله : إن عبد القادر الجزائرلي القاضي في المستعجلة صديقي من سنة ١٣٦٧ وكنت أزوره في بيته . قال عنه الشيخ العربي التبسي : نائب رئيس جمعية العلماء في أثناء زيارته للمدينة النبوية في حج عام ١٩٥٤ م ، وقد كان الشيخ من الشخصيات البارزة التي يلتقي بها الحجاج من الأعيان ومن غيرهم ويزورونهم في موسم الحج ، وقال عنه ولحسن سيرته وأخلاقه الفاضلة وتفوقه في علوم الشريعة الإسلامية عينته الحكومة السعودية قاضيًا وكان ملازمًا للصلوات الخمس وصلاة الجمعة بالحرم الشريف وبه نراه صدفة على فترات قد تطول وقد تقصر وعندما يسمع بمجئ أحد علماء الجزائر إلى المدينة المنورة يتصل به ويتبادل معه الأفكار حول ما يجري في الجزائر التي كانت تعيش وقتها تحت الاحتلال الفرنسي. **قال عنه الأستاذ عبد**

الحق النقشبندي: كنت أزوره في مكان قضائه وكانت جُل أحكامه ترجع مصدقة من هيئة التمييز وكان إذا وقف على الأماكن التي تحتاج إلى وقوفه عليها يضيف أعضاء الكشف في داره على سماطه ولم يحصل فضيلته إلا على الراتب المقرر بعد الإقالة وبعد إقالته زيدت رواتب القضاة أضعافًا وبعد الإقالة اعتكف فضيلته بداره ويزوره الكثير من أرباب القضايا وأزوره بدوري في كثير من الأحيان .

أبناؤه: له ولد واحد وهو احمد سماه على اسم أبيه وهو متزوج من أهل المدينة المنورة.

وفاته: توفى الشيخ عبد القادر الجزائرلي في ٩/ ١٠/ ١٤٠٢هـ = ٢٩/ مايو/ ١٩٨٢م، وكان عمره عند وفاته ٨٦ سنة ، بعد حياة مليئة بالعطاء وسيرة تعد مثالًا للأخلاق الفاضلة ونموذجًا لبيوتات العلم العريقة فرحمه الله رحمة واسعة[1].

---

(١) نقل بتصرف عن: http://www.s-alshuraym.com/vb/showthread.php?t=17296.

كتبه: أبو ابراهيم سعد عبد الله العتيبي. منقول عن عدة مصادر :

http://www.taibanet.com/showthread.php?p=32344.

http://www.startimes.com/f.aspx?t=33642370.

*- علماء وأعلام المدينة ـ أنس يعقوب كتبي "مخطوط" . *- إمام المجاهدين الشيخ العربي التبسي تأليف بشير كاشة ص(٨١) . *- انظر سيرته الذاتية في مقدمة كتابه عن الشيخ العربي التبسي ص (٥-٨) . *- المجموع من أقوال حماد الأنصاري ص (٢ / ٦٠١) . *- قضاة المدينة المنورة للشيخ عبدالله بن محمد الزاحم – رحمه الله تعالى- (١ / ٧٧). *ـ أسرة الشيخ عبدالقادر الجزائرلي. ١ ـ محمد أحمد عبد القادر السيد. ٢ ـ عمر يحيى حسن علي السيد. بمجلة المنهل للأستاذ عبد القدوس الانصاري(السنة ٤٢ المجلد ٣٨ الجزء ١٢ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ/ ديسمبر ١٩٧٦).

الشيخ عبد القادر بن السيد يوسف نقيب زاده[١] (١٠٦٠ - ١١٠٧هـ) :

هو: عبد القادر بن السيد يوسف الحلبي الحنفي نزيل المدينة المنورة الشهير بنقيب زاده الشيخ الفاضل الفقيه الأوحد البارع المفنن أبو المعالي زين الدين رحل إلى المدينة المنورة من بلدته حلب وتوطنها سنه ستين وألّف وَدَّرس بالمسجد الشريف النبوي وصار أحد الخطباء والأئمة به وانتفع به الطلبة وألف مؤلفات نافعة منها كتابه المسمى بلسان الحكام في الفقه وكتاب في معرفة الرمي بالسهام وغير ذلك من الرسائل والفوائد وكان من صلحاء المجاورين شهمًا همامًا عالمًا عاملاً مفننًا وأخذ بالمدينة المنورة عن الصفي القشاشي، وأخذ بدمشق عن شيخ الإسلام النجم الغزي العامري وعن الشيخ علاء الدين الحصكفي وعن غيرهم ولم يزل على أحسن حال معتكفاً على الإفادة إلى أن توفي.

وفاته:كانت وفاته سنة ١١٠٧هـ، ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى[٢].

الشيخ عبد القادر بن عمر بن إبراهيم بن محمد البري المدني (توفي سنة ١٣٣٧هـ) : انظر: الشيخ إبراهيم بن عمر بري.

الشيخ عبدالقادر بن توفيق الشلبي[٣]:(١٢٩٥-١٣٦٩هـ =١٨٧٨-١٩٥٠م):

هو عبدالقادر بن توفيق بن عبد الحميد بن محمد بن علي الشلبي الطرابُلسي الحنفي المدني، وُلد ونشأ بمدينة طرابلس الشام (بلدة شمالي بيروت) عام ١٢٩٥هـ

---

(١) زاده: لفظ فارسي معناه ابن ويقابله بالتركي اوغلو.

(٢) سلك الدرر ، للمرادي ،٣: ٥٥٢ .سلك الدرر،للمرادي،٣/ ٦١.

shamela.ws/browse.php/book-9607/page-816

(٣) أعد السيرة الذاتية معالي الدكتور زهير بن عبدالحفيظ بن عبد الله نواب ، وقد تم مراجعتها وتعديلها أحد أحفاده (الأستاذ فيصل غازي بن بدر شلبي) ، مناولة الأخ محمد عزالدين جلون ، جدة ، يوم الأحد٣/ ٨/ ١٤٣٥هـ = ١/ ٦/ ٢٠١٤م .

وهو من عائلة كريمة مشهورة، فجدّه الأول هو الشيخ علي الشلبي داعية طرابلس، أما عن وصفه فكان رحمه الله أبيض اللون، عريض الجبهة، غزير الحاجبين، أقْنَى الأنف، خفيف الشارب، كثّ اللحية، مَرْبُوع القامة، يرتدي الجُبّة والعمامة الحجازية وهو زِي العلماء في ذلك العصر.

نشأ الشيخ في دار والده الذي توفى عام ١٣٠١هـ ولم يتجاوز الشيخ عبدالقادر عمره ست سنوات فكفله أخوه الأكبر محمد برعايته والذي اعتنى به خير عناية حيث أدخله الكُتّاب كغيره من أبناء ذلك العصر ليحفظ القرآن الكريم على يد أحد العلماء، فحفظه وجَوّدَه في فترة وجيزة، فكان منذ صغره مُحبًّا للقراءة ومُجالسة العلماء والأدباء، مُواظبًا على الاشتغال بطلب العلم. عرف عنه الزهد في دنياه والتقشف في ملابسه، واسع الاطلاع، فيه وقار العلماء وهيبتهم، كان مرجعًا للعلماء والعوام، برع في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان حتى لقب بنعمان وقته، عالم بالمذاهب الثلاثة الأخرى.

تعليمه: بعد حفظ كتاب الله ألحقه أخوه بإحدى المدارس الدينية فمكث فيها عدة سنوات تعلم فيها العلوم العربية وأتقن فنونها وغيرها من العلوم العصرية، وبعد ذلك اتجه إلى تعلم الخط على كبار الخطاطين فساعدته ملكته الفطرية وملاحظته الدقيقة على الإتقان والإبداع فبرع واشتهر في الخطوط كلها النسخ والرقعة والثلث والفارسي والديواني وبعض من أنواع الزخرفة فأصبح من أبرع الخطاطين والمزخرفين في زمنه رغم عمره الصغير واتخذها حرفة له فبدأ يكتب اللافتات بكل دقة وجمال ولقد نافس كثيراً من الخطاطين الكبار.

ولكن الشيخ الشلبي كان محباً للعلوم فجَدّ واجتهد في طلبها وأخذ عن كبار مشايخ عصره فحفظ المُتون العديدة وانكبّ على قراءة الفقه والحديث والتفسير والفرائض والمناسخات والعربية والمعاني والبيان والبديع والمنطق وغيرها كعلم الحروف والأسماء والأوقاف فبرع فيها وأتقنها ومن مشايخه الأفاضل الشيخ العلامة عبد الرحمن الرافعي الذي قرأ عليه النحو والصرف وعلوم البلاغة، ومن مشايخه العلامة اللّوذعي حسين الجسر الطرابلسي صاحب الحصون الحميدية، وقرأ أيضاً على العلامة الفقيه محيي الدين الخطيب وجميعهم نال عنهم الإجازة في بث العلم ونشره، ومن مشايخه بالحجاز العلامة الفاضل حبيب الرحمن الكاظمي المدني والشيخ محمد بن جعفر الكتاني والعلامة السلفي الحنبلي عبدالله القدومي مسند عصره ودرس عليه الحديث والمسلسلات، ومن شيوخه الشيخ عبد المنعم الخطيب والشيخ عبد الله الحركان والشيخ بدر الدين بن يوسف عالم دمشق والشيخ خليل صادق وجميعهم نال منهم الإجازة العامة بالتدريس وبث العلم ونشره.

دروسه في طرابلس الشام: بَرَزَ الشيخ الشلبي بين أقرانه من العلماء فكان الطالب البارز أَمَامَ مشايخه مما جعلهم يأمرونه بالجلوس والتدريس وهو ابن عشرين عاماً في مساجد طرابلس وبعد ذلك ابتعثته إدارة المعارف اللبنانية لتدريس أنواع الخطوط في الصفوف العليا في مدارسها فمكث هناك عدة سنوات.

هجرته إلى الحرمين الشريفين: كان لقراءته سيرة النبي صلى الله عليه وسلم أثر في تشوقه وتطلعه إلى مجاورة الحبيب عليه الصلاة والسلام فهاجر إلى البلاد العظيمة منبع الإسلام ومولد سيد المرسلين مُنقذ العباد من الشرك والضلال، فقصد الحجاز حاجًّا سنة

١٣١٧هـ وبعد أن أدى فريضة الحج، رغب في الاستزادة من العلم على جهابذة الحرمين الشريفين فزار المدينة المنورة وأقام في الروضة الشريفة في المسجد النبوي الشريف فمكث فيها ثمانية عشر يوماً نزيلاً عند أحد علمائها وانضم إلى حلقات العلماء في المسجد النبوي وخارجه. ولكن الشيخ أراد العودة إلى بلاده حيث تلاميذه وأهله ينتظرونه، محدثاً نفسه بالعودة إلى المدينة المنورة ثانية ليقيم هناك ويحظى بجوار المصطفى ﷺ.

وفي عام ١٣١٩هـ عاد إلى مكة المكرمة ومكث بها ثلاث سنوات ثم توجه إلى المدينة المنورة مهاجراً هجرة دائمة وأخذ يناقش علماء المدينة ويُظهر لهم علمه فيُجيزوه، وسكن بمدرسة الكشميري وكانت مخصصة لطلبة العلم، ومن هذا التاريخ ورغم طلب بعض السلاطين في الهند والصين منه زيارة بلادهم فإنه لم يغادر المدينة المنورة إلّا إلى مكة المكرمة ومرة إلى المغرب بدعوة من سلطان المغرب اجتمع خلالها بعلماء تلك البلاد، وفضل البقاء بالمدينة المنورة حتى آخر حياته.

دروسه بالمسجد النبوي الشريف: وفي المدينة المنورة اشتهر بين طلابها وعلمائها الأفاضل وطَبَقَ صيته الآفاق لكثرة عنايته بالدروس فَعَقد للعلم سوقًا رائجة وتصدّر للتدريس في المسجد النبوي الشريف وكانت حلقته من أكبر الحلقات التي تزخر بطلاب العلم من أهل المدينة المنورة والوافدين إليها من جميع العالم الإسلامي وتعقد بجوار المكبرية يُدَرّسُ فيها أصول الفقه الحنفي الذي أتقنه، وكانت داره في باب قباء بالمدينة المنورة مقصدًا للعلماء والطلاب والمستفتين خاصة في المواسم حيث يأتيه الحجاج من طرابلس الشام وغيرها من البلاد ويستضيفهم ويكرمهم ويحسن نزلهم. فأصبحت داره مدرسة كبرى جعل من دورها السفلي مدرسة ووضع فيه مكتبة فعرفت داره بمدرسة الشلبي

حيث يستقبلهم بكل صدر رحب، لا يمل ولا يكل حتى في آخر حياته، يزودهم بخير الأعمال والأقوال ويدعوهم للاقتداء بالصحابة الكرام.

طريقته في التدريس: وكان أسلوبه رحمه الله في التدريس فريدًا من نوعه في ذاك الزمان، فكان يطبق ما يُدرسه لتلاميذه تطبيقًا عمليًّا لِيَرْسَخ في أذهانهم فإذا أراد تدريس باب الوضوء مثلاً يطلب إحضار طشت وإبريق ويتوضأ أمام الطلاب الوضوء المَسنون ثم يأمر بعض التلاميذ بالوضوء أمامه ليتأكد من فهمهم، وكذلك يدرس الصلاة وبقية الفرائض العلمية فيقوم ويصلي أمام الطلاب مقتديًا بطريقة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام الطيبين رضوان الله عليهم جميعًا. وقد ورد عن النبي ﷺ قوله في الحديث الصحيح "صلوا كما رأيتموني أصلي". وورد عن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه والصحابة الأبرار أنهم كانوا يتوضؤون أو يصلون أمام بعضهم ثم يقولون هكذا كان رسول الله ﷺ يصلي. وهذه طريقة علمية قوية تدل على إخلاص الشيخ وتوسعه.

مجلسه: كان مجلس الشيخ عبدالقادر عامراً بالعلماء، وضم مجلسه العديد منهم وعلى سبيل المثال المشائخ: إبراهيم برّي ، زكي برزنجي ، زاهد محمد زاهد -خليل فلاتة – عبد الحفيظ الكوراني - عمر حمدان - أحمد بساطي رحمهم الله جميعاً. ومن علماء مكة المكرمة المشائخ: عبد الرحمن الدَّهان - عيسى رواس - علوي المالكي - محمد أمين كتبي - حسن محمد المشاط رحمهم الله جميعاً.

مناظرة في أيهما أفضل المدينة المنورة أم مكة المكرمة؟: ذكر الأستاذ محمد سعيد دفتردار رحمه الله أنّ عالماً من علماء لبنان نزل بضيافته وقال أنه يريد زيارة الشيخ عبدالقادر الشلبي، وعندما اجتمع العالمان دار بينهما نقاش في مسائل علمية متنوعة وتطرق

النقاش إلى ذكر التفاضل بين مكة المكرمة والمدينة المنورة والشيخ عبدالقادر الشلبي كان يرى أفضلية المدينة على مكة خلاف ما كان يراه ضيفه العالم اللبناني واحتدم بينهما النقاش وإيراد الأدلة، وطال المجلس ساعات وكلاهما يدلي بما عنده من حجج، ولما طال المجلس خرج الأستاذ الدفتردار وتركهما على غير اتفاق، وعندما اجتمع الدفتردار بالعالم اللبناني في بيته سأله عن نتيجة ذلك النقاش فقال لقد اتفقنا على المساواة بينهما في الفضل، وقال أن الشيخ الشلبي قوي الحجة واسع الاطلاع له دراية بأساليب المناظرة.

أعمال الشيخ الشلبي:- تقلب الشيخ عبدالقادر الشلبي في عدة وظائف فعندما اشتهر بعلمه وبالأخص في الفقه الحنفي وقد قل نظيره في ذلك العصر، أُسندت إليه رئاسة السادة الأحناف بالمدينة المنورة. - وفي زمن حكومة الدولة العثمانية أيضًا أُسندت إليه رئاسة هيئة التنقيب عن الآثار كجبل أحد ومقبرة سيد الشهداء والجندية وغيرها من الأماكن الأثرية بالمدينة المنورة من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد صحابته الكرام رضوان الله عليهم وآثار الدول التي تداولت على المدينة المنورة. - ولما قامت الحرب العالمية الأولى هاجر أهل المدينة إلى الشام وتركيا كان الشيخ الشلبي من الذين صبروا على اللأواء فلم يهاجر معهم وذلك لأن فخري باشا (الحاكم التركي) استبقى أربعين شخصًا كان هو من ضمنهم وأسند إليه مهمة الوعظ والإرشاد للجنود العثمانيين المرابطين بين المدينة وتبوك فكان يحدثهم دائمًا على الجهاد في سبيل الله وأجره العظيم عند الله سبحانه وتعالى. -وعندما هدأت الأوضاع وعاد أهل المدينة إليها أمر الشريف حسين، وكيل المعارف بفتح أربع مدارس ابتدائية تسمى بأسماء أولاده الأربعة علي، وعبد الله، وفيصل، وزيد وتسمى الفيصلية والعلوية والعبدلية والزيدية وعين الشيخ

الشلبي مديراً للمعارف فقام بالأمر خير قيام وكانت الرواتب تتأخر في الصيف على المدارس مما جعل الشيخ يتصرف بحكمة ووعي ويجمع المدارس كلها في مدرسة واحدة واستمر مديرًا للمعارف حتى العهد السعودي واستمر بأمر من المغفور له الملك عبد العزيز، وكان مقر مديرية المعارف في طابق من طوابق المدرسة الأميرية، وممن عمل معه في مجال التعليم الأساتذة - حسين طه - أحمد صقر - محمد العربي - محمد الكتامي - محمد سالم الحجيلي رحمهم الله. - ثم عين مديراً للمدرسة الناصرية وهو أول مدير للمدرسة المذكورة.

الشلبي يجدد الخطوط بالمسجد النبوي: ذكرنا سابقاً أن الشيخ الشلبي من الخطاطين الماهرين فمن آثاره رحمه الله قيامه بناءً على رغبة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه بتجديد بعض الخطوط القِبْلية في المسجد النبوي الشريف ومنها آيات قرآنية وأحاديث شريفة وأسماء الرسول ﷺ.

الشلبي الشاعر والعالم: وتميز الشيخ رحمه الله بملكة شعرية قوية، فله مدائح فائقة للنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته والصحابة الكرام، وليس غريبًا على رجلٍ يتمتع بالحكمة والنباهة والذكاء كالشيخ أن يكون شاعرًا إلا أنّ شعره كان على جانب كبير من الشرف فكله في مدح الحبيب صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وأصحابه الكرام الطيبين الطاهرين، وسأورد هذه المقطوعة من شعره المُخمس (كل خمسة أبيات بقافية):

يامن يرى ما في الضمير ويسمع ... يامن به تجلى الخطوب وتدفع

يامن لعز جلاله أتضرع ... يامن له تضئ الوجوه وتخضع

أنت المعد لكل ما يتوقع

وفي أخرى:

عقد النوائب يا إلهي حلها وامنح بفضل منك نفسي سؤلها
واكشف غياهب غمها وتولها يا من يرجى للنوائب كلها
يا من إليه المشتكى والمفزع

مولاي عن دنس العيوب لعرضي من فضلا وبالنشر الجميل علي من
يامن يجود على العباد ولم يمن يامن خزائن ملكه في قول كن
امنن فإن الخير عندك أجمع

ومن مدحه الرسول ﷺ:

أنا جار هذا المصطفى وجواره حصن منيع
فاجعله يا مولاي في يوم الحساب لنا الشفيع
وامنن علي بتوبة حتى أوارى في البقيع

وقال أيضاً:

إمام به نور الهداية مشرق وعقد المعالي والكمال منظم

وقال أيضاً:

أحزان قلبي لا تزول حتى أُبَشَّر بالقبول
وأرى كتابي باليمين وتقر عيني بالرسول

من آثاره: ديوان شعر، قصائد في المديح النبوي، رسالة في حكم استعمال الأدوية الإفرنجية على قواعد المذاهب الأربعة.

ومن مدحه سيدنا أبا بكر الصديق رضي الله عنه:

إمـام عظـيم لا يشـان بريبـه ... لـه المجـد عبـد والفخـار خويـدم
إمـام جليـل بالبهـاء متـوج ... عليـه طـراز بالمحامـد معلـم
إمـام بـه نـور الهدايـة مشـرق ... وعقـد المعـالي والكـمال مـنظم
إمام به الإسـلام أسـفر صـبحه ... وأدبـر ليـل الكفـر والفـى مظلـم
إمـام فـدى خـير الأنـام بنفسـه ... وعـن فضـله أي الكتـاب نـترجم
إمام أجل الصحب فضلاً ورفعة ... ولـيس سـواه للصـلاة مقـدم

ومن مدحه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

عمر الإمام المرتضى سامي الذرى ... شـمس الفخـار وحـائز العليـاء
خِدن الفضائل والمكارم والعـلا ... من قـد عـلا شرفـاً علـى الجـوزاء
وبـه أعـز الله ديـن نبيـه ... ومحـا رسـوم الغـي والإغـواء
وحَمى حِمى الشرع الشريف بعدله ... والظلـم عـاد مدكـدك الأرجـاء
الله أكـبر فضـله يصـر الـورى ... ونوالـه قـد جـل عـن الإحصـاء
خِدن الفضائل والمكارم والعـلا ... من قـد عـلا شرفـاً علـى الجـوزاء

ومن قصيدة يتضرع فيها إلى الخالق سبحانه وتعالى يقول:

إلهي أجبت السـائلين مـن المـلا ... وأوليـتهم حسـن الجميـل تفضـلا
وأسقيتهم من برد عفوك ما حلا ... لك الحمد يا ذا المجد والجود والعلا

وفي قصيدة أخرى يقول مناجياً ربه في هذه الخماسية.

إلهي على الـنهج القـويم فـدلني ... ومـن كيـل نعمائـك الجليلـة وفنـي
ومحص ذنوبي منَّة وتـولني إلهـي ... إذا لم تعـف عـن غـير محسـن

فمن لمسيء بالهوى يتمتع

إلهي فـاجعلني لوجهـك معتقـاً فضـــلاً بالوصـــال وباللقـــا
وخلصني من شرك الغواية والشـقا إلهي لـئن قصرـت في طلـب التقـى
فلست سوى أبواب فضلك أقرع

وكان الشيخ عبدالقادر من البارعين في التشطير والتخميس ومن ذلك تشطيره لقصيدة العلامة كمال الدين الزملكاني في تشوقه وحنينه إلى الكعبة:

أهواكِ يـا رَبّـة الأسـتار أهـواكِ وغايـة القصـد مـن دنيـاي لقيـاك
مناي أنتِ وكم لي فيكِ من شغفِ وإن تباعـد عـن مغنـاي مغنـاك

هذه بعض قصائده الجميلة التي تتميز برقة الأسلوب وكل هذه المعاني مؤثرة مشجية في الصدور والقلوب، ولديه الكثير من هذا والأجيد من ذلك. كما كان للشيخ عبدالقادر علاقة وطيدة ببعض علماء العالم الإسلامي منهم على سبيل المثال من الهند: عبدالعليم الصديقي - ألطاف الرحمن البراكوني - حبيب الرحمن الردولوي. ومن مصر: مصطفى الحمامي - زاهد الكوثري. ومن الشام: بدر الدين الحسني الدمشقي - عبدالله بن درويش السكري - المعمر أبي النصر الخطيب - محمد جعفر الكتاني.

عشقه لطيبة الطيبة:

إلهـي أزل عنّـي شـدائد كربـة وشـيد مقـامي يـا كـريم بطيبـة

بهذا التعبير رغب الشيخ عبدالقادر سُكنى طيبة فكانت مناجاته لخالقه من مسقط رأسه بأن يجعل الله له طيبة مقاماً ومدفناً. ولما وصل إلى المدينة المنورة بدأ يدرك معاناة البُعد عن أهله ووطنه فأنشد قائلاً:

إذا كنت جار المصـطفى ونزيلـه فصـفو زمـاني لم يكـدر بـأحزان

وإن سعدت نفسي برؤية داره فيقبح بي شوقي لأهلي وأوطاني
أرغب عن دار بها الخير كله وفيها سروري ثم روحي وإيماني
وفيها ربوع الهدى والعز والعلا وفيها هوى القاصي وأمنية الداني

شيوخه: درس رحمه الله علي يد نخبة من العلماء منهم المشائخ:١- محيي الدين الخطيب. ٢- حسين الجسر.٣- عبدالغني الرافعي.٤- محمود نشابة.٥- عبدالله الشرقاوي.

طبقات شيوخ الشيخ عبد القادر شلبي: وقد جَعَلَ الشيوخ على أربع طبقات ذكرها في: **أول:** إجازته للشيخ حسن محمد المشاط رحمه الله - أحد علماء مكة المكرمة، فقال الشيخ عبدالقادر: حسبما أجازني به أئمة العصر وجهابذة الفضل وهم على طبقات: **الأولى:** فيمن قرأت عليه وأجازني. **الثانية:** فيمن استجزته وأجاز لي. **الثالثة:** فيمن تدبج معي[1]. **الرابعة:** فيمن تناولتني إجازته العامة. وكان يرحمه الله يمضي معظم وقتهللمطالعة والبحث ومن شواهد ذلك حواشيه على كتاب (وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى عليه الصلاة والسلام). وتاريخ المدينة للعباسي.

تلاميذه: لقد انتفع به كثير من طلاب العلم في المدينة المنورة وفي طرابلس وتخرّج على يده علماء ورجال من أهل الفضل وساروا على نهجه نذكر منهم: ١- السيد أحمد العربي. ٢- الشيخ عبدالحق النقشبندي. ٣- الأستاذ الأديب محمد حسين زيدان. ٤- الشيخ أحمد عبيد. ٥- الشيخ إبراهيم الختني[2]. وغيرهم.

---

(١) تَدَبَّج أي: زامل وشارك الدراسة والإجازة .

(٢) ٦- الشيخ جعفر فقيه. ٧- الشيخ سعود عمران. ٨- الشيخ يوسف دِيوَلي. ٩- الشيخ عارف برّادة. ١٠- الشيخ محمد طاهر الطيب. ١١- والسيد علي عامر. ١٢- والسيد ناصر غوث، ١٣- والأخوين علي وعثمان حافظ ١٤- والشيخ عبدالغني النمنكاني ١٥- والشيخ علي مدرس.

مؤلفات الشلبي: لقد ترك الشيخ عبدالقادر الشلبي ثروة علمية قيمة لا تقدر بثمن، فقد ألّف في كثير من المجالات الدينية والتاريخية والاجتماعية، وهذا في أواخر حياته عقب اعتزاله الحياة العملية، وعدد مصنفاته ما يزيد عن السبعة عشر مصنف وهي كالآتي: ١- تتمة "غاية الإتقان في تفسير آيات القرآن". ٢- تنبيه الأنام إلى وجوب الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام. ٣- مختصر اللمع لأبي إسحاق الشيرازي في أصول الفقه. ٤- رسائل في الفقه على المذاهب الأربعة. ٥- رسالة في التوحيد[1] وغيرها.

الشيخ الشلبي رئيس هيئة الآثاربالمدينة المنورة: ويتحدث الكتاب الثالث عشر عن آثار المدينة الشريفة وهذا الكتاب نتيجة لدراسة مستفيضة للآثار والخطط حدد فيه الأماكن الأثرية تحديدًا واضحًا جليًا قد ألفه حينما تولى رئاسة هيئة التنقيب عن الآثار ولكنه لم يكمله.

مكتبة الشيخ الشلبي: كان الشيخ الشلبي مولعًا بالقراءة وجمع الكتب وقد اقتنى مكتبة حافلةً بالكتب الثمينة والمخطوطات النادرة التي كتبها بيده وعلق عليها وشرحها بأسلوبه. وقد كانت ضمن المكتبات المهداة بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، وقد أهداها ابنه الفاضل الأستاذ محمد سعيد شلبي حفظه الله لتكون مرجعاً

---

(١) ٦- العلوم الحكمية في نظر الشريعة الإسلامية. ٧- الإجازات الفاخرة، وهو ثبت الشيخ الشلبي. ٨- رسالة في حكم استعمال الأدوية الإفرنجية على قواعد المذاهب الأربعة. ٩- رسالة في حكم الإحرام من المواقيت. ١٠- ديوان قصائد.

لطلاب العلوم ومريديه فجزاه الله خيراً، وتعد مكتبة الشيخ الشلبي من أكبر المكتبات الموجودة هناك فهي تحتوي على ٢١٦٩ مطبوعة و٨٨ مخطوطة.

نهاية الرحلة: بعد استقالة الشيخ عبد القادر من وظيفة كمدير للمعارف في عام ١٣٤٧هـ فُجع بوفاة ابنه البكر حمزة في عام ١٣٦٥هـ فأثّر ذلك الحدث في حياة الشيخ - واعتزل الحياة العامة والدروس التي كان يلقيها في المسجد النبوي.. ورغم توعكه الصحي فقد جادت شاعرية الشيخ بالأبيات التالية التي يصف من خلالها حاله في مرضه.

همـــوم وأحـــزان عـــلي تراكمـــت ... لفـــرط بـــلاء قـــد ألم بمهجتـــي

وجسمي براه السقم والدهر بغى عـليَّ ... وأجْـــرَى مـــن عِيـــوني عَـــبرتي

وأصبح نارًا في الضلوع من الأسى ... وأفنـى بصمصـام العنـاء شـبيبتي

وفاة الشيخ الشلبي: وعندما آذنت ساعة الموت توفاه الله في نهاية ربيع الأول من عام ١٣٦٩هـ ودفن في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة بعد حياة حافلة بالجهاد والبيان في سبيل الدفاع عن العقيدة الإسلامية ونشرها بين الناس رحمه الله رحمة واسعة وأحسن الله عمله وجعل جنة الخلد مسكنه[1].

---

(١) أعد السيرة الذاتية معالي الدكتور زهير بن عبد الحفيظ بن عبد الله نواب ، وقام بمراجعتها وتعديلها أحد أحفاده (الأستاذ فيصل غازي بن بدر شلبي)، مناولة الأخ محمد عز الدين جلون، الأحد٣/ ٨/ ١٤٣٥هـ = ١/ ٦/ ٢٠١٤م.

الشيخ عبد القادر شيبة الحمد(وُلد سنة ١٣٣٩هـ): اللوحة رقم (١١٣)[1]

وُلد شيخنا في مصروهي موطنه الأصلي في ٢٠ جمادى الثانية ١٣٣٩هـ، تزوج قبل قدومه للسعودية فلما ماتت زوجته زوجه أهل بريدة، ثم تزوج الثالثة.

حياته الدراسية والتدريسية:

بدأ منذ الخامسة من عُمْرِه بالذهاب إلى الكُتَّاب؛ فحفظ القرآن كاملاً وتعلم الكتابة فيها. ثم التحق بعد ذلك بالجامع الأزهر وأخذ الشهادة الابتدائية، ثم الثانوية-، ثم درس في الجامع الأزهر في كلية الشريعة، بعد ذلك أخذ الشيخ الشهادة العالية عام (١٣٧٤هـ)، وكان عُمْر الشيخ قد قارب الخمسة والثلاثين سنة.

---

(١) http://www.facebook.com/group.php?gid=374873336458 . اللوحة للشيخ عبد القادر رحمه الله خلال قراءته لسورة الواقعة، انظر: عن موقع http://www.youtube.com/watch?v=T7tVmQBsIaM .

اللوحة عن موقع: facebook.com : 203507_374873336458_4823792_n.jpg

انظر كذلك: السيرة الذاتية كاملة منقولة بتصرف عن : أنس يعقوب الكتبي ، أعلام من أرض النبوة ، ١: ١٤٨.

انظر كذلك:

ttp://www.alithnainya.com/tocs/default.asp?tocid=9019&toc_brother-1&path=0;2;3748;8932;9019 ص ٩٣.

.ttp://www.taibanet.com/showthread.php?t=2745

ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية بأهله، وعُيّن مُدرسًا في معهد بريدة العلمي، ودرَّس فيه الشيخ ثلاثة أعوام متتالية، كان من طلابه في المعهد فضيلة العلامة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء ، والشيخ عبدالرحمن العجلان المدرس بالمسجد الحرام حالياً.

ثم في عام (١٣٧٩هـ) عُينَ مدرسًا بكليتي الشريعة واللغة العربية في الرياض، وكان من طلابه في تلك الفترة الشيخ عبد الله الغانم مدير عام المكفوفين في الشرق الأوسط، والعلامة الشيخ القاضي صالح اللحيدان رئيس محاكم التمييز في هذه البلاد،وكذلك الشيخ منصور المالك وغيرهم.. وفي عام (١٣٨١هـ) فتحت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وفي أول جمادى الأولى عام (١٣٨٢هـ) انتقل شيخنا إلى المدينة، ودَرَّس في الجامعة الإسلامية، وكلما أنشئت كلية دَرِّس فيها، إلى أن تم نقله إلى قسم الدراسات العليا، حتى أحيل إلى التقاعد. وفي أثناء عام (١٤٠٠هـ) انتُدِبَ الشيخ للتدريس في المعهد العالي للدعوة الإسلامية في ذلك الوقت، وهو تابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مؤلفات الشيخ: من مؤلفات وتحقيقات الشيخ حفظه الله: ١- تهذيب التفسير وتجريد التأويل (٦ أجزاء). ٢-فقه الإسلام (١٠ مجلدات). ٣- القصص الحق في سيرة سيد الخلق. ٤- قصص الأنبياء. ٥- تحقيق فتح الباري، يقول الشيخ الفاضل الدكتور عبدالرحمن اللويحق حفظه الله: وهذه النسخة هي النسخة الوحيدة والتي كان الجهد بعد الله للشيخ عبدالقادر شيبة الحمد وهي النسخة الوحيدة التي توافق شرح ابن حجر لفظياً لرواية أبي ذر. وقد قوّم بعض بحوث الشيخ للترقيات الشيخ حمود العقلاء

الشعيبي رحمه الله.وممن قرأت أنه طلب عليه العلم الشيخ محمد حسين يعقوب. وهو مدرس بالحرم المدني ولازال[١].

الشيخ عبد القوي بن عبد المجيد فضل الرحمن (١٣٥٩-١٤٣٢هـ) :

هو الشيخ عبد القوي بن بن عبد المجيد فضل الرحمن نور أحمد ، وُلد بالهند بمدينة لاهور عام ١٣٥٩هـ .

حياته العلمية: ابتدأ دراساته بحفظ القرآن الكريم ، فحفظه وعمره عشر سنين ، ثم التحق بالمعهد العلمي في لاهور، ودرس كتب الصحاح الستة والفقه والتفسير واللغة، ثم تلقى القراءات والتجويد بدار التجويد والقراءات، وحفظ متونها، وتخرج فيها عام ١٣٨٢هـ ، وأثناء دراسته في الدار، التحق بكلية الطب اليونانية في لاهور، وتخرج فيها عام ١٣٨٢هـ، وفي السنة نفسها ارتحل إلى الديار المقدسة. في عام ١٣٨٣هـ ، التحق بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، وقام بتدريس القرآن الكريم بالمسجد الحرام، ثم نُقل إلى مدينة بريدة بالقصيم عام ١٣٨٤هـ، لتدريس القرآن الكريم بها، وفي نهاية السنة انتدب من قِبل رابطة العالم الإسلامي لتدريس القرآن في المعهد النموذجي للدراسات الإسلامية في السودان، وعاد إلى الرياض عام ١٣٨٨هـ للتدريس بمعهد

---

(١) http://mountada.darcoran.org/lofiversion/index.php/t18138-100.html

http://www.facebook.com/group.php?gid=374873336458

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=158860

http://ar.wikipedia.org/wiki/. عبد القادر شيبة الحمد.

العاصمة التابع لوزارة المعارف ، ثم لم يلبث أن طلبه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز لتدريس القرآن الكريم والتجويد في المعهد الثانوي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ١/ ٩/ ١٣٩٠هـ. وفي عام ١٤٢٠هـ، أحيل إلى التقاعد، وظل في تدرسيه للقرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف.

شيوخه: ١- الشيخ محمد شريف شيخ. ٢- الشيخ محمد إسماعيل قل محمد. ٣- السيد محمد داود الغزنوي. ٤- الشيخ محمد شريف نور. ومن أعجب قصص الشيخ التي سمعتها عنه ، كان يجرى له عملية القلب ، وأثناء العملية وهو فاقد الوعي ، سمعه يقرأ القرآن الكريم من سورة البقرة حتى نهاية السورة ، وبعد العملية سأله عن القراءة قال الشيخ : كنت أقرأ قبل العملية ولا أعلم ما حدث بعد ذلك .

مؤلفاته: ١- مذكرة في التجويد . ٢- تحقيق كتاب " المنح الفكرية على متن المقدمة الجزرية" ، للشيخ المُلا علي قاري[1].

وفاته : توفي رحمه الله بالمدينة المنورة سنة ١٤٣٢هـ.

الشيخ عبد الكريم بن عمر السمهودي (١١٠٨-١١٩٣هـ) :

عبد الكريم بن السيد عمر السمهودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الصالح البارع عز الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان ومائة وألف ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم وقرأ على أبيه السيد عمر وغيره جملة صالحة وصار أحد الخطباء والأئمة بالمسجد الشريف النبوي وبالجملة فهو من بيت الصلاح والتقوى الشهيرين بذلك

---

(١) إمتاع الفُضلاء، للبرماوي، رقم (٥٨) ، ص ٢٥٤-٢٥٥) .

ولم يزل على طريقته المثلى إلى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف بتقديم التاء ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى[١].

عبد الكريم بن يوسف الأنصاري (١٠٨٥-١١٦٢هـ):

عبد الكريم بن يوسف الأنصاري المدني، وُلد بالمدينة سنة خمس وثمانين وألف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فأخذ عن والده وعن السيد محمد بن عبد -رب- الرسول البرزنجي والشيخ محمد الخليلي القدسي المشهور والشيخ مسعود المغربي والشيخ محمد الزرقاني شارح المواهب والأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والجمال عبد الله بن سالم البصري وغيرهم من العلماء وصار أحد الخطباء بالحرم الشريف النبوي وكان يدرس بالروضة المطهرة حافظًا للوقائع والأخبار متكلّمًا. وألف بعض رسائل في فنون العلم وله تحريرات لطيفة كان يكتبها على هوامش كتبه وكان عالـمًـا عاملًا تعلوه سكينة العلم ووقار العمل وأبهة التقوى ذا شيبة نيرة ووجه وضيء.

وفاته: بمكة المكرمة سنة اثنين وستين ومائة وألف ودفن بالمعلاة[٢].

---

(١) سلك الدرر، للمرادي، ٣: ٥٥٤.

(٢) سلك الدرر، للمرادي، ١/ ٥٩٦-٥٩٧. و ٣: ٨٠/ ٨٢.

.http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2643

انظر كذلك: عبد الله المصري، مسند الحجاز، ، رقم ٢٢، ص ٣٧-٣٨. المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٧٨، سلك الدرر ٣ / ٨٠، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٦٢ .

الشيخ عبد الله بن أحمد عبد الله دردوم الفاداني (١٣٣٥-١٤٠٧هـ): اللوحة رقم (١١٤)[١]

هو الشيخ عبد الله بن أحمد عبد الله دردوم الفاداني الإندونيسي الشافعي المكي.

ولادته: بمكة المكرمة بمحلة القشاشية عام ١٣٣٥هـ.

نشأته: في كنف والديه يرحمهما الله. فبدأ بحفظ القرآن الكريم ثم تعلم مبادئ الكتابة وبعض العلوم والفنون كما درس الخط على يد الشيخ إبراهيم حلواني. ثم التحق بالمدرسة الصولتية وأخذ عن مشايخها وفي نفس الوقت أخذ عن علماء المسجد الحرام رحمهم الله تعالى.

شيوخه: منهم: ١- الشيخ إبراهيم الحلواني. ٢- السيد محمد أمين كتبي الحسني الحنفي. ٣- والسيد أبو بكر الحبشي. ٤- الشيخ أحمد بن حامد الأبوتيجي. ٥- الشيخ محمد زكي ابن أحمد البرزنجي المدني الشافعي[٢]، وغيرهم يرحمهم الله.

---

(١) اللوحة عن موقع: www.makkawi.com

(٢) ٦-الشيخ عبد الله بن محمد نياز النمنقاني النجاري. ٧- السيد عمر بن أبي بكر باجنيد. ٨- المحدث محمد عبد الباقي الأيوبي اللكنوي. ٩- الشيخ محمد عيسى بن محمد رواس ١٠- والشيخ محمد علي بن حسين المالكي. ١١- والشيخ المسند عبد الله بن محمد غازي الهندي. ١٢- والسيد عبد الله بن طاهر الحداد. ١٣- والسيد عيدروس بن سالم البار ومسند الحرمين. ١٤- الشيخ عمر بن حمدان المحرسي. ١٥- الشيخ الفقيه المسند عبد القادر شلبي المدني. ١٦- الشيخ محمد خير ابن محمد حسين الميداني. ١٧- الشيخ محمد أمين سويد الدمشقي. ١٨- والشيخ السيد محمد عبد الحي الكتاني. ١٩- العلامة محمد العربي العزوزي. ٢٠- الشيخ محمد يحي أمان الكتبي الحنفي. ٢١- السيد عبد القادر عيدروس البار. ٢٢- السيد علوي مالكي. ٢٣- الشيخ محمد أمين ميرداد. ٢٤- الشيخ حسن بن سعيد يماني. ٢٥- الشيخ حسن بن محمد المشاط. ٢٦- الشيخ نور الدين أرشد (زوجَ أختهِ).

دروسه: شارك العلماء في التدريس بالمسجد الحرام برواق باب الزيادة وباب الصفا وباب النبي وبالمسجد النبوي الشريف عند زيارته وبداره العامرة (القشاشية/ أجياد/ جرول/ "دحلة حرب"/ العزيزية) كعادة علماء البلد الحرام.

طلابه: للشيخ يرحمه الله تلاميذ من شتى بقاع المعمورة وخصوصاً من جنوب شرق آسيا.

مؤلفاته: لم يؤلف الشيخ كُتبًا وإنما له بعض التقييدات والتقريرات على الكتب التي درسها خصوصاً النحو والصرف والبلاغة إضافة إلى بعض كتب السادة الشافعية. حيث بلغ وأن لُقّب (بسيبويه عصره)، كما ترك مكتبة نفيسة تم إهدائها لفضيلة محدث الحرمين السيد محمد بن علوي المالكي الحسني.

وظائفه: ١- مدرسًا بالمسجد الحرام. ٢- مدرسًا بالصولية. ٣- مدرسًا بمدرسة العزيزيه. ٤- مدرسًا بتحضير البعثات. ٥- مدرسًا بمعهد إعداد المعلمين. ٦- مدرسًا بمدرسة أم القرى المتوسطه.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى عصر يوم الجمعة الموافق٢٧/ ٨/ ١٤٠٧هـ بمنزله بدخلة حرب ودفن فجر السبت ٢٨/ ٨/ ١٤٠٧هـ بمقابر المعلاة وله من العمر (٧٢) عاماً وترك ذرية مباركة وهم: الأستاذ معتوق مدرس متقاعد والأستاذ سالم[١].

---

(١) نقلاً عن: http://www.makkawi.com/Articles/Show.aspx?ID=179 . ترجمه خاصة بموقع قبلة الدنيا من إعداد : أ.محمد على يماني (أبوعمار) المشرف على صفحة العلماء بالموقع. للمزيد عن ترجمته :١- الأسوار المشرفة على مشيخة وأسانيد صاحبي شيخ مكة المشرفة : للسيد نبيل بن هاشم الغمري . ٢- الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة للشيخ حسن بن محمد المشاط (مقدمة المحقق د/ عبد الوهاب أبو سليمان). ٣- مشافهة من ابنه الأستاذ : معتوق حفظه الله آمين.

عبد الله بن أسعد الأسكداري[١] الأصل المدني الحنفي (١٠٩٥-١١٥٤هـ):

الشيخ الفاضل العالم العامل الأوحد المفنن البارع، وُلد بالمدينة المنورة في حدود سنة ١٠٩٥هـ، وجدّ واجتهد في طلب العلم حتى بلغ منه ما يروم، وسافر إلى الروم في سنة ١١٣٥هـ ، وكان يُدرّس في المسجد النبوي، وله نظم ونثر حَسَن، تولى الإفتاء بعد وفاة أخيه الشيخ محمد، تزوج الشريفة فاطمة المكيَّة بنت السيد يحيى الزهري، وولدت له محمدًا في سنة ١١٤٤هـ، وعبد الله في سنة ١١٥٥هـ ونفيسة، وأمّ الهدى ، وعائشة.

وفاته: توفي في ٤/ محرم/ ١١٥٤هـ[٢] بالمدينة المنورة شهيداً بالبطن وعقب وصوله من الحج والحجاج إذ ذاك بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة وألف ودفن البقيع رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أجمعين آمين[٣].

الشيخ عبد الله بن عامر، أبو عامر الأسلمي. المدني من أهلها، القارىء (توفي سنة ١٥٠هـ) :

كان يُصَلِّي بالناس في المسجد النبوي في رمضان يروي عن: عمرو بن شعيب، ونافع وسعيد المقبري، وابن شهاب، وسهيل ابن أبي صالح وعنه: سليمان بن بلال، وابن وهب، وحبيب كاتب مالك، وأبو نعيم، والواقدي وغيرهم. ضعفه: أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وزاد متروك، وأبو داود، والنسائي، والدارقطني. وقال ابن معين: ليس بشيء، ضعيف. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد والمتون. ويرفع المراسيل. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، ومرة: ذاهب الحديث. وقال ابن عدي: عزيز الحديث، لايتابع في بعض حديثه، وهو ممن يكتب حديثه. وقال ابن سعد: كان قارئاً للقرآن.

---

(١) هكذا في الأصل .

(٢) تحفة المحبين ، للأنصاري ، ص ٣٧.

(٣) سلك الدرر، للمرادي ، ١: ٢٤٩. التحفة اللطيفة، للسخاوي ج٢ / ص ٣٣٧.

http://www.taibanet.com/showthread.php?t=347

وكان يقوم بأهل المدينة في رمضان. وكان كثير الحديث يستضعف. ومات بالمدينة سنة خمسين ومائة في شهر رمضان. وحديثة في ابن ماجه. وذكر في التهذيب، وضعفاء العقيلي، وابن حبان. وقال: روى عنه أهل المدينة والعراقيون[١].

اللوحة رقم (١١٥)[٢]

الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (وُلد عام ١٣٦٨هـ):

هو الشيخ عبد الله بن محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر بن محمد بن نوح بن محمد بن أحمد بن المختار الجكني، نسبه: إلى يعقوب الجكني الشنقيطي. وُلد عام ١٣٦٨هـ بموريتانيا.

تعليمه: حفظ القرآن الكريم في صغره ، وتلقى تعليمه الأولي واستمر في طلب التعليم والعلم حتى حصوله على : ١- درجة الباكالوريوس عام ١٣٩٧هـ ، تخصص شريعة. ٢- درجة الماجستير في التفسير عام ١٤٠١هـ. ٣- درجة الدكتوراه في التفسير عام ١٤٠٤هـ.

---

(١) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (١٦) .

و: http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459 ، رقم (١٠٩) .

(٢) عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي/

http://search.tb.ask.com/search/AJimage.jhtml?&searchfor .

التدرج الوظيفي:

اللوحة رقم (١١٦)[1]

- معيد اعتبارًا من ٩/ /١٣٩٧هـ.
- محاضر اعتباراً من ٢٧/ ٤/ ١٤٠٢هـ
- أستاذ مساعد اعتبارًا من ٢٦/ ٧/ ١٤٠٤هـ. - أستاذ مشارك اعتبارًا من ١٣/ ٧/ ١٤١٦هـ . - أستاذ اعتبارًا من ١٤/ ١١/ ١٤٢٩هـ، ويعمل حاليًا بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المناصب الإدارية: ١- عضو بمجلس عمادة شئون المكتبات لمدة سنتين من ١٦/ ١/ ١٤٠٥هـ. ٢- رئيس قسم التفسير لمدة سنة واحدة من ٢٤/ ١/ ١٤٠٧هـ. ٣- عضو بمجلس كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية لمدة سنتين من ٢٣/ ١/ ١٤٠٧هـ. ٤- رئيس قسم التفسير لمدة سنتين ٢٣/ ١/ ١٤٠٨هـ . ٥- عضو اللجنة التعليمية للعام الجامعي ١٤٠٨هـ[2].

---

(١) معرض الصور www.youtube.IMG.DSCO2685.JPG. الدكتور محمد أنور البكري ، وعن يمينه أ.د محمد الأمين الشنقيطي ، ثم الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي. خلال مشاركتهم بتقديم السيرة الذاتية للشيخ محمد المختار الشنقيطي ، صاحب "كتاب أضواء البيان".

(٢) ٦- عضو اللجنة التعليمية للعام الجامعي ١٤٠٩هـ. ٧- رئيس قسم التفسير لمدة سنة من ٢٣/ ١/ ١٤١٠هـ. ٨- عميد كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية لمدة ثلاث سنوات من ١٨/ ٣/ ١٤١٠هـ . ٩- عضو اللجنة التعليمية للعام الجامعي ١٤١٠هـ. ١٠- عضو بمجلس الجامعة

مشايخه: ١- والده الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر بن نوح بن محمد الجكني بن أحمد بن المختار الشنقيطي. ٢- الشيخ محمد المختار بن أحمد مزيد الجنكي الشنقيطي. ٣- الشيخ أبو بكر الجزائري. ٤- الشيخ محمد سيدي ولد الحبيب. ٥- عبد الله بن محمد الغنيمان[١].

اللوحة رقم (١١٧)[٢]

التدريس في المسجد النبوي الشريف:

بداية التدريس في المسجد النبوي كانت في عام ١٤٢٦هـ تقريبًا، ويُدَرِّس الشيخ دروس تفسير القرآن الكريم بعد عشاء أيام السبت إلى الأربعاء، في الحلقة رقم (١٤)، في التوسعة الغربية يمين الداخل من الباب رقم(٥).

المؤلفات: ١- علاج القرآن الكريم للجريمة. ٢- سلسلة آيات أشكل تفسيرها. ٣- الآيات المنسوخة في القرآن الكريم. ٤- حكم دخول غير المسلمين للمساجد.

لعامي ١٤٠٧هـ ، و ١٤٠٨هـ . ١١- عضو في لجنة تشكيل لجنة شئون الطلاب للعام الجامعي ١٤١٣/ ١٤١٤هـ .١٢- عضو المجلس العلمي عن كلية القرآن الكريم لمدة سنتين . ١٣- عضو المجلس الجامعة لعامي ١٤٠٧/ ١٤٠٨هـ. ١٤- تمديد خدمات فضيلته لمدة سنتين اعتبارًا من ١/ ٧/ ١٤٢٨هـ . بالقرار رقم (٣٦٠٧) وتاريخ ٧/ ١٠/ ١٤٢٨هـ.

(١) ٦- الشيخ محمد بن حمود الوائلي. ٧- الشيخ عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد البدر. ٨- الشيخ وهبة بن سليمان الغاوجي .

(٢) عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي/

.http://search.tb.ask.com/search/AJimage.jhtml?&searchfor

٥- بحث في التفسير التحليلي قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ﴾ [النساء]. ٦- الأوامر والنواهي في سورة الحجرات.

أبرز تلاميذه: ١- عبد الوهاب أجياد النيجيري. ٢- عز الدين الايبغوفيش البوسني. ٣- عماد الدين بن عبد الفتاح بن أحمد بن علي آل عطا الله . ٤- أحمد بن سميح بن عبد الوهاب. ٥- عباس بن إبراهيم برزاي المالي[١]. أمد الله ي عمره ، ونفع الله بعلمه.

الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان (شهد سنة ١٤٣٣ هـ): اللوحة رقم (١١٨)[٢]

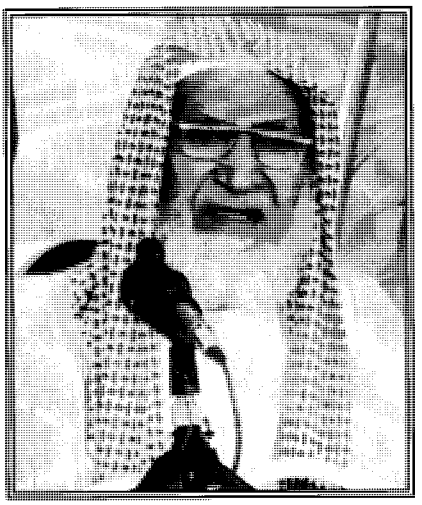

هو الشيخ عبدالله بن محمد الغنيمان- حفظه الله- . والشيخ معروف بين أهل العلم، مشهود له بدقة الفهم، لاسيما في باب اعتقاد أهل السنة والجماعة ومنهجهم[٣]. وقد تولى رئاسة قسم العقيدة بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ثم رأس قسم الدراسات العليا، ودرَّس في

---

(١) السيرة الذاتية تقديم المترجم له ، مناولة الشيخ الدكتور عمر بن حسن عثمان فلاته، أمد الله في عمرهما.
٦- أبو أنس (عمر السوداني). ٧- محمد حاجي محمد حسين المدني الباكستاني.

(٢) https://www.google.com.sa/search/www.youtube.com

(٣) إذاً ؛ فهو أستاذ في العقيدة . وله المعرفة التامة بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وطريقته، مع الإحاطة الواسعة بمذهب السلف وكلام الإمام أحمد خاصة وأصحابه، أما مؤلفات شيوخ الدعوة السلفية النجدية فهو فيها لخبير؛ وبما كانوا عليه من العلوم بصير، مع معرفة مذاهب المخالفين والرد عليهم بالنصوص النقلية والأدلة العقلية.

كلية الدعوة وغيرها، وفي المسجد النبوي، وكان دَرْسُه مقصودًا من خواص طلبة العلم شرح فيه كتاب التوحيد؛ وهو موجود في أكثر من ١٠٠شريط، ودرَّس العقيدة الواسطية وسنن أبو داود والوابل الصيب وثلاثة الأصول وغيرها من كتب أهل العلم.

مؤلفات عديدة،منها:

اللوحة رقم (١١٩)[1]

١- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري.

٢- مختصر منهاج السنة للشيخ الإسلام ابن تيمية.

٣- ثبات العقيدة الإسلامية أمام التحديات المعاصرة. ٤- المنهج الصحيح ، وقد بدأ الشيخ في شرحه في الدورة العلمية بجامع الراجحي ببريدة.

٥- تحقيق وتعليق على كتاب الصفات للإمام دارقطني[2]، ومؤلفات وتحقيقات أخرى.

لما تقاعد الشيخ عاد إلى موطنه الأصلي، وجلس متفرغاً للتدريس في المساجد والتأليف وإفادة الطلبة، والإجابة على المشكلات بأسلوب سهل وعبارة دقيقة قلما تجد مثلها في أهل العلم، كأنما عباراته، في أجوبته ومؤلفاته منحوتة من كتب المتقدمين ليست من

---

(١) اللوحة نقلا عن موقع الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس:
ar-ar.facebook.com.page/282090708516911

(٢) ٦- ذم الفُرقة والاختلاف في الكتاب والسنة.. ودوّن الشيخ على الغلاف هذه العبارة "إلى من أراد عدوهم ضرب بعضهم ببعض.. إلى الجماعات الإسلامية". ٧- الهوى وأثره في العلم. ٨-لا يُصلح هذه الأمة إلا ما أصلح أولها (رسالة). ٩- الإيمان حقيقته وزيادته. ١٠- دليل القارئ (مجلد).

جنس كلام أهل هذا العصر[١].

من أشرطته التي نشرت وهي قليلة التالي: أهمية التوبة. محاضرة وجدتها في تسجيلات المجتمع ببريدة. لقاء مع علماء المدينة. وهي ندوة شارك معه فيها الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله، والشيخ ربيع المدخلي حفظه الله ووجدتها في تسجيلات منهاج السنة بالرياض، ولعلها موجودة في تسجيلات ابن رجب بالمدينة[٢].

أما دروسه في الحرم النبوي كالتالي: - شرح كتاب "فتح المجيد"..وعددها ١٠٧ شريط. - شرح كتاب "سنن أبي داود. وعددها ٥٥ شريط. وهذه كاملة.. - أما التي لم تكتمل: شرح كتاب "ثلاثة الأصول"..وعددها ٥ أشرطة. - شرح كتاب"العقيدة الواسطية"... وعددها ٢٣شريط. -شرح كتاب"الوابل الصيب". وعددها ١٩ شريط.

---

(١) **قال أحد طلابه:** وهو طالب علم في الكويت الشيخ حامد العلي ومشروعه في التحصيل.. وأخذنا على الشيخ العلامة المحقق الورع ناصر العقيدة السلفية عبد الله الغنيمان حفظه الله، وهو متقاعد الآن من التدريس في الجامعة ويُدَرِّس في مسجده في بريدة ، .. وحضرنا أيضاً درسه في كتاب التوحيد في المسجد النبوي، ..ولقد شارك في كثير من الدورات في الرياض والقصيم والجنوب .. وغيرها، منها: على سبيل المثال ولمدة أربع دورات يشرح كتاب التوحيد في مسجد علي بن المديني بالرياض، ولدورتين متتاليتين يشرح كتابه المنهج الصحيح في جامع الراجحي ببريدة. له العديد من الدروس وآخرها الدرس الذي بدأ به قبل عام في جامع الراجحي ببريدة في شرح تفسير الجلالين.

(٢) أما الأشرطة والتي ذُكر بأنها موجودة في تسجيلات المسلم (البخاري سابقاً) ببريدة، فوقفت عليها وهي: شريط شرح الفتوى الحموية ١٤ شريط. تفسير سورة الفاتحة ١ شريط. الوابل الصيب ١٩ شريطًا. الأصول الثلاثة ٥ أشرطة. رياض الصالحين ٦ أشرطة. أدب طلب العلم، الغنيمان – السدحان شريط واحد. **من الدروس:** شرح كتاب التوحيد ثلاث مجموعات -ولم ينتهِ الشيخ بعد- تجدها في تسجيلات العصر والراية بالرياض.

- شرح كتاب" الصلاة لابن القيم"..وعددها ١١ شريط. - شرح كتاب "رياض الصالحين"..وعددها٦ شريط[1]. ولايزال الشيخ عافاه الله يدرس في المسجد النبوي، انظر: اللوحة السابقة.

الشيخ عبد الله بن محمد ابن فرحون: (٦٩٣- ٧٦٩هـ) :

هو عبد الله بن محمد أبو القاسم فرحون بن محمد بن فرحون بن أبي عبد الله ابن أبي الفضل، اليعمري، التونسي الأصل، ويلقب بالبدر بن فرحون وكنيته (أبو محمد). ونشأ من أب مهاجر من تونس، وأُمٍ مدنية حسينية، كان والده عالمًا في الفقه والحديث ومجتهدًا في العبادة، فوجه أولاده للاشتغال بالعلوم الدينية، وكان عبد الله هذا أكبرهم ، وُلد ونشأ بالمدينة سنة ٦٩٣هـ ، أصله من تونس .

حفظ القرآن ثم دَرَس الحديث والفقه على عدد من الشيوخ الكبار حتى أتقنهما وأصبح عالمًا فيهما وبمعانيهما، كان ابن فرحون ملازمًا للحرم النبوي .. فاستفاد من العلماء الوافدين على المدينة، يجتهد في حضور مجالسهم وسماع دروسهم، وما لبث أن برع في تلك العلوم وتصدر للتدريس فيها، ومن هذه العلوم الفقه والتفسير والحديث، وكذلك برع في العربية وتصانيفه فيها شاهدة له بذلك. تولى (ابن فرحون) مناصب عديدة منها، النيابة في القضاء بالمدينة المنورة عن عدد من القضاة لمدة أربعة وعشرين

---

(١) نقله الأخ ناصر الكاتب: المصدر: رسالة بعنوان: (الهوى وأثره في الخلاف) لفضيلة الشيخ: عبدالله بن محمد الغنيمان. صيد الفوائد:

http://www.saaid.net/Warathah/1/Abdullah.htm. al-tawhed.net/shekh/showCat.aspx?id=16

انظر كذلك موقع : /http://www.alukah.net/web/goniman/cv

سنة. اشتغل بالتدريس في المدرسة الشهابية، فكان مدرسًا للمذهب المالكي في المدينة ويعتبر هو ووالده من أعلام هذا المذهب.. استقل بقضاء المالكية، في سنة ٧٦٥ هـ/ ١٣٦٣م إلى أن مات .

أمَّ في المحراب النبوي بعض الصلوات. وطلب منه أن يقوم بالإمامة والخطابة نائبًا فامتنع إعظامًا للمقام النبوي[١]. كان الشيخ عبد الله بن محمد فرحون اليعمري المالكي -أبو محمد- الفقيه من العلماء بالحديث .

مؤلفاته: وله مؤلفات منها : ١- الدر المخلّص من التقصي والمخلص – حديث، ٢- كشف الغطاء في شرح مختصر الموطأ مجلدات، ٤- إعراب عمدة الأحكام في الحديث، مجلدان، ٥- شرح قواعد الإعراب لابن هشام. ٦- نهاية الغاية في شرح الآية".

وفاته: توفي بالمدينة سنة ٧٦٩هـ[٢].

---

(١) التحفة اللطيفة للسخاوي، ٢: ٨٧. نقلاً عن : هدى محمد سعيد السندي، " مناهج الكتابة التاريخية للمدينة المنورة في القرن الثامن الهجري"، رسالة دكتوراه في التاريخ الإسلامي، ، ١٤٢٧-١٤٢٨هـ=٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م، جامعة أم القرى، قسم الدراسات العليا، التاريخية والحضارية. وقيل: "وُدعي للقيام بالإمامة والخطابة فامتنع إعظاماً للمقام النبوي، كان كثير التهجد والتلاوة، ظل يُحيي الثلث الأخير من الليل منذ صغره إلى وفاته".

http://www.startimes.com/f.aspx?t=31563482. للتوسع: التحفة اللطيفة ٢/ ٤٠٣ ـ الأعلام ٤/ ١٢٦.

(٢) عبد السلام هاشم حافظ، المدينة المنورة في التاريخ، ص ١٥٧. التحفة اللطيفة ٢/ ٤٠٣ ـ الأعلام ٤/ ١٢٦ . http://vb.altareekh.com/t37418

الشيخ عبد الله بن محمد التوني جوق زاده (توفي سنة ١١٨٣هـ) :

عبد الله بن محمد المعروف بالتوني جوق زاده الحنفي القسطنطيني أحد صدور العلماء الأفاضل وأركان الدولة أصحاب الرفعة والجاه والسمو وُلد بقسطنطينية وبها نشأ، وكان والده كتخدا[١] الوزير عبد الله باشا، وقرأ وحصل وبرع في العلوم وحصل فضلاً ونبلاً، وقرأ على الأساتذة كالفاضل محمد المدني وغيره، ونظم الشعر بالتركية وتفوق، وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم وأعطي رتبة الخارج سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ، وترقى بالمراتب حتى ولي قضاء القدس الشريف فوردها وبعد إتمام المدة عاد للروم، وأعطى قدماء المدينة المنورة فألقى بها الفوائد، وتأهّل للتدريس والإفادة ولزم جماعة من أهلها واشتهر بين علماء الحجاز وعظُم لديهم وعرفوا مكانه من العلم والفهم. اختير قاضيًا للمعسكر السلطاني فارتحل مع الوزراء والأمراء قاضيًا، وغدا بهذه الرتبة راضيًا وأعطى في آخر عمره رتبة قضاء عسكر أناطولي ترفيعًا لشأنه ومقامه وكان فاضلاً محققًا فقيهًا عالمًا بالفروع والأصول خبيرًا بالمسائل والفنون وله من الآثار حواشي على تفسير القاضي البيضاوي ورسائل أخر وتحريرات .

وفاته: كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بقسطنطينية رحمه الله تعالى[٢].

---

(١) في الأصل: كتخداء: كلمة فارسية الأصل تعني معتمد الوزير ومدير أشغاله (دوزي، ٢/ ٤٤٣). وتعني نائب المسؤول أو وكيله حسبما تضاف إليه، (شفيق غربال، ص ١٠) ، نقلاً عن: تحفة المحبين، للأنصاري ، ص ٢٤.

(٢) "عند قبر إبراهيم باشا السمين الكائن بالقرب من جامع السلطان عثمان والتوني جوق زاده معناه بالعربية ابن كثير الذهب تلقب هذا اللقب والده لتزايد ثروته وتوفر جاهه سلك الدرر ، للمرادي ، ٣: ٥٩١.. و ١: ١٠٧-١٠٨.

الشيخ عبدالله بن محمد بن سليمان الجار الله (١٣٥٤-١٤١٤هـ): اللوحة رقم (١٢٠)[١]

هو: الدكتور عبدالله بن محمد بن سليمان الجار الله، التحق منذ صغره بالحلقات القرآنية في المساجد وأكمل حفظ القرآن الكريم وعمره أحد عشر عامًا.

تعليمه: درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارس مدينة الرياض، ثم التحق بعد تخرجه في الثانوية العامة بكلية الطب البشري بجامعة الملك سعود وتخرج فيها عام ١٤١٦هـ والتحق بالعمل طبيبًا بمستشفى القوات المسلحة في الرياض ثم انتقل للعمل طبيبًا بمستشفى الأمير سلطان للقوات المسلحة بالمدينة المنورة، التحق بعد ذلك ببرنامج الدراسات العليا لتخصص طب الأسرة والمجتمع حيث حصل على درجة الزمالة السعودية إضافة إلى الزمالة العربية في التخصص عام ١٤٢٢هـ ثم عين طبيبًا استشساريًا ومدربًا في برامج الدراسات العليا للزمالة العربية والزمالة السعودية التابعة للهيئة السعودية للتخصصات الصحية[٢].

---

(١) مقابلة مع الشيخ المقرئ د. عبد الله الجارالله – الزلفي YouTubewww.youtube.com - . انظر الموضوع والتعليق في: عن جريدة الرياض، www.alriyadh.com . الأربعاء ٢١/ محرم/ ١٤٣٤هـ- ٥/ ١٢/ ٢٠١٢م. العدد ١٦٢٣٥.

(٢) بكالوريوس من كلية الطب البشري جامعة الملك سعود في الرياض عام ١٤١٦هـ . - الزمالة السعودية والزمالة العربية من عام ١٤١٨هـ - ١٤٢٢هـ . - بكالوريوس الشريعة من كلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض – قسم القرآن وعلومه عام ١٤٢٢هـ. عن:

. ahalalquran@hotmail.com. .http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=28110

وتزامنًا مع دراسته الطبية فقد التحق منتسبا بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية حيث حصل على شهادة البكالوريوس من قسم القرآن وعلومه بتقدير ممتاز مع الترتيب الأول على الطلاب المنتظمين والمنتسبين وذلك عام ١٤٢١هـ والتحق بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة دارساً في مرحلة الماجستير في قسم القراءات في الكلية حيث حصل على درجة الماجستير بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى ثم التحق دارسًا بقسم القراءات بكلية القرآن بالجامعة الإسلامية في مرحلة الدكتوراه واجتاز جميع الاختبارات بتقدير ممتاز وسجل موضوع الرسالة بعنوان « غنية الطلبة بشرح الطيبة » لمحمد محفوظ الترمسي- تحقيق ودراسة.-

تولى الإمامة والخطابة في مدينة الرياض وصلى بالناس خارج المملكة العربية السعودية لسنوات عديدة إمامًا في صلاة القيام والتراويح وشارك في تقديم دورات شرعية خارج المملكة وداخلها. وخلال إقامته بالمدينة المنورة عرض القرآن الكريم بالقراءات العشر على كبار قرائها ومقرئيها ثم ارتحل إلى مصر والشام للقراءة على كبار المقرئين فيهما ويقوم حاليًّا بإقراء القرآن لطلابه وطالبيه ويعمل مدرسًا للقرآن الكريم والقراءات والتجويد بالمسجد النبوي الشريف.

مؤلفاته: وله العديد من المؤلفات هي: -إتحاف البررة فيما سكت عنه نشر العشرة «دراسة وتحقيق». – العلامة إبراهيم السمنودي سيرته وجهوده في علم القراءات. – غنية الطلبة بشرح الطيبة للشيخ محمد محفوظ الترمسي «تحقيق ودراسة». – التحريرات المهمة لجامع الشاطبية والدرة بتحريرات الشيخ إبراهيم السمنودي.

تعليمه وعمله في المدينة المنورة: في عام ١٤٠٦هـ بدأ رحلته إلى المدينة المنورة لتلقي القراءة وعرض القرآن على علماء المدينة وقرائها، انضم الدكتور عبد الله الجار الله مدرس القراءات القرآنية بالحرم النبوي الشريف إلى الهيئة الاستشارية لكرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه. وأكد مشرف الكرسي الدكتور محمد بن فوزان العمر الأستاذ المشارك بكلية المعلمين قسم الدراسات القرآنية، أن انضمام الدكتور عبدالله الجارالله مدرس القراءات القرآنية بالحرم النبوي الشريف إلى الهيئة الاستشارية للكرسي يعد مكسبًا للكرسي وخدمة جليلة للقرآن الكريم؛ فالدكتور عبدالله من الكفاءات الوطنية التي لها أسانيد عالية في القراءات القرآنية، ومن العلماء الأجلاء داخل المملكة وخارجها من أمثال الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف، والشيخ إبراهيم الأخضر شيخ مقارئ المدينة النبوية، والشيخ عبد الرافع رضوان، والشيخ إبراهيم السمنودي، والشيخ محمد تميم الزعبي وغيرهم[1].

الإجازات في القرآن الكريم: عرض القرآن بقراءة حفص عن عاصم على جماعة من العلماء منهم : ١- فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر، وقد قرأ على يده ختمة كاملة بمد المنفصل على مدى خمس سنوات وختم عليه عام ١٤١٣هـ. ٢- وقرأ ختمة كاملة للقرآن بقصر المنفصل على شيخ القراء في عصره فضيلة الشيخ أحمد الزيات عام ١٤١٠هـ. ٣- وقرأ ختمة كاملة بقصر المنفصل على فضيلة الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي إمام وخطيب المسجد النبوي وذلك عام ١٤١٤هـ. ٤- وقرأ ختمة كاملة

---

(١) مدرس القراءات بالحرم النبوي ينضم لكرسي تعليم القرآن وإقرائه

http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?18203.

بقصر المنفصل على فضية الشيخ عبدالحكيم خاطر عضو اللجنة العلمية في مجمع المصحف الشريف عام ١٤٢١هـ .

عرض القرآن بالقراءات العشر المتواترة على مجموعة من العلماء: ١- الشيخ إبراهيم الأخضر على مدى خمس سنوات متواصلة حتى ختم على فضيلة الشيخ في ٣/ ٩/ ١٤٢٢هـ. ٢- عرض القرآن بالقراءات العشر المتواترة على فضيلة الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي. ٣- قرأ بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة على فضيلة الشيخ عبدالرافع رضوان عضو اللجنة العلمية لمجمع المصحف الشريف والأستاذ المتعاون مع قسم القراءات في الجامعة الإسلامية. ٤- وعرض القرآن بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على فضيلة الشيخ عبدالحكيم خاطر .

المشاركة في تحكيم المسابقات : - المشاركة في تحكيم مسابقة الأبرار لحفظ القرآن في مكة المكرمة . - المشاركة في تحكيم المسابقة القرآنية التي أقامها المركز الإسلامي في بروكسل – بلجيكا عام ١٤٢١هـ .**مشاركات أخرى** : - كتابة بحث (القراءات مكانتها وفوائدها) . - كتابة بحث (دلالة الوحدانية من خلال سورة الملك). - كتابة بحث (الوصايا في سورة الإسراء) [1].أمد الله في حياته .

الشيخ عبد الله بن مصري صويمل البلادي (وُلد سنة ١٣٨٩هـ) :

وُلد بالمدينة المنوّرة في ١/ ١٠/ ١٣٨٩هـ ، حياته العلمية ، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة أبي الطيب المتنبي الإبتدائية ، ثم المتوسطة بمدرسة أبي بكر الصديق–رضي الله عنه–،

---

(١) ahalalquran@hotmail.com. .http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=28110

انظر كذلك : صيد الخاطر : http://www.saaid.net/Doat/aljarallah/aljarallah.htm

ثم الثانوية بالثانوية التجارية، وتخرّج فيها عام ١٤٠٧هـ، ثم التحق بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، وتخرّج فيها عام ١٤١٣هـ، وحفظ القرآن ا لكريم بنفسه، أثناء دراسته في المرحلة الجامعية، ثم عُيّن مدرسًا في وزارة المعارف، بالمدينة المنوّرة، ثم مُشرفًا تربويًا في إدارة التعليم بها، كما تلقّى القراءات السبع على بعض قراء المسجد النبوي الشريف، وله حلقة إقراء بالمسجد النبوي الشريف. وفي عام ١٤٢٥هـ التحق بجامعة أمّ القرى، بمكة المكرّمة ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، مرحلة الماجستير .

شيوخه: ١- الشيخ أحمد إسماعيل مكتبي. ٢- الشيخ أحمد عبد العزيز الزيّات. ٣- الشيخ عبد الحكيم خاطر. ٤- الشيخ إبراهيم الأخضر.

تلاميذه: ١- حمزة موسى عبد الله. ٢- ياسر الردادي. ٣- يوسف محمد أحمد خليفة. ٤- ياسر محمد جياكتا. ٥- عبد الله الدَرَّاني[1]. وأحسن عمله وخاتمته ، إنه سميع مجيب.

الشيخ عبد الله بن ناجي بن محمد بن سيف بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن محمد الحصيني (وُلد سنة ١٣٩٠هـ):

هو: أبو عبد العزيز عبد الله بن ناجي بن محمد بن سيف بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن محمد الحصيني، المخلافي، الحنبلي وُلد بمكة المكرمة ، في ٢/ ٩/ ١٣٩٠هـ.

حياته العلمية: انتقل به والده إلى المدينة المنورة، وكان عمره آنذك سنتين، فدرس عليه شيئاً من القرآن الكريم، والتجويد، والنحو، ومبادئ القراءة والكتابة، وكان له فضل

(١) إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم (٦١) ، ص ٢٦٢-٢٦٣.

كبير في تربيته وتوجيهه لطلب العلم، ثم التحق بمدرسة الإمام الشافعي الابتدائية بالمدينة المنورة، وبعدما تخرج منها، ألحقه والده بالمعهد المتوسط ثم الثانوي، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وأكمل فيها المرحلة الجامعية ، وتخرّج فيها عام ١٤١٢هـ ، في كلية الشريعة ، ودرس العلوم الشرعية وغيرها على علماء وقته ، بالمدينة المنورة. كما تلقى القراءات التجويد على يد عدد من بعض شيوخ القراءات، في المدينة المنورة، ثم جلس للتدريس في المسجد النبوي الشريف ، وفي منزله ، فانتفع به خلق.

شيوخه: ١- والده الشيخ ناجي بن محمد المخلافي. ٢- الشيخ الطيب التونسي. ٣- الشيخ أحمد إسماعيل كتبي . وغيرهم .

مؤلفاته: ١- الحواشي المرضية على المقدمة الجزرية في تجويد كلام ربّ البريّة. ٢- آداب المعلم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم. ٣- شرح قاعدة الضرورات تُبيح المحظورات. ٤- زيارة المسجد النبوي الشريف. ٥- التعليقات على متن الورقات[١]. وغيرها. أحسن الله عمله وخاتمته[٢].

السيد عبد الله أسعد (توفي سنة ١١٥٤هـ):

ونشأ نشأة صالحة. وجدّ واجتهد في طلب العلوم حتى بلغ منها ما يروم.

---

(١) ٦- العقد المنظوم الوافي بذكر شيوخ وإجازات ومسلسلات المخلافي. ٧- الوجيز للمُستَجيز. ٨- كتاب في المسلسلات التي تلقّاها عن شيوخه. ٩- تحقيق رسالة الهدى في الاتباع للنبي المقتدى، لمحمد سعيد سفر المدني. ١٠- تحقيق حاشية العلاّمة يوسف الغزي على نظمه لنخبة الفكر.

(٢) إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (٦٢)، ص ٢٦٢-٢٦٧.

وسافر إلى الروم في سنة ١١٣٥. وكان يدرس بالمسجد النبوي. وله نظم ونثر حسن. وتولى الإفتاء بعد وفاة أخيه السيد محمد وامتحن كثيرًا من الأشرار. وتوفي في ٤ محرم ١١٥٤هـ[١].

الشيخ عبد الله رضوان[٢].

الشيخ عبد المجيد بن حسن الجبرتي رحمه الله (١٣٣٢-١٤١٨هـ) :

هو: الشيخ عبد المجيد بن حسن بن أحمد بن مصطفى الجبرتي العلوي نسباً، من قبيلة أد كبيري من مقاطعة جمة بالحبشة.

اللوحة رقم (١٢١)[٣]

وُلد سنة ١٣٣٢هـ في الحبشة، وهناك أعمامه وأخواله، ودَرَس القرآن الكريم بواسطة اللوح والطباشير، ثم انتقل إلى مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ، فأقام بها ثلاث سنوات. ودَرَسَ على الشيخ جمال المالكي، والشيخ عبد العزيز المالكي، ثم انتقل إلى المدينة المنورة ودَرَسَ على الشيخ عبد الرحمن

---

(١) تحفة المحبين ، للأنصاري.

(٢) www.taibanet.whowthread.php?t?2729 . انظر: عن : الشيخ عمر بن محمد بكر فلاته ، رحمه الله، مجلة المنهل، العدد ٤٩١، ص ٢٦١-٢٦٢.

(٣) اللوحة والسيرة الذاتية للشيخ عبد المجيد الجبرتي رحمه الله ، نقلاً عن : المطوية الخاصة ببرنامج "جائزة الشيخ عبد المجيد بن حسن الجبرتي لحفظ القرآن الكريم" رحمه الله . إهداء الأستاذ أحمد لبان، أمد الله في عمره. ١٧/ شوال/ ١٤٣٢هـ.

الأنصاري ، والشيخ عبد الرؤوف، والشيخ أمين مرشد، ودخل مدرسة العلوم الشرعية عام ١٣٥٢هـ ، ثم عُيِّن مدرسًا في مدرسة النجاح، ثم مدرسًا في دار الأيتام، ثم أسس مدرسة شقراْ وكان مديراً لها. ثم عُيِّن قاضياً في رابغ سنة ١٣٦٦هـ، ثم نقل قاضياً إلى المدينة المنورة سنة ١٣٧١هـ، ثم عُيِّن إماماً وخطيباً للمسجد النبوي الشريف سنة ١٣٧٢هـ ، ثم رُقِّي إلى قاضي تمييز في محكمة التمييز الكبرى بالرياض، ثم رُقِّي إلى رئيس التمييز ثم عُيِّن في مجلس القضاء الأعلى وهيئة كبار العلماء، ثم أعفِي من منصبه بناء على طلبه سنة ١٤٠٢هـ ، وبقي عضوًا في هيئة كبارالعلماء حتى سنة ١٤١٢هـ، ثم أن الشيخ عبد الله بن محمد الزاحم طلب إعادته إلى الإمامة والخطابة في المسجد النبوي الشريف فعاد.

تلاميذه: ١- صدقة حسن خاشقجي. ٢- إبراهيم غلام. ٣- عبد العزيز الربيع. ٤- عبد الوهاب فقيه. ٥- عبد الله بن منيع. ٦- صالح بن إبراهيم الحصين. وغيرهم من العلماء الأفاضل[1].

---

(١) ويضيف الشيخ عبد الله بن محمد بن زاحم ضمن سيرة الشيخ عبد المجيد الجبرتي رحمهما الله فيقول: وقد زرته في منزله في حي الأزهري في المدينة المنوَّرة، وطلبت منه الترجمة الذاتية، وكان مشوش الذهن فلم يتيسر المطلب والمقصود، ثُمَّ جاء إليَّ الشَّيْخ عبد القادر الجبرتي وقال لي: إنَّ الشَّيْخ عبد المجيد أمره أنْ يُسَلِّم لي صورة من المقابلة التي أجراها معه وتتضمَّن ترجمة الشَّيْخ عبد المجيد، وما تقدَّم هو ملخَّصها. كما كان المساعد الثاني لفضيلة الرئيس الشيخ عبد الله بن زاحم رحمه الله، ثم كان المساعد الأول لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح ، قضاة المدينة المنورة (من عام ٩٦٣ هـ إلى عام ١٤١٨ هـ) ، عبد الله بن محمَّد بن زاحم ج١/ ٩٠-٩١ ، ط-١ - ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

وفي سنة ١٣٧٣هـ بدأ الصلاة بالمسجد النبوي مساعداً للشيخ عبدالعزيز بن صالح يعاونه في الصلوات الخمس، وينوب عنه في جميعها، وفي الخطبة عند غيابه، ويشترك معه في صلاتي التراويح والقيام"[١].

وفاته: توفي يوم السبت ١٧ / ١٠ / ١٤١٨هـ رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته[٢].

الشيخ عبد المجيد بن سردار الموسى السليماني (وُلد سنة ١٣٥٨هـ) :

هو عبد المجيد بن سردار خان الحسن الرحمن الموسى المهند السليماني وُلد في مدينة كِترائن بالهند ، في ٢٨/ ٣/ ١٣٥٨هـ .

حياته العلمية: عندما قارب عمره العاشرة ارتحل إلى الباكستان عام ١٩٤٨م، الموافق ١٣٦٧هـ ، واستقر مقامه في مدينة إيبت آباد ، فدرس هناك المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في إحدى المدارس الحكومية ، وأثناء دراسته في المرحلة المتوسة وبالتحديد عام ١٣٥٧هـ ، افتتح الشيخ المعروف محمد يوسف سيتي مع آخرين من أهل الخير ، افتتح في تلك المدينة بعض الحلقات في بعض المساجد ، وبالفور التحق في حلقة الجامع المركزي فحفظ في تلك الحلقة من أول القرآن إلى سورة النساء، ثم عندما تخرّج من الثانوية، ارتحل إلى مدينة لاهور والتحق بمدرسة تجويد القرآن، حيث أتمّ فيها حفظ القرآن الكريم في فترة تزيد على السنة قليلًا، ثم التحق في المدرسة

---

(١) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2383. نقلاً عن: المرجع السابق. قضاة المدينة المنورة ، نفس المرجع. "التراويح أكثر من مائة عام في مسجد النبي عليه السلام" عطية محمد سالم ص ١٢٢.

(٢) شبكة قراء طيبة.http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php%3F59

المذكورة بقسم القراءات، ظل فيه مدة سنتين حيث جوّد القرآن الكريم وحصل على إجازة بالسند المتصل بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم برواية حفص عن عاصم. ثم قفل راجعًا إلى بلده إيبت آباد وفتح حلقة لتدريس القرآن الكريم في مسجد الرحماني ، وكان ذلك في عام ١٣٧٩هـ، وظل كذلك مدة خمس سنوات، خلالها كان يتلقّى العلوم الشرعية والعربية على شيوخ بلده . وفي عام ١٣٨٥هـ، ارتحل إلى مدينة مان سِترة، حيث عُيّن مُدرسًا لتدريس القرآن الكريم.

وفي عام ١٣٨٧هـ ، ارتحل إلى الديارالمقدسة، واستقر مقامه في مكة المكرمة، وفي مكة عُيّن مُدرساً للقرآن الكريم في مسجد الشيخ محمد المختار بحارة الخنساء، من قبل الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة. وفي عام ١٣٨٩هـ ، أُبتعث إلى مدينة بيشة من أجل الجمعية المذكورة لتدريس القرآن الكريم في جامع الرُّبوع ، وظل كذلك إلى عام ١٤١٦هـ، حيث افتتحت الجمعية معهد القرآن الكريم، فعُيّن فيه مُدرسًا للقرآن الكريم ، حيث ظل في المعهد إلى عام ١٤٢١هـ. وعُيّن مُدرسًا بالمعهد العِلمي التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، للتدريس بالمرحلة المتوسطة والثانوية، وظل كذلك إلى عام ١٤١٨هـ، وفي أثناء إقامته في بيشة تلقّى القراءات العشر، أجيز فيها . وفي عام ١٤١٦هـ، عُين إمامًا في مسجد جامع حيّ المطار، ثم في مسجد عمر بن عبد العزيز في حيّ السعدية ، وظل كذلك إلى عام ١٤٢٠هـ.

وفي عام ١٤٢١هـ ، ارتحل إلى مدينة الحبيب ﷺ ، حيث قام بتدريس القرآن الكريم في مدرسة الجفري صباحاً ، وفي مسجد العمري بحي القبلتين مساءًا وبعد صلاة العشاء بالمسجد النبوي الشريف ، وكذلك يومي الخميس والجمعة .

شيوخة : ١- الشيخ فضل كريم . - الشيخ محمد شريف ابن الشيخ مولا بخش الأمرتسري . ٣- الشيخ السيد أحمد عبد الرحيم بن السيد الأزهري . ٤- الشيخ أحمد محروس البحيري . ٥- الشيخ شفيق عبد الرحمن ، من أيبت آباد. ٦- الشيخ حسن الشاعر . ٧- الشيخ محمد صالح إدريس الأركاني .

تلاميذه[١]: ١- عبد الناصر علي عزيز الحارثي. ٢- سعد سيف الرافع الليقي. ٣- عادل محمد عبد القادر المصري. ٤- محمد السيد أحمد عبد الرحيم المصري. ٥- أحمد محمد رشاد المصري وغيرهم[٢].

مؤلفاته : ١- رواية قالون. ٢- خلاصة الورود في رواية أبي بكر شعبة بن عياش عن الإمام ابن أبي النجود. ٣- تحفة النبلا في قراءة الإمام أبي العلا. ٤- الغيث الهامي من قراءة ابن عامر الشامي. ٥- شفاء القلوب في ردّ الشِّرك. والشكوك "باللغة الأوردية". ٦- قولي عن الغنا "باللغة الأوردية" . أطال الله في عمره، وأحسن عمله وخاتمته، إنه سميع مجيب[٣].

---

(١) ذكر ضمن النص ما يزيد على واحد وخمسين تلميذاً ، يمكن الرجوع إلى هذه الأسماء للاطلاع والإستفادة ، انظر : امتاع الفضلاء ، البرماوي ص ٢٧٢-٢٧٥.

(٢) ٦- ميان حبيب الرحمن محمد إسماعيل الباكستاني. ٧- أيمن محمد رشاد المصري. ٨- سامي محمد السيد الحنفي المصري. ٩- محمد بن محمد الجوهري. ١٠- عبد الرحمن بن عبد الله بن علي مفرج البيشي.

(٣) إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (٦٤) ، ص ٢٧٠- ٢٧٥.

الشيخ عبد المجيد بن صادق الآبادي رحمه الله (١٣٥٢-٢/ ١٢/ ١٤٢٨هـ) :

هو إمام القراءات وشيخ القراء الشيخ عبدالمجيد بن صادق بن إسماعيل بن سلطان بن إبراهيم الآبادي، وُلد عام ١٣٥٢هـ اثنين وخمسين وثلاثمئة وألف من الهجرة .

اللوحة رقم (١٢٢)[1]

حياته العلمية: حفظ القرآن الكريم منذ صغره بعد أن تعلم الحروف الألف بائية وتركيباتها ونطقها وأتقنها، ثم قرأ القرآن الكريم كله وجوده برواية حفص عن عاصم وحفظ المقدمة الجزرية في التجويد، ثم شرع في حفظ الشاطبية في القراءات السبع، ثم أفرد الأجزاء الأولى من القرآن رواية رواية، ثم جمعها جمعة صغرى للقراء الثلاثة نافع وابن كثير وأبي عمرو المرموز لهم في الشاطبية (سما) ثم جمعها جمعة كبرى للسبعة حتى ختم ختمة كاملة بالقراءات السبع من الشاطبية.

ثم شرع بحفظ منظومة (الدرة المضية) في القراءات الثلاث المتممة للعشر، فقرأ القرآن كاملاً بالقراءات الثلاث، وبعد ما ختم القراءات العشر اختبره شيخه شيخ القراء الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر في المسجد النبوي الشريف أمام ملأ من الناس ومن علماء المدينة حتى علم حفظه للقراءات وإتقانه أجازه ونال الشهادة معاً وأعطي الأسانيد المتصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءات كلها، وكان ذلك في

---

(١) اللوحة إهداء ابنه ، مناولة الشيخ الدكتور عمر بن حسن عثمان فلاته ، أمد الله في عمره.

١١/ ٨/ ١٣٧٧هـ الحادي عشر من شهر شعبان عام سبعة وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية. خلال هذه الفترة التحق بالمدرسة النظامية الابتدائية المسماة بالمدرسة الناصرية، ثم درس المتوسطة والثانوية بمدرسة طيبة، فجد واجتهد وذاكر وثابر حتى تخرج ونال الشهادة في السبعينات بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة. ودرس التفسير واللغة والفقه والحديث والفرائض على مشايخ عصره في المسجد النبوي الشريف وفي مكة المكرمة.

الوظائف التي تقلدها:- عين مدرسًا في وزارة المعارف منذ عام ١٣٨٠هـ ثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة. - عين مراقب طبعات المصاحف برئاسة البحوث العلمية والدعوة والإرشاد. - عين بوظيفة القائم بأعمال شؤون المصاحف بالرئاسة المذكورة آنفاً. - عين مراجعا للمصحف الشريف المترجم معانيه للغة الأيغورية. - عين بوظيفة داعية بالرئاسة المذكورة أيضًا واستمر إلى عام ١٤١٢هـ اثني عشر وأربعمائة وألف من الهجرة، ثم أحيل إلى التقاعد حسب النظام المتبع في التوظيف.

كما أنه استقبل أول الحجاج القادمين من تركستان[1].

التدريس :قام بتدريس القرآن الكريم وعلومه بالحرم النبوي الشريف منذ حصوله على إجازة التدريس عن شيخه، وبتصريح رسمي منذ عام ١٤٠٧هـ سبعة وأربعمائة وألف من الهجرة من الجهات الرسمية في رئاسة شؤون الحرم النبوي الشريف. طيلة نصف قرن من عام ١٣٧٧هـ حتى عام ١٤٢٨هـ حتى مرض مرضه الأخير .

---

(١) في الأصل : وبعدها : "وأسس العلاقة السعودية الصينية".

شيوخه: ١- المقرئ الكبير المعمر شيخ القراء بالمسجد النبوي الشريف الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر، حيث حفظ على يديه القرآن الكريم كاملاً وجوده برواية حفص عن عاصم، وختمه ثانية بالقراءات السبع من طريق الشاطبية، وأخرى بالقراءات الثلاث المتممة للعشر من طريق الدرة، وقرأ عليه مقدمة الجزرية ومنظومة الشاطبية والدرة المضية من حفظه وأجيز بذلك كله. ٢- الشيخ إبراهيم أبو الفضل الختني. ٣- الشيخ توقسون داملا الكاشغري. ٤- السيد محمد الطرازي. ٥-الشيخ حامد ميرزا نمنكاني[١].

تلاميذه: ١- الدكتورعبد الله إبراهيم الزاحم. ٢- الدكتور عبد الله عمر الشنقيطي. ٣- الدكتور طلال مصطفى عرقسوس. ٤- الشيخ علي مبارك يرحمه الله. ٥- الشيخ عبد القادر عواري يرحمه الله[٢].وغيرهم في الداخل والخارج.

مؤلفاته: ١. كتاب التجويد المسمى (سراج القاري إلى تجويد كلام الباري). ٢- كتيبات في أركان الإسلام الخمسة، كل ركن في كتاب مستقل. ٣- كتاب العقيدة المسمى (مرشد العالمين إلى ما فيه سعادة الثقلين) الركن الأول. ٤- كتاب الفقه – الطهارة والصلاة – المسمى (سعادة الدارين) الركن الثاني. ٥- كتاب في الزكاة. الركن الثالث.

---

(١) ٦- الشيخ محمد ثاني. ٧- السيد قاسم أنديجاني. ٨- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي. ٩- الشيخ محمد مختار الشنقيطي رحمهم الله جميعاً تلقى عنهم اللغة والفقه والحديث والتفسير. ١٠- الشيخ عبد الرحمن مضاي.

(٢) ٦- الشيخ مرزوق الدوسري. ٧- الشيخ مرزوق رشيد الرفيعي. ٨- الشيخ عباس إسماعيل السوداني. ٩- الأستاذ عبد الرحمن محمد العمري. ١٠- الشيخ نور الدين تركستاني. ابنه: محمد عبد المجيد صادق الآبادي.

٦- كتاب في الصوم، الركن الرابع. ٧- مناسك الحج والعمرة، الركن الخامس. وهذه الكتب كلها باللغة التركستانية، لغة بلاد ما وراء النهر في وسط آسيا، حيث إن المسلمين هناك في أمسّ الحاجة إلى مثل هذه الكتب المبسطة.

وفاته: توفي في يوم الثلاثاء الموافق ٢/ ١٢/ ١٤٢٨هـ عن عمر يناهز ٧٦ عامًا وصُلّي عليه في المسجد النبوي الشريف، كما صُلّي عليه صلاة الغائب في عدة دول من دول العالم، ودفن في البقيع بجوار أمهات المؤمنين، كما أوصى بذلك رحمه الله[١].

عبد المحسن بن السيد محمد الأسكداري (١١٢٨-١١٨٣هـ):

عبد المحسن بن السيد محمد بن السيد أسعد أفندي الأسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم الكامل وُلد بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فأخذ عن الشيخ محمد حياه السندي والعلامة محمد بن الطيب المغربي الفاسي ومحمد أفندي أبي الخير الشرواني وعلي أفندي الخطاط وغيرهم وأخذ أيضًا عن الشيخ زين الدين مصطفى بن محمد الأيوبي الرحمتي وتولى افتاء المدينة المنورة بعد عمه السيد عبد الله نحواً من ثلاثين سنة وكان فاضلًا وجيهًا ذا عقل وفطنة حسن المعاشرة لطيف النكتة والنادرة وكانت وفاته في تاسع عشر محرم الحرام افتتاح سنه ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا والمسلمين[٢].

---

(١) عن موقع قراء طيبة : http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=2144
http://tafsir.net/vb/tafsir24918.

(٢) سلك الدرر ، للمرادي ، ٣: ١٣٤.

الشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد البدر (وُلد سنة ١٣٥٣هـ):

هوالشيخ المحدث الفقيه العلامة الشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله، وُلد بالزلفي في رمضان من عام ١٣٥٣هـ.

اللوحة رقم (١٢٣)[1]

ودَرَس ونال الشهادة الابتدائية فيها عام واحدٍ وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية،ثم انتقل الشيخ إلى الرياض ودخل معهد الرياض العلمي، وكانت السنة التي قدِم العلامة الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله من الخرج إلى الرياض وأول سنة يُدرسُ في هذا المعهد، ثم التحق شيخنا عبد المحسن بكلية الشريعة، بجامعة الإمام بالرياض، ودرس الشيخ في الجامعة وفي المساجد على يد العلماء الكبار أمثال الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد الأمين الشنقيطي والشيخ عبد الرحمن الأفريقي، والشيخ عبدالرزاق عفيفي رحمهم الله أجمعين.

---

(١) اللوحة نقلًا عن : http://www.alriyadh.com/2010/03/28/article510880.html: صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود يستقبل الشيخ العباد . نقلًا عن موقع صيد الفوائد: http://www.saaid.net/Warathah/1/Abbad.htm. قام بإعداد هذه الترجمة السيرة أخوكم وليد العلي.

عُين مُدرسًا بالمعهد العلمي ببريدة عام ١٣٧٩هـ. عُين مدرسًا بالمعهد العلمي بالرياض عام ١٣٨٠هـ. ثم عُين مدرسًا بالجامعة الإسلامية في عام إنشائها ١٣٨١هـ، وكان أول من ألقى فيها درسًا-حفظه الله-. وقد سمعتُ الشيخ يذكر بأنه درس على يد الشيخ عبد الرحمن الأفريقي في الرياض، عام اثنتين وسبعين وثلاثمائة وألف، والعام الذي تلاه درسَ عليه في الحديث والمصطلح، ويقول عنه:كان مدرسًا ناصحًا وعالماً كبيراً، وموجّهًا ومرشداً وقدوة في الخير رحمه الله تعالى.

له علاقة خاصة مع الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وكان أول لقاء له مع الشيخ عام اثنين وسبعين وثلاثمائة وألف للهجرة، ودرسه نظاميًّا في السنة الرابعة في كلية الشريعة، وكان الشيخ عبد المحسن يذكر أنه كان كثيرًا ما يكون اتصالي به في الفسح بين الدّروس وفي المسجد وأزورهُ في المنزل.لما جاء عام واحد وثمانين وثلاثمائة وألف، رُشِّحَ الشيخ للتدريس في الجامعة الإسلامية، وقد كان الشيخ في آخر عام تسعةٍ وسبعين وألف قد طلبَ من الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله أن يجعله في سلك التدريس، فوافق على شرط أن يُدرسَ في الجامعة الإسلامية عند افتتاحها، فأجاب شيخنا: أنهُ على أتم الاستعداد. ثم بدأ بالتدريس في هذه الجامعة الغراء منذُ أول عام واحدٍ وثمانين وثلاثمائة وألف،وقد كانت له صحبة مع شيخه عبد العزيز بن باز رحمه الله خمسة عشر عامًا، وكان الشيخ مع تدريسه في الجامعة وكذلك الحرم-ولا يزال- عضو في مجلس الجامعة منذُ إنشائها وحتى عام ثلاثةٍ وتسعين، ويقول: عُيّنتُ نائبًا للرئيس-وهو الشيخ عبد العزيز رحمه الله-بترشيح من الشيخ وموافقة من الملك فيصل رحمهما الله. يقول الشيخ: كنت آتي إليه-يعني الشيخ بن باز رحمه الله قبل الذهاب إلى الجامعة وأجلس معه قليلًا، وكان

معه الشيخ إبراهيم الحصين رحمه الله، وكان يقرأ عليه المعاملات من بعد صلاة الفجر إلى بعد ارتفاع الشمس، وفي يوم من الأيام قال لي: رأيتُ البارحةَ رؤيا وهو أنني رأيتُ كأنّ هناك بَكْرَةٌ جميلة وأنا أقودها وأنت تسوقها، وقال: أوّلتُها بالجامعة الإسلامية، وقد تحقق ذلك بحمد الله، فكنتُ معه في النيابة مدّة سنتين، ثم قمتُ بالعملِ بعدهُ رئيسًا بالنيابة أربعةَ أعوام. وكانت له صلات كثيرة مع أهل العلم وخاصة المدرسين في الجامعة أو من يسمع عنهم من أهل الفضل، ومنهم الشيخ عمر بن محمد فلاته رحمه الله.

مؤلفاته عديدة منها:١- عشرون حديثًا من حديث البخاري. ٢- عشرون حديثًا من صحيح الأمام مسلم.٣- من أخلاق الرسول الكريم.٤- عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام.٥- فضلُ أهل البيت وعلوُّ مكانتِهم عند أهل السُّنَّة والجماعة[1]. وغيرها .

كما ذكرنا أنهُ مدرس بالحرم المدني الشريف ..كانت دروسه يوميًّا عدا الخميس بعد كل صلاة مغرب بالحرم النبوي في شرح سنن أبي داود،وله دروس أخرى في مسجده. أتم شرح عدة كتب من كتب السنة النبوية،وشرح مقدمة ابي زيد القيرواني في العقيدة، وشرح في المصطلح ألفية السيوطي،وشرح كتاب الصيام من اللؤلؤ والمرجان،وكتاب آداب المشي إلى الصلاة وكلها في الحرم.

---

(١) ٦- عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر. ٧- الرد على الرفاعي والبوطي. ٨- الانتصار للصحابةِ الأخيار في ردِّ أباطيل حسن المالكي. ٩- الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله نموذج من الرعيل الأول. ١٠-الشيخ عمر بن محمد فلاته وكيف عرفته.

من دروسه بالحرم النبوي والتي تجدها في تسجيلات الحرم النبوي: ١- شرح مُختصر ألفية السيوطي (٥٧ شريط).٢- القيروانية (١٤ شريط). ٣- صحيح البخاري[لم يكتمل] (٦٢٣ شريط). ٤- سنن النسائي (٤١٤ شريط). ٥- سنن أبي داود، [ومازال] شريط). ٦-اللؤلؤ والمرجان [كتاب الصيام] (٧ أشرطة). ٧-آداب المشي إلى الصلاة (١٤ شريط). ويقال إنه حصل على الماجستير من مصر[١].

عبدالمحسن بن محمد بن عبد الرحمن القاسم (وُلد عام ١٣٨٨هـ) :

عبدالمحسن بن محمد بن عبد الرحمن القاسم القحطاني، ولد بمكة المكرمة عام ١٣٨٨ من الهجرة الموافق ١٩٦٧م .

اللوحة رقم (١٢٤)[٢]

وأبوه هو الشيخ العابد محمد بن عبد الرحمن بن القاسم. وجدُّه هو الشيخ العلامة عبد الرحمن بن القاسم صاحب حاشية الروض المربع، وحاشية كتاب التوحيد، وحاشية الآجرومية، وحاشية الرحبية، وأصول الأحكام وشرحه، وأصول التفسير وشرحه، والصارم المسلول على عابد الرسول، وغيرها من المؤلفات.

---

(١) نقلًا عن موقع صيد الفوائد:http://www.saaid.net/Warathah/1/Abbad.htm. أعد ترجمة السيرة أخوكم وليد العلي.

(٢) اللوحة عن موقع : http://search.tb.ask.com/search/AJimage.jhtml.

مؤهلاته العلمية: - حاصل على بكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. - حاصل على ماجستير في الفقه المقارن من المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام. - حاصل على دكتوراه في الفقه الإسلامي من المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام.

طلبه للعلم: بدأ الشيخ في طلب العلم منذ نعومة أظفاره فحفظ القرآن ولازم عددًا من أهل العلم من أبرزهم: ١- الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله. ٢ الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله. ٣- الشيخ صالح بن علي الناصر رحمه الله. ٤- والشيخ المحدث عبد الله السعد حفظه الله.

الإجازات : كما أن الشيخ قد أجيز في عدة قراءات من القراءات العشر، وممن قرأ عليهم: ١- الشيخ أحمد الزيات رحمه الله. ٢- الشيخ علي الحذيفي. ٣- الشيخ إبراهيم الأخضر. ٤- الشيخ محمد الطرهوني وغيرهم.

صفاته: عُرف عن الشيخ أنه القارئ المتقن والقاضي المتمكن والخطيب المصقع والفقيه المتضلع. رجل يمتاز بأخلاق عالية وتواضع جم وحرص على العلم وتبليغه ونفع الناس، ويقرأ القرآن بنفس طويل، وصوته عذب وسريع.

مناصبه: ١- إمام وخطيب في المسجد النبوي، تولى الإمامة في الحرم النبوي من عام ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٧م. ٢- قاضياً بالمحكمة العامة بالمدينة النبوية. ٣- عضو لجنة تحكيم مسابقة القرآن الكريم العالمية.

مؤلفاته: له عدة مؤلفات منها: الخطب المنبرية، تيسير الوصول شرح ثلاثة الأصول، المسبوك حاشية تحفة الملوك (في الفقه الحنفي) ومجموعة متون طالب العلم، وغيرها[1]. أمد الله في عمره.

---

(١) عبد المحسن القاسم/ http://ar.wikipedia.org/wiki .

الشيخ عبد المحسن رضوان (١٢٩٢-١٣٨١هـ):

حفظ القرآن الكريم والملحة والألفية ونخبة الفكر والأربعين النووية.. ثم اشتغل على والده وغيره من علماء المدينة بحفظ المتون وقراءة الشروح مع التدقيق والتحقيق.

وممن أخذ عنهم بالمدينة المنورة غير والده: السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والأديب العلامة عبد الجليل برادة، والسيد علي بن ظاهر الوتري والسيد محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ فالح محمد الظاهري وغيرهم.

ثم تصدر للتدريس في المسجد النبوي الشريف، وبعد وفاة والده وُلي مشيخة الدلائل، وصنف ثبتًا صغيرًا سماه: منحة الأخيار في إسناد الأوراد والأذكار. جمع فيه أسانيده إلى أحزاب النووي والشاذلي والجيلاني والرفاعي، وغيرهم. وفي سنة ١٣٣٥ هـ انتقل إلى مكة المكرمة بسبب الحرب العالمية الأولى واستقر بها إلى أن توفي سنة ١٣٨١ هـ في الأول من جمادى الآخرة. رحمه الله تعالى وأثابه وأرضاه[١].

الشَّيْخ عبد المعين أبو ذراع الحازمي (١٣٣١-١٤٣٠هـ):

هو الشَّيْخ عبد المعين بن محمَّد بن عطية الله أبي ذراع الحازمي، من قبيلة الحوازم إحدى قبائل بني سالم من حرب. وُلِدَ في المدينة المنوَّرة سنة ١٣٣١ هـ، وتوفي والده رحمه الله تعالى وهو في السَّادسة من عمره، وتربَّى في دار والده، في حوش أبي ذراع[٢].

---

(١) نقلاً عن: ttp://www.taibanet.com/showthread.php?t=2895.انظر: أعلام من أرض النبوة ، الشريف أنس يعقوب كتبي ج٢ ص١١٤

http://www.alhejazi.net/aalam/117201.htm. انظر: الشيخ عباس رضوان .

(٢) عرض الأستاذ عبد المقصود خوجه سيرة الشيخ عبد المعين أبو ذراع وقال : " ولد الشيخ عبد المعين بالمدينة المنورة سنة ١٣٣١هـ ووالده هو المرحوم محمد أبو ذراع من قبيلة الحوازم من بني سالم من قبيلة

حرب، الشيخ عبد المعين أبو ذراع وكانت لوالده شهرة في القبائل وكان مرجعاً في حل مشاكلهم كثيراً كأصدقاء، واتصل في العهد الهاشمي بأعيان أهل المدينة، كالمرحوم ذياب ناصر وسعود، وآل المدني والصافي، وأسعد. وتوفي بالمدينة، وترك ولده في السابعة من عمره، فأدخل للكتّاب فختم القرآن الكريم، ثم أخذ في طلب العلم على المشايخ الذين كانوا يدرسون بالحرم، كالشيخ عبد الرؤوف المصري رحمه الله، وقرأ على الشيخ عبد الباقي في داره، وقرأ علم الفرائض على الشيخ محمد العائش رحمه الله، وقرأ بمدرسة العلوم الشرعية يوم كنت مدرسًا بها سنة ١٣٤٥هـ قراءة خاصة، شملت الخط والحساب والإملاء والنحو والبلاغة، وبعدها تركت مدرسة العلوم الشرعية إلى المدرسة الابتدائية، ومضت السنون الطوال لم أعلم عنه وأصبحت محاميًا لمالية المدينة سنة ١٣٦٠هـ، وعملت في المحاماة حتى أحلت للتقاعد سنة ١٣٧٢هـ، وبقيت معتكفًا بالبيت وأصبت بأمراض مختلفة، وكنت أسافر لسورية ومصر للعلاج وقضاء الصيف، ولما كنت في مصر سنة ١٣٩٦هـ عنّ لي أن أكتب مختصر ترجمة من عايشتهم من أساتذتي وزملائي وبعضًا ممن تشرفت بتدريسهم، فتذكرت الشيخ عبد المعين الذي تتلمذ علي بمدرسة العلوم الشرعية، فكتبت عنه ما أعرفه عنه، ولما رجعت من مصر بعد قضاء الصيف علمت أن الشيخ عبد المعين هو قاضي المحكمة المستعجلة، فذهبت إليه لأزوره وأتزود قسطًا من ترجمة حياته، ولما دخلت عليه عرفني، فقلت له: أَعَرفتني؟ قال: كيف أو لست أستاذي الشيخ عبد الحق؟ قلت صحيح وسألني عن صحتي حيث كنت مستضعفًا لكبر سني فطلبت أن أجتمع به في غير المحكمة فزارني في داري، ودعاني بداره، فذهبت إليه في اليوم الثاني، فأكرمني، فقلت له: إني كتبت عنك ما أعرفه ولعلّ بعضه غير صحيح وأعطيته مسودة ما كتبته لتصحيح ما كنت كتبته من عندي بدون تحقيق، وبعث إلى المقال صحيحًا على أن أضيف إليه عما أخبرني عن أعماله الماضية حيث قال إنه في سنة ١٣٨٠هـ تعين قاضيًا في خيبر ومكث فيها قاضياً ست سنوات أي في سنة ١٣٨٦هـ، نقل للمدينة عضوًا بمحكمة المدينة في سنة ١٣٩٢هـ، ثم نُقل لجدة نائب قاضي، وبعدها نقل للمدينة قاضيًا للمحكمة المستعجلة، وأنه في طريقه للتقاعد والتفرغ لعمله".

انظر: http://www.alithnainya.com/tocs/default.asp?toc_id=9007&toc_brother

تعليمه: قرأ القرآن الكريم نظرًا في كُتَّاب الشَّيْخ عبد القادر بشير، في أَحَد مساجد العنبرية، في المدينة المنوَّرة، وكان قد دفعه إلى طلب العلم رجلٌ صالحٌ شنقيطيٌّ اسمه الشَّيْخ محمَّد إبراهيم - رحمه الله - وبدأ معه يعلّمه ، فقرأ الشيخ عبد المعين عليه الأجرّومية في النَّحو، وسفينة النجاة في فقه الشافعيَّة - مع أنَّ الشَّيخ محمَّد كان مالكيًّا - ثُمَّ قرأ بعض فقه الشافعيَّة على الشَّيْخ عبد الحي أبو خضير، من علماء المدينة المنوَّرة - رحمه الله -، وفي أثناء ذلك قدم الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي مهاجرًا من مصر، واستقرَّ في المدينة المنوَّرة، فقرأ الشيخ عبد المعين عليه عِدَّة كتب في مذهب الشَّافعي، وفي النَّحو والصَّرف والبلاغة وصحيح البخاري، وتجريد الزبيدي في الحديث (أي التجريد الصَّريح لأحاديث الجامع الصحيح وهو مختصر البخاري)، كما قرأ عليه المقولات العشر في المنطق، ولازم الشيخ عبد الرؤوف إلى حين وفاته، فاستفاد منه كثيرًا. تولَّى القضاء في المحكمة الكبرى في المدينة المنوَّرة حوالي سنة ١٣٧٩هـ، وأُحِيلَ على التقاعُد حوالي سنة ١٤٠٠هـ، فكانت مُدَّة عمله في القضاء عشرين سنة وعِدَّة أشهر[١].

دروسه في المسجد النبوي الشريف: كان الشيخ أحد فقهاء وعلماء المدينة المنورة، وقد كانت له دروس في الحرم النبوي.

وفاته: وقد توفي الشيخ عبد المعين بن محمد بن عطية الله أبو ذراع الحازمي في ليلة الجمعه بتاريخ ٦/ ٩/ ١٤٣٠ هـ، في مدينة جدة وصُلّي عليه بعد صلاة الجمعه في الحرم النبوي بالمدينة المنوره ودفن في بقيع الغرقد[٢].

---

(١) http://www.harb-tribe.org/vb/showthread.php?t=4350

(٢) نقلًا عن موقع: http://www.9dmd.com/vb/showthread.php?t=7708 .

.www.al-madinah.org/madina/sections.php?sid=15343

الشيخ عبد المعين بن محمد إكرام كرم (وُلد سنة ١٣٩٦هـ):

هو الشيخ الدكتور[١] عبد المعين بن محمد إكرام كرم وُلد في المدينة المنورة في ١٥/ ٧/ ١٣٩٦هـ، درس المراحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة، تخرج من الثانوية عام ١٤١٤هـ حيث حصل المركز الأول على مستوى المدينة المنورة وحاز على جائزة المدينة المنورة في عامها الأول ثم التحق بكلية الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع المدينة المنورة حصل على المركز الأول في جميع المستويات، فحاز على جائزة المدينة المنورة مرة أخرى عند التخرج سنة ١٤٢٠هـ، ثم التحق بكلية الدراسات الإسلامية قسم الفقه المقارن بجامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن، وحصل على درجة الماجستير عام١٤٢٦هـ.

حفظ القرآن الكريم بنفسه بالبيت والمدرسة ، أكمل حفظ القرآن الكريم وعمره ثلاثة عشر عامًا تقريبًا وتقدم للاختبار في جمعيةتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة عام ١٤١٢هـ وحصل على المركز الأول، كما شارك في مسابقة النادي الأدبي بالمدينة المنورة في نفس السنة، وفي التي تليها في الفرع الأول مع التفسير، وحصل على المركز الأول، في سنة ١٤١٥هـ عُيّن مدرسًا بمسجد الأمير عبد الله بن سعد السديري لتحفيظ القرآن الكريم، وظل مُدرساً مدة سبع سنوات، خلال تلك الفترة قام بالتدريس في الدورات المنعقدة في المسجد، في التجويد وعلوم القرآن والقراءات.

---

(١) الشيخ الدكتور عبد المعين بن محمد إكرام كرم : حصل على درجة الدكتوراه في الفقه المقارن بنهاية سنة ١٤٣٣هـ.

وفي ١٥/ ٤/ ١٤٢٢هـ عُيّن مُوجهًا في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة وهو مدرس بدارالحديث المدنية منذ ٤/ ٦/ ١٤٢١هـ.

شارك في التدريس في دورات إعداد المعلمين بالجمعية، ويقرأ ويعلم القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف.

شيوخه: ١-الشيخ خالد محمد الحافظ. ٢-الشيخ محمد أحمد معبد. ٣-الشيخ سيد لاشين أبوالفرح. ٤-الشيخ محمد صديق الميمني. ٥-الشيخ أسامة ياسين حجازي. ٦-الشيخ/ عبد الحكيم خاطر. ٧-الأستاذ الدكتور أحمد محمد الخراط. ٨-الشيخ أحمد إسماعيل مكتي .

تلاميذه: ١- حسن محمد سالم. ٢- عمر يحيى عبد الهادي. ٣- محمد عثمان مصطفى إمام. ٤- عبد الكبير عبد الودود دولت. ٥- سيد يوسف عبد القادر[١].. وغيرهم .

مؤلفاته: ١-الأحكام الفقهية المتعلقة بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ. ٢- الدرس البلاغي في سورة الكوثر. ٣- موقف النحاة من القراءات القرآنية. ٤- العقيدة الإسلامية والشريعة في المنظور العلماني ونقده. ٥- حقيقة الاختلاف وآدابه[٢]. أطال الله في عمر الشيخ وأحسن عمله وخاتمته.

---

(١) ٦- أحمد تشاري قل رحيم. ٧- مسعود بشير أحمد. ٨- أحمد حنيف. ٩- مرضي الزهراني. ١٠- حنّان عثمان ناصر. ذكر الشيخ رحمه الله ما يزيد على واحد وعشرين تلميذاً يمكن الرجوع إلى اسمائهم في نفس المرجع.

(٢) ٦- القضاء بقرائن الأحوال. ٧- التوكل على الله وبذل الأسباب . ٨- التدريس في الحلقات القرآنية { بحث }. ٩- معالجة المشكلات في الحلقات القرآنية {بحث}. ١٠- من الأحكام الفقهية المتعلقة بالحلقات القرآنية. إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم (٦٦)، ص ٢٨٠-٢٨٤. انظر كذلك : موقع قراء طيبة. http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=7681

الشيخ عبد الوهاب محمد زمان (وُلد سنة ١٣٧٠هـ) : اللوحة رقم (١٢٥)[1]

وُلد الشيخ عبد الوهاب محمد زمان بالمدينة المنورة عام ١٣٧٠هـ ، في أسرة متواضعة ليس لديها قدر كبير في مجال العلم، ولكنها اهتمت به ورَبَّت أبنائها عليه، ألحقه والده منذ نعومة أظفاره بكتاتيب التعليم وحِلَق القرآن الكريم.

بدأ تعليمه النظامي في مدرسة العلوم الشرعية، ثم مدرسة القراءات الابتدائية، وتخرج من متوسطة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم التحق بمعهد إعداد المعلمين، حيث تخرج منه عام١٣٩٢هـ، وبدأ بعدها حياته العملية. ثم أكمل تعليمه الجامعي انتسابًا في كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز، قسم التاريخ ، وحصل على الدبلوم التربوي العالي من كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، ومنها أيضًا حصل على درجة الماجستير في التربية قسم التخطيط والإدارة التعليمية عام ١٤١٠هـ.

شيوخه في القرآن الكريم:

بدأ حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ عبد الغفور عبد الصمد وهو أحد مشايخ القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف بمتابعة ومساندة في التسميع المنزلي من قبل والده وشقيقه الأكبر إسحاق محمد زمان أمد الله في عمره.

---

(١) إهداء الشيخ عبد الوهاب محمد زمان ، أمد الله في عمره ، ورحم الله والديه.

اللوحة رقم (١٢٦)[1]

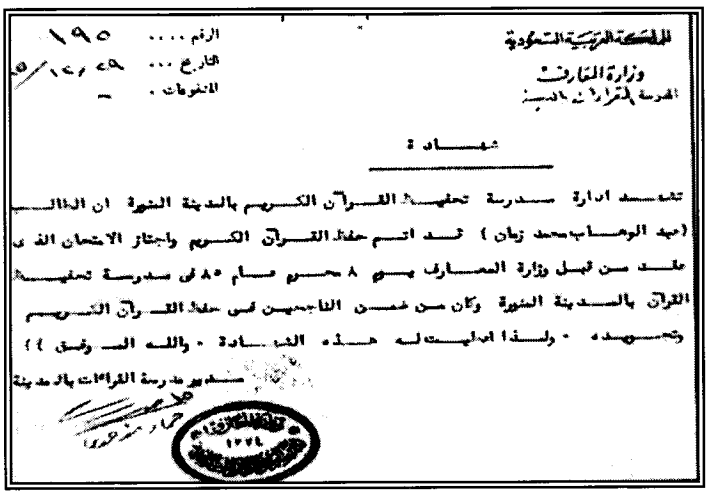
المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
المدرسة [illegible]

الرقم ... ١٩٥
التاريخ ... ١٣٩٥/١٢/٢٩
المرفقات ...

شهـــادة

تشهد ادارة مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة ان الطالب (عبد الوهاب محمد زيان) قد اتم حفظ القرآن الكريم واجتاز الامتحان الذي عقد من قبل وزارة المعارف يوم ٨ محرم عام ٨٥ في مدرسة تحفيظ القرآن بالمدينة المنورة وكان من ضمن الناجحين في حفظ القرآن الكريم وتجويده. ولهذا اعطيت له هذه الشهادة. والله الموفق

مدير مدرسة القراءات بالمدينة

بعد حفظ نحو ثلاثة وعشرين جزءًا، ولظروف سفر شيخه عبد الغفور إلى مكة المكرمة وبقائه هناك فترة طويلة، ألحقه والده بمدرسة الشيخ قارئ عباس بالشونه، حيث أتم هناك وعلى يد الشيخ قارئ إسلام أحمد ما تبقى له من أجزاء، قرأ بعد ذلك على بعض المشايخ مثل الشيخ إبراهيم البيجاوي، والشيخ أحمد بله، وغيرهم، لتثبيت الحفظ وإتقانه.

شارك الشيخ عبد الوهاب مع شقيقه الشيخ إسحاق والشيخ عبد الرحمن محمد حسين أبو العلا في صلاة التراويح بالمسجد النبوي الشريف التي كانت تقام بعد فراغ إمام الحرم منها من قِبَل معظم الحفاظ في ذلك الزمن، من أوائل الثمانينات الهجرية في القرن الماضي إلى حوالي عام ١٤٠٧هـ.

(١) شهادة إتمام حفظ القرآن الكريم واجتياز الامتحان من مدرسة القراءات بالمدينة المنورة عام ١٣٩٥هـ.

اللوحة رقم (١٢٧)[1]

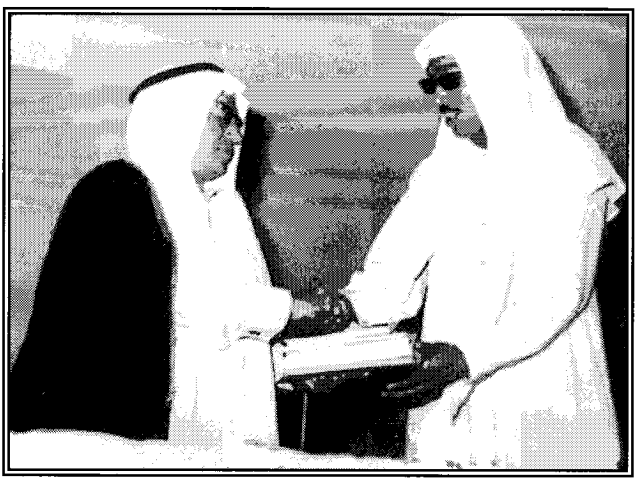

قرأ القرآن الكريم على الشيخ سيد لاشين أبو الفرح وأخذ منه الإجازة في ذلك. اهتم بتعلّم وتعليم القرآن الكريم في معظم حياته العملية وخاصة بعد حصوله على إجازة التعليم والإقراء، حيث بدأ مشاركة الشيخ عبد الناصر يوسف سلطان بالتدريس تصحيحًا في حلقة القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف من ١٤١٣/٠٢/٢٢هـ وحتى الآن. كما يجلس للإقراء بالمسجد النبوي الشريف بعد ذلك.

حياته العملية: بدأ حياته العملية بالمرحلة الابتدائية عام ١٣٩٢هـ ثم انتقل معلمًا وإداريًا بالمرحلة المتوسطة والثانوية ، حتى تولى إدارة مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث.

---

(١) الشيخ الأستاذ عبد العزيز محمد الربيع مدير تعليم منطقة المدينة المنورة يكرم الشيخ الأستاذ عبد الوهاب زمان.[صورة إجازة معلم القرآن الكريم بالمسجد النبوي النبوي الشريف الشيخ عبد الوهاب محمد زمان، للطالب: علاء بن يوسف عبد الله الغامدي، الذي أتم حفظ وتلاوة القرآن الكريم، أمد الله في عُمر الشيخ وطالبه وحفظهما الله ونفع بهما وبعلمهما]..ملخص السيرة الذاتية والصور، نقلاً بتصرف عن كُتيب: حامد القايدي، عبد الله السحيمي وآخرين: عبد الوهاب زمان: "**سيرة لم تكتمل**".

اللوحة رقم (١٢٨)[1]

صورة عن إجازة الشيخ عبد الوهاب محمد زمان

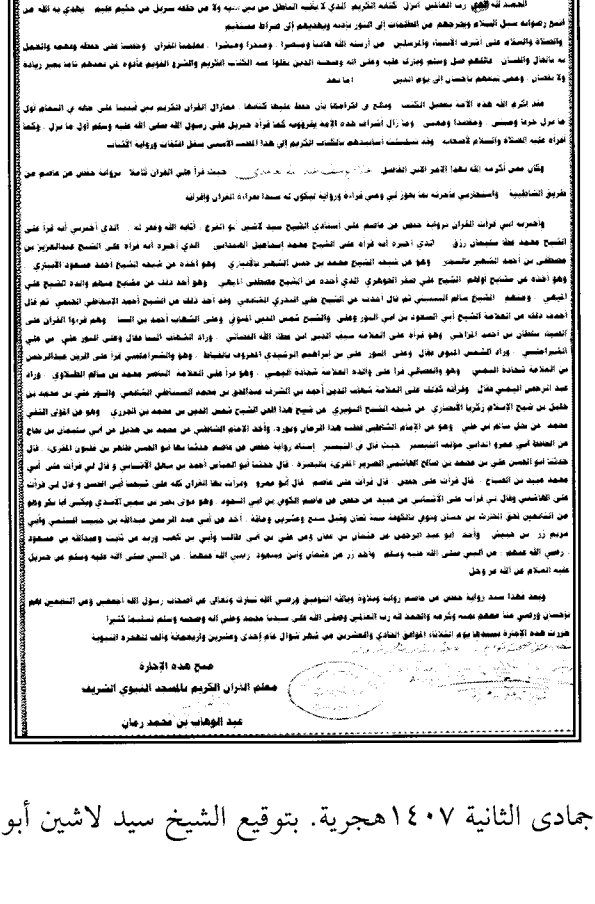

اللوحة رقم (١٢٩)

إجازة الشيخ عبد الوهاب محمد زمان لعلاء يوسف الغامدي.

وبعد ازدياد أعداد لطلاب في المرحلة الابتدائية اقتصر عمله على المرحلتين: متوسطة الإمام نافع الليثي، وثانوية

---

(١) [ملاحظة: تم تأريخ هذه الإجازة في٢/ جمادى الثانية ١٤٠٧هجرية. بتوقيع الشيخ سيد لاشين أبو الفرح].

الإمام عاصم بن أبي النجود، لمدة ثمانية عشر عامًا، وانفصلت مدرسة أُبي بن كعب الابتدائية، إدارة منفصلة. بعد مضي ثمانية عشر عامًا، في إدارة مدارس تحفيظ القرآن الكريم، انتقل للعمل بالإدارة العامة للتربية والتعليم مشرفًا تربويًا، ثم رئيسًا لقسم الإدارة المدرسية. عمل عضوًا عاملًا في مجلس إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة ومشرفًا تعليميًا بها لدورة واحدة.

كما تعاون مع التليفزيون السعودي في إعداد وتقديم برنامج ناشئ في رحاب القرآن الكريم من المدينة المنورة لمدة سبع سنوات، وبعض الندوات الإذاعية ذات الصلة. كما عمل عضوًا وأمينًا للمجلس التعليمي الخاص بتعليم القرآن الكريم، بمنطقة المدينة المنورة التعلمية لعدة دورات.

التقاعد: تقاعد من العمل الرسمي في ٠٩/ ٠٢/ ١٤٢٨هـ ، عمل بعد التقاعد مشرفًا لمدرسة دار القرآن الكريم المدنية (وقف المعلم محمد عوض بن لادن) وهي مدرسة خيرية، تضم عددًا كبيرًا من الحلقات لتحفيظ القرآن الكريم في الفترتين الصباحية والمسائية، إضافة إلى الاستمرار في الإقراء وتعليم القرآن الكريم، بالمسجد النبوي الشريف. نسأل الله الأجر والمثوبة للجميع ولشيخنا حفظه الله وأمد في حياته ورحم الله والديه[١].

الشيخ عبد الوهاب أبو خضير (شهد سنة ١٢٦٥هـ) .

المُدَرّس بالمسجد النبوي الشريف، وهو أخو الشيخ عبد الحي أبو خضير ، رحمهما الله تعالى[٢].

---

(١) السيرة الذاتية إعداد وتقديم الشيخ عبد الوها بن محمد زمان ، أمد الله في عمره ، ورحم الله والدية.

(٢) http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=21912&page=2#p150562.

الشيخ عبد الهادي بن عبد الرحمن العطوي (وُلد سنة ١٣٨١هـ):

هو الشيخ عبد الهادي بن عبد الرحمن بن حمد بن محمد بن حبيب العطوي، وُلد ببلدة عليم ، مركز أبي حمادة ، محافظ الشرقية ، بمصر ، في ٢٣/ ١/ ١٣٨١هـ الموافق ٦/ ٧/ ١٩٦١م.

حياته العلمية: ألحقه والده بكُتّاب القرية ، فحفظ بعض الأجزاء الأخيرة من القرآن الكريم، توفي والده عام ١٣٨٧هـ، وكان عُمر المترجم سبع سنوات تقريبًا، وبوفاة والده ترك الكُتّاب للظروف العائلية، وعندما بلغ عمره ستة عشر عامًا، عاوده الحنين للقرآن الكريم ، فالتحق بإحدى الحلقات القرآنية في بلدته ، وكان آنذاك يدرس في المرحلة الثانوية ، وبعدما تخرّج ، التحق بالقوات المسلحة المصرية لقضاء فترة التجنيد، وهي سنتان كاملتان ، خلالها حفظ نصف القرآن الكرين تقريبًا من خلال سماعه لبرنامج إذاعي لحفظ القرآن الكريم ، للشيخ محمود خليل الحصري، في إذاعة القرآن الكريم المصرية .

أعماله : وفي عام ١٤٠٤هـ ، سافر إلى الأردن للعمل في وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ، بعد إجراء اختبار في تجويد القرآن الكريم، والفقه والسيرة والتفسير، حيث عُيّن إمامًا وخطيبًا بقرية "مَدْيَنْ" التابعة لمحافظة الكرك ، جنوب الأردن ، وقد باشر ذلك في ١٦/ ١١/ ١٤٠٤هـ وظَلّ كذلك حتى شهر ربيع الأول عام ١٤١٢هـ . وكان يقوم مع الإمامة والخطابة بالتدريس في مسجد مَدْيَن، وإلقاء الدروس

الشريف أنس يعقوب كتبي ، أعلام من أرض النبوية ، ٢: ١٢١. ولم نجد في كتاب سِيَرِ آل أبو خضير (٤٧-٥١، و ٧٥-٧٦. ما يشير إلى أنه دَرَّس في المسجد النبوي الشريف . .

في بعض مساجد المحافظة، وكذلك في المراكز الثقافية الرجالية والنسائية بالكرك، إضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم، في مكتب التحفيظ بمسجد مَدْيَن التابع للجنة رعاية شؤون المساجد، وفي عام ١٤٠٩هـ، أكمل حفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، من وزارة الأوقاف الأردنية ، في دورة أقامتهاالوزارة مدة سنة كاملة، ثم حصل على الإجازة أيضًا من اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد بالأردن في العاصمة عمان، بعد إجراء اختبارات نظرية وعملية .

وفي عام ١٤١٢هـ، عاد إلى مصر بطلب من والدته، فقام بفتح مكتب لتحفيظ القرآن الكريم ببلدته بترخيص من الأزهر، وجلس لتحفيظ القرآن الكريم، والتحق بمعهد القراءات بالزقازيق ، التابع للأزهر، وحصل فيه على إجازة التجويد عام ١٤١٤هـ، ثم التحق بعالية القراءات بالمعهد نفسه، وفي العام الثاني من دراسة القراءات العشر الصغرى ، اضطر لترك الدراسة ، للتعاقد مع جميعة تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة ، بعد إذن والدته له ، فباشر تدرسيه في حلقات الجمعية من شهر ذي الحجة عام ١٤١٦- ١٤٢١هـ، حيث تم اختياره موجهًا فنيًا بالجمعية نفسها ، وقد شارك منذ ذلك الوقت في برنامج الإدارة، من الاختبارات، وإقامة دورات المعلمين، وعضوية بعض اللجان في المسابقة القائمة بالمدينة المنورة، كما جلس إلى مقرئ إدارة الجمعية الكبير الشيخ أحمد إسماعيل، وتلقى منه القراءات وغيرها .

التدريس بالمسجد النبوي الشريف: قام بتدريس القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف من عام ١٤٢٣هـ ، ومنح تصريحًا بذلك عام ١٤٢٦هـ، من شؤون التدريس

بالمسجد النبوي الشريف، أمام كرسي الشيخ أبي بكر الجزائري ، في الجهة الغربية من التوسعة السعودية الثانية .

شيوخه: ١- الشيخ أحمد إسماعيل مكتي. ٢- الشيخ عبد الحكيم عبد السلام خاطر. ٣- الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش. ٤- الشيخ محمد عبد الله الحاجي. ٥- الشيخ إبراهيم الأخضر. ٦- الشيخ محمد معبد.

تلاميذه: ١- يوسف خالد السحيمي . ٢- سعود عوض العوفي . ٣- أحمد خلف الحسيني. ٤- باسم صالح. ٥- بدر علي الردادي . أطال الله في عمره، وأحسَن عمله وخاتمته، انه سميع مجيب[١].

عبيد الله بن عطا بن محمد الأفغاني، وكنيته : أبو محمد (١٣٥١ - ١٤٣٢هـ)

اللوحة رقم (١٣٠)[٢]

هو: عبيد الله بن عطا بن محمد، أفغاني الأصل، سعودي الجنسية.. وُلد في أفغانستان، بمنطقة كوهستان، محافظة تكاب، شمال كابل بمرحلتين من مقاطعة بروان، عام ١٣٥١هـ.

---

(١) ٦- محمد السيد عوض السيد . ٧- محمود بدير . ٨- محمود محمد إبراهيم . كلهم قرؤوا عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من الشاطبية . إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم ٦٧ ، ص ٢٨٥-٢٨٨.

(٢) اللوحة وللمزيد عن السيرة الذاتية للشيخ عبيد بن عطا الله الأفغاني، انظر المراجع والمواقع التالية http://www.kulalsalafiyeen.com/vb/showthread.php?p=152979. انظر: إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم (٧٠) ، ص ٢٩٧-٣٠١. http://www.aldiwan.org/news-action-show-id-5245.htm

حياته العلمية: عندما بلغ العاشرة من عمره حُبِّب إليه طلب العلم، فقرأ القرآن الكريم وتلقّى التجويد وبعض الروايات، ومبادئ علم النقد والصرف والنحو، وبعض رسائل المنطق ، مثل رسالة " إيساغوجي: و "بديع الزمان " وغيرها، ثم ارتحل إلى باكستان وواصل دراسته في العلوم المذكورة. وظل في الباكستان إلى عام ١٣٧٣هـ. ثم ارتحل إلى الديار المقدسة، وذلك عن طريق بلاد اليمن، فنزل في صامطة مقاطعة جيزان عام ١٣٧٤هـ، وهناك جلس إلى علمائها أثناء إقامته، ثم ارتحل إلى مكة المكرمة واستقر بها، فجلس إلى علمائها يحضر دروسهم العلمية من حلقة إلى حلقة.

ثم ارتحل إلى المدينة المنورة، وحضر دروس الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في التفسير بالمسجد النبوي الشريف. ثم ارتحل إلى مدينة الرياض، وحضر هناك الحلقات العلمية مثل "شرح العقيدة الطحاوية" وكتاب "فتح المجيد شرح كتاب التوحيد" و"التفسير الطبري"، ثم عاد إلى مكة المكرمة، واستقر بها. وفي عام ١٣٩٠هـ ارتحل إلى المدينة المنورة، واستقر بها، وعُيّن مُدرساً للقرآن الكريم في كلية الدعوة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وإماماً في مسجد الخضر بالحرة الغربية، ثم في مسجد أبي بكر الصديّق، كما قام بتدريس القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف، وفي مسجده الذي يؤم الناس فيه.

شيوخه: ١- الشيخ أبو النصر بن كداي البرناوي. ٢- الشيخ عبد الله القرعاوي. ٣- الشيخ حافظ مكي. ٤- الشيخ حسن المشاط. ٥- علوي مالكي[1].

---

(١) ٦- الشيخ محمد أمين كتبي. ٧- الشيخ العربي. ٨- الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي. ٩- الشيخ محمد بن إبراهم آل الشيخ ، مفتي الديار السعودية في وقته. ١٠- الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل.

التحاقه بالتدريس بجامعة الإمام: وبعد ذلك تم له الالتحاق عام ١٣٩٦هـ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية معلماً للقرآن الكريم في المعهد العلمي في أبها بطلب من مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (آنذاك) الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، وأمضى في المعهد العلمي اثنتي عشرة سنة ثم انتقل إلى كلية الشريعة عام ١٤٠٨هـ فبقي فيها معلماً للقرآن الكريم إلى سنة ١٤١٤هـ إذ طلب الانتقال من أبها إلى المدينة المنورة .

انتقاله إلى المدينة المنورة: وهكذا استمر الشيخ في عمله الرسمي بالجامعة وقيامه بجميع هذه المهمات طيلة مقامه في أبها. وبعد أن أحس بكبر سنه وضعف قواه عاوده الحنين والشوق إلى المجاورة بأحد الحرمين، فأراد أن يختم حياته في المدينة المنورة لشرفها ولفضل الإقامة فيها، فطلب الانتقال لفرع جامعة الإمام معلمًا للقرآن الكريم في كلية الدعوة والإعلام. فكان أن ودع الشيخ عبيدالله الأفغاني أبها.

وفاته : توفي الشيخ عبيد الله رحمه الله بالمدينة المنورة عام ١٤٣٢هـ[١].

الشيخ عثمان بن عبد السلام بن أبي بكر الداغستاني الحنفي (١٢٦٩-١٣٢٥هـ)

تعليم الشيخ الداغستاني: تربى الشيخ عثمان في بيت علم، تحت يد والده، فما لبث أن نطق الحرف حتى حفظ القرآن الكريم وجوَّده، وظهرت عليه علامات النجابة

---

(١) للمزيد عن السيرة الذاتية للشيخ عبيد بن عطا الله الأفغاني، انظر المراجع والمواقع التالية http://www.kulalsalafiyeen.com/vb/showthread.php?p=152979. انظر : إمتاع الفضلاء ، للبرماوي، رقم (٧٠) ، ص ٢٩٧-٣٠١. http://www.aldiwan.org/news-action-show-id-5245.htm

مبكرًا فأخذ يدرس العلم على والده، فدرس عليه كثيرًا من العلوم العربية والدينية حتى تمكن منها، ثم شمر عن ساعديه وبدأ يطوف بحلقات المسجد النبوي الشريف، فلازم حلقة العلامة المحدث الشيخ عبد الله المجددي الدهلوي، حيث أخذ عنه الفقه والنحو والتفسير والحديث وأصوله. ثم لازم العلامة الشيخ حبيب الرحمن الكاظمي وكان أستاذًا للعلوم السائدة في عصره، ثم التحق بحلقة العلامة الشيخ عبد القادر الطرابلسي الأول فطالب وطولب وجد واجتهد حتى أصبح بارعًا في العلوم النافعة، نابغة في الأدب نظمًا ونثرًا ورواية.

دروسه بالمسجد النبوي: لقد انصرف الشيخ الداغستاني يطلب العلم وهو يافع السن، فكان الطالب المجتهد الذي أحبه شيوخه فقربوه إليهم، وعندما تمكن من العلم، أمروه بالجلوس والتدريس بالمسجد النبوي الشريف، فهرع إليه طلاب العلم ومريديه، وقد درس كتب الفقه والحديث وبعضًا من كتب الأدب.

أدب الشيخ الداغستاني: كان الشيخ عثمان يعد في مقدمة أدباء المدينة، بل في الحجاز كله، وقد شهدت له المدينة تلك المواقف الخطابية الجميلة والرسائل العظيمة، والأشعار النفيسة في مدح حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضوان الله عليهم.

الإمامة والخطابة في المدينة: وقد باشر الشيخ عثمان الداغستاني الإمامة في المحراب النبوي عام ١٢٩٤ هـ، وفي هذا العام دخل أبناء الخطباء من أهل المدينة المحراب النبوي في احتفالات لا مثيل لها، وقد دخل المحراب في تلك السنة الشيخ مأمون بري والشيخ عارف بري، والشيخ إبراهيم الأسكوبي، والشيخ يحيى الدفتردار، وكان المحراب يتقبل

أبناء الخطباء من أهل المدينة في حفلات وولائم لا مثيل لها، تعد من أيام المدينة المنورة المشهودة، والمحراب يفتح لهؤلاء كل سبع سنوات يتناوب على الإمامة كل يوم شاب منهم بعد أن يؤدي الامتحان أمام لجنة من العلماء بحضرة شيخ الحرم وشيخ السادة مفتي[1] المدينة وقضاتها.وأعتقد أن آخر مرة فتح فيها المحراب كانت على عهد الأتراك سنة ١٣٢٩ هـ. أما المنبر فكان يُرقى إليه عند التأهل للإلقاء والعلم، ولم يحدد بزمان، غير أنه إذا تقدم شخص على آخر فإن ذلك يكون بحسب الأقدمية في العوائل أو الوجاهة أو المكانة العلمية أو التقدم في العمر.

الداغستاني مفتي المدينة: ولمكانة الشيخ العلمية وتوسعه في المذاهب الأربعة، فقد صدر الفرمان السلطاني العثماني بتعيينه مفتيًا للمذهب الحنفي من عام ١٣٠٣هـ إلى عام ١٣١٩ هـ.

مؤلفات الداغستاني: ١- مجلدان في الفتاوى.٢- "سر الحرف". ٣- شرح لطيف على مسند الإمام أحمد بن حنبل.

مكتبة آل الداغستاني: لقد عني الشيخ عثمان بمؤلفات آبائه، جمعها ورتبها وأتم نواقصها وجلدها، وقد توارثت هذه العائلة المكتبة من شخص لآخر، وكل منهم يحافظ عليها خير محافظة، وتعد المكتبة من أهم المكتبات الخاصة في المدينة المنورة، وهي موجودة إلى الآن لدى آل الداغستاني من هذه الأسرة.

وفاة الشيخ الداغستاني: بعد حياة مليئة بالأعمال الصالحة أصيب الشيخ عثمان بوعكة صحية أقعدته في داره فترة وجيزة حتى وافته المنية في الرابع من شهر شوال سنة

---

(١) هكذا في الأصل ، ولعلها ، شيخ: مفتوا، المفتين ، شيخ فتاوي .

١٣٢٥ هـ تغشاه الله برحمته الواسعة ورحم آباءه وأجداده جزاء ما قدموا في رفعة هذا الدين الحنيف.. إنه سميع مجيب[١].

الشيخ عثمان بن صالح فلاته (وُلد سنة ١٣٧٩ هـ):

الشيخ عثمان بن صالح فلاته، القاسم الشرعي بمنطقة المدينة المنورة، ومدرّس علم الفرائض والميراث بالمسجد النبوي الشريف.

وُلدتُ في المدينة المنورة في ١٣٧٩/١٠/١هـ.

تعليمي: لم أكمل دراستي النظامية، واكتفيت بالثانوية العامة لظروف خاصة، توجهت للدروس في المسجد النبوي الشريف على عدد من الشيوخ الأفاضل، دَرَسْت عليهم الفقه والحديث والعقيدة والنحو والتفسير.

مشايخي: أذكر منهم: ١- الشيخ عطية بن محمد سالم. ٢- الشيخ عمر بن محمد فلاته. ٣- الشيخ عبد المحسن العباد. ٤- عمر بن حسن فلاته. ٥- الشيخ محمد أمان. ٦- الشيخ علي سنان. ٧- الشيخ عبد القادر شيبة الحمد.

وأما علم الفرائض الذي تخصصت فيه درسته على الشيوخ الأفاضل: ١- الشيخ علي أنديجاني. ٢- والشيخ عمر بن حسان فلاته. ٣- الشيخ أحمد التيجي. ٤- الشيخ عبد الصمد الكاتب. ٥- وتابعت الشيخ محمد بن صالح العثيمين، شرح منظومة البرهانية دروس مسجلة.

---

(١) نقلاً عن طيبة نت http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2655 . انظر: أعلام من أرض النبوة : أنس يعقوب كتبي ج٢ ص ١٣٣-١٣٦. انظر كذلك : عبد السلام هاشم حافظ ، المدينة المنورة في التاريخ، ص ١٦٨. http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459 ، رقم (١١٣) .

أعمالي: ١- حققت مخطوطة في الفرائض: "دُرة الفارض في علم الفرائض"، للعلامة عبد الباقي بن محمد صالح الشعاب، من علماء المدينة المنورة، عاش في القرن الثاني عشر (١٢٠٦هـ) متخصص في علم الفرائض. ٢- لي رسالة في الفرائض سميتها: "حل المسائل المشهورة بالقيراط لوضع النقاط"، وفيها جمعت ثلاثين مسألة ملقبة ويسميها بعض الفرضيين بالمشهورة، وربتها بحسب الحروف الهجائية، وهي المسائل التي تكون غريبة، أو حلها يخالف الأصل، أو يكون فيها لغز، أو يتفرد بها أحد الصحابة أو التابعين، أو تكون فيها قصة عمد الفرضيون بتسمية هذه المسائل بأسماء تتناسب بمضمونها. مثل: العُمرية والحُمزية وعَقرب تحت طُوبة، وأذكر أركانها، وسبب تسميتها والخلاف إن وجد مع الترجيح، وأحلها بالحساب والقيراط. وهي عادة ما تكون متناثرة في أبواب وكتب الفرائض كل في الباب الذي يشملها. ٣- ويلي هذه الرسالة، رسالة أخرى سميتها: "المنهج المتبع في المسائل بالنسب الأربع"، وهي تتعلق بحساب المواريث وليس بفقه، وكان مرجعي الرئيس كتاب القريب المجيب للعلامة الشنشوري شيخ الفرضيين. وبالله التوفيق[1].

(١) كتبه ابنه الشيخ عثمان بونس فلاته. مناولة فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن حسن فلاته، أمد الله في عمره، بتاريخ: ٣٠/ ٨/ ١٤٣٦هـ.

الشيخ عثمان محمد بن عمر بن علي لادن الفلاتي (وُلد سنة ١٣١٠-٢٤/ ٩/ ١٣٧٣هـ)[١]:

اللوحة رقم (١٣١)[٢]

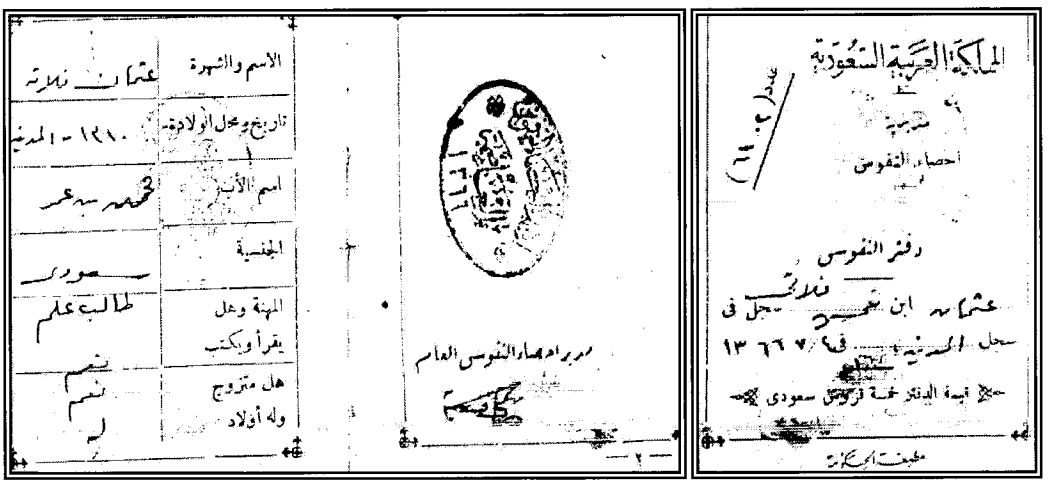

وُلد سنة١٣١٠هـ في المدينة المنورة[٣]، كان الشيخ عثمان يعلّم الناس القرآن الكريم والتفسير في بلده وقبل هجرته إلى الحجاز ، فهو عالم قبل قدومه إلى مكة المكرمة مع والـده وأسرتـه، ودَرَس وتعـلم وحفظ القرآن الـكريم عـلى شيخه ووالـد زوجته، أبو

بكر محمد فلاته، عاش مع والده محمد عمر فلاته بمكة المكرمة، ومع أخويه بكر محمد فلاته الملقب باسِمْبُو، وعبد الله محمد فلاته، وتوفي والده بمكة المكرمة ودفن بها،أما

---

(١) ذكر تاريخ الميلاد وفق ما أثبتناه وماجاء بحفيظة التابعية(النفوس) في سنة ١٣١٠هـ . بينما ذكر في شهادة مدرسة العلوم الشرعية في عام ١٣٠٧هـ.

(٢) اللوحة إهداء حفيده، الأستاذ أمين فلاته ، بتاريخ ٢٣/ ٨/ ١٤٣٥هـ.

(٣) أثبت تاريخ الولادة بموجب ما جاء في حفيظة النفوس التالي صورتها ، وقد جاء تاريخ الميلاد في سنة ١٣٠٧هـ، وفق صورة الشهادة مدرسة العلوم الشرعية المرفق صورتها كذلك.

أخوه بكر فقد توفي في المدينة المنوّرة، وأخوه الأصغر في مدينة جدة، بعد وفاة والده اشتاقت نفسه للمدينة المنورة، وقرر السفر مع زوجته وأولاده رغم صعوبة السفر وإنعدام الأمن في ذلك الزمان وقلة المال، إلا أنه شد الحيل ووصل لبُغيته بعد عناء وتعب ومعه أهلهوأولاده فقط.

اللوحة رقم (١٣٢)[1]

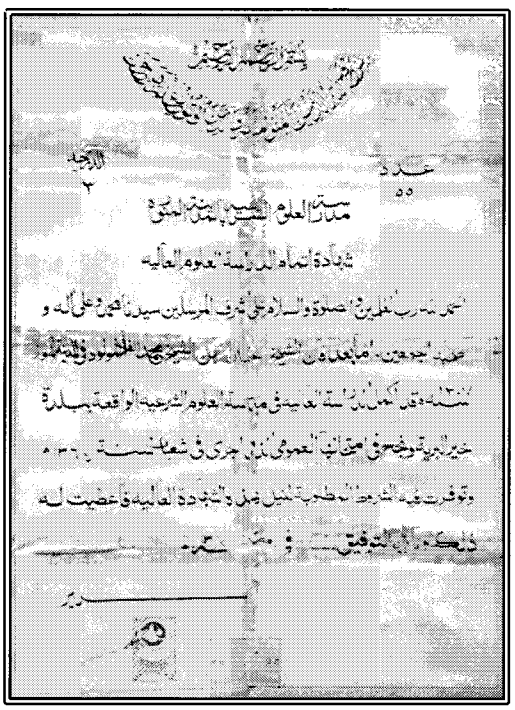

ودخل المدينة سالمًا بفضل الله وتوفيقه، سكن بدار قريبة من بُستان الصافية بحوش النورة بمنطقة العوالي ، كان ذلك بالتقريب عام ١٣٤٥هـ .بعد استقراره في المدينة المنوّرة. رغب الشيخ في طلب العلم، ودَرَسَ على بعض علماء المدينة المنوّرة بالمسجد النبوي الشريف، دخل دار الحديث الأهلية ودرس على بعض مشايخها، وانتظم رسميًا في مدرسة العلوم الشرعية، وانضم إلى القسم العالي منها ، وحصل على شهادتها العالية عام ١٣٦٤هـ.

تدريسه في المسجد النبوي الشريف: دَرّس التفسير والحديث معظم الأوقات، وله حلقات بعد الظهر خلف المكبرية، وحلقة أخرى بعد العصر قرب باب الرحمة،

(١) الشهادة رقم (٥٥) وتاريخها : في شهر رمضان سنة ١٣٦٤هـ.

وعُيّن مُدرسًا بالمدرسة السلفية ومقرها باب المجيدي، أمام مدرسة دار الأيتام الخيرية.

من طلابه: الشيخ محمد أيا، ومحمد عثمان قاضي (قلادة-)، وأحمد علي فلاته، **ومن أصدقائه:** الشيخ محمد الحركان -وزير العدل السابق-، والشيخ صالح الزغيبي إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف، والشيخ عبد الواحد، عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والشيخ يوسف المصري صاحب بُستان العالية ووالد الأستاذ علي يوسف ، والشيخ عبد الله الخربوش، إمام المسجد النبوي الشريف وموجه التربية الإسلامية بإدارة التربية التعليم بالمدينة المنوّرة.

أولاده: ١- إبراهيم عثمان فلاته : ٢- صالح عثمان . ٣- أمين عثمان . ٤-أحمد عثمان، وللشيخ عثمان أخوين توفيا رحمهما الله ، ورحم الله المتوفين وأطال عمر الباقين.

وفاته : توفي يوم الأربعاء ٢٤/ رمضان/ ١٣٧٣هـ - الساعة الواحدة صباحًا -حسب التوقيت الغروبي-، ودُفن في بقيع الغرقد ، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. كان من زملائه الشيخ علي بن عمر قرمه فلاته[1].

---

(١) أعد السيرة الذاتية، وقد صورة الشهادة الأخ الأستاذ أمين عثمان محمد فلاته، بتاريخ ١٩/ ١٢/ ١٤٣٢هـ، أمد الله في عمره .

الشيخ عطية محمد سالم (١٣٤٦-١٤٢٠هـ): **اللوحة رقم (١٣٣)**[١]

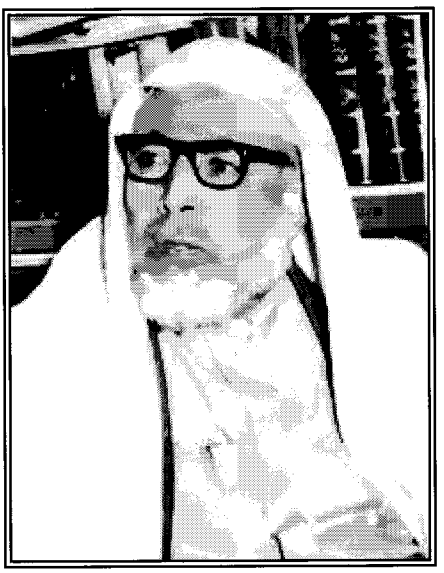

هو فضيلة الشيخ العلامة عطية بن محمد بن سالم، وُلد عام ١٣٤٦هـ - ١٩٢٥م، بقرية المهدية، إحدى قرى محافظة الشرقية، بمصر. وكانت بدايته كأبناء الريف في كتاتيب القرية. انتقل بعدها إلى المدرسة الأولية، وكانت مدة الدراسة بها خمس سنوات. واصل دراسته الدينية بعد مجيئه إلى المدينة النبوية عام ١٣٦٤هـ ـ في حلقات المسجد النبوي الشريف، فدرس فيها: موطأ الإمام مالك، نيل الأوطار، سبل السلام، رياض الصالحين، البيقونية[٢] في مصطلح الحديث. وكلها على فضيلة الشيخ: عبدالرحمن الافريقي- رحمه الله – وذلك حتى عام ١٣٧٠ هـ وبعدها: الرحبية في علم الفرائض. الآجرومية في النحو،وهذه على فضيلة الشيخ حماد الأنصاري -رحمه الله- وبعدها: شرح منتهى الإرادات. صحيح البخاري، على فضيلة الشيخ محمد بن تركي - رحمه الله- بالإضافة إلى دروس الشيخ محمد الحركان في صحيح البخاري، والشيخ عمار في سنن أبي داود، والشيخ العرنوس، والشيخ أحمد يا سين الخياري، والشيخ محمد الأمين.

---

(١) نقلًا عن موقع أحمد الشقيري:

.http://www.facebook.com/AhmadAlShugairi/posts/159026764158467

(٢) **المنظومة البيقونية** هو متن في مصطلح الحديث، لعمر بن محمد بن فتوح البيقوني الدمشقي الشافعي المتوفى نحو ١٠٨٠ هـ، انظر : **البيقونية**/http://ar.wikipedia.org/wiki

وفي عام ١٣٧٠ هـ افتتحت المعاهد العلمية والكليات فانتقل الشيخ إلى الرياض حيث التحق بالمعهد العلمي الثانوي ثم كلية الشريعة وكلية اللغة العربية حيث حصل على الشهادتين من كلتا الكليتين معًا في سنة التخرج. وفي هذه الفترة توطدت علاقة الشيخ بعلماء هذا العصر، ومنهم الشيخ عبدالرزاق عفيفي والشيخ يوسف عمر رئيس البعثة الأزهرية، والشيخ الظواهري، وكيل الأزهر والأستاذ محمد سرحان، وإخوانه عبد اللطيف وعبد السلام والشيخ يوسف الضبع، والشيخ النمر الذي تولى وزارة الأوقاف في مصر والشيخ الهراس، وكان هؤلاء من علماء البعثة الأزهرية. أما من علماء المملكة : الشيخ عبدالعزيز بن باز . الشيخ عبدالعزيز بن رشيد، والشيخ عبدالرزاق حمزة ، وغيرهم . وفي هذه الفترة توطدت علاقة الشيخ بفضيلة الشيخ الوالد محمد الأمين الشنقيطي - رحمه الله - حيث صحبه طالبًا وتلميذًا في حلقاته وفي حلّه وترحاله، وأصبحت العلاقة علاقة الوالد بولده، والتلميذ بشيخه، حيث منَّ الله عليه بعد ذلك أن أكمل تفسير أضواء البيان بعد وفاة الشيخ الأمين - رحمه الله -.

أما المجال الوظيفي: فقد تدرج الشيخ في الحياة الوظيفية حيث كُلِّف بالتدريس في المعهد العلمي بالأحساء لمدة أربع سنوات، وذلك أثناء دراسته بكلية الشريعة وكلية اللغة، وكذلك كُلف بعد التخرج بالتدريس في معهد الرياض، ثم في الكليتين معًا، حيث كان يدرس بلوغ المرام في كلية الشريعة، والأدب في صدر الإسلام في كلية اللغة، وعلم الوضع فيهما معًا. وفي عام ١٣٨١هـ تم تشكيل مجلس خاص بقرار من فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي المملكة لوضع الترتيبات اللازمة، لافتتاح الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة من برامج ومناهج وإداريات، وكان هذا المجلس برئاسة

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز، وعضوية: الشيخ عبدالرزاق عفيفي، والشيخ مناع القطان، والأستاذ محمد العبودي، والشيخ عطية محمد سالم، ثم أُسندت إلى فضيلة المترجم عمادة شؤون التعليم بالجامعة الإسلامية، إضافةً إلى تدريس بداية المجتهد لابن رشد وأُصول الفقه عن الشيخ الأمين حال غيابه. انتقل الشيخ بعد ذلك على العمل بالقضاء بتكليف من سماحة المفتي، وكان رئيسًا للقضاء والمحاكم، وتدرج في مراتب القضاء حتى وصل إلى مرتبة قاضي تمييز، حيث أُحيل للتقاعد في ١٤١٤هـ.

التدريس بالمسجد النبوي الشريف: لما افتتحت الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، تم وضع كرسي باسم الجامعة بالمسجد النبوي، وكان يتناوب التدريس عليه كل من: فضيلة الشيخ محمد الأمين والشيخ عبد العزيزبن باز نائب رئيس الجامعة آنذاك. ولظروف صحية للشيخ محمد الأمين، حل محله الشيخ عبد القادر شيبة الحمد المدرس بالجامعة الإسلامية، ولكثرة أعمال وارتباطات الشيخ عبد العزيز بن باز، حل محله الشيخ عطية محمد سالم. ثم انتقل الشيخ عبد القادر شيبة الحمد إلى الرياض، وانفرد الشيخ عطية بالتدريس في كرسي الجامعة بالمسجد النبوي الشريف إلى أن لحق بالرفيق الأعلى رحمه الله، وقد شاركه في الفترة الأخيرة الشيخ علي الحذيفي إمام المسجد النبوي.

ومما درسه الشيخ في حلقته بالمسجد النبوي: موطأ الإمام مالك بن أنس مرتين، سُجلت الأخيرة على أشرطة كاسيت تعدت الـ٧٠٠ شريط موجودة بالمكتبة الصوتية، بالمسجدالنبوي الشريف. الأربعين النووية، وسجلت في أكثر من سبعين شريط كاسيت، شرح البيقونية في المصطلح، شرح الرحبية في الفرائض، شرح الورقات في

الأصول، دروس في التفسير (سورة الحجرات، أوائل البقرة، آيات من سورة آل عمران وغيرها). دروس من السيرة النبوية والغزوات. بلوغ المرام، البلاغة الواضحة. وجميع هذه الدروس مسجلة بالمكتبة الصوتية، بالمسجد النبوي الشريف. وللشيخ مشاركات في الإذاعة والتلفزيون والدوريات وندوات وأُمسيات النادي الأدبي بالمدينة النبوية.

وقد شارك الشيخ في عدد من المؤتمرات، منها :مؤتمر إعداد الدعاة بالجامعة الإسلامية. مؤتمر مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية بالرياض. مؤتمر مكافحة المخدرات بالجامعة الإسلامية. مؤتمر أهل الحديث في إسلام آباد بباكستان. المؤتمر الفقهي الإسلامي بماليزيا. مؤتمر الدعوة ببغداد (أثناء القتال مع إيران للمصالحة بينهما) أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مؤلفات الشيخ: ١- تتمة تفسير أضواء البيان لفضيلة الشيخ الوالد محمد الأمين الشنقيطي - من أول سورة الحشر إلى آخر سورة الناس (طبع عدة مرات مع الكتاب). ٢- تسهيل الوصول إلى علم الوصول (بالاشتراك). ٣- الأدب في صدر الإسلام (بالاشتراك) وكان مقررًا بجامعة الإمام والجامعة الإسلامية وترجم. ٤- تعريف عام بعموميات الإسلام، وكان مقرراً بالجامعة الإسلامية، وتُرْجِم إلى الإنجليزية. ٥- أصل الخطابة وأصولها، وكان مقررًا بالجامعة أيضًا[1].

---

(١)٦ - السؤال والجواب في كتاب الله، وأصله حلقات بالإذاعة ثم جُمعت وطبعت وقررت على طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز . ٧- وصايا الرسول ﷺ، وكان أيضاً حلقات بالإذاعة، وجمعت وطبعت وقررت على طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. ٨- في ظل عرش

وفاته: توفي رحمة الله عليه في المدينة المنورة يوم الاثنين ٦ ربيع الثاني ١٤٢٠هـ ودفن في البقيع[١]، تغمده الله بواسع فضله وكرمه.

الشيخ علوي بافقيه. داغستاني[٢].

الرحمن، وموضوعه حديث سبعة يظلهم الله . ٩- عمل أهل المدينة. تأصيل لحجة أهل المدينة عند الإمام مالك، رداً على كتاب محمد بن الحسن في نقده لعمل أهل المدينة ، المسمى: الحجة على أهل المدينة. ١٠- موقف الأمة من اختلاف الأئمة. وللشيخ رسائل وأبحاث بعضها تحت الطبع والبعض الآخر أوراق بحث في الندوات والمشاركات بالإضافة إلى الإشراف على العديد من الرسائل العلمية بالجامعة، وعضو لجان المناقشة للبعض الآخر. **ومن الكتب المهيأة للطبع:** من أعيان علماء الحرمين من عصر الصحابة إلى اليوم. بدر والبدريون. كما أن هناك موسوعات تحت الكتابة وهي: موسوعة المسجد النبوي. موسوعة الدماء. يتمتع المترجَم له بنشاط واسع وخاصة في مجال الإعلام ووسائله المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحافة ، حيث قدم الكثير من البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وأجريت معه المقابلات واللقاءات المختلفة، ونشر العديد من المقالات والرسائل في الصحف والمجلات، كما ألقى الكثير من المحاضرات في الجامعات والأندية والمؤسسات العلمية داخل المملكة وخارجها، وكان في جميع ما كتب وألّف وحاضر، واسع المعرفة جيد الأسلوب ، ملماً بالموضوع الذي يتناوله من جميع جوانبه. حضر وشارك في عدد من المؤتمرات والندوات الداخلية والخارجية ومنها: مؤتمر إعداد الدعاة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بعنوان: "أساليب الدعوة". مؤتمر مكافحة الجريمة بالرياض. مؤتمر مكافحة المخدرات بالجامعة الإسلامية. مؤتمر أهل الحديث بالباكستان. مؤتمر ماليزيا الدولي. مؤتمر بغداد خلال حرب العراق وإيران، وغيرها. وظل الشيخ يزاول عمله مدرسًا في المسجد النبوي الشريف حتى تاريخ وفاته وله تلاميذه ومحبيه. نقلاًعن موقع أحمد الشقيري: .http://www.facebook.com/AhmadAlShugairi/posts/159026764158467

(١) http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=7050 .

(٢) ww.taibanet.com/showpost.php?p=4500&postcount - رقم ٦٠ .

الشيخ علي بن محمد بن علي الزهري الشرواني الحنفي المدني(١١٣٤-١٢٠٠هـ)

هو: رئيس علماء الحنفية بالمدينة المنورة النبوية الشيخ العالم المحقق المدقق النحرير وُلد بالمدينة المنورة لأربع خلون من ذي القعدة، سنة أربع وثلاثين ومائة وألف. ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وهو ابن تسع سنين، وحفظ جملة من المختصرات الفقهية وغيرها على أبيه محمد أفندي ، وأخذ عن جملة من العلماء كالشيخ محمد حياة السندي ولازمه إلى أن توفي، وقرأ الهداية على الشيخ محمد أفندي ابن عبد الرحيم المفتي بشروان، وحضر التسهيل على الشيخ محمد بن الطيب المغربي، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد الدقاق، والشيخ محمد الحريشي، والسيد عمر المكي العلوي سبط عبد الله ابن سالم، وقرأ بعض الهداية على العلامة مرزا إبراهيم الأوزبكي، وشرح التجريد للقوشجي على العلامة محمد رضى العباسي، وأخذ الخط عن علي أفندي بن محمد القيصري تلميذ شكر زاده، ودَرَّس بالمسجد النبوي وإليه انتهت الرياسة في الفقه، وكان مرجعًا لأهل المدينة في ذلك، وكان إذا أقرأ كُتَّابًا يجري فيه القواعد الأدبية والمنطيقة على أحسن أسلوب، فصيحًا متكلماً مهابًا عند الحكام، وَلِيَ نيابة القضاء خمسة وثلاثين يومًا سنة ست وثمانين، فتعصب عليه أناس من أهل المدينة وسعوا في عزله فعزل ، وأمَّ في المحراب النبوي، وألف مؤلفات نافعة في العلوم العقلية والنّقلية، منها: حاشية على ديباجة الدرر، وهوامش على المختصر حين أقرأهما في المسجد النبوي، وله شعر منه قوله من قصيدة مدح بها السيد أحمد بن عمار الجزائري يقول:

لثـام الفخـر والشـــرف الجـلي ... جنابك حقًّا قد علا كل معـتلي
وأضحى لأشباح المعالم روحها ... ومبدأها الفياض من هبة العـلي

مدير لأفـلاك العقـول وقطبهـا ومركزعرش المجدوالحسب العلي

وله غير ذلك، وكانت وفاته بالمدينة المنورة في غرة صفر الخير، سنة مائتين وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى[١].

الشيخ علي بن إبراهيم الشرواني (توفي سنة ١١١٨هـ) :

هو: علي بن إبراهيم بن محمد أكمل الدين الزهري الشرواني المهاجر إلى المدينة المنورة الشيخ الكامل الفاضل الورع الزاهد الحنفي الصوفي النقشبندي قدم المدينة المنورة من بلاده سنة ثمان وسبعين وألف وتوطنها وكان ملازمًا للجماعة مواظبًا على إقراء الدروس لا يحب مجالسة أهل الدنيا .

ودَرَّس بالمثنوي[٢] في الروضة المطهرة، وكان يقريه بمعرفته باللسان الفارسي لما تولى مشيخة الإسلام بدار السلطنة ابن خال أبي المترجم فيض الله أفندي الشرواني، أرسل إليه منصب إفتاء المدينة المنورة، فلم يقبلها، وردها إليه، وألَّف مؤلفات نافعة، منها: جامع المناسك ومهمات المعارف الواجبة على العباد في أحوال المبدأ والمعاد ودليل الزائرين وأنيس المجاورين في زيارة سيد المرسلين، وأقصى المطالب، وخلاصة التواريخ، وغير ذلك من المؤلفات .

---

(١) سلك الدرر للمرادي ، ٢/ ٢٤. تحفة المحبين للأنصاري ص٣٠٠. المرادي _ سلك الدرر ٣/ ٢٣٠. تراجم أعيان المدينة المنورة ص ٢٨. عبد السلام هاشم حافظ : المدينة المنورة في التاريخ ، ص١٦٢.

(٢) المثنوي ديوان شعري باللغة الفارسية للشاعر الكبير جلال الدين الرومي ، والمثنوي : يعني باللغة العربية النظم المزدوج الذي يتحد شطر البيت الواحد.

نقلاً عن: www.dralshereif.netLFatwa.aspx?SectionID=4&RefID=898

وفاته: كانت وفاته بالمدينة المنورة في جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائة وألف، ودفن خلف سيدنا إبراهيم بالبقيع رحمه الله تعالى[١].

الشيخ علي بن حمزة أبو الخير (١٣٦٠-١٤٢٣هـ): **اللوحة رقم (١٣٤)**[٢]

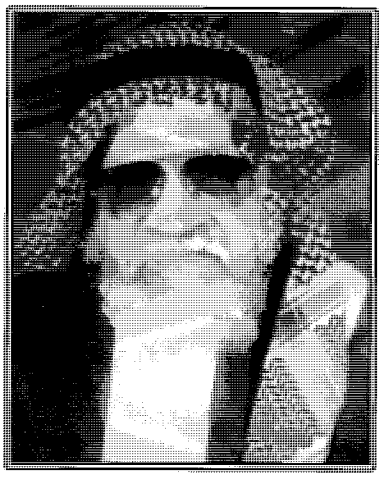

نشأته وتعليمه: وُلد الشيخ علي أبو الخير رحمه الله في مدينة المصطفى ﷺ، في كنف والديه، وتعلم ودرس القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف على المشايخ المغاربة من حفظة القرآن الكريم وتدريسه في ذلك الوقت ، وتعلم تلاوة القرآن الكريم وتجويده على يد كثير من المشائخ المختلفين والمنتشرين في المسجد النبوي الشريف لتحفيظ القرآن الكريم. حفظ القرآن الكريم وجوده في مدة تقارب السنتين ، ومن ثم حضر الحلقات الدينية والفقهية على أيدي معلمي المسجد النبوي في ذلك الوقت ، أمثال الشيخ : محمد التركي ، والشيخ السيد أحمد ياسين خياري .

شارك في مسابقة الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله ، المسابقة الأولى لحفظ وتلاوة القرآن الكريم بالمدينة المنورة ، وفاز الشيخ علي رحمه الله بالمسابقة، وحصل على مكافأة

---

(١) سلك الدرر / للمرادي ، ٣ : ٦٦٣. .http://islamport.com/d/1/trj/1/159/3640.html. وسلك الدرر٥/ ٢.

(٢) قدم لنا السيرةالذاتية ابنه الأستاذ محدت علي حمزة أبو الخير ، أمد الله في عمره ، وقد كان المرافق الدائم لوالده منذ نعومة أظفاره حيث شارك والده في جميع رحلاته وتنقلاته في المدينة المنورة ، داخل المملكة وخارجها .

وقدرها (٢٠٠٠ ألفا ريال)، دَرَس المرحلة الابتدائية والمتوسطة في مدرسة تحفيظ القرآن، وكانت تسمى حينها "مدرسة القراءات"، وتخرج منها بتفوق لحفظه القرآن، قبل الدخول للمدرسة عُيّن معلمًا في نفس المدرسة بعد تخرجه ، واستمر بالعمل فيها لوقت طويل، ومن ثم أكمل دراسته الثانوية في ثانوية دار التوحيد بالطائف .

شيوخه: تتلمذ على أيدي عدد من القراء المشهورين والمعروفين في ذلك الوقت بالمدينة المنورة، منهم: الشيخ محمد الحصري للحصول على القراءات العشر، وكانت بينهما صحبة وزيارات لبيت الشيخ، كما كانت له مشاركاته الأدبية مع بعض الأدباء في المدينة المنورة وخارجها تماشيًا مع حبه الشغوف بالقراءة والاطلاع في مختلف أنواع العلوم، مثل: التفاسير القرآنية، والأحاديث، والتاريخ والأدب ، وكان يرحمه الله يحرص على أن يقتني جميع الكتب المتخصصة في هذه العلوم .

دروسه في المسجد النبوي الشريف: عَلَّم القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف، وكذلك في مدرسة القراءات لعدة سنوات .

تلاميذه: تتلمذ على يديه عدد كبير من الحفظة سواء في المسجد النبوي الشريف أو في المدرسة القرآنية . شارك مع أئمة المسجد النبوي الشريف ومنهم: الشيخ عبد العزيز بن صالح، والشيخ عبد الله الزاحم في تدارس القرآن ومراجعته معهم ، وذلك لما كان يتمتع به من قوة حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده.

مساعدو الشيخ: كان للشيخ علي أبو الخير رحمه الله، مساعديه الحريصين على توفير طلباته وتحركاته وتنقلاته ، ومنهم: ابنه الأستاذ مدحت أبو الخير الذي كان يرافقه من وإلى المسجد النبوي الشريف، وكذلك رحلاته إلى الطائف، ثم الكويت وغيرها، كما

كان يساهم في مساندة ومساعدة الشيخ علي رحمه الله كل من: أخيه الأستاذ سعود حمزة أبو الخير، وطلال حمزة أبو الخير، من أهم نشاط الشيخ علي أبو الخير رحمه الله: رحلته إلى الكويت، فقد حضره في –حلقته بالمسجد النبوي الشريف معالي وزير الإعلام الكويتي، ثم دعاه للكويت ، وقام بتسجيل بعض التلاوات في إذاعة الكويت ، وقد رافقه في هذه الرحلة ابنه الأستاذ مدحت أبو الخير.

وفاته: عاش الشيخ علي رحمه الله ، حياة هنيئة بالقرآن الكريم وعلومه، والذي يرفع الله به من يشاء ، وتوفي في شهر شعبان من عام ١٤٢٣هـ ، وله خمس من الأبناء: ثلاث بنات وولدان : مدحت ووسام ، جميعهم على قيد الحياة حتى تاريخه ١٤٣٢هـ[1].

الشيخ علي بن سعيد الأنصاري الزرندي المدني (وُلد بعد سنة ٨٤٠هـ) :

هو: الشيخ علي بن سعيد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني، قاضيها الحنفي.

وُلد بالمدينة المنورة ما بعد ٨٤٠هـ .

حياته العلمية: نشأ بالمدينة المنورة، فحفظ القرآن الكريم وأربعين النووية، والشاطبية، وألفيَّة الحديث، والكنز، وأُصول الشاشي، والمنار، ومختصر التفتازاني في علم الكلام، وألفيّة ابن مالك وتوضيحها لابن هشام، والشافعية في الصرف، وإيساغوجي في المنطق، وعرض على الجماعة، واستقر في القضاء والحسبة بعد أبيه، ثم

---

(١) نقلًا عن السيرة الذاتية التي كتبها ابنه الأستاذ مدحت أبو الخير ، رحم الله والديه ، في الأربعاء ٧/ ١١/ ١٤٣٢هـ.

انفصل عن الحسبة يسيرًا، وحلق المسجد النبوي الشريف، ودخل القاهرة في عام ٨٩٧هـ، ولم يلبث أن عاد في البحر.

شيوخه: ١- الشيخ الششتري. ٢- الشيخ عمر النجار. ٣-الشيخ السيد الطباطبي. ٤- والده الشيخ سعيد بن محمد الأنصاري. ٥- الشيخ حميد الدين العجمي[١].

الشيخ الدكتور علي بن سعيد بن علي الحجاج الغامدي (وُلد عام ١٣٦٩هـ):

هو الشيخ علي بن سعيد بن علي الحجاج الغامدي المدرس بالمسجد النبوي سابقًا من مواليد منطقة الباحة سنة ١٣٦٩هـ.

اللوحة رقم (١٣٥)[٢]

تعليمه: تعلم القراءة والكتابة، وحفظ شيئًا من كتاب الله في الكتّاب في مدارس الشيخ القرعاوي رحمه الله. ثم درس المرحلة الابتدائية ببلدة الظفير التي تبعد عن قريته بنحو خمسة كيلو مترات، وكان يذهب مشيًا على الأقدام في أجواء صعبة، ولاسيما أيام الشتاء ذات الجوّ البارد والأمطار الغزيرة التي قد تقطع الطريق إلى المدرسة ولكن الله أعانه بفضله وكرمه. وعند افتتاح أول معهد علمي بمدينة بلجرشي التحق به، وكانت الدراسة به لمدةخمس سنوات، مليئة بالعلم والنشاط والأدب سواءً أدب الدرس أو أدب النفس، وبحق فقد أرسى المعهد

---

(١) ٦- الشيخ أحمد لإبشيطي. ٧- الشيخ ابن يونس. ٨- الشيخ محمد بن مبارك. ٩- السيد شيخ الباسطية. ١٠- الشيخ مقبل الدين الإبجي.إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (٧١) ، ص ٣٠٢-٣٠٣.

(٢) اللوحة عن موقع: نقلاً عن موقع الباحة: http://www.al-baha.cc/showthread.php?t=7075

العلمي شخصية الشيخ العلمية، وتكونت لديه قاعدة صلبة في العلم والفقه والأدب، وتأصلت فيه الملَكَة العلمية، وكان ممن تلقى عنه العلم هناك: الشيخ محمد بن علي بن جماح. التحق الشيخ بعد ذلك بكلية الشريعة بالرياض، وهناك نهل الشيخ من معين العلم وازداد تعمقًا في علوم الفقه والأصول واللغة العربية والعقيدة وعلوم الكتاب والسنة.

لازم أثناء ذلك دروس كبار العلماء آنذاك منها: درس سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ العلامة عبدالله بن حميد، وكذلك دروس الشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ عبدالرحمن الفريان رحمهم الله جميعًا، وحضر كذلك دروس الشيخ عبدالله بن غديان رحمه الله[1]، وبعد تخرجه من الكلية عُين مدرسًا بمعهد الباحة، ولم يلبث سوى خمسة عشر يومًاحتى وصله الخبر باختياره معيدًا بكلية الشريعة في الرياض، وبقي هناك معيدًا يشارك مشايخه وزملاءه في التدريس والقيام ببعض الأنشطة وبعض الأعمال الإدارية. ابتعث الشيخ لإكمال الدراسات العليا في كلية الشريعة والقانون بجمهورية مصر العربية.

تلقى العلم على نخبة من علماء الأزهر الشريف منهم: ١- الشيخ عبدالغني عبدالخالق، ٢- وأخيه الشيخ مصطفى. وتلقى علم القانون على أستاذين متميزين هما: ٣- الدكتور صوفي أبوطالب، الذي أصبح فيما بعد رئيس مجلس الشعب، ٤- الدكتور نيازي حتاتة، وكيل وزارة الداخلية المصرية. وحصل الشيخ على درجة الماجستير بتقدير ممتاز عام ١٣٩٥هـ. سجّل الشيخ موضع أطروحته في مرحلة الدكتوراه، ثم عاد إلى أرض الوطن.

---

(١) توفي عصر يوم الثلاثاء ١٨-٦-١٤٣١هـ،

http://www.aleqt.com/2010/06/02/article_401184.html

حياته العملية: عُيّن محاضرًا في الجامعة، ودرَّس إلى جانب مواد تخصصه في الفقه المقارن مواد في العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين. حصل الشيخ على العالمية-الدكتوراه- في الفقه المقارن مع مرتبة الشرف الأولى عام١٤٠١هـ. على إثر ذلك عُيّن أستاذًا مساعدًا بكلية الشريعة بالرياض، ودرّس مادة الفقه، وشارك في أنشطة الكلية، وترأس قسم الفقه هناك. انتقل الشيخ في عام ١٤٠٦هـ إلى المدينة المنورة، وعمل في كلية الدعوة والإعلام، ودرّس مواد مختلفة، وشغل رئاسة قسم الدعوة ثلاث فترات. ترقّى إلى رتبة أستاذ مشارك عام ١٤٠٨هـ. وقد استفاد من محدث المدينة وعالمها الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، وسمع منه الحديث النبوي وأجازه الشيخ رحمه الله في الحديث. أشرف الشيخ على العديد من الأبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة الإمام، وجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية، وناقش الكثير من الأطروحات العلمية.

درّس الشيخ في المسجد النبوي الشريف الفقه والسيرة والعقيدة مدة سبع سنوات. شارك في إلقاء الدروس والمحاضرات العامة في أكثر مناطق المملكة، وشارك في دار الإفتاء في الحج عددًا من السنوات. شارك في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، فكتب مقالات متنوعة في صحيفة المدينة وصحيفة عكاظ ومجلة البيان، وأعدّ مجموعة من البرامج الإذاعية في إذاعة القرآن الكريم، وشارك في عدة حلقات تلفازية بالرياض والمدينة، والشيخ الآن متفرغ وقد حصل على إجازةالمحاماة الشرعية مصدقة من هيئة التمييز بالغربية.

للشيخ مجموعة من الأبحاث والكتب، منها: ١- اختيارات ابن قدامة الفقهية وهو كتاب في الفقه المقارن، طبع الطبعة الثانية في أربعة مجلدات. ٢- كتاب فقه المسوحات مجلد. ٣- فقه الشورى مجلد. ٤- دليل المرأة المسلمة مجلد كبير.

٥- كتيب عن طهارة المريض. يعمل الشيخ الآن في التآليف الفقهية، ولديه مشروعات شبه منتهية تخرج تباعًا إن شاء الله، ومن أبرزها الفقه الميسر.

ويقيم الشيخ حالياً بالمدينة النبوية، حفظه الله وأطال عمره في الخير والرشاد. وممن درس على الشيخ واستفاد منه: الشيخ د.ناصر العمر. الشيخ د.ناصر القفاري. الشيخ د.بشر البشر. الشيخ سعد الحميد. الشيخ حسين آل الشيخ. نائب رئيس محاكم المدينة المنورة وإمام وخطيب المسجد النبوي الشريف. الشيخ علي السديس. قاضي بالمحكمة الكبرى بالمدينة المنورة. الشيخ عبدالمحسن العبيكان. مفتش قضائي بوزارة العدل. وغيرهم جمع مبارك ممن استمع دروسه المباركة في المسجد النبوي الشريف وفي الجامعة، نفع الله به وبعلمه، وصَلّى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه[1].

علي بن صادق بن محمد بن إبراهيم الداغستاني(الطاغستاني)[2]: (١١٢٥-١١٩٩هـ)

علي بن صادق بن محمد بن إبراهيم بن محب الله حسين بن محمد الحنفي الداغستاني الأصل والمولد، نزيل دمشق ومدرس الحديث بها تحت قبة النسر الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق النحرير المفنن، ولد في حدود سنة خمس وعشرين ومائة وألف، وقرأ على جملة من علماء بلادهم كالشيخ عبد الكريم الآمدي، والشيخ أيوب الداغستاني، والشيخ عبد الوهاب الداغستاني، ثم رحل إلى حلب، وأخذ بها عن الشيخ محمود بن عبد الله الأنطاكي، ثم رحل إلى الحجاز، وجاور هناك مدة، وأخذ بالمدينة المنورة عن الشيخ محمد حياة السندي، ثم قدم دمشق وتوطنها وذلك سنة (١١٥٠هـ) خمسين ومائة وألف،

---

(١) نقلاً عن موقع الباحة : http://www.al-baha.cc/showthread.php?t=7075.

(٢) هكذا في الأصل وفي نفس نص الكتاب. ولعله: الداغستاني .

ولما توفي الشهاب أحمد المنيني، المدرس تحت القبة وجه له عنه التدريس المذكور، وبقي عليه إلى وفاته وله من التآليف: -رسالة في الأبوين الشريفين[١]- ورسالة في الأسطرلاب عرب بها رسالة البهاء العاملي ، والعاملي هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الملقب بهاء الدين بن عز الدين الحادثي العاملي الهمداني المترجم بخلاصة الأثر للمحبي ، وله تعليقات على أماكن من تفسير البيضاوي ، وتصدر بدمشق، وكان يرجع إليه في مهمات الأمور، ونزل به الفالج في آخر أمره في صفر سنة ست وتسعين، وبقي في داره منقطعًا إلى أن توفي.

وفاته: كانت وفاته سحر ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائة وألف، وصلى عليه بجامع الورد، بمحلة سويقة صاروجا، ودفن بسفح قاسيون، بقرب ضريح الشيخ محمد البلخي رحمه الله تعالى[٢].

الشيخ علي بن عز الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الأنصاري الزرندى، (٧١٠-٧٧٢هـ):

وُلد سنة عشر أو قبلها، وقيده بعضهم سنة ثمان، وسمع من إسماعيل النيفس ومن ابن شاهد الجيش، وكان قد حفظ ربع الوجيز فى الفقه على مذهب الإمام الشافعي، ثم تحول حنفيًّا، وتفقه على مذهب الحنفية، ونظر فى الآداب، وشارك فى الفضائل، وطلب الحديث وسمع بدمشق والقاهرة وبغداد، ورحل الى خوارزم، وغيرها، وشارك فى الفضائل، وولي قضاء المدينة المنورة والتدريس بها والحسبة فى سنة ٧٦٦هـ ، وكان سيفاً لأهل السنة قامعا للمبتدعة ، وهو أول قضاة الحنفية بالمدينة.

---

(١) ولعلها رسالة في "الأبوين ": الأم والأب ؟

(٢) سلك الدرر، للمرادي. ٣:٢١٥.

ومن شيوخه الوادي آشى وابن حريث والزبير بن علي الأسواني ، والجمال المطري، ومحمد بن على بن يحيى الغرناطي، قال ابن حبيب حدث بحلب بالشفاء عن الزبير وله مقامة بديعة فى المفاخرة بين مكة، والمدينة قرأت عليه بحلب فى رجب سنة.

وفاته: ومات بالمدينة فى سابع أو ثامن ذى الحجة سنة ٧٧٢هـ[١].

الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي (وُلد سنة ١٣٦٦هـ) اللوحة رقم (١٣٦)[٢]

وُلد عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م، بقرية القرن المستقيم بالعرضية الشمالية جنوب منطقة مكة المكرمة.

نشأته: نشأ الشيخ علي الحذيفي في أسرة متدينة، حيث كان والده إماماً وخطيباً في الجيش السعودي. تلقى

---

(١) www.islamport.com/d/1/trj/1/46/756.html. **الموسوعة الشاملة - الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة.**

(٢) **اللوحة عن موقع : الشيخ-الدكتور-علي-بن-عبد-الرحمن** /www.facebook.com/pages أما العصا التي يتكأُ عليها الشيخ عبد الرحمن الحذيفي، أمد الله في عمره، بعد الشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله يكاد أن يكون إمام المسجد النبوي الشريف الوحيد الذي يحمل هذه العصا أثناء خطبة الجمعة، وقد ذكر لي بعض الأخوة، بأن لهذه العصا ذكرى وتاريخ يعود إلى العهد النبوي الشريف، وقد حاولنا جهدنا للوصول إلى مرجع أو صور أكثر دقة وصحة ووصفاً وتاريخاً ، ولعل من يبحث في هذا الموضوع -مستقبلاً- يستطيع التوصل إلى هذه الإشارة.
http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=13358 .

تعليمه الأولي في كُتَّاب قريته، وختم القرآن الكريم نظرًا على يد الشيخ محمد بن إبراهيم الحذيفي، مع حفظ بعض أجزائه، كما حفظ ودرس بعض المتون في العلوم الشرعية المختلفة.

وفي عام ١٣٨١هـ التحق بالمدرسة السلفية الأهلية ببلجرشي وتخرج فيها بما يعادل المرحلة المتوسطة. ثم التحق بالمعهد العلمي **ببلجرشي** عام١٣٨٣هـ. وتخرج سنة ١٣٨٨هـ، مكملاً للمرحلة الثانوية ، واصل دراسته الجامعية بكلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميةبالرياض عام ١٣٨٨هـ ، وتخرج فيها عام ١٣٩٢هـ. بعد تخرجه عين مدرساً بالمعهد العلمي ببلجرشي .

قام بتدريس التفسير والتوحيد والنحووالصرف والخط إلى جانب ما يقوم به من الإمامة والخطابة في جامع بلجرشي الأعلى. حصل على درجة الماجستير من جامعة الأزهر عام ١٣٩٥هـ ، وحصل على الدكتوراه من الجامعة نفسها، قسم الفقه شعبة السياسة الشرعية ـ وكان موضوع الرسالة "طرائق الحكم المختلفة في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة بين المذاهب الإسلامية".

حياته العملية: عمل في الجامعة الإسلامية، منذ عام ١٣٩٧هـ، فدرس التوحيد والفقه في كلية الشريعة، كما درَّس في كلية الحديث، وكلية الدعوة وأصول الدين، ودرس المذاهب بقسم الدراسات العليا، وقام بتدريس القراءات بكلية القرآن الكريم، قسم القراءات. ويعد الشيخ علي الحذيفي أحد القراء المتميزين في السعودية والعالم الإسلامي، وله تسجيلات إذاعية في عدد من الإذاعات داخل المملكة وخارجها، وقد أجيز في القراءات من عدد من كبار القراء وهم: الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، إجازة

في القراءات العشر، الشيخ عامر السيد عثمان، إجازة برواية حفص، وقرأ عليه بالسبع ولم يكمل سورة البقرة بسبب وفاة الشيخ عامر، الشيخ عبد الفتاح القاضي، قرأ عليه ختمة برواية حفص. إجازة في الحديث من الشيخ حماد الأنصاري، إلى جانب عمله بالتدريس الجامعي: إمام وخطيب مسجد قباء ـ لفترات متفاوتة. إمام وخطيب للمسجد النبوي الشريف منذ ٦/٦/١٣٩٩هـ وحتى عام ١٤٠١. إمام وخطيب المسجد الحرام في مكة المكرمة في عام ١٤٠١هـ. إمام وخطيب للمسجد النبوي الشريف منذ عام ١٤٠٢هـ حتى الآن. رئيس اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية. عضو لجنة الإشراف على تسجيل المصاحف المرتلة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، عضو الهيئة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. عُين الشيخ في مسجد قباء قبل عام ١٣٩٨هـ، وبعدها عُين في المسجد النبوي الشريف ٦-٦-١٣٩٩هـ واستمر إلى شعبان ١٤٠١هـ ، ٢-هذه المعلومة نقلا عن الشيخ نفسه عُين في المسجد الحرام في ١-٩-١٤٠١هـ وكان الشيخ إمامًا فقط للفروض الخمسة ، واستمر إلى قبيل رمضان ١٤٠٢هـ، ورجع للمسجد النبوي الشريف إمامًا وخطيبًا. شارك الشيخ مكلفاً في التراويح والقيام في الحرم المكي للسنوات التالية: ١٤٠٥- ١٤١٢هـ[١]. وذكر الشيخ صالح الحميد أمد الله في عمره بأن للشيخ الحذيفي حلقة في المسجد النبوي الشريف، يُدرِّس فيها الحديث والفقه حتى الآن، وله بعض الكتب وما زالت بخط يده"[٢].

---

(١) مصادر موقع مكتبة المسجد النبوى على الشبكة: /ar.wikipedia.org/wiki

علي بن عبد الرحمن الحذيفي http://www.mazameer.com/vb/t72684.html.

(٢) الشيخ صالح الحميد، تاريخ أمة في سير أئمة ، ٥: ٢٠٦٧.

الشيخ علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى، نور الدين الحسني السمهودي (٨٤٤-٩١١هـ):

هو السيد علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى أبو الحسن، نور الدين، الحسني، السمهودي، الشافعي، مؤرخ المدينة المنورة، ومحدثها، ومفتيها. وُلد في قرية سمهود، من محافظة قنا بصعيد مصر، في شهر صفر سنة ٨٤٤هـ، في أسرة عرفت بالعلم والفقه، وشرف النسب، ونشأ فيها، فحفظ القرآن الكريم وقرأ على والده بعض المتون وعدداً من كتب الفقه والحديث النبوي الشريف.

رحل إلى القاهرة مرات عدة لطلب العلم، أولها سنة ٨٥٨ هـ، فدرس على عدد من علمائها، كالشمس الجوجري، والجلال المحلي، والشرف يحيى المناوي، والنجم ابن قاضي عجلون، والشمس محمد بن أحمد اليامي، والشيخ زين الدين زكريا الأنصاري، والشمس الشرواني، والعلم صالح بن عمر البلقيني، والكمال إمام الكمالية، وسعد الدين ابن الديري، والسخاوي، وغيرهم.

وأذن له في الإفتاء والتدريس جماعة وهو ابن ست وعشرين، واختاره شيخه المناوي لعدة وظائف، منها معيدًا في الحديث بجامع ابن طولون، وفي الفقه بالمدرسة الصالحية، وعرض عليه النيابة والقضاء فأباهما.

سافر مع والدته إلى مكة سنة ٨٧٠ هـ، وجاور بها سنتين، وسمع بها من كمالية بنت النجم المرجاني، وشقيقها الكمال أبي الفضل، وزينب الشوبكية، والنجم عمر بن فهد، وغيرهم.

وفي سنة ٨٧٣ هـ، رحل إلى المدينة المنورة، واتخذها موطنًا له، ثم عادت والدته إلى سمهود سنة ٨٧٤ هـ لرعاية إخوته، وقرأ في المدينة المنورة على عدد من العلماء كالشهاب الابشيطي، وأبي الفرج المراغي، وعبد الله بن صالح الكناني، وعمر بن أحمد السراج النفطي، وغيرهم.

ثم تصدر للتدريس في المسجد النبوي الشريف، وقد استفاد منه أهل المدينة كثيرًا وقرأ عليه عدد كبير من أهل العلم، قال السخاوي: قل أن يكون أحد من أهلها لم يقرأ عليه.وممن أخذ عليه: شمس الدين محمد المسكين، وزين الدين الكازروني، وشمس الدين القطان، وشمس الدين الخجندي، وعبد الكافي النفطي، ومحمد بن أحمد الششتري، وأبو الفتح محمد بن عبد الله الزرندي الأنصاري، وعلي بن محمد الكازروني، وصلاح الدين الزكوي، و عبد السلام بن محمد بن صالح، ونجم الدين محمد بن عبد الوهاب المالكي، ومسعود بن علي الركراكي المصمودي، وأحمد بن الغليف، وعز الدين بن فهد المكي، وغيرهم كثير.

ثم تردد إلى مكة المكرمة ودرس في المسجد الحرام، وكانت عنده مكتبة كبيرة مع مجموعة من المؤلفات احترقت في حريق المسجد سنة ٨٨٦هـ، فاضطر إلى كتابة بعض مؤلفاته مرة ثانية.

سافر بعد الحريق لزيارة أمه بسمهود فأدركها قبل وفاتها بعشرة أيام، وبعد أن توفيت سافر إلى القاهرة، فلقي السلطان الأشرف قايتباي، فأحسن إليه وأكرمه، وأوقف كتبًا بالمدينة المنورة وبنى مدرسة وجعله ناظرهما، وكَلَّفَه بالإشراف على توزيع صدقاته وهباته على أهل المدينة المنورة، وغيرها من الوظائف، وكلمه بالإحسان إلى أهل المدينة

ورفع المكوس عنهم فأجيب لطلبه، واستطاع بواسطته فعل أشياء كثيرة في المدينة كسد السرداب المواجه للحجرة الشريفة، والمتوصل منه لدور العشرة لما كان يحصل فيه من الفساد مع مخالفة بعض العلماء له، وكانت المصلحة في سده.

وفي طريق عودته من القاهرة، سنة ٨٨٧ هـ، زار بيت المقدس، ثم حج ثم استقر في المدينة المنورة بقية عمره، وتزوج بها عدة زوجات، ودرس وأفتى في المسجد النبوي الشريف، تكسب بالتجارة، فصار صاحب ثروة عظيمة، واشترى بالمدينة عدة عقارات من بيوت وبساتين، ثم قويت صلته بوجهاء عصره، مثل أجود بن زامل زعيم نجد والبحرين والقطيف والأمير داود بن عيسى بن عمر فولوه توزيع صدقاتهم على أهل المدينة.

كان رحمه الله شديدًا في مناظراته، فيه حدة على مخالفيه، مما أدى ذلك إلى عداء البعض له، قال السخاوي: .. ولو أعرض عن هذا لكان مجمعاً عليه..وقد أثنى عليه كثير من العلماء، قال السخاوي: .. وبالجملةِ، فهوَ جمالٌ لأهلِ المدينةِ، عالِمٌ متفنِّنٌ متميِّزٌ في الفقهِ والأصلين، مع نظمٍ ونثرٍ، متوجِّهٌ للعبادةِ، وإرخاءِ العَذَبَة، مُديمٌ للمطالعةِ والاستفادةِ والكتابةِ، بِحيثُ ارتقَى عمَّا كانَ يُعهَدُ مِنه، وأمرهُ في ازديادٍ، وتآليفُهُ كثيرةُ التِّعدَادِ، وللمباحَثَةِ والمناظَرةِ قويُّ الجلادَةِ على ذلكَ، طلقُ العبارةِ فيه، مُغرمٌ بِهِ، مع قوَّةِ نفسٍ وتكلُّفٍ فيما يظهرُ لهُ..

وقال النَّجمِ ابنِ فهدٍ: .. وقد حوَى مِن العلومِ والفضائلِ، ما لم يحوِهِ غيرُه من العلماءِ الأماثِلِ.. السَّيدُ الشريفُ ،الحسيبُ النَّسيبُ، الشَّيخُ الإمامُ العلاَّمةُ، الأوحدُ القدوةُ الفَهّامةُ، الجامعُ بينَ أشتاتِ الفضائِلِ، والحاوِي لأنواعِ الكمالاتِ ومحاسنِ المسائلِ، بدرُ

الأنجُمِ الزَّاهِرَةِ، سلالةُ العترةِ الطاهرةِ، مفتِي المسلمينَ، عمدةُ العلماءِ العامِلينَ...وله شعر لطيف، ومن شعره، قوله :

تحكم الحب مني كيف أكتمه؟ أم كيف أخفي الهوى والدمع يظهره؟
أهوى لقاه ويهوى سيدي تلفي " ما كل ما يتمنى المرء يدركه"

ومنه:

ألا إن ديوان الصبابة قد سبا بما صب من حسن الصناعة إن سبا
نفوسًا سكارى من رحيق شرابه وألحاظ صب من صبابته صبا

اهتم بتاريخ المدينة المنورة، وكتب في تاريخها مجموعة من المؤلفات منها: اقتضاء الوفا لم يكمله، وقد احترقت مسودته في حريق المسجد النبوي عام ٨٨٦ هـ- ومختصره وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، ثم اختصره في كتاب: خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، وله أيضاً: الوفاء بما يجب لحضرة المصطفى. ويُعد كتابه وفاء الوفا أكبر موسوعة تحدثت عن معالم المدينة المنورة، بالتحقيق والتدقيق، ورصد جميع التطورات التي حدثت في عهده، بدقة متناهية، وقد طبع الكتاب عدة طبعات.

قال الشيخ إبراهيم بن أبي الحرم الشافعي مثنياً على كتابه وفاء الوفا:

من رام يستقصي معالم طيبةٍ ويشاهد المعدوم كالموجود
فعليه باستخلاص تاريخ الوفا تأليف عالم طَيْبَةَ السمهودي

له مؤلفات كثيرة، منها: ١- الآراء في حكم الطلاق والإبراء، ٢- الأربعون حديثًا في فضل الرمي بالسهام، ٣-الإفصاح في شرح الإيضاح، وهو حاشية على الإيضاح في مناسك الحج للإمام النووي، ٤- أمنية المعتنين بروضة الطالبين، وهو حاشية على الروضة في فقه الشافعي، ٥- الأنوار السنية في جواب الأسئلة اليمنية.

وفاته: توفي بالمدينة المنورة يوم الخميس، ثامن عشر ذي القعدة عام ٩١١هـ وصُلِّيَ عليهِ بالرَّوضةِ الشَّريفَةِ، ودُفنَ بالبَقيعِ خلفَ قبَّةِ الإمامِ مالكٍ، بالقُربِ مِن شيخِهِ شهابِ الدِّينِ الإبشيطيِّ بوصيةٍ منه، فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته[1].

الشيخ على بن عمر الفلاتي (١٣٢٦-١٤٠٥هـ): اللوحة رقم (١٣٧)[2]

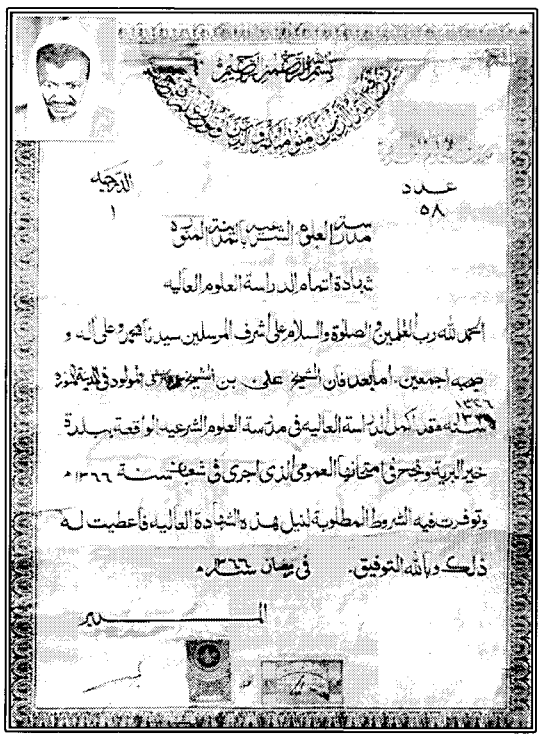

وُلد الشيخ علي عمر فلاني بالمدينة المنورة، عام ١٣٢٦هـ، درس بمدرسة العلوم الشرعية، وحصل فيها على شهاد إتمام دراسة العلوم العالية، من مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنوّرة، عام ١٣٦٦هـ.أحد علماء ومدرسي القرآن الكريم والتفسير بالمسجد النبوي الشريف.

توفي يوم الأربعاء ٢٤/ ١/ ١٤٠٥هـ.

---

(١) ٦- جواهر العقدين في فضل الشريفين. شرف العلم الجلي والنسب العلي. ٧- درر السموط فيما للوضوء من شروط. ٨- دفع التعرض والإنكار لروضة المختار. ٩- زاد المسير لزيارة البشير. ١٠- شفاء الأشواق لحكم ما يكثر بيعه في الأسواق في الفقه الشافعي.نقلا عن موقع طيبة نت: http://www.taibanet.com/showthread.php?t=17054

(٢) اللوحة إهداء الدكتور عمر حسن فلاتة أمد الله في عمره .

الشيخ علي بن محمد بن سنان آل سنان (١٣٣٨-٢٠/ ١٠/ ١٤٢١هـ) :

هو: أبو محمد الشيخ على بن محمد بن سنان آل سنان، من العلماء من آتاه الله العلم ورزق مع ذلك التوفيق لنشر علمه، إما بواسطة التدريس في المراحل الدراسية، أو الجلوس للناس في بيت من بيوت الله مثل الحرم النبوي الشريف، وغيره من المساجد، أو بواسطة التأليف للكتب النافعة، ونشرها بين الناس، ومن خلال ما ذكر، يشتهر العالم ويعرف بين الناس لأن تعليم الناس أحكام الحلال والحرام والعقيدة السلفية الصحيحة من أعظم الإحسان إليهم وممن اجتمع له ما ذكر، هذا العالم الفذ الذي نحن بصدد الترجمة له هنا فقد كان من خيرة علماء المدينة النبوية دينا وعلما وخلقا وسماحة وصفحا وورعا أوتي باعًا كبيرًا في الفقه وأصوله، والتفسير وأصوله، والحديث وعلومه، كما كان له باع عظيم في علم التوحيد والعربية وعلومها وعلم الفرائض، وغيرها من الفنون، فيا ترى من هو هذا العالم الجهبذ الذي استفاد من علمه خلق كثير يصعب إحصاؤهم، والذي اشتهر بين طلبة العلم وغيرهم بعلمه وإحسانه في كثير من الأقطار، إنه من حقه عليَّ برًّا به ووفاء ببعض حقه أن أكتب له هذه الترجمة ونشرها تذكيراً لأبنائه الطلبة أينما كانوا ليترحموا عليه .

اسمه ونسبه ومولده: هو شيخنا صاحب الفضيلة الشيخ أبو محمد على بن محمد بن سنان آل سنان، ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف للهجرة النبوية، بقرية نيدان، منطقة العدين، لواء إب، من البلاد اليمنية، وهو معدود في علماء المملكة العربية السعودية.

نشأته: نشأ الشيخ يتيمًا في حجر والدته، حيث توفي والده وعمره خمس سنوات، ولما بلغ سن السادسة من عمره، قامت والدته بتسجيله في الكتّاب، ليتعلم القرآن الكريم

والقراءة والكتابة واهتمت به والدته اهتماما كبيرًا وكانت تحثه كما ذكر لي على تعلم القرآن حفظًا ونظرًا وكانت تفهمه بأن أغلى ما يكسبه الإنسان في هذه الحياة أن يكون عالـمًـا بالقرآن الكريم، وكان الكُتَّاب في قرية الشيخ التي ولد فيها، مما سهل على والدته متابعته، والمحافظة على وقته، وكانت تشجعه بإعطائه جائزة نقدية كلما أكمل جزءًا من القرآن الكريم لترفع بذلك من معنويته لمتابعة إكمال القرآن الكريم، فنعم الأم كانت للشيخ، ونعم أمثالها من الأمهات اللاتي يهمهن المستوى التعليمي لأبنائهن. حفظ الشيخ في الكتاب ثمانية أجزاء من القرآن الكريم بدءًا من سورة الناس إلى نهاية سورة يس ثم أكمل بقية المصحف نظرًا وفي اليوم الذي أكمل فيه المصحف كان يومًا مشهودًا لدى أهل القرية، حيث عمتهم الفرحة مع والدته، واحتفلوا به، وهذه عادة في بلاد اليمن إذا أكمل الولد القرآن الكريم يحتفلون به ويعملون وليمة يشترك فيها أهل القرية جميعهم تكريمًا لمن أكمل القرآن الكريم.

حياته العلمية ورحلته لطلب العلم: لما تخرج الشيخ من الكُتَّاب كان لديه مبادئ القراءة والكتابة، وكان في نفس الوقت يحب القراءة في الكتب، والمطالعة لها، وكانت الكتب نادرة في القرية التي وُلد بها الشيخ، فاجتهد حتى حصل على بعض الكتب، وكان من بينها رياض الصالحين، فاجتهد في قراءة هذا الكتاب، ثم أخذ يقرؤه على الناس في المسجد، وفي مجالسهم ليسمعهم ما جاء في السنة المطهرة ما به يسعدون في الدنيا والآخرة، ففرح بصنيعه هذا أهل قريته، فجعلوه إمامهم، وأطلقوا عليه لقب الفقيه، ولما بلغ الشيخ السادسة عشرة من عمره تطلع للمزيد من العلم، وكان يسمع من حجاج اليمن بقوة العلم والعلماء في بلاد الحجاز، وحينها قرر الرحلة لطلب العلم

فخرج من بلده لغرض الحج، وللتزود من العلم عن طريق السماع من علماء الحجاز في الحرمين الشريفين، لبث في الحجاز ما شاء الله له أن يلبث، وأخذ ما تيسر له من العلم، ثم رجع إلى اليمن برًّا على طريق الساحل ولما وصل إلى شمال اليمن دخل مدينة الزُّهرة قريبًا من مدينة الحديدة، ومكث بها ستة أشهر يأخذ عن علمائها ما ليس عنده من العلم، ثم توجه إلى بلدته ومسقط رأسه (نيدان) داعية إلى الله معلمًا لما سمعه من العلم ، ثم قرر الرحلة لطلب العلم داخل اليمن، فتوجه من بلده إلى مدينة زبيد التي كانت تعد من معاقل العلم الكبيرة في ذلك الوقت، وكان التعليم حينذاك في مساجد مدينة زبيد، فتنقل في مساجدها، وأخذ عن علمائها الفقه واللغة العربية والفرائض وحفظ في تلك الرحلة بعض المتون مثل: متن الزبد لابن رسلان في الفقه، ومتن الآجرومية في اللغة العربية، ومتن الرحبية في الفرائض، ومتن أبي شجاع في الفقه أيضا، ثم رجع إلى بلدته التي ولد فيها بعد أن زاد علمه، فكان خطيب الجمعة والأعياد، وكان المفتي والمربي لأهل بلده، مكث بعد رحلته هذه ما شاء الله له أن يمكث، ثم عزم على رحلة أخرى إلى بلاد الحرمين، للزيادة في طلب العلم، فخرج من بلده في أشهر الحج، فحج مرة أخرى، ثم توجه إلى المدينة النبوية، ومكث بها يأخذ عن علمائها المشاهير فيها حتى صار عالماً من علمائها الذين يشار إليهم بالبنان في تدريس العلم ، وكان يريد العودة إلى اليمن إلا أن مشايخه حالوا بينه وبين ذلك، وطلبوا منه البقاء للتدريس في المدينة فوافق على ذلك وكانت المدينة مهاجره ومستقره.

ومما يجدر ذكره هنا أنه كان في مجلس مع الشيخ عطية محمد سالم – رحمه الله – والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز – رحمه الله – فطلب الشيخ عبد العزيز من الشيخ

عطية أن يشير عليه بمدرس يعينه في الجامعة، فأشار عليه أن يُعَينَ الشيخ علي بن محمد بن سنان مدرسًا فيها، فتكلم الشيخ ابن باز مع الشيخ في ذلك، وأشار عليه أن يلتحق بالجامعة الإسلامية ليحصل على شهادة منها، فلبى شيخنا علي بن سنان طلب الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله – والتحق بكلية الشريعة وحصل على شهادتها، ثم صار بعد ذلك أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية، في المعهد الثانوي بعد التخرج منها.

مشائخه: الذين أخذ عنهم العلم. له مشايخ كثيرون في بلاد اليمن لم نظفربكتابة أسمائهم عدا واحد منهم وهو رقم واحد في تسلسل شيوخه وله مشايخ كثيرون من علماء الحجاز ومن أبرز مشايخه ما يلي: ١- الشيخ محمد بن سليمان الزبيدي. ٢- الشيخ عبد الرحمن الإفريقي. ٣- الشيخ محمد بن تركي. ٤- الشيخ عبد العزيز بن صالح. ٥- الشيخ محمد بن على الحركان[١].

نشره للعلم: اجتمعت للشيخ رحمه الله وسائل، نشر بها علمه لم تجتمع إلا للقليل من أمثاله[٢].

---

(١) ٦- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي. ٧- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. ٨- الشيخ عبد القادر بن شيبة الحمد. ٩- الشيخ أبو بكر جابر الجزائري. ١٠- الشيخ حماد بن محمد الأنصاري. ١١-الشيخ محمد الطيب التنبكتي . ١٢- الشيخ عبد الرزاق عفيفي. ١٣- اليخ محمد ناصر الدين الألباني. وغير هؤلاء كثير ، إلا أن هؤلاء أبرزهم ، وكان الشيخ رحمه الله يكثر ذكرهم ويثني عليهم ، وذكر أنه لازم عددًا من السنين ، وكان اشد ملازمة للشيخ عبد الرحمن الإفريقي ، واستفاد منه كثيرًا في علومه التي كان متبحرًا فيها والتي قدمنا ذكرها في بداية الترجمة .

(٢) **الوسيلة الأولى:** التدريس عبر المراحل الدراسية، فقد درس الشيخ في دار الأيتام، ودارالحديث المدنية، والمعهد الثانوي في الجامعة الإسلامية اشتغل بالتدريس ما يقارب ثلاثين عاما.

الوسيلة الثانية: التدريس في الحرم النبوي الشريف، كان ممن اختير للتدريس في المسجد النبوي، وكانت حلقته قريبة من باب الصديق، كان يدرس في هذا المكان بعد الفجر اللغة العربية إذا قربت الامتحانات ويدرس بعد الظهر والمغرب والعشاء الحديث النبوي الشريف والتوحيد والتفسير والفرائض وعلم الصرف، استمرعلى هذا ما يقارب أربعين عاما كما ذكر ذلك هو عن نفسه رحمه الله تعالى.

الوسيلة الثالثة: تأليفه للكتب الدينية النافعة، وله رحمه الله تقديمات وتخريجات وتعليقات مفيدة على بعض الكتب القديمة والحديثة ومن ذلك ما يلي: ١- تخريج أحاديث فتح المجيد، وجعلها في حاشية وأرقام مسلسلة. ٢- تحقيق وتعليق على أحكام مناسك الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي لشيخ الإسلام ابن تيمية. ٣- حجة خير العباد المجرد من زاد المعاد. ٤- تقديم وتعليق وشرح لتطهير الإعتقاد عن أدران الإلحاد، للصنعاني، المجموع المفيد من عقيدة التوحيد ويحتوي على: ٥- القول السديد في تنقيح الدر النضيد. ٦- رسالة في توضيح أمر الصوفية ٧- رسالة في الأذكار وزيارة القبور وعذاب القبر ونعيمه وحكم المولد. ٨- التحذير والإنذار من عقوبة إسبال الإزار. ٩- القول المسطور في حكم المشي بالنعال على القبور. ١٠- رسالة في مسائل الرضاع. ١١- الجواب الشافي في حكم الصلاة والسلام على النبي في التشهد الأول والثاني. ١٢- البرهان في معنى التجويد والتغني بالقرآن وأخذ الأجرة على تلاوة القرآن وبيان ألفاظ الآذان والإقامة المشروعة والتبليغ خلف الإمام. ١٣- القول الصحيح في صلاة التسبيح وحكم رفع اليدين والتأمين الجماعي خلف الداعي. ١٤- له مقالات في أعداد مختلفة من مجلة التوحيد كلها تعالج أخطاء الناس في توحيد العبادة. ١٥- له تقديم على كتاب تضمن مشروعية تعدد الزوجات وهو كتاب لمؤلفه/ خالد بن عبد الرحمن ط ١ – ١٤١١هـ رد في التقديم على من يطعن في التعدد ورد شبهاتهم حوله وهو تقديم فيه فائدة عظيمة للقارئ حول الموضوع.

الوسيلة الرابعة: توزيعه الكتب الدينية، مثل كتب الحديث وشروحها، وكتب التفسير وكتب مطوله في الفقه على طلبه العلم بلا مقابل، ولما بلغ سن التقاعد فتح مكتبة تجارية، وسماها دار الكتاب الإسلامي، ولا زالت إلى اليوم بالمدينة المنورة، بهذا الإسم وهي مع غيرها باعها عندما أحس بضعف جسمه وشدة المرض عليه، ولم يكن غرضه من هذه المكتبة جمع المال، وإنما كان غرضه الأسمى منها نشر الكتاب الإسلامي في العالم، وفي أوساط المسلمين في سائر الأقطار، فقد كان رحمه الله يعطي الكتاب بلا مقابل،

وأحيانًا برأس ماله وأقل من ذلك لطلاب العلم. وكان رحمه الله مشتركا في مجلة التوحيد التي يصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية في مصر كان مشتركا في عدد كبير منها ويوزعها على طلبة العلم وغيرهم بلا مقابل وكان يفعل ذلك حرصا منه على تصحيح العقيدة السلفية وغرسها في قلوب الناس إذ هذه المجلة مواضيعها طيبة في جوانب العقيدة السليمة ودفع المعتقدات الفاسدة التي يروجها أهل البدع.

الوسيلة الخامسة: الفتاوى كان الشيخ يستفتى في الأحكام الشرعية ببيان الحلال والحرام والمعاملات عبر الهاتف، وفي بيته، وفي الحرم، وفي الطرقات، وفي الاجتماع في المناسبات إن حضرها، فيفتي كل سائل عما سأل عنه في الحال بيسر وسهولة.

الوسيلة السادسة: كان الشيخ لا يترك فرصة سانحة فيها النفع للناس إلا استغلها بالتوجيه والإرشاد والنصح المفيد، وما إن يراه الناس في مناسبة إلا اجتمعوا عنده، وتحلقوا حوله يسمعون منه الوصايا القيمة التي تعود عليهم بالنفع في دنياهم وأخراهم، وكان لا يبخل بما عنده، من العلم وكان رحمه الله إذا رأى خطأ من أي إنسان لا يتركه حتى يوجهه إلى الصواب في ذلك، كما كان رحمه الله لا يسعه السكوت على أي منكر يراه أو يسمع عنه إلا ويسعى إلى تغييره وإزالته بالحكمة واللين أولًا فإذا لم ير أثرًا لهذا الأسلوب كان يغضب بعد ذلك ويستعمل أسلوب الحزم والجد غضبا لله عز وجل لا لنفسه. وأذكر يومًا أنه مر على أناس بعد أذان الظهر قريبًامن بيته بالعنابية وهم يحملون على سيارة أدوات بناء، فقال لهم: الصلاة الآن أولًا قبل عملكم هذا، فكأن بعضهم حاول أن يتجاهل توجيهه، فغضب عليهم ورفع صوته بذكر الأحاديث التي فيها الإنكار على من يتهاون بأمر الصلاة، فلم يبرح من المكان حتى ساقهم أمامه إلى مسجد العنابية وصلوا معه في المسجد ولما رجع عائدًا من المسجد أيضًا زادهم إيضاحًا وبيانا لمكانة الصلاة في الإسلام، فما كان منهم إلا أن دعوا الله له أن يجزيه عنهم خير الجزاء على نصحه لهم وتوجيهه إياهم.

الوسيلة السابعة: من الوسائل التي سلكها الشيخ رحمه الله لنشر العلم وقفه الكتب الدينية وقفا مؤبدًا على بعض المؤسسات الدينية كان طلبة العلم يأتونه من مختلف الأقطار فيخبرونه بأنهم أسسوا مكتبة يطالع فيها طلبة العلم وغيرهم أو مركزًا من المراكز الإسلامية، فيطلبون منه الإسهام في ذلك ، فكان رحمه الله سريع المبادرة إلى ذلك إما أن يشتري كُتُبًا من أي المكتبات التجارية أو يدفع قيمتها لمن يثق فيهم، أو

وفاته: توفي يوم الاثنين، بالمدينة النبوية، الساعة العاشرة والثلث ٢٠/ ١٠/ ١٤٢١هـ[١].

الشيخ علي بن محمد بن ناصر آل حامض الفقيهي (وُلد عام ١٣٥٤هـ):

وُلد عام ١٣٥٤هـ المنجارة بقرية المسارحة –قريبة–التابعة لمحافظة الأحد الآن من مصنع الإسمنت بالجنوب بمنطقة جيزان.

اللوحة قم(١٣٨)[٢]

تعليمه: مرحلة الكتاتيب (يقول الشيخ عن نفسه) عشت يتيمًا فلم أعرف والدي، والأم توفيت وعمري عشر سنين أو أقل. فأدخلني عمي عند معلم يعلم الأولاد في القرية القرآن الكريم، وكان يطلق على المعلم (الفقيه) فقرأت

يعطي كتبًا من مكتبته التي أسسها بعد إحالته إلى التقاعد، وهي التي تسمى : دار الكتاب الإسلامي –إلى الآن بالمدينة المنورة–، ومن ذلك أنه كان لديه مكتبة خاصة في بيته، وكانت مكتبةً ضخمة، جامعة لأمهات المراجع في التفسير والحديث والفقه واللغة العربية، وغيرها من الفنون جعلها وقفًا مؤبداً على شعبة دار الحديث المدنية قبل وفاته بعام ونصف وهي الآن في شعبة دار الحديث المدنية في مصاف المكتبات الوقفية، والناظر في هذه الوسائل التي سلكها شيخنا على بن محمد بن سنان في نشره للعلم يجد أنها كلها من الصدقة الجارية التي يجري ثوابها بعد صاحبها إلى يوم القيامة.

(١) بقلم الدكتور/ ناصر بن علي الشيخ: ذكرت هذه الجملة في أول السيرة الذاتية ، وقد تم نقلها إلى النهاية لتتمشى مع باقي السير ويسهل على القارئ متابعة حياة صاحب السيرة رحمه الله. تم تنقل السيرة عن موقع منتديات التاريخ: http://vb.altareekh.com/t54294/.

(٢) اللوحة نقلاً عن: DSC02629.jpg معرض الصور..windows live . محاضر بالمجامعة الإسلامية ومدرس بالمسجد النبوي الشريف .

القرآن وحفظت بعض السور القصار من جزء عَمَّ، وذلك في العمر المبكر. وقد قدم إلى الجنوب (منطقة جيزان) الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي، الداعية المعروف، رحمه الله الذي له الفضل بعد الله في نشر العلم والعقيدة الصحيحة ونبذ الخرافات. فتح المدارس في المنطقة وما جاورها: كان قدومه عام ١٣٥٨هـ، وبعد فتح المدارس التي بدأ التدريس فيها في تلك الفترة، وكثر طلابه.

طلابه : من طلابه المشهورين : الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي صاحب، ومن طلابه الذين مارسوا التدريس في القرى المجاورة ومنها محافظة الأحد المسارحة، الشيخ محمد علي شيبان، الذي عُيّن في هيئة الأمر بالمعروف، وإمامًا في جامع الأحد ومدرسًا، فدرست عليه القرآن الكريم والتجويد والكتب المقروءة في المدرسة ومنها الأصول الثلاثة وكشف الشبهات وكتاب التوحيد، وغيرها من المواد الأخرى. وكان يُنِيْبُني في المدرسة إذا غاب. ومنهج الشيخ عبد الله القرعاوي مع طلبته أن من قرأ القرآن وحفظ الثلاثة الأصول وكشف الشبهات ، وكنت ممن عُيّن مدرسًا في قريتي. ولما كثر الطلاب في صامطة: فتح فيها (المعهد الثانوي- والإعدادي) فطلبت من الشيخ عبد الله القرعاوي الإلتحاق بالمعهد، فقال: مدير المعهد الشيخ حافظ الحكمي وهو لا يقبل فيه أحد إلا بالاختبار فاستعديت للاختبار. فذهب بي بنفسه إلى الشيخ حافظ وتم الاختبار، وقبلت في السنة الأولى الثانوي. وكان التخرج في المعهد عام ١٣٨٠هـ. وكانت هذه بداية مراحل التعليم الأولية.

مراحل التعليم الجامعية: فتحت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١هـ- فالتحقت بها وكنت من الدفعة الأول عام ١٣٨٤-١٣٨٥هـ. وبتوفيق الله كنت الأول

في هذه الدفعة. وعُيّنت مدرسًا فيها في المرحلة الثانوي والمتوسطة، وبعد فترة من التدريس أكملت الدراسة العليا بجامعة الملك عبد العزيز، فرع مكة المكرمة، التي هي الآن جامعة أم القرى. فأخذت فيها: الماجستير عام ١٣٩٥هـ. والدكتوراه عام ١٣٩٩هـ.

التدريس في المسجد النبوي الشريف: كنت أولًا أشارك في التوعية العامة في موسم الحج، وأما التدريس في المسجد النبوي الشريف فأول درس سجل في ١/ ١٢/ ١٤١٦هـ. والمواد التي أدرسها في المسجد النبوي الشريف: - كتب العقيدة – السيرة النبوية. الحديث .

شيوخه: ١ - الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله. ٢– الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله. ٣– الشيخ الألباني، رحمه الله، وقد درسنا عليه ثلاث سنوات الحديث. ٤– الشيخ عبد المحسن العباد وفقه الله، درسنا عليه مادة الفقه ، .

مؤلفاته: ١ - الرد القويم البالغ على كتاب الخليلي المسمي بـ(الحق الدامغ) ط١، ١٤٢٢هـ. ٢ – منهج القرآن في الدعوة إلى الإيمان ـ ط١، ١٤٢١هـ. – الفتح المبين في الرد على نقد عبد الله بن محمد الصديق الغماري لكتاب الأربعين في دلائل التوحيد. ٣– البدعة ضوابطها وأثرها السيّئ على الأمة. ٤–الرقية الشرعية في الكتاب والسنة. ٥– الوسطية ونبذ الغلو ١٤٢٨هـ. ٦– سلسلة الوصايا في الكتاب والسنة، ١٤١٣هـ.

التحقيقات: ١- كتاب الإيمان، للإمام الحافظ محمد بن إسحاق بن مَنْدَة (ت ٣٠٩هـ) طبع عام ١٤٢١هـ. ٢– كتاب التوحيد معرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد، طبع ١٤١٤هـ. ٣– الرد على الجهمية، للإمام الحافظ ابن مَنْدَة، طبع عام

١٤٢٦هـ. ٤- الحيدة والإعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن، للكتاني. ٥- كتاب الصفات والنزول، للإمام أبي الحسن الدار قطني (ت٣٨٥هـ) ـ طبع عام ١٤٢٧هـ[١].

الشيخ السيد الدكتور عماد بن زهير حافظ (وُلد ١٣٨٢هـ) :

هو:الأستاذ الدكتور السيد عماد زهير عبد القادر حافظ قارئ وإمام. وُلد بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٢هـ.

اللوحة رقم (١٣٩)[٢]

حياته العلمية: حفظ القرآن الكريم وهو صغير، ودرس المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، ثم التحق بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتخرج فيها عام ١٤٠٤هـ. ثم عُيّن مُعيدًا بالقسم نفسه عام ١٤٠٥هـ، وحصل على الماجستير عام

---

(١) ٦- كتاب الأربعين في دلائل التوحيد ، لأبي إسماعيل الأنصاري الهروي (ت عام ٦٥٩هـ) طبع عام ١٤٢٧هـ. ٧- كتاب الإمامة والرد على الرافضة ، للإمام أبي نعيم الأصبهاني (ت عام ٤٣٠هـ). ٨- الصواعق المنزلة على الطائفة الجهمية والمعطلة ، طبع سنة ١٤٠٧هـ .الدروس الصوتية لبعض الكتب في مكتبة المسجد النبوي الشريف (الصوتية): للشيخ العديد من المجموعات التسجيلات الصوتية توزع مجانًا من مكتبة المسجد النبوي الشريف وبعضها مسجل على (الحاسب الآلي) الشبكة العنكبوتية إعداد وتقديم السيرة الذاتية : الشيخ علي بن محمد الأعظمي بتاريخ ١٨/ ١/ ١٤٣٦هـ. انظر كذلك :http://www.mktaba.org/vb/showthread.php?t=459.

(٢) http://quran-mp3.net/wp-content/uploads/2012/01/emad-zahr.jpg

١٤٠٨هـ، ثم عُيّن مُدرِّسًا بكلية القرآن الكريم، قسم التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،وحصل على الدكتوراه بقسم التفسير في الجامعة الإسلامية عام ١٤١٢هـ ، ثم عُيّن أستاذًا مساعدًا بالقسم نفسه.

في عام ١٤٢٥هـ، عُيّن مُشرفًا على الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي، فرع المدينة المنورة، كما اختير عضوًا في مجلس إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة ، ومُشرفًا تعليميًا فيها، كما اختير عضوًا في لجنة التحكيم في مسابقة الأمير سلمان بن عبد العزيز لتحفيظ القرآن الكريم، في السنة نفسها ، وفي التي تليها .

شيوخه : ١- الشيخ محمد بشير الحداد.٢- الشيخ أحمد عبد العزيز الزيّات.

٣- الشيخ إبراهيم الأخضر.

٤- الدكتور ناجي عجم.

٥- الدكتورمحمد الحصري[٢]،

وغيرهم .

تلاميذه: ١- محمد قاسم.

اللوحة رقم (١٤٠)[١]

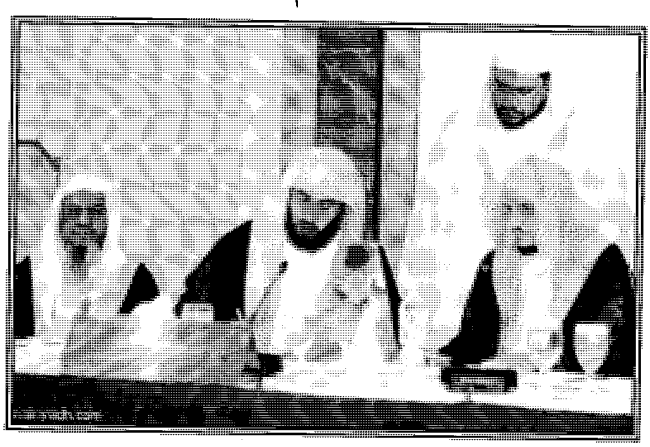

(١) http://www.alriyadh.com/2013/09/19/article868846.html . الدكتور عماد حافظ أثناء توقيع مراسم اطلاق جائزة : مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة يطلق جائزة سنوية يرعاها أمير المنطقة تصل جوائزها النقدية إلى ٣٠٠ ألف ريال .

(٢) ٦- الشيخ عبد المنعم ثعيلب . ٧- الشيخ عبد اللطيف الصباغ. ٨- الشيخ عبد الرحمن بارود.

٢- أحمد ميرات. ٣- توفيق زمان. ٤- رائد جمال. قرؤا عليه برواية حفص عن عاصم بمضمن روضة الحفّاظ.

اللوحة رقم (١٤١)[١]

تدريسه في المسجد النبوي الشريف: ولا يزال المترجم -يحفظه الله- يقوم بتدريس القرآن الكريم وغيره، وله حلقة إقراء بالمسجد النبوي الشريف في الجهة الشرقية منه.

أعماله: للشيخ عماد زهير حافظ شرائط مسجلة تجمع معظم تلاواته للمصحف الكريم كما أن العديد من القنوات الإذاعية والتلفزية وبعض المواقع على الإنترنت تبث قراءاته.ويشارك في بعض الندوات الدينية داخل وخارج تراب المملكة العربية السعودية، كما أنه عضو مجلس إدارة ونائب ورئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة[٢]. والدكتور عماد زهير حافظ إمام وخطيب مسجد قباء، ويشرف على مشروع تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنوَّرة، وعميدٌ لشؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية.

مؤلفاته: ١- القصص القرآني بين الآباء والأبناء.٢- منهج القرآن الكريم في رعاية ضعفاء المجتمع. ٣- المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله"، "القصص القرآني".

---

(١) http://www.bing.com/images/search?q=6 http://www.rafha2.com/vb/showthread.php?t=85711

(٢) إمتاع الفُضلاء ، للبرماوي ، رقم ٨٤، ص ٣١١-٣١٣.

الإمامة في المسجد النبوي الشريف: وقد تم تكليف الشيخ الدكتور عماد زهير حافظ بإمامة المصلين في صلاة التراويح بالمسجد النبوي الشريف مع الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي والشيخ صلاح البدير، والشيخ عبدالمحسن القاسم، والشيخ حسين آل الشيخ، وتمت فعلًا بدء الإمامة يوم الأربعاء الموافق ٢/ رمضان/ ١٤٣٢هـ[١]. نفع الله به وبعلمه وأمد في عمره.

الشيخ عمار بن عبد الله الأزعر (١٣١١-١٣٨٩هـ): اللوحة رقم (١٤٢)[٢]

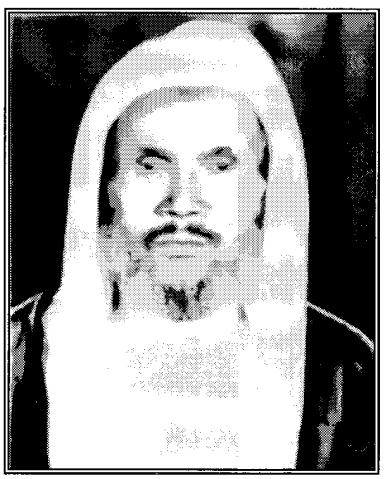

هو الشيخ عمار بن عبد الله بن طاهر بن أحمد بن محمد الأزعر الهلالي، القمار، المدني. وُلد رحمه الله في بلدة قمار سنة ١٣١٦ هـ في عائلة فقيرة ولكنها متمسكة بدينها ومحافظة عليه.

وصفه: كان رحمه الله متوسط القامة، قمحي اللون، عريض الجبهة، أقنى الأنف، خفيف الشارب، كث اللحية، يلبس الغترة، ولا يضع عليها عقال، ويرتدي العباءة العربية، وهذا زي العلماء في العصر الحديث أما عن صفاته وأخلاقه فإن القارئ لترجمة هذا العالِم الصالح يستطيع

---

(١) اللوحة والسيرة من: http://ar.assabile.com/Saudi-Arabia/imad-zuhair-hafez/imad-zuhair-hafez-24.htm . انظر كذلك: جريدة المدينة: http://al-madina.com/node/319207 .

(٢) اللوحة إهداء ابنه الأكبر الأستاذ عبد الله عمار الأزعر، حفظه الله ورحم الله والديه.أعلام من أرض النبوة، أنس كتبي، ٢: ١٣٩.

أن يستنتج أمورًا كثيرة منها أن الشيخ رحمه الله كان ذكيًّا، مصلحًا، لا تأخذه في الحق لومة لائم، اشتهر بالعفة والنزاهة، طيب القلب، سليم النية، متواضع، يكره الملق والتكبر، فيه سمات العلماء ووقارهم.

نشأته وتعليمه: بدأ رحمه الله بحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وذلك في بلدة فلياش ـ قرية من قرى بسكرة ـ وعندما بلغ الثالثة من العمر رحل مع والده إلى بلدة سيدي عقبة بجنوب الجزائر ، ثم عاد إلى مسقط رأسه ودخل الكُتّاب ، ومن ثم التحق بزاوية سيدي المولدي بتوزر بالقطر التونسي الشقيق، ولقد كان نظام التدريس بهذه الزاوية داخلي يقصده الفقراء وأبناء تلك الجهات لتلقي كتاب الله، وحفظ بعض المتون الفقهية، وفي العاشرة حفظ شيخنا بها كتاب الله وأتقن حفظه، ولكن طموحات الشيخ وأحلامه لم تكن قاصرة على حفظ كتاب الله وإتقان فنونه، فقد كان يريد الخوض في معركة مع العلم يستنير منه بأكبر قدر ممكن، فرحل إلى تونس مشيًا على الأقدام، وتكبد من المصاعب الكثير، ونال من المشقة ما نال حتى وصل إليها سنة ١٣٣٤ هـ، وما لبث حتى التحق بجامع الزيتونة الكبير المشهور، وانخرط في سلك التعلم فهرع وانكب على مطالعة الكتب والدروس، إذ إن المقررات حافلة بمواد وكتب غزيرة المادة يدرسها شيوخ أفاضل، كل شيخ بصدد فنه الذي يتخصص به.

شيوخه -ترجمته- :يقول الشيخ عمار في ترجمة لنفسه كتبها محمد سعيد دفتردار: "ومن فضل الله عليّ أني أدركت الكبار من هؤلاء العلماء، منهم: ١- الشيخ الصادق النيفر الملقب بسفينة الفقه، قرأت عليه العاصمة في فقه الأحكام على منصب إمام دار الهجرة، وكان له عليها شرح طبع بعد وفاته رحمه الله، ٢- الشيخ أبو الحسن النجار، قرأت عليه

تنقيح الفصول في قواعد الأصول، للقرافي. ٣- الشيخ الزغواني مدرس الفقه المالكي، قرأت عليه مختصر خليل بشرح الدردير في أربع مراحل، ٤- الشيخ عثمان بن المكي التوزري، قرأت عليه بعضًا من العاصمة وله عليها شرح كبير ينتفع به، وله عدة تآليف في عقيدة أهل السنة والجماعة، منها المرآة في إظهار أهل الضلالات وكتب أخرى من هذا القبيل، ودروسه عامرة بالدعوة إلى التوحيد، وإظهار طريقة السلف. ٥- الشيخ الطاهر بن عاشور، قرأت عليه جملة من التفسير والحديث والأصول، ٦- الشيخ عبد العزيز بن جعيط، قرأت عليه شيئًا من التفسير والحديث، ٧- الشيخ محمد بن القاضي قرأت عليه كتاب التلخيص في علوم البلاغة، ٨- الشيخ محمد الدامرجي، قرأت عليه شرح الأشموني على الألفية في أربع مراحل، ٩- الشيخ محمد الجدمي البنزرتي مدرس التجويد والقراءات السبع، قرأت عليه الجزرية وشيئًا من الشاطبية، وقرأت على غير هؤلاء بعضًا من جمع الجوامع والمصطلح واللغة، كالمعلقات السبع والشافية والقطر ومراح الأرواح والدرّة البيضاء وسلم المنطق، وبعد تمام الدراسة في تسع سنوات تخرجت بشهادة التطويع المعادلة لشهادة العالمية يومئذ، وذلك سنة ١٣٤١ هـ. انتهى مما كتبه الشيخ محمد سعيد دفتردار عن تعليم الشيخ.

دوره في الحركة الإصلاحية:بعدما تخرج الشيخ عمار من جامع الزيتونة، ونال الإجازة منه قرر العودة إلى بلدته وهو مليء بالعلم وبرأسه أفكارًا إصلاحية كثيرة، وما لبث أن استقر حتى بدأ يلقي دروسًا بمسجد السوق العتيق، وبدأ بتغيير تلك المعتقدات التي كانت موجودة رويدًا رويدًا، من ذبح ونذر وتقديس، وكان يواجه بالصد، ولكنه بروح الصبر والجلد استطاع أن يغير الباطل، ويعرف الناس معنى "لا إله إلا الله محمدٌ

رسول الله" "وقد ركز على التوحيد السلفي، والفقه الإسلامي، والتاريخ، وعلوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وعروض وشعر، وأصبح يؤم حلقته جمع غفير من الكبار والصغار، وبدأ الوعي الديني ينتشر، وقد فتح بذلك صفحة جديدة من صفحات الجهاد المقدس في سبيل نشر العقيدة والدعوة إلى الرجوع إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومحاربة البدع والخرافات.

وقد كان الشيخ أحد المؤسسين لجمعية العلماء المسلمين بالجزائر ورئيسًا لشعبتها في جنوب الجزائر. وقد لقي في نشر الدعوة تلك المتاعب من أولئك الطغاة الفرنسيين لأنه لم يخضع لأحكامهم الجائرة وغاياتهم السيئة في نشر الفساد في تلك البلاد الإسلامية، وأخذ الشيخ في نشر دعوته سرًّا بينه وبين أتباعه لمقاومة الاستعمار، وأخذ بنشرها بين المواطنين الذين استجابوا لدعوته واتبعوه .وعندما يشعر الفرنسيون بمبادئ الحركة يقبضون على الزعماء ويلقونهم في المعتقلات أو يقتلونهم، ولكن كل هذه الأحداث لم تضعف من عزم شيخنا في نشر العلم والدعوة إلى الله .ولم يكتف الفرنسيون بهذا بل أنهم تدخلوا حتى في سياسة التعليم، وذلك لقتل اللغة العربية طبقًا لسياسة فرنسا والجزائر وحرصوا على تنصيرهم لدمجهم في نهاية المطاف بالكيان الفرنسي، وتدعيمهم لأصحاب البدع والخرافات حتى لا يقاومونهم .

من ضمن الحوادث التي وقعت له كذلك : الوشايات التي كانت ترفع من طرف المحاربين له إلى القائد الفرنسي بالوادي. ففي إحدى المرّات استدعي من طرف الضابط الفرنسي، فذهب إليه، وقد استقبله القائد بكل عجرفة وقال له بما معناه: لقد بلغني أنك تسب في نظام الحكم وفي فرنسا وتحرض الناس على فرنسا. وأصدر القائد قرارًا بمنعه

من الوعظ والإرشاد والدرس وحلقات الذكر في المسجد، وهدده في حالة مخالفته للأمر بسجنه في سجن "برج فطيمة" وهو سجن المعتقلين السياسيين قرب حاسي مسعود بالصحراء . ولما خرج الشيخ عمار من مكتب القائد كانت عيون العداء له خارج المكتب، وسأله صديقه ماذا قال لك الضابط ؟ فقال: قال: اذهب درّس على نفسك لا يمنعك أحد، فبدت الخيبة على وجوه المحاربين له، وذهب ودرّس بعد صلاة المغرب من نفس اليوم في المسجد العتيق " الطلبة " بالسوق العتيق، وهذه الحادثة تدل على فطنة الشيخ وذكائه وسرعة بداهته.

وقد اتخذ الشيخ عمار من مسجد الطلبة ومنزله مركزًا لإشعاع العلم المبني على أساس كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وعمل السلف الصالح، حتى أصبح للمسجد الذي يدرس فيه الدور الفعال، فقصده الناس للتحصيل وتلقي العلم عنه، وكان رحمه الله يدرس التفسير والحديث والفقه المالكي وأصوله والعلوم المتصلة بالقرآن الكريم واللغة العربية والقواعد والبلاغة والمنطق وعلم التوحيد، وحلقته تمتلئ وهو يفيض العلم وهم يستمعون له، وقد يسأل أحدهم عن أشياء قد استعصت عليه فيجيبه عليها الشيخ بكل سرور، وإذا رأى منهم الملل نكت لهم ليصرفه عنهم، فأخرج جيلًا من المصلحين، علمهم بعد أمية وجهالة، وبذلك أنقذ مجموعة كبيرة من براثن الجهل والتخلف.

ومُجْمَل القول أن الفضل في قيام نهضة إصلاحية بقمار يعود بعد الله إلى الشيخ عمار الأزعر، وإلى جهوده الطيبة وأفكاره الإصلاحية التي استغرقت أحد عشر عامًا قضاها مدرّسًا وواعظًا بالجزائر حتى أفلح في تكوين نهضة إصلاحية معتمدة على القرآن والسنة وعمل السلف الصالح، وبذلك طهر قلوب المنحرفين من البدع والخرافات، ورجع

الدين في طهارته ونقاوته كما كان عليه في عهد النبوة والصدر الأول.أقول إن الشيخ عمار زعيم إسلامي كبير، وما لاقاه من معاناة يدل على نجاح عمله، وهكذا هي الحركات الناجحة، تبدأ بالمقاومات والنزاعات إلى أن تستقر على الإصلاح، فدعوته دعوة ناجحة وعمله عمل صالح، وقد كان لحركته تأثيرًا على جميع المجالات سواء أكانت العلمية أو السياسية أو الاجتماعية، أو غير ذلك، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وأكرر القول وأقول: إنه زعيم.. زعيم بحق .

مدرسة الشيخ عمار: وقد صدر أمر بالجمهورية الجزائرية على إطلاق اسم مدرسة متوسطة باسم الشيخ عمار الأزعر تقديرًا لخدمته الجليلة في الجزائر، وحركاته الإصلاحية بتلك البلاد وبقاء آثاره القيمة إلى يومنا هذا.

ويضيف الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله بقوله: "وبعد انتصار الملك عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، على خصومه في الجزيرة العربية وتوحيده لها تحت رايته، عرفت الجزائر موجة أخرى من الهجرة نحو الحجاز.. قد شهد أيضًا هجرة آخرين إلى الحجاز منهم الشيخ عمار بن الأزعر، خريج جامع الزيتونة، وأحد الأعضاء المؤسيين لجمعية العلماءالمسلمين الجزائريين سنة ١٩٣١م وكان الشيخ الأزعر قد أخذ ينشر أراءه في الاصلاح الاجتماعي منذ أواخر العشرينات في قمار بوادي سوف ،والتفت حوله جماعة آمنت بآرائه ، ولكنه حورب من قبل الإدارة الاستعمارية هناك وعاونها على ذلك الطرقية المتعصبة، وبعد أن قاوم قرر أيضًا الهجرة سنة ١٩٣٧م إلى الحجاز واستقر به

المقام في المدينة المنورة حيث استمر في نشر العلم والفكر الاصلاحي، كما كان في قمار"[1].

هجرته إلى البلاد المقدسة:وفي عام ١٣٥٢ هـ ودع الشيخ عمار مسقط رأسه لزيارة البقاع المقدسة، وأداء فريضة الحج، وبعد أداء المناسك رجع إلى قمار. بعد ذلك قرر قراره: أن لا بقاء في ذلك الوسط الجاحد ولا بد من الهجرة، وذلك خوفًا على أهله وذريته من الفتن، وكان ذلك في عام ١٣٥٣ هـ حيث هاجر مع جمع غفير إلى البلاد المقدسة، واستقر في مدينة خير البرية ـ المدينة المنورة ـ على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وكان خروجه من بلاده بمشهد عظيم اجتمع فيه كثير من الناس، فمنهم الفرح بخروجه، ومنهم الباكي، ولما حان وقت رحيله صعد له بعض أعدائه إلى السيارة، وطلبوا منه المسامحة وناشدوه القرابة والرحم، فقال لهم: لقد أخرجتمونا وقاومتمونا، الله بيننا وبينكم، الله حسبنا، نعم المولى ونعم الوكيل، ثم سار الركب، وتتابعت للهجرة بعد ذلك حتى قيام الحرب العالمية الثانية حيث أغلقت الهجرة.

دروسه بالمسجد النبوي: وفي المدينة المنورة استقبله العلماء ورحبوا به، والتقت معه القلوب، واتسع نطاق معارفه، وعلموا بما عنده من علم، فبدأ يعطي دروسه حتى طبق صيته علماء المسجد النبوي الشريف، فَرَشَّحوه مدرسًا بتاريخ ١/ ١/ ١٣٦٦هـ وعقد للعلم وأهله سوقًا نافعًا، والتف حوله طلاب العلم من المدينة المنورة ومن المهاجرين إليها، وقد درس صحيح البخاري .

---

(١) عن مجلة المنهل ، العدد ٥٠٦، المجلد ٥٥، المحرم سنة ١٤١٤هـ=يوليو ١٩٩٣م ، ص : ٤٨-٤٩.
إهداء الأستاذ عبد الله بن عمار الأزعر.

واستمر مدرسًا بالمسجد النبوي حتى قبل وفاته بسنوات قليلة . تدريسه بمدارس المدينة: عندما استقر به المقام بالمدينة المنورة اشتغل بالتدريس في مدرسة العلوم الشرعية بالقسم العالي ودرس بها ما يقارب من عشرين عامًا الحديث وعلوم القرآن واللغة العربية. ثم عين مدرسًا بدار الحديث بالمدينة المنورة كذلك. **اللوحة رقم (١٤٣)**[1]

ومن أشهر تلاميذه: فضيلة الشيخ محمد الحركان، وزير العدل، وفضيلة الشيخ العلامة عمر محمد فلاته، المدرس بالمسجد النبوي الشريف. وفضيلة الشيخ القاضي عطية محمد سالم المدرس بالمسجد النبوي الشريف والقاضي بالمحكمة الشرعية بالمدينة المنورة سابقًا، والشيخ عبد الله الخربوش رحمه الله، إمام المسجد النبوي الشريف والمدرّس فيه، والأستاذ الأديب حمزة محمد قاسم .

مشاركته في تحديد حدود حرم المدينة المنورة :وقد شارك الشيخ عمار رحمه الله في اللجنة الخاصة بتحديد حدود حرم المدينة المنورة ، وقد جاء القرار على النحو التالي: "

---

(١) صورة بيان خدمان الشيخ عمارالأزعر رحمه الله "مدرساً بالحرم النبوي الشريف"، إهداء ابنه الأكبر الأستاذ عبد الله بن عمار الأظعر أمد الله في عمره.

فبناء على الأوامر الصادرة بتحديد حرم المدينة المنورة من رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٩٥٣ فس ٢٥/ ٢/ ١٣٧٨هـ، ومن سماحة مفتي الديارالسعودية برقم ٣٣١٧-١هـ وتاريخ ١٢/ ١١/ ١٣٨٦هـ ومن وزارة الداخلية برقك ١٨٦٧وتاريخ ٨/ ٣/ ١٣٧٨هـ ومن إمارة المدينة برقم ٤٢٤٨ وتاريخ ١٥/ ٣/ ١٣٧٨هـ ومن المحكمة الكبرى بالمدينة برقم ١١٣٩ وتاريخ ٢٥/ ٣/ ١٣٧٨هـ .. وتنص هذه الأوامر على: تشكيل لجنة علمية لمعرفة مواضع حدود الحرم المدني، ووضع علامات لها. وشكلت اللجنة المذكورة من كل من: فضيلة الشيخ محمد الحافظ القاضي بالمحكمة الكبرى بالمدينة رئيسًا، وكل من : السيد محمد أحمد ، والسيد عبيد مدني ، والشيخ عمار بن عبد الله (الأزعر)، والشيخ أبو بكر جابر (الجزائري)، والأستاذ أسعد طرابزوني أعضاء[1]. كما كان الشيخ عمار رحمه الله أحد مدرسي مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة وكان مدرسًا في القسم العالي[2]. كذلك كان الشيخ عمار رحمه الله مدرسًا معتمدًا ضمن مدرسي الحرم النبوي الشريف من١/ ١/ ١٣٦٩- إلى ما بعد ١٣/ ١/ ١٣٨٦هـ.

مكتبته وآثاره: لقد ترك الشيخ عمار مكتبة قيمة تحتوي على عشرات الكتبوالرسائل، وترك بعض المخطوطات من تأليفه وتحقيقاته وفتاويه، ولكن هذه المكتبةحرقت ولم يبق منها شيئًا.

---

(١) للتوسع ، انظر : جريدة المدينة ، العدد ١٧٠٦٨ن الجمعة ٢٩محرم١٤٣١هـ =١٥/ يناير/ ٢٠١٠م، السنة السادسة والسبعون ، " المدينة : تنشر نص أقدم وثيقة لتحديد الحرم ، خلاف حدود حرم المدينة المنورة قبل خمسين عاماً" ، إعداد عبد الوهاب الفيصل، ، قدم لنا الأستاذ عبد الله بن عمار الأزعر نسخة عن الجريدة المشار إليها لتوثيق السيرة الذاتية للشيخ عمار رحمه الله.

(٢) انظر: محمد العيد الخطراوي ، مدرسة العلوم الشرعية ، ص ٣١.

وفاته رحمه الله: وعندما أذنت حياة الشيخ عمار بالانتهاء جاءه مرض الموت أسلم روحه لبارئها، في الثالث من جمادى الآخرة سنة ١٣٨٩هـ وهو في الثالثة والسبعين من العمر، بعد حياة حافلة بالجهاد المقدس، كان فيها مثال العالِم، والزعيم الذي يجهر بالحق، والذي لا تأخذه في الله لومة لائم، رحمه الله وجعل قبره نوراً جزاء ما أسدى من خدمات للإسلام والمسلمين[١].

الشيخ عمر بن علي الشهير بالفاروق الفلاتي[٢]، انظر الشيخ عمر بن محمد فلاته.

---

(١) نقلاً عن موقع: http://www.9alam.com/forums/showthread.php/15021- . وقد جاء في مقدمة السيرة الذاتية للشيخ عمار رحمه الله التالي: ترجمة الشيخ العلامة المصلح عمـــار الأزعر - رحمه الله -بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين و على آله و صحبه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين وبعد: فمن خلال مطالعتي لكتاب أعلام من أرض النبوة في بحث حول شخصية جزائرية، مررت بتراجم لسادة غيروا مجرى الفكر التعليمي في المملكة العربية السعوديةوخاصة في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنت كلما قرأت الكتاب ازداد شوقي في طلب المزيد ، فأبناء الجزائر الحبيبة لا تزال آثارهم تكتب إلى يومنا هذا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. علماء أجلاء كان لهم الدور الفعال، و الأثر البالغ في تكوين رجال ذاع صيتهم في هذا العصر، علماء في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لا ريب أن مثل هذه التراجم سترجني إلى موضوع مهم لعل الله تعالى ييسر لي كتابته وهو " التأثير العلمي لعلماء الجزائر بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهد الملك عبد العزيز آل سعود إلى يومنا " . وقداعتمد الموقع المشار إليه، واعتمدنا معه على ما قدمه السيد أنس يعقوب كُتبي ، نسابةالأشراف في المدينة المنورة ، انظر كتاب أعلام من أرض النبوة لأنس يعقوب كتبي ج٢ ص١٣٨ -١٤٥ط ١/ ١٤١٥هـ.

(٢) http://www.al-madinah.org/arabic/433.htm . رقم (٦٩).

و: http://www.maktaba.orgLvbLshothreas.php?t=459. رقم (١٢١).

الشيخ عمر بن إبراهيم بن عبد القادر بري/ الأفندي: رديف صغير(١٣٠٩-١٣٧٨هـ):

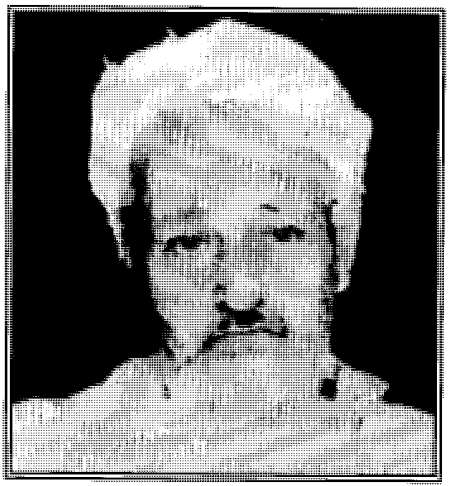

اللوحة رقم (١٤٤)[١]

وُلد في المدينة المنورة وتوفي بها. عاش في المملكة العربية السعودية.تلقى تعليمه المبكر في مسقط رأسه، في الكتاتيب وعلى يد العلماء في حلقات الدرس في المسجد النبوي الشريف، حيث نال قدرًا من العلوم الشرعية والعربية. قام بالتعليم في الحرم المدني، كما عمل بالتدريس في القسم العالي بمدرسة العلوم الشرعية في المدينة المنورة.

الإنتاج الشعري:- له ديوان بعنوان " ديوان عمر بري"[٢]، وله قصائد منشورة في بعض الدوريات منها: «تهنئة إلى المفتي الأكبر» - مجلة المنهل (مج١٣/ جـ٦) - فبراير ومارس ١٩٥٣م. و«دمعة على العلم» - (مج١٨/ جـ٦) - ديسمبر ١٩٥٧، و«في مدح الرسول » - المجلد الثاني من موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث - ٢٠٠١م،

---

(١) اللوحة عن: أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات ا لأحبة، ١: ٧٢. انظر: كذلك السيرة الذاتية كاملة للشيخ عمر بري رحمه الله، نفس المرجع ١: ٧٢-٧٦. وأذكر رواية المؤلف): أنني - كنت ما بين العاشر والأربعة عشر سنة- قد مررت عدة مرات من أمام منزله المقابل لمكتبة الشيخ عارف حكمت، وهو جالس على كرسيه، وقد بدى نور وجهه الملائكي الأبيض المشرأب بالحمرة ، فنلقي عليه التحية عن بُعد، خوفًا منا متجليًّا بالأدب والهيبة منه، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

(٢) (قام بتحقيقه محمد العيد الخطراوي)، مكتبة التراث بالمدينة المنورة : ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

و«الحمد لله» -أم القرى- (ع ٥٣) - السنة الثانية – ١٩٢٦م.ويدور أغلب شِعْرِه في أغراض الشعر المعروفة:كالمدح الذي يحظى بالنصيب الأوفر من قصائد ديوانه.وهو في جملته مديح للشريف حسين ملك الحجاز آنذاك، وبعضه في المديح النبوي، معانيه واضحة، ولا دور للخيال في تشكيلها، يلتزم بالشكل العمودي للقصيدة[١]. وقد ذكر اسمه من بين أسماء مشايخ أتيحت لهم فرصة الإمامة في المسجد النبوي الشريف وليسو أئمة رسميين[٢].

الشيخ عمر بن حسن بن عثمان بن محمد فلاتة، المدرس في الحرمين الشريفين: (وُلد عام ١٣٦٤هـ):

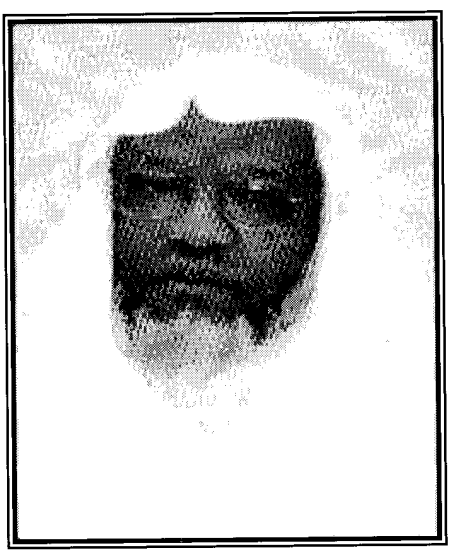

اللوحة رقم (١٤٥)[٣]

اسمه: عمر بن حسن بن عثمان محمد فلاتة نسبةً لقبيلة الفلان المنتشرة في قارة إفريقيا.

مولده وتعليمه: ولد في المدينة المنورة عام ١٣٦٤هـ= ١٩٤٥م، و بها نشأ وتلقى تعليمه الأول فَدَرَس القرآن الكريم بكُتّاب الشيخ عبد الحميد هيكل بالحرم النبوي الشريف،

---

(١) عن موقع معجم البابطين: http://www.almoajam.org/poet_details.php?id=5038

(٢) www.qurataiba.com/vb/showtjread/php?t=11375 : انظر هذه أسماء مشايخ أتيحت لهم الفرصة الإمامه في المسجدالنبوي وليسوا أئمة رسميين رقم (٥). انظر: إبراهيم بن عبد القادر بري، عبد القادر بن عمر بري ، رحمهم الله . انظر كذلك المرجع الأساسية.

(٣) اللوحة مدرجة ضمن مقال المقابلة الشخصية مع فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن حسن بن عثمان فلاتة، أمد الله في عمره.

وتابع دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارس المدينة ومعاهدها،وحصل على الشهادة الثانوية من المعهد العلمي عام ١٣٨٢هـ.

أساتذتي في المرحلة الابتدائية: مدير المدرسة الأستاذ عبدالفتاح كردي رحمه الله، ووكيلها الأستاذ محمد حميدة -الله يطول بعمره- وكان مراقبها الأستاذ حمزة قاسم. وأبرز المشايخ الشيخ راشد الشريف، والأستاذ محمد طاهر العقيلي، وغيرهم من المشايخ.

دراستي الابتدائية: بدأتها في المدرسة الناصرية وفي عام ١٣٧١هـ ، ثم فتحت المدرسة الفيصلية وكانت في طرف درب الجنايز، قريبة من السوق التي أسسها الشيخ إبراهيم علي العياشي، صاحب الكتاب المشهور "المدينة بين الماضي والحاضر"، وانتقلت إليها لأنها قريبة من البيت، وأكملت الابتدائية فيها. عام ١٣٧٦ ثم من بعدها انتقلت إلى المعهد العلمي السعودي.

إغلاق المعهد العلمي: الشيء اللافت في الأمر والذي يستحق التعريج إليه أنه في عام ١٣٧٧هـ التحقت بالمعهد ثم قررت وزارة المعارف إغلاقه ضمن خطة لأنهم اكتفوا أن تكون الدراسات الشرعية تابعة لإدارة المعاهد والكليات في الرياض، بينما المعهد العلمي تابع لوزارة المعارف، وكان هناك معهدان هما المعهد العلمي السعودي في مكة والمدينة، ويقابلهم معهد دار التوحيد في الطائف من أجل أن يوحدوا برامج التعليم قرروا إغلاق هذين المعهدين، وكنا كلما صعدنا فصل أغلقوا الذي قبله، لذلك أصبحنا ندرس دراسة جادة حتى لا نخفق ويضيع مستقبلنا، وما نستطيع المتابعة ثم أكملنا المرحلة الإعدادية، وأغلق المعهد وأنشئ بدلا عنه معهد المعلمين، وهكذا لما أكملنا المرحلة الثانوية انتقلنا لكلية الشريعة بمكة المكرمة.

مغادرة المدينة المنورة إلى مكة المكرمة: عن هذه المرحلة التي كانت بمثابة مرحلة التحول في حياتي: كانت من الأمور العجيبة أن عددنا كان فوق ٦٠ طالبًا، وعند الانتهاء قرر جميع الزملاء السفر للرياض، للالتحاق بجامعة الملك سعود بكلية الآداب لأنها كانت تقبل طلبة المعهد العلمي، إلاّ أنا قررت أن أذهب إلى كلية الشريعة بمكة المكرمة، والوحيد الذي رحت إليها، ورغم الألفة والصحبة لم أذهب معهم. وربما يعود ذلك إلى كوني هيّأت نفسي لذلك لأني بعد الكفاءة كنت أدرس في المعهد السعودي رابعة وخامسة لكني كنت ملتحقًا في حلقات الدروس بالمسجد النبوي الشريف على يد الشيخ عمر بن محمد فلاته، والشيخ محمد المختار الشنقيطي، وكان توجهي أساسًا شرعيًّا، ورغم افتتاح الجامعة الإسلامية إلاّ أن ظروفها لم تكن واضحة، هذا الذي وجهني إلى كلية الشريعة في مكة المكرمة والتحقت بها. بعد شهرين فوجئت أن زملائي الذين ذهبوا للرياض عادوا إلى مكة؛ لأن جامعة الملك سعود وضعت لهم شروط امتحان في اللغة الانجليزية، والسبب بهذا أن السنة الأخيرة في المعهد يسمّونها السنة الخامسة كانت وزارة المعارف فتحت مجالًا للدراسة من الخارج أي طالب اخذ الشهادة الابتدائية، ومضى عليها خمس سنوات بإمكانه أن يختبر في مقررات السنة الخامسة في المعهد العلمي السعودي، وإذا نجح يأخذ الثانوية مباشرة! وهذه العملية أتاحت لعدد كبير من الموظفين والطلاب المجال للالتحاق بجامعة الملك سعود، فلما كان العدد كبيرًا وأكثرهم دراسة من المنازل، وضعت الجامعة هذا الشرط فأثرت على طلاب خريجي المعهد، في نفس الوقت فتحت وزارة المعارف كلية التربية في مكة المكرمة والذين تقدموا لها كانوا قليلين جدًا، وكان هذا نوعًا من وسائل الضغط للالتحاق بالكلية، حيث إن

طلاب المعهد العلمي في مكة والمدينة لم يكن أمامهم إلا أن يلتحقوا بكلية التربية. تابعت تحصيلي الجامعي والعالي وحصلت على شهادة البكالوريوس عام ١٣٨٦ هـ من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، وعلى الماجستير من الكلية ذاتها عام ١٣٩٢هـ، ثم حصلت على شهدة الدكتوراه من قسم الحديث بكلية أصول الدين، من جامعة الأزهـر، بالقاهرة عام ١٣٩٧هـ.

حياتي العملية: ١ - عملت بعد الحصول على الشهادة الجامعية بالتدريس في مدارس وزارة المعارف بالمدينة المنورة، ثم محاضرًا، في كلية الشريعة. ٢ -ثم عُيِّنت عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة ورئيس قسم الشريعة في نفس الكلية. ٣ - عضو هيئة التدريس ثم وكيل كلية التربية بالمدينة المنورة، والتابعة لجامعة الملك عبد العزيز ثم عميدًا لها لفترة واحدة، ثم عميدًا للمعهد العالي للأئمة والخطباء عند افتتاحه. ٤ - عضو هيئة التدريس ورئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نفس الكلية. ٥ – النشاط: شارك في نشاطات رابطة العالم الإسلامي، وذلك بإلقاء المحاضرات، والعمل بالدعوة في كثير من أنحاء العالم الإسلامي وغيره[1].

أما النشاط العلمي: البارز الذي أقوم به فهو التدريس في المسجد النبوي الشريف،حيث إن لي حلقة عامرة ألقي فيها الدروس على طلبة منتظمين معي يوميًا بين

---

(١) ٦ - وفي النطاق المحلي: فهو عضو جماعة تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة ورئيس بعض فروعها.
٧ - مشاركات طيبة في الحياة العلمية والثقافية في المدينة المنورة وغيرها حيث يشارك في تقديم برنامج إذاعي في الإذاعة السعودية، كما أن له مشاركات فعالة في الندوة التي تعقد في دار الدكتور نايف الدعيس.

صلاتي المغرب والعشاء لمجموعة من الكتب العلمية منها: ١- سبل السلام للصنعاني. ٢- نيل الأوطار للشوكاني. ٣- شرح العقيدة الطحاوية. ٤- كتاب الصفات لابن حزيمة. ٥-كتاب التوحيد والصفات.

وبما يتعلق بمهام العملية التي أوكلت إليه في الجامعة، ففي عهد مدير الجامعة، الدكتور محمد عمر الزبير التحقت للعمل في الجامعة، وفي عام ١٣٩٧هـ كلفوني برئاسة قسم الشريعة إلى آخر ١٣٩٩هـ. ويضيف: ثم انتقلت في عام ١٤٠٠هـ إلى كلية التربية بالمدينة في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ثم وكيل الكلية ثم عام ١٤٠٣هـ استلمت عمادة الكلية.

مشايخي في المدينة المنورة ومنهم: ١- الشيخ عبدالحميد هيكل. ٢- الشيخ عمر محمد فلاتة. ٣- الشيخ محمد المختار مزيد. ٤- الشيخ حماد الأنصاري. ٥- الشيخ عبد العزيز بن باز[1].

ذكرياته مع شيخه الشيخ عبد الحميد هيكل: كنت أحد تلاميذ الشيخ الأكثر مرافقة له، حيث دَرَسْت عنده ورافقته خلال عشر سنوات تقريبًا، خاصة خلال الإجازات الصيفية كنت تلميذًا مُجِدًا عنده من أجل حفظ القرآن الكريم، وتقديم ما يمكن من خدمات لشيخه الجليل.

النشاط الأدبي بمكة: كان في نادي الوحدة خلال تلك الفترة كثيرًا من أدباء مكة المكرمة مثل الأستاذ محمد صالح جمال، ومحمد أحمد جمال، وعبد الله عريف، وأحمد

(١) ٦- الشيخ عبدالله محمد بن حميد. ٧- الشيخ علوي بن عباس المالكي. ٨- الشيخ محمد أمين كتبي. ٩- الشيخ حسن محمد مشاط. ١٠- الشخ محمد الأمين المصري.

عبد الغفور عطار، الذين كانوا يلقون محاضرات، وكانت هذه البرامج والمواسم الثقافية تغطي جانبًا كبيرًا من وقت الإنسان. أيضًا كلية التربية استقدمت أساتذة من العراق ومصر وسوريا، هؤلاء ساهموا في كثير في الحراك الثقافي من خلال المحاضرات الأدبية والثقافية التي كانوا يلقونها. بالإضافة إلى الموسم الثقافي برابطة العالم الإسلامي، حيث كانت تلقى فيه كثير من المحاضرات فترة موسم حج .

التدريس في الحرمين: الحمد لله دَرَّسْتُ في الحرمين الشريفين، إذ بعد عودتي من القاهرة عام ١٣٩٧هـ كانوا محتاجين في برنامج التوعية الإسلامية في الحج لمدرسين، وبدأت أُدَرِّس في المسجد الحرام وكلفت لمدةثلاث سنوات. بعدها انتقلت إلى المدينة المنورة وحصلت على موافقة في التدريس في المسجد النبوي الشريف، ولازلت إلى اليوم والحمد لله، ولي أكثر من ٣٠ سنة في ذلك.

وعن حصيلة تجربتي وحياتي العملية في التدريس بالمسجدين المسجدالحرام والمسجد النبوي الشريف، وما يسعدني في هذه التجربة ،أُسعد كثيرًا عندما أقابل ناس درسوا عندي في المسجد النبوي الشريف وصاروا في بلدانهم أئمة ويذكروننني بخير، وأحدهم لايزال يراسلني من السويد يدرس الشريعة هناك.

دور نشاطي الأكاديمي: تقلدت منصب عمادة كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، عمادة معهد الأئمة والخطباء بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، كما شاركت في التدريس في دورات أعدتها رابطة العالم الإسلامي في عدد من الدول العربية والإسلامية، ولي مشاركات في الكثير من النشاطات الخيرية والاجتماعية، وعضوية في عدة مجالس وجمعيات ومنها: - الجمعية الخيرية الاجتماعية بالمدينة المنورة -

عضو مجلس إداري. - مجلس إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. - لجنة الدعـــوة بهيـــئة الإغاثة الإسلامية. - اللجنة الدائمة للمناهج بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. ولي آثار مطبوعة، ومن أهمها: ١- جامع التحصيل لأحكام المراســيل (دراسة وتحقيق). ٢- الوضع في الحديث.٣- الحديث الحسن مطلقًا مقيدًا عند الإمام الترمذي. ٤- الشرح المكمل في الحسن المهمل عند الإمام مسلم: دراسة وتحقيق.

مشاركاته في اللجان المختلفة والأنشطـة العلمية والدينية والاجتماعية داخل المملكة وخارجها: - دوري كمـأذون شرعي محتسب لعقد الأنكحة، وفتح قلبي وبيتي مـــن أجل إجراء العقود، بالإضافة للمساهمة في حل القضايا والمنازعات. - تعاونه مع رئاسة محاكم منطقة المدينة المنورة في قضايا الإرث. العمل على تأسيس وتكوين الوقف الخيري للمواطنين المدنيين التكارنه. قيامه بمناقـشة العديد من رسائـل الماجستير والدكتوراه بالعديد من جامعات المملكة. حفظ الله الشيخ عمر حسن عثمان فلاته وجزاه الله عنا كل خير وأمد في عمره.

اللوحة رقم (١٤٦)[1]

إجازة الشيخ علم الدين أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني

للشيخ الدكتور عمر حسن بن عثمان فلاته

(١) إجازات فضيلة الدكتور الشيخ عمر بن حسن بن عثمان فلاته ، أمد الله في عمره .

تابع اللوحة رقم (١٤٦)

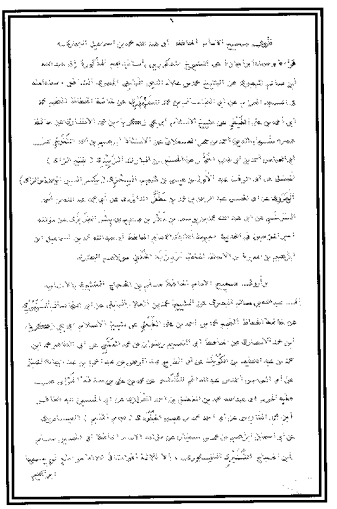

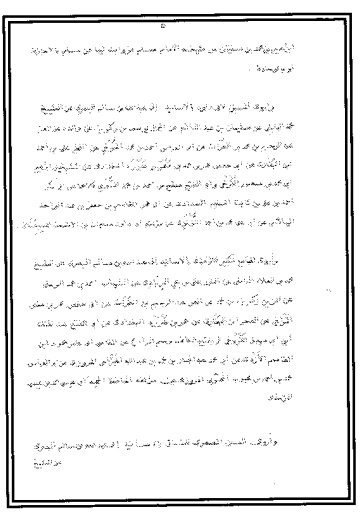

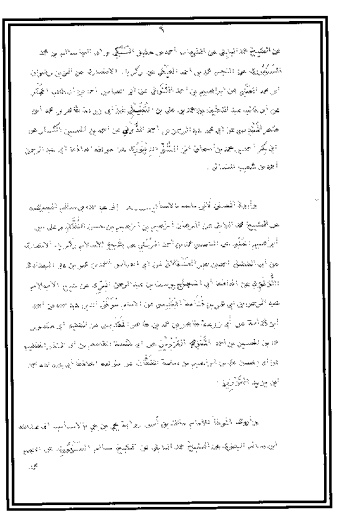

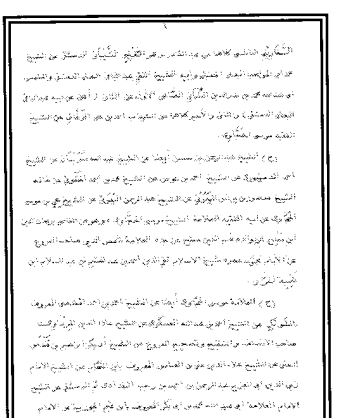

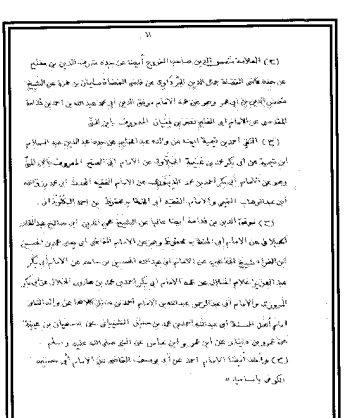

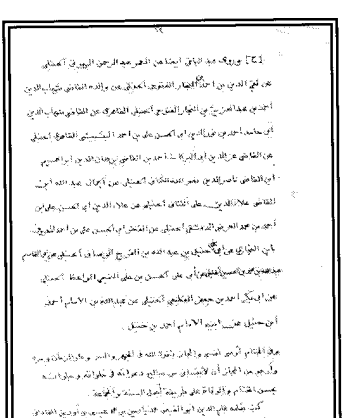

اللوحة رقم (١٤٧)

إجازة الشيخ عمر بن محمد الفلاني للشيخ الدكتور عمر بن حسن بن عثمان فلاته

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد عمر بن محمد بن محمد بكر الفُلانيّ نسباً الشهير بفلاته ، والمدنيّ موطناً - عفا الله عنه - :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين ، وعلى أصحابه الطاهرين الذين سبقونا بالإيمان فسبقونا بالفوز المبين .

أما بعد : فإنّ الأخ الكريم [illegible] طلب مني الإجازة لرواية القرآن الكريم ، ولأحاديث المصطفى العظيم ﷺ ، واستجاز مني لأكثرها إجازةً مشافهة فأجبته وإن كنت لست أهلاً لأن أجاز ، فكيف أن أستجاز ؟ . إلا أنه أحسن ظنه بالحال ليكون له من جهة مشائخي اتصال ، **فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدثين** ، كما أجازني مشائخي الأجلة .

إضافةً إلى أنه [illegible]

وإني بفضل من الله تعالى أجزت من عدة شيوخ مشهورين أعلام ، نفع الله بهم عباده في هذا الزمان ، منهم :

١- شيخي وقدوتي فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الإفريقيّ الفَمْويّ المدنيّ - رحمه الله - ، وقد أجازني مشافهةً وكتابةً ضمن الإجازة العلمية التي نلتها من مدرسة دار الحديث بالمدينة المنورة عام ١٣٦٧ هـ ، وهو مجاز من شيخه الشيخ محمد الطيب بن إسحاق الأنصاريّ المدنيّ ، له نبت لم يطبع وهو محرر لدى طلابه .

٢- شيخي أبومحمد عبدالحق الهاشميّ المكيّ - رحمه الله - المدرس في المسجد الحرام ومدرسة دار الحديث المكية ، وقد أجازني جميع مروياته في ثبت إجازته مشافهةً وكتابةً ، وقد ذكر - رحمه الله - شيوخه في ثبت إجازة الرواية الصغير المطبوع الذي ذكر فيه شيوخه وأسانيده إليهم ، أما سائر مروياته عن مشائخه فمذكورة في ثبته الكبير يسّر الله طبعه .

٣- شيخي العلامة محمد بن إبراهيم بن سعد الله الفضليّ الختنيّ - نزيل المدينة رحمه الله - ، وقد أجازني جميع مروياته في ثبت إجازته مشافهةً وكتابةً ، وهو يروي عن الجمّ الغفير من الثقات كعمدة المفتين في بخارى سابقاً العلامة محمد إكرام بن عبدالسلام ، والعلامة السيد عبدالعزيز بن عبدالحكيم الطالقاني ، وشيخ الإسلام بفرغانة السيد ثابت بن شيخ الإسلام فيضي خالد والعلامة محمد عبدالباقي الأنصاريّ المدنيّ والعلامة الشيخ عمر حمدان الحرسيّ الأصل المدنيّ والمسند الحافظ السيد عبدالحيّ الكتانيّ ، والعلامة الأديب محمد بافضل الحضرمي المجدديّ المدنيّ وعن العلامة السيد محمد بن خليل المشيشي كلاهما عن العلامة المسند الحافظ محمد عابد الأنصاريّ السندي ، وله ثبت حافل اسمه "حصر الشارد" ، ومن مشائخه العلامة صالح العمريّ المدنيّ الفلانيّ .

٤- شيخي الشيخ سالم بن أحمد باحنداف الحضرميّ ، نزيل بلاد اندونوسيا بجاكرتا ، وقد أجازني مشافهةً وكتابةً في ثبت له محفوظ لديّ .

وكلّ هؤلاء أعلام في هذا الزمان تلقوا عن علماء أعلام لهم ثبوت محررة معلومة مشتهرة مسطرة .

وإني حرصاً مني على إبقاء سنة الإسناد قد أجزت الطالب المذكور للإجازة في رواية ما أُجزتُه من شيوخي المذكورين وشيوخ شيوخهم عن شيوخهم إلى سيد الخلق والثقلين سيدنا ونبينا محمد بن عبدالله ﷺ الذي ترك في أمته الثقلين .

وأوصيه بتقوى الله تعالى في السرّ والعلن ، والعمل بالكتاب والسنة وأن يقول فيما لا يعلم لا أعلم ، وأن يقوم على الطريق المستقيم طريق السلف الصالح ، وأن لا يخاف في الله لومة لائم .

وأسأل الله العظيم والمولى الكريم الزيادة في العلم والعمل والإعاذة من الغواية والجهل والزلل ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً .

وكتبه : أبومحمد عمر بن محمد الفلاني

في تاريخ : ١٥/٦/١٤٠٦ هـ

اللوحة رقم (١٤٨)

إجازة الشيخ محمد عاشق إلهي البرني للشيخ الدكتور عمر حسن عثمان فلاته

إجازة في الحديث الشريف

محمد عاشق إلهي البرني

المفتي بدار العلوم (كراتشي سابقاً) ص . ب : ٧٠٦ - ☎: ٨٣٦٧٢٠٥ المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارتضى لنا الإسلام ديناً وشرع خير شريعة وأسناها ، حمى حماها وأيّدها بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة فشيّدها وقوّاها ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بلّغ الأحكام فهي نائرة كالشمس وضحاها والقمر إذا تلاها ، قاسى الشدائد في إعلاء كلمة الله تعالى وبلغ من المشقة أقصاها ، فنال من الله عزاً وجاهاً ، ووصل من الدرجات أرفعها وأعلاها ، وعلى آله وصحبه الذين قاموا بدعوته فبلّغوها في بضع سنين إلى أدنى الأرض وأقصاها ، وعلى من حفظ أحاديثه وآثاره ﷺ ووعاها وأسندها إلى من بعده فأدّاها ، فواهاً لمن صرف أيامه في ذلك وأفناها ، وجعل ذلك من أمانيه منتهاها ، صلاة دائمة لا تعدّ ولا تحدّ ولا تتناهى .

وبعد ؛ فيقول العبد المحتاج إلى رحمة ربه محمد المعروف بـ ((عاشق إلهي البرني موطناً ثم المدني مهاجراً والمظاهري تلمذاً : إنه لما كان الإسناد من الدين – ولو لاه لقال من شاء ما شاء – لهتم العلماء بذكر أسانيدهم وسرد أسماء مشايخهم ليكون المنتفعون بعلومهم على ثقة واعتماد ، ولأجل ذلك قام المحدثون بسرد كتب الحديث درساً وسماعاً وأفادوا بعلومهم الطلبة شرحاً وإيضاحاً وإمتاعاً ، وبعد ؛ فإن أخي في الله الشيخ الدكتور/ عمر بن حسن بن عثمان فلاته حفظه الله تعالى قد استجازني فأجزته أن يروي عني جميع ما أجازني به مشايخي وبالله تعالى الهداية .

وأجزته أن يروي كتب الحديث عني في أيّ بلد حلّ وأيّ قطر نزل ، وأن يجيز لمن رآه لذلك أهلاً بالشروط المعتبرة عند علماء الحديث وحفاظه وشراح الحديث ونقّاده ، وأجزته برواية الرسائل الثلاث لمسند الهند الشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي قدس سره ، أعني ((الفضل المبين من أحاديث الرسول الأمين ﷺ)) و ((الدر الثمين في مبشرات النبيّ الأمين ﷺ)) و ((النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر)) ﷺ ؛ والحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم ، والحديث المسلسل بضيافة الأسودين التمر والماء .

وقد أجازني جمع من المشايخ الكرام رحمهم الله تعالى أشهرهم الشيخ الأجلّ محمد زكريا الكاندهلوي الصديقي صاحب ((أوجز المسالك)) رحمه الله تعالى .

ولقد أخذ الحديث شيخنا الكاندهلوي قدس سره عن مولانا خليل أحمد المهاجر المدني صاحب ((بذل المجهود في حلّ سنن أبي داود)) عن مولانا محمد مظهر النانوتوي ، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي ثم المهاجر المكي ، عن جدّه لأمه مرجع الأسانيد الشاه عبد العزيز ابن الشاه ولي الله ، عن أبيه مركز الأسانيد الشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، عن شيخه أبي طاهر الكردي المدني ، عن أبيه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني – رحمهم الله – وذكر الشيخ إبراهيم بن حسن أسانيده إلى أصحاب الكتب في كتابه ((الأمم لإيقاظ الهمم)) وأجاز ابنه أبو طاهر الكردي للشيخ ولي الله الدهلوي بجميع مرويات أبيه ، ويروي مشايخنا بتلك الإجازة كتب الأحاديث كلّها رحمهم الله رحمة واسعة ، وجعلنا ممن وفّقه الله تعالى لنشر علوم القرآن والأحاديث .

وقد ذكرت أسانيد مشايخي تغمدهم الله تعالى برحمته ورضوانه في كتابي ((العناقيد الغالية من الأسانيد العالية)) وأنا أوصيه أن يتقي الله في السر والعلن وأن يتبع السنة في كلّ مكان ووطن ، وأن يتجنب البدعة ما ظهر منها وما بطن ، وأن يشغل قلبه ولسانه بذكر الله العلي الكريم وأن لا يزال خادماً لكتاب الله العظيم ولحديث نبيه الرؤوف الرحيم ، وأن لا ينساني في دعواته الصالحة ، وأنا أدعو الله تعالى أن يثبته على القول الثابت ، وأن لا يخاف في الله لومة لائم ، وأن ينتفع به المسلمون ، وأن يحشرني الله تعالى وإياه في زمرة من نضّره الله تعالى في الدنيا والآخرة ، كما دعا بذلك سيد المرسلين لمن بلّغ حديثه للثقلين صلوات الله وسلامه عليه إلى يوم الدين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

التاريخ : ٢٤/ ١١/ ١٤١٨هـ التوقيع : محمد عاشق إلهي البرني عفا الله عنه

اللوحة رقم (١٤٩)[1]

نماذج لصور بعض لقاءات ورحلات الشيخ عمر بن حسن بن عثمان فلاته

(١) تمثل هذه اللوحات لبعض رحلات تكريم فضيلة الدكتور الشيخ عمر بن حسن بن عثمان فلاته، أمد الله في عمره.

الشيخ عمر بن حمدان المحرسي[١](**١٢٩١هـ-١٣٦٨هـ**): **اللوحة رقم (١٥٠)**[٢]

هو: أبو حفص عمر بن حمدان بن عمربن حمدان المحرسي المالكي المدني المكي.

ولادته ونشأته: وُلد رحمه الله بمحرس (تونس) سنة ١٢٩١هـ .**نشأته:** نشأ في بيت علم وفضل عن أبوين كريمين، فبدأ بحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ المنبجي . وفي عام ١٣٠٤هـ هاجر مع والده إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج وبعد ها إلى المدينة المنورة فاتخذها مسكَنًا ومستقرًّا . فعكف على إكمال حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب في سنة ونصف وأتم بعض القراءات، ثم أقبل على حفظ المتون العلمية ودراستها، فلم يفته من المسائل العلمية شيء حتى قيل إن السند العالي انتهى إلى ثلاثة من علماء الحجاز (أولهم الشيخ ملا إبراهيم الكوراني، والثاني الشيخ فالح الظاهري، والثالث الشيخ عمر حمدان المحرسي).

شيوخه: يزيد عددهم على الخمسمائة ما بين رجال ونساء منهم:

١- العلامة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، مفتي الشافعية بالمدينة المنورة.

٢- المحدث المعمر المالكي المسند أبي اليسر فالح بن محمد الظاهري المدني.

٣- المحدث الإمام مسند المدينة المنورة أبي الحسن السيد على ظاهر الوتري،الحنفي.

٤- العلامة الأديب الشاعر الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني.

٥- الشيخ الفاضل محمد الدسوقي الدردير[٣].

---

(١) ذكر في الجدول "محمد الهجرسي"، رقم (٨) .

(٢) عن موقع :http://www.makkawi.com/Articles/Show.aspx?ID=757

(٣) ٦- العلامة محمد يحيى الولاتي الشنقيطي. ٧- العلامة أحمد بن الحاج علي المجذوب الدردير. ٨- العلامة الجليل محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الفاسي ثم المدني. ٩- السيد العلامة حسين بن

تدريسه: دَرَّس الشيخ الحديث والفقه المالكي والأصول والنحو والصرف والبلاغة والاشتقاق والوضع والتفسير وعلومه فكان عالماً متضلعًا متمكنًا ماهراً بارعًا له عناية فائقة بتدريس الحديث، لذلك لُقب بمُحدث الحرمين الشريفين ، فكان في الشتاء يُحدث بمكة المكرمة في حصوة ورواق، وخلوة باب العمرة، يجلس من بعد صلاة الفجر حتى بعد صلاة العشاء، وكان يعقد درسه يوم الجمعة بباب الداوديه، وكذا بداره العامرة. وفي الصيف يُدرس في المدينة المنورة بالمسجد النبوي الشريف خلف المكبرية، وبجوار قبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وكانت موعد حلقاته غير محدد فقد يعقدها بعد صلاة العصر وأحياناً في الضحى، أو بعد المغرب، فيقضي وقته كله في المسجد النبوي الشريف. وفي داره بحي ذروان، الشهير بحارة الأغوات، كعادة علماء الحرمين الشريفين.

وظائفه:- مُدرسًا بالمسجد النبوي الشريف الى عام ١٣٣٤هـ.- مُدرسًا بالمسجد الحرام عام ١٣٣٤هـ إلى عام ١٣٦٨هـ. - مُدرسًا بمدرسة الفلاح من عام ١٣٣٤هـ إلى عام ١٣٥١هـ. - مُدرسًا بالمدرسة الصولتية من عام ١٣٥٢هـ إلى عام ١٣٦٥هـ.- مُدرسًا بمدرسة المطوفين في المسجد الحرام عام ١٣٤٨هـ.

تلاميذه ومنهم: ١- العلامة، المفسر ، الفقيه ، الشاعر ، القاضي، الشيخ إبراهيم بن داود بن عبد القادر الفطاني المكي. ٢- العلامة ، الشيخ ، العالم إبراهيم بن محمد خير بن إبراهيم الغلاييني. ٣- القاضي، الفقيه، الشيخ أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد الحبشي. ٤- المربي الفاضل ، الأستاذ أحمد حسنين سيد النجار، المدرس بمكة المكرمة.

محمد الحبشي مفتي الشافعية بمكة المحمية. ١٠- العلامة الشيخ محمد بن سليمان المصري الشهير بحسب الله الشافعي المكي. ثن سردت أسماء أخرى حتى رقم ٢٥عالم ، للمزيد انظر باقي أسماء الأمة والعلماء ، عن موقع :http://www.makkawi.com/Articles/Show.aspx?ID=757 .

٥- العالم، الفلكي، السيد أحمد بن عبد الله بن صدقة دحلان الشافعي. وغيرهم شيوخ كُثُر[١].

رحلاته العلمية: ارتحل إلى الشام ثم مصر، وأمضى هناك ستة أشهر، ثم خرج من مصر فدخل المغرب ومنها إلى طرابلس ومنها إلى تونس حيث مسقط رأسه التي تركها صغيرًا وعاد إليها عالماً واعيًا إلى العلم، ثم توجه إلى الجزائر ومنها إلى فاس ومراكش،

---

(١) ٦- العلامة، الفقيه، المحدث، الشيخ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري. ٧- العلامة ، مفتي اليمن، الشيخ أحمد بن محمد بن محمد زبارة الصنعاني. ٨- العلامة، الفقيه، الفرضي، الشيخ أحمد بن محمد منصور الفلاني المكي. ٩- العلامة، الفقيه، القاضي، الشيخ أحمد بن يوسف بن محمد قستي المكي. ١٠- الشيخ إسماعيل بن حسين بن عبد الرحيم جمال الحريري المكي..ذُكر ضمن السيرة الذاتية قرابة مائة شيخ وإمام ، يمكن الرجون لجميع الأسماء ضمن المرجع نفسه . ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا .. مكة المكرمة من إعداد : محمد علي يماني (أبوعمار)١٢/ ٢/ ١٤٣٣هـ.

.http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2740للتوسع انظر: أنس يعقوب الكتبي ، أعلام من أرض النبوة ج١ / ص ١٧٠؟. ، ذكر في البيان "محمد الهجرسي"، رقم (٨). للمزيد عن ترجمته انظر: ١-إتحاف الإخوان باختصار مطمع الوجدان لمحمد ياسين الفاداني. ٢-أعلام المكيين لعبد الله المعلمي. ٣-نثر الدرر لعبد الله الغازي. ٤-تشنيف الأسماع لمحمود سعيد ممدوح.٥-الجواهر الحسان لزكريا بيلا.٦-سير وتراجم لعمر عبد الجبار. ٧-فهرس الفهارس والاثبات لعبد الحي الكتاني. ٨-الدليل المشير لأبي بكر الحبشي. ٩-مُحدث الحرمين لرضا السنوسي.١٠-أعلام من أرض النبوة لأنس كتبي. ١١-زبدة أسانيدي عن بعض مشايخي الأعلام لمحمد المصطفى العلوي الشنقيطي. ١٢-الفضل الرباني في أسانيد محمد رفيع العثماني. ١٣-الشيخ أحمد محمد السوركتي رائد حركة الإصلاح والإرشاد العربية في اندونيسيا لأحمد إبراهيم أبو شوك. ١٤-إتحاف ذوي العناية للعزوزي. ١٥-فتح السالك لعصام هادي العكرماوي. ١٦-إتحاف ذوي الهمم العلية برفع أسانيد والدي السنية لمحمد الحسن بن علوي المالكي الحسني. ١٧-فهرست الشيوخ والأسانيد للإمام السيد علوي بن عباس المالكي الحسني ، جمع وترتيب السيد محمد علوي المالكي الحسني. ١٨-جريدة البلاد العدد ٨٦٨٣ في ١٥/ ٢/ ١٤٠٨هـ.

ودخل اليمن وحضرموت، وكان الشيخ لا يدخل بلدًا إلا وبحث عن علمائها وأفاضلها، يستفيد منهم فأصبح له أصدقاء وطلاب كثيرون في البلاد الإسلامية.

مؤلفاته: له تقريرات وحواشي وتعليقات على الكتب التي كان يُدرسها. وفي آخر حياته ألف ثبتًا صغيرًا اقتصر فيه على ذكر بعض شيوخه. وقد ألّف له المسند العلامة أبي الفيض الفاداني المكي رحمه الله كتاباً اسماه "مطمح الوجدان في أسانيد عمر حمدان "في ثلاثة مجلدات، ثم اختصره في مجلد واحد اسماه "إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان" وقد طبع المجلد طبعتين الأولى في القاهرة سنة ١٣٧١هـ، والثانية في دار البصائر في دمشق سنة ١٤٠٦هـ. كما ترك الشيخ رحمه الله تعالى مكتبة قيمة، فيها نوادر الكتب والمخطوطات، استنسخ بعضها في أسفاره، ومن مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، بالمدينة المنورة ، وهي موجودة باسمه في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ضمن المكتبات المهداة . ومن ضمنها مذكرة ذكر فيها جملة من الفوائد والفرائد (مخطوطة).

صفاته: متوسط الطول، أبيض اللون، عريض الجبهة، واسع العينين، عظيم الأنف، خفيف الشارب، كث اللحية، يرتدي الجبة الفضفاضة والعمامة البيضاء (زي علماء الحجاز)، زاهدًا في الدنيا، دمث الأخلاق، ملازمًا للحرمين، طيب القلب، يكره الملق والتكبر.

وفاته: توفي الشيخ رحمه الله تعالى عصر الأربعاء ٩ شوال من سنة ١٣٦٨هـ عن سبعة وسبعين عامًا، ودُفن في بقيع الغرقد، بالمدينة المنورة، بعد صلاة العشاء[1].

---

(١) ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا .. مكة المكرمة من إعداد : محمد علي يماني (أبوعمار) ١٤٣٣/ ٢/ ١٢هـ. http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2740. انظر: أنس يعقوب الكتبي ، أعلام من أرض النبوة ج١ / ص ١٧٠؟. للتوسع، انظر: http://makkawi.com/Articles/Show.aspx?ID=757

الشيخ عمر بن عبد المحسن بن محمد الكردي الكوراني مفتي الشافعية في المدينة المنورة (توفي سنة١٣٥١هـ/ ١٩٣٥م): **اللوحة رقم (١٥١)**[1]

الشيخ عمر كردي الكوراني

هو عمر بن عبد المحسن بن محمد أبو الفضل الكردي الكوراني الشافعي المدني، من مواليد المدينة المنورة، في أواخر القرن الثالث عشر الهجري.نشأ في بيت علم وأدب ومعرفة وصلاح وتقوى، فبرز من عائلته الكثير من العلماء والمحدثين في الحجاز وبلاد الشام، ولا تزال عائلة الكردي الكوراني ساكنة إلى اليوم في المدينة المنورة، ويحملون لقب الكردي، أو بلقب أبو الطاهر أو طاهر نسبة إلى جدهم الشيخ أبو الطاهر بن ملا إبراهيم الكوراني.

من صفاته وطباعه: كان مربوع القامة، عظيم الهامة، أدعج العينين، أقنى الأنف، أبيض اللون، منبسط الصدر، كث اللحية، يرتدي الزي المدني الخالص، من الجبة الفضفاضة، والعمامة المهندمة.أما بخصوص أخلاقه وصفاته، فكان عينًا من عيون المدينة المنورة، وفارس من فرسان العلم والأدب المبجلين فيها، فيه سمت العلماء، ووقار الفضلاء، ذكي، لماح، شاعر أصالة وصدق، متبحر في العلوم، لقب بقاضي المدينة المنورة وشاعرها ومفتيها، فكان صاحب وقار وهيبة، مع الاعتزاز بالنفس بلا غرور أو كبرياء.

دراسته: أول بداية تعليمه دخوله إلى الكُتَّاب فحفظ القرآن الكريم وجوده، ثم اخذ العلوم على يد والده، ثم على يد خاله الشيخ مأمون بري مفتي المدينة المنورة،

---

(١) اللوحة والموضوع نقلًا عن: http://www.kurdefrin.com/vb/t5684.html.

والتحق بحلقات العلم في المسجد النبوي الشريف، فالتحق بحلقة العلامة الشيخ عبد الجليل برادة، ودرس عليه أشهر المصنفات الدينية والأدبية والتراثية، ودرس أيضًا الحديث والفقه والتوحيد والصرف والمعاني والبديع والبيان.ثم التحق بحلقات العلماء، والشيوخ كثر كحلقة الشيخ حبيب الرحمن الكاظمي، وحلقة الشيخ أمين الحلواني في الروضة الشريفة، وحلقة الشيخ جعفر البرزنجي، مفتي الشافعية، ودرس عليه الفقه الشافعي، ثم درس على يد الشيخ حسين الفيض أبادي بعض العلوم الدينية، وأخذ رواية الحديث عن الشيخ فالح الظاهري... لذلك كان الشيخ عمر – رحمه الله– كالنحلة تمتص الرحيق من كل زهرة ووردة، فكان الطالب المجتهد، فيناقش ويسأل حتى يفهم ما يجول بخاطره، ومن شدة ذكائه أنه أخذ إجازة من كل شيخ تتلمذ على يديه، وبعد حين ذاع صيته، وعلت شهرته، مما دفع شيوخ عصره إلى السماح له بالجلوس والتدريس في المسجد النبوي الشريف، ليفيد الخلق والعباد وطلبة العلم.

التدريس بالمسجد النبوي: تصدر الشيخ عمر الكردي للتدريس في المسجد النبوي بالمدينة المنورة، وعمره لا يتعدى العشرين عامًا، فكان عالماً متضلعًا ماهرًا بارعًافي شتّى صنوف العلوم والمعارف لما منحه الله من الموهبة والنجابة والذكاء. لذلك التف حوله طلبة العلم واستفادوا منه، وكان مجلسه حافلًا بطلبة العلم، ومن الناس كافة.

الكردي قاضي المدينة المنورة: أما بخصوص القضاء في العهد الهاشمي في الحجاز أيام الشريف حسين بن علي (١٩١٦-١٩٢٥م)، فكان سجالًا بين الشيخ عمر الكردي الشافعي المذهب، والشيخ أحمد كماخي الحنفي المذهب، وكانت المنافسة شريفة بين الجانبين، لا يشوبها الحقد والدسائس، فأحيانًا يحظى الشيخ عمر الكردي بوثاقة صلته وشرف انتسابه إلى الملك حسين بن علي، وأحياناً يقوى مركز الشيخ الكماخي بنسبته

لأميرالمدينة المنورة، الشريف علي بن الحسين، فكان يعزل هذا ويولي الثاني بلمح البصر، ومن تلك المواقف التي تذكر بينهما أنه قويت شوكة الشيخ الكماخي عند الشريف علي بن الحسين فعزل الشيخ عمر الكردي من قضاء المدينة وولي الكماخي بدلًا منه، وعزل الشيخ عبد الحفيظ من قضاء المستعجلة، وولى مكانة آخر، وعزل الشيخ صالح الكردي الشقيق الأصغر لعمر الكردي من رئاسة ديوان الإمارة، فكانت ثلاثة أوامر عزل صدرت في يوم واحد عن ثلاثة مراكز دقيقة لأشقاء ثلاثة، وكان ذلك أمرًا مستغربًا لدى أهل المدينة المنورة، وهنا يأتي مجد الأدب والشعر الذي تميز به عمر الكردي عن منافسه الكماخي، فهو فقيه شاعر، وتأتي الفرصة لعمر الكردي ، فيطلبه الملك حسين إلى مدينة الطائف، ويتأهب الشيخ عمر لقنص الفرصة، ويعد قصيدة من النوع الذي يستهوي ذوق الملك ويداعب خياله، ويلامس أوتار قلبه، ويصدح أمامه بقصيدة طويلة مطلعها:

هي الدنيا قد اتسعت ولكن لشأوك لم تسع أزهارها اتساعا

فتلعب النشوة برأس الملك، ويلبي مقاصده، ويعيد الاعتبار له، ويرجو منه توكيل أخيه الشيخ عبد الحفيظ الكردي في تسلم المحكمة من الشيخ الكماخي، كما يرجو تبديل رئيس الكتاب لأنه من غير أنصاره، ويرشح شيخًا من أحلافه رئيسًا للكتاب، وكانت هذه الحادثة نهاية التنافس الشريف حول خدمة المدينة المنورة بين هذين الشيخين.

خطيب المدينة المنورة: تصدر الشيخ عمر الكردي إمامة وخطابة المسجد النبوي الشريف زمنًا طويلًا من غير انقطاع. وكان في مواقفه الخطابية خطيبًا مفوهًا كانت تدوي بنبراته جوانب المسجد النبوي الشريف في أسلوب رائع متجدد، ويتدرج في النصح والإرشاد والتوجيه، من أجل الإصلاح الديني والاجتماعي، ولم تكن الخطابة وظيفة وراثية شريفة فحسب، بل كان من الأئمة والخطباء والوعاظ المعدودين في

المدينة المنورة. وكان له مجلس أدب يلتقي فيه بصفوة رجال المدينة وخيرة رجالها، وكثيرًا من الأدباء والعلماء، وكان يدور في مجلسه حوارات ونقاشات حول طرائف الأدب والحكمة، والقصص والحكايات، والحكم المأثورة، والشعر الجميل، ويناقش في المجلس أحوال البلاد وشؤون المدينة وأهلها، وكان يكرم من يأتي مجلسه ويعنى به، فيقف للداخل إلى مجلسه وقوف التكريم والحب، وهذه من صفات الكرام والأفاضل.

الكردي الشاعر: عرف الشيخ عمر الكردي بقرض الشعر والإبداع فيه، حتى غدى في مقدمة الشعراء المدنيين والحجازيين، فقد مارس نظم الشعر منذ وقت مبكر، فقد اطلع على روائع الشعر والأدب العربي القديم والحديث، وقلدهم حتى صار له منهج خاص في قول الشعر، ثم أخذ يقرض الشعر وينظمه في مختلف الاغراض والمناسبات، حتى أصبح شاعرًا مرموقًا في المدينة المنورة وبلاد الحجاز، واستحق بجدارة لقب "شاعر الشريف حسين" ملك الحجاز، وقد طارح شعراء عصره أمثال: معروف الرصافي وجميل الزهاوي والشيبي، والعشقي وغيرهم، وامتاز شعره بجزالة اللفظ، وسهولة المعنى.وقد نشر له الكثير من قصائده في جريدة " القبلة" التي كانت تصدر في مكة المكرمة، وترك ديوان شعر كبير مخطوط، لو يقدر له أن يطبع فسوف يقع في ثلاثة مجلدات، وترك أيضًا آثارًا نثرية لا زالت مخطوطة مثل الكتب والخطب والمقالات، ويقال إنَّ مخطوطة ديوانه موجودة لدى الشيخ ضياء الدين رجب – ابن أخت الشيخ عمر- وكان يأمل بطباعته ولم يطبعه، ونأمل من أحفاده طباعة آثار هذاالشيخ الجليل.**نماذج** من شعره:نظم الشيخ عمر الكردي قصيدة طويلة في ولادة النبي محمد عليه السلام، جاء فيها:

وِلادةُ خير الخلقِ، ليلتُها الغـــرَّا ... هي العيد للإسلام، فاهنأ بها دهـرا

وجدد بها في كل عامٍ مظـاهــرًا ... تعين على التاريخ مـن شرفٍ ذكـرا

أيا ليلة الميلاد عاد بـك الهـنا ... على أمة الإسلام تُهدى لنا البشرى
ووافى ربيعُ جمـالكِ زاهيًـا ... بأبهج نـور فـاقَ في حسـنهِ الزاهـرَا
يصور فيك الفكرُ أشرفَ مـولدٍ ... لأشرف مولودٍ يفوق الـورى طـرًّا
محمد أسمى الرسل من جاء رحمـة ... إلى الناس حتى عمّم الفضل والبِرَّا
محمد هذا شافع الخلق في غـدٍ ... محمد هذا من محا الشـرك والكفـرا
محمد سامي المعجزات ومن بـه ... من المسجد الأقصى المهيمن قد أسرى
فحـقّ عـلى الإسـلام يبـدي ... بليلـة مـيلاد الشـفيع أبي الزهـرا

وقال الشيخ الكردي عندما كان بالشام سنة ١٣٣٧هـ مشطرا أحد أبيات شعراء المدينة المنورة:

دنوت وقد أبدى منه الكرى ما أبـدى ... فبددت سجف الليل أقتطف الوردا
وقـد ضـمني عنـد الصـباح معانقًـا ... فقبلته في الخـد تسـعين أو إحـدى
وأصرت في خديـه نـارًا وخضـرةً ... وتفاحـةً أخطـأ في عضِـها العـدا
وريحـان روض بـالعقيق قـد انتشـى ... فما أملح المرعى وما أعذب الـوردا
تلهـب مـاء الخـد أو سـال جمـره ... هي الراح إلا أنهـا مزجـت شـهدا

بمناسبة تتويج الملك فيصل الأول ملكًا على عرش العراق يوم ١٠آب١٩٢١م، ألقى الشيخ عمر الكردي بين يدي جلالة الملك الحسين بن علي قصيدة بعنوان" هنئت هذا اليوم"، قال فيها:

حققـت وحـدة أمـة عربيـة ... لقـد اسـتقر التـاج فـوق عـراق
لله اشرف مظـهر مـلأ الـدنا ... شرفًـا ودام يضـيء في الآفـاق
لك ما تشـا من همـة الشـرف الـذي ... أبـدى محيـا البـدر بعـد محـاق

نـــور مـــن الحـــرمين لاح وانـــه ... قـد عـم كـل الكـون في الإشراق
هـــذا العـــراق وصـــنوه في أثـــره ... سيجد أقصـى السير في الإلحـاق
مـــولاي دم ظـــل الإلـــه فروعـــه ... تمتـــد في الآفـــاق كـــالأعراق
وأضيء لعرش الهدى في حـرم التقى ... وأمـدد نطـاق الملـك أي نطـاق
تتتـــوج التيـــجان منـــك وإنهـــا ... بســـناك تصـــبح قـــرة الآمـــاق
هنئـــت هـــذا الـــيوم انـــك نعمـــة ... مـن (منقـذ) هـو نعمـة الخـلاق
أبـداك بالشـــرف الـــذي قـد زانـــه ... عـــال التقـى ومكـارم الأخـلاق
إن الآبـــاء مـــن الشـــريف حســـامه ... يعلـــو بـــه متنـــاهي الأعنـــاق
لم يعـــد مبـــدأك العـــظيم تغـــير ... عنـد اضـطراب القـوم في الميثـاق
للـــدين دم ولأمـــة فكلاهمـــا ... لـولاك مـا نجيـا مـن الإغـراق

خروجه من الحجاز: كان الشيخ عمر الكردي مواليًا للهاشميين في الحجاز، وعندما انتهت مملكة الحجاز عام ١٩٢٥م وآلت البلاد بعد ذلك إلى موحد الجزيرة العربية، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – رحمه الله – قابل الشيخ عمر الكردي الملك عبد العزيز حين زار المدينة المنورة سنة ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م وطلب منه السماح بالخروج من الحجاز، فأذن له الملك بذلك. وكان ذلك لولائه وحسن وفائه لولاته الهاشميين، فقد نزح حيث نزحوا وفارق وطنه الحجاز، لا كرهًا في الولاة القادمين، ولكنه تشبث بعاطفة الود للسالفين، وتلك هي الخلال التي كان يكبرها الملك الراحل عبد العزيز في الأوفياء؛ لأن من حرص على صديقه ووليه حري بأن يحرص تاليه، وتلك سجية الكبراء، ومبدأ الشرفاء. فنزل الشيخ عمر الكردي إلى العراق لدى حكامه الهاشميين، ومكث بها حتى أدركته المنية هناك.

وفاته: وكانت وفاته في بغداد بعيدًا عن أهله وذويه وعارفي فضله، وعن مدينته ومسقط رأسه، وكان ذلك سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٥م. رحم الله الشيخ عمر الكردي، فقد كان من أعلام القضاء والشعراء في المدينة المنورة والحجاز وبلاد العرب. وكانت له حياة حافلة بالعطاء والعمل الصالح والعلم النافع[١].

الشيخ عمر بن علي السمهودي (توفي سنة ١١٥٨هـ) :

ونشأ نشأة صالحة واشتغل بطلب العلوم من منطوق ومفهوم ودرس بالروضة النبوية. وصار مفتي الشافعية. وخطب وأم وألف وصنف ونثر ونظم. وامتحن بالخروج من المدينة المنورة بالفرماني السلطاني، وسكن الحجاز مدة مديدة. ثم رجع إلى المدينة المنورة بالفرمان السلطاني، وكان صاحب ثروة. ووالدته خيرة بنت الشيخ علي القشاشي. وتوفي سنة ١١٥٨هـ[٢]، ودفن في بقيع الغرقد، بالمدينة المنورة[٣].

الشيخ عمر بن علي الفاروق الفلاّني:

ذكر في ترجمة الشيخ عمر بن محمد فلاتة (١٣٨٨هـ) .

---

(١) http://www.kurdefrin.com/vb/t5684.htmlمراجع المقال: انس يعقوب الكتبي الحسني: أعلام من أرض النبوة، الجزء الثاني، المدينة المنورة، من بعض إعداد من جريدة القبلة. محمد الصويركي: أعلام الكرد في الحجاز، الكرد والهاشميون، مقالان منشوران على الإنترنت . شخصيات و تاريخ كردستان الدكتور محمد علي الصويركي اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين/ عمان- الأردن. نقلاً عن: http://www.asbar.com/ar/encyclopedia-person.aspx?o=1275 . موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودي

(٢) تحفة المحبين للأنصاري، ص ٢٧٢-٢٧٣. سلك الدرر ، للمرادي، ٣: ١٨٣.

(٣) الشيخ صالح بن حميد، تاريخ أمة في سير أئمة، ٥: ١٩٣٣-١٩٣٤

الشيخ عمر بن محمد فالح المغامسي (وُلد سنة ١٣٧٤هـ)[1]: **اللوحة رقم (١٥٢)**

هو الشيخ عمر بن محمد بن فالح المغامسي ، وُلد في خيف الحزامي، قرب المدينة المنورة عام ١٣٧٤هـ ، في أسرة اشتغل معظم أو قل كل أبنائها بطلب العلم والاستزادة منه.

حياته العلمية: درس مراحل التعليم الثلاث بالمدينة المنورة، ثم عن طريق التفرغ الجزئي درس المرحلة الجامعية، وحصل على الإجازة العليا الليسانس من كلية الشريعة عام ١٤٠٦هـ ، ثم الدبلوم العالي في التربية من كلية التربية، فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ .

اهتم بتعلم القرآن الكريم وحفظه، ونال أول إجازة فيه على يد الشيخ إبراهيم يوسف خليل، بالمسجد النبوي الشريف عام ١٤٢٤هـ، بعد ذلك لازم الشيخ عبد الحكيم عبد السلام خاطر وحصل منه على عدد من الإجازات بروايات مختلفة، وأصبح من المهتمين بتعلم وتعليم القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف ، شارك في العديد من الدورات في مجال عمله التربوي وتخصصه ، حاز على العديد من الشهادات والدروع التقديرية.

حياته العملية: بدأ حياته العملية بعد تخرجه من معهد إعداد المعلمين عام ١٣٩٩هـ بمدرسة سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنه الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة ا لعز بن عبد السلام الابتدائية وواصل عمله معلمًا بها ومشاركًا في الكثير من الأعمال التربوية والأنشطة التعليمية حتى تقاعد بها في ٠١/ ٠٧/ ١٤٣٤هـ.وفي الجانب الآخر وبعد حفظه القرآن الكريم والحصول على الإجازات من عدد من المشايخ في هذاالمضمار، بدأ عمله معلمًا للقرآن الكريم في حلقة خاصة به بين صلاة المغرب والعشاء في المسجد النبوي الشريف منذ عام ١٤٢٦هـ ،

---

(١) اللوحة والسيرة الذاتية مناولة الشيخ عبد الوهاب محمد زمان أمد الله في عمره ورحم الله والديه .

ولا يزال حفظه الله يزاول هذا العمل محتسبًا الأجر والمثوبة وابتغاه ما أعده الله للقائمين على تعليم كتابه .أمد الله في عمره.

الشيخ عمر بن محمد بكر فُلاَّته (١٣٤٥ - ١٤١٩هـ): **اللوحة رقم (١٥٣)**[1]

هو الشيخ عمر بن محمد بن محمد بكر الفلاني، الشهير بفلاته، "الشيخ عمر – رحمه الله – أحد علماء المدينة الأجلاء الذين نفع الله بعلمهم القاصي والداني في حياته وبعد مماته،وممن جمع الله تعالى لهم بين العلم والعبادة وعلو الهمة وحسن الخلق. وكان – رحمه الله – قدوة صالحة في معاملة الناس، من حيث الرغبة الصادقة في تعليمهم ونصحهم وإرشادهم والتودد والتواضع لهم، ومد يد العون والإحسان إليهم ولو بالكلمة الطيبة. فأصبح بذلك من القلة النادرة التي أجمع على حبها وتقديرها كل من عرفه من سكان مدينة النبي ﷺوالوافدين إليها من الطلاب والزوار والحجاج والمعتمرين، وقد ظل – رحمه الله – يعلم الناس الخير في المسجد الذي كان على عهد النبي ﷺ، وبالقرب من روضته الشريفة ما يقارب نصف قرن من الزمان، ولذلك فقد اشتهر، وعرفه الناس، وأحبوا فيه جانب اللين والحكمة والإخلاص في القول والنصيحة. وهذه نبذة مختصرة من حياة هذا العالم الرباني من خلال التراجم التي كتبت عنه وأقوال بعض أقرانه وتلاميذه.

مولده ونشأته: ولد الشيخ العلَّامة أبو محمد: عمر بن محمد بن محمد بكر الفُلَّاني الشهير بفُلّاته عام ١٣٤٥هـ على مقربة من مكة المكرمة، خلال هجرة أبويه من أفريقيا

---

(١) اللوحة والسيرة الذاتية مقدمة من ابنه الدكتور محمد بن عمر بن محمد فلاته أمد في عمره، ورحم الله والديه.

إلى الديار المقدسة. وبعد حج عام ١٣٤٦هـ قدمت أسـرته إلى المدينة النبوية، حيث نشأ الشيخ وترعرع في محلة الساحة، القريبة من المسجد النبوي الشريف، وسكن بعد ذلك إحدى الدور القريبة من مسجد الصحابي الجليل مالك بن سنان، والواقع وسط المدينة المنورة شرقي ما كان يعرف بالمناخة.

دراسته وشيوخه: وقد تعلم الشيخ - رحمه الله - مبادئ القراءة والكتابة والأجزاء الأولى من القرآن الكريم في كُتَّاب العريف محمد بن سالم - رحمه الله - الذي تولى تعليم الكثير من أبناء المدينة المنورة في زمانه على المدخل الشمالي للمسجد النبوي الشريف (باب المجيدي). ثم التحق عام ١٣٥١هـ بمدرسة العلوم الشـرعية، وتدرج في مراحلها التأسيسية والتحضيرية والابتدائية، وحفظ في المرحلة التحضيرية القرآن الكريم، ونال شهادة الحفظ عام ١٣٥٩هـ، وحصل على الشهادة الابتدائية عام ١٣٦٣هـ. انتقل - رحمه الله - عام ١٣٦٤هـ للدراسة بمدرسة دار الحديث بالمدينة المنورة. وأتم الدراسة العالية فيها عام ١٣٦٧هـ، ولازم خلال هذه الفترة الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الإفريقي (توفي١٣٧٧هـ) ملازمة الظل في المنزل والمسجد النبوي الشريف وفي الحضـر والسفر.

من أبرز شيوخه: المحدث الشيخ عمار الأزعر الجزائري(توفي سنة١٣٨٩هـ). دَرَس عليه الشيخ في المرحلة العالية في مدرسة العلوم الشـرعية.الإمام **الشيخ صالح الزغيبي** (توفي ١٣٧٢هـ) : تتلمذ عليه الشيخ عمر - رحمه الله - في مدرسة العلوم الشـرعية والمسجد النبوي الشـريف، وكان يثني عليه كثيرًا في مجالسه، ويعدد مناقبه. ٣- **المحدث الشيخ محمد بن علي الحركان** (توفي ١٤٠٣هـ) : قرأ عليه الشيخ عمر - رحمه الله - جزءًا كبيرًا من صحيح البخاري مع شـرحه «فتح الباري»، وذلك أثناء تدريس الشيخ في المسجد النبوي الشـريف. **الشيخ أسعد محي الدين الحسيني** (توفي

١٤١٤هـ) : قرأ عليه القرآن الكريم بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، زيادة في التمكن في الحفظ والأداء، وذلك عن طريق المدارسة. ولم يتمكن الشيخ عمر من ختم القرآن الكريم عليه، والحصول على سنده. **الشيخ محمد جاتو الفُلاَّني** (توفي ١٣٦٨) : قرأ عليه الشيخ عمر أكثر متون المذهب المالكي، وبعض شروحها، فقرأ عليه «مختصر خليل» بشرح الدسوقي، و«أقرب المسالك» بعضها عليه، وبعضها على الشيخ عمار الجزائري. **الشيخ محمد بن أحمد تكينه السوداني المدني**: قرأ عليه في المسجد النبوي الشريف ومدرسة العلوم الشرعية بعض كتب البلاغة، والنحو، وأطرافاً من أصول الفقه. ٧- **المحدث الشيخ محمد الحافظ بن موسى حميد** (توفي ١٤١٨هـ) : تتلمذ عليه الشيخ عمر -رحمه الله تعالى- واستفاد من علمه، وأثنى عليه بخير، وذلك إبان تدريسه بالمسجد النبوي الشريف، وحصل منه على إجازة عامة لرواية أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم . ٨- **المحدث المسند الشيخ عمر بن علي الشهير بالفاروق الفُلاَّني** (توفي ١٣٨٨هـ): وهو يروي عن جمع كبير من العلماء منهم: الشيخ سيف الرحمن الكابلي، والشيخ محمد بن أحمد الشهير بألفا هاشم، والشيخ القاضي عبدالله بن حسن آل الشيخ سماعًا عليه غير مرة، والشيخ العلامة أبو إبراهيم محمد بن عبداللطيف إجازةً، والعلامة الشيخ محمد بن مانع شيوخه مذكورون ضمن إجازته المكتوبة للشيخ عمر فلاته رحمه الله، في سبته: «عقد اللآلي في الأسانيد العوالي» طبع سنة ١٣٧٩هـ. **المحدث الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الإفريقي** (توفي ١٣٧٧هـ) : وهو أكثر شيوخه تأثيرًا في شخصيته، إذ قرأ عليه الشيخ عمر كتاب «بلوغ المرام» وشرحه «سبل السلام»، وبعض الكتب الستة، وكتاب «الموطأ» للإمام مالك، و«نيل المرام»، و«نيل الأوطار» للشوكاني، وبعض الكتب

الأخرى في التفسير والمصطلح، واستفاد من فتاوى الشيخ الإفريقي وإجاباته عن الأسئلة التي كانت تَرِدُ إليه من بعض الدول الإسلامية. **اللوحة رقم (١٥٤)**[1]

مروياته في ثبت إجازته مشافهة ومكاتبة. وقد ذكر رحمه الله شيوخه في ثبت إجازة الرواية الصغير المطبوع الذي ذكر فيه شيوخه وأسانيده إليه، أما سائر مروياته عن مشايخه فمذكورة في ثبته الكبير. **المحدث المسند الشيخ سالم بن أحمد با جندان الحضرمي** (توفي ١٣٩٥هـ) : أجاز الشيخ مشافهة وكتابة في ثبت له، وهو يروي عن والده السيد أحمد با جندان (توفي ١٣٦٥هـ) وجملة من شيوخه. وأجاز الشيخ عند قدومه للحج وزيارته للمسجد النبوي الشريف. **المحدث المسند الشيخ محمد إبراهيم الختني** (توفي ١٣٨٩هـ): تتلمذ عليه الشيخ عمر، وحصل منه على إجازة عامة في كل ما صحّت

---

(١) صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز؛ أمير منطقة المدينة المنورة – رحمه الله – وبجانبه معالي وزير التربية والتعليم الدكتور محمد بن أحمد الرشيد خلال حفل تكريم الرواد من رجال التعليم بالمدينة المنورة يوم الأربعاء ٢٨/ ٧/ ١٤١٦هـ. نقلاً من كتاب: أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة، ٤/ ١٠٧.

روايته وفق شروط المحدثين، وقرأ عليه في شعبة العلوم العالية، بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، رحم الله الجميع رحمة واسعة آمين.

أعماله التعليمية والإدارية: لقد جمع الشيخ - رحمه الله - بين العمل العلمي والإداري، ونفع الله تعالى به البلاد والعباد في هذه البلاد المباركة والبلدان الكثيرة التي قام بزيارتها خلال عمله في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. فقد عين شيخنا في عام ١٣٦٥هـ مدرسًا في دار الحديث، وعمل وكيلاً لمديرها عام ١٣٧١هـ، وأسندت إليه في عام ١٣٧٣هـ مهمة التدريس بالمدرسة السعودية، بالإضافة إلى عمله في دار الحديث، ثم انتقل إلى المدرسة المنصورية، كما عمل مدرساً لمادة الحديث وأصوله، بالمعهد العلمي السعودي، التابع لوزارة المعارف في عام ١٣٧٥هـ. وخلف الشيخ الإفريقي بعد وفاته في عام ١٣٧٧هـ في إدارة دار الحديث.

وكان شيخنا ضمن العشرة المكرمين في حفل الرواد الأوائل الذي أقيم عام ١٤١٦هـ بحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة- رحمه الله- ومعالي وزير التربية والتعليم سابقًا الدكتور محمد بن أحمد الرشيد. وكلف الشيخ في عام ١٣٨٦هـ بالعمل مساعدًا لأمين عام الجامعة الإسلامية بالمدينة، ثم عُيّن أمينًا عامًا لها في عام ١٣٩٥هـ. وقام بعد أن صنف على درجة أستاذ مساعد في عام ١٣٩٦هـ بالتدريس بكلية الحديث، مع قيامه بأمانة الجامعة. وفي عام ١٤٠٤هـ أصبح رئيسًا لمجلس شؤون الدعوة بالجامعة، ثم مسؤولًا عن مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة، وهو الذي تَمَّ على يديه تأسيسه والبداءة به.

وبعد تقاعد الشيخ عن العمل الرسمي في شهر رجب من عام ١٤١٠هـ تفرغ لإدارة مدرسة دار الحديث، والتدريس بالمسجد النبوي الشريف، والإشراف على المسجد النبوي الشريف، ضمن اللجنة المكلفة بأمر من الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله.

تدريسه في المسجد النبوي الشريف: بدأ شيخنا دروسه في المسجد النبوي الشريف عام ١٣٧٠هـ. وكان يجلس للتدريس خلف مكبرية الآذان في المسجد القديم،

الذي كان على زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك بين المغرب والعشاء أيام الجمعة والسبت والأحد والثلاثاء والأربعاء، وأحيانًا بعد صلاة الفجر، وله في رمضان حلقة بعد عصر كل يوم اعتاد ارتيادها بعض سكان المدينة. ويواصل الشيخ - رحمه الله - دروسه في موسم الحج دون انقطاع، إلى أن يغادر إلى مكة المكرمة؛ لمواصلة أعمال التوعية في المشاعر المقدسة. وقد دَرَّس الشيخ - رحمه الله - في الحلقة المذكورة تفسير ابن كثير، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، والشمائل للترمذي، والسيرة للذهبي، وبلوغ المرام لابن حجر العسقلاني، ونيل الأوطار للشوكاني، والموطأ للإمام مالك، وغيرها من الكتب في العلوم الدينية المختلفة.

وكان - رحمه الله - داعية ناجحًا ومفيدًا ونافعًا لمن يسمعه، ويشد الحاضرين إلى كلامه، وذلك لفصاحته وبلاغته وعلمه وجودة إلقائه، وتمكنه من المادة التي يتكلم فيها، وهو كما قيل:

إذا كان رقي للوعظ ذروة منبر ... لتدريسه فالكل مُصْغٍ ومنصتُ

فصيح عن الشرع الإلهي ناطق ... وعن كل الذنوب مذموم من القول

تلاميذه: لقد دَرَّس الشيخ عمر - رحمه الله - في المسجد النبوي الشريف منذ عام ١٣٧٠هـ وإلى قبيل وفاته بأشهر في عام ١٤١٩هـ، واستفاد من هذه الدروس عدد كبير من رواد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ممن لا يحصيهم إلا الله عزوجل، ودرس عليه في المعهد العلمي التابع لوزارة المعارف أيضًا نخبة من أبناء طيبة، الذين نفع الله تعالى بهم مجتمع المدينة المنورة، وبخاصة في مجال التربية والتعليم.

كما جمع الشيخ في بداية حياته العملية - كما سبق - بين التدريس بدار الحديث وبعض المدارس التابعة لوزارة المعارف. ودرَّس في كلية الحديث الشريف بالجامعة

الإسلامية، ولذا فإن جميع هؤلاء يعدون من تلاميذه، بل ندر أن يجلس مع الشيخ أحد إلا ويجد للشيخ فوائد جمة في حديثه.

وأما أشهر تلاميذه في المسجد النبوي الشريف: فمنهم الدكتور محمد بن عبدالرحمن العامودي –رحمه الله– الأستاذ بالكلية المتوسطة بالمدينة المنورة سابقًا، والدكتور أبو بكر بن إسماعيل ميقا – رحمه الله – الأستاذ المشارك بجامعة الملك سعود سابقًا، والأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، عضو مجلس الشورى سابقاً، والدكتور عبد الله بن أحمد القادري، الأستاذ بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقًا، والدكتور عمر بن حسن فلاته، المدرس بالمسجد النبوي، والأستاذ بجامعة طيبة بالمدينة المنورة سابقًا، والشيخ علي بن مشرف العمري المدرس بالجامعة الإسلامية سابقاً، والشيخ محمد جعبور قاضي خيبر سابقًا، والدكتور محمد طاهر الأنصاري، المدرس بمعهد الحرم المكي، وغيرهم.

ومن أشهر تلاميذه: في المعهد العلمي التابع لوزارة المعارف الأستاذ عبد الله بن عبدالإله خطيري، والأستاذ محمد سعيد حلابه، والأستاذ أمين عثمان فلاته، والأستاذ حمزة بن محمود السيسي، وأ.د. عدنان بن درويش جلّون، والأستاذ محمد إسماعيل زمان، والأستاذ ناجي محمد حسن الأنصاري، وأ. د. محمد بن أحمد الرويثي – رحمه الله–، والشيخ محمود بن عبدالواحد الخيمي، والأستاذ خليل بن محمد مسعودي، والأستاذ محمد بن إبراهيم حسوبه، وبقية طلاب المعهد .

إجازاته: أجاز الشيخ كلًا من معالي الدكتور صالح بن عبد الله العبود مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة سابقًا، والشيخ أحمد محمد سردار، مدير المكتبات الوقفية الإسلامية بحلب، والدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، الباحث بمركز خدمة السنة والسيرة بالمدينة سابقًا، والدكتور عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الباحث

بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، والدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، والدكتور خالد بن محمد مرغوب عضوهيئة التدريس بكلية الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية بالمدينة، والشيخ حامد بن أكرم البخاري، المدرس بثانوية الإمام عاصم بن أبي النجود لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة، والشيخ عبد الحكيم بن عبد القادر الجبرتي، المدرس بوازرة التربية والتعليم سابقًا، والدكتور عمر بن حسن بن عثمان فلاته، عميد كلية التربية سابقًا وعميد معهد الأئمة والخطباء بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.

آثاره العلمية: كان الشيخ - رحمه الله - ذا أعباء كثيرة لم تدع له مجالًا كبيرًا للتأليف، وذلك لانشغاله بالتدريس في المسجد النبوي الشريف، ومهامه الإدارية بدار الحديث والجامعة الإسلامية، وارتباطاته الاجتماعية المتعددة . ولقد سُجِّلَت بعض دروسه في المسجد النبوي الشريف، وبلغ عدد أشرطة شرحه لصحيح مسلم (٨١٧) شريطًا وهو كامل، وعدد أشرطة دروسه في تفسير ابن كثير للقرآن العظيم (٧٢٠) شريطًا - لم يتم، وعدد أشرطة شرحه لسنن أبي داود (٥٧٦) شريطًا - لم يتم، وعدد أشرطة شمائل الرسول (٩) أشرطة، وعدد أشرطة سيرة الذهبي (١٣١) شريطًا، وهي كلها في مكتبة الحرم النبوي الشريف، ومتاحة للانتفاع بها.

أما أهم أعماله العلمية: فهي كما ورد في بعض تراجم الشيخ الآتي: -بحث عن حرم المدينة. -لمحات عن المسجد النبوي الشريف. - تأملات في العمرة وآداب الزيارة - تأملات في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [التوبة].- مع أسرة أنصارية من أهل قباء. -صورٌ عن واقع المدينة النبوية في السابق والحاضر. -قصتي وجبل ثور. -ذكرياتي في المسجد النبوي. - الشيخ

عبد الرحمن الإفريقي: حياته وآثاره. - جوانب من تاريخ المدينة. - بحث حول الحديث المدبج. -بحث عن الإجازة في الرواية.

الشيخ عمر وتاريخ المدينة: كان الشيخ عمر - رحمه الله - من أكثر سكان المدينة معرفة بتاريخها ومعالمها المأثورة. ويبدو أنه استفاد في هذا الجانب من الكتب النفيسة التي اشتملت عليها مكتبته، التي كان قد وقفها كاملة قبل وفاته لمكتبة أهل الحديث بالمدينة المنورة، ومن تدريسه لبعض هذه الكتب في المسجد النبوي الشريف، وتخصصه في مجال الحديث وعلومه. كما أنه استفاد في ذلك أيضًا من صلته ببعض المهتمين بتاريخ المدينة المنورة من المشايخ والأعيان والأدباء والمؤرخين، ومنهم شيخه - كما سبق - الفقيه المحدث المؤرخ الشيخ محمد الحافظ بن موسى حميد (ت١٤١٨هـ)، والشيخ عبد الحميد بن أحمد عباس (ت ١٤٠٨هـ) أحد مشاهير المدينة المنورة وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري، وممن أدرك أحوالها في العهود الثلاثة: العثماني والشريفي والسعودي، والشيخ حليت بن عبد الله المسلَّم (١٣٣٤-١٤١٢هـ)مؤلف كتاب "النخيل بين العلم والتجربة" وصاحب المعرفة الواسعة بالمدينة المنورة وسكانها وبساتينها ونخيلها وتمورها، والأستاذ علي بن عبد القادر حافظ أحد أبرز رواد التعليم والإعلام بالمدينة ومؤلف كتاب "فصول من تاريخ المدينة" وغيرهم.

وكان - رحمه الله - يركز في الغالب على معالم المدينة المنورة الثابتة، التي ورد ذكرها في القرآن الكريم والسنة المطهرة. والعناية بالمعالم المأثورة لا يكون في منظور الشيخ - رحمه الله - بغرض التبرك والاعتقاد المشين، بل للاستفادة من ذلك في دراسة سنة وسيرة النبي ﷺ،وفهمهما على النحو الصحيح الثابت .

ومن عنايته بالمدينة المنورة وتاريخها، إسهامه في الكشف عن موضع (جبل ثور) الذي ورد ذكره في حديث النبي ﷺ: " الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْر إِلَى ثَوْر، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صرفٌ وَلَا

عَدْلٌ..." الحديث. فقد تعددت الآراء حول موقع (جبل ثور) وتباينت، فقام -رحمه الله- من أجل ذلك بالبحث في المسألة وتحقيقها، وجمع أقوال المحدثين والمؤرخين والرحالة حول الحد الشمالي للمدينة (جبل ثور)، وزار مع رفقة له المواقع المختلف عليها، وتواصل مع بعض سكان هذه المناطق، وأثبت الموقع الذي ترجح لديه بالأدلة والبراهين والشواهد. وذلك بقوله: "كل هذه القرائن تعطي المتأمل قناعة بأن جبل ثور هو أحد الجبلين، إما الجبل المسمى بالدقاقات والواقع على يمين السالك اليوم إلى الخليل، أو الجبل الواقع شماله. وليس بين الجبلين إلا بضع أمتار لا كيلومترات. والاختلاف في شأنهما ليس بموضع خلاف؛ لأن ما قارب الشيء يعطى حكمه"[1]. وقد اعتمدت اللجنة الشرعية المكلفة بوضع معالم حدود المدينة عام ١٤٢٠هـ الموقع المذكور ونفذ العمل على هذا الأساس.

الشيخ عمر وعادات أهل المدينة: إن عادات سكان المدينة النبوية وتقاليدهم كثيرة ومتنوعة، وهي كما وصفها الشيخ - رحمه الله - عادات خير وفضل ونبل وشهامة وإيثار ووفاء ومروءة وكمال. ومن العادات والأخلاق التي ذكرها الشيخ - رحمه الله - في لقاء له مع "مجلة المنهل" الآتي:

أولًا: إظهار الفرح والسرور في الأعياد، والتجمل والتزاور فيها، ومراعاة مشاعر أبناء الجيران الأيتام والفقراء في هذه المناسبة السعيدة، وإعداد ملابس لهم تشبه ملابس الأسرة، وذلك حتى لا يشعر الأولاد بيتمهم وفقرهم في يوم العيد.

ثانيًا: القيام بإهداء الأقرباء والجيران من الثمار والفواكه في موسم حصادها، وقبل بيع شيء منها، وإعداد صناديق خشبية أومكاتل من الحصير مخصصة لذلك.

---

(١) انظر كتاب: لمحات عن المدينة النبوية، ص١٩٦.

ثالثًا: تأمين حاجة الأرامل والأسـر التي لا خادم لها، وعلى المرأة أن تضع الزنبيل والنقود على عتبة الباب، فإذا مر الجار، طرق الباب، وسأل أهل الدار عن حاجتهم، وله أن يأخذ المال أو يتركه، ويؤمن حاجة جيرانه، ويحضـرها إليهم من دون مَنٍّ ولا إيذاء.

رابعًا: التعاون بين أفراد الحي الواحد في الأفراح والأتراح، وإكرام الضيف، وفي تربية أبناء الحي على الرجولة والكمال، وفي المحافظة على أمن الحي وسلامة سكانه.

خامسًا: تدارس القرآن الكريم بعد صلاة الصبح، إذ تسمع عند مرورك بأحياء المدينة أصوات القراء تدوي كدوي النحل، وتجد رب الأسـرة يقرأ ومعه بعض أهله يستمعون إليه.

سادسًا: القيام لصلاة التراويح خلف الأبناء الذين حفظوا القرآن الكريم ولو كانوا صغارًا، لتشجيعهم على الحفظ، واعتزازًا بهذه المناسبة التي تفضل الله بها على الأسرة.

سابعًا: عدم المغالاة في أثمان السلع، والاكتفاء بالربح القليل، وإنظار المعسـر ولو كان غريبًا، ودفع السلعة إلى المشتري الذي بقي عليه من الثمن شيء وإن كان غير معروف للبائع، على أن يعود بما بقي من الثمن فيما بعد.

ثامنًا: إرشاد الضال، وإغاثة الملهوف، ولو أدى الأمر إلى أن يوصد البائع حانوته، أو أن يدع عمله؛ ليرشد الضال، ويدله على الموضع الذي يسأل عنه.

تاسعًا: قيام الأثرياء والوجهاء بإسكان المحتاجين والفقراء من الزوار القادمين في موسم الحج في الطابق الأرضي من الدار طوال أيام الموسم مجانًا؛ لأنهم لا يسكنون الأدوار الأرضية إلا في الصيف.

عاشـرًا: عدم ذهاب النساء إلى الأسواق لشـراء الاحتياجات المنزلية، فمن كان لها وليٌّ قام بتأمين حاجاتها، إلا المرأة الكبيرة أو التي ليس لها من يخدمها فإنها تذهب إلى السوق

بكل أدب وحياء، ومتى وصلت إلى الحانوت وقفت جانبًا منه، فإذا رآها البائع سألها عما تريد، وجهز لها ما تريد شـراءه[١].

صفاته وأخلاقه: لقد تحلى أستاذنا الشيخ عمر – رحمه الله – بصفات عديدة من أبرزها التواضع الذي أصبح خلقًا متأصلًا فيه، وملازمًا له في أقواله وأفعاله، وجميع شؤون حياته، فهو متواضع في نفسه، ومع الناس من حيث البعد عن العجب والافتخار، والبساطة في الملبس والمسكن ونحوه، ولين الجانب مع الناس، والتودد إليهم، ومخالطة الفقراء والمحتاجين، وتقديم العون والشفاعة لهم؛ وإعطاء كل أحد حقه من الاحترام والتقدير مع البشاشة وطيب النفس، وحسن الاستقبال.

وكان – رحمه الله – سليم الصدر، كثير التدين، طيب العشـرة، حسن السمت، وقورًا، حليماً، صبورًا على مداراة الناس، لا يحب إيذاء أحد بقول أو فعل، يوقر الكبير، ويحنو على الصغير. يقول العلامة الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي، المدرس بالمسجد النبوي الشـريف، وعضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية: إن الله تعالى قد حبا الشيخ عمر من حسن الخلق ودماثته وتوطئة الكنف والتواضع والإلف، ما يفوق به عن كثير من علماء عصـره، وكان – رحمه الله – من أفضل الناس خُلقًا، ولا يختلف اثنان على سعة صدره وأناته، وجعل الله له قبولًا عند أهل المدينة جميعهم، مع أنه عاش في فترة تعتبر من أصعب الفترات. وكان – رحمه الله – يتصف بالحلم والصبر في معاملة الطلاب، والنظر في مشكلاتهم، ولا أذكر عندما كنت طالبًا في الجامعة الإسلامية أن أحدًا من الطلاب.

وهذه الأخلاق الفاضلة التي اتصف بها الشيخ جعلت منه داعية ومعلماً وموجهًا ومربيًا ناجحًا ومؤثرًا ومقبولًا ومقنعاً للمدعويين، وهو بلاشك قد امتثل في تطبيقها بما ورد في كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه ﷺ، واقتدى في الوقت نفسه بكوكبة من علماء المدينة

---

(١) انظر كتاب: لمحات عن المدينة النبوية، ص ٣٩ -٤١.

الربانيين الذي خالطهم وأخذ العلم عنهم في المسجد النبوي الشريف، ومدرسة العلوم الشرعية، ودار الحديث، وبخاصة في المراحل المبكرة من حياته العلمية، ومنهم كما ذكر الشيخ محمد المجذوب – رحمه الله – في معرض تعريفه بالشيخ: إمام الحرم النبوي الشريف الشيخ صالح الزغيبي (ت١٣٧٢هـ)، والشيخ محمد الطيب الأنصاري (ت١٣٦٢هـ)، والشيخ عبدالرحمن بن يوسف الإفريقي (ت١٣٧٧هـ) وغيرهم من العلماء العاملين الذي عرفوا بالإخلاص والنصح والصلاح والزهد والتقوى[١].

اللوحة رقم (١٥٥)[٢]

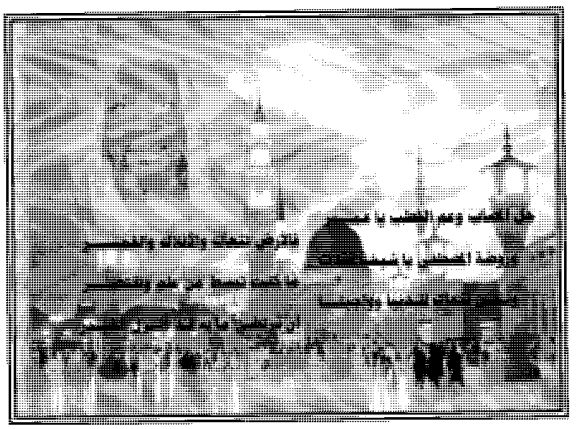

وفاته: كان من أحب أماني الشيخ - كما جاء في بعض تراجمه - أنْ يحقق الله له مصير عمر الفاروق رضي الله عنه شهادة في سبيل الله، وميتة في مدينة رسول الله ﷺ. ولقد حقق الله له أمنيته في الوفاة بالمدينة المنورة، فقد كان يراجع للعلاج في مدينة

---

(١) انظر كتاب: العالم الرباني، ص٨١.

(٢) اللوحتان عن موقع: http://www.waqfalkhri.com/home/?content=590. الشيخ عمر محمد فلاته في معية مركب الملك خالد بن عبد العزيز ، رحمهما الله . (٢) بعض أبيات قصيدة رثاء الشيخ عبد الله قادري للشيخ عمر فلاته ، رحمهما الله ، وقد أوردناها كاملة ضمن نص السيرة الذاتية.

الرياض، وعاد منها إلى المدينة يوم الثلاثاء، ووافاه الأجل المحتوم يوم الأربعاء التاسع والعشرين من ذي القعدة، عام تسعة عشر وأربعمائة وألف للهجرة، في مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، رزقنا الله وإياه شفاعته - عن عمر يناهز أربعة وسبعين عامًا.

ولقد صُلِّيَ عليه في المسجد النبوي الشريف بعد صلاة العصر، وأمَّ المصلين الشيخ حسين بن عبدالعزيز آل الشيخ، ودفن ببقيع الغرقد في الناحية الشمالية الغربية، جوار القبر المنسوب إلى الإمام نافع رحمه الله، وكانت جنازته عظيمة، شهدها العلماء، والقضاة، وأساتذة الجامعات، وعدد كبير من الأصحاب وطلاب الجامعات والمحبين والحجاج.

أقوال في الثناء عليه: لقد أثنى العلماء كثيرًا على الشيخ - رحمه الله -، ومن ذلك قول العلامة الشيخ عبدالمحسن العباد عنه في المحاضرة التي ألقاها عقب وفاة الشيخ بأنه الرجل العظيم، العالم الناصح الموجه، صاحب الأخلاق الكريمة، والصفات الحميدة. وكان الشيخ عمر - رحمه الله - كما ذكر الدكتور مرزوق الزهراني، عميد كلية الحديث بالجامعة الإسلامية مدرسة في خلقه وصلاحه ومنهجه وتقواه.. الخ.

ووصف الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي الشيخ من خلال عمله معه في مركز السنة بالجامعة الإسلامية بقوله: ولقد كان شيخنا -رحمه الله- علاَّمة بحق، فإذا نظرت إلى علمه بالحديث رأيته محدثًا بصيرًا، وإذا نظرت إلى علمه بالفقه رأيته فقيهاً بارعاً، وإذا نظرت إلى علمه بالسيرة والتاريخ رأيته عالماً محققًا، وإذا نظرت إلى دروسه وخطاباته رأيته معلماً مربيًا، وإذا نظرت إلى أسلوبه وفصاحته رأيته أديبًا متميزًا، وإذا نظرت لوجهه عند اللقاء رأيت الابتسامة والبشاشة وطلاقة الوجه، وإذا نظرت إلى لسانه فكثيرً ما تراه لاهجًا بذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وما تدريسه ومحاضراته وأنشطته وكلامه على المدينة وحبه لها إلا من

علامات سعة علمه وتبحره، وحبه للنبي ﷺ . وإن شئت فقل إنه عالم رباني قد وهبه الله علوماً بأنواعها، ومكارم ومحامد بأشكالها، مع حب لنهج السلف وعقيدتهم، وودٍ لأهل الحديث من داخل المملكة وخارجها، إضافة لغيرته على دين الله عزوجل وعلى محارمه. كما كان -رحمه الله- يتدفق خُلقًا، وتواضعًا، وكرمًا، وأدبًا، وعطفًا، وحنانًا، ومرحًا، ولطيفًا.

وأول ما يواجهك من خصائص هذا العالم الفاضل كما قال الشيخ محمد المجذوب رحمه الله : هو الأدب الجم الذي يشعرك كأنك تلقاء أخ تعرفه من قديم، وتعرف من شمائله ما يجعله موضع احترامك وثقتك، فتفضي إليه بمكنونات قلبك دون تحفظ، وتتقبل رده أيًّا كان رده بمنتهى الرضا؛ ليقينك بأنه صادر عن قلب مفعم بالإخلاص، والرغبة في الخير..

ووصف عضو مجلس الشورى الأستاذ الدكتور عبدالله عسيلان الشيخ بقوله: إن كل من عرف الشيخ يشهد له بسمو خلقه، وطيبة قلبه، وصفاء نفسه، ونقاء سريرته، وحبه وتوده لكل من يلقاه من محبيه.. وقد ملك عليه حب المدينة النبوية شغاف قلبه، وتعلق بالمسجد النبوي دارسًا ثم مدرسًا، واحتل مكانة مرموقة بين أهل العلم وطلابه، وهو شيخ التدريس بالمسجد النبوي الشريف.

أما الرحالة الأستاذ الدكتور عبدالله القادري: فقد صحب الشيخ في جملة من أسفاره، وأعجب به وانسجم معه، قال وذلك بسبب أخلاق الشيخ وخلاله التي يقل وجودها في كثير من الناس، فهو قدوة حسنة، وبخاصة في مجال الدعوة ومخاطبة الناس والتعامل معهم، وأجمل الدكتور القادري الصفات التي عرفها في الشيخ ضمن كتاب صدر له بعنوان (في المشارق والمغارب)، وتأثر بوفاة الشيخ كثيرًا ورثاه بقصيدة يقول فيها:

أَفْنَيتَ عُمْرَكَ في الخيرات يا عمرُ * ولم تزل ساعياً حتى أتى القَدَر
شَمَّرت تطلب عِلْم الشرع محتسبًا * فَنِلْتَ منه الذي قد كُنْتَ تنتظِرُ
ثُمَّ اتجهت لنشر العلم مجتهدًا * تَهْدِي الشباب الذي في الأرض يَنْتَشر
وكُنْتَ في الدار لِلطُّلاب خير أبٍ * وخَيرَ شيخٍ يواسيهمْ ويَصْطَبِرُ
وروضة الخَيْر كم أَصْغَت بها أُذُنٌ * وأنت تَشرحُ ما يَقْضي بِهِ الوَطرُ
وكُنْتَ للباز عونًا في قيادتِهِ * سَفِينَةَ العِلْمِ والتاريخ مُسْتَطِرُ
وَجُلْتَ في مَشرق الدُّنْيا ومَغْرِبِها * تَسْقِي القلوبَ هدًى كالمُزْنِ ينهمِرُ

* * *

لَقَد عَرَفْتُكَ في الأسفار عن كَثَبٍ * أَبْدَى خِلالك لي يا شَيخَنَا السَّفَرُ
حِلْمٌ ولِينٌ وإيثارٌ ومَرْحَمَةٌ * وَذِلَّةٌ أَصْلُهَا القرآنُ والأَثَرُ
كانت رياضُكَ والقُرْآن بُغيتُنَا * تِسْعين فَجرًا فَطَاب الغَيثُ والثَّمَرُ
سَالَتْ دُمُوعُكَ في الحَمْرا وقُرْطُبَةٍ * على مَآذِنَ بالصُّلْبَان تَخْتَمِرُ

* * *

جَلَّ المُصَاب وعَمَّ الخَطْبُ يا عُمَرُ * فَالأرض تَنْعَاكَ والأَفْلاكُ والقمرُ
ورَوضَة المُصْطَفى يا شيخَنا فَقَدَتْ * ما كنت تَبْسُطُ من عِلْم وتَخْتَصر
والدَّار قد أَظْلَمَت أَرْجاؤُهَا حَزَنًا * وطَالِبُو الدَّارِ كَالأيتام قد وُتِرُوا
وأَطْرَقَ الغَرب مثل الشرق في أسفٍ * على فِرَاقِكَ إِذْ وَافَى بِهِ الخَبَرُ

* * *

ونحن نَنْعَاك لِلدُّنْيا وَوَاجِبُنَا * أَن نَرْتَضِي مَا بِهِ قد أَنْزَلَ القَدَرُ
فالموت حقٌّ وما في الخَلْقِ من أَحَدٍ * بِمُفْلِتٍ منه لا جِنٌّ ولا بَشَر

والله نسـأل أَنْ تَغْشَـاكَ رَحمَتُـهُ * وأن تَنَـال الرِّضَـا والفَـوزَ يَـا عُمَـرُ

جزى الله تعالى أستاذنا الشيخ عمر بن محمد فلاته الجزاء الأوفى لقاء ما قدم للإسلام والمسلمين، ورحمه رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقًا[1].

الشيخ عمر توفيق؟[2].

الشيخ عيد المصري (توفي سنة ١١٤٢هـ) :

كان علمًاجامعًا للعلوم، دَرَّس بمكة والمدينة ، وتوفي بالمدينة المنورة ، سنة ١١٤٢هـ، ودفن بالبقيع، رحمه الله[3].

الشيخ عيسى بن وردان الحارث المدني (توفي في حدود سنة ١٦٠هـ) :

هو عيسى بن وردان أبو الحارث المدني ، المقرئ بمسجد رسول الله ﷺ، إمام مقرئ حاذق ورواي محقق ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع وهو من قدماء أصحابه، قال الداني: هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم وقد شاركه في الإسناد، قال ابن زيد بن أسلم قال: كان أبي يقول لعيسى بن وردان : اقرأ على

---

(١) انظر ترجمته بكتاب: علماء ومفكرون عرفتهم للشيخ محمد المجذوب-رحمه الله- توفي سنة ١٤٢٠هـ. وكتاب الشيخ عمر بن محمد فلاته – رحمه الله- وكيف عرفته للشيخ عبدالمحسن العباد. وكتاب لمحات عن المدينة النبوية، للشيخ عمر بن محمد فلاته. وكتاب كوكبة من أئمة الهدى ومصابيح الدجى، للدكتور عاصم بن عبدالله القريوتي، وكتاب الوقفات اللطيفة، للدكتور حياتو بن محمد جبريل، وكتاب العالم الرباني عمر بن محمد الفلاني، لمؤلفه حمزة بن حامد القرعاني.

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (١٧٨).

(٣) نقلا عن : نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر.. ،٢/ ٣٢٢.

إخوتك كما كان أبو جعفر وشيبة بن نصاح يقرآن على كل رجل عشر آيات عشر آيات ، توفي في حدود الستين ومائة ، والله أعلم[١].

الشيخ غلام سرور التُوخي القندهاري ثم المدني الحنفي (توفي يوم ١١/ ١٠/ ١٣٨٢هـ):

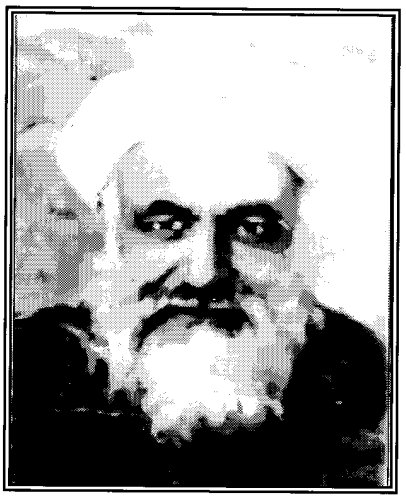

اللوحة رقم (١٥٦)[٢]

هو الشيخ غلام سرور التُوخي القندهاري ثم المدني ابن عبد الوهاب ابن مقام الدين بن يوسف.

مؤلفاته: هذه الرسائل من مؤلفات الشيخ غلام سرور الأفغاني القندهاري المدني التنوخي. - نضرة المرام في العمرة والإحرام لمؤلفه في ١٦ شوال سنة ١٣٤٦هـ.-مراقي الإبتهاج في دفع تردد الحاج لمؤلفه في ٣ شوال سنة ١٣٤٠هـ.انتباه الأخيار في التمتع والاعتمار، لمؤلفه في ١١ ربيع ثاني ١٣٤١هـ.- مناهل الأئمة الأربعة في نوافل الجمعة، لمؤلفه رمضان١٣٤٨هـ.- مختصر انتباه الأخيار، لمؤلفه٢٦شعبان١٣٤٢هـ.

---

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء.

(٢) اللوحة ومختصر السيرة الذاتية تقديم حفيدة الأستاذ حمزة سرور، ومناولة فضيلة الدكتور الشيخ عمر حسن عثمان فلاته، أمد الله في عمرهما. وأعدها بتصرف: الشيخ عبد الوهاب محمد زمان، أمد الله في عمره .

اللوحة رقم (١٥٧)[١]

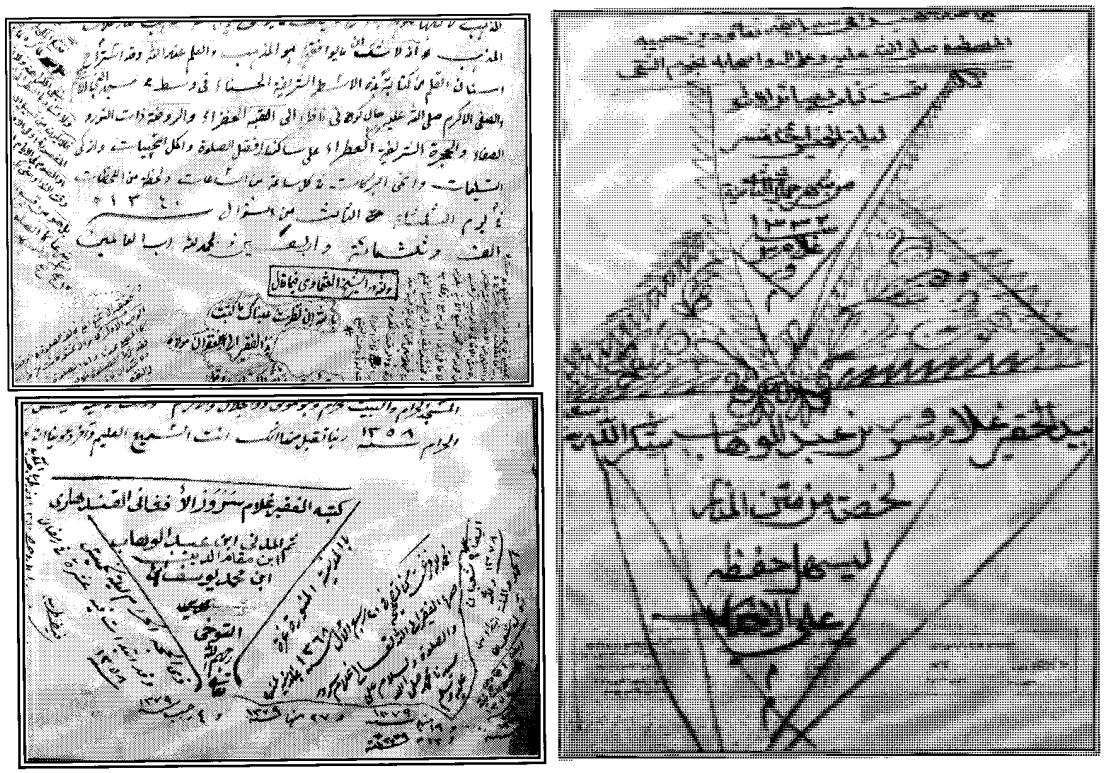

نماذج (صور) لبعض مخطوطات الشيخ غلام سرور رحمه الله

(١) صور اللوحات إهداء حفيده الأستاذ/ حمزة سرور، أمد الله في عمره.

تابع اللوحة رقم (١٥٧)

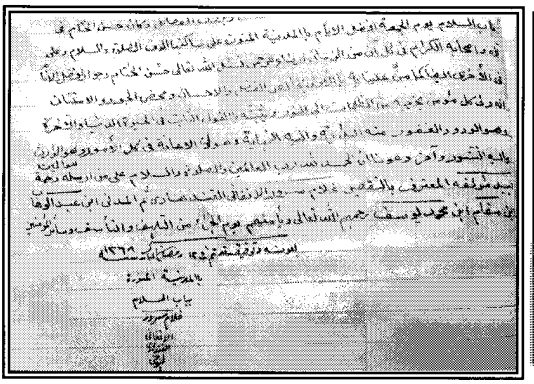

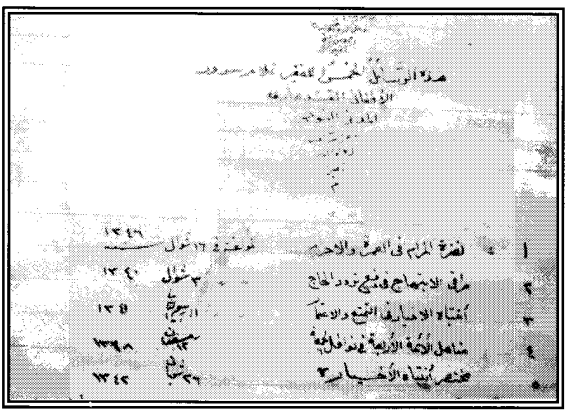

تدريسه في المسجد النبوي الشريف : كان يُدَرِّس الفقه الحنفي . فيما بين باب الرحمة وباب السلام بالقرب من خوخة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

مكتبته :وله مكتبة تحتوي على عدد من الكتب المفيدة والمخطوطات كانت في سقيفة الأمير سابقًا ، والآن في عمارة الأبناء والأحفاد بقباء بالمدينة المنورة.

وفاته : توفي يوم ١١/ ١٠/ ١٣٨٢هـ ودفن في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة .

الفصل الرابع
حرف الفاء – الياء

الشيخ فالح الظاهري (١٢٥٨-١٣٢٨هـ): **اللوحة رقم (١٥٨)**[١]

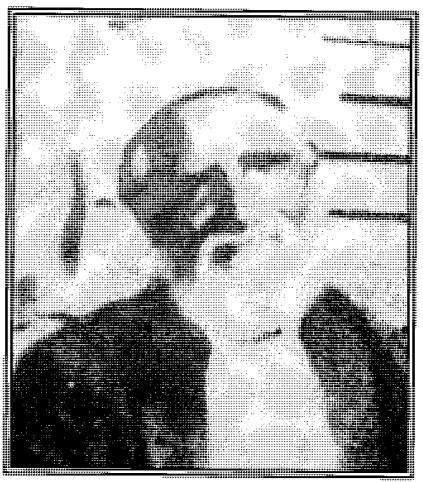

هو محمد فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح الظاهري المهنوي. وُلد رحمه الله في بادية المدينة المنورة في السابع من رجب الفرد الحرام عام ١٢٥٨هـ، وأصل المترجم له من عرب الظواهر إحدى قبائل الحجاز، وقد اطلعت على مخطوطة ترفع نسبهم إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما والله أعلم. أما عن صفاته وأخلاقه فقد كان رحمه الله قمحي اللون، مدور الوجه، خفيف اللحية، أشهل العينين، مربوع القامة إلى القصر أقرب، له وجه تظهر عليه السمات العربية. وكان رحمه الله واسع الإدراك، مشتغلًا بالعلم، طيب النفس، كبير الهمة، متواضعًا لله، فيه زهد عن الدنيا، محبًّا لطلاب العلم، كثير العبادة، ملازماً للجماعة وتلاوة القرآن، لا يمنع سائلًا، كثير الرحلات، حلو الحديث، أسانيده عالية، بلغ صيته الآفاق.

نشأته ودخوله المدينة المنورة: كان والد الشيخ الظاهري يتعاطى مهنة "الفلتية" وهي معاملة الواردين من البادية إلى المدينة، وكان رحمه الله يسكن في حوش مناع، وكان على جانب من الصلاح والتقوى.

وكان حريصاً على تعليم ابنه، فعندما بلغ الشيخ فالح سن التعليم أرسله والده إلى زاوية السنوسي برابغ، وهناك حفظ القرآن الكريم ودرس مبادئ العلوم، وهذا يدل

---

(١) اللوحة عن كتاب: أعلام من أرض النبوة، الشريف أنس كتبي، ٢: ١٦٤.

على أن بادية الشيخ قريبة من مدينة رابغ، وفي ٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٦٨هـ انتقل إلى المدينة المنورة وشدّ على ساعده، فأخذ العلوم عن كبار علماء المسجد النبوي الشريف، وفي المدينة المنورة التقى بأستاذه العلاّمة العارف بالله الإمام الكبير أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي نزيل واجه جفنوني وكان حينئذ قد استظهر بعض المنظومات في العلوم، ومن ذلك الوقت لازمه حضرًا وسفرًا سبع سنوات، وحج معه ثلاث مرات، وأخذ عنه رواية ودراية، وسمع عليه الكثير كالموطأ، والكتب الستة، ونصف سنن ابن ماجه، وسمع عليه الحديث المسلسل بالأولية، وتلقى منه الأوراد ، قال المترجم له: قال لنا الشيخ في أواخر أمرنا معه:أجزتكم مروينا كله، وما سيؤثر عنا راجياً لدعائي.

تلاميذه: وأخذ عنه مدة طويلة ١- المعمر أبا موسى عمر الياصلي. ٢- ودرس الشعر على يد الشيخ أبي الحلم عبد الرحيم بن أحمد الزموري البرقي. ٣- وأخذ عن الشيخ أحمد الظاهر الفاتي. ٣- وفي عام ١٢٦٩هـ[1] التقى بأبي الحسن علي الحسن بن عبد الحق القوصي، وأجازه إجازة عامة.

ومن شيوخه في المدينة المنورة: ١- الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي صاحب اليانع الجني. ٢- السيد عبد الرحمن الأهدل اليمني وأجازه إجازة عامة .وقد رحل الشيخ الظاهري إلى بلاد شتى، ودخل مصر مرارًا أولها سنة ١٢٧١هـ، وآخرها سنة ١٣١٣هـ، وهناك دَرَس على يد علماء الأزهر.

شيوخه: من شيوخه هناك: ١- الشيخ عليش ٢- والشيخ العدويز. ٣- الشيخ الشمس محمد الشريف بن عوض الدمياطي .

لقد درس الشيخ الظاهري على يد علماء أعلام فنال من العلوم القسط الوفير، وأخذ الإجازات الضخام، فأصبح إمامًا شهيرًا حافظًا كبيرًا، ومشاركًا في كثير من

---

(١) هكذا في الأصل. انظر: أعلام من أرض النبوة، الشريف أنس كتبي، ٢: ١٦٤.

العلوم، متبحرًا في علم الحديث وفقه معاني الآثار، عاملًا بالحديث قولًا واعتقادًا، ريانًا من العلوم الأدبية واللغوية، صوفيًّا حسن الاعتقاد، فبذلك أصبح عالم المدينة ومحدثها ومسندها، وبقية ذوي الإسناد العالي فيها.

دروسه بالأستانة وعودته إلى المدينةالمنورة: وفي عهد السلطان العثماني عبد الحميد رحمه الله، دخل الشيخ الظاهري الأستانة سنة ١٣٠٩هـ، وعُيِّن بأمر من السلطان مُدرسًا بالقصر السلطاني لقراءة الحديث الشريف، ولكنه ضاق من حياة القصور وما فيها من ترف ونعيم وهذا يخالف ما ألفه الشيخ من حياة الانطلاق والحرية التي ربي عليها في بادية الحجاز، فما زال يتوسط لدى شيخ الإسلام، والسيد أحمد أسعد حتى أعفي من التدريس هناك، وعاد إلى المدينة المنورة يحمل مرسومًا "فرمان" بتدريس علوم الحديث في المسجد النبوي الشريف وخصص له السلطان جزاه الله خيرًا مرتبًا يصل إليه، كما أمر له بمقدار من الحنطة يصرف له سنويًّا من الخيرات التي تعم البلاد.

دخوله المدينة المنورة: وعندما وصل الشيخ فالح إلى المدينة المنورة أوائل عام ١٣١٤هـ، أقام له الشيخ عبد الجليل برادة حفلًا كريمًا ودعا إليه بعض علماء المدينة وأعيانها وهنأه بسلامة الوصول بهذه القطعة الشعرية الجميلة:

يـوم لطيبـة مـن أيـام ماضـيها	لما حدا بـورود البشـر حاديهـا
قـد فـوه السـعد والإقبـال مـرتجلًا	بعـودة العـالم النحريـر تنويهـا
قـدوم يمـن عـلى دار الرسـول بـدا	بفالح الظـاهري الفـذ يرضـيها
وروضة المصطفى طابت وما برحت	تضوع من نفحات العلم زاكيها
راو الحديث أبو اليسر الذي نضحت	أقلامه بحديث المصـطفى فيهـا
تباشرت حلقات العلم مـذ علمـت	بمقدم الشيخ قاصـيها ودانيهـا
لم تلهـه متـع الـدنيا وسـؤددها	عن واجبات لوجه الله يعطيهـا

أبـى عـلى نفسـه الـنعماء ضـافية ... يجدها في قصور الملـك حاويهـا
وطيـب العـيش لا يحلـو لـذي ولـع ... فالعلم خير من الدنيا وما فيهـا
لا سـيما مـأرز الإيـمان إن لهـا ... في كل نفـس جمـالاً في مغانيهـا

* * *

أهـلا بمقـدومك الميمـون طالعـه ... قد طالعتنا بـك الآمـال دانيهـا
نزلـت كالغيـث لمـا انهـل وابلـه ... على المدينـة حتـى سـال واديهـا
إليك طلاب علم الشرع قـد ظمئـوا ... قم يا مهنا بسجل العلم ساقيها
وامنح نوادينـا مـا شـئت مـن ملـح ... من القريض فأنت اليوم راويهـا
ذكراك كانت حديث الناس مذ قدمو ... أيامك الغـر لا غابـت معانيهـا
والحمـد لله حمـدًا لا كفـاء لـه ... زلت في حلل النعمى وضـافيها

فأجابه الشيخ فالح ارتجالًا بما يأتي:

مـاذا أقـول ورب القـول شـاديها ... ضـيافة جمعـت أرواح شـاديها
ملكت كل معاني الشعر مانحبسـت ... عنـي مـوارده مـن ذا بـدانيها
عبـد الجليـل وهـذا الفضـل مجتمـع ... بردتيـك إذا مـا شـئت تسـديها
الشـعر فاعتاصـت قوافيـه وقـد ... أطاعك وفـق القـول عاصـيها
فلسـت أزعـم أني شـاعر أبـدًا ... لكن شعري بنعمى لانت موليها
مكـارم منـك لا أسـتطيع أنكرهـا ... وقد تقصيت عذري من تساميها
شـعِري سـلكت بـه نهجًـا يحتمنـي ... فوق الذي حاولت نفس مراميها
فاصفح إذا كـان قـولي دون مكرمـة ... مـن مكـرم بـك لـو أني أدانيهـا
وليصفح الجمع عني حين أشـكرهم ... ومن عذري أن جفت مراعيهـا

لازال للفضل أهلًا أنت مالكه ... تتيه في حلل النعمى وضافيها
وندوة أنت بالتبيان شاعرها ... يأوي إليها من السادات عاليها
حبي لطيبة حب ليس يعدله ... حب القصور ولا الدنيا وما فيها
فلست أبغي بها دار السعادة إذ ... كل السعادة في أكناف واديها
هذا اعترافي بما أوليتني مننًا ... يضيق طريق بياني عن معانيها

دروسه بالمسجد النبوي الشريف: وعندما استقر الشيخ الظاهري بالمدينة المنورة هرع إليه طلاب العلم والتفوا حوله وآثروه على غيره لأن علمه وصيته قد بلغ الآفاق، فدرس بالمسجد النبوي الشريف، وكانت حلقته من أكبر حلقات المسجد النبوي الشريف يقصده كبار طلاب العلم وصغارهم، ولا يمكن حصر عدد تلاميذه، فقد كان طلاب العلم يأتونه من مشارق الأرض ومغاربها لأنه كان صاحب السند العالي في ذلك الوقت، فهو مسند المدينة ومحدثها الفرد.

تلاميذه كثر تلقوا عنه الحديث رواية ودراية نذكر منهم: ١- الشيخ إبراهيم بري. ٢- الشيخ أحمد مرشد. ٣- الشيخ زين بري. ٤- الشيخ أحمد بساطي. ٥- الشيخ زكي برزنجي[1]. وغيرهم.

مؤلفات الشيخ الظاهري: ١-حواش على صحيح البخاري وموطأ مالك في عدة أسفار. ٢-منظومة في مصطلح الحديث وشرحها. ٣-أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي، طبع سنة ١٣٣١هـ، بالمطبعة الحسينية، بمصر في ٥٨٢

---

(١) ٦- الشيخ محمد العمري. ٧- الشيخ حسن الدفتردار. ٨- الشيخ أحمد كايد. ٩- الشيخ عبد الحي أبو خضير. ١٠- الشيخ عمر بري. ١١- الشيخ عمر حمدان. ١٢- الشيخ خليفة بن حمد النبهاني. ١٣- الشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي اللكنوي. ١٤- الشيخ عبد القادر الشلبي. ١٥- الشيخ عباس رضوان ١٦- الشيخ عبد الحفيظ الفاسي.

صفحة. ٤- صحائف العامل بالشرع الكامل، مطبوع بمصر أيضًا، في ٤٢ صحيفة. ٥-شيم البارق من ديم المهارق. ٦-حسن الوفا لإخوان الصفا. مطبوع٧-ديوان شعر. ٨-تعليقات على المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب مطبوع .

وفاة الشيخ فالح الظاهري:وبعد حياة مليئة بالجهاد في سبيل خدمة الدين والعلم أذنت روح الشيخ فالح الظاهري بالرحيل إلى بارئها عن عمر يناهز السبعين عامًا قضاها في التدريس وبث العلم،وكانت وفاته في التاسع من شوال سنة ١٣٢٨هـ، ودفن في بقيع الغرقد. رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته آمين[١].

الشيخ فتح محمد بن محمد بن إسماعيل بن الله ديا بن نور محمد الفانيفتي (١٢/ ١١/ ١٣٢٢-١٧/ ٨/ ١٤٠٧هـ) :

وُلد في فانيفت، بمنطقة شوراكوا، بالهند، في ١٢/ ١١/ ١٣٢٢هـ، وعندما بلغ من العمر سنة ونصف فقد بصره بمرض الجدري المنتشر في ذلك الوقت.

حياته العلمية: بدأ حياته العلمية بحفظ القرآن الكريم، فألحقه أهله بمسجد "بينس"، وكان عمره خمس سنوات، وأتقن الحفظ إتقانًا عجيبًا، وذلك في منطقة "أفغان" في المدرسة الأشرفية، ثم حفظ المنظومات الخاصة في التجويد، والشاطبية في القراءات وغيرها، ثم تلقّى القراءات السبع بمضمنها، وأُجيز فيها عام ١٣٤٦هـ. خلال هذه الفترة التحق بمدرسة "قندن" في فانيت، فتلقى فيها مبادئ اللغة الفارسية والعربية، ودرس فيها التفسير والفقه والحديث، وغيرها من العلوم التي كانت تدرس في المدرسة. وفي عام ١٣٤٧هـ، التحق بدار العلوم ديوبند، وتلقّى فيها الحديث وعلمه، وحصل فيها على السند المتّصل إلى سيدنا رسول الله ﷺ، ثم تلقّى القراءات العشر الصغرى والكبرى من طرق

---

(١) نقلًا بتصرف عن: أنس يعقوب كتبي، أعلام من أرض النبوة، ج ٢ ص ١٦٥-١٧٠. http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2741..

الشاطبية والدّرَة والطيبة، قام بالتدريس من صغره، فبدأ في المدرسة "المدرسة الأشرفية" وعمل كمساعد مدرّس، وكان عمره اثنى عشر عامًا، وظل يدرّس فيها إلى أن بلغ عمره ثلاثين عامًا، فتخرّج عل يديه خلق كثيرون ، واستفادوا منه ، ونهلوا من علمه ، وخاصّة في القرآن الكريم وتجويده ، وعلم القراءات ، وتفرّق طلّابه في الأمصار في بلاد الهند والباكستان وبنجلاديش والمملكة العربيةالسعودية وبريطانيا ، وكان جلّ خدمته في هذه الفترة في المدرسة المذكورة. ثم عند قيام دولة الباكستان في عام ١٣٦٦هـ ، وفي عام ١٣٧٧هـ ، انتقل إلى مدينة كراتشي في الباكستان بدعوة من مفتي الديار الباكستانية، الشيخ محمد شفيع صاحب، وظلّ فيه مدة خمس عشرة سنة، يدرس في شعبة حفظ وتجويد القرآن في مدرسة "دار العلوم" ، كما كان يقوم بتدريس القراءات، وعُيّن رئيسًا لهيئة التدريس. واشتغل في "كراتشي" بالوعظ والإرشاد والتأليف والتصنيف والتليغ، إضافة إلى التدريس.

التدريس في المسجد النبوي الشريف: في عام ١٣٩٢هـ، سافر إلى المدينة المنورة، واستقر بها، وجلس فيها للتدريس في منزله والمسجد النبوي الشريف، وظلّ كذلك إلى آخر حياته.

شيوخه : ١-مياه جي حافظ شرف الدين ، المعروف بحافظ شرف . ٢- الشيخة أمة الله ، زوجة محمد ممتاز خان. ٣- المقرئ الشيخ شير محمد خان صاحب . ٤- الشيخ حفظ الرحمن عبد الشكور ، رئيس شعبة التجويد في دار العلوم "ديوتيد". ٥- الشيخ محي الإسلام العثماني[1].

---

(١) ٦- المفتي الشيخ عبد الرحيم صاحب . ٧- الشيخ أحمد الله العثماني ، شيخ الهند . ٨- الشيخ فتح محمد كاتب اللكنوي . ٩- الشيخ سيد حسين أحمد مدني . ١٠- الشيخ إبراهيم بلياوي.

تلاميذه: ١- رحيم بخس الفانيقي. ٢- عبد الشكور ترمذي. ٣- محمد سليمان صاحب الدهلوي. ٤-إرشاد أحمد صاحب . ٥- عبد الرحيم صاحب[١].

مؤلفاته : ١- العناية الرحمانية في شرح الشاطبية. ٢- عمدة المباني في اصطلاحات حرز الأماني. ٣- القرة المرضية في شرح الدّرة المضيئة. ٤- شرح كتاب "الوجوه المسفرة. ٥- ترجمة واختصار وشرح المقدمة الجزرية[٢]. وغيرها .

وفاته: توفي - رحمه الله – بالمدينة المنورة، ليلة الجمعة، ١٧/ ٨/ ١٤٠٧هـ، في وقت متأخر من الليل، وصلّي عليه بعد صلاة الجمعة، ودُفن بالبقيع، قرب قبري الإمام نافع والإمام ومالك، رحمة الله على الجميع[٣].

الشيخ فتحي رمضان محمود محمد مَقْلَد (وُلد يوم ٥/ ١٠/ ١٣٦٩هـ) :

وُلد بقرية صفط راشين، مركز بِبّا، محافظة بني سويف، بمصر، في ٥/ ١٠/ ١٣٦٩هـ.

حياته العلمية: عندما بلغ السابعة من عمره ألحقه والده بمدرسة "صفط راشين" الابتدائية، وتخرّج فيها عام ١٣٨٤هـ ، ثم التحق بالمعهد الديني الأزهري بسمطا، ودرس المرحلة المتوسطة، وتخرّج فيها عام ١٣٨٨هـ، ثم التحق بمعهد بني سويف الديني الأزهري الثانوي، وتخرّج عام ١٣٩٢هـ، ثم التحق بجامعة الأزهر ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، وتخرّج فيها عام ١٣٩٦هـ. حفظ القرآن الكريم وعمره

---

(١) ذكر أن الشيخ فتحي الفانيقي رحمه الله ما يزيد على ثمان وخمسين تلميذًا ، يمكن الرجوع إلى هذه الأسماء في نفس المرجع.

(٢) ٦- تسهي القواعد في التجويد. ٧- مفتاح الكمال شرح تحفة الأطفال. ٨- أسهل الموارد وشرح عقيلة أتراب القصائد. ٩- سراج الغايات في عدّ الآيات. ١٠- كاشف العسر في شرح ناظمة الزهر.

(٣) إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (٧٧) ، ص ٣٢٠-٣٢٧. انظر: قراء الحرمين الشريفين وأسانيدهم من القرن التاسع.. :http://Repository.. Mediu.mediu.edu.my/file/32

أربعة عشر عامًا تقريبًا، وكان ذلك عام ١٣٨٤هـ ، ثم حفظ منظومتي الشاطبية والدرّة في القراءات السبع والثلاث المتمّمة للعشر ، ثم تلقّى القراءات العشر بمضمنها.

في عام ١٣٩١هـ، عُيّن مقيّماً للشعائر بإحدى المساجد التابعة لوزارة الأوقاف المصرية، ثم عُيّن مدرسًا بمعهد "بِبَا" الإعدادي الثانوي الأزهري بعد تخرّجه من الجامعة . وفي ٢٦/ ١١/ ١٤٠٠هـ ، تمّ تعاقده في كلية كلية القرآن الكريم، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بوظيفة معيد، إلا أنه حوّل إلى عمل إداري لحاجة القسم إلى هذه الوظيفة . وفي عام ١٤٠٦هـ ، عُيّن مراقبًا للنص القرآني، في مُجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بالمدينة المنورة، ثم عُيّن مساعد مدير للقسم عام ١٤١١هـ، ثم مديرًا لقسم مراقبة النص عام ١٤١٤هـ، كما يقوم المترجم بتدريس القرآن الكريم والقراءات بالمسجد النبوي الشريف .

شيوخه: ١- الشيخ أحمد حسين. ٢- الشيخ أحمد محمود. ٣- الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي. ٤- الشيخ أحمد عبد العزيز الزيّات، وغيرهم.

تلاميذه: ١- جمال عبد الله الدرديري. ٢- حمدي عبد القادر الصيدلي . ٣- ياسر رحاب. ٤- عبد الرحمن الشواف. ٥- محمد عبد الحميد أبو رواش. ولا يزال المترجم -يحفظه الله - يقوم بتدريس القرآن والقراءات . أطال الله في عمره وأحسن عمله وخاتمته، إنه سميع مجيب[1].

الشيخ الدكتور فيحان شالي عتيق المطيري (وُلد سنة ١٣٦٤هـ) :

المولد : مكان وتاريخ الميلاد: بعالية نجد بمنطقة تسمى" هرمة " . عام ١٣٦٤هـ عام ١٩٤٤م .

---

(١) ٦- عبد الحليم لطفي. ٧- إلياس بن أحمد حسين البرماوي. إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (٧٨)، ص ٣٢٨-٣٣٠.

المسيرة العلمية: الدرجة العلمية: دكتوراه (بروفسور): انتقل الى المدينة المنورة وبدأ الدراسة في المسجد النبوي الشريف، عام ١٣٨٤هـ إلى ١٣٨٦ هـ ، ثم الدراسة في دار الحديث المدنية التابعة للجامعة الإسلامية، ثم الدراسة في الفيصلية الليلية وبعد ذلك التحق بالمعهد العلمي، بالمدينة المنورة، التابع لجامعة الإمام، وبعد إكماله التحق بكلية الشريعة، بالجامعة الإسلامية عام١٣٩٢هـ، وبقي في هذه الجامعة، المباركة وحصل منها على البكالوريوس في الشريعة، ثم الماجستير، والدكتوراه في القضاء، وعُيِّن معيدا في كلية الشريعة عام ١٣٩٧هـ ثم محاضرًا ثم أستاذ مساعد، ثم أستاذ مشارك، ثم أستاذ حتى أحيل إلى المعاش عام ١٤٢٤هـ.

الأخذ عن المشايخ: درس على عدد من المشايخ، منهم الآتي أسماؤهم: ١-الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان. ٢- الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد. ٣- الشيخ محمد بن حمود الوائلي. ٤- الشيخ عبد القادر شيبة الحمد. ٥- الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي. ٦- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الخضيري. ٧- الشيخ أحمد بن سليمان الحمد.

المشاركة العلمية: وقد شارك في كثير من المجالات العلمية من التدريس في مادة الفقه في كلية الشريعة، والدراسات العليا، والمساجد، والدورات العلمية في الداخل والخارج، والمشاركة في بعض الندوات والمحاضرات.

التدريس في المسجد النبوي الشريف: تصدر للتدريس بالمسجد النبوي الشريف حيث يقام الدرس أمام مكتبة المسجد القديمة، وهو درس يتعلق بالعقيدة. أما المشاركة العملية تتمثل بالكتابات العلمية والأبحاث الأخرى للمجلات المحكمة والخطب وغير ذلك.

الإنتاج العلمي: يتمثل في بعض المؤلفات ومنها: ١-إتحاف الخلان بحقوق الزوجين في الإسلام. ٢-الصوم والإفطار لأصحاب الأعذار. ٣-الإمداد بأحكام الحداد. ٤-إسعاف أهل العصر بما ورد في أحكام الوتر. ٥-الطهارة لقراءة القرآن والطواف بالبيت الحرام. ٦-إرشاد الناسك إلى أهم أحكام المناسك. ٧-البت في صيام الست.

٨-التسهيل لما ورد في وقت الرمي من التيسير. -٩ مدى صلاحية الشهادة في إثبات الأحكام. ١٠-القصاص في النفس في الشريعة الإسلامية، وغيرها.

من أبناء الشيخ: ١- المقدم محمد ٢-الأستاذ أحمد (مدير مدرسه) ٣-الأستاذ إبراهيم ٤-المهندس عبداللطيف[1]. أمد الله في عمره .

الشيخ فيراندا أنديرجا بن عابدين (وُلد يوم ٧/ ١٢/ ١٣٩٩هـ=٢٨/ ١٠/ ١٩٧٩م):

وُلد في سورابايا ، جاوى الشرقية ، إندونيسيا .

وتلقى تعليمه بها إلى نهاية المرحلة : الثانوية ، ثم التحق بالمرحلة الجامعية تخصص الهندسة، حيث ترك الدراسة، والتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المرحلة الجامعية: الأولى: البكالوريوس، من كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، بالجامعة الإسلامية، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الثانية. الثانية: الماجستير: من كلية الدعوة وأصول الدين في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وكان عنوان رسالة الماجستير:" أجوبة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن الشبهات التفصيلية للمعطلة في الصفات الذاتية"، بإشراف الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد.

بداية التدريس في المسجد النبوي الشريف: في بداية المحرم سنة ١٤٣٤هـ:

أولاً: المواد: - انتهيت بحمد الله تعالى منها: ١- تفسير جزء عَمَّ . ٢- وشرح الأربعين النووية بالإضافة إلى شرح ٨ أحاديث من زيادة ابن رجب الحنبلي. - بدأت بشرح كتاب

---

(١) نقلًا عن موقع : http://www.almadina55.com/vb/t108919/#.UiLMizb8F1E. المصدر: منتديات المدينة المنورة اون لاين .العنوان: المدينة المنورة- الحرة الشرقية ص.ب ٨٣٩ الرمز البريدي ٤١٣٢١ ، محل العمل: خطيب جامع الأميرة شيخة بالحرة الشرقية بالمدينة المنورة. تلفون عمل: ٨٣٤٣٥٨٥ تلفون منزل: ٨٣٦٢٠١٥ .

التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وصلت إلى باب: "من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه. – بدأت بشرح بلوغ المرام من كتاب الطهارة وانتهيت من باب المياه وباب الآنية. – بدأت بشرح الفصول من سيرة الرسول ،وصلت إلى فصل: "الإسراء والمعراج، وعرض النبي ﷺ نفسه على القبائل. – الآن بدأت بشرح كتاب الجامع من بلوغ المرام، وصلت إلى باب الرهب، من مساوئ الأخلاق– المحاضرات والمواعظ للحُجاج.

الأساتذة: مشايخي بالجامعة الإسلامية،وأخص منهم بالذكر الشيخين الفاضلين: ١ – الشيخ عبد المحسن العباد، وقد درست عليه خمس سنوات تقريبًا بالمسجد النبوي الشريف، ٢ – الشيخ عبد الرزاق حفظه الله[1].

التلاميذ: عندي ٤ تلاميذ من طلاب الجامعة قرؤوا معي كتابًا في القواعد الفقهية ، وكتابًا في فقه الشافعية (كفاية الأخبار).

المؤلفات: ليس لي تأليف باللغة العربية إلا رسالة المساجستير بعنوان " أجوبة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن الشبهات التفصيلية للمعطلة في الصفات الذاتية" بإشراف الأستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد ، والآن في إعداد رسالتي للدكتوراه بعنوان : " نقض استدلالات دعاة التعددية الدينية بالنصوص الشرعية". أما بقية المؤلفات فباللغة الإندنوسية ، منها: ١ – تعاليم الإمام الشافعي التي هجرها بعض الشافعية (في ٥٢٠ صفحة تقريبًا). ٢– ٣٣ من خزعبلات عقائد الشيعة الإمامية في

---

(١) وقد دَرَّسَني في البكالوريوس ، والماجستير والدكتوراه ، ترجمتُ للمحاضرة التي ألقاها فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرزاق العباد في مسجد الاستقلال بجاكرتا بعنوان "أسباب السعادة" وبعنوان "ما أعد الله لأهل الجنة" . وترجمت أيضًا للدروس التي يلقيها فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرزاق العباد في البرنامج الأسبوعي "شرح رياض الصالحين" و "شرح الكبائر: في الإذاعات الإندنوسية والقناة التلفزيوني (Rodja Tv) عبر الأنترنت (البث المباشر) من ٤ سنوات تقريبًا .

٣٥٠ صفحة تقريبًا). – حث الأزواج على فعل أسباب السعادة الزوجية (٢٥٠ صفحة تقريبًا). ٣– حين ينتقد الحبي(٣٢٦ صفحة). ٤– علو الله على خلقه ٠٣٤٥ صفحة). ٥– معجزة شريعة تعدد الزوجات(٢٠٠ صفحة)[1]. أمدّ الله في عمره ونفع به وبعلمه.

الشيخ قاري أحمد الله (وُلد سنة ١٣٥٠هـ) :

هو الشيخ أحمد الله بن نور محمد بن شاه محمد ، وُلد في بهال نقر ، في الباكستان ، عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٩م .

حياته العلمية: نشأ المترجم يتيم الوالدين ، حيث توفي والده وعمر المترجم ستة أشهر فقط، وتوفيت والدته وعمره أربع سنوات، فكفله أخوه الأكبر محمد صادق. ولما بلغ ست سنوات ألحقه أخوه المذكور بالمدرسة الابتدائية الكائنة في قرية "عاكوكا" المُجانِبة لقريته ، وبعدما تخرج فيها بعد خمس سنوات عمل مع أخيه في الزراعة ، وظلّ كذلك حتى بلغ من العمر أربعة عشر عامًا، فاشتاقت نفسه لحفظ القرآن الكريم، والتحق بالمدرسة الرحمانية، فحفظ القرآن بعد سنة وأربعة اشهر، ثم ارتحل إلى كراتشي، والتحق فيها بمدرسة "دار العلوم: يراجع فيها القرآن الكريم ، مدة سنة كاملة ، ثم اختُبر في كامل القرآن ونجح بتقدير ممتاز. بعد ذلك تعلّم القراءات العشر على كبار شيوخ وقته، بكراتشي، وفي عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦٠م ارتحل إلى مدينة ملتان، وهناك التحق بجامعة خير المدارس، حيث أكمل فيها دراسته وتعلّم القراءات، إضافة إلى العلوم العربية والشرعية، وظلّ في الجامعة ثلاث سنوات فقط، ولم يكمل بقية المراحل فيها.

وفي عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م ، قام بتدريس القرآن الكريم في مدرسة تجويد القرآن في مدينة "تشتيا" مدة خمس سنين ، ثم بعد ذلك درَّس في مدرسة "حرث

---

(١) ٦– تقوية الأخوة ونبذ الخلاف(٣٠٠ صفحة تقريبًا) . ٧– وكتيبات.

الآخرة" بِمُلْتان ثلاث سنين، ثم في مدرسة "باب العلوم" بِمُلْتان أيضًا ، وظلّ يدرِّس حتى عام١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، حتى ارتحل إلى الديار المقدسة، وسكن مدينة الحبيب ﷺ.

التدريس : وبالمدينة المنورة عُيّن مُدرسًا في مسجد خليل الله في عوالي المدينة، وظلّ يدرِّس فيه مدة عشر سنوات تقريبًا ، وبالتحديد من ١٤٠٥هـ ، حيث انتقل للتدريس بالحرم النبوي ا لشريف مدة ثلاث سنوات ، ثم انتقل تدرسيه إلى مسجد الأميرة شيخة في حيّ البحر مدة سنتين ، ثم انتقل تدريسه إلى مدرسة الجفري ، ثم أُنهي عقده في بداية عام ١٤٢٦هـ .

شيوخه : ١- الشيخ قاري محمد ناظر حسين. ٢- الشيخ قاري سيف الدين. ٣- العلامة الشيخ فتح محمد الفانيفتي. ٤- العلامة الشيخ رحمي بخش الفانيفتي. ٥- الشيخ مفتي محمد إسحاق. ٦- الشيخ فيض أحمد. ٧- الشيخ محمد صديق. أطال الله في عمره، وأحسن عمله وخاتمته، إنه سميع مُجيب[١].

الشيخ السيد قاسم بن عبد الجبار الأنديجاني (توفي يوم الأربعاء ١٩/ محرم/ ١٣٩٣هـ):

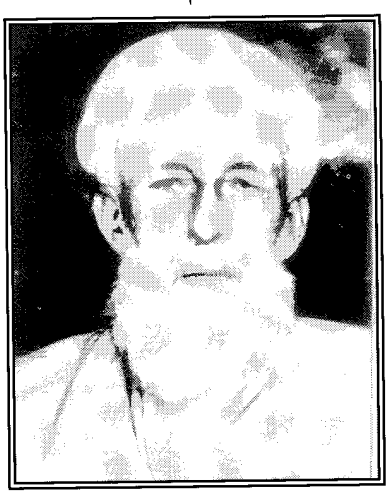

اللوحة رقم (١٥٩)[٢]

هو: العلامة السيد قاسم بن عبد الجبار الأنديجاني. وُلد بمدينة "أنديجان" من مدن وادي فرغانة بما وراء النهر "تركستان"، وتلقى علومه الأولية على علماء بلده، ثم سافر إلى الهند، وأخذ عن أبرز علمائها في "دارالعلوم ديوبند" وحصل منها على الإجازة العالية،

(١) إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم ٨، ص ٤٣-٤٥.

(٢) اللوحة نقلًا عن: منصور بن عبد الباقي البخاري النديجاني ، علماء ما وراء النهر المهاجرين للحرمين ، ص ١١٤-١١٨.

ثم عاد إلى "تركستان" والتقى بكبار العلماء وأعيان البلد، ونَظَّمَ معهم نشاطًا مهمًا ضد الشيوعية التي كانت قد ظهرت، وبدأت تسيطر على البلاد، وكان له أثر كبير في ذلك، فجَاهَد بقلمه ودروسه وسعيه الحثيث، مدافعًا عن البلاد ضد الزندقةِ والإلحادِ، والسيطرةِ الأجنبيةِ الروسيةِ الشيوعيةِ؛ ولما ضُيِّقَ الخناقُ عليه وعلى نشاطه، ووصل إلى مرحلة اليأس من العمل في الداخل، هاجر في سبيل الله، ولم ينقطع عن الاتصال بزملائه في الجهاد ضد الروس من مُهَاجَره في أفغانستان، وفي الهند، وحتى عندما وصل إلى الحجاز.

كان عالمًا مُحدِّثًا مُسْنِدًا ومُصَنِّفًا نحريرًا، له مصنفات عديدة باللغتين العربية والأوزبكية، وفي مكة بدأ يُدرِّس في المسجد الحرام: الحديثَ، والتفسيرَ، والفقهَ، وله تلاميذ كُثُر؛ من أبرزهم الشيخ عبد الظاهر أبو السمح إمام المسجد الحرام، وفي المدينة المنورة دَرَّسَ في دار العلوم الشرعية، ثم في دار الأيتام القريبة من المسجد النبوي الشريف الواقعة في مقابل مدخل حارة باب المجيدي، ثم عُيِّنَ في عام ١٣٥٦هـ مُدرِّسًا بالمسجد النبوي الشريف، وكان له درس باللغة الأوزبكية، للمجاورين من الأوزبك، في إحدى مدارس الأوزبك الوقفية بحارة "باب التمار".

ومن تلاميذه بالمدينة: شيخنا الشيخ حماد بن محمد الأنصاري؛ أجازه في الستة، وفي الحديث المسلسل بالأولية.

من مصنفاته باللغة العربية: ١- "المصباحُ في أصول الحديث".٢-متنٌ صغير في التوحيد سماه "العقيدةَ الخالصةَ". ٣- ومتنٌ آخرُ على طريقة السؤال والجواب سماه "الاقتصاد في مسائل الاعتقاد".

ومن مصنفاته باللغة الأوزبكية: ١- تفسيرُهُ الكبير الذي سماه "فتح الرحمن في تفسير القرآن على طريقة السلف٢ – باللغة التركية الچغطائية[1]" هكذا كتب عنوان التفسير

---

(١) هي من لغات القارلون المتفرغة من اللغات التركية والتي تتبع لمجموعة لغات الأطاي (لعائلة اللغات الإيطالية، ألطية). ومنها ظهر ما يسمى اليوم باللغة الأوزبكية. اللغة الجغطائية/www.wikipedia.org

بخط يده في أصله المخطوط، وعندي صورة من هذا الأصل.. وألف تفسيرًا آخر مختصرًا من تفسيره الكبير. وله باللغة الأوزبكية: ١- شرح العقيدة الخالصة: شرح فيه المتن الآنفَ الذكر في مجلد كبير؛ وهو شرح نفيس على منهج السلف الصالح، جمع فيه العقيدة الطحاوية وشرحها لابن أبي العز، وإضافات زادها في توحيد العبادة، ومعرفة الشرك والنفاق. ٢- إسلام يولي: أي طريق الإسلام. - لازم وظيفه لار: أي الوظائف الضرورية. ٤- خاتونلار آينگي: أي مرآة النساء. ٣- محمد بن القاسم: فاتح السند. ٥- مختصر جامع الأصول في أحاديث الرسول. وغير ذلك من المؤلفات المفيدة، كأنما وضعها لأهل ما وراء النهر إذا استردوا حريتهم، وخرجوا من تحت عباءة السوفييت البغيضة؛ فإنهم يكونون بحاجة ماسة لمثل هذه المؤلفات.

وفاته: توفي رحمه الله في ١٩ من محرم سنة ١٣٩٣هـ، بالمدينة النبوية، ودفن في بقيع الغرقد[١].

الشيخ قاسم أحمد عفيفي الدجوي (١٣٣٣-١٤٢٣هـ) :

ذكره الشيخ أحمد الزيات رحمه الله (رقم ١٣) وقال عنه: " الشيخ قاسم الدجوي من علماء الأزهر ومدرسيه بقسم تخصص القراءات". وحدد تاريخ ميلاده ووفاته في موضع آخر وقال: "قاسم أحمد عفيفي الدجوي –رحمه الله- ١٣٣٣-١٤٢٣هـ"[٢]، وأشار المقرئ الشيخ أحمد بن أحمد بن سعيد في سيرته الذاتية، بأن الشيخ قاسم أحد عفيفي كان من ضمن شيوخه[٣]. وقيل هو : "الشيخ قاسم الدجوي، من خيرة علماء

---

(١) http://www.alqary.net/publish/article_342.shtml . انظر للتوسع : منصور بن عبد الباقي البخاري النديجاني ، علماء ما وراء النهر المهاجرين للحرمين، ، ص ١١٤-١١٨.

(٢) عن ملتقى أهل التفسير: http://vb.tafsir.net/tafsir30634/#.VSK2bqwU96k

(٣) شخصيات من التاريخ : http://forums.roro44.net/551591-27.html.

الأزهر ومدرسيه، بقسم تخصص القراءات، وقد حضرت عليه شرح طيبة النشر، بالسنة الأولى، بقسم التخصص، وكان ذا أسلوب شيق، وعرض بديع لطلابه، وهو الآن مدرس بكلية التربية بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى"[1].

وذكر الشيخ الدكتور عمر بن حسن بن عثمان فلاته، والشيخ عبد الوهاب محمد زمان: بأن الشيخ قاسم الدجوي، كان مدرسًا في المسجد النبوي الشريف .

الشيخ قالون (قارئ المدينة ونحويُّها) (١٢٠-٢٢٠هـ):

هو عيسى بن مينا-بالمد والقصر- بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدني وكنيته أبوموسى الملقب بقالون: المقرئ بمسجد رسول الله ﷺ، قارئ المدينة المنورة ونحويُّها، يقال أنه ربيب نافع، وقد اختص به كثيرًا، وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته ، فإن قالون باللغة الرومية جيد ، قال ابن الجزري: سألت الروم عن ذلك فقالوا: نعم، غير أنهم نطقوا لي القاف كافًا على عادتهم، وكان نافع إذا قرأت عليه قالون يعقد لي ثلاثين ويقول لي: قالون يعني جيد جدًا بالرومية، كان جد جده عبد الله من سبي الروم من أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقدم من أسكره إلى عمر إلى المدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار، فهو: محمد بن محمد بن فيروز ، قال الأهوازي، ولد سنة عشرين ومائة ، وقرأ على نافع سنة خمسين، قيل لقالون: كم قرأت على نافع؟ قال ما لا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة ، قال قالون قال لي نافع: كم تقرأ عَلَي ؟ اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك فقرأ عليه بشركثير، منهم ولداه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني ، ومحمد بن هارون أبو نشيط ، وأحمد بن

---

(١) http://kl28.com/house_of_knowledge/print/Mnhj_AlAshaart_Fy_AlQydah_page_109.

عن : منهج الأشاعرة في العقيدة ، ١٠٥-١٥٤. رقم (١٣).

صالح المصري، وسمع منه إسماعيل القاضي، وموسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن عبد الحكم القطري، وعثمان بن خرزاد الأنطاكي.

وعرض القرآن، أيضا على عيسى بن وردان الحذّاء وكان رحمه االله قارئ المدينة ونحويها، قال الإمام الذهبي: تبتل لإقراء القرآن والعربية وطال عمره وبعد صيته، قيل كان أصم لا يسمع البوق فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، وقيل أصابه الصمم في آخر حياته بعد أن أخذت القراءة عنه، قال عثمان بن خررزاد .

الوفاة: توفي سنة عشرين ومائتين في زمن المأمون العباسي، وله نيف وثمانون سنة رحمه الله[1].

الشيخ كفافي توفيق كفافي (وُلد سنة ١٣٦٦هـ) :

هو الشيخ كفافي توفيق أحمد كفافي، وُلد في قرية بني شُقير، مركز منفلوط، بمصر، في ١٣/ ٩/ ١٣٦٦هـ الموافق ١/ ٨/ ١٩٤٧م.

حياته العملية: ألحقه والده في مقتبل عمره بالمدرسة الابتدائية في دمنهور، وتخرج فيها عام ١٣٧٩هـ، ثم التحق بمدرسة منفلوط الإعدادية للبنين، وتخرج فيها عام ١٣٨٢هـ، ثم التحق بمدرسة مصطفى لطفي المنفلوطي الثانوية، وتخرج فيها عام ١٣٨٥هـ، ثم التحق بمعهد وزارة المواصلات، وحصل فيه على دبلوم تلغراف عام ١٣٨٨هـ، وعُيّن موظفًا في الهيئة القومية للاتصالات أثناء دراسته في المعهد المذكور، وحفظ القرآن الكريم في مراحله التعليمية الأولية، برواية خفص عن عاصم، وعرضه على أكثر من واحد. وفي عام ١٣٩٦هـ، التحق بمعهد قراءات بني عدي التابع لمركز

---

(١) نقـلًا بتصـرف عـن: http://live.islamweb.net/quran_list/qaloon/info.pdf . التعريـف برواية المصحف ومصطلحات رسمه وضبطه. انظر كذلك : غاية النهاية في طبقات القراء.

منفلوط، فتلقى فيه القراءات السبع والعشر وغيرها من العلوم العربية والشرعية، وحصل على إجازة التجويد عام ١٣٩٨هـ.

في عام ١٤٠٩هـ، ارتحل إلى الديار المقدسة، حيث عُيّن موظفًا في مُجَمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بالمدينة المنورة، ويقوم بتدريس القرآن الكريم في مدرسة التهذيب لتحفيظ القرآن الكريم. وفي عام ١٤٢٦هـ، أُنهي عقده بالمُجَمَّع المذكور، وانتقل عمله إلى مدينة ينبع.

شيوخه: ١- الشيخ عبد المنعم محمد. ٢- الشيخ عبد الواحد علي معبد.٣- الشيخ عبد العظيم عبد الهادي. ٤- الشيخ محمد عبد المعطي. ٥- الشيخ عبد الله عبد الحليم بدران[١].

تلاميذه: ١- صالح حامد عماش السهلي. ٢- ماجد مشعل.

ولا يزال المترجم يقوم بتدريس القرآن الكريم، وله حلقة إقراء بالمسجدالنبوي الشريف، من عام ١٤١٧هـ في مؤخرة المسجد النبوي الشريف[٢]. والقديم بجوار باب المجيدي.

الشيخ ماجد بن بشير بن محمد بن محمد بن عيسى (وُلد يوم ٢١/ ٣/ ١٤٠٢هـ):

هو: ماجد بن بشير بن محمد بن عيسى الهوساوي[٣]. المولود بالمدينة المنورة يوم ٢١/ ٣/ ١٤٠٣هـ. أحد شيوخ القرآن الكريم والقراءات بالمسجد النبوي الشريف ومدرسة دار القرآن الكريم المدنية، وقف المعلم محمد بن لادن -رحمه الله-.

---

(١) ٦- الشيخ عبد الحكيم عبد السلام خاطر. ٧- الشيخ أحمد عُقيل. ٨- الشيخ عبد المنعم الواحي. ٩- الشيخ عبد الحميد شحاتة.

(٢) إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم ٨١، ص ٣٣٥-٣٣٧.

(٣) http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=232096 ذكره الشيخ إلياس البرماوي، رقم: ١١٠.

حياته العلمية: درس المراحل التعليمية الابتدائية والموسطة والثانوية بالمدينة المنورة، وبجانب دراسته النظامية كان يحفظ القرآن الكريم في دار القرآن الكريم المدنية، وفي عام ١٤١٧هـ حفظ القرآن الكريم كاملاً ، ومن هنا كانت مسيرته الطيبة في حفظ المتون العلمية الخاصة بتجويد القرآن والقراءات.

شيوخه: ١- الشيخ يحيى عبد الهادي الحطامي. ٢- الشيخ محبوب رحمت ولي. ٣- الشيخ محمد بن أحمد بن محمد معبد. - الشيخ سيد لاشين. ٤- الشيخ محمد بيبا فاليل إحمد سيدي. ٥- الشيخ محمد طاهر بن حفيظ الله[١]. وغيرهم .

تلاميذه: ١- عبد الرحمن غلام عباس. ٢- عبد الرحمن خليل الله. ٣- ياسر مصطفى يوسف. ٤- سليمان محمد بيوض الليبي.. وغيرهم .

ولا زال يؤدي رسالته في هذا الجانب ، أمد الله في عمره[٢].

الشيخ ماجد عبد الرحمن بري: إمامة وخطابة(١٣٠٧-١٣٧٩هـ): اللوحة رقم (١٦٠) [٣]

وُلد الشيخ ماجد بري في حي الساحة، بالمدينة المنورة، في سنة١٣٠٧-١٣٧٩هـ/ ١٨٩٠-١٩٥٩م.

---

(١) ٦- الشيخ محمد رضوان عبد الله غريب. ٧- الشيخ محمد صديق حسين الميمني. ٨- الشيخ بشير أحمد صديق. ٩- الشيخ فتحي رمضان محمود مَقْلد. ١-- الشيخ بكري عبد المجيد الطرابيشي. ١٠ - الشيخ فتحي رمضان محمود مقلد.١١- الشيخ بكري عبد المجيد طرابيشي. ١٢- الشيخ عبد المعين محمد إكرام. ١٣- الشيخ علي عبد الرحمن الحذيفي . ١٤- الشيخ إبراهيم عبد المجيد نمنكاني. ١٥- الشيخ حامد أحمد أكرم بخاري . ١٦- الشيخ محمد أنور البدخشاني. ١٧- الشيخ خالد مرغوب أمين.

(٢) إعداد ومناولة: الشيخ عبد الوهاب محمد زمان ، المدرس بالمسجد النبوي الشريف ، أمد الله في عمره.

(٣) اللوحة إهداء ابنه سعادة الدكتور عدنان ماجد بري أمد الله في عمره ورحم الله والديه (عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود رحمه الله). انظر المراجع :ر١. ر٢. ر٣.أ.ج.

وتعلم في المسجد النبوي الشريف على يد كبار العلماء في المذهب الحنفي، مثل الشيخ حسن الشاعر والشيخ محمد بن سالم، وكان يزامله الشيخ عبد العزيز بن صالح، إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف ورئيس محاكم المدينة المنورة والشيخ السيد زكي برزنجي، الذي تولى القضاء في مكة المكرمة لاحقًا، وأصبح الشيخ ماجد من بعد دراسته فقيه المذهب الحنفي في المسجد النبوي الشريف، حيث قام بالتدريس هناك بعد إجازته من كبار العلماء.

أصبح وعلى حسب مؤهلاته إمام وخطيب في المسجد النبوي الشريف على أواخر عهد السلطان التركي عبد الحميد، وفي عهد حكم الأشراف القصير، ثم بداية عهد الملك عبد العزيز الذي ولاه القضاء في منطقة العلا، شمال المدينة المنورة، حيث قضى هناك مدة قصيرة حوالي سنتين، عاد بعدها إلى المدينة المنورة بعد استئذانه من الملك عبد العزيز بعدم قدرته عن الابتعاد عن المدينة المنورة فقبل اعتذاره، وعُيّن إمامًا لمسجد الصحابي الجليل سيدنا مالك رضي الله عنه، في المدينة المنورة حتى أحيل إلى التقاعد، وقد كان طوال عمره نشيطًا في التدريس والتأليف في الأمور الفقهية، ومفتيا للمذهب الحنفي حتى توفى عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.

كان يقطن في حي الساحة مع جدته فاطمة الأنصاري، حيث كان والده بعد ولادته بسنتين قد سافر إلى الهند ولم يعد للمدينة المنورة حتى بلوغ ابنه ماجد سن الرشد[1].

---

(١) وقد تزوج الشيخ ماجد من أسماء برهاني التي أنجبت له ابنه الأول عبد الرحمن، وقد سكن طوال حياته في حارة ذروان (التي كان يطلق عليها ضروان بحي الشونة) وبعد وفاة زوجته الأولى تزوج السيدة خديجة أحمد خليفة التي أنجبت له عدنان وفايزة ونادية. ابنه الدكتور عدنان تخرج من مدرسة طيبة الثانوية عام ١٩٦٤م والتحق بجامعة الرياض (الملك سعود حاليًا) و عين بعد تخرجه معيدا وابتعث لدراسة الدكتوراه ويعمل حاليا بعد حصوله على الدكتوراه بجامعة الملك سعود (الرياض سابقًا) أستاذ الأنظمة العشوائية الحركية. ابنته الدكتورة نادية، أستاذة التاريخ المعاصر، تقوم بالتدريس في جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

تلاميذه: كان من تلاميذه الشيخ أمين مرشد والسيدان على وعثمان حافظ والسيدان أمين وعبيد مدني.

وفاته: توفي رحمه الله يوم١٥/ شوال سنة١٣٧٩هـ)[١،٢،٣] تغمده الله بواسع رحمته وغفرانه.

الشيخ مجد الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني الحنفي (وُلد سنة ٨٥٢هـ) :

وُلد بالمدينة المنورة، في أول عام ٨٥٢هـ.

حياته العلمية: نشأ بالمدينة المنورة، فحفظ القرآن الكريم، وألفيّة النحو، وبعض المنار، وتلقى العربية والفقه والقراءات، وعرض على جماعة، وارتحل إلى القاهرة عام ٨٧٤هـ، فأخذ عن علمائها الفقه والحديث وغيره، وسافر إلى الشام في السنة التي بعدها، فقرأ على جماعة ، فدخل حلب، وزار بيت المقدس مرتين، وقَدِم القاهرة بعد ذلك، في ذي الحجة، عام ٨٩١هـ، فعرض على جماعة، وتميّز في الفقه، وشارك في غيره ، وله نظم، ودرّس بالمسجد النبوي الشريف، بعد الإذن له في ذلك .

شيوخه: ١- الشيخ عمر النجار. ٢- الشيخ عبد الرحمن الششتري. ٣- عمه الشيخ سعيد بن محمد. ٤- الشيخ أحمد الإبشيطي. ٥- الشيخ عثمان الطرابلسي. ٦- الشيخ الأمين الأقصرائي. ٧- الشيخ محب الدين بن الشحنة. ٨- الشيخ نظام الدين الحنفي. ٩- الشيخ محمد عبد الرحمن السخاوي[١].

ترك الشيخ ماجد بري مكتبة عامرة تضم الكثير من الكتب القديمة والمخطوطات والتي قام ابنه عدنان بعد وفاة والده بالتبرع بها لمكتبة الشيخ عارف حكمة والتي ضمت بعدئذ إلى مكتبة الملك عبد العزيز التابعة للمسجد النبوي الشريف. أعد السيرة الذاتية ابنه الدكتور عدنان ماجد بري، (عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود رحمه الله) رحم الله والديه.

(١) إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (١٠٨) ، ص ٤٣٠-٤٣١.

الشيخ محمد الحافظ بن موسى حميد (١٣٣٥-١٤١٨هـ): اللوحة رقم (١٦١)[١]

مَولده ونشأته: وُلِد في رابع سنة ١٣٣٥هـ. ونشأ في بيت والده، ودرس في مدسة العلوم الشرعية، في المدينة المنورة حتى نال الشهادة الابتدائية، ثم التحق بالمرحلة العالية في المدرسة، وتخرّج سنة ١٣٥٤هـ. وكان على صلة بعلماء المدينة المنورة منهم الشيخ الخضر الشنقيطي، والشيخ الخطيب الأنصاري . اشتغل بالتدريس في المسجد النبوي الشريف، ثم عُيِّنَ قاضيًا في المحكمة الكبرى، في المدينة المنورة سنة ١٣٧٤هـ.

واستمر في القضاء حتى أحيل إلى التقاعد سنة ١٤٠٢هـ، وتنقل في عِدَّة مراتب قضائية حتى تحصَّل على قاضي درجة تمييز[٢]. ثم حصل درجة وكيل محكمة (ب) في عام ١٣٨٦هـ، وحصل على درجة رئيس محكمة (أ) عام ١٣٩٤هـ بعد تزكيته من قبل أعضاء مجلس القضاء الأعلى[٣].

أشهر مشائخه: ١- السيد أحمد الفيض أبادي. ٢- والشيخ محمد عبد الله التبكتي المدني. ٣- والشيخ الطيب الأنصاري. ٤- والشيخ أمين طرابلسي. ٥- والشيخ رشيد أحمد. وأجاز له في العلم علماء أجلاء منهم: الشيخ حسن طاهر عاشور -شيخ جامع الزيتون بتونس، والشيخ المحجوب، والشيخ الثعالبي، وغيرهم .

---

(١) اللوحة عن: أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة ٤: ٨٦.

(٢) نقلاً عن: كتاب ، القصم الأول في القضاة المعاصرون"، المجلد الأول رقم (٣٧) ص ١١٣-١١٤.

(٣) m/ar/encyclopedia-person.aspx?o=1398. موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

تلاميذه: ١- الشيخ عبد العزيز الربيع. ٢- الشيخ ماجد الحسيني. ٣- الشيخ أمين عبد الله. ٤- الشيخ محمد العامر الرميح. ٥- الشيخ محمد هاشم رشيد. ٦- الشيخ علي عويضة[١]

وفاته: توفي رحمه الله في يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الثاني سنة ١٤١٨هـ، ودُفِنّ في بقيع الغرقد وذلك بعد الصلاة عليه بالمسجد النبوي الشريف، وشيَّعه خلقٌ كثير، تغمَّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنَّته[٢].

وقد خلف الشيخ أولادًا هم: موسى، ومصعب، وسفيان، وغيرهم.

محمد أبو السعود أفندي الشرواني[٣] (وُلد ١١٦٩هـ) :

هو الشيخ محمد أبو السعود علي أفندي بن محمد أفندي، الواعظ الزهري الشرواني. وُلد في مكة المكرمة، لأربع خَلَوْنَ من ربيع الأول، عام ١١٦٩هـ.

حياته العلمية: نشأ بالمدينة المنورة، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين، ودرَس النحو والصرف والفقه والمعاني والبيان والمنطق والفرائض والحديث الشريف، وتلقى القراءات السبع ثم العشر ثم التي فوقها، وأُجيز في ذلك كله.

تَوَلَّى نيابة القضاء في المدينة المنورة عام ١٢٠٠هـ، كما عُين إمامًا وخطيبًا وواعظًا بالمسجد النبوي الشريف.

---

(١) ٧- الشيخ حمزة قاسم. ٨- الشيخ عمر محمد فلاته. ٩- الفريق الطيب التونسي. ١٠- وأخواه عبد الرحمن ومكي. ١٢- الشيخ علي حسن الشاعر. ١٣- الشيخ أبو بكر الجزائري. ١٤- الشيخ محمد العيد الخطراوي. ١٥-الشيخ حماد الأنصاري. ١٦- الشيخ محمد ثاني علي. ١٧- الشيخ عمر بن حسن عثمان فلاتة.

(٢) نقلاً عن : كتاب قضاة المدينة المنورة، المجلد الأول، القسم الأول في القضاة المعاصرون"، رقم (٣٧) ص ١١٣-١١٤. انظر: محمد العيد الخطراوي، مدرسة العلوم الشرعية، ص٥٩٤-٥٩٦-.

(٣) زاحم، عبدالله بن محمد ، قضاة المدينة المنورة من عام ٩٦٣هـ إلى عام ١٤١٨هـ ، ط١ ، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحِكَم، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م ، ٢/ ٢٤٢.

ومن شيوخه: ١- جده الشيخ محمد أفندي، حفظ عليه القرآن الكريم. ٢- الشيخ جمعة السندي، تلقى عنه الصرف. ٣- والده الشيخ علي أفندي، تلقى عنه النحو والمعاني والبيان والمنطق، والفقه، وأجازه بسائر مروياته. ٤- الشيخ إبراهيم فيض الله، تلقى عنه علم المنطق. ٥- الشيخ محمد بن محمد بن عبدالله، قرأ عليه صحيح البخاري، وأجازه بسائر مروياته. ٦- الشيخ مصطفى أفندي بن حسن الفراء، تعلم عليه القراءات الأربعة عشر. ٧- الشيخ إبراهيم الفرضي، تلقى عنه علم الفرائض. ٨- الشيخ مصطفى الرحمتي، قرأ عليه في الفقه وغيره.

وفاته: كان موجودًا عام ١٢٠٢هـ اثنين ومائتين وألف من الهجرة[١].

الشيخ الدكتور محمد بن حمود بن عبد الرحمن الوائلي: أبو خالد (١٣٦١-٢٨/ ١٠/ ١٤٣١هـ):

اسمه ونسبه ونِسبته: هو الشيخ الفقيه العالم النحرير، الذي جمع الله له بين الأدب والوعظ والتأصيل، الأستاذ الدكتور أبو خالد محمد بن حمود بن عبد الرحمن الوائلي، المدرس بالمسجد النبوي الشريف وأحد أعلام الجامعة الإسلامية رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنته. يصل نسبه إلى قبيلة عنزة[٢].

---

(١) قراء الحرمين الشريفين وأسانيدهم من القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر الهجري، بحث مقدم لنيل درجة التخصص، الماجستير في القراءات، إعداد الطالب: إلياس أحمد حسين سليمان البرماوي.

(٢) قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي في كتابه معجم أسر بريدة (٢٢ / ٢٨١- ٢٨٢):" الوايلي على صيغة النسبة إلى وايل. أسرة من عنزة قدمت إلى بريدة، من الحريق. ولم أعرف نسبة (الوايلي) هذه ولم أجد من يعرف أصلها من الذين سألتهم عنها من هذه الأسرة، وربما كانت النسبة إلى وايل، أو بني وائل الذين هم من قبيلة عنزة. أول من جاء منهم إلى بريدة، عبد الرحمن الوايلي، وهو جد والد ناصر بن راشد بن عبد الرحمن الوايلي، وهو تاجر في بريدة عرفته وتعاملت معه في دكانه في أسفل (قبة الرشيد). منهم زميلنا في الجامعة الإسلامية، في المدينة المنورة وكان من تلاميذي قبل ذلك الدكتور

وُلد رحمه الله تعالى في مدينة بريدة من عام ١٣٦١ من هجرة المصطفى ﷺ[١].

نشأته العلمية ورحلاته: نشأ الشيخ الوائلي رحمه الله تعالى نشأة علمية منذ صغره، فقد كان رحمه الله تعالى يعتاد المسجد، ويحفظ القرآن الكريم على يدي حفظة القرآن.. [٢].

محمد بن حمود الوايلي، الذي شغل (عمادة كلية) في الجامعة الإسلامية أكثر من مرة. وكنت اخترته للذهاب معي في جولة على باكستان وأفغانستان وإيران، وهي جولة وافق عليها الملك فيصل، وكلنا قلنا في الاستئذان منه أن أذهب وأختار معي أحد الأشخاص إلى الدول الثلاث، وذلك عام ١٣٩٠هـ، وكنت أشغل آنذاك وظيفة (الأمين العام) للجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، وكان الدكتور محمد بن حمود الوائلي يدرِّس في المعهد الثانوي، التابع للجامعة الإسلامية، لأنه لم يكن حصل على شهادة الدكتوراه. وكان الغرض من رحلتي إليها هو زيارة لكلية الشريعة بجامعة البنجاب، بمناسبة مرور مائة عام على إنشائها، وحضور احتفالها بذلك، الذي سيجري في مدينة لاهور، ولكننا ذكرنا للملك فيصل إلى جانب ذلك، الإطلاع على الكليات والمعاهد التي ترد إلينا منها شهادات لا نعرف مستواها، فوافق الملك فيصل على ذلك وأبرق لوزارة الخارجية بأن فلانا يقصدني سوف يتوجه إلى باكستان وأفغانستان وإيران في المهمة الفلانية، ويأمرهم بأن يخبروا السفارات السعودية في الدول الثلاثة بذلك، حتى تبذل لي التسهيلات اللازمة، ومن ذلك إخبار حكومات تلك الدول؛ وهكذا كان إذ أخبرت السفارة السعودية الدول الثلاث التي استقبلتنا ضيوفا عليها.وفي تلك الرحلة طرائف وعجائب ليس هذا موضع ذكرها، منها أن زلزالا حصل في كابل عاصمة أفغانستان ونحن فيها، وكان الأخ محمد بن حمود (الوايلي) نعم الرفيق في السفر." انتهى.

(١) ولا تزال منطقة القصيم من زمن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى إلى اليوم تخرّج علماء كبار، ولقد سألت الشيخ يوما عن السبب في كون كثير من علماء المملكة من تلك المنطقة، فذكر لي رحمه الله تعالى أن ناسها معروفون بالجدّية سواء في أمور الدنيا أو الدين، ثم أخبرني رحمه الله تعالى أن وقتهم لم تكن فيه الملهيات التي في هذا الزمن إلى جانب الفقر وقلة المعيشة التي ولدت في نفوس أبناء نجد العزيمة والهمة العالية.

(٢) وقد ذكر لي رحمه الله تعالى أن أهل نجد يطلقون عليهم اسم (المطاوعة) لأنهم تطوعوا للدين بتعليمه ونصرته، وكان رحمه الله تعالى، ذا حافظة قوية، فحفظ القرآن في الصغر، بل أخبرني رحمه الله تعالى أنه حفظ سورة البقرة بين المغرب إلى ما بعد العشاء بزمن يسير، فتعجبت لهذا، وظننت أن الشيخ وهم في حكايته وأراد شيئا آخر، فبعدما صلينا المغرب أعاد عليه أحد الإخوة ما ذكر الشيخ متعجبا، فقال الشيخ نعم حفظتها في تلك المدة وكنت وأنا في الجامعة أحفظ مقدمات في الأصول بلها كتبا ومتونا كثيرة، وإن أمهلتموني أسبوعا مع كبر سني

وقد انتقل والده بالأسرة كاملة إلى الرياض وعمره ست سنوات، حيث كان والده رحمه الله تعالى يعمل في التجارة ويتكسب منها.. ثم انتقل الشيخ رحمه الله تعالى إلى المعهد العلمي بالرياض، ودرس فيه المرحلة المتوسطة، وهناك بدأت حياته العلمية تأخذ طابعًا آخر، حيث التقى بفقيه الأمة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله تعالى، فتأثر به غاية التأثر[1].

سترون ما أحفظ؟؟ فكان رحمه الله تعالى مع تقدم سنه عالي الهمة قوي الحفظ، حتى إنه كان يلقي دروسه من حفظه رحمه الله تعالى.

(١) وسألت الشيخ يوما عن النتائج التي كان يحصل عليها في بداية دراسته، فقال رحمه الله تعالى:" كنت أحصل على المرتبة الأولى أو الثانية، وكان ينافسني شاب من نجد، والذي أعاقني هو اشتغالي في دكان الوالد، ولكن بعد الابتدائي إلى الجامعة انقطعت عن الاشتغال فيه فكنت دائما المتفوق بحمد الله؛ وكانوا إذا أدخلوا الطفل إلى المدرسة قالوا لمعلمه: لك اللحم ولنا العظم أي أباحوا له الضرب، ثم قال رحمه الله تعالى: أنا -والحمد لله- سلمت لأني كنت مهتما بالدروس).وكان كلما حدث عنه وذكر شيئا من سيرته، يحدق النظر ويتوقف قليلا، كأنما ارتسمت صورته بين عينيه وهو يسمع كلامه ويقول: "والله ما رأيت مثله أبدا، كأنما تكذب ما ترى." ثم كان يخبرنا رحمه الله تعالى "أن التلاميذ كانوا يهابون قراءة الدرس على الشيخ الأمين، لأنه كان يوبخهم خاصة عند اللحن والخطأ، ويقول (إن مكانكم في الصف اللي قبل)، فلم يجرؤ أي أحدٍ على القراءة حتى الشناقطة الذين يدرسون معنا، فكنت أنا الذي أقرأ وكان الشيخ تعجبه قراءتي ولم أكن ألحن أبدا إلا مرة واحدة أذكرها، قرأت حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) بضم الياء في يريبك، قال فنظر إلي الشيخ الأمين مستنكرا وقال (هاه)! فتداركت نفسي وقلت (دع ما يريبك بفتح الباء) ومضيت".وكان رحمه الله تعالى كثيرا ما يحدث عن شيخه أمورا، ومن أعظم الأمور التي كان يكررها رحمه الله تعالى تزكية الشيخ محمد الأمين له على رؤوس الطلاب، حيث كان الشيخ يقول:" والله ما تطلعت بعد تزكية الشيخ الأمين إلى أي تزكية أخرى"؛ وكانت القصة يوم أن سأل الشيخ الأمين عن نتائج الطلاب ومن نجح منهم ممن رسب، فقالوا الذي حاز الرتبة الأولى هو محمد الشاب القصير النحيف، فلم يعرفني الشيخ فأشاروا إليّ وقالوا الذي يقرأ عليك، فقال الشيخ الأمين: "لا أنا أسأل عن غيره هذا طالب علم معروف".

بعدما تخرج الشيخ من المعهد العلمي بالرياض، انتقل إلى معهد الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، في مرحلة الثانوية[١]. وقد تخرج الشيخ الوائلي رحمه الله تعالى من معهد الجامعة الإسلامية عام ١٣٨٣هـ بترتيب الأول.ثم واصل رحمه الله تعالى التعليم، وتحصل على شهادة الليسانس من كلية الشريعة، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية عام (١٣٨٧هـ/ ١٣٨٨هـ)[٢].

ثم عقد الشيخ رحمه الله تعالى العزم على السفر ومواصلة الدارسة، فالتحق بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، وحصل على درجة الماجستير في الفقه المقارن عام ١٣٩٢هـ[٣].

فقال الشيخ الوائلي "ففرحت يومها فرحًا شديدًا وكانت كلمة أوقدت الهمة في قلبي، وزادتني حرصا على حرص.

(١) وهناك التقى بالمحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى، وكان هذا اللقاء بعدما وَضع الشيخ الألباني في مادة الفرائض سؤالا في المسألة العمرية، ولم يجب على السؤال إلا الشيخ الوائلي وكان يقول (لأني كنت أحفظ الرحبية) فتعجب الشيخ الألباني وطلب رؤيته، وكان دائما يقول:" الشيخ الألباني أسد السنة والله، رأيته يوما وأنا خارج من الجامعة الإسلامية والطلبة حوله قد احتفوا به من كل جانب فتذكرت عبد الله بن المبارك يوم دخل العراق في زمن هارون الرشيد".

(٢) وكان رحمه الله تعالى بعد تخرجه من المعهد قد وكل إليه التدريس به من عام ١٣٨٧هـ إلى ١٣٨٨هـ لمدة أربع سنوات، استفاد منها كثيرا خاصة من الناحية التعليمية، وأخبرنا أنه درس طلابا أكبر منه سنا، ولم يكن الشيخ أبدا يهمل تحصيله العلمي ومواظبته على الحفظ والقراءة، بل لازم في مدة وجوده بالمدينة شيوخا كثيرين ازداد بهم بعد الله تعالى تحصيلا وتأصيلا، وكان منهم شيخه محمد المختار الشنقيطي الذي كان يسميه البحر، قال (كنت آتيه وأفتح عليه كتابا فكان الشيخ يشرح كأنما أمضى الليلة في مراجعة مباحثه).وسألت شيخنا الوائلي يوما فقلت (هل كان علمه مثل ابنه الشيخ محمد المختار؟) فتبسم الشيخ وقال:" أقول لك كان بحرا وش تبي أكثر؟).

(٣) وقد أخبرني أنه كان يدرس في نفس السنة التي دَرَسَ فيها الشيخ القدوة عبد المحسن بن حمد العباد البدر، وكان الشيخ يقول "كان يكبرني بكثير"، وكان يثني عليه ثناء عطرا، حتى إنه جاءه يوما أحد

بعد حصوله رحمه الله تعالى على: ١- الماجستير، انتدب إلى كلية الشريعة، بالجامعة الإسلامية، حيث صار مدرسا فيها عام (١٣٩٢هـ / ١٣٩٣هـ). ٢- الدكتوراه وتحصل على الشهادة من جامعة الأزهر في الفقه المقارن عام ١٣٩٥هـ بتقدير مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبع الرسالة، وكانت دراسته تحت عنوان (ابن رجب وأثره في الفقه)[1].

الطلاب وذكر له شيخا من المشايخ وفضله على الجامعة وغير ذلك، فقاطعه الشيخ بأدب قائلا:" لولا الله ثم الشيخ عبد المحسن العباد لما وجدت هذه الكليات في الجامعة" . وهكذا أهل العلم يعرف بعضهم لبعض حقه ومرتبته، ولا تخدعه الأيام ولا الشهادات في معرفة حق الكبير والعالم، ليس كحال من تزبب قبل أن يتحصرم، وأراد أن يطير من غير جناح.

(١) وقد رتب الكلام في هذه الرسالة على تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة.أما التمهيد فتحدث فيه عن عصر ابن رجب والأحوال التي مر بها.وأما الباب الأول: فقد خصصه لحياة ابن رجب، وقسمه إلى ستة فصول:الفصل الأول: نسبه وولادته ووفاته.الفصل الثاني: نشأته وطلبه للعلم.الفصل الثالث: صفاته.الفصل الرابع: تحدث فيه عن شخصيته العلمية وحريته في البحث.الفصل الخامس: شهادة العلماء له.الفصل السادس: شيوخه وتلاميذه.وأما الباب الثاني: فقد خصه لآثاره ومؤلفاته، وقسمه إلى أربعة فصول:الفصل الأول: مؤلفاته في الفقه.الفصل الثاني: مؤلفاته في الحديث.الفصل الثالث: مؤلفاته في التاريخ .الفصل الرابع: مؤلفاته في العلوم الأخرى.وأما الباب الثالث: وهو ما يتعلق بفقهه فقد رتبه على ثمانية فصول:الفصل الأول: في وصف الفقه الحنبلي، وتحدث فيه عن ثلاثة أمور:الأمر الأول: خصوبة الفقه الحنبلي.الأمر الثاني: كثرة الأقوال والروايات في مذهب أحمد.الأمر الثالث: تحدث فيه عن نمو المذهب الحنبلي وأسبابه.وفي الفصل الثاني: تحدث عن هدف ابن رجب، وبين أنه وقف نفسه لخدمة الإسلام.وفي الفصل الثالث: عرض منهج ابن رجب في كتاباته عامه ومنهجه في الفقه خاصة.وفي الفصل الرابع: بين فيه علاقة ابن رجب بالمذهب الحنبلي.وفي الفصل الخامس: تحدث عن منزلة ابن رجب الفقهية، والمرتبة التي يوضع فيها من بين مراتب المجتهدين.وفي الفصل السادس: تناول فيه عنايته بالاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والآثار السلفية، والشعر، وأقوال الأطباء.وفي الفصل السابع: بحث فيه الأصول التي سار عليها في الاستنباط.وفي الفصل الثامن: عرض ثلاثة نماذج لطريقة ابن رجب في دراسة المسائل دراسة فقهية مقارنة.ثم بعد ذلك الخاتمة، وبين فيها نتائج البحث.وكم وددت أن تطبع هذه الرسالة ويستفيد منها الطلاب، وكان الشيخ قد أهدى

تقلد -المترجم- عدة وظائف علمية وإدارية كان أهلًا لها، حريصًا على خدمة ما وكل إليه بجد وإخلاص، ففي عام ١٣٩٥هـ عُيِّن عميدًا لكلية الشريعة إلى عام ١٤٠٣هـ، وفي عام ١٣٩٧هـ عين أستاذًا مساعدًا بكلية الشريعة، فأستاذا مشاركا عام ١٤٠١هـ، ثم رئيسًا لقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٣هـ، ثم أمينًا عاما للجامعة الإسلامية من آخر عام ١٤٠٣هـ إلى ١٤٠٦هـ ثم أستاذا في الدراسات العليا عام ١٤٠٨هـ، ثم وكيلًا للجامعة الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي من عام ١٤١٦هـ حتى ١٤٢٢هـ[1].

التدريس في المسجد النبوي الشريف: بدأ الشيخ الوائلي رحمه الله التدريس في المسجد النبوي الشريف في عام ١٤١٦هـ.

تلاميذه: أخبرني -الحديث لكاتب السيرة- الشيخ صالح العبود مدير الجامعة الإسلامية سابقًا ، توسط عنده حتى يدرس بعض الطلاب في بيته ، أما تلاميذه رحمه الله تعالى فهم كُثر، ممن كان في المعهد أو الجامعة أو ممن أخذ عنه في المسجد النبوي الشريف.

مؤلفاته: ١- رسالة بعنوان : القواعد الفقهية وتاريخها وأثرها في الفقه"، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ. مطابع الرحاب بالمدينة المنورة. ٢- رسالة بعنوان: "حكم الشريعة الإسلامية في المُسْكِرات وطرق مكافحتها وآثارها الضارة صحيًا واجتماعيًا واقتصاديًا".

وفاته : انتقل إلى رحمة الله تعالى ظهر يوم الخميس ٢٨/ ١٠/ ١٤٣٢هـ ، وقد صُلِّي عليه رحمه الله بعد صلاة العصر، بالمسجد النبوي الشريف[2].

نسخته الأم إلى مكتبة الجامعة الإسلامية، ولم تكن له نسخة غيرها، وكلما كلمته حول مسألة طبعها كان يسكت ولا يزيد على السكوت لبعده عن باب الشهرة رحمه الله تعالى.هكذا بعدما حصل الشيخ على الدكتوراه عاد إلى المملكة.

(١) وكان الشيخ رحمه الله تعالى قد تقلد لعدة مرات رئاسة قسم الفقه، ومرة واحدة رئاسة قسم أصول الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية. إلى جانب إشرافه رحمه الله تعالى على الرسائل العلمية في درجة الماجستير والدكتوراه، كرسالة الدكتوراه للشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي الموسومة بـ (أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها)، وهي مسجلة يمكن سماعها.

(٢) نقلًا بتصرف عن: http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=224366 .

الشيخ محمد العُقيبي / العقبي (توفي سنة ٧٦٤هـ) :

"الشيخ محمد العُقيبي؛ كان إمامًا في القراءات وموادها ملازمًا للمشتغلين، انتفع الناس عليه بدمشق، ورأس فيه وانفرد، ثم بمكة المكرمة، ثم بالمدينة المنورة، وكان من الأولياء وأهل الفراسة، وكان فيه حِدَّة عظيمة على طلبته وهيبة عليهم، توفي رحمه الله في سنة أربع وستين وسبعمائة من الهجرة[١]. وقيل: "هو: محمد العقبي ثم الدمشقي، أحد الأئمة في القراءة، أخذ عن[٢]..أقرأ بدمشق زمانًا ، ثم تحول إلى مكة والمدينة فأقرأ بهما[٣]، أرَّخَهُ ابن فرحون سنة ٧٦٤هـ[٤].

الجامعي عبد الرحمن المغربي: فدعني من غرناطة وربوعها *** وشنيل فالحسن انتهى للجزائر. فما تفضل الحمراء بيضاء غادة *** مقرَّطة بالبدر ذات غدائرالبقاء لله:«الرياض» تقدم خالص العزاء لأخ الفقيد الشيخ عبدالله بن حمود الوائلي وأبناء أخيه الأستاذ وائل بن عبدالله بن حمود الوائلي، من منسوبي شركة الاتصالات السعودية، والأستاذ طارق بن عبد الله بن حمود الوائلي، والأستاذ عبد الملك بن عبدالله بن حمود الوائلي والاستاذ عبدالمجيد بن عبد الله بن حمود الوائلي، والمهندس إبراهيم بن محمد بن حمود الوائلي من منسوبي شركة الاتصالات السعودية، والنقيب وائل بن محمد بن حمود الوائلي، من منسوبي شرطة منطقة القصيم، والشيخ يوسف بن محمد بن حمود الوائلي، والأستاذ أحمد بن محمد بن حمود الوائلي، وقد أقيم العزاء بمنزل الفقيد، بحي الجرف، بالمدينة المنورة.. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأدخله فسيح جناته، وألهم ذويه الصبر والسلوان إنه سميع مجيب. (إنا لله وإنا إليه راجعون). ونشر الخبر في جريدة الرياض، الأحد ٢ ذي القعدة ١٤٣١ هـ - ١٠ اكتوبر ٢٠١٠م - العدد ١٥٤٤٨ . الرياض- يحيى زيلع.

(١) أبي عبد الله بن فرحون ، نصيحة المشاور وتسلية المجاور، ص ١٦٨.

(٢) لم يذكر في أصل المرجع أيًّا من الذين أخذ عنهم .

(٣) وقيل : وكان من: الأبدال الأبدال /http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar جمع بَدَل وبَديل: الأبْدَالُ: الزُّهَاد قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، فإذا مات واحد أبدل الله مكانه آخر.

(٤) الدرر الكامنة ، للعسقلاني ، رقم ٥/ ٢٢٠٦. وقيل : وفي هامش، نصيحة المشوار ، إصدار مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة: هو محمد بن عبد الله : ناصر الدين الدمشقي، القلعي، المقرئ، أقرأ دمشق،

الشيخ محمد أمين بن أحمدد بن أبي زيد الطرابلسي الأزمرلي ثم المدني (١٣١٦-١٣٩٤هـ).

وُلد عام ١٣١٦هـ بطرابلس الغرب-ليبيا.

تعلم القرآن الكريم على والده أحمد. وقرأ الفقه والنحو والصرف والأصول والمنطق والحديث على الشيخ عبد الرحمن البوصيري كما قرأ على الشيخ بكير والشيخ علي الغرياني.

وهاجر من طرابلس ليبيا إلى المدينة المنورة عام ١٣٤٧هـ ودرّس العلوم الدينية في مدرسة العلوم الشرعية بجوار الحرم النبوي الشريف.

تدريسه في المسجد النبوي الشريف: كما درّس بالحرم النبوي الشريف العلوم العربية البلاغة والنحو والصرف، والرياضيات الجبر والحساب والفلك. ثم انتقل إلى وزارة المعارف حوالي عام ١٣٦٢هـ فدرس بالمدرسة الناصرية ثم بالمدرسة الثانوية ثم بمعهد المعلمين بالمدينة المنورة واعتزل التدريس عام ١٣٧٢هـ وأخذ يدرس القرآن الكريم بقراءة نافع المدني وغيرها من القراءات والعلوم.

ثم اعتزل التدريس حتى وافاه الأجل يوم ٥ من صفر الخير لعام ١٣٩٤هـ بالمدينة المنورة مع وقت الفجر ودفن بالبقيع بعد صلاة الظهر عليه وصلى عليه جماعة بالحرم النبوي الشريف. وكان موكب جنازته مهيبًا حافلًا بأعيان المدينة المنورة[1].

ويعرف بالعُقيبي، نسبة للعُقيبية، موضع بدمشق، مات سنة ٧٦٤هـ -العقد الثمين، ٢/ ٦٣. التحفة : ٦/ ٢١١.

(١) أفدناه من تلميذه الشيخ محمد العيد علي محسن مدير تزويد المكتبة المركزية العامة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. http://shamela.ws/browse.php/book-22869/page-574 www.semanoor.com.sa/beta/quran/alam/apages/25.htm.

الشيخ محمد المدني بن منصور الشويرف (وُلد عام ١٣٤٨هـ): اللوحة رقم (١٦٢)[1]

هو: محمد المدني بن منصور بن علي الشويرف، عالم أزهري وأحد أشهر علماء الشريعة في ليبيا.

ميلاده: من مواليد مدينة زليتن الليبية، بقرية الغويلات، في الثامن من رمضان، سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م.

تعليمه: حفظ القرآن الكريم: بدأ منذ طفولته بقراءة القرآن الكريم، بمسجد أولاد خليل بقرية الغويلات، وذلك في سنة ١٩٣٦م. انتقل إلى زاوية الشيخ أحمد البازة وعمره ثماني سنوات ليواصل قراءة القرآن الكريم إلى نهاية سنة ١٩٤٢م. حيث انتقل إلى زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر لينهي قراءة القرآن الكريم على يد الشيخ مختار عبد القادر إجوان.

دراسة علوم الشريعة واللغة: في سنة ١٩٤٥م وبزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر، بمدينة زليتن تلقى العلوم الشرعية، وعلوم النحو والبلاغة والفقه والفرائض، وغيرها من علوم الشريعة واللغة العربية على يد عدد من المشايخ الكبار، مثل: الشيخ منصور أبو زبيدة، والشيخ محمد بن حسين بن عبد الله القماطي، والشيخ محمد بن شفلو القماطي، والشيخ الطيب بن طاهر المصراتي، والشيخ سليمان الزوبي، والشيخ عبد الله بن حمودة، والشيخ أبوبكر حمير، ومنها تحصل على الشهادة الأهلية.تولى التدريس في هذه الزاوية إلى جانب مشائخه الكبار ودرّس عدد من الكتب مثل كتاب الشيخ عليش على الأجرومية في النحو وكتاب الدمنهوري في المنطق، وميارة بن حمدون في الفقه، وقطر الندى لابن هشام في النحو.

---

(١) اللوحة عن موقع: https://www.youtube.com/watch?v=dfA3CFimk2w

التحاقه بجامعة الأزهر الشريف: وفي سنة١٩٥٢م التحق بجامعة الأزهر الشريف، وبدأ الدراسة بكلية الشريعة في بداية السنة الدراسية ١٩٥٢م، وكان من الطلاب الأوائل بالكلية طيلة مدة دراسته، وتحصل على الشهادة العالية لكلية الشريعة "الليسانس" سنة ١٩٥٦م. ثم واصل تعليمه في الأزهر الشريف، ليحصل على شهادة العالمية مع الإجازة في التدريس. وكان من بين المشايخ الذين درس عليهم في الأزهر الشريف، الشيخ أحمد نور أستاذ علم الحديث، والشيخ عبد الحكيم عمارة أستاذ الفقه والشيخ طاهر عبد المجيد، أستاذ الفلسفة، وعلم الأصول، والشيخ محمود العقدة، والذي كان من أساتذته في مرحلة تخصص التدريس. من نشاطاته العلمية أثناء دراسته بجامعة الأزهر اشترك في مسابقة الحديث التي تقيمها كلية الشريعة، وتحصل على الترتيب الثاني في أول مشاركة له، وفي السنوات التالية كان ترتيبه الأول في كل سنة، كما شارك في النوادي الثقافية، وجمعية الشباب المسلمين، وكان من الناشطين المهمين في النادي الثقافي الليبي خلال فترة دراسته.

الوظائـف: عُين مدرسًا بالمعهد الأسمري الديني بمدينة زليتن في ١/ ١١/ ١٩٥٧م. مديرًا لمعهد أحمد باشا الديني بمدينة طرابلس من١٩٦٠-١٩٦٢م. مديرًا لمعهد سبها الديني من١٩٦٢-١٩٦٥م. مديرًا للمعهد الأسمري الديني من ١٩٦٥-١٩٦٧م. مديرًا لإدارة الوعظ والإرشاد والمساجد بالجامعة الإسلامية بالبيضاء من ١٩٦٧-١٩٧١م. مديرًا لإدارة الوعظ والإرشاد والمساجد بالهيئة العامة للأوقاف من ١٩٧١-١٩٨٤م. حيث انتقل في سنة ١٩٨٤م إلى مسقط رأسه بمدينة زليتن ليستقر بها إلى حين تقاعده سنة ١٩٩٤م.كلف بتأسيس الجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية بمدينة زليتن سنة ١٩٩٦م وعُيّنِ شيخًا للجامعة، ورئيس اللجنة الإدارية إلى أن تركها سنة ٢٠٠٢م.

المهام الدينية: عضوًا بدار الإفتاء الليبية حتى سنة ١٩٨٣م حين تم تعطيل دور الإفتاء.ترأس وشارك الكثير من الوفود لحضور مؤتمرات وندوات إسلامية في كثير من

دول العالم منها ماليزيا، بنغلاديش، تركيا، التوغو وغيرها. كما أوفد للوعظ والإرشاد في اليونان - سويسرا - فرنسا. ممثلًا لليبيا في مؤتمر رابطة العالم الإسلامي، بمكة المكرمة ضمن وفد. شارك في مؤتمر رسالة المسجد الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي في ٢٠ سبتمبر١٩٧٥م بمكة المكرمة، وقد انبثق عن المؤتمر (لجنة رسالة المسجد برابطة العالم الإسلامي) وكان الشيخ محمد المدني الشويرف هو أحد أعضائها. ترأس البعثة الدينية للحجيج الليبي في كثير من السنوات منذ ١٩٦٠-١٩٨٣م.

تدريسه في الحرمين الشريفين: درّس بالحرمين الشريفين (المسجد الحرام - المسجد النبوي) في جميع رحلاته للحج. ألقى دروسًا مسجلة بالإذاعتين المرئية والمسموعة في الوعظ والإرشاد، وشؤون الحج، وفقه العبادات، وبرامج مباشرة في الفتاوى.ألقى الكثير من الدروس والمحاضرات والخطب، وشارك في المناسبات والاحتفالات الدينية، وافتتاح المساجد في أغلب المدن الليبية . رئيس تحرير مجلة الهدى الإسلامي من ١٩٦٧م إلى حين تمّ إيقاف صدورها في ١٩٧٨م، وكتب العديد من المقالات في الصحف والمجلات[١].

الشيخ محمد إبراهيم النعمان[٢].

الشيخ محمد بن إبراهيم أبو خضير (شهد سنة ١٢٦٥هـ) :

قدم المدينة المنورة- ١٢٦٥هـ- بعد الانتهاء من عمارة السلطان عبد المجيد خان العثماني للمسجد النبوي الشريف، حيث قدمت ثلة من العلماء، أغلبهم من مصر إلى المدينة المنورة لغرض التدريس في المسجد النبوي ، على مراحل، وفي أوقات متقاربة.

---

(١) محمد المدني بن منصور الشويرف - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة
ar.wikipedia.org/wiki/%25D9%2585%25D8%25AD%25D9%2585%25..

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٧١) .

و http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459، رقم (١٣١).

مولده: من مواليد دمياط، فقيه شافعي، ولغوي، تلقى تعليمه في الجامع الأحمدي بطنطا، كما تلقى تعليمه على يد أبيه الشيخ العلامة إبراهيم أبي خضير. ودرس في الأزهر على يد جماعة كبيرة من الأعلام، منهم: شيخ الأزهر العلامة البرهان إبراهيم الباجوري شارح الجوهرة، والشيخ محمد الخضري شارح ابن عقيل، والعلامة الأمير الصعيدي ..كان يلقب بالعمدة عند الشافعية .

آثاره: ١- نهاية الأمل لمن رغب في صحة العقيدة والعمل. طبع مرة واحدة من غير الحاشية، فقط بعض التقريرات منها، وعسى الله أن ييسر إخراجه ونشره. وجعل عليه حاشية في ٣ مجلدات.٢- قرة أعين أولي الرغبات في بيان المبنيات والمعربات، وجعل عليه حاشية، وقد طبع بحاشيته، عسى الله أن ييسر نشره عبر الشبكة. ٣- رسائل صغيرة في السلوك، منها رسالة في اختصار منهاج العابدين، للغزالي. لم يطبع منها شيء. ٤- مولد أو كتاب متوسط في السيرة .

خلفه ابنه العلامة عبد الرحمن أبي خضير، وقد أنجب مجموعة من العلماء، الشيخ عبد الحي، والشيخ عبد الوهاب، والشيخ عبد الفتاح، المشهور بالشيخ عبده أبو خضير، وهؤلاء أشهر أولاده، وهم من العلماء. والشيخ محمود، والشيخ محمد، والشيخ أمين. وكانوا أقل من إخوتهم تحصيلا[1].

---

(١) ١٢١ رواية حفيده : " الشيخ محمد بن إبراهيم أبي خضير ، وتاريخ قدومه الذي ذكرتموه عن العطار غير صحيح ،الصحيح ١٢٦٥ هجرية ، هذا لا شك فيه . يعني قدم المدينة بعد الانتهاء من عمارة السلطان عبد المجيد خان العثمان للمسجد النبوي ، حيث:

.http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=21912&page=2#p150562

الشريف أنس يعقوب كتبي، أعلام من أرض النبوية ، ٢: ١٢١. انظر : عبد الحي أبو خضير ، عبد الفتاح أبو خضير

الشيخ محمد إبراهيم بن سعد الله بن عبد الرحيم بن عبد العليم الفضيلي الختني المدني: (١٣١٤ــ ١٣٨٩هـ = ١٨٩٦ ــ ١٩٦٩م): **اللوحة رقم (١٦٣)[١]**

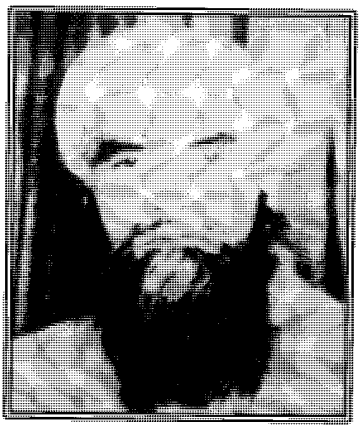

وُلد رحمه الله سنة ١٣١٤ من الهجرة المباركة[٢] في بلدة ختن من أعمال تركستان الشرقية في بيت علم ودين وصلاح وتقوى. ونشأ نشأة صالحة مهذبة، وحفظ القرآن الكريم كعادة العلماء والنجباء والحفاظ على يدوالده الشيخ سعدالله الفضلي، وظهرت عليه آثار النجابة والنبوغ، فتوسم أهله فيه النباهة والفطانة، فأولوه رعاية وعناية خاصة، وشجعوه على مواصلة طلب العلم وتلقيه. فواصل في تلقي علومه على يد كبار العلماء ثم قرر السفر والترحال في طلب العلم، فوصل إلى مدينة بخارى بلد الإمام البخاري رضي الله تعالى عنه، صاحب الصحيح، واجتمع في طريقه إليها بعلماء البلدان التي مر عليها ودرس على أيديهم وقرأ شرح العقائد وحواشيه على يد الشيخ محمد يعقوب مع تلخيص المفتاح وشرح العقائد السلفية، ثم وصل بخارى، فالتقى فيها بعدد من كبار علمائها، ومنهم العلامة المفتي الشيخ محمد إكرام، عمدة المفتين والمدرسين بها.

والشيخ البرهان المشهور بأسود مخدوم. والمفتي خال مراد، والشيخ كليج بن فخر الدين البستاني. والشيخ محمد أمين الخجندى، فجود بها القرآن الكريم، وحفظ الشاطبية والجزرية، واجتمع بمدينة عشق آباد بالشيخ عبدالعزيز الأعظمى الطالقاني،

---

(١) اللوحة نقلاً عن : الشريف أنس يعقوب الكتبي ، أعلام من أرض النبوة ، ج١، ١٩. انظر: عن مجلة المنهل: http://www.al-manhalmagazine.com/1429/614/pages/page009.htm.

(٢) للوحة وتفاصيل عن السيرة الذاتية عن كتاب أنس يعقوب الكتبي ، أعلام من أرض النبوة ، ج١، ١٩-٢٧.

وفي مدينة نمنكان بالشيخ محمد تابت، وقرأ عليه بعضًا من كتب الحديث، وأخذ عنه الإجازة بخط يده فأجازوه فيها بالتدريس والإقراء. السيد ضياء أحمد عطار(١٦٤)[1]

وفي مدينة طاشكند قرأ على الشيخ العالم محمد سعيد العسلى الطرابلسى الشامي صحيحي الإمامين البخاري ومسلم وتفسير القرآن الكريم، فأجازه في علوم شتى، ومكث في تلكم النواحي لسنوات عدة يجتهد فيها في طلب العلم والتحصيل مع ومايتحمله من المشاق والكد والتعب في سبيل الله تعالى. مما يجدر ذكره في هذا الباب أن والدي السيد محمد بن مقبول عطار رحمه الله تعالى ، كان من أجل أحباب الشيخ، وكان الشيخ يحبه كثيرًا ويوده كثيرًا ويجله لنسبه وشرفه، ويصطحبه في كثير من مجالسه مع صغر سنه، ومما حكاه له عن نفسه حسبما كان يحكيه لنا الوالد عنه: أيضًا. وأنه عندما رحل في طلب العلم، ووصل إلى مدينة بخارى، نزل مع ثلاثة من طلاب العلم، في مسكن واحد، فكانوا يطلبون العلم على حد سواء، ولكنهم كانوا يتناوبون العمل، والتكسب من أجل المعيشة، فكان الواحد من هؤلاء الثلاثة يتفرغ يوما للعمل في سوق العمل، ويتكسب ويشتري لهم اللوازم ويطهو لهم الطعام، وينتظر عودة الزميلين من مدارسهم فيأكلون جميعًا.

في اليوم الثاني: يخرج الذي عليه الدور وهكذاكانوا يكدون في طلب العلم دون أن ينتظروا مددًا من أحد، أو يكونوا عالة على أحد. وبعد ذلك قرر الشيخ الارتحال إلى بلاد الحرمين فقصد الحج عام ١٣٤٨ للهجرة، فصادف وصوله بعد انقضاء موسم

---

(١) السيد ضياء محمد عطار ، مقدم السيرة الذاتية رواية عن والده رحمه الله . اللوحة عن مجلة المنهل، نفس المرجع.

الحج في ذلك العام، فلم يدرك الحج، فبقي بمكة شرفها الله حتى حج من العام القابل، ثم انحدر إلى مدينة إمام الأنبياء وسيد الأصفياء ﷺ ليحظى بمجاورته ﷺ، فكانت هي المحطة الأخيرة له، فسكن طابة، واجتمع بعلمائها وفقهائها، ومنهم: العلامةالشيخ محمد عبدالباقي الأيوبي الأنصاري، فتلقى عنه مجملًا من العلوم النقلية والعقلية، فأجازه فيها الإجازة المطلقة.

كما دَرَس على العلامة الشيخ عبدالقادر شلبي، فمنَّ عليه بالإجازة. وزار خلال ذلك مصر المحروسة والشام والأردن والعراق وتركيا، واتصل بعلماء تلك الأمصار، وارتبط بهم ارتباطًا وثيقًا وروحيًا ومعنويًا، فنالوا منه الفوائد، ونال منهم. وفي دمشق حل ضيفًا على رئيس رابطة علماء الشام، الشيخ أبي الخير الميداني، فأكرم وفادته وأنزله منزله، وعرف به، وعرف إليه، فتدفق علماء الشام إلى رحله يتدارسون العلم ويتواصونه فيما بينهم، وكان في بعض أسفاره يرافقه العالم الجليل الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر، شيخ المقارئ بالمدينة المنورة.

اللوحة رقم (١٦٥)[1]

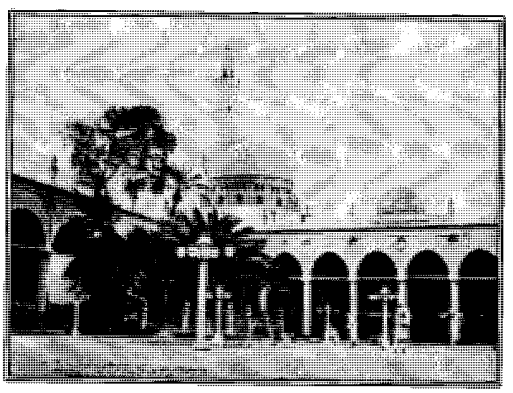

(١) اللوحتان المسجد النبوي الشريف أرفقتا ضمن السيرة الذاتية .

ثم عمل رحمه الله تعالى مُدَرِّسًا في مدارس العلماء في طيبة الطيبة، كمدرسة العلوم الشرعية التي أسسها الشيخ السيد أحمد الفيض آبادي، وكانت من أكبرالمدارس، أو آحاد المدارس بمدينة سيدنا رسول الله صَلّى الله عليه وسلم. ثم عمل مدرسا في المدرسة النظامية ثم انتقل إلى وظيفة حكومية في مكتبات الحرم النبوي الشريف الزاخرة بالكتب القيمة والفنون الجليلة والمخطوطات الإسلامية النادرة كمعرف بهذه الكتب النادرة.

زاول التدريس في الحرم النبوي الشريف، وكان له درس يومي في المدرسة التورقلية في سوق القفاصة ، ودروس أخرى في مكتبة الشيخ عبد القادر شلبي في ذروان، ودروس في منزله لبعض الخواص ممن يحيطون به من الطلاب. وكان مرجعًا عظيما في الفقه الحنفي وكان شغوفا بمطالعة الكتب، والتعليق عليها، وقلما يوجد كتاب اطلع عليه ولم يوجد عليه تعليق بخط يده.

ولم يشتغل بكثير من المصنفات نظرًا لانشغاله بالتدريس والإفتاء والمطالعات الضرورية، ولكنه خلف ثروة هائلة من الكتب النادرة في مكتبته العامرة الزاخرة التي احتوت على جملة عظيمة من الكتب القيمة في العلوم الدينية والقراءات والسيرة والتاريخ والتراجم، التي قلما يوجد مثلها في مكتبات أخرى، وفاق عددها إذا ما خاب الظن على خمسين ألفاً من الكتب القيمة، مما دعا ابنه الشيخ محمد يحيى إلى توقيفها على مكتبة المدينة المنورة العامة، فحازت على جناح كامل لتحتوي على هذا الكم الكبير من الكتب، وكان له نصيب أن يسمي ذلك الجناح باسم مكتبة الشيخ إبراهيم الختنى رحمه الله تعالى.. وهي الآن في مكتبة الملك عبد العزيز، في المدينة المنورة، وبلغت مصنفاته كما ذكر ابنه الشيخ محمد يحيى الختنى الفضلي في مؤلفه الذي ترجم فيه لوالده أنها تفوق العشرين مصنفا بعدة لغات.

من مصنفاته: له كتاب ذكر فيه نفائس المخطوطات التي اطلعت عليها–راوي السيرة–، وقد بحثت عن هذا المؤلف في مكتبته الخاصة لم أجد عنه شيئًا.

من مؤلفاته: ١- الفوائد المقتبسة على أوائل الفوائد الضبائية. ٢- وفاق الأئمة الأعلام في جواز تفريق من زوجت من غير الكفء من الأنام.٣- الرسالة الفضلية في ثبوت الطوافين للقارن بالأدلة القطعية. ٤- المسائل الشتى في المسائل المختلف عليها بين الفقهاء. ٥- ترجمة لشيخه العلامة عبدالباقي الأيوبي الأنصاري[١].

شيوخه: ١- الشيخ محمد إكرام عمدة المفتين ببخارى. ٢- الشيخ عبدالباقي الأنصاري. ٣- الشيخ عمر حمدان المحرسي. ٤- الشيخ الحافظ العلامة السيد عبد الحي الكتاني. ٥- العلامة الأديب محمد بافضل الحضرمي[٢]. وغيرهم

ومن تلاميذه: الذين تربعوا مجالس العلم من بعده الآخذون عنه: ١- العلامة عبدالله سراج الدين الحسيني. ٢- العلامة الشيخ محمد ياسين الفاداني، المدرس بالحرم المكي الشريف. ٣- العلامة الشيخ عبدالفتاح أبو غدة. ٤- العلامة الشيخ عبدالمجيد الجبرتي إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف، عضو هيئة كبار العلماء سابقًا.

٥- الشيخ عمر محمد فلاته، المدرس بالحرم النبوي الشريف وآخرون.

---

(١) ٦- تنقيح النحو. ٧- مجموعة الفتاوى "جمع فيه فتاوى شيوخه". ٨- تحفة المستجزين بأسانيد أعلام المجيزين. ٩- فتح الرؤوف ذي المنن في تراجم علماء ختن. ١٠- كتاب في الكفاءة بين الزوجين. ١١- مسائل الجمعة والعيدين والجنازة باللغة التركية ... وقد اطلعت على المكتبة وعلى فهارسها الخاصة وهو تحتوي على ٤٣٥ كتاباً و ٥٢ مخطوطة وهي موجودة باسمه في مكتبة الملك عبد العزيز، بالمدينة المنورة، ضمن المكتبات الخاصة. المنهل: صفر ١٣٩١ من قلم محمد سعيد دفتردار. الأعلام، قاموس تراجم، لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي / ج٥ ص٣٠٧، دار العلم للملايين / ط٧ - ١٩٨٦م.

(٢) ٦- العلامة المحدث السيد عبدالعزيز الطالقاني. ٧- العلامة الشيخ السيد ثابت النمنكاني. ٨-شيخ الإسلام بفرغانة. ٩- العلامة الشيخ محمد بن حميد العنيزي، مفتي الحنابلة بمكة المكرمة. ١٠- العلامة السند السيد أحمد دحلان..

تلاميذ الشيخ الختني: كان عطوفًا على الطلاب يشجعهم ويحثهم على التزود بالعلوم ويساعدهم بوقته النفيس وأحيانًا يعير كتبه لطلابه وإذا رأى نبوغًا في طالب قربه ووجهه حتى يصبح عالمًا، فكم من الأفذاذ تخرجوا على يده، ولكني لم أجد أسماء كثيرة لطلاب الشيخ، فمن الذين استفادوا منه: ١- الشيخ محمد سعيد دفتردار ٢-الشيخ ياسين الفاداني ٣- الشيخ حامد مرزا خان. ٤- الشيخ الحافظ محمد يحيى وهو ابنه، وأعرف منهم حضرة العلامة المحدث ٥- الشيخ عمر محمد فلاته المدرس في المسجد النبوي الشريف.

مؤلفات الشيخ الختني: ليس غريبًا على هذا العالم الجليل أن يؤلف فقد صنف كتبًا كثيرة، وألف وهو دون العشرين من العمر .

وفاته: وقد وضع نفسه في خدمة العلم الشريف حتى توفي إلى رحمة الله عز وجل، ظهر يوم الأربعاء، السادس من شهر رجب الحرام سنة ١٣٨٩ من الهجرة المباركة ، وقد خلف من الولد محمد يحيى وعائشة، وهم بالمدينة المنورة[1].

---

(١) نقلًا عن موقع مجلة المنهل:

http://www.al-manhalmagazine.com/1429/614/pages/page009.htm . إعداد: الأستاذ/ محمد ضياء عطار ، عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية ، المدينة المنورة. انظر كذلك : أحمد أمين مرشد ، طيبة ذكريات الأحبة، ١: ٧٧ ، ط٣/ ١٤١٦هـ.انظر: أنس يعقوب كتبي، اعلام من أرض النبوة، ج١ ص ٢٠-٢٧ ، ط١-١٤١٤هـ

http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2721. المنهل: صفر ١٣٩١ من قلم محمد سعيد دفتردار. الأعلام ، قاموس تراجم ، لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي / ج٥ ص٣٠٧ ، دار العلم للملايين / ط٧ - ١٩٨٦م. نقلًا عن: http://www.asbar.com/ar/encyclopedia-person.aspx?o1356.موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية. منصور بن عبد الباقي البخاري الأنديجاني، علماء ما وراء النهر المهاجرين للحرمين، ، ص١٥٢-١٦٢.

الشيخ محمد إبراهيم سليمان الكتامي (١٣٠٤-١٣٦٠هـ): **اللوحة رقم (١٦٦)**[١]

الشيخ محمد إبراهيم سليمان الكتامي رحمه الله[٢]، ولد عام ١٣٠٤هـ وتولى أخوه الأكبر إبراهيم رعايته - وتلقى دراسته الأولى في مدرسة أخيه إبراهيم، وبعد حفظه للقرآن الكريم أدخله أخوه إبراهيم الجامع الأزهر لتلقي علوم القراءات السبع، وعلم الحديث، وبعد تخرجه رحل إلى مكة المكرمة، واتصل بناظر التكية المصرية وعُيِّن مدرسًا بها لمدة عام واحد فقط.

الجمجوم والكتامي: صدفة التقى الشيخ الكتامي بالشيخ عبد الرؤوف جمجوم، بالحرم المكي الشريف، وأبدى الجمجوم رغبته لما عرفه عن الكتامي بأن يتولى تدريس أبنائه في مدينة جدة -علوم القرآن- فتولى الكتامي تدريس أبناء الشيخ عبد الرؤوف وهم، صلاح، أحمد، محمد نور، يوسف، أسعد، وانضم لهم الشيخ حسين أبو العُلا.

---

(١) اللوحة عن: أحمد مرشد، طيبة وذكريات الأحبية، ٢: ٨١.

(٢) ويروي الأستاذ أحمد مرشد (طيبة وذكريات الأحبية، ٢: ٨١.) بقوله: لعل الترجمة التي زودني بها نجله الأكبر الشيخ محمد محمد الكتامي عن والده ستكون هي الأعم والأشمل من الترجمة، التي وجدتها في كتاب (المدرسة الناصرية). وُلد الشيخ الكتامي في المنوفية بمصر عام ١٣٠٤هـ وتولى رعايته بعد وفاة والده أخوه الأكبر إبراهيم. يقول نجل الشيخ الكتامي. إن جد والده الشيخ سليمان الكتامي في الفترة التي حدثت فيها ثورة أحمد عرابي في مصر غادر موطنه مدينة الطائف (الحوية) واستقر في مصر مع مجموعة نزحوا إلى أرض الكنانة. ويضيف أن جد والده تزوج من مصر، وأنجب ابنا له سماه إبراهيم ثم توفي الشيخ سليمان وإبراهيم هذا لم يزل صغيرًا فتربى عند إحدى عوائل (التراكوة) ولما كبر التحق بالجيش مثل والده الذي التحق بالجيش بعد وصوله إلى مصر ثم تزوج من أخت شريف التركي، وأنجب منها إبراهيم - عبد العال - ومحمد هذا الأخير هو الذي نحن بصدد الترجمة عنه.

الرحيل إلى المدينة المنورة: بلغ الشيخ الكتامي خبرًا وهو في مدينة جدة بوصول أخيه إبراهيم ووالدته إلى المدينة المنورة استأذن الكتامي من الجمجوم بالسفر إلى المدينة المنورة وهذا بطبيعة الحال في العهد التركي، بعد وصوله إلى المدينة المنورة كان همه الوحيد هو قضاء أكبر وقت له في المسجد النبوي الشريف يفيد خلاله طلبة العلم، وبعد تسلم الأشراف حكم الحجاز تقدم بطلب إلى الشريف حسين يتضمن طلب وظيفة في إحدى المدارس، وتحول طلبه إلى الشريف علي بن الحسين، فكتب على طلبه (يُعَيّن فضيلته في الوظيفة اللائقة به). وعُيّن الشيخ الكتامي في المدرسة اليزيدية مدرسًا للقرآن والتجويد بعد أن امتحن من قبل لجنة برئاسة السيد الكماخي، وعضوية السيد أحمد بساطي، ومن وكيل مفتي الشافعية، والشيخ بابا بن محمد، وصدر قرار تعيينه، في شهر ذي القعدة من عام ١٣٣٨هـ بخطاب حمل رقم (٣٣) بتوقيع وكيل مدير المعارف الشيخ عبد القادر شلبي، براتب شهري قدره ٣٢٠ قرشًا. وإضافة إلى هذا العمل كان رحمه الله يعمل في إحدى المدارس الأهلية بالمجان في شارع الساحة، وعند دخول العهد السعودي ارتبط عمله بالمدرسة التي تحول مسماها من الأميرية إلى السعودية ثم الناصرية في عام ١٣٦٠هـ.

حلقة تدريسه: بالقرب من دكة الأغوات اتخذ الشيخ الكتامي مكانًا لحلقته يدرس فيها حفظ القرآن الكريم والتجويد والقراءات، ومن الطلبة الذين درسوا عليه: ١- الشيخ أسعد محيي الدين الحسيني رحمه الله.٢- وأخوه الشيخ عمران الحسيني. ٣- صديق الميمني.٤- صالح الردادي. ٥- علي عامر[1].

---

(١) ٦- عبد الله الأفغاني. ٧- إبراهيم الأفغاني. ٨- ماجد عسيلان. ٩- صالح عسيلان. ١٠- محمد لازقاني. ١١- مدني حجار. ١٢- حسن الصافي . ١٣- هاشم خليفة. ١٤- أيوب صبري. ١٥- ضياء الدين رجب. ١٦- أمين مرشد. -١٧ -محمد صلاح جمجوم.

برنامجه اليومي: بعد أن يؤدي صلاة الصبح يعقد حلقة الدرس للإشراف على حفظة القرآن الكريم حتى طلوع الشمس - يصلي ركعتين - ثم يتجه إلى منزله لتناول الإفطار، ثم يتجه إلى المدرسة ومنها إلى صلاة الظهر بالمسجد النبوي الشريف -ليعقد حلقة الدرس لمدة ساعة- وبعد صلاة العصر يعقد حلقته مرة أخرى، وكذلك بعد صلاة المغرب - وعندما يدخل المسجد لأداء صلاة العصر لا يغادره إلا بعد العشاء.

إتمامه نصف دينه: في عام ١٣٣٦هـ تزوج الشيخ الكتامي رحمه الله من ابنة السيد عيد صقر، شقيق مصطفى صقر، الذي كان منزلهما في حارة الشونة. وبعد زواجه استقر في أحد بيوت باب المجيدي، خلف المدرسة السعودية جوار بيت الرفاعي، ثم انتقل إلى حارة الأغوات، بالقرب من منزل آخر، في باب المجيدي، قريبًا من منزل آل الحجار ومنزل الشيخ حسن الشاعر، وفي داره كان الشيخ الكتامي رحمه الله يعقد الدروس والندوات.

نهاية المطاف: للشيخ الكتامي رحمه الله أصدقاء وأحباب منهم على سبيل المثال: ١- الشيخ محمد الاخميمي. ٢- الشيخ علي حلواني. ٣- الشيخ عبد القادر شلبي. ٤- الشيخ ألفا هاشم. ٥- الشيخ محمد العايش.

تلاميذه: ونذكر من طلبته: ١- السيد أحمد العربي. ٢- الشيخ محمد حسين زيدان. ٣- السيد عمر سقاف. ٤- الشيخ أيوب صبري. ٥- السيد حمزة شلبي[1].

---

(١) ٦- السيد عثمان حافظ. ٧- السيد علي حافظ. ٨- السيد إبراهيم توفيق. ٩- الشيخ محمد الطيب التونسي ١٠- الشيخ سالم سنبل. ١١- الشيخ مصطفى سنبل. ١٢- السيد علي حسين عامر. ١٣- الشيخ ضياء الدين رجب. ١٤- السيد سامي حفظي. ١٥- السيد عبد الهادي حبش. وكان رحمه الله محل إكبار وتقدير وإجلال من جميع من اتصل به أو اجتمع به أو أخذ عنه. ألّف رحمه الله كتاب : فن التجويد وعلم القراءات ولم يطبع .

أبناءه: خلف خمسة أولاد وبنتين وأكبر أبنائه– محمد، – محمود (توفي)، – عبد الملك، – أحمد، – يوسف، رحم الله الشيخ الكتامي الذي قضى جل حياته في خدمة العلم والتعليم.

وفاته: توفي رحمه الله عام ١٣٦٠هـ[١].

الشيخ محمد أبي الجود الحميداني (١١١٤-١١٩٨هـ):

هو الشيخ أبو بكر بن الخطيب محمد أبي الجود الحميداني وُلد بالمدينة المنورة سنة ١١١٤هـ، ونشأ بها، وحفظ القرآن، أخذ الفقه عن مِير مُلا شيخ الزبكي، والشيخ مصطفى الشامي المكي، وقرأ على الشيخ عربي الحُريشي وغيره، كانت له مشاركة في الفقه، دَرَّس بمسجد خير الأنام صلى الله عليه وسلم، وهو خطيب فيه وإمام، توفي بالمدينة المنورة في شهر ذي القعدة سنة ١١٩٨هـ، رحمه الله تعالى[٢].

---

(١) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2915 .نقلاً عن : طيبة وذكريات الأحبة، أحمد أمين صالح مرشد ج٢ ص ٨١-٨٦.نقلاً عن : موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودي.
.www.asbar.com/ar/encyclopedia-person.aspx?o=1356

(٢) تراجم أعيان المدينة المنورة، ص ٦٩.
www.madenah-monawara.com/vb/showthread.php?t=5175، رقم ٢٢. كما ذكر بأنه رحمه الله أبو بكر بن محمد بن أبو بكر أبو الجود، ولد سنة (١١٤٤هـ)،طلب العلم الشريف ودَرَّس.وباشَر الخطابة والإمامة.وصارت له ثروة عظيمة، – وكان جده الشيخ أبو بكر رجلًاصالحًا مباركًا، وتوفي سنة ١١٣٨هـ.وأعقب من الأولاد: الشيخ محمد أبو الجود. ومولده في سنة ١٠٩٥ وتوفي سنة ١١٥٥.وكان رجلًا فاضلًا عالمًاعاملًا حسن القراءة وصاحب ثروة عظيمة.ترك نحو ستة عشر آلاف غرش وغير ذلك من المعاليم والعقارات.وأعقب من الأولاد: أبا بكر وعبد الرحمان وأسماءوحفصة .
www.madenah-monawara.com/vb/showthread.php?t=5175 تحفة المحبين للأنصاري، ص ١٧٥.

الشيخ محمد أحمد التُكَيْنة[١](شهد سنة ١٣٦٥ هـ=عام ١٩٤٦م)[٢]: اللوحة رقم (١٦٧)[٣]

هو محمد أحمد بن محمد بن أحمد بن البدوي، الشهير بود (وَلَد) التُكَيْنة، وله شقيق واحد، وهو الفكى عبدالرحمن والد محدثنا العم يحيى، وليس له اخت شقيقة[٤]. وُلد بقرية (عديد البشاقرة) وليس بالمسلمية، كما ذكره كثير من المؤرخين وعلاقة بقرية المسلمية، وأن والده الشيخ محمد كان يدرس العلم الشرعي بها وأنه كان ملازم له، وقد بدأ نجمه يسطع فيها، وهذه كل علاقته بالمسلمية. من أعلام المدينة المنورة، وُلد في مدينة (المسلمية)

---

(١) التكينة قرية بالجزيرة تجمع على تكن وقد تكون من التقن بقية الماء الكدر في الحوض في الفصيحة وقد تكون اخذت اسمها من قرب موقعها من انحناء النيل عندها واشتهر ال التكينة نسبة الى المكان وهم رفاعة بشاقرة. اصول القبايل السودانيه الفونج : قبيل... - اراء الشعب السوداني https://www.facebook.com/permalink.

(٢) ://nagawa.sudanforums.net/t16-topic

(٣) اللوحة من نفس المرجع .

(٤) إخوانه من أبيه الشريف حامد والد شيخ محمد التكينة وعبدالرؤوف التكينة والفكي مختار والد حبيب الله ومحمد والفكي المبارك والد المرحوم الدكتور محمد وأحمد وبابكر والفكي عبدالوهاب وله بنت واحدة تسمى رقية تعيش بعديد البشاقرة وأخواته حاجة خديجة جدة علي وصفية جدة الدكتور الطيب محمد حامد وعمر وعوض الله رحمة الحسن وإخوانه وزين عبد العزيز ويوسف عبد العزيز عبد الكريم والده محمد بن أحمد البدوي وجده الفكي أحمد البدوي والدته نجم الخبير بت علي ود الجمل من قرية (زنقاحة) منطقة (الخوالدة) جنوب مدينة ود مدني حوالي ٣٥ كيلو وأخوال والده الفكي محمد التكينة الكبير موجودون الآن بقرى الخوالدة – زنقاحة – ود الجمل – وتوفي والده والفكي محمد وجده الفكي أحمد بقرية التكينة والدته هي جدة بت حاج حسين المشهور بود الضقيل (من قرية فضل)".

بالسودان ، وهاجر إلى المدينة المنورة سنة ١٣٤٩هـ، " و سكن في غرفة من رباط سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، قرب الحرم النبوي الشريف. و كان ملازمًا لرباطه لا يغادره، ولا تفوته صلاة في المسجد النبوي الشريف.

وإذا انتهى بعد صلاة كل عصر اتخذ في الحصور الغربية للمسجد الشريف، مما يلي باب الرحمة، مجلسًا لتعليم علم النحو "لأبي شجاع" وتارة يقوم بتعليم شرح ديوان شعر أبي الطيب المتنبي. وكان متضلعًا بعلوم شتى، مثل الحساب وعلم الفرائض، وكان فصيحًا في عباراته، ذا عقل رجيح، بجانب ذكاء نادر وكلمة ذابت بلاغتها قي قلوب طلابه الذين جذبهم إليه حسن بديع إرساله واسترساله في الشرح المفيد. ومن أخباره أنه كان يتتبع كل جنازة صلى عليها بالمسجد النبوي الشريف ويسير معها إلى بقيع الغرقد ويدعو لها. وكان كريم السجايا وعلى الرغم من أنه لم يكن يملك شيئًا إلا أنه كان كريم اليد بالبذل، ومما ذكر أنه قصد أحد مجاوري المدينةالمنورة من المغرب، فتقدم إليه وأنشده هذين البيتين :

أفدني يا معطر كل قلب بعطر الجود هل باقي لديكم؟
وزدني درهما أو درهمين وقيمته الدعاء مني إليكم

فمنحه عشر ريالات فضة سعودية كان يحتفظ بها لشراء ثوب وعمامة له، وعندما قدمها للقاصد قال له (هذه قيمة الدرهمين) فأخذها وهو يدعوا له .و جاء إليه يوما رجل قد فقد عمامته . . وطلب منه عمامة فخلع عمامته و أعطاها له وبقي على طاقيته الصفراء ثم سكت وقتًا، وبعد أن قدم العمامة التفت إلى طلابه قائلا:

لا تعجبون إذا منحت عمامتي إني أدخرها في الحساب و قايتي
وبجنة الفردوس أجزى غيرها بثواب ربي عند قرب نهايتي
وأرى من الفضل العميم تجارة أن تنهجوا نهجي فتلكموا و وصايتي

و كان مع تفوق إدراكه شاعرًا لَبِقًا فياض القريحة و من شعره:

رأيت الليل في طيبة صباحا وفي بلد سواها أراه ليلا

يـذوب البـدر في نـور حوتـه وتلتمس أخت يوشع منهـا ذيـلا
فـلا والله لا أسـلوا سـواها فهي سكني وأنسي وهـي أهـلا[1]

ذهب للمدينة المنورة وكنت آنذاك صغيرًا -والحديث هنا للعم يحي- وقد ذهب وكان عمره تقريبًا ثلاثون عامًا ذهب حاجًّا وقد طاب له المقام بالحرم النبوي الشريف وظل يدرس العلم الشرعي لأكثر من خمسين عامًا.. وكان بيته مكون من حجرتين واحدة سفلية للضيافة، ولأخرى علوية للنوم، وكانت تقع في رباط العجم على بعد مترين من باب جبريل عليه السلام، وكان يخدمه أحد طلابه من الجزائر يدعى محمد، أيضًا سكن معه لفترة سنتين، أخته من أبيه خديجة والدة حاج على ود (وَلَد) الضو، وكان على هذا رضيعًا، ماتت أمه فحملته جدته خديجة وذهبت به إلى ابن أخيها الشيخ محمد أحمد التكينة بالمدينة المنورة وكانت خديجة كبيرة في السن وكان علي كثير البكاء من الجوع، وحاولت جدته خديجة أن ترضعه من ثديها الجاف حتى يسكت من البكاء، فاذا بثديها يدر فيه الحليب فرضع الصغير حتى بلغ الفطام، يا سبحان الله رجعت حاجة خديجة وماتت بالتكينة، ولايزال حاج على الضو على قد الحياة وله من الأبناء والبنات الكثير.

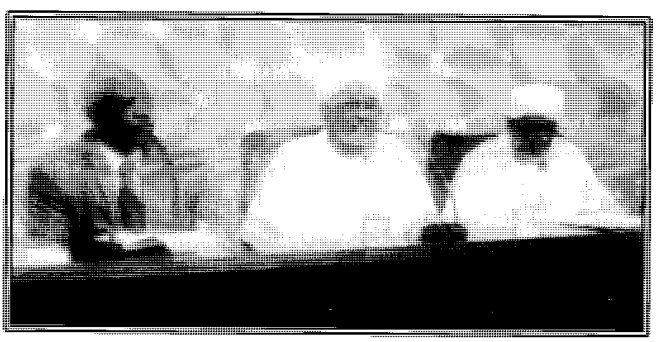

اللوحة رقم (١٦٨)[2].

---

(١) www.altekaina.com/vb/showthread.php?t=1610.
www.taibanet.com/showthread.php?t=2918.

(٢) http://nagawa.sudanforums.net/t16-topic. منتدى الدكتور موسى عبد الالرؤف التكينة، "أعضاء اللجنة التي قدمت الحلقة الأولى للسيرة الذاتية للشيخ محمد أحمد التكينة" . ومن ضمن أعضائها الشيخ / الدكتور موسى عبدالروف التكينة " وسط اللوحة".

ميراثه: بيته في المدينة المنورة أوقفه على الحرم النبوي الشريف[١] بالإضافة للمكتبة العلمية بعد وفاته. استلم عمنا أحمد عبد الرحمن التكينة كل الوثائق الخاصة به جواز سفره وصك وفاته وبعض الكتب التى كتبها، وكل هذا الميراث موجود في خزانته وقد رحل للدار الآخرة ولدينا محاولة في استلام هذه المستندات من أرملته علماً بأن الصورة المرفقة منزوعة من جواز سفره وقريبا سوف نكمل باقي المعلومات في الحلقة الثانية[٢].

الشيخ محمد أحمد خليل ، شيخ الحفاظ والقراء (١٢٩٧-١٣٧١هـ) :

وُلد الشيخ محمد بن أحمد بن خليل، في المدينة المنورة وهو من أسرة بيت خليل، هاجرت أسرته قديماً، من بلاد الشام الى المدينة المنورة في العهد العثماني. قال عنهم الشيخ احمد ياسين خياري رحمه الله: إنهم (البيت الخليلي) بيتٌ متخصصٌ بالقرآن الكريم، ويعرفون في المدينة اليوم (ببيت خليل) وهم غير "بيت خليل" الأشراف" المذكورين في تحفه المحبين للأنصاري، والذين ذكرهم الحجار في مختصره للقرمية على انقراضهم، والله أعلم.

اللوحة رقم (١٦٩)[٣]

---

(١) لقد أوقف داره المكون من طابقين، ومكتبته للحرم النبوى .. عريف بالشيخ محمد أحمد التكينة المجاور، وهذا التعريف يرويه لنا ابن أخيه يحيى بن الفكي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البدوي التكينة ويحيى وهو عمي بن أخ والدي عبد الرؤوف التكينة، وتم توثيق ذلك بالصوت والصورة، وقد عاش العم يحيى مع الشيخ محمد أحمد التكينة في المدينة المنورة، في منزله برباط العجم، قرب باب جبريل عام ١٩٤٦م.
http://nagawa.sudanforums.net/t16-topic

(٢) http://im17.gulfup.com/2012-06-02/1338635573151.jpg. الحلقة الأولى.

(٣) اللوحة عن: أحمد أمين مرشد ، طيبة وذكريات الأحبة ، ٢/ ٦٤.

مولده: يذكر الشيخ زكريا بيلا أن الشيخ محمد خليل وُلد عام ١٢٨٩هـ[١].

تعليمة: حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ أحمد خليل، ثم تتلمذ على يد الشيخ ياسين أحمد مصطفى الخياري، وأخذ عنه القراءات السبع من طريق الشاطبية، والتحق رحمه الله بحلقات العلم في المسجد النبوي الشريف، ودرس على عدد من علماء المسجد النبوي الشريف.

كان قراء المدينة قبل العهد السعودي يجتمعون في دكة الاغوات من كل يوم يقرؤون القرآن ويفسرونه ويتدارسونه فيما بينهم، فكان الشيخ محمد خليل، أحد أعضاء هذه الحلقة المباركة؛ ومن الذين معه من المشايخ: ١- الشيخ ياسين الخياري. ٢- الشيخ أحمد التيجي. ٣- الشيخ عبدالرحيم الخوقندي. ٤- الشيخ حسن الشاعر.

هجرة الشيخ محمد خليل: بعد أن قامت الحرب العالمية الأولى هاجر كثيرٌ من علماء وأهالي المدينة المنورة، فرحل الشيخ محمد خليل عن المدينة المنورة بسبب الأوضاع السياسية فيها، ثم عاد إليها بعد ما استقرت الأوضاع على يد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود سنه ١٣٤٤هـ

رئاسته طائفه القراء والحفاظ: كان الشيخ محمد خليل شيخًا للحفاظ والقراء في العهد العثماني والهاشمي، وبعد عودته إلى المدينة المنورة التقى بالملك عبد العزيز آل سعود، وتشكلت هيئة إدارية للقراء والحفاظ، فعُين رئيسًا للقراء والحفاظ، وعُيِّن الشيخ حسن الشاعر نائب لرئيس القراء والحفاظ، وعُيّن الشيخ أحمد ياسين الخياري سكرتير القراء والحفاظ، والشيخ حسين عويضة نقيب القراء والحفاظ، وتكونت في هذه الهيئه بعد ذلك نخبه من العلماء فيها يجتمعون يوميًّا عند واحد منهم يتباحثون في علوم القرآن والحديث وعلوم الدين.

وهذه المجموعة هم: ١- الشيخ حسن كدورية. ٢- الشيخ حسن الشاعر. ٣- الشيخ صالح مرشد. ٤- الشيخ عبدالإله مرشد. ٥- الشيخ أحمد مرشد[٢]. وتكونت هذه المجموعة

---

(١) وأنه أخذ هذه الترجمة بعد وفاته بأسبوع من جريدة المدينة المنورة عدد ٤٣٥ يوم الخميس ١٣ شعبان ١٣٧١هـ حسب التقويم الهجري، غير أن الأستاذ أحمد أمين مرشد ذكر خبر ميلاده أنّه وُلد عام ١٢٩٧هـ.

(٢) ٦- الشيخ أحمد عطا الله، وهو من البارعين في علم الحساب. ٧- الشيخ أحمد رضوان. ٨- الشيخ محمد سالم. ٩- الشيخ حامد بافقيه. ١٠- الشيخ عبد الله جعفر. ١١- الشيخ محمد سعيد.

عام ١٣٥٠هـ، واستمر الشيخ محمد خليل في رئاسة طائفه القراء والحفاظ حتى عام ١٣٥٨هـ. فأصدر بعد ذلك الشيخ محمد خليل البيان التالي:

" من رئيس القراء والحفاظ بالمدينة إلى حضرة الاستاذ الفاضل الجليل رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء بالمدينة المنورة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد فبناء على الأوامر الصادرة من المقام السامي باجراء انتخاب رسمي سنوي هيئة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة، فقد أجرينا الانتخاب في الأسبوع الماضي فأسفرت النتيجة عن:

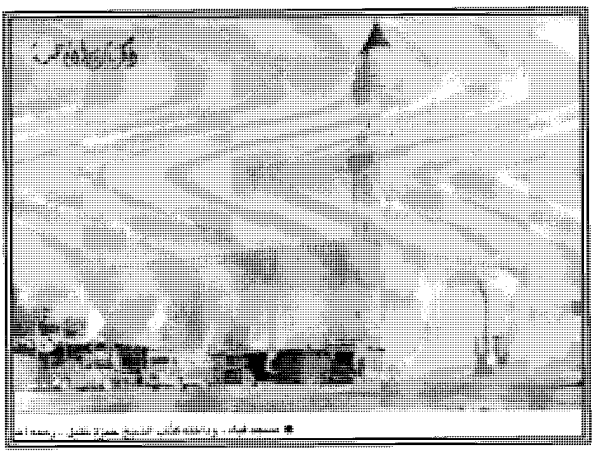

اللوحة رقم (١٧٠)[1]

- الأستاذ السيد أحمد ياسين أحمد الخياري (٣٠) صوتًا مع السكرتارية للمجلس وللمشيخة.
- الأستاذ الشيخ حسن إبراهيم الشاعر (٢٧) صوتًا.
- الأستاذ الشيخ مصطفى إبراهيم الفقيه (٢٢) صوتًا.
- الأستاذ الشيخ حسين حسن عويضة (٢٠) صوتًا.

وعليه فقد أصبح هؤلاء الأساتذة الأربعة هم أعضاء مجلس رئاسة طائفة القراء والحُفَّاظ بالمدينة المنورة عن هذا العام، فليُنشر ذلك بمجلتكم رسميًّا تحررًا.

واقبلوا عظيم الاحترام. في غرة رجب سنة ١٣٥٨هـ . رئيس طائفة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة محمد خليل. فنُصب الشيخ حسن الشاعر مكانه شيخًا للقرّاء في المدينة المنورة ثم نصب بعد وفاه الشيخ حسن الشاعر في مشيخة القراء الشيخ إبراهيم الأخضر إمام المسجد النبوي الشريف حفظه الله.

---

(١) أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة ، ١: التعليق مسجّل أسفل الصورة .

إمامته في المسجد النبوي الشريف: اختير الشيخ محمد خليل إمامًا في المسجد النبوي الشريف في العهد العثماني، واستمر في العهد الهاشمي، وبعد توحيد الأئمه والمذاهب في الحرمين في العهد السعودي عام ١٣٤٥هـ اختير الشيخ محمد خليل من أئمة الشافعية إمامًا للمسجد النبوي الشريف وأسندت له صلاة العصر، وقد شارك في صلاة التراويح والقيام، وقد باشرالإمامة في المسجد النبوي نحو ٥١ عامًا وكان من أشد الناس حفظًا للقرآن الكريم.

من أعماله: كان رحمه الله نائبًا للأئمة الشافعية بالمحراب النبوي وشيخًا للقراء والحفاظ في العهود الثلاثة العثماني والهاشمي والعهد السعودي، وله كُتّاب خليل في المدينة المنورة، يدرس به الطلاب اللغة، والعلوم الشرعية القرآن والتفسير والتجويد، ويقع الكتّاب داخل مسجد قباء. وأكد الأستاذ أحمد أمين مرشد أنه كان للشيخ محمد خليل مدرسة (كُتّابً) داخل مسجد قباء بالمدينة المنوة .ثم عُيّن مدرسًا للرياضيات في المدرسة الأميرية الناصرية في المدينة المنورة .

من صفاته: قال الشيخ زكريا بيلا عنه: وقد كان معروفًا رحمه الله بالأخلاق الفاضلة والاستقامة والدين والتقوى والصلاح والنزاهة. وقال عنه أيضًا. الحافظ لكلام الرحمن المجود المتقن . وهو يحفظ القران الكريم ويرويه بالقراءات العشر.

أبناؤه: أعقب أبناءً كرامًا صالحين منهم: ١- الشيخ حمزة بن محمد أحمد خليل إمام المسجد النبوي الشريف -رحمه الله-. ٢- الأستاذ حامد بن محمد أحمد خليل -رحمه الله "مأمور مخابرة في لاسلكي المدينة " وجميعهم من حفظة كتاب الله الكريم.

وفاته: توفي رحمه الله في المدينة المنورة، ودفن في البقيع، بعد حياة حافلة كان فيها مثال المعلم والعالم القارئ المجود الحافظ العابد وافاه الاجل في يوم: الخميس٧/ شعبان/ عام١٣٧١هـ، الموافق١/ مايو/ عام١٩٥٢م، يذكر الشيخ زكريا بيلا أنه: توفي عن عمر ناهز اثنين وثمانين سنة، على إثر مرض كبر ألزمه الفراش مدة طويلة غير أن الأستاذ أحمد

أمين مرشد حسب خبر مولد الشيخ عنده أنه ناهز من العمر الخامسة والسبعين من عمره، والله أعلم[١].

الشيخ السيد محمد أحمد صقر (شهد عام ١٣٦٧هـ): **اللوحة رقم (١٧١)**[٢]

نسبة: هو الشيخ العريف محمد أحمد صقر، ولد في المدينة المنورة، ونشأ بها، وهو من أسرة (بيت صقر) وهم نسبًا من السادة الأشراف ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. وهم هاجروا من المدينة المنورة إلى الشام وصعيد مصر، ومنهم عوائل عادت إلى المدينة المنورة بعد القرن الحادي عشر منها أسرته الكريمة، أحد البيوت العلمية في المدينة المنورة قبل العهد السعودي. هو الشيخ العريف محمد أحمد صقر أحد المدرسين في كتاتيب المسجد النبوي الشريف في العهد العثماني والهاشمي وبداية العهد السعودي.

---

(١) نقلًا عن: http://www.s-alshuraym.com/vb/showthread.php?t=17241. وتعتبر هذه الترجمة أول ترجمة موسعه توضع للشيخ رحمه الله عبر شبكة الإنترنت..كتبه أخوكم المحب لكم ابو ابراهيم سعد بن عبدالله العتيبي. انظر كذلك : نقلًا عن:
ttp://www.taibanet.com/showthread.php?t=2402 . انظر: طيبة وذكريات الأحبة ، أحمد أمين صالح مرشد ج٢ ص ٦٤، ط١/ ١٤١٦هـ.
http://www.islamselect.net/mat/91986.

(٢) اللوحة عن: www.madinh.net . أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة،٣: ١٥٨. [من اليمين: (١) السيد عباس بن أحمد صقر. (٢) الشيخ أحمد بشناق. (٣) السيدأحمد مصطفى.

دراسته: لازم حلقات المسجد النبوي الشريف ودرس على علمائها، ودرس على الشيخ العزيز بن الوزير التونسي، ومن زملائه محمد البشير الإبراهيمي.

من أعماله: هو أحد المدرسين في كتاتيب المسجد النبوي الشريف في العهد العثماني والهاشمي وبداية العهد السعودي.

كُتَّابه: وكان كُتَّابه داخل المسجد النبوي الشريف، كان يُدَرِّس رحمه الله العلوم الشرعية والإملاء والخط. وكان قبل ذلك عريفًا في كتاب الشيخ إبراهيم الطرودي، عضوًا في هيئة علماء المدينة المنورة والمدرسين بالمسجد النبوي الشريف، مدرسًا للفقه ومادة القرآن -التجويد- والنحو في المدرسة الأميرية (الناصرية) وثم المدرسة اليزيدية والمدرسة العبدلية.

زملاؤه في التعليم:الشيخ/ عبد العزيز محمد عثمان داغستاني، الشيخ: محمد سعيد عبد القادر عبد الحميد شلبي رحمه الله، الشيخ أيوب مصطفى شعيب صبري.

ثم التحق الشيخ بشرطة المدينة المنورة، يقول"السيد محمد عبد المنعم محمد الباز": التحق بشرطة المدينة في نهاية عام ١٣٦٧هـ برتبة جندي رقم "٨" وبراتب قدره ستون ريالًا ورئيسنا السيد محمد صقر .

إمامته في المسجد النبوي الشريف: كان رحمه الله من أئمة المالكية ، وقد أَمَّ رحمه الله في صلاة التراويح في المسجد النبوي الشريف في بداية العهد السعودي، وكان الشيخ زين بري إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف يأتي بخطبة الجمعة إلى الشيخ محمد صقر يقرأها عليه ويستمع له، ثم يتعهدها بالتصويب نحوًا وصرفًا لا فكرة.

طلابه: تخرج من كُتَّابِهِ عدد كبير من المشايخ والأدباء قبل العهد السعودي وخلاله منهم: ١- أ.د/ عبد الرحمن محمد الطيب الأنصاري. ٢- الشريف هاشم محمد هاشم الدعيس.. رحمه الله. ٣- الشيخ أسعد حسين محمود زللي رحمه الله. ٤- الشيخ حمزة

عبد الله عجلان الحازمي. ٥- الشيخ عبد الإله حامد محمد خطيري ٦- السيد أحمد العربي ، رحمهم الله أجمعين .

أبناءه: ومن أبنائه الوجيه الأستاذ أديب محمد صقر[١].

الشيخ محمد بن أحمد العمري الواسطي (١٢٨٠-١٣٦٥هـ) :

هو: الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عزيز الواسطي، وقد جاء في أكثر من ترجمة لحياة هذا الشيخ الفاضل أن لقب العمري نسبة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كما قال ذلك الشيخ محمد سعيد دفتر دار ، رحمهما الله ، ولكن ذكر السيد عبيد مدني رحمه الله ، أظهر بعض الحقيقة في هذا النسب وأوضح أن الشيخ العمري ذكر في أكثر من مناسبة أنه يعود إلى بني هلال وبني هلال يعود إلى قيس بن عيلان من مضر ، وقد كتب الشيخ محمد العمري بخط يده بيتين من الشعر يوضح فيهما ويؤكد نسبه وهما:

لابن منصور سلين ينتمي أصلهم أكرم به من نسب

نحن منهم لهلال ننتمي فهم إخوتنا في الحسب

وُلد الشيخ محمد العمري في مدينة "بسكرة" في الجزائر عام ١٢٨٠هـ من أسرة اشتهرت بالعلم ، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، كما حفظ بعض فنون الفقه المالكي وألفية بن مالك ، وفي العشرين من عمره غادر بلدته على تونس للالتحاق بمعهد الزيتونة ، ولما وصل تونس أقنعه بعض زملائه بمواصلة رحلة طلب العلم إلى

---

(١) نقل ومناولةً السيرة الذاتية من الشيخ سعد العتيبي، خلال زيارته -لي- بالمدينة المنورة. في منتصف شهر ذي القعدة ١٤٣٥هـ. انظر كذلك:

http://dc232.4shared.com/doc/NbwmA0Ub/preview.html. وقد وثّق هذه المعلومات كل من: الشيخ الدكتور عمر حسن عثمان فلاته، والشيخ الدكتور نايف هاشم الدعيس، أمد الله في عمرهما.

مكة المكرمة لأداء فريضة الحج وزيارة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ففي عام ١٣٠٠هـ وهو نفس العام الذي غادر فيه مسقط رأسه وصل إلى مكة المكرمة، وأدى فريضة الحج، ثم قصد المدينة المنورة ، وفي مساء أحد أيام صلاته بالمسجد النبوي الشريف، وبعد انتهاء صلاة المغرب جلس الشيخ محمد العمري يتلو كتاب الله في انتظار صلاة العشاء ، وصادف جلوسه بجوار إحدى حلقات العلم، أو حلقات الدروس التي كانت تقام في المسجد، وبعد برهة حضر الأستاذ مبتدئاً بأحد أبيات شعر ألفية ابن مالك:

الفاعل الذي كمرفوعي أتى زيدًا منيرًا وجهه نعم الفتى

وتناول الأستاذ عبد الجليل براده شرح البيت السابق بالتفصيل وإيراد الشواهد والأمثلة في الأدب ... بعد صلاة العشاء تعرف الشيخ البراده على الشيخ العمري فسأله عن العمري بلده وأهله، وطلب منه البقاء في المدينة المنورة لينال فضيلة الهجرة والعلم. استشار الشيخ العمري زملاءه الذين حضروا معه فاستحسنوا الأمر، ومكث العمري في المدينة المنورة حتى أجيز من شيخه عام ١٣١٦هـ ، كان العمري مالكي المذهب طلب من أستاذه أن يدله على أستاذ مالكي يدرس الفقه المالكي. أخذه شيخه إلى العلامة بالمسجد النبوي الشريف الشيخ العربي بن زروق مفتي المالكية بالمدينة المنورة، وفي عام ١٣١٩هـ منحه الشيخ الزروق إجازة تدل على فضل العمري ، ثم تابع الشيخ العمري طلب العلم، فدرس التوحيد على يد العلامة الحنبلي الشيخ عبد الله القدومي النابلسي ، وقد كان للشيخ العمري طموحات علمية كثيرة نال على إثرها إجازات في شتى العلوم منها : ١- إجازة من الشيخ الحافظ عبد الحي الكتاني سنة ١٣١٩هـ . ٢- إجازة من الشيخ المغربي سالم باحاجب سنة ١٣١٩هـ. ٣- إجازة من نقيب أشراف بغداد ومفتيها السيد علي حيدر سنة ١٣٢٧هـ، ٤- إجازة من العلامة المراكشي الفقيه السيد علي الفدارة سنة ١٣٢٢هـ. ٥- إجازة من الشيخ خليل بن أحمد السهارنفوري سنة ١٣٤٥هـ . ٦- إجازة من الشيخ عبد

السلام حسب الله سنة ١٣٢٧هـ . ومن خلال هذه الإجازات المتنوعة أصبح الشيخ العمري بحرًا من العلم ... ومن الذين درس عليهم الشيخ العمري في علم الهيئة والميقات أستاذه الشيخ حسن أسكوبي ، وفي الأدب والبلاغة الشيخ عبد الجليل برادة.

سكن الشيخ العمري: عند قدومه المدينة المنورة في حوش الحمزاوي، وبالتعبير الصحيح زقاق الحمزاوي.

الشعر في حياة الشيخ العمري: كان للشيخ العمري صولات وجولات في ميدان الشعر والنثر، واعترف له أستاذه الشيخ عبد الجليل برادة بقدرته وتفوقه في الأدب، ومن آخر قصيدة له نختار هذين البيتين من مطلعها :

حلاوة الذكر في محكم الذكر وحفظ كتاب الله من أعظم الأجر

وما لفخر في جمع الحطام وإنما بجمعك فرقان الهدى غاية الفخر

وأشار إليها الشيخ محمد بن أحمد العمري الواسطي في هذا البيت:

دار الهدى خف منك الأهل والسكن وفزعت جهدها في ربعك المحن

ما غوطة الشام ما نهر الأُبلَّة ما حمراء غرناطة ما مصر ما اليمن[1]

وهذه قصيدة شاعر المدينة المعروف الشيخ المحدث محمد بن أحمد العمري الواسطي ١٢٨٠-١٣٥٠هـ . وقد أخذ عنه العلم مؤرخ المدينة وشاعرها الكبير السيد عبيد مدني، كما أخبرني الأستاذ المؤرخ محمد حسين زيدان أنه أخذ عنه شيئًا في علم الحديث، وقد وردت القصيدة، والتي قالها العمري في فظائع الحرب العالمية الأولى التي شهدتها المدينة المنورة ومنها تهجير أهلها وتشتيتهم -شتت الله من شتتهم وجمع شمل من جمع شملهم- وردت في كتاب (الشعر الحديث في الحجاز) للاستاذ عبدالرحيم أبو بكر، وفي كتاب أستاذنا الدكتور محمد العيد الخطراوي والذي صدر أخيرًا بعنوان (محمد سعيد

(١) tp://www.arabvoice.com/modules.php?op=modload&name=News&file=article&sid=17891.

دفتر دار- مؤرخًا وأديبًا) وجزى الله الباحث والمؤرخ والأديب الخطراوي على الاهتمام بتراث المدينة المنورة سيرة ورواية وأدبًا ، يقول الشيخ محمد العمري في قصيدته المشهورة:

دار الهدى خف منك الأهل والسكن ... وفزعت جهدها في ربعك المحن
عفا المُصَلّى إلى سلع إلى أحد ... والحرتان، ومرأى أرضها الحسن
أقوى العقيق، إلى الجما، إلى جشم ... إلى قباء التي يحيا بها الشجن
منازل شب فيها الدين واكتملت ... آياته، فاستعارت نورها المدن
لأي أرض يشد الرحل راكبه ... يبغي المثوبة أو يشتاقه عطن
أبَعْد روضتها الفيحا، وقبتها ... الخضراء يحلو بعيني مسلم وطن
ما غوطة الشام؟ ما نهر الأُبلَّة؟ ... ما حمراء غرناطة ما مصر ما اليمن
منازل نفحت بالطيب واكتملت ... بالنور يأوي لها الفرقان والسنن
ما كنت أعرف ما للشوق من أثر ... حتى ترحل بي عن ربعها البدن
يا راكبا حملت شوقا مطيته ... نضوا تغوله الاحزان والشجن
قد ارغم الدهر انفي إذ افارقها ... مروعا قد جفاني النوم والوسن
كأنني طائر قصت قوادمه ... فراح يحجل، لا عش ولا وكن
يا أهل طيبة والآلام عاصفة ... والناعيات يبكين الأولى دفنوا
عودوا إلى الله، عل الله يسعفكم ... من فتنة دونها الأهوال والفتن
وأخلصوا توبة لله صادقة ... إن القبول بعفو الله مُرتهن
ثم الصلاة على الهادي وعترته ... ما قيمت الصلوات الخمس والسنن[1]

---

(١) http://forum.makkawi.com/video/lin/001.gif .

=http://forum.makkawi.com/archive/index.php/t-27557.html. محمد سعيد دفتردار مؤرخًا..وأديبًا. ص ٤٤.

زملاء الشيخ العمري:من زملائه في المرحلة الدراسية المشائخ : الشيخ عمر كردي، الشيخ ماجد بري، الشيخ العربي، الشيخ إبراهيم أسكوبي، الشيخ يحيى فتردار، الشيخ زين بري،الشيخ أحمد الجزائري. **اللوحة رقم (١٧٢)**[١].

وقال رحمه الله في وصف القطار:

همُ الملوكِ عظيمةُ الآثارِ ... تدني البعيدَ النازحَ الأقطارِ

كم حولت بحرًا لبرٍ واسعٍ ... بحرًا جائرَ التيار

وشوامخًا شمّ الأُنوف تزحزحت ... لا يُسْتطاع صعودُها للساري

---

(١) صورة الصك وصورة قصاصات : إهداء الأخ الدكتور/ خالد علي أبو الخير ، رحم الله والديه ، وأمد في عمره.

ومَفـــاوزًا لا مـــاء في أرجائهـــا ... عـادت جِنانًـا جـاريَ الأنهـار
خـــطٌّ عليـــه بـــواخر موقـــورة ... مثـل الجبـال خفيفـة الـتَّسْيار
جبـلٌ عظـيمٌ مـن حديـدٍ صـامتٌ ... يجـري عـلى عَجَـلٍ بـأمر النـار
أضـحت دمشـقٌ للمديـنة جـارةً ... تتهاديـان لطـائفَ الأثـمار
وبلاقعًـا كانـت فأضـحت مَجْمعًـا ... ومـوارِدًا لـبضائع الـتجار
ومحـاربٌ قطـع الطريـقَ بسـيفه ... لا ينثنـي بـالوعْظ والـتَّذْكار
صَـبَح القطـار بـلاده بعسـاكر ... طحنـته طحْنَ الـحَبِّ بـالأحجار[1]

اللوحة رقم (١٧٣)[2]

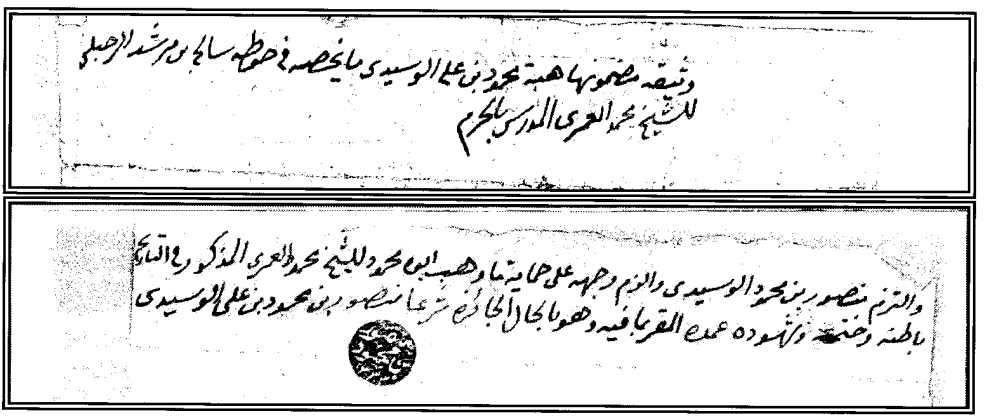

قصاصتان من أحد الصكوك الخاصة بالشيخ محمد العمري رحمه الله بتاريخ ١٣٣٠هـ المدرس بالحرم النبوي الشريف.

---

(١) نقلًا بتصرف عن: www.almoajam.org/poet_details.php?id=5892#17141 نقلت السيرة الذاتية مختصرة عن موقع: محمد العمري - معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر و ... للمزيد انظر: الشيخ محمد سعيد دفتردار مؤرخًا..وأديبًا : " دراسة قيمة لحياة فضيلة الشيخ محمد بن أحمد العمري الواسطي (١٢٨٠-١٣٥٠هـ)، في أربعة فصول (ص ٢٩-٥٤).

(٢) إهداء الدكتور خالد بن علي أبو الخير أمد الله في عمره. "نسخة من صورة الوثيقة الذي يثبت الشيخ محمد بن أحمد بن العربي المغربي الجزائري المدرس بالمسجد النبوي الشريف مختومة بتاريخ ١٣٣٣هـ.

دروسه في المسجد النبوي الشريف: أما ثمرة تعلمه ومطالعاته ودراسته فإنها ظهرت في دروسه التي كان يلقيها بالمسجد النبوي الشريف، فإن طلابه لا يستبدلون به غيره.

وفاته: توفي الشيخ العمري يوم الثلاثاء٢٣/ ذي الحجة/ ١٣٦٥هـ، وصُلي عليه بالمسجد النبوي الشريف، ودفن في بقيع الغرقد، بالمدينة المنورة، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته[١]. خلف الشيخ العمرى ابنه الوحيد عبد السلام، وابنتان.

الشيخ محمد بن أحمد رضوان المدني (١٢٥٢-١٣١٣هـ):

العلامة المشهور[٢]، المولود سنة ١٢٥٢هـ، حيث طلب العلم في صغره، ثم صار فيه مبرزًا، روى عن عبد الغني الدهلوي، وعبد الحميد الشرواني، والشمس محمد أبو خضير، وعطية القماش الدمياطي، وأحمد أبو الخير المكي، وغيرهم، له ثبت مطبوع، وأسانيده في الكتب الستة عن طريق الشاه عبد الغني الدهلوي ثم المدني، والحزب الأعظم، ودلائل الخيرات، وله إجازة مطبوعة تضمنت سنده في الدلائل. تصدر للتدريس في المسجد النبوي

---

(١) وننوه بأننا قد وجدنا اسم شبيه بشيخنا مع اختلاف في التاريخ والسيرة الذاتية ، نوردها من باب العلم بالشئ ، ومن أجل دراسات مستقبلية قد يُحتاج لها ، ونص ذلك كما يلي: " محمد العمري (توفي يوم ١٦/ جماد الأول/ ٩١٠هـ): محمد بن أحمد محمد سيدي الشيخ، العارف بالله تعالى، الولي الورع، الزاهد المجذوب، شمس الدين محمد ابن سيدي الشيخ العارف بالله تعالى أبي العباس بن شمس الدين العمري، الواسطي، المصري... وكانت وفاته بالقاهرة، يوم الأربعاء، في سادس عشر جمادى الآخرة سنة عشرة وتسعمائة من الهجرة. ودفن بجامعه بالقاهرة بقرب والده. عن كتاب الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة"، انظر:

tp://www.islamicbook.ws/tarekh/alkwakb-alsaert-001.html. رقم ٤٨. أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة ، ١: ٥٢-٥٤.للمزيد انظر: دراسة شاملة قدمها حفيده الدكتور: خالد علي أبو الخير أمد الله في عمره ، ورحمه الله والديه.

http://www.mftvp.com/brochures/amri_life.pdf

(٢) شيخ الدلائل بالمدينة المنورة.

الشريف وهو يافع السن، وأخذ عنه جمع من العلماء، واقتصر المسند مختار بن عطار البوغري في إتحاف المحدثين بمسلسلات الأربعين عن طريق السيد محمد رضوان، مما يدلك على علو شأنه واشتهاره والرغبة في الأخذ عنه. توفي رحمه الله سنة ١٣١٣هـ[١].

محمد إسحاق[٢] الزبير التنبكتي – (وُلد سنة ١٢٩٦هـ):

حفظ القرآن الكريم، وتلقى العلم على علماء بلدته، ثم هاجر إلى المدينة المنورة عام ١٣٢٣هـ، وحصل على عدد من الإجازات. عمل بالتدريس في المسجد النبوي الشريف، وفي مدرسة العلوم الشرعية، وتولى رئاسة المدرسين فيها[٣].

الشيخ محمد إسماعيل الأفغاني (وُلد عام ١٣٥٣هـ): **اللوحة رقم (١٧٤)[٤]**

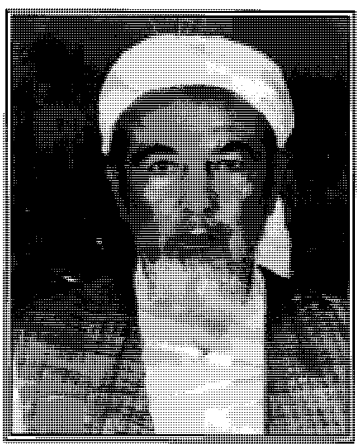

هو الشيخ محمد إسماعيل محمد أكبر الأفغاني، المولود في بلدة ساربول، في أفغانستان عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٥٥م، دَرَس القرآن الكريم تصحيحًا في بلده على الشيخ محمد يعقوب الشهير الطالقاني، ثم حفظ القرآن الكريم على الشيخ عبد الله حضرت قل. اشتغل بعد ذلك بتلقي القراءات وتعليم القرآن الكريم في بلده إلى أن هاجر إلى المدينة المنورة عام ١٤١١هـ.

---

(١) نقلًا عن: http://shamela.ws/index.php/author/1171. مصدر الترجمة: أعلام من أرض النبوة ، أنس يعقوب كتبي ٢/ ١١٣-١١٧، ط ١/ ١٤١٥هـ.

(٢) http://maktaba.org/vb/shothread.php?t=459،رقم (١٣٢).السليماني و العريفي ، نقلا عن سعيد طوله، رقم (٣١٤).

(٣) نقلًا عن: http://www.asbar.com/ar/encyclopedia-person.aspx?o=1386. موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

(٤) اللوحة مرفقة مع السيرة الذاتية ، تقديم الشيخ عبد الوهاب محمد زمان أمد الله في عمره.

وفي المدينة المنورة قرأ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم على الشيخ عبد الرحيم محمد الحافظ العلمي، بالمسجد النبوي الشريف، وحصل على إجازة الإقراء بالرواية المذكورة وذلك عام ١٤٢١هـ. ثم حصل على السند المتصل والإجازة في

إجازة التجويد برواية حفص عن عاصم من الشاطبية

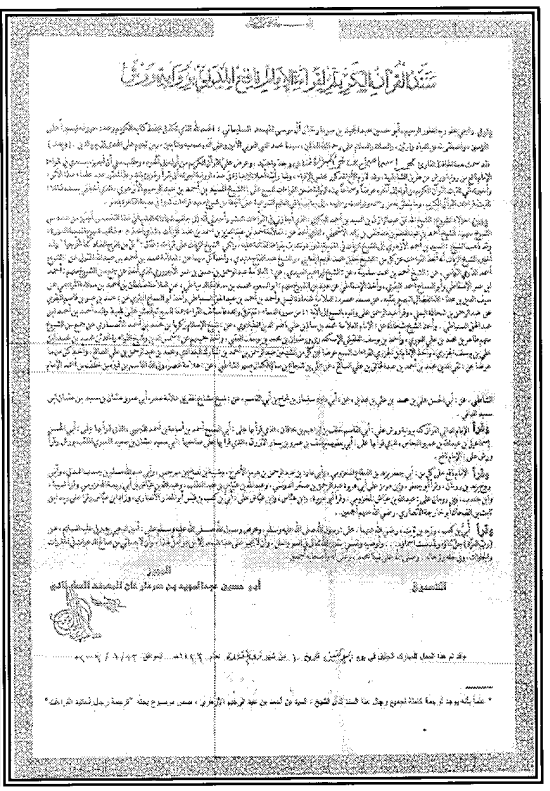

اللوحة رقم (١٧٥)[1]

القراءة والإقراء برواية ورش من الشيخ عبد المجيد بن سردار خان آل موسى السليماني، عام ١٤٢٣هـ، بعد ذلك جلس لخدمة طلاب القرآن الكريم، بالمسجد

(١) اللوحتان مرفقة مع السيرة الذاتية ، تقديم الشيخ عبد الوهاب محمد زمان أمد الله في عمره.

النبوي الشريف تحفيظًا وإقراءً، حيث حصل على الإذن اللازم من وكالة الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين في ٠٤/ ٠٧/ ١٤٢١هـ[١].

شيوخه: ١- الشيخ عبد الله الصيادي. ٢- والده الشيخ محمد أكبر. ٣- الشيخ شهاب الدين بن صلاح. ٤- الشيخ محمد حسين حيدر. ٥- الشيخ محمد عيسى بن محمد يوسف[٢].

تلاميذه منهم: ١-محمد أكبر بن محمد السربلي. ٢- محمد مصطفى أوزبك ززيب. ٣- رائد صالح أحمد. ٤- غياث الدين عبد الفياض عبد القدوس. ٥- المليح عبد الله عبد العزيز، وغيرهم[٣].

ولا زال حفظه الله يؤدي رسالته في خدمة القرآن الكريم وطلابه بالمسجد النبوي الشريف ، أجزل الله له الأجر والمثوبة.

الشيخ محمد إسماعيل الكتاني: (توفي سنة ٧٨٥هـ)[٤].

---

(١) السيرة الذاتية تقديم الشيخ عبد الوهاب محمد زمان، أمد الله في عمره، ٢٥/ ٧/ ١٤٣٥هـ.

(٢) ٦- الشيخ محمد يعقوب الشُرِيقولي. ٧- الشيخ محمد شريف. ٨- الشيخ حامد محمد. ٩- الشيخ عبد الحميد العِلمي. ١٠- الشيخ عبد المجيد سردار.

(٣) ٦- محمد حسن علي. ٧- عادل صالح مسلم الفايدي. ٨- معين عبد المؤمن الغزنوي. ٩- محمد النيجيري. ١٠- محمد اليمني. ذكر الشيخ رحمه الله عدد ٥٢ تلميذًا يمكن الرجوع إلى هذه الأسماء في نفس المرجع. إمتاع الفضلاء ، للبرماوي، رقم (٨٩) ، ص ٣٥٦-٣٦٠.

(٤) السليماني رقم (٣١٨)، العريفي رقم (٣١٨)، نقلًا عن سعيد طوله.

الشيخ محمد أمين الكردي[١] (توفي سنة ١٣٣٢هـ): اللوحة رقم (١٧٦)[٢]

وُلد فى النصف الثانى من القرن الثالث عشر من الهجرة، بمدينة إربل وهي من المدن الشهيرة بالعراق ، وشب فى حجر أبيه، والذى كان له اشتغال بالعلم والدين ، وتعلم من القرآن الكريم والعلم ما شاء الله ولم يلبث أن اجتذبته يد العناية الربانية، وغمره صيب الألطاف الإلهية على يد شيخه الشيخ عمر ابن الشيخ عثمان الطويلى .. ببلاد الأكراد بالعراق، وقد صحب شيخه عدة سنوات يشمر فيها عن ساعد الجد، ويبذل فى المجاهدة فى الله أقصى جهد، يوفى كل ذى حق حقه، ويقوم لمولاه بدوام الذكر والعبودية، ويوفى لشيخه بحقوق الصحبة، ويخدم إخوانه، ويصحبهم بحسن العشرة .

---

(١) الإمام العارف الكبير: مولانا الشيخ محمد أمين الكردى رحمه الله المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ (شيخ الطريقة النقشبندية بمصر، والكائن ضريحه ومسجده بالدراسة أمام مسجد الشرطة – طريق صلاح سالم – القاهرة. نقلا عن: بيت مولانا الشيخ محمد أمين كردي https://sites.google.com/.

(٢) نفس المرجع: بيت مولانا الشيخ محمد أمين كردي/https://sites.google.com. الشيخ العزامى رحمه الله رواي السيرة الذاتية .

اللوحة رقم (١٧٧)[1] المدرسة المحمودية

ثم تاقت نفسه المباركة إلى الحج، وزيارة سيد الأنام ﷺ، فسافر عازمًا على أن يعمر الأوقات كلها بالمراقبة والأذكار ما دام بمكة المكرمة، وقد أقام بها سنة كاملة موفيًا لربه بما عزم عليه، قال: ولم أكن أبالي بشيء في طلب الحق، الصعب في ذلك صار بفضل الله سهلا.

قدومه للمدينة المنورة: ولما قضى نسكه انبعث إلى زيارة النبي الأكرم ﷺ، وكان ذلك عام ١٣٠٠هـ، فأقام بالمدينة المنورة سنوات. وعكف على تلقي الدروس والتحق بالمدرسة المحمودية، وبرع فى العلم والفهم حتى ألقى الدروس بالمسجد النبوي الشريف بعد فترة وجيزة، وعُرف بالفضل والصلاح.

---

(١) تقع المدرسة المحمودية على شمال مدخل باب السلام بالمدينة المنورة، اللوحة رقم (١) إهداء الأستاذ عبد الوهاب عبد الرشيد مناولة الأستاذ هاني محمد يوسف فلمبان. الصورة (٢) باب السلام ومن يمينه المدرسة المحمودية وعن شماله مدرسة بشير أغا، أثناء هدمهما وكامل المنطقة من أجل توسعة المسجد النبوي الشريف والساحات المحيطة به.

اللوحة نقلاً عن فتح الرحمن أبو الجود، مجلس أهل المدينة المنورة : facebook.

رحلته لطلب العلم: رحل رحمه الله إلى الديار المصرية، والتحق بمعهدها العلمي الأكبر(الجامع الأزهر) وانتسب برواق الأكراد، وأقبل على الاشتغال بالفقه والحديث.

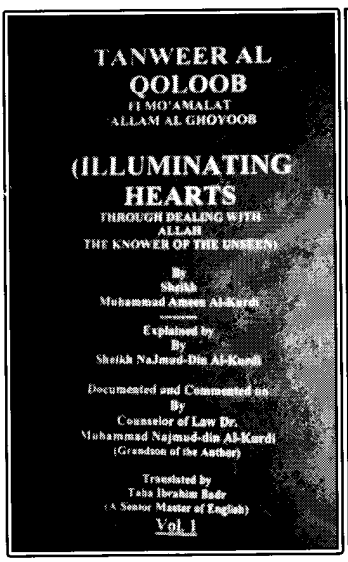

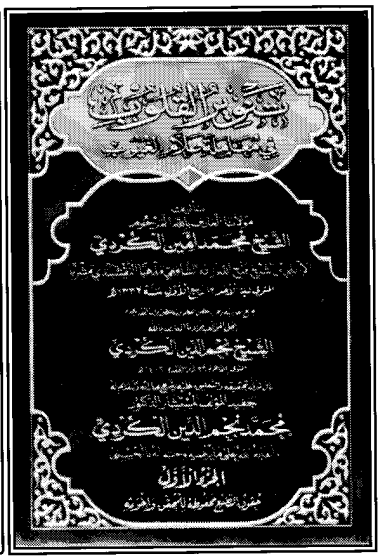

اللوحة رقم (١٧٨)[1]

شيوخه:- حَضَر دروسًا فى البخاري على أستاذ المحققين الشيخ محمد الأشمونى. (ت فى أوائل العقد الثالث من هذا القرن. أخذ الفقه على الشيخ مصطفى عز الشافعي، وغيره وسكن (امبابة)وهى قرية قريبة من مصر، وكان يخرج منها كل يوم قبل الفجر ليشهد الفجر بمصر، ومنها تأهل، ورزق من أهله هذه عدة أولاد أناثًا وذكورًا[2]، دَرَس على شيخ الإسلام شيخ الجامع الأزهر سليم البشرى، وسمع عليه الكثير من الصحيحين، ثم اشتغل بالإفادة والتدريس ببولاق، ودَرَّس الحديث والفقه والكلام.

تلاميذه: ١- الشيخ سلامة العزامي (١٣٧٦هـ). ٢- الشيخ محمد يوسف السقا

---

(١) https://ar-ar.facebook.com/hamzaeliwa/photos/a.174052646035876.38087.

(٢) "لم يعش منهم بعده إلا أحمد، توفي بعد والده ببضع سنوات فيها أتم حفظ القرآن الكريم ، والتحق بطلبة الأزهر، وكانت وفاته رحمه الله تعالى برصاصة من يد إنجليزي فى أثناء هذه الحوادث الشديدة التى شجرت بين المصريين والإنجليز، ثم بدا له رحمه الله أن يتحول بأهله إلى بولاق مصر، فكانت مسكنه حتى لحق بالله عز وجل".

(١٣٦٠هـ). ٣- العالم الفاضل إبراهيم ناجى (ت ١٣٧٩هـ). ٤- الشيخ محمد يوسف الباهى. ٥- الشيخ أبو الخير محمد بن عبد الواحد الإهناسي ١٣٧١هـ[١]، وغيرهم.

مؤلفات الشيخ الكردي: رغم أعباء الدعوة إلى الله تعالى، فقد اشتغل مولانا الشيخ الكردي بالتأليف، وترك لنا الكثير من المؤلفات النافعة منها: ١- كتابه تنوير القلوب. ٢- إرشاد المحتاج إلى حقوق الأزواج. ٣- تعريب رسالة أيها الولد، أو خلاصة التصانيف فى التصوف للإمام الغزالى. ٤- الحقيقة العلية فى مناقب النقشبندية[٢]، وغيرها.

وفاته: توفي رحمه الله عام ١٣٣٢هـ.وصُلّي عليه بالأزهر الشريف، ودُفن بقرافة المجاورين على مقربة من قبري الإمامين الجليلين الجلال المحلي والتاج السبكي.

---

(١) نذكرهم ونضيف إليهم بعض من وصل إلينا بالسماع: ١- مولانا الشيخ سلامة العزامى (١٣٧٦هـ)، وقد تولى مشيخة الطريقة بعد سيدنا الشيخ الكردى. ٢- مولانا الشيخ محمد يوسف السقا (١٣٦٠هـ)، وهو أحد خلفاء سيدنا الكردى وكان له تلاميذ ومريدين، من أشهرهم: خليفته العلامة الشيخ الولى عبد الوهاب سليم، إمام مسجد الإمام الشافعي والذي انقطع بوفاته هذا الفرع من الطريق. ٣ - العالم الفاضل إبراهيم ناجى (ت ١٣٧٩هـ). ٤- العالم الفاضل العلامة محمد يوسف الباهى. ٥- العلامة الشيخ أبو الخير محمد بن عبد الواحد الإهناسى ١٣٧١هـ. ٦- العالم الصالح الشيخ سليمان شاكر (١٣٤٨هـ) ٧ - العالم الفاضل موسى زهير. ٨- العلامة المحقق الشيخ محمد راضى الحنفى ، وكان مشهورًا بين أهل العلم بالأزهر بالذكاء، وشدة العارضة، وسعة العلم. ٩- الأديب الصالح الشيخ سليمان بن على بن يونس الجهنى (١٣٤٨هـ). ١٠- الشيخ وافي عبد الصمد أشعث.

(٢) ٦- سعادة المبتدئين فى علم الدين، على المذهب الشافعى. ٧- ضوء السراج فى فضل رجب وقصة المعراج . ٨- العهود الوثيقة فى التمسك بالشريعة والحقيقة. ٩- فتح المسالك فى إيضاح المناسك ، على المذاهب الأربعة. ١٠- مرشد العوام لأحكام الصيام ، على المذاهب الأربعة.

الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي(١٣٢٥-١٣٩٣هـ)

وُلد رحمه الله بالقُطر المسمى شنقيط من دولة موريتانيا. **اللوحة رقم (١٧٩)**[١]

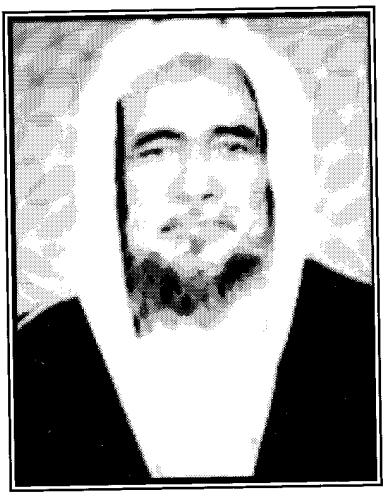

في١٢/ ٢/ ١٣٢٥-يوم الخميس١٧/ ١٢/ ١٣٩٣هـ =١٧/ فبراير/ ١٩٠٥- ١٠/ يناير/ ١٩٧٤م):

نشأته وطلبه للعلم: نشأ رحمه الله يتيمًا، فقد توفي أبوه وهو صغير يقرأ في جزء "عَمَّ" فنشأ في بيت أخواله ، وكان بيت علم، فحفظ القرآن على يد خاله، وعمره عشر سنوات، وتعلم رسم المصحف على يد ابن خاله ، وقرأ عليه كذلك التجويد .وأخذ الأدب وعلوم اللغة على يد زوجة خاله، فكانت مدرسته الأولى بيت خالته ، فنعم البيت كان[٢].

---

(١) اللوحة نقلاً عن : http://www.bing.com/images?mkt=en- 3

(٢) أما بقية الفنون فتعلم الفقه المالكي وهو السائد في بلاده ، فدرس مختصر خليل على يد الشيخ محمد بن صالح إلى قسم العبادات ، ثم درس عليه أيضًا ألفية بن مالك ، ثم أخذ بقية العلوم على مشايخ متعددين ، وكلهم من الجكنيين ، وهي القبيلة التي ينتمي إليها الشيخ ، وكانت معروفة بالعلم حتى قيل:" العلم جكني "وكانت الطريقة المعهودة في بلاده هي أن يبدأ الطالب بفن واحد من الفنون ، ويبدا بكتابة المتن في اللوح الخشبي، فيكتب قدر ما يستطيع حفظه ، ثم يمحوه ثم يكتب قدرًا آخر، غير أنه ـ رحمه الله ـ تميز في طلب العلم فألزمه بعض مشايخه بأن يقرن بين كل فنين ، حرصًا على سرعة تحصيله ، وقد انشغل رحمه الله بطلب العلم حتى تأخر في الزواج ، ولما كلمه البعض في أمر الزواج رد عليهم قائلاً :

فقلت لهم دعوني إن قلبي من الغي الصراع اليوم صاح

أعماله وجهوده في نشر العلم قبل قدوم المملكة: كانت أعماله ـ رحمه الله ـ كعمل غيره من العلماء : الدرس والفتيا ،واشتهر ـ رحمه الله ـ بالقضاء وبالفراسة فيه ، وقد كان الناس يفدون إليه من أماكن بعيدة ، وكان عضوًا في لجنة الدماء التي تعرض عليها أحكام القصاص من القتلى، والتي كانت تتكون من عضوين للتصديق على أحكام الحاكم الفرنسي.

أخلاقــه: أما عن أخلاق الشيخ ـ رحمه الله ـ فحدث ولا حرج ، فهو آية في أخلاقه ، كرمه ، وعفته، وشجاعته، وزهده ، وترفُّع نفسه، فهو صاحب ميزة فيها يقول تليمذه الشيخ عطية محمد سالم: فهذا ما يستحق أن يفرد بحديث وإني لا أستطيع إلا تصويره، ولا يسعني في هذا الوقت تفصيله. لم تكن الدنيا تساوي شيئـًا عنده، وكان غير مكترث بها، على طول فترة إقامته بالمملكة لم يطلب عطاء ولا راتبـًا ولا ترفيعـًا لمرتبه، ولا حصولًا على مكافأة ، ولكن ما جاء من غير سؤال أخذه ، وما حصل عليه لم يكن ليستبقيه لنسفه ؛ بل يوزعه على غيره كما يقول الشيخ عطية محمد سالم ـ رحمه الله ـ : كان كثير التغاضي عن أمور تخصه هو ، وتتعلق بنفسه فإن سئل عن ذلك تمثل قول الشاعر :

ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي

تواضعــه: أما عن تواضعه فقل إنه صاحبه ، كان إذا سئل مسألة في أخريات حياته ، تباعد عن الفتيا، فإذا اضطر قال : لا أتحمل في ذمتي شيئـًا العلماء يقولون كذا، وكذا . يقول الشيخ عطية محمد سالم: سألته مرة عن ذلك ـ أي تحفظه في الفتيا ـ فقال: إن الإنسان في عافية ما لم يبتلى ، والسؤال ابتلاء، لأنك تقول عن الله، ولا تدري أتصيب حكم الله أم لا، فما لم يكن عليه نص قاطع ـ من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وجب التحفظ فيه ويتمثل بقول الشاعر :

إذا ما قتلت الشيء علمـًا فقل به ولا تقل الشيء الذي أنت جاهله

فمن كان يهوى أن يرى متصدرًا ويـكره لا أدري أصيب مقاتـلـه

موقف رائع: على الرغم من أن الشيخ كان جوهرة ثمينة، وقد ملئ علمـًا من مفرق رأسه إلى أخمص قدميه، أو كما يقول عنه الأستاذ محمد المجذوب ـ رحمه الله ـ : " ثقافة موسوعية، حتى ليخيل إليك وهو يحضر تقريراته منها أنها تخصصه الذي لا يكاد يعدوه، شأنه في ذلك شأن الأسلاف الكبار".

وبعد أداء فريضة الحج تعب الشيخ، فأصابه مرض ألزمه الفراش عدة اشهر، وفي مكة المكرمة، قضى أربع سنوات يطلب العلم على يد علماء المسجد الحرام، حيث درس على يد العلامة الشيخ محمد العربي التبّاني، حيث سمع منه موطأ الإمام مالك وسنن النسائي وأبي داود، ثم لازم الشخي العلامة محمد تكر الأفريقي نزيل مكة وانتفع به كثيرًا ، ثم سمع الصحيحين والسنن على يد الشيخ حسن مشاط، وأجازه فيهما ، ثم دَرَسَ على يد الشيخ محمد أمين كتبي، والذي سمع منه بعض صحيح مسلم . لقد اشتهر الشيخ الشنقيطي بين شيوخه بحسن الفهم، وأخذ العلوم بأوفر نصيب وأعلى قدر، فقد كان بارعًا في العلم، مجتهدًا في طلبه، انصرف يتزود بزاد العلوم والمعرفة وهو يافع السن، فنال من العلم أوسعه.

هجرته وتعليمه بالحجاز: كان لقراءته لسيرة النبي ﷺ ذلك الأثر الكبير في تفوقه لمجاورة المدينة المنورة بلد الرسول صَلوات الله وسلامه عليه ، فخرج من بلاده وعمره آنذاك تسعة عشر عامًا قاصدًا البقاع الطاهرة في المحرم، مطلع عام ١٣٥٦هـ، فنزل بمكة المكرمة وأدى مناسك العمرة، ثم توجه إلى المدينة المنورة..

ثم دَرَس على يد الشيخ محمد الأمين بن عبد الله الحسن ، وقرأ عليه الفقه والحديث والسيرة النبوية، وعندما اقترب موعد الحج عزم على الحج ماشيًا، ففي غرة شوال خرج من المدينة المنورة ووصل إلى مكة المكرمة في الثامن عشر من الشهر نفسه.

وفي المدينة المنورة شمر عن ساعديه وبدأ في طلب العلم، فالتحق بحلقة الشيخ عمر السالك، ولازمه وقرأ عليه التفسير والنحو والصرف.

جهود الشيخ الدعوية في المملكة: خرج الشيخ في رحلته إلى الحج، والتي ألّف فيها كتابًا خاصًا احتوى على نكات فقهية، ودروس علمية، ومحاورات أدبية، وقد كانت نيته الحج، ولم يكن في خلده أن يقيم بالمملكة، ولكنه أراد أمرًا وأراد الله خيرًا وفيرًا، فمكث الشيخ في المملكة، واستقر به المقام في المدينة المنورة، ورغب ـ رحمه الله ـ في هذا الجوار الكريم، وقام بتفسير القرآن مرتين وتوفي ـ رحمه الله ـ ولم يكمل الثالثة. وفي سنة ١٣٧١هـ افتُتح معهد علمي بالرياض، وكلية للشريعة، وأخرى للغة، واختير الشيخ للتدريس بالمعهد والكليتين، فتولى تدريس التفسير والأصول إلى سنة ١٣٨١هـ. ومكث الشيخ بالرياض عشر سنوات، وكان يقضي الإجازة بالمدينة المنورة ليكمل التفسير ، وكان ـ رحمه الله ـ يدرس في مسجد الشيخ محمد آل الشيخ في الأصول، كما كان يخص بعض الطلاب بدرس آخر في بيته، وقد كان بيته أشبه بمدرسة يؤمها الصغير والكبير والقريب والبعيد، ولما أنشئت الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، كان الشيخ ـ رحمه الله ـ علمًا من أعلامها، ووتدًا من أوتادها، يرجع إليه طلابها كما يرجع إليه شيوخها، وفي سنة ١٣٨٦هـ افتتح معهد القضاء العالي بالرياض، فكان الشيخ يذهب

لإلقاء المحاضرات المطلوبة في التفسير والأصول، ولما شكلت هيئة كبار العلماء، كان ـ رحمه الله ـ عضوًا من أعضائها، وكان رئيسًا لإحدى دوراتها. كما كان رحمه الله عضوًا في رابطة العالم الإسلامي.

مشايخه: ١- الشيخ محمد بن صالح. ٢- الشيخ أحمد الأفرم بن محمد المختار الجكني. ٣- الشيخ محمد بن النعمة بن زيدان. ٤- الشيخ أحمد بن عمر. ٥- الشيخ أحمد فال بن آدُّو الجكني. ٦- الشيخ أحمد بن مُودْ الجكني.

تلاميذه: للشيخ تلاميذه كثيرون في بلاده، وفي المسجد النبوي الشريف والرياض ويصعب إحصاؤهم، منهم على سبيل المثال: ١- الشيخ عبد العزيز بن باز، درس عليه في المنطق. ٢- والشيخ عطية سالم. ٣- والشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي. ٤- والشيخ حماد الأنصاري. ٥- والشيخ سعد بن محمد الشقيران، مفتي في القويعية إمام وخطيب جامعها القديم، وغيرهم الكثير الذين درسوا عليه في الجامعة والمعهد ودروسه في أنحاء السعودية[1].

---

(١) ٦- والشيخ عبد الرحمن بن عبوده. ٧- ودرس على يده في المعهد العلمي مثل الشيخ محمد صالح بن عثيمين ٨- والشيخ عبد الرحمن البراك، ٩- والشيخ بكر أبوزيد ،ومن الذين تتلمذوا على يديه: ١- الدكتور نايف بن هاشم الدعيس، أستاذ الحديث بكلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، وقد لازمه كثيرًا -الحديث للشريف أنس كتبي- وقد لازمته كثيرًا وكنت دائمًا أسمع منه ثناؤه على شيخه وحبه واعترافه بالفضل له ، ومن تلاميذه أيضًا : ٢- الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ . ٣- الشيخ راشد بن حنين . ٤- الشيخ عبد الله بن زاحم ٥- الشيخ علي مشرف. ٦- الشيخ عطية محمد سالم . ٧- الشيخ عبد المحسن آل الشيخ. ٨- الشيخ والدكتور محي الدي كيال. ٩- زمن قطر: الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري. ١١- الشيخ الدكتور أبو مالك بن ناصر البر، وابنيه: ١٢- الدكتور عبد الله و ١٣- الأستاذ محمد وهما صنوا أبيهما في العلم والفضل ، وقد أنجب عبد الرحمن وأحمد وأبو بكر وأربع بنات رحمه الله رحمة واسعة وبارك في عقبه.

تدريسه في مسجد قباء: وقد كان الشيخ الشنقيطي الخطيب المفوه لمسجد قباء، وقد شهد له المنبر تلك المواقف الحازمة، فكان يجعل القلوب تقشعر من خشية الله، ويحرّك أوتارها، ويجعل العيون تفيض من الدمع.

تدريسه في المسجد النبوي الشريف: عندما عاد إلى المدينة المنورة، أخذ مكانه للتدريس في المسجد النبوي الشريف، فعقد سوقًا فريدًا، وجعل بضاعتهه التدريسية نادرة، فَدَرَّسَ وأفاد وانتفع به العباد ، والتف طلاب العلم حوله وآثروه على غيره لما لمسوا فيه من حكمة وموعظة حسنة ، فكانت حلقته بين باب الرحمة وخوخة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان يُدَرَّس في المسجد بعد كل فرض فن من فنون العلم :- فكان درسه بعد الفجر في تفسير كتاب الله .- وبعد الظهر في صحيح البخاري ، وقد درس صحيح البخاري بشرحه وختمه خمس مرات.- وبعد العصر مغني المحتاج في فقه الشافعية.- وبعد المغرب موطأ الأمام مالك، وقد دَرَّسَ المؤطأ وختمه أربع مرات.- وبعد العشاء صحيح مسلم، ودَرَّسَ صحيح مسلم وختمه أربع مرات. - وقد دَرَّسَ السيرة لابن هشام ثلاث مرات. - وقد دَرَّسَ الرسالة في الفقه المالكي وأنهاها مرتين. - والبداية والنهاية لابن كثير في التاريخ مرة واحدة - وسنن النسائي مرة واحدة. - وجامع الترمذي مرة واحدة.

كان الشيخ الشنقيطي يتميز بصبر وجَلَدٍ غريبين حيث إنه حتى في رمضان يصلي الفجر في المسجد النبوي الشريف ولا يخرج منه إلا بعد أن يفطر، وكان مع أنه صائم لا يترك التدريس، فيُدّرِّسُ بعد العصر، ثم يذهب إلى داره بعد المغرب ليعود إليه ويصلي العشاء"[1]. خمس حلقات كل حلقة تفيض بالطلاب ، وكان رحمه الله في الحفظ يفيض

(١) الشريف أنس كتبي ، أعلام من أرض النبوة ، ٢/ ١٥١٧٦ .

في الحديث دون ملل أو كلل فرمى بسهمه في كل فن فهو بارع متمكن في جميع العلوم"[1].

مؤلفاته: خاض الشيخ رحمه الله ـ غمار التأليف منذ نعومة أظفاره، فألف وهو في بلاده: ١-نظمـًا في أنساب العرب وكان ذلك قبل البلوغ. ٢-رجزًا في فروع مذهب مالك. ٣-ألفية في المنطق. ٤-نظمـًا في الفرائض (وهذه المنظومات الأربع ما زالت مخطوطة).

وألَّف في بلاد الحجاز: ١-منع المجاز في المنزل للتعبد الإعجاز.٢-دفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب.٣-مذكرة الأصول على روضة الناظر.٤-آداب البحث والمناظرة. ٥-أضواء البيان لتفسير القرآن بالقرآن.كما أن هناك العديد من المحاضرات،هو آيةٌ في العلم والقرآن واللغة وأشعار العرب.

بعض أخباره، قالوا عن الشنقيطي: **الوحة رقم(١٨٠)**[2]

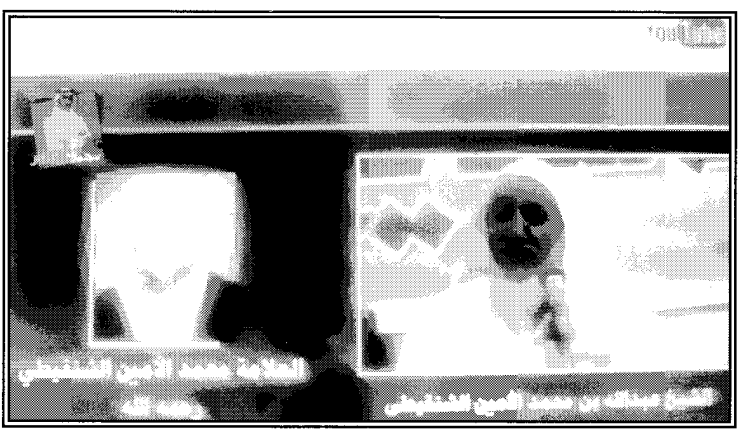

قال فيه الشيخ محمد بن إبراهيم: مُلئَ علمًا من رأسه إلى أخمص قدميه، وقال عنه الشيخ ابن باز: من سمع حديثه حين يتكلم في التفسير، يعجب كثيرًا من سَعة علمه واطلاعه وفصاحته وبلاغته ولا يملُّ **سماع حديثه**. وقال عنه الشيخ الألباني: من حيث جمعه لكثير من العلوم، ما رأيت

---

(١) نقلًا بتصرف عن: الشريف أنس يعقوب كتبي، أعلام من أرض النبوة ، ٢/ ١٧ ، ١٨ .

(٢) أرفقت هذه اللوحة في مقدمة حديث الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي عن حديثه عن حياة والده رحمه الله.

مثله. وشبهه بشيخ الإسلام ابن تيمية. وقال الشيخ بكر أبو زيد: لو كان في هذا الزمان أحد يستحق أن يُسمّى شيخ الإسلام لكان هو. - وقال الشيخ حماد الأنصاري: له حافظةٌ نادرةٌ قوية، ويُعتبر في وقته نادرًا. **اللوحةرقم (١٨١)**[1]

وقال الشيخ بكر أبو زيد:

كان متقللا من الدنيا،وقد شاهدته لا يعرف فئات العملة الورقية. يقول عنه أحد طُلّابه وهو الشيخ عبد الله أحمد قادري: " كان قوي العاطفة، يتفاعل مع الآيات، ويظهر لمن يراه ويسمعه أنه يفسر ويتفكر ويتعجب ويخاف ويحزن ويُسر، بحسب ما في الآيات من المعاني. كان يُحرك يديه ويتحرك وهو على مقعده بدون شعور من شدة

---

(١) يقول الأستاذ مهند العُتيبي: "انتشرت قديمًا في الإعلان صورة للشيخ الأمين الشنقيطي -رمه الله- حتى ارتبطت بالاثنان .. وليس له! وهي صورته الحقيقية. إعادات تغريد ٤٢ تفضيلات [مهند العتيبي: almoatbi@ ١٨ يناير] في يوم الثلاثاء ٨/ ٦/ ١٤٣٦هـ . زُرنا الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في مقر حلقة تدريسه بالمسجد النبوي الشريف، وأطلعناه على الصورة فأكد لنا فضيلته بأن الصورة رقم (١) الموضحة أعلاه هي صورة الوالد رحمه الله. وإذا جاز لنا التعليق نقول: ربما الصورة رقم (٢) كانت للشيخ في مراحل متقدمة من عمره، وكانت الأكثر انتشارًا عند كثير من المهتمين بعلمه وحياته ، رحمه الله تعالى.

ttps://twitter.com/almoatbid/ststus/556679754804240385.pic.twitter.com/id8r0zlyOb

تفاعله مع معاني الآيات، فكان مقعده يزحف حتى يصل إلى المقعد الذي يقابله من مقاعد الطلاب. وكان يدخل قاعة الدرس وهو مريض لا يكاد يستطيع الكلام من وجع حلقه، ولكنه بعد قليل من بدء المحاضرة ينطلق بصوته، وينسى أنه مريض لشدة تفاعله مع المعاني التي يلقيها. يقول ابنه عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي: كان والدي ينهانا عن أكل الحوامض، لأن لها أثرًا في الحفظ.

أبناؤه: الشيخ محمد الأمين له ابنان: ١- عبد الله المفسر وهو مدرس في الحرم النبوي الشريف. ٢- اسمه محمد المختار بن محمد الأمين وهو أصولي وكان يدرس في الحرم النبوي الشريف. وعضو هيئه كبار العلماء ليس ابنه[١].

وفاته: توفي ـ رحمه الله ضحى يوم الخميس ١٧ / ١٢ ١٣٩٣هـ بمكة المكرمة مرجعه من الحج ودفن بمقبرة المعلاة بربع الحجون في مكة المكرمة[٢].

الشيخ محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٣٧-١٤٠٥هـ):

وُلد الشيخ محمد المختار بن محمد سيد الأمين بن حبيب الله بن مزيد الجكني الشنقيطي في منطقة الشفيق على مقربة من مدينة الرشيد، في بلاد شنقيط بموريتانيا عام ١٣٣٧هـ، ونشأ في بيت علم حيث كان جده عالماً، ووالده شيخًا لقبيلة آل مزيد الجكنية.

---

(١) http://www.al-tawhed.net/shekh/ShowCat.aspx?ID=23. محمد الأمين الشنقيطي ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. محمد الأمين الشنقيطي/ar.wikipedia.org/wiki/.
فضيلة العلامة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي رحمه الله
http://www.saaid.net/Warathah/1/shankeety.htm

(٢) http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=187412 وذكر الشريف أنس بن يعقوب كتبي، أعلام من أرض النبوة . ٢/ ١٧٨٨. أن وفاة الشيخ الشنقيطي رحمه الله "توفي رحمه الله يو الثلاثاء ليلة الأربعاء ١٩/ جمادى الأولى/ ١٤٠٥هـ".

تعليمه: بدأ حفظ القرآن الكريم وهو صغير على يد والدته حتى وفاتها، ثم على يد والده إلى أن أتمه، ثم شرع في قراءة ودراسة رسم المصحف وضبطه، وما يتعلق بذلك من علوم القرآن وفنونه على عدد من علماء بلده، منهم: الشيخ محمد بن السالم، والشيخ محمد بن محمود الحبيب، ودرس كذلك النحو، والصرف، والفقه وأصوله على يد الشيخ أحمد بن خود.

هجرته: في عام ١٣٥٦هـ هاجر إلى الحجاز، فنزل أولًا في مكة المكرمة ثم توجه إلى المدينة المنورة، وفيها التحق بحلقات العلم في المسجد النبوي الشريف، عاد إلى المدينة المنورة، وأخذ مكانه للتدريس في المسجد النبوي، وكان له خمس حلقات بعدد الصلوات الخمس، يدرس فيها مختلف العلوم الشرعية والعلمية، حيث ضرب في كل فن من الفنون بسهم وافر.

شيوخه: -الشيخ عمر السالك، والشيخ محمد الأمين بن عبد الله الحسن.

رجع إلى مكة المكرمة وأقام فيها أربع سنوات يطلب العلم بأنواعه على علماء المسجد الحرام، ومن شيوخه: الشيخ محمد العربي التباني، والشيخ محمد تكر الإفريقي، والشيخ حسن المشاط، والشيخ محمد أمين كتبي. تولى الخطابة في مسجد قباء، وخصص فيه يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع للتدريس، وبقي فيه حتى عام ١٣٦٦هـ. حيث انتقل للتدريس في مدرسة الفلاح في بجدة، وفي عام ١٣٧١هـ انتقل إلى الرياض للتدريس في معهدها العلمي وبقي فيه إلى عام ١٣٧٧هـ.

تدريسه في دار الحديث ثم المسجد النبوي الشريف: في عام ١٣٧٨هـ، صدر قرار بتعيينه مدرسًا في دار الحديث بالمدينة المنورة، وبقي فيها حتى عام ١٤٠٣هـ، حيث أحيل إلى التقاعد، فتفرغ للعلم والتدريس في المسجد النبوي الشريف حتى وفاته عام ١٤٠٥هـ.

تلاميذه: كان صاحب الترجمة عالماً من علماء المدينة الكبار، وكان له تلاميذ ومحبون لازموه لفترة طويلة، ونهلوا من علمه وأصبحو علماء، منهم:- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، - راشد بن حنين، - عطية محمد سالم، - عبد الله الزاحم، - ونايف هاشم

الدعيس، - عبد الله إبراهيم الأنصاري، - محيي الدين كمال، - علي مشرف، - عبد المحسن آل الشيخ، وغيرهم.

مؤلفاته: كان الشيخ مقلاً في التأليف، حيث وهب نفسه وحياته لدراسة العلم، وتعليمه ونشره بين أهله وذويه، سواء في المعاهد والمدارس أو في المسجد النبوي الشريف، وكان له من المؤلفات المطبوعة: الجواب الواضح المبين في حكم التضحية عن الغير من الأحياء والأموات. شرح سنن النسائي.

مكتبته: ترك الشيخ مكتبة عامرة بأمهات الكتب والمراجع في مختلف الفنون والعلوم يستفيد منها الباحثون وطلاب العلم.

أبناؤه: خلف عدداً من الأبناء العلماء الذين ساروا على طريقته ونهجوا نهجه في نشر العلم والتدريس في حلقاته، منهم:- الدكتور عبد الله بن محمد المختار، - الشيخ الدكتور محمد بن محمد المختار، المدرس حاليًّا بالمسجد النبوي الشريف، وعضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، والداعية المعروف[1].

---

(١) نريد من الشيخ نبذة عن كيفية طلبه للعلم؟ جزى الله من كتبه ورجى ثوابه، وأخشى أن أثبّط طلاب العلم، وتكونون كالمستجير من الرمضاء في النار. والحديث عن النفس محرج؛ لكن على العموم نذكر بعض الشيء وأسأل الله العظيم ألا يؤاخذني في الآخرة على ملء مادة الشريط بمثل هذه الأخبار، ولكن حسبنا الله ونعم الوكيل. أما عن طلبي للعلم، فأسأل الله أن يجزي الوالد عني كل خير، وأحمد الله – تبارك وتعالى – ان هيأه لي وسخره لي، وما كان العبد ليصيب ذلك لولا فضل الله. كان –رحمه الله– حريصاً إلى أخذنا إلى مجالسه في الحرم، وحضور درسه في البيت، وكان يأخذني منذ الصغر معه لدرسه بالحرم، حتى أنني ربما أنام – من صغري – في حجره في الدرس؛ لأنه كان يدرّس بعد الفروض كلها، إلى العصر أحياناً يكون عنده درس في البيت، فلما بلغت الخامسة عشرة، أمرني أن أجلس بين يديه وأن أقرأ عليه دروس الحرم، فابتدأت معه في سنن الترمذي، وتعرفون بداية مثلي في جمع من الناس في مسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – ولكنه أراد أن يشحذ همتي، وكان يحسن الظن فيّ، أسأل الله العظيم ألا يخيب ظنه فيّ. فابتدأت بقراءة سنن الترمذي، ثم الموطأ، وختمته عليه ثم سنن ابن

ماجة، وتوفي ولم أكمله عليه، وأسأل الله أن يكتب له أجر إكماله. هذا بالنسبة للدرس الأول بعد المغرب. ثم يأتي طالب ويقرأ عليه درسًا في اللغة، ثم طالب يقرأ عليه درسًا في الفقه، وكنت أحضر معه. وبعد العشاء كنت أقرأ عليه صحيح مسلم، حتى ختمته، وابتدأ بالختمة الثانية، وتوفي في آخرها، ومن غريب ما يذكر أنه توفي عند باب فضل الموت والدفن في المدينة.

وأذكر في آخر هذا الدرس دعا، ولم تكن عادته الدعاء في هذا الموضع، وقد قرأت عليه هذا الحديث من البخاري ومسلم قرابة أربع مرات، ما أذكر أنه دعا إلا في آخر مجلس من حياته، وكان صحيحًا ليس به بأس، فبعد أنه ذكر الفضل في الموت في المدينة وأقوال الصحابة، قال: وأسأل الله ألا يحرمنا ذلك، فأمّن الحاضرون، وكان تأمينهم ملفت للنظر كتأمين المصلين في الحرم في الصلاة من كثرتهم. ثم في الفجر كان يقرأ حتى تطلع الشمس، وأما بعد صلاة الظهر فكنت أقرأ عليه صحيح البخاري حتى ختمته، ثم بدأت أقرأ عليه ثانية، وتوفي ولم أكملها عليه. وأما بالنسبة لقراءتي الخاصة عليه، فقرأت عليه في الفقه متن الرسالة حتى أكملته، وشيئاً كثيراً من مسائل كتاب بداية المجتهد، وكنت أحررها، وكان - رحمه الله - واسع الباع في علم الخلاف، إلا أنه من ورعه كان لا يرجح. وأما بالنسبة لعلم الأصول فقرأت عليه، لكن كان - رحمه الله - لا يحب كثرة الجدل والمنطق التي يقوم علم الأصول فكان إذا دخلت معه في المنطق يقول: قم، يطردني؛ لأنه كان يرى تحريمه وهو قول لبعض العلماء. وإن كان اختيار بعض المحققين ومنهم شيخ الإسلام التفصيل كما أشار إلى ذلك النظام بقوله:

وابن الصلاح والنواوي حرما *** وقال قوم ينبغي أن يعلما
والقولة المشهورة الصحيحة *** جوازه لكامل القريحة
ممارس السنة والكتاب *** ليهتدي بها إلى الصواب

المقصود أن أدلل على أني ما استوعبت معه جانب الأصول من ناحية النطق والخلافات، وأتممته على بعض المشايخ الذين كان لهم باع فيه، وأسأل الله أن يكون فيها تعويض لما لم أقرأه على الوالد. أما المصطلح فقرأت عليه بعض المنظومات، منها: البيقونية والطلعة، وقرأت عليه تدريب الراوي. وكان له درس في رمضان فيه البداية والنهاية، وكان في التاريخ شيء عجيب، حتى أن الشيخ محمد العثيمين يقول: كان والدك يحفظ البداية والنهاية. وكان له باع في علم الأنساب، والحقيقة أنني قصرت فيه ولم آخذه عنه، ويعلم الله ما كان يمنعني منه إلا خشية أن الإنسان يأتي ويقول: هذه القبيلة تنتمي إلى كذا، فيتحمل أوزار أنساب أمم هو في عافية منه، لكن الحمد، في الفقه والحديث والعلوم التي أخذتها عليه غنى عن غيرها. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين والحمد لله رب

وفاته: توفي رحمه الله سنة ١٤٠٥هـ.

الشيخ محمد بن محمد المختار محمد أحمد مزيد الجكني الشنقيطي (وُلد سنة ١٣٨١هـ) :

مولده ودراسته: وُلدَ الشيخُ في المدينةِ النبويّةِ، سنةَ ١٣٨١هـ،درسَ دراستهُ النظاميّةَ في المدينة المنورة، وأكملَ الدراسةَ المتوسّطةَ والثانويّةَ في معاهدِ الجامعةِ الإسلاميّةِ، ثمَّ أكملَ دراستهُ الجامعيّةَ في الجامعةِ الإسلاميّةِ، في كلّيةِ الشريعةِ، وتخرّجَ فيها عام ١٤٠٣هـ، ثُمَّ عُيّنَ بها معيدًا، وحضّرَ رسالتهُ الماجستيرَ فيها، وكانَ عنوانُ رسالتهِ "القدحُ في البيّنةِ في القضاءِ"، ولم تطبعْ بعدُ، ثُمَّ حضّرَ رسالتهُ في الدكتوراه، وكانَ ينوي ابتداءً أن تكونَ في تحقيقِ جزءٍ من كتابِ الإمامِ ابنِ عبدِ البرِّ – رحمهُ اللهُ – "الاستذكارُ"، ثمَّ عدلَ بعدَ مشورةٍ لبعضِ مشايخِهِ إلى أن تكونَ رسالتهُ في الجراحةِ وأحكامِها، فاختارَ ذلكَ الموضوعَ ، وكانتْ أطروحتهُ بعنوان "أحكامُ الجراحةِ الطبيّةِ والآثارُ المُترتبةُ عليها"، وقد أجيزتْ بمرتبةِ الشرفِ الأولى، مع التوصيةِ بالطبعِ، وطبعتْ مراراً، وأخذَ الشيخُ عليها جائزةَ المدينةِ المنوّرةِ للبحثِ العلميِّ.

اللوحة رقم (١٨٢)[1]

عمله: عضو هيئة كبار العلماء السعودية، المدرس بالحرمين الشريفين، وعضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية سابقًا.

إجازته: توفيَ والدُ الشيخ محمد مختار في سنةِ ١٤٠٥هـ ، وللشيخِ من العمرِ ٢٤ عامًا، وحينَ وفاتهِ أجازهُ بالفُتيا والتدريسِ، وكان ابتداءُ

العالمين. نقلًا عن: منتديات أحباب طيبة. موسوعة المدينة المنورةencyciopedia medina ، سعود عبد الغني، نقلًا عن: مكتبة المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة.

(١) اللوحة نقلًا عن : http://www.aoua.com/vb/showthread.php?t=208779&page=53 .

الشيخِ بالقراءةِ على والدِهِ وعمرُه عشرُ سنواتٍ، كما أخبرَ بذلكَ في دروسِهِ .

شيوخه: من أهمهم والده الشيخ محمد المختار بن محمد الشنقيطي، والشيخ عبد العزيز بن باز .

فضله وعلمه وتعليمه: أمّا عن علمِهِ وفضلِهِ وديانتِهِ ، فهذا أمرٌ علمهُ جميعُ من عرفَ الشيخَ أو بلغهُ خبرهُ، واستقرَّ في نفوسهم، لما سمعوهُ من علمِهِ ووقفوا عليهِ من فضلِهِ وآثارِ صلاحِهِ، فالشيخُ لهُ منظرٌ يُنبئُ عن مخبرِهِ، فلا يراهُ أحدٌ إلا ويذكرُ اللهَ تعالى، فوجههُ وضيءٌ، طلقُ المُحيّا، مبتسمُ الثغر، ناتئُ الجبهةِ وبها أثرٌ للسجودِ، وأسنانهُ بها فلجةٌ زيّنتْ طلعتهُ، وسيما الصلاح وآثارُ الهُدى تتقاطرُ من حالِ الشيخِ وهديهِ وسمتهِ[1].

طريقتهُ في التدريس: كطريقةِ أصحابِ المطوّلاتِ من كُتبِ الفقهِ، إذ يذكرُ المسألةَ وفروعها، ويُطيلُ النفسَ فيها، فينتظمُ درسهُ أبوابَ الفقهِ أصولًا وفروعًا، ويذكرُ في كلِّ مسألةٍ أقوالَ أهلِ العلمِ فيها، ويوردُ أدلّتهم وافرةً تامّة، ثمَّ يذكرُ الأجوبة والردود والمناقشات، حتّى يصلَ إلى ما يختارهُ ويُرجّحهُ، فيذكرُ وجهَ اختيارِهِ، ويُجيبُ على أدلّةِ

---

(١) وحينَ الحديثِ عن علمِهِ ووفرتِهِ ، فإنَّ الأمرَ لا يحتاجُ إلى كبيرِ برهانٍ أو تأكيدٍ ، فمن سمِعَ دروسَ الشيخِ أو محاضراتِهِ ، علِمَ حقًّا غزارةَ محفوظِهِ، ودقّةَ فهمِهِ ، وكثرةَ اطّلاعِهِ ، وسعةَ مواردِهِ ، فقد درسَ الشيخُ الفقهَ والحديثَ والتفسيرَ على والدِهِ مِرارًا، ومن جملةِ ما قرأهُ: الكتبَ الستّةَ وتفسيرَ القرآنِ مِرارًا، إضافةً إلى عشراتِ المتونِ في الفقهِ وأصولِهِ وأصولِ الحديثِ والعقيدةِ وغيرِها ، ولهُ دِرايةٌ عجيبةٌ بمذاهبِ الفقهاءِ وأقوالِهم ، فهو يستحضرُ كِتابَ " بدايةِ المُجتهدِ ونهايةِ المُقتصدِ " لابنِ رُشدٍ الحفيدِ ، ولا تكادُ تمرُّ مسألةٌ إلا ويذكرُ فيها أقوالَ أهلِ العلمِ ومذاهبَهم وأدلّتهم ، ثُمَّ لا يكتفي بذلكَ فحسب ، وإنّما يُرصّعُ البحثَ بالترجيحِ والموازنةِ بينَ الأقوالِ ، بطريقةٍ تدلُّ على فقه النفس، وشيخُنا وإنْ كانَ على طريقةِ المالكيّةِ في التقريرِ والتفريعِ، إلا أنّهُ لا يعتمدُ إلا ما صحَّ بهِ الدليلُ، وترجّحَ لهُ بموجبِ المقارنةِ بينَ الأقوالِ ، وهو في دروسِهِ يُلقي بحسبِ ما يتهيأ لهُ ، فقليلًا ما يُعدُّ أو يُراجعُ للدرسِ، وإنّما يأتي إلى مجلسِهِ ويُقرأ عليه ، فينطلقُ كالسيلِ الهادرِ ، ولا يُعرفُ انتهاءِ الدرسِ إلا بسكوتِهِ .

الآخرينَ ، كلُّ ذلكَ صارَ طبعاً فيهِ وعادةً، فلا يتكلّفُ شيئًا في درسهِ البتّة. وكما أن من طريقته ومنهجه في التدريس أنه لايسمح لأحد أن يقطع الدرس بسؤال أو غيره إبقاء لهيبة العلم، وكذلك مراعاةً لتسلسل الأفكار، ولئلا يتسبب ذلك في إرباك فهم طلاب العلم للمسائل. ويحب الشيخ مراعاة آداب مجالس العلم فكثيرا ما يغضب إجلالًا للعلم على من يضع كتب العلم على الأرض، ويكره السواك أثناء الدرس لما فيه من الاشتغال وغيره.

والشيخ كثيرُ القراءةِ والمطالعةِ: ولهُ عنايةٌ خاصّةٌ بالكتبِ ومعرفةٌ بها، ومكتبتهُ كبيرةٌ، ورثَ أكثرَها عن أبيهِ، فيها نفائسُ الطبعاتِ وأندرُها، وقد حدّثني صاحبٌ من طلبةِ العلم، أنّهُ تناقشَ مع شيخِنا في مسألةٍ، فذكرَ صاحبُنا للشيخِ أنَّ ابنَ تيميّةَ يرى رأيهُ، فقالَ شيخُنا: لقد قرأتُ الفتاوى ثلاث مرّاتٍ، ولم يمرَّ عليَّ هذا الكلامُ!، فإذا كانتِ الفتاوى قرأها ثلاث مرّاتٍ، فكيفَ يكونُ شأنُ غيرها من الكتبِ والرسائلِ؟، ومن عجيبِ ما وقعَ لي معهُ أنّي مرّةً أتيتُهُ فرِحًا أريدُ إلزامهُ بأمرٍ ما في مسألةٍ فقهيّةٍ ، فذكرتُ لهُ وجهها، فقالَ وهو يبتسمُ ابتسامةَ القرير:

انظرِ الجوابَ عنها في كتابِ "شرحِ مُختصرِ الخرقيِّ" للإمامِ الزركشيِّ ، وكانَ الكتابُ حديثَ الطباعةِ، فعجبتُ من سرعةِ قراءةِ الشيخِ للكتابِ، بلهَ وقوفهُ عليهِ!.

كما أنَّ للشيخِ جلدًا وصبرًا ومُجاهدةً على بثِّ العلمِ ونشرهِ ، وذلك أنَّهُ كانتْ لهُ ثلاثُ مجالسَ يُقرئُ فيها الفقهَ، أحدُها بجُدّةَ والأخرى بمكّةَ المكرمة والثالثةَ بالمدينةِ المنورة، وكانَ يأتي هذهِ الدروسَ برًّا بسيّارتهِ ولوحدهِ، ولا يكادُ يبيتُ في جُدّةَ إلا قليلًا، ودرسهُ في مكّةَ يوم الثلاثاءِ في شرحِ كتابِ "زادِ المُستقنِع" فإذا قضى منهُ ربّما سافرَ إلى المدينةِ المنورة، ويعودُ في الغدِ إلى جُدّةَ ليُلقي فيها درسهُ في شرحِ كتابِ "سُننِ الترمذيِّ "، فإذا فرغَ من درسهِ وانتهى سافرَ إلى المدينةِ مرّةً أخرى، لأنَّ لديهِ درسًا في المسجدِ النبويِّ يومَ الخميسِ في شرحِ كتابِ "عمدةِ الأحكامِ"، [وله الآن درس شهري في مدينة الرياض، وذلك بعد أن أصبح عضواً بهيئة كبار العلماء] وهكذا حياتهُ، سفرٌ ونصبٌ في سبيلِ العلمِ

ونشرهِ، على ما يعانيهِ من المرضِ واعتلالِ الصحّةِ، وقلّما تجِدُ معهُ رفيقًا في السفر، وذلكَ أنّهُ لا يُحبُّ أن يشقَّ على أحدٍ من طلاّبهِ أو رِفاقهِ، فإن حصلَ وسافرَ معهُ أحدُهم، أخذَ منهُ العهدَ على أن يكونَ الشيخُ هو صاحبَ النفقةِ والزادِ، وأن يكونَ الآخرُ هو الأميرَ، فإن رضيَ بذلكَ فبها ونعمتْ، وإلا فإنَّ عُذرَ الشيخِ بيّنٌ وواضحٌ في تركهِ.

مؤلفاته: ١- أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها رسالة الدكتوراه طبعت مرارًا. ٢- القدح في البينة في القضاء رسالة الماجستير، لم تطبع. ٣- معالم تربوية لطالبي أسنى الولايات الشرعية اقتباسات من بعض دروس الشيخ ومحاضراته، جمعها أحد طلاب العلم، وعرضها على الشيخ فاستحسنها، فطبعت. ٤- شرح لبلوغ المرام، شرح غير مكتمل، طبع بعضه. ٥- شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع، شرح مسموع، فرغ وراجع الشيخ منه كتابي الطهارة والصلاة وطُبِعا.

تلاميذه: كثيرون لا يحصون عددًا إذ إن حلقات درسه من أربع حلقات، ومنهم: الدكتور محمود المختار الشنقيطي، الدكتور محمد بن علي الشنقيطي.

أمد الله في عمره ونفع به وبعلمه[١].

الشيخ محمد جاتو الفلاّني (توفي سنة ١٣٦٨هـ):

أحد شيوخ الشيخ عمر بن محمد فلاته، والشيخ محمد بن علي ثاني، والشيخ محمد علي الحركان وهو زوج أمه، وممن كان يُدَرِّس في المسجد النبوي الشريف.

الشيخ محمد الساسي[٢]. (شهد سنة ١٩٢٧م)[٣].

---

(١) محمد بن محمد المختار الشنقيطي/http://ar.wikipedia.org/wiki

(٢) http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459، رقم (١٣٩).

(٣) ww.sama3y.net/forum/archive/index.php/t-28756.htmL [قال الشيخ محمد الساسي معامير الزقيمي السوفي سنة ١٩٢٧..].

الشيخ السيد محمد بن رسول[١] البرزنجي (١٢/ ٣/ ١٠٤٠ - ١/ ١/ ١١٠٣هـ) :

هو السيد محمد بن رسول بن عبدالسيد بن قلندر الحسيني، البرزنجي، الشهرزوري، المدني.

مولده ونشأته: ولد بشهرزو قرية من بلاد الكرد، بالعراق، ليلة الجمعة ١٢/ ٣/ ١٠٤٠هـ للهجرة. نشأ بها وقرأ القرآن وجوده على والده، وقرأ على الملا زيرك والملا شريف الصديقي الكوراني .

رحلاته: رحل وأخذ العلم من العلماء من ماردين وحلب واليمن ودمشق ومصر وبغداد، وتوجه إلى المدينة المنورة، فلازم العلامة المحقق إبراهيم بن حسن الكوراني، والشيخ أحمد القشاشي، وعمل مدرسًا بالحرم النبوي الشريف، وتصدر للتدريس، وصار من سراة رؤسائها[٢].

شيوخه: أخذ علومه من: ١ - الشيخ أحمد السلاحي بماردين. ٢ - الشيخ أبي الوفاء العرضي. ٣- الشيخ محمد الكواكبي بحلب. ٤ - الشيخ عبدالباقي الحنبلي. ٥ - الشيخ عبد القادر الصقوري بدمشق. وغيرهم[٣].

---

(١) محمد بن رسول الحسيني البرزنجي/http://ar.wikipedia.org/wiki. انظر: كتاب الاشاعة لأشراط الساعة، لمؤلفه السيد محمد البرزنجي. وفي (سلك الدرر، للمرادي، ٣: ٧٧٩) هو: السيد محمد ابن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد، المتصل النسب بسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشافعي، البرزنجي الأصل والمولد، المحقق المدقق النحرير الأوحد الهمام ولد بشهرزور، ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة أربعين وألف ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم وجوده على والده وبه تخرج في بقية العلوم.

(٢) ٦- الشيخ مدلج ببغداد. ٧- الشيخ محمد البابلي. ٨- الشيخ علي الشبراملسي. ٩- الشيخ سلطان المزاحي. ١٠- الشيخ محمد العناني. ١١- الشيخ أحمد العجمي بمصر. وببلاد الحرمين أخذ عن : ١٢- الشيخ إسحاق بن جمعان الزبيدي. ١٣- الشيخ علي الربيعي. ١٤- الشيخ علي العقيبي. ١٥- الشيخ عيسى الجعفري. ١٦- الشيخ عبدالملك السجلماسي.

(٣) ٦- النواقض. ٧- الصلة والعايدة في تفسير أوايل المايدة مخطوطة (قيد التحقيق) للباحث جمال الكلدي . ٨ - الترغيم والترخيم لمنكر التعظيم والتفخيم.

مصنفاته: صنف ما قد تزيد عن التسعين مصنفا منها: ١- الاشاعة لاشراط الساعة. ٢- إضاءة النبراس لإزاحة الوسواس الخناس. ٣- الترجيح والتصحيح لصلاة التسبيح. ٤- رجل الطاووس في شرح القاموس. ٥- رفع الاصر عن معنى كونه ﷺ أُمِّيًّا لم ينطق الشعر[١].

أعماله: تولى منصب إفتاء السادة الشافعية، بالمدينة المنورة.

وفاته: توفي في ١/ ١/ ١١٠٣هـ من الهجرة، بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع.

الشيخ محمد سلطان النمنكاني المدني(١٣٢٥-١٣٩٧هـ) اللوحة رقم (١٨٣)[٢]

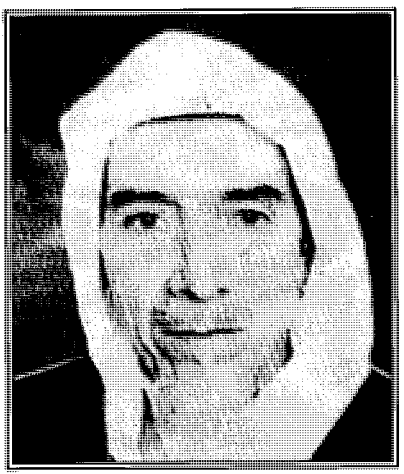

وُلد بمدينة نمنكان في بلاد وراء النهر[٣] بتركستان الغربية (أوزبكستان) عام ١٣٢٥هـ، وبسبب سوء الأوضاع السياسية بسبب الاحتلال البلشفي الشيوعي اضطر للرحيل في عام١٣٤٠هـ إلى الهند، والتحق بجامعة وادير سورت، فدرس العلوم الدينية والشرعية ونال شهادته العالية، وفي عام ١٣٤٥هـ هاجر إلى الحرمين الشريفين واستقر بالمدينة المنورة، في بيت بزقاق الشجرية (السيجرية)، وهو زقاق له مدخل منفذ واحد ، ومدخله من شارع الساحة، أمام مدخل حوش الجُمال.

---

(١) محمد بن رسول الحسيني، البرزنجي/http://ar.wikipedia.org/wiki. انظر: كتاب الإشاعة لأشراط الساعة، لمؤلفه السيد محمد البرزنجي.

(٢) اللوحة نقلا عن: أحمد أمين مرشد، المرجع السابق: ٣: ٩٩-١٠١.

(٣) بلاد ماوراء النهر، هي منطقة تاريخية، وجزء من آسيا الوسطى، تشمل أراضيها جمهورية أوزبكستان، والجزء الجنوب الغربي من كازاخستان.

تعليمه: دَرَّس العلوم الدينية بالمسجد النبوي الشريف، وكانت عليه سمة العلماء، المتواضعين، وقد وهب نفسه لخدمة العلم والعلماء ، ثم دَرَّس بمدرسة العلوم الشرعية، وعُيّن أمينًا لمكتبتها، وفي عام ١٣٦٠هـ "أسس المكتبة العلمية"، وهي من أقدم المكتبات الخاصة بالكتب والنشر والتوزيع في السعودية، وكانت تقع أمام باب الرحمة في دكان صغير، على الطريق المؤدي لشارع العينية وسوق سويقة ، وكانت محتوياتها جميع المصادر الشرعية واللغوية والآداب والعربية والتاريخية، وكان رحمه الله يهتم باستيراد المطبوعات النادرة من الهند وتركيا، حيث يقومب نفسه بجولة إلى تلك البلاد لإحضارها، وكان يبحث عن المخطوطات القديمة الخاصة بتاريخ المدينة المنورة ويقوم بطباعتها ونشرها.

من أهم ما طبع كتاب: "وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى"، للعلامة نور الدين علي ابن أحمد السمهودي رحمه الله ، توفي سنة ٩١١هـ ، وكتاب: "الفكر السامي في تاريخ الفكر الإسلامي" للعلامة ،محمد بن الحسن الحوري الثعالبي الفاسي ، توفي سنة ١٣٧٦هـ ، ثم أخرجه في طبعة حديثة بإخراج جيد عام ١٣٩٦هـ ، بتخريج وتعليق الشيخ عبد العزيز قارئ ، وكتاب: "معالم دار الهجرة "، ليوسف عبد الرزاق وكتاب: آثار المدينة" للأنصاري، و"تحقيق النصرة " للمراغي، وغيرها.

وفاته: توفي رحمه الله في المدينة المنورة المنورة عام ١٣٩٧هـ ودفن بالبقيع[1].

---

(١) منصور بن عبد الباقي البخاري الأنديجاني ، علماء ما وراء النهر المهاجرين للحرمين، ص ٢٠٤-٢٠٤. للتوسع انظر: الأعلام للزركلي. عبد الوهاب أبوسليمان: "العلماء والأدباء والوراقون في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري".

الشيخ محمد سيد لاشين أبو الفرح (وُلد يوم الجمعة ٧/ ربيع ثاني سنة ١٤٠٣هـ):

الاسم والمَوْلد: من محافظة الجيزة، بجمهورية مصر العربية، وُلِدَ يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الثاني لعام ألف وأربعمائة وثلاثة (١٤٠٣هـ) للهجرة النبوية الشريفة بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

اللوحة رقم (١٨٤)[1] محمد سيد لاشين / سيد لاشين أبوالفَرَح

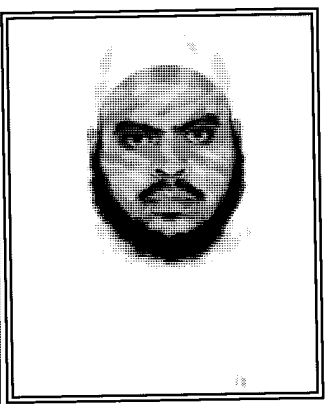

تلقى القرآن الكريم والقراءات: بدأ معه والده الشيخ سيد لاشين رحمه الله تعالى في حفظ القرآن الكريم، في سن مبكرة بطريق التلقين والتسجيل، مشجعًا له على الانتقال من سورة لأخرى، تشجيعًا ماديًّا ومعنويًّا، إلى أن أكرمه الله عز وجل بإتمام حفظ كتابه الكريم في العاشرة من عمره، وكان والده رحمه الله يتعاهده بالمراجعة اليومية أثناء الحفظ، ثم كثّف له مقدار المراجعة بعد ختم القرآن الكريم، يسمّع له بنفسه أحيانًا، ويفوّض والدته في التسميع أحيانًا أخرى، وكانت وصيتهما له بعد أن أتمّ حفظ القرآن الكريم أن لا يترك ورد المراجعة اليومية مهما كان حاله، وأن يكون جزءًا لا يتجزأ من جدوله اليومي.ثم أرشده الله تعالى للشروع في تلقي علم القراءات، فحفظ الشاطبية، وجمع القراءات السبع على والده رحمه الله، ويسّر الله تعالى له ختم القرآن الكريم بها وهو في الخامسة عشرة من عمره بفضل الله تعالى.

---

(١) اللوحتان والسيرة الذاتية إهداء الشيخ سيد لاشين وابنه، مناولة الشيخ عبد الوهاب محمد زمان أمد الله في عمرهم.

لما بلغ التاسعة عشرة كان قد أتمّ حفظ متن الدرة المضية في القراءات، الثلاث وقرأ بمضمنها على فضيلة الشيخ عبد الحكيم بن عبد السلام خاطر رحمه الله، عضو اللجنة العلمية لمراجعة المصحف الشريف بمجمع الملك فهد رحمه الله بالمدينة المنورة. وقد كان اهتمام الشيخين الجليلين بمراجعة المتون معه ليس بأقل من اهتمامهما بمراجعة القرآن الكريم، وهذا ليس بمستغرب عنهما رحمها الله تعالى وأسكنهما فسيح جناته.ثم وفقه الله عز وجل لقراءة القرآن الكريم بالقراءات العشر الكبرى من طريق "طيّبة النشر" على فضيلة الشيخ علي بن علي بن محمد شعيب بالقاهرة، وأتمّ القراءة بها عام ١٤٣٠هـ، وأجازه الشيخ بالقراءة والإقراء بها بحمد الله تعالى.

التعليم النظامي: تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الصحابي الجليل أبي بن كعب الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم، ثم التحق بمتوسطة الإمام نافع لتحفيظ القرآن الكريم، ثم بثانوية الإمام عاصم لتحفيظ القرآن الكريم، وكلها بالمدينة المنورة.ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فتخرج من كلية القرآن الكريم، بتقدير ممتاز، مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٤٢٤هـ، بحمد الله تعالى. وقد وفقه الله عز وجل فحصل على درجة الماجستير من جامعة القاهرة – كلية دار العلوم – قسم الشريعة الإسلامية، بتقدير ممتاز، وذلك عام ١٤٣٣هـ، وكان عنوان الرسالة: "القراءات غير المتواترة في تفسير الإمام الآلوسي رحمه الله: دراسة تفسيرية وفقهية".

مجال العمل:لقد منحه الله تعالى شرف تعليم كتابه الكريم وإقرائه في المسجد النبوي الشريف، بقراءاته المتواترة، منذ عام ١٤٢٠هـ، كما عمل محفّظًا للقرآن الكريم في مدرسة دار القرآن الكريم المدنية منذ ذلك التاريخ، ولمدة أربعة أعوام، بعدها انتقل للقاهرة فأقرأ القرآن الكريم بدار شيخ عموم المقارئ المصرية، الأستاذ الدكتور أحمد المعصراوي لتحفيظ القرآن الكريم، وذلك أثناء تحضير رسالة الماجستير، وفي

عام ١٤٣٢هـ يسر الله تعالى له العودة للمدينة المنورة، فعمل معلّمًا بمدارس الخندق الأهلية لمدة عامين، كما واصل مسيرته في إقراء القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف، وفي المدرسة المباركة دار القرآن الكريم المدنية، وقف المعلم محمد بن لادن رحمه الله، وفي مسجد عنبر سري رحمه الله الكائن بمنطقة باب التمار، في شارع أبي ذر رضي الله عنه، ولله الحمد والمنة ، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين[١].

الشيخ محمد سعيد الكوراني (١١٣٤-١١٩٦هـ) :

محمد سعيد الكوراني بن إبراهيم بن محمد أبي الطاهر بن المُلا إبراهيم الكوراني المدني الشافعي ، وُلد بالمدينة المنورة في ١٢/ شعبان/ ١١٣٤هـ.

تعليمه: نشأ وحفظ القرآن الكريم، وطلب العلم، وأخذ عن أبيه، والشيخ عبد الرحمن الجامي، والشيخ محمود الجامي، والفقيه محمد بن سليمان الكردي، وكان رجلاً متكلمًا، ودَرَّس بالروضة المطهرة بعد أبيه .

وفاته: توفي في يوم ١٩/ شعبان/ ١١٩٦هـ[٢].

الشيخ محمد الضو المغرلي/ المغربي[٣] .

أشار الشيخ عمر بن محمد فلاته رحمه الله، إلى أن الشيخ محمد الضو المغرلي تحت رقم (٥٣)، كان من بين بعض المشايخ الذين أدركهم رحمهم الله، وكانوا يقومون بمهمة

---

(١) كتبه: محمد سيد لاشين الأربعاء ١٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ . مناولة الشيخ عبد الوهاب محمد زمان ، أمد الله في عمرهما.

(٢) سلك الدرر، للمرادي، ١: ٧٤٩- ٧٥٠.

(٣) http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459، رقم (١٤٠).

التدريس في المسجد النبوي الشريف. والمشايخ الذين أمامهم العلامة (*) اشتغلوا بتدريس الحديث النبوي الشريف، وجاء ضمن هذا البيان اسم الشيخ محمد الضو المغرلي (رقم ٥٣) إلا أنه لم يضع هذه الإشارة أمام اسم الشيخ محمد، مما يشير إلى أنه كان يُدَرِّس أي علم من علوم القرآن الكريم[١].

الشيخ محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري الخزرجي (١٢٩٦-١٣٦٢هـ):

هو الشيخ محمد الطيب بن إسحاق بن الزبير بن محمد الأنصاري الخزرجي المدني: مدرس، مالكي المذهب، سلفي العقيدة، يقال له (التنبكتي)، نسبة إلى البلدة التي ولد فيها. وُلد في بلدة (تنبكتو) بمنطقة المراقد (المغرب)، في أطراف مالي بالصحراء الإفريقية الكبرى عام(١٢٩٦هـ)، ونشأ وتربى فيها، ولما بلغ الثامنة من عمره توفي والده، فكفله خاله الشيخ مبارك، وجماعة من أقاربه، فحفظ القرآن الكريم، على يد خاله الشيخ محمد بن أحمد، وتلقى العلم في حلقات التدريس على علماء بلده، وارتحل في طلب العلم إلى العديد من الأقاليم؛ فأخذ العلم من علمائها، وجمع بين التعلم بالتلقي ممن جلسوا للتدريس كما هو حال

---

(١) مجلة المنهل، العدد ٤٩٩، صمجلة المنهل، العدد ٤٩٩، ص٦١-٢٦٢. كذلك:
.www.al-madina.org/arabic/433.htm
.www.taibanet.com/showthread.php?t=2729
.www.maktaba.org/vb/shothread-php/t=459 .(رقم (٥٢) و رقم (١٤٠)
للأشراف السباعيين الأدارسة بالمغرب (مزارات) للتوسع انظر الموقعين التاليين:
.http://www.lroqia.com/arabgraves/mgrb2.htm
http://ouledNoumer.yoo7.com/t42-topic

سائر العلماء الأفاضل، الذين تسلموا العلم من شيوخهم بالتلقي، والتعلم بالقدوة من الأهل والمعارف، وخاصة والده وأخواله. اتصف الشيخ محمد الطيب الأنصاري: بالذكاء، لذلك كلف بمهام القضاء في بعض الجهات رغم صغر سنه، فأهله لذلك إلمامه بالعلوم وإتقانه لها. وفي عام (١٣٢٣هـ)، وبعد احتلال الفرنسيين لمنطقته .

هاجر إلى المدينة المنورة، مع شيخه الشيخ محمود، وبعض أبناء عمومته، ومنها انتقل إلى مكة المكرمة متفرغًا للعبادة، ومطالعة العلوم الشرعية، ولكن مقامه في مكة المكرمة لم يطل؛ حيث عاد إلى المدينة المنورة قبل إتمام العام، وقد عزم على الخروج من عزلته، والمشاركة في نشر العلم في حلقات المسجد النبوي الشريف، يدرس العلوم العربية (النحو والصرف)، والفقه والتفسير، وكان إقبال الطلاب على حلقة درسه إقبالًا كبيرًا، لما وجدوا عنده العلم والإخلاص في نشر العلم،فكان يواصل التدريس بعد الظهر وبعد العصر وبعد المغرب حتى آذان العشاء، ثم يعود إلى المنزل بعد صلاة العشاء للمطالعة والمذاكرة مع بعض طلاب العلم المخلصين الذين يرافقونه حتى بيته، وقد استفاد منه كثير من الطلاب في اللغة العربية وآدابها، والفقه والتفسير، وصاروا بعد ذلك من العلماء والأدباء المشهورين في المدينة المنورة. **وقد اتصف الشيخ محمد الطيب الأنصاري**؛ إلى جانب العلم الوافر الغزير، بالتقوى والورع والزهد فيما عند الناس، لذلك أحبوه مصداقًا للحديث الشريف .

في عام ١٣٤١هـ عُيِّن رئيسًا لمدرسي المسجد النبوي الشريف: ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية، وتولى رئاسة مدرسيها بناء على طلب مؤسسها،

والمسؤول عنها السيد أحمد الفيض آبادي، وظل يشتغل بالتدريس والتأليف حتى وفاته[١].

وأهم تلك المؤلفات: ١-الدرة الثمينة في النحو، نظم فيه شذور الذهب لابن هشام. ٢-اللآلئ الكمينة شرح الدرة الثمينة في مجلد. ٣-البراهين الواضحات في نظم كشف الشبهات (في التوحيد).٤-تحبير التحرير في اختصار تفسير ابن جرير، وصل فيه إلى سورة قد سمع.٥-السراج الوهاج في اختصار صحيح مسلم بن الحجاج. ٦-التحفة البكرية في نظم الشافية (في الصرف).

وفاته: توفي رحمه الله صبيحة يوم الاثنين ٧/ جمادى الآخرة/ ١٣٦٢هـ، ودفن في البقيع، في عصر ذلك اليوم، وصُليَّ عليه صلاة الغائب في المسجد الحرام بمكة المكرمة، وفي الجامع الكبير بالرياض. رحمه الله رحمة واسعة على ماقدم في خدمة العِلم وطلاب العلم في طيبة الطيبة[٢].

---

(١) درس على يديه كثير من الطلاب، وصار بعضهم من المدرسين والشيوخ، الذين نشروا العلم والمعرفة في المدينة المنورة وحولها، فكان منهم المدرس في المسجد النبوي الشريف، ومنهم الأديب والشاعر، ومنهم رئيس تحرير جريدة المدينة المنورة، ومعظم تلامذته من الكتاب الذين زودوا المكتبة العربية والإسلامية بعدد من المؤلفات منهم: الشيخ إسماعيل حفظي، والشيخ عمر بري ، والسيد علي حافظ، والسيد عثمان حافظ، والسيد عبيد مدني، والسيد أمين مدني، والأستاذ عبد القدوس الأنصاري. رغم انشغال الشيخ محمد الطيب الأنصاري بالتدريس، واستغراقه فيه في حلقات المسجدالنبوي الشريف، ومدرسة العلوم الشرعية؛ فقد صنف عددًا من المؤلفات في العلوم التي كان يدرسها.

(٢) عن موقع طيبة نت بتصرف: http://www.taibanet.com/showthread.php?t=651.

الشيخ محمد بن طاهر بن عبد الله العقيلي الكنوي (١٣٢٤-١٣٨٩هـ):

وُلد في المدينة المنورة في ١٠/ ١٠/ ١٣٢٤هـ، ودَرّس في المسجد النبوي الشريف على يد كبار علمائه ومحدثيه لمختلف العلوم.

اللوحة رقم (١٨٥)[1]

حياته العلمية: ثم دَرَسَ في مدرسة العلوم الشرعية، وحصل فيها على شهادة إتمام القرآن المجيد حفظًا عن ظهر قلب وعمره آنذاك ١٤ سنة، في رمضان المبارك عام ١٣٥١هـ. حصل على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية من مدرسة العلوم الشرعية، في شهر رمضان، من عام ١٣٥٣هـ. وحصل على شهادة إتمام الدراسة للعلوم العالية في شهر شعبان عام ١٣٥٧هـ.

اللوحة رقم (١٨٦)

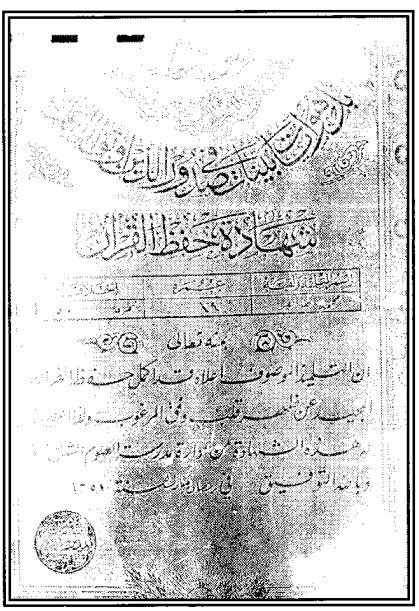

حياته العملية :

من عام ١٣٥٨هـ عمل مدرسًا في مدرسة العلوم الشرعية، التي تخرج منها إلى عام ١٣٦٧هـ، ثم انتقل إلى ملاك وزارة المعارف عام ١٣٦٨هـ، حيث عُيِّن رحمه الله على وظيفة مُعلم بالمدرسة الناصرية. ثم نقل إلى

---

(١) جميع اللوحات الواردة ضمن السيرة الذاتية إعداد ابنه، ومناولة حفيده حفظهما الله ، مناولة الشيخ الدكتور عمر حسن فلاته، ونسخة عن طريق البريد الإلكتروني.

مدرسة النجاح في عام ٤/ ١/ ١٣٧٠هـ ولكفاءته وغزارة علمه رفع إلى معاونية المدرسة الناصرية في ٢٩/ ٥/ ١٣٧٢هـ، ثم عُيِّن مدرسًا بالمدرسة الثانوية في ٢٧/ ٩/ ١٣٧٢هـ حتى شهر ربيع الثاني من عام ١٣٧٤هـ.

عُين مديرًا للمدرسة الفهدية، ويعتبر رحمه الله من مؤسسيها، حيث كان يطبق التربية العسكرية خاصة في طابور الصباح[1]. ثم عُيِّن مديرً للمدرسة الليلية لمحو الأمية، في شعبان ١٣٧٦هـ. ثم مديرً لمتوسطة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ١٥/ ٤/ ١٣٧٩هـ. ثم نقل من متوسطة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى المدرسة السعودية (صقر قريش حاليًا). في ربيع الثاني من عام ١٣٨١هـ . وكانت في تلك الفترة آخر المحطات العملية في حياته التي تنقل فيها بمختلف المدارس والمراحل التعليمية .

تلاميذه : له بين طلابه وزملائه المدرسين طيب الذكرى لإخلاصه وحبه لهم.

إضاءآت في حياته وبعد مماته :

اللوحة رقم (١٨٧)

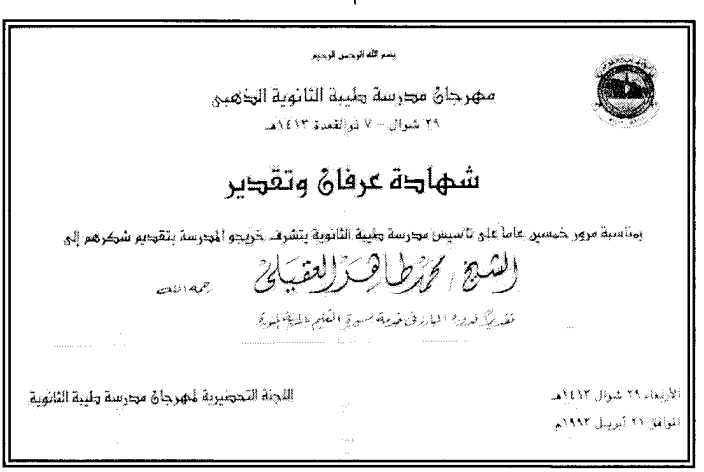
بسم الله الرحمن الرحيم

مهرجان مدرسة طيبة الثانوية الذهبي

٢٩ شوال - ٧ ذو القعدة ١٤١٣هـ

شهادة عرفان وتقدير

بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس مدرسة طيبة الثانوية يتشرف خريجو المدرسة بتقديم شكرهم إلى

الشيخ / محمد طاهر التقبلي رحمه الله

تقديراً لدوره البارز في خدمة مسيرة التعليم بالمدينة المنورة

الأربعاء ٢٩ شوال ١٤١٣هـ

الموافق ٢١ أبريل ١٩٩٣م

اللجنة التحضيرية لمهرجان مدرسة طيبة الثانوية

كُرم بمناسبة مرور خمسين عامًا على تأسيس مدرسة طيبة الثانوية، بدرع وشهادة عرفان وتقدير في ٢٩/ ١٠/ ١٤١٠هـ ، تقديرًا للدور البارز في خدمة مسيرة التعليم بالمدينة المنورة.

وفاته: توفي رحمه الله في ١٦ ليلة ١٧ من المحرم لعام ١٣٨٩هـ. وعمره ٦٠ سنة.

---

(١) معلومات إضافية تثري ترجمته :اهتم رحمه الله بالتربية العسكرية في طابور الصباح، في المدرسة الفهدية التي قام بتأسيسها، حيث كان التلاميذ يحملون البنادق الخشبية في طابور الصباح. نفس المرجع.

الشيخ محمد طاهر الرحيمي[١] **(وُلد سنة ١٣٦٠هـ):** **اللوحة رقم (١٨٨)**[٢]

هو الشيخ أبو عبد القادر محمد طاهر الرحيمي بن حفيظ الله، وُلد في الهند، ببلدة جالندهر، عام ١٣٦٠هـ.

حياته العملية: حفظ القرآن الكريم وهو صغير، وحصل على الشهادة من جامعة خير المدارس، بتقدير ممتاز عام ١٣٧٣هـ، وعلى الشهادة العالمية في القراءات العشر بتقدير ممتاز، عام ١٣٨١هـ، وعلى الشهادة العالمية في العلوم الإسلامية والعربية مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٣٨٤هـ، وتلقّى القراءات العشر الصغرى والكبرى، ودرس التفسير والحديث والفقه وأصولها، كما تعلم العربية والفارسية وأتقنهما. وعندما فرغ من نيل العلوم وسَبْر أغوارها عاد إلى جامعة "قاسم العلوم" بِمُلتان، وعُيّن مدرسًا للقرآن والقراءات عام ١٣٨٤هـ، وظلّ كذلك حتى عام ١٤٠٣هـ، وخلال هذه الفترة اجتهد في مطالعة الكتب، وتَبَحَّر، واشتغل بالتصنيف والتأليف والترجمة والتلخيص، وتتلمذ عليه خلقٌ، وانتفعوا في القرآن الكريم والقراءات والحديث الشريف، وكان يقوم بتدريس القرآن الكريم بالصف الأول بالمسجد النبوي الشريف، عقب الصلوات المفروضة.

شيوخه: ١- الشيخ حافظ مولوي عبد العزيز. ٢- قاري محمد إبراهيم هوشياربور. ٣- حافظ محمد ياسين كرنالي. ٤- الشيخ رحيم بخش الفانيفتي. ٥- الشيخ أصغر علي[٣]، وغيرهم.

---

(١) يذكر الشيخ إلياس برماوي بأن " هذه الترجمة مأخوذة من الغلاف الخارجي من كتاب "مفردة ابن كثير المكي" ومن خلال معرفتنا بالمترجم وسؤالنا إياه في أجزاء من الترجمة.

(٢) اللوحة نقلا عن : hqdefault.jpg www.youtube.com480 × 360

(٣) ٦- الشيخ عبد المنّان. ٧- الشيخ فيض أحمد. ٨- الشيخ محمد صديق. ٩- الشيخ غلام مصطفى. ١٠- العلامة الشيخ محمد شريف كشميري.

تلاميذه: ١- ابنه عبد القادر. ٢- محمد الأمين يوسف الزبير الإدريسي. ٣- عبد السلام محمد حماد. ٤- يوسف محمد شفيع. ٥- عدنان مرسي طلبة[١].

التدريس: كما يقوم الشيخ محمد طاهر رحيمي بتدريس القرآن الكريم والقراءات بالمسجد النبوي الشريف، وذلك في الصف الأول عقيب الصلوات المفروضة، قلت وكنت ممن قرأ عليه في المسجد النبوي الشريف، وفي منزله[٢].

مؤلفاته: ١- وضوح الفجر في القراءات الثلاث المتممة للعشر. ٢- سلك اللآلي والمرجان شرح نظم "الآن". ٣- تاريخ علم القراءات. ٤- تاريخ علم التجويد. ٥- فيوض المهرة في تراجم المتون العشرة[٣]. وغيرهم.

وفاته: توفي رحمه الله يوم ٢٧/ ٦/ ١٤٢٩هـ.

الشيخ محمد عايش القرضي؟/ الفرضي[٤]. المدرس بالمسجد النبوي الشريف، ذكره الشيخ محمد عبد الباقي بن مُلا محمد معين بن محمد مبين اللكنوي.

---

(١) ٦- أنس عدنان مرسي طلبة. ٧- جمال سالم عامر الحارثي. ٨- إبراهيم جمال الحارثي. ٩- محمد سردار عبد المؤمن. ١٠- نعمت الله عبد الوهاب.

(٢) الحديث للدكتور إلياس برماوي، ص ١٩٧.

(٣) ٦- الهدية الطاهرية في الآيات القرآنية. ٧- كمال الفرقان شرح جمال القرآن. ٨- مفردة رواية قالون. ٩- مفردة رواية ورش من طريق الأصبهاني. ١٠- مفردة رواية شعبة من الطيبة. ١١- ما ينفع الناس في شرح قال بعض الناس. ١٢- تحفة المرآة في دروس المشكاة. ١٣- نصرة الراوي في نظر الطحاوي، إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم ١٠٠، ص ٣٩٤-٣٩٩.

(٤) http//www.maktaba.orglvblshowthread.php?t=459، رقم. (١٤٢) و (١٧٠).

الشيخ محمد العربي التباني (١٣١٣-١٣٩٠هـ): **اللوحة رقم (١٨٩)**[١]

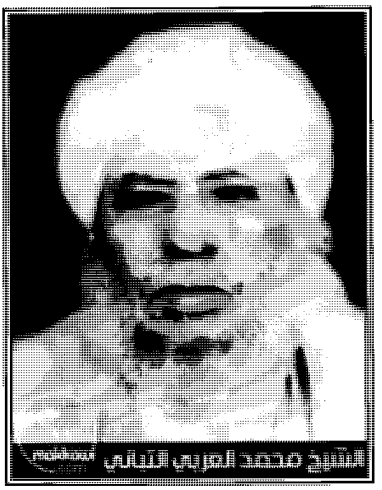

اسمه: السيد محمد العربي بن التباني بن الحسين الجزائري الحسني " سليل الدوحة النبوية المباركة ".

ولادته: وُلد رحمه الله عام ١٣١٣هـ بقرية رأس الوادي "سطيف" بالجزائر.

نشأته : نشأ في كنف والديه، فحفظ القرآن الكريم في كتّاب قريته، كما حفظ بعض المتون ومبادئ بعض العلوم، وبعد بلوغه رحل إلى تونس ليدرس على مشايخ جامع الزيتونة، ثم رحل إلى المدينة المنورة، فأخذ عن علمائها، ثم رحل إلى الشام " دمشق" وأخذ عن علمائها، ثم قصد مكة المكرمة في شهر رجب الفرد عام ١٣٣٦هـ وأخذ عن علمائها ومكث بها حتى الوفاة.

شيوخه: منهم: ١- الشيخ عبد الله بن القاضي اليعلاوي.٢- الشيخ أحمد بن محمد خيرات الشنقيطي.٣- الشيخ حمدان بن أحمد الونيسي.٤- الشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي. ٥- الشيخ عبد العزيز الوزير التونسي. وغيرهم رحمهم الله تعالى[٢].

---

(١) اللوحة والسيرة الذاتية نقلاً عن موقع: مكاوي :
http://www.makkawi.com/Articles/Show.aspx?ID=277

(٢) ٦- الشيخ مكي بن عزوز التونسي. ٧- الشيخ بالقاسم بن منيع القسنطيني. ٨- الشيخ أحمد الخياط الزكاري. ٩- الشيخ أحمد بن عبد السلام البناني. ١٠- الشيخ محمد بن محمود الشنقيطي. ١١- الشيخ عبد الرحمن دهان. ١٢- الشيخ فالح بن محمد الظاهري. ١٣- الشيخ محمد بخيت المطيعي. ١٤- الشيخ محمد جعفر الكتاني. ١٥- الشيخ محمد عبد الحي الكتاني. ١٦- الشيخ مشتاق أحمد الهندي. ١٧-الشيخ طاهر بن عمر الرياحي. ١٨- الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني. ١٩- الشيخ شنون الجزائري.

دروسه في الحرمين الشريفين: شارك العلماء في التدريس بالمسجد الحرام، في حصوة باب القطبي، وبين بابي الباسطية وزيادة، وفي حصوة باب الزيادة، وأخيرًا في رواق باب العمرة، وفي داره العامرة في الشامية، وفي العتيبية "اللصوص" كعادة علماء البلد الحرام، إضافة إلى تدريسه في المسجد النبوي الشريف حال زيارته.

تلاميذه: أغلب علماء الحرمين الشريفين، مثل السيد محمد أمين كتبي، والسيد علوي مالكي، والشيخ محمد نور سيف، والشيخ عبد الله اللحجي، والشيخ عبد الله دردوم، والشيخ محمد أمين ميرداد، والشيخ إسماعيل الزين، والشيخ أحمد جابر جبران، والسيد محمد علوي مالكي، وغيرهم رحمهم الله تعالى.

وظائفه: ١- مدرسًا بالمسجد الحرام من عام ١٣٣٨ هـ إلى عام١٣٩٠هـ. ٢- مدرسًا بمدرسة الفلاح من عام ١٣٣٨ هـ إلى عام ١٣٩٠ هـ. ٣- مدرسًا بالمسجد النبوي الشريف أثناء الزيارات. ٤- مدرسًا بمدرسة المطوفين بالمسجد الحرام، عام ١٣٤٧ هـ.

مؤلفاته: ١- مختصر تاريخ دولة بني عثمان. ٢- براءة الاشعريين من عقائد المخالفين. ٣- إدراك الغاية من تعقيب ابن كثير في البداية . ٤- براءة الأبرار ونصيحة الأخيار من خطل الأغمار. ٥- خلاصة الكلام في المراد بالمسجد الحرام[1].

---

(١) ٦ - التعقيب المفيد من هدي الرزعي الشديد. ٧- حلبة الميدان ونزهة الفتيان في تراجم الفتاك والشجعان. ٨- إسعاف المسلمين والمسلمات بجواز القراءة ووصول ثوابها إلى الأموات. ٩- إتحاف ذوي النجابة بما في القرآن والسنة من فضائل الصحابة. ١٠- تنبيه الباحث السري إلى مافي رسائل وتعليقات الكوثري. ١١- النصيحة والاستدراكات على كتاب المحاضرات للخضري" تحذير العبقري". ١٢- محادثة أهل الأدب بأخبار وأنساب جاهلية العرب. ١٣- اعتقاد أهل الإيمان بنزول المسيح ابن مريم عليه وعلى نبينا السلام آخر الزمان .

وفاته: توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس ٢٢ / ٣ / ١٣٩٠هـ، ودفن بمقبرة المعلاة، في شعبة النور، بجوار قبر السيدة أسماء الصديقية "ذات النطاقين" رحمه الله رحمة الأبرار[١].

الشيخ الشريف محمد العلمي (البصير بقلبه) (١٣٢٩-١٤١١هـ):

مولده ونسبة: هو الشيخ الشريف محمد بن أحمد بن محمد العلمي، يعود نسبه إلى السادة الأشراف الهاشميين.

كان والده الشيخ أحمد العلمي يعمل جابيًا للزكاة في المغرب، ثم انتقل بعد ذلك إلى موطن آبائه فاس، ومكث فيها زمنًا، ثم هاجر منها الى المدينة المنورة في أواخر العهد الهاشمي في حدود عام ١٣٤١هـ تقريبًا، بسبب أحداث الاستعمار الأجنبي، وكان محمد برفقه والده، وله من عمر ١٢ سنة.

---

(١) http://www.makkawi.com/Articles/Show.aspx?ID=277 ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا ..مكة المكرمة: من إعداد: أ.محمد علي يماني (أبوعمار) .للمزيد عن ترجمته: ١ـ تشنيف الأسماع لمحمود سعيد ممدوح. ٢ ـ الجواهر الحسان للشيخ زكريا بيلا . ٣ـ بلوغ الأماني لمحمد مختار الدين الفلمباني. ٤ـ فهرست الشيوخ والأسانيد السيد علوي مالكي لابنه محمد علوي مالكي الحسني. ٥ـ تطوير التعليم بالمملكة لحسن الجوادي وأحمد صالح. ٦ـ باب السلام في المسجد الحرام، للدكتور عبد الوهاب أبو سليمان. ٧ـ نثر الدرر لعبد الله الغازي. ٨ـ الانطلاقة التعليمية في المملكة لعبد الله بغدادي. ٩ـ قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين، لمحمد ياسين الفاداني. ١٠ـ جريدة الندوة العدد ٩٤١١ في ٧ / ٦ / ١٤١٠ هـ . ١١ـ مجلة الحج العدد ٢٨ " ربيع ١ ، ٢ سنة ١٣٩٤ هـ " .١٢-فتح العلام في أسانيد الرجال وأثبات الأعلام، للشيخ صالح الأركاني (مخطوط). ١٣-أعلام المكيين لعبد الله المعلمي. ١٤-تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته، لفاروق بنجر وآخرون. ١٥-الإعلام بوفيات الأعلام، للشيخ صالح الأركاني (مخطوط).

اللوحة رقم (١٩٠)[١]

وأمه السيدة الهاشمية الفاضلة المُدرّسة في المسجد النبوي الشريف. يعود نسبه الكريم إلى السادة الأشراف الهاشميين، حيث أفادني به أخوه الشريف ياسين بن أحمد العلمي، وأطلعني على وثيقة نسبه الهاشمي وثبوتياته الرسمية وهو نسبًا[٢]. هاجر والده الشيخ أحمد العلمي من بلده فاس في المغرب العربي إلى المدينة المنورة، في أواخر العهد العثماني، فولد الشيخ محمد العربي في المدينة المنورة، عام ١٣٢٩هـ.

تعليمة ونشأته: فقد بصره وهو صغير، حيث أصابه مرض الجدري، وعمره أربع سنوات، فسمي البصير بقلبه، فتعلم مبادئ القراءة والكتابة في مراكش، فدرس على يد والده العلوم الشرعية، فقد نشأ في بيت علم وتقى، ثم أرسله والده إلى فاس لحفظ القرآن الكريم وتجويده على علمائها وله من العمر ٩ سنوات.

وبعد انتقاله مع والده إلى المدينة المنورة تلقّى دراسته في الكتاتيب التعليمية، ثم التحق بحلقات التدريس في المسجد النبوي الشريف.

---

(١) اللوحة إهداء أخيه الأستاذ ياشيف الشريف، أمد الله في عمره ، ورحم الله والديه .

(٢) الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن إدريس بن علي بن عبدالسلام بن محمد بن محمد بن عمر بن عيسى بن عبدالوهاب الأصغر بن محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبدالوهاب الأكبر بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالسلام بن مشيش بن سليمان المكنى مشيش بن أبوبكر العلمي بن علي بن بوحرمه بن عيسى بن سلام العروس بن احمد مزوار بن علي الحيدرة بن محمد بن ادريس الثاني بن إدريس الأول بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

اللوحة رقم (١٩١)[1]

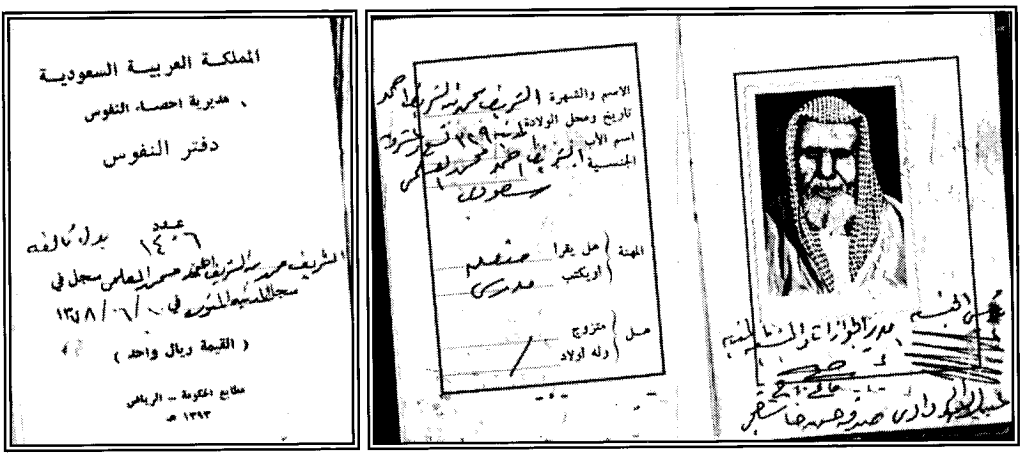

شيوخه: دَرَس على عدد من العلماء منهم: ١- الشيخ إبراهيم بري، قاضي المدينة المنورة. ٢- والشيخ عمر حمدان المحرسي ٣- والشيخ محمد العربي التباني. كما دَرَس القرآن الكريم على والده الشيخ أحمد العلمي في الرواق الذي عند المنبر في المسجد النبوي الشريف، وغيرهم من العلماء، وحصل على الإجازات العلمية، وبعد أن أتم تعليمه الشرعي عُيّن مدرسًا في المسجد النبوي الشريف فدرس الرجال والنساء، وأدرج اسمه ضمن قائمة علماء الحرمين، وتميز رحمه الله بقوة الحفظ، فكان بارعًا حاذقًا في علوم شتى.

إمامته في المسجد النبوي الشريف: أمَّ الشيخ محمد العلمي المصلين بالإنابة في المسجد النبوي الشريف في صلاة الشفع والوتر في شهر رمضان الكريم بعد عام ١٣٧١هـ، بتكليف من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله جميعًا.

قال عنه الشيخ العلامة عطية سالم يرحمه الله: فيوتر بالجماعة أول الليل الشيخ محمد العلمي على النحو المتقدم، هذا عمل الجماعة العامة لجميع المصلين ، ويترك الوتر إلى

---

(١) صورة حفيظة نفوس الشيخ الشريف محمد العلمي الشريف أحمد ، توضح تاريخ ميلاده سنة ١٣٢٩هـ، رحمه الله. إهداء أخيه الأستاذ ياسين الشريف، أمد الله في عمره، ورحم الله والديه.

الشيخ محمد العلمي، فيوتر ويقنت في الوتر ويدعو هو أيضًا بدعاء القنوت المشهور الذي أوله: اللهم اهدنا فيمن هديت..الخ[١].

أخلاقه :كان رحمه الله كريم الأخلاق طيب المعشر ، لا ينقطع لسانه من ذكر الله، كثير التسبيح والتهليل، وتميز بقوة الحفظ والذاكرة ، وكان زاهدًا عفيفًا تقيًّا.

إخوته: توفي الشيخ محمد العلمي ولم يعقب أبناءً وله أخ واحد وهو الشريف ياسين بن أحمد العلمي حفظه الله، وله ذرية مباركة في المدينة المنورة.

وفاته: توفى الشيخ محمد العلمي في عام ١٥/ ١/ ١٤١١هـ، بعد حياة مليئة بالعطاء وسيرة تعد مثالاً للأخلاق الفاضلة .. رحمه الله رحمة واسعة[٢] .

---

(١) عطية محمد سالم ، التراويح أكثر من ألف عام غي مسجد النبي ﷺ ، ص ١٢٢.

(٢) صورة الشيخ وصورة دفتر النفوس إهداء أهداه الشيخ ياسين بن أحمد العلمي. الشيخ عطية محمد سالم –التراويح أكثر من ألف عام في مسجد النبي عليه السلام ص ١٤٣. شبكة ومنتديات فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم- ترجمة الشيخ الشريف محمد العلمي (البصير بقلبه) للكاتب أبو إبراهيم سعد العتيبي. يوم السبت ١٧/ ربيع الآخر ١٤٣٣هـ، الموافق ١٠/ ٣/ ٢٠١٢م. الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي "أبو إبراهيم"، أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي. ويذكر الشيخ أبو إبراهيم سعد العتيبي أنه: وطبقًا لما جاء في السجل الوارد في سجلات أمانة المدينة المنورة للمدفونين في بقيع الغرقد، فوجدت تاريخه مسجّلا كالآتي: الاسم محمد أحمد محمد الشريف، الجنس: ذكر، الجنسية: سعودي، سنة تاريخ الدفن: ١٥١/ ١٤١١هـ. وهذا التاريخ المذكور في سجل الأمانة يوافق يوم الاثنين السادس من أغسطس عام ١٩٩٠م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية. والله أعلم.

الشيخ محمد العلي التركي، (١٢٩٩-٢٠/ ٦/ ١٣٨٠هـ): اللوحة رقم (١٩٢)[1]

هو محمد بن علي بن محمد بن منصور بن عبد الله التركي العالِم الجليل الفقيه الورع الزاهد الصوفي الحنبلي، المدرس بالمسجدالنبوي الشريف.

وُلد الشيخ التركي في مدينة عنيزة، عام ١٢٩٩هـ، وتربى على يد والده تربية حسنة.

كان رحمه الله دمث الأخلاق، لا يحب المظهر والشهرة، مربوعًا نحيف القامة جدًّا، أبيض اللون مشرباً بالصفرة، دقيق الساقين، خفيف الشعر، لم يغير بياضه،وسيمًا طلق الوجه، حلو المفاكهة، له نكت حسان، وآية في التواضع وحسن الخلق، حجيجًا في الجدل، احدودب ظهره وتقوس بعد أن أرهقته الشيخوخة، صار يجعل معه عكازاً، كما ضعف بصره في آخر عمره، وكان مرجعاً في تعبير الرؤيا.

نشأته وتعليمه ورحلاته: لقد نشأ الشيخ التركي نشأة مباركة، وقد توفي أبوه في معركة المليداء الشهيرة سنة ١٣٠٨ هـ، فبدأ بقراءة القرآن الكريم وحفظه وتجويده، ثم حفظه بعد ذلك عن ظهر قلب. وفي عام ١٣١٣ هـ وعندما بلغ الرابعة عشر من عمره سافر إلى مكة المكرمة، واشتغل هو وأخوه إبراهيم بالتجارة ما بين مكة وجدة، وكان يرتاد وطنه في كل عام. وقد جمع رحمه الله بين التجارة والعلم فعكف على طلب العلوم بكل جد واجتهاد. ففي جمادى الآخرة من سنة ١٣٣٥ هـ التحق بالمدرسة الصولتية، ودرس بها وتزود من علومها القيمة، ثم طاف بحلقات المسجد الحرام التي كانت تغص بها رحاب المسجد، فقرأ في التفسير والحديث والفقه والعلوم العربية حتى أدرك

---

(١) اللوحة عن كتاب، أنس يعقوب الكتبي ، أعلام من أرض النبوة، ج٢: ١٨٠.

في ذلك كله لا سيما الفقه فقد برع فيه، وقبل ذلك قرأ في بلده عنيزة حينما كان يحضر دروس الشيخ عبد الرحمن آل سعدي، فأراد منه مناقشة في الفقه ترتفع عن مستوى الطلاب الحاضرين، فصار يقرأ في شرح المغني وحده في بيته، ويذهب إلى الشيخ عبد الرحمن كل يوم ثلاثاء ليتناقشان فيما أشكل عليه أثناء مطالعته للكتاب.

ومن مشايخه: ١- الشيخ العلامة الفاضل أبو بكر خوقير. ٢- الشيخ أحمد بن عيسى. ٣- الشيخ صالح أبا الفضل. ٤- مفتي الشافعية في مكة الشيخ عبد الله الزواوي. ٥- سيبويه عصره الشيخ محمد علي المالكي. ٦- الشيخ عبد الله بالخيور[١].

في عام ١٣٤٠هـ قام برحلة إلى مصر وفلسطين، وقضى شهر رمضان تلك السنة في القدس ـ حرره الله من العدوان الإسرائيلي ـ وألقى دروسًا في المسجد الأقصى في عهد ممثلها أمين الحسيني.ويقول البسام مؤلف كتاب علماء نجد: "وأخبرني عمي محمد الصالح البسام أن أمين الحسيني كان يستمع إلى دروسه، وقال: إنه لم يجلس على هذا الكرسي بعد الشيخ محمد عبده أحسن، من المترجم له .وفي نفس تلك الرحلة زار الشام ودخل دار الشطية[٢]بدمشق، واتصل بعلمائها وكان يحب البحث والنقاش في مسائل العلم، وقد عاد إلى جدة عن طريق البحر.وفي عام ١٣٥٧ هـ سافر إلى الرياض، ومنها

---

(١) ٦ - العلامة الفاضل عبد الرحمن الدهان. ٧- الشيخ المحدث شعيب الدكالي. ومن شيوخه في عنيزة: ١- الشيخ عبد الرحمن آل سعدي: قرأ عليه الفقه. ٢- الشيخ صالح القاضي. ٣- كما قرأ على الشيخ محمد العبد الكريم بن شبل والشيخ عبد الله عايض. وفي ١٦ شوال سنة ١٣٣٧هـ. خرج من المدرسة الصولتية وسافر إلى جدة ومنها عن طريق الباخرة إلى الهند وهناك قرأ على علماء الحديث في دلهي وبومبي وحيدر أباد وزار كلكتا ثم عاد عن طريق الخليج العربي فزار العراق، ثم رجع إلى المدينة المنورة على منورها أفضل الصلاة والسلام وأقام بها مدة من الزمن قرأ فيها على علماء الحديث وجدّ في الطلب وثابر عليه .

(٢) هكذا في الأصل، ولعله: دار الشطية، نسبة إلى عائلة الشطي، وهذه العائلة معروفة في دمشق.

إلى الأحساء والقطيف وباقي إمارات الخليج التي لم يزرها في رحلته الأولى، وكانت قراءاته على علماء الحجاز ونجد في الفقه وأصوله، وفي الحديث والتفسير، وأكب على مطالعة كتب الأصحاب حتى نَبَغَ في الفقه والحديث وتضلع منه، فله الباع الواسع فيه مع مصطلحه، وبعد هذا القسط الوافر من العلم والبحث أكب على نشر العلم وبثه.

دروسه بالحرمين الشريفين: لقد انطلق الشيخ التركي يطلب العلم وهو يافع السن، فهاجر من بلدته إلى الحجاز يطلب العلم، ويأخذه من منابعه الصافية ممن كان في الحجاز، فبرع في العلوم الدينية والدنيوية، وكان له الباع الواسع في الفقه والحديث والتفسير، وله الباع أيضًا في الأدب والتاريخ والسير والمغازي ودواوين الشعراء وكان يحفظ ديوان أبي الطيب المتنبي وطرفًا من ديوان أبي تمام، ويستشهد بهما في دروسه، وقد تصدر في أول حياته مدرسًا بالمسجد الحرام، فكان يتكلم بجرأة شديدة فمنع من التدريس فيه، ورحل إلى المدينة وبقي مدرسًا في بيته وفي المسجد النبوي الشريف ولشدة جرأته منع من التدريس أيضًا في المسجد النبوي الشريف، ولما افتتح المعهد العلمي في الرياض بمحرم عام واحد وسبعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة طلبه الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مدرسًا فيه فاعتذر عن ذلك واعتبر أن طلبه هذا هو سماحًا له بالتدريس بالمسجد النبوي الشريف فعقد للعلم وأهله دروسًا عظيمة، وكان الشيخ يجلس ومعه مروحة من السعف يروّح بها على نفسه أثناء التدريس والطلبة من حوله، فدرس البخاري، وكان في ليلة الجمعة يدرّس ابن الجوزي في الوعظ، وكان رحمه الله يبحث ويناقش ولكنه جدلي والجدل منه ممدوح كقول الله تعالى: ﴿ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥]، وهو على ذلك يسير، وكان رحمه الله صدوق اللسان ورعًا لا يأكل ممن له وظيفة، حتى أن رزقه من بيت المال مقابل عمله يقول: " لا أريده إلا من أجرة البريد".

أعماله وآثاره: تولى رحمه الله القضاء بالمدينة المنورة سنة ١٣٤٥ هـ حتى نهاية عام ١٣٤٦ هـ.عين رحمه الله عام ١٣٤٦ هـ مساعدًا لرئيس القضاة في مكة المكرمة، وبطلبه أُعفي منها عام ١٣٤٨ هـ. عين مدرسًا بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، بالقسم العالي. طُلب للتدريس في المعهد العلمي في الرياض فاعتذر عن ذلك. ظهر له رد على عبدالقادر الإسكندراني مشترك.كان حينما يذهب إلى عنيزة يلقي درسًا في مسجد العقيلية.له ردود على المنحرفين، ونصائح ورسائل، وكان يعظ الملوك والأمراء ولمواعظه وقْع في القلوب.تلاميذه: لقد دَرَّسَ الشيخ التركي بالحرمين الشريفين، وقد خلف تلامذةَ من بعده نشروا العلم .

من أشهر تلاميذه :١- الشيخ محمد منصور خطاب. ٢- الشيخ عبيد الله كردي. ٣- الشيخ سليمان الصنيع.٤- الشيخ محمد بن سيف. ٥- الشيخ عبد العزيز البسام. ٧- الشيخ عبد الله الفهيد. ٨- الشيخ عبد العزيز الفريج، وكافة طلبة مدرسة العلوم الشرعية في عصره يعتبرون من تلامذته.. وغيرهم من أولي العلم والفضل[١].

---

(١) مواقفه: ذكر زيارة العلامة المحدث الشيخ محمود ياسين للشيخ ابن تركي. قال : الشيخ محمود ياسين: "في ثامن أيامنا في المدينة المنورة، الثلاثاء ٧ ربيع الآخر ١٣٥٩ هـ أدينا ولله الحمد صلاة الفجر بالروضة مع الإمام الأول، ومكثنا نقرأ ما تيسر لنا حتى صلينا الضحى، ثم رافقنا الإخوان لزيارة الشيخ ابن تركي، وقد كان هذا الرجل يجاهر في الحق لا تأخذه في ذلك لومة لائم، وقد كان إنكاره على رئيس مجلس القضاة في مكة المكرمة حينما ركل رجلًا في المسجد ليجلس في مجلسه سببًا لإقالته من وظيفته ثم أوذي ثانية حيث منع من التدريس وثالثة وضع تحت المراقبة، ومع ذلك بقي صابرًا لأنه يرى أن في عنقه دَيْنًا لابد من إيفائه، ثم إنه يكرر القول بأن الحكام هم المؤاخذون والمسئولون عن تأخر المسلمين وفشوّ الجهل فيهم. وأضاف إلى ذلك قوله:"نحن لا نقصد حكومة معينة إذ لا غاية لنا في ذلك، وإنما نتحدث عن حكام المسلمين بعامة". وقد أنكر أشد الإنكار شرب الدخان وحلق اللحية والتصوير، ولو غير مجسم، ولو كان شمسيًا وعلى ورقة. قال وللحنابلة قول بجواز النصف ومع هذا فقد طلب إليه أن يصوَّر فأبى.

وفاة العالم الصالح: توفي رحمه الله صباح يوم الجمعة المبارك الموافق٢٠ /٦/ ١٣٨٠هـ، وصُلّي عليه بعد صلاة الجمعة، في المسجد النبوي الشريف، وشيعت جنازته في موكب حافل، وبكت عليه العيون، وتأثرت النفوس، فقد كان الرجل محبوبًا من جميع الطبقات. وقد صُلِّي عليه صلاة الغائب بالمسجد الحرام رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.. آمين[١].

الشيخ محمد بن سلطان الأفغاني[٢].

الشيخ محمد بن سليم النجدي[٣].

الشيخ محمد بن صالح العثيمين (١٣٤٧-١٤٢١هـ): اللوحة رقم (١٩٣)[٤]

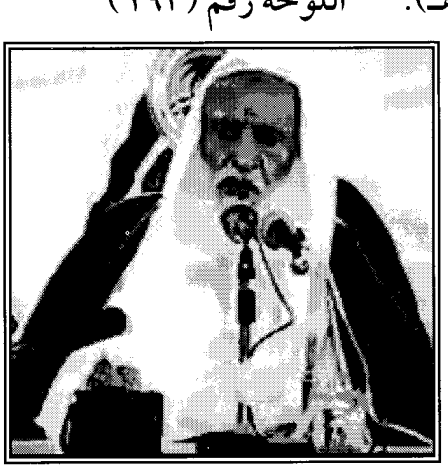

هو صاحب الفضيلة الشيخ العالم المحقق، الفقيه المفسّر، الورع الزاهد، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين، من الوهبة من بني تميم. وُلد في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك، عام ١٣٤٧هـ في عنيزة – إحدى مدن القصيم.

---

(١) قُضاة المدينة المنورة ، عبد الله بن محمَّد بن زاحم ج١/ ١٠٥ . انظر: أعلام من أرض الحرمين ، أنس كتبي، ٢: ١٨٢-١٨٥. www.esnady.com/vb/showthread.php?460.
http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2899

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٢).

(٣) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٤٩).

(٤) فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين http://www.facebook.com/. نقلا عن: عن اللجنة العلمية ، في مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية.
http://www.ibnothaimeen.com/all/Shaikh.shtml
http://www6.mashy.com/islameyat/figures/list

نشأته العلمية: ألحقه والده رحمه الله تعالى ليتعلم القرآن الكريم عند جدّه من جهة أمه، المعلِّم عبد الرحمن بن سليمان الدامغ رحمه الله ، ثمَّ تعلَّم الكتابة، وشيئًا من الحساب، والنصوص الأدبية في مدرسة الأستاذ عبدالعزيز بن صالح الدامغ ، وذلك قبل أن يلتحق بمدرسة المعلِّم علي بن عبد الله الشخيتان، حيث حفظ القرآن الكريم عنده عن ظهر قلب، ولم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره بعد، وبتوجيه من والده أقبل على طلب العلم الشرعي، وكان فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي يدرِّس العلوم الشرعية والعربية في الجامع الكبير بعنيزة ..

جلس في حلقة شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، فدرس عليه في التفسير، والحديث، والسيرة النبوية، والتوحيد، والفقه، والأصول، والفرائض، والنحو، وحفظ مختصرات المتون في هذه العلوم. ويُعدّ فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي هو شيخه الأول؛ إذ أخذ عنه العلم؛ معرفةً وطريقةً أكثر مما أخذ عن غيره، وتأثر بمنهجه وتأصيله، وطريقة تدريسه، واتِّباعه للدليل. وعندما كان الشيخ عبد الرحمن بن علي بن عودان قاضيًا في عنيزة قرأ عليه في علم الفرائض، كما قرأ على الشيخ عبد الرزاق عفيفي في النحو والبلاغة أثناء وجوده مدرّسًا في تلك المدينة. ولما فتح المعهد العلمي في الرياض أشار عليه بعضُ إخوانه أن يلتحق به، فاستأذن شيخَه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي فأذن له، والتحق بالمعهد عامي ١٣٧٢هـ و١٣٧٣هـ. ولقد انتفع – خلال السنتين اللّتين انتظم فيهما في معهد الرياض العلمي – بالعلماء الذين كانوا يدرِّسون فيه حينذاك ومنهم: العلامة المفسِّر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، والشيخ الفقيه عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد، والشيخ المحدِّث عبد الرحمن الإفريقي وفي أثناء ذلك اتصل بسماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، فقرأ عليه في المسجد من صحيح البخاري ومن رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية، وانتفع به في علم الحديث

والنظر في آراء فقهاء المذاهب والمقارنة بينها، ويُعدُّ سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز هو شيخه الثاني في التحصيل والتأثُّر به. ثم عاد إلى عنيزة عام ١٣٧٤هـ وصار يَدرُسُ على شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ويتابع دراسته انتسابًا في كلية الشريعة، التي أصبحت جزءًا من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، حتى نال الشهادة العالية.

تدريسه: توسَّم فيه شيخه النّجابة وسرعة التحصيل العلمي، فشجّعه على التدريس وهو ما زال طالبًا في حلقته، فبدأ التدريس عام ١٣٧٠هـ في الجامع الكبير بعنيزة. ولمّا تخرَّج من المعهد العلمي في الرياض عُيِّن مدرِّسًا في المعهد العلمي بعنيزة عام ١٣٧٤هـ. وفي سنة ١٣٧٦هـ توفي شيخه العلاّمة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، فتولّى بعده إمامة الجامع الكبير في عنيزة، وإمامة العيدين فيها، والتدريس في مكتبة عنيزة الوطنية التابعة للجامع؛ وهي التي أسسها شيخه عام ١٣٥٩هـ. ولما كثر الطلبة، وصارت المكتبة لا تكفيهم؛ بدأ فضيلة الشيخ يدرِّس في المسجد الجامع نفسه، واجتمع إليه الطلاب وتوافدوا من المملكة وغيرها حتى كانوا يبلغون المئات في بعض الدروس، وهؤلاء يدرسون دراسة تحصيل جاد، لا لمجرد الاستماع، وبقي على ذلك، إمامًا وخطيبًا ومدرسًا، حتى وفاته ، بقي الشيخ مدرِّسًا في المعهد العلمي من عام ١٣٧٤هـ إلى عام ١٣٩٨هـ عندما انتقل إلى التدريس في كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم، التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وظل أستاذًا فيها حتى وفاته رحمه الله تعالى.

آثاره العلمية: ظهرت جهوده العظيمة خلال أكثر من خمسين عامًا من العطاء والبذل في نشر العلم والتدريس والوعظ والإرشاد والتوجيه وإلقاء المحاضرات والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، ولقد اهتم بالتأليف وتحرير الفتاوي، وصدرت له عشرات من الكتب والرسائل والمحاضرات والفتاوي والخطب واللقاءات والمقالات .

تدرسيه في المسجد النبوي الشريف :وكان يدرِّس في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف في مواسم الحج ورمضان والإجازات الصيفية منذ عام ١٤٠٢هـ، حتى وفاته .

وفاتـه: تُوفي – رحمه الله – في مدينة جدّة قبيل مغرب يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر شوال عام ١٤٢١هـ، وصُلِّي عليه في المسجد الحرام بعد صلاة عصر يوم الخميس، ودفن في مكة المكرمة[١].

الشيخ السيد محمد صالح بن عبد الفتاح شرف[٢](١٣٠٥-١١٣٨٩هـ): اللوحة رقم (١٩٤)[٣].

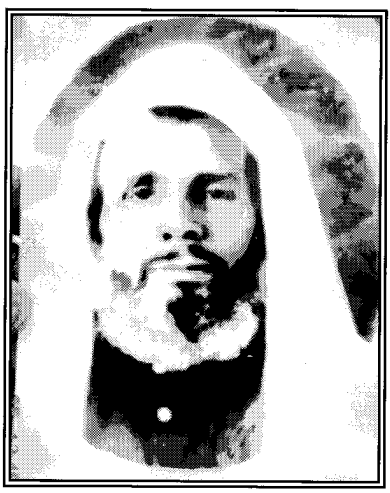

نسبه: هو محمد صالح بن عبد الفتاح بن محمد محمد صالح بن خليل بن محيي الدين بن محمد بهاء الدين بن إسماعيل بن عبد الفتاح بن إسماعيل بن عبد الفتاح بن إسماعيل بن عبد القادر بن عبد الوهاب بن سراج الدين بن السلطان عبد القادر الجيلان بن حسن المثنى ويرتفع النسب إلى الحسن بن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

مكان الولادة: ولد السيد الشيخ محمد صالح عبد الفتاح شرف، عام ١٣٠٥ هجرية، ونشأ في المدينة المنورة مُهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتربى في دار

---

(١) http://www.ibnothaimeen.com/all/Shaikh.shtml . نقلا بتصرف عن : عن اللجنة العلمية ، في مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية.

(٢) أجرى اللقاء وتم تصوير اللوحات: أ.د/ عدنان بن درويش جلـّون، مع السيد أ.د/ أحمد محمد صالح شرف يوم ١٠/ ٦/ ١٤٢٧هـ. ثم نشر الموضوع في مجلة بحوث ودراسات المدينة المنورة العدد (٢٤) محرم/ ربيع الأول، ١٤٢٩هـ.= فبراير/ إبريل/ ٢٠٠٨م. من دون الإشارة إلى اسم صاحب المقابلة وإعداد الدراسة والصور.

(٣) اللوحة إهداء ابنه أ.د/ السيد أحمد صالح شرف .

علم من أسرة يعود نسبها إلى بني هاشم بالحجاز. أسس الشيخ السيد محمد صالح بن عبد الفتاح شرف–صاحب– المدرسة الخيرية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة والحساب ،وحلقة تلاوة وحفظ القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف ،ودروس تعليم الكبار في محراب مسجد الغمامة، مصلى عيد الرسول صَلَّى الله عليه وسلم، بالمدينة المنورة. يعتبر الشيخ السيد محمد صالح بن عبد الفتاح شرف أحد أشهر علماء المدينة النبوية في علوم القرآن وفقه الصلاة و التوحيد آنذاك[1].

عاصر شيخ القُرَاء العلامة الشيخ حسن الشاعر، دَرْسُه بين باب الرحمة وباب سيدنا أبي بكر الصديق، من الجهة الغربية للمسجد النبوي الشريف، والشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي، صاحب أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، وكذا الشيخ عمر بري عالم فقه الإمام أبي حنيفة ،وكان دَرْسُه جوار خوخة سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، والشيخ العلامة محمد على التركي، المتخصص في تدريس صحيح البخاري إلى جوار باب الرحمة الذي سبق تحديد جهته في المسجد النبوي الشريف أعلاه. كذا إمام مسجد في حي التاجورية، بالمدينة المنورة، جنوب غرب المسجد النبوي الشريف الشيخ محمد العمارة التونسي، الذي تولى تدريس موطأ الإمام مالك صاحب المذهب المالكي، وبعد أن جَدَّ الشيخ محمد صالح شرف في طلب العلم في مسجد رسول الله ﷺ وأجاد قراءة القرآن برواية حفص عن شيخه عاصم تجويدًا وتلاوةً وجد الشيخ أن عليه واجبًا المساهمة في تقديم الخدمات العامة، التي كانت الحاجة لها قائمة في

---

(١) عاش الشيخ في الفترة ما بين ١٣٠٥هـ – ١٣٦٨هـ ، ونشأ في المدينة المنورة مهاجر النبي رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وتربى في دار علم من أسرة يرجع نسبها إلى بني هاشم في الحجاز – ويرتفع النسب إلى الحسن بن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .نشأ في بيئة تقية ورعة نقية من جميع الشوائب و البدع فما كاد يبلغ طفولته المبكرة حتى أصبح بارزاً في قراءة القرآن الكريم و أخذ يجلس إلى كبار العلماء في المسجد النبوي.

عصرِه من تعليم القراءة والكتابة والحساب وعلوم القرآن انطلاقًا مما ورد في الكتاب الكريم ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [آل عمران]، وقال تعالى: ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ [البقرة].

كان يرحمه الله دمث الخلق، شديد الشفقة، رقيق القلب ، متواضعًا، برًا، ومناقبه كثيرة وشهيرة، وفضائله أكثر من أن تحصى، جند الشيخ طاقاته في تأسيس مدرسة خيرية لتتبنى على عاتقها إتاحة تلك العلوم، وجعلها في متناول أصحاب الحاجة لها في المدينة المنورة. وفي عام ١٣٥١هـ ساهم معالي الأستاذ رشدي ملحس المستشار السياسي لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله لدعم فكرة تأسيس مدرسة، ولتحصل على موافقة جلالته الكريمة في إخراج تصريح بفتح المدرسة الخيرية ، فضلًا على ذلك ساهم الشيخ يرحمه الله في تحفيظ كتاب الله الكريم فكان يجلس في الحرم النبوي الشريف عند العامود الأول، في المواجهة للداخل من باب السلام، من الجهه الغربية بعد صلاة العصر إلى قبل المغرب، يستمع فيه لمن أراد المراجعه أو تسميع ما تم حفظه وتصحيح القراءة بما يتفق وأحكام التجويد و التلاوة ، وامتدت مساهماته في نشر علوم القرآن والمعارف الكتابية والحساب وعلوم الفقه والتوحيد إلى مسجد الغمامه للطلاب الكبار مابين المغرب والعشاء .

مساعدوا الشيخ صالح شرف رحمه الله في الفصول: كان يساعده الشيخ أمين مرشد ، وفصله في الركن الجنوبي الغربي من المسجد ، والشيخ عبد الإله كويتي، وكان

فصله في الركن الشمالي الغربي من المسجد ، والشيخ محمد النظيف على يمين الداخل للمسجد، جوار المكبرية.

موقع المدرسة الخيرية: موقعها الأول في مقعد بني حسين ، وسط سوق الحدرة، سوق القَمَّاشة، ثم توقفت المدرسة بعد وفاة مؤسسها الشيخ السيد محمد صالح عبد الفتاح شرف عام ١٣٦٨ هجرية[١]، وفي عام ١٤١٧هـ تم تجديد تأسيس المدرسة الخيرية الأولى على يد أحد أبناء المؤسس الأول، الدكتور أحمدبن محمد صالح شرف ، وطورها لتشمل قسميها البنين والبنات لتحفيظ القرآن الكريم[٢].

وفاته: توفي رحمه الله في الثالث من جمادى الآخرة سنة ١٣٨٩هـ، وهو في الثالثة والسبعين من العمر، بعد حياة حافلة بالجهاد كان فيها مثال العالم والزعيم، تغمده الله بواسع رحمته. وأسكنه فسيح جناته.

السيد محمد عبد الباري رضوان، (١٢٩٢-١/ جمادى الأخرة/ ١٣٨١هـ) :

هو: أخُ المترجم له الشيخ عبد المحسن رضوان المولود سنة ١٢٩٢ هـ، حفظ القرآن الكريم والملحة والألفية ونخبة الفكر والأربعين النووية، وحضر مجالس الدلائل والبردة منذ نعومة أظفاره، ثم اشتغل على والده وغيره من علماء المدينة المنورة، حفظ المتون وقراءة الشروح مع التدقيق والتحقيق. وممن أخذ عنهم بالمدينة المنورة المنورة غير والده: السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والأديب العلامة عبد الجليل برادة، والسيد

---

(١) ذكره الأستاذ محمد حسين زيدان حيث يقول: "وهو الشيخ صالح شرف الرجل الكريم الطيب، وهو زوج خالة أم ولدي، وهي أم الابن حسن عطا الله الذي كان مديرًا للشركة العربية للسيارات، وابن عم عبد القادر عطا الله" محمد حسين زيدان، ذكريات العهود الثلاثة، ص ١٢٥.

(٢) وموقعها: ٥ شارع سهل بن عتيك، -٢٤- حي المشرفية، قباء النازل لتدريس وتحفيظ القرآن الكريم. [للمزيد عن المدرسة الخيرية ، انظر: عدنان درويش جلّون، الحرف والحرفيون بالمدينة المنورة في العهد السعودي ، ص ١٩٨-٢٠٥].

علي بن ظاهر الوتري، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ فالح محمد الظاهري وغيرهم، ثم تصدر للتدريس في المسجد النبوي الشريف. وبعد وفاة والده ولي مشيخة الدلائل، وصنف ثبتًا صغيرًا سماه: منحة الأخيار في إسناد الأوراد والأذكار. جمع فيه أسانيده إلى أحزاب النووي والشاذلي والجيلاني والرفاعي، وغيرهم.

وفاته: في سنة ١٣٣٥ هـ انتقل إلى مكة المكرمة بسبب الحرب العالمية الأولى، واستقر بها إلى أن توفي سنة ١٣٨١هـ في الأول من جمادى الآخر. رحمه الله تعالى وأثابه وأرضاه[١].

الشيخ محمد بن عبد الله التنبكتي (١٣١٣-١٣٧١هـ):

نسبه ومولده: هوالشيخ أبو عبد الملك محمد عبد الله بن المحمود التنبكتي، السوفي، واسمه مركب (محمد عبد الله) والتنبكتي: نسبة إلى تنبكتو عاصمة مالي العلمية والسياسية ، وأحيانًا يذكر في المصادر بالمدني ولكن المشهور التنبكتي.

وُلد في بلدة ملي (مالي) سنة ١٣١٣هـ ويعود نسبه الكريم الى قبيلة (أهل تيسي) السوفية، السادة الأشراف الهاشميون، وهو نسبًا: الشيخ محمد عبد الله المدني بن الشيخ المحمود بن محمد ابن محمد بن حَمْلاسي بن محمد الملقّب بالمتنقل بن محمد المعروف بولت سكيا ـأي: بالبلد الذي دفن فيه .

هجرة أسرته إلى الحجاز: هاجر والده المحمود وأسرته إلى المدينة المنورة ومعهم المشايخ الفضلاء: الشيخ عبد القدوس الأنصاري، والشيخ أبو بكر تنكبتي، والشيخ الطيب عام ١٣٢٤هـ، وكان عمره آنذاك خمس سنوات، ومكث بالمدينة المنورة ، قال الشيخ حماد الأنصاري: هذا وقد كان هو وأبوه المحمود مع جماعة كثيرة من طلبة العلم

---

(١) http://shamela.ws/index.php/author/1171..

المهاجرين السابقين، الذين أحيوا الهجرة من الصحراء الكبرى، بعد أنْ كانت نسياً منسيًّا وكانت هجرتهم سنة ١٣٢٤هـ، وقد لاقوا وكابدوا في طريقِهم إليها من فرنسا غاية المشقّة، لكن لم يثن ذلك من عزمِهم مع بعد الشقّة ، وقد مات أبوه الشيخ المحمود التنبكتي المؤسس الأول للهجرة من الصحراء الكبرى مع بعض رفقائه في المدينة النبوية، قبل تأسيس هذه الحكومة السعودية.

دراسته ومشايخه: وكانت دراسته في مدرسة دار العلوم الشرعية، بالمدينة المنورة، والتحق بحلقات التدريس في المسجد النبوي، فدرس على عدد من المشايخ والعلماء الفضلاء، منهم: ١- والده الشيخ المصلح المحمود التنبكتي السوقي، من الدعاة المصلحين. ٢- الشيخ عبد القدوس الأنصاري والشيخ أبي بكر تنكبتي. ٣- الشيخ الطيب الأنصاري. وفي مصر درس على ٤- الشيخ حامد الفقي حتى تمكن وأدرك عدد من العلماء. وغيرهم.

تعيينه إمامًا ومدرسًا في المسجد النبوي الشريف: عُيّن الشيخ محمد عبدالله التنبكتي مدرسًا في المسجد النبوي الشريف واستمر في التدريس مدة إقامته في المدينة وعُيِّن إمامًا مساعدًا للشيخ صالح الزغيبي في الفروض، بالمسجد النبوي الشريف عام ١٣٤٦هـ، بأمر من رئيس القضاة فضيلة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، واستمر في الإمامة حتى عام ١٣٤٧هـ لمدة سنتين، ثم طلب الإعفاء فأعفي عن الإمامة.

رحلاته: قام الشيخ بعدة رحلات منها: ١- رحلته إلى الهند. ٢- رحلته إلى اليمن. رحلته إلى أبها[1].

---

(١) رحلات الشيخ من المدينة النبوية: وكان سبب خروجه من المدينة المنورة: أنه إذا خرج إلى الصلاة لا يترك دكّانًا مفتوحًا، ولا يؤمّ الناس في المسجد النبوي الشريف حتى تغلق، فشكاه الناسُ إلى الملك عبد العزيز، فلما وصلته الشكوى كتب إليه الملك عبد العزيز – رحمه الله-: أنا على يقين أنّ أهل المدينة غير صادقين، ولكن درءًا للفوضى أرجو أن تكتب استقالتك، فكتب الشيخ، وذهب بعدها إلى البلاد (مالي).

أولاً: رحلته إلى الهند: أما رحلتُه إلى شبه القارة الهنديّة: فقد ارتحل إلى الهند سنة ١٣٥٣هـ بعد استقالته من إمامة الحرم النبوي الشريف بالتناوب مع الشيخ صالح الزغيبي، ولما وصل إلى الهند انضمّ إلى جمعية أهل الحديث ببنارس، واستفاد من علماء هذه الجمعية، ومنهم: الشيخ عبد الرحمن المباركفوري، صاحب (تحفة الأحوذي)، وشمس الحق العظيم آبادي صاحب (عون المعبود)، والحافظ زكريا الكاندهلوي صاحب (أوجز المسالك) الذي قرّظه الشيخ بالتقريظ الآتي إن شاء الله تعالى.

ثانيًا: رحلتُه إلى اليمن: وقد ذهب إلى صنعاء اليمن من أبها، لما جاء إلى أبها من الهند لملاقاة إمام اليمن يحيى، وفي مجيئه إلى أبها عام ١٣٥٣هـ باشر التدريسَ فيها، ومما درسه: (الأصول الثلاثة)، وتحفيظ القرآن.

ثالثًا: انتقاله الى أبها: انتقل الى أبها قدمًا من اليمن، فتولى القضاء فيها نيابةً عن الشيخ فيصل بن عبد العزيز المبارك مدّة شهرين. أثناء رجوعه من صنعاء عاد إلى أبها، وفي أثناء إقامته في أبها تزوّج عمة الشيخ محمد عبد القادر الحفظي، ولم ينجب منها. وكان من تلامذته الملازمين له في أبها : الشيخ محمد أحمد أنور العسيري، وقال محمد عبد القادر: كان الشيخ -رحمه الله- يحب التجوال، ولما عاد بتجارة من صنعاء سأله طلبة العلم كيف يشتغل بالتجارة وهو عالِم،فقال: "أنا أحقّ بها لأني أعرف حلالَها من حرامِها". وفي عام ١٣٥٧هـ سافر من أبها إلى المدينة المنورة ولم يَعُدْ إلى أبها. وقال في أبها:

ألا سقيًا لأبها من بلاد .... عليل نسيمها يشفي العليلا

بـلاد ما ألم بها غريب .... فـودّ مخيرًا عـنها الـرحيـلا

عودة الشيخ إلى بلده والدعوة إلى الله: ثم خرج الشيخ التنبكتي من اليمن إلى أبها ثم إلى المدينة المنورة ثم عائدًا إلى بلده مالي وقام بالدعوة إلى الله، وإنشاء المدارس وإحياء السنة النبوية. قال الشيخ حماد الأنصاري: ولم يزل الناس معهم على تلك الحالة الخطرة من عام ١٣٣٥هـ، حتى منَّ الله عليهم بوصول الشيخ محمد عبد الله المدني بن المحمود الشريف التنبكتي من الحجاز عام ١٣٥٧هـ، فدعا الناسَ إلى العقيدة السلفية، والعمل بالكتاب والسنة النبوية، وذلك لأنه أدرك ناسًا رُبُّوا على العقيدة الأشعرية الكُلّابية، وعلى التعصّب للآراء الرديّة، والإذعان لسلطان الطرق الغوية ، واجتهد في عمله ذلك غاية الاجتهاد، فصار الناسُ فيه بين قابل وراد، وبين متذبذبٍ لم يفهم المراد. ولما وصل الشيخ محمد عبد الله المدني إلى تلك البلاد التكرورية أقام فيها مدّة طويلة تبلغ ستّ عشرة سنة يشتغل فيها بأمرين: **أولاً**: تعليم الناس التوحيد السلفي، والحديث النبوي. **ثانيًا**: يشتغل بالتجارة، ويذهب فيها

إلى النيجر، وإلى نيجيريا، وإلى غانا، وهو على طريقة السلف حيث إنهم يُعلِّمون ويتّجرون لكي يستغنوا عن الناس فيما يتّصل بدنياهم. وقد استفاد منه عددٌ كبير لا سيّما قبيلته، وكذلك الشباب من غير قبيلته، حتى إنَّ الطوراق تأثّر كثيرٌ منهم بدروسه التي يلقيها في التوحيد. افتتح المدارس الشرعية في بلده. افتتح التنبكتي مدرسة لعلوم التوحيد، ومدرسة لتعليم الحديث؛ وكان سبب افتتاح هذه المدارس أن البلاد كانت بها كل العلوم تدرس ما عدا هذين العِلْمين، برغم أن البلاد كان بها فُحُول في: النحو، واللغة، والتصريف، والبلاغة، وأصول الفقه، والتجويد، والمنطق، والفلسفة. وفي عام ١٩٦٣م أجبرت الحكومة الفرنسية أيام الاحتلال دخول الطلبة في المدارس المحدثة وقالت: لابد وأن يدخل أولادكم في مدارسنا. **نشاطه في الدعوة في غرب أفريقيا:** قال الشيخ حماد الأنصاري: إن الشيخ محمد عبد الله المدني يستحقّ أن يكتب عنه أكثر من هذه العجالة، لو كان معه هناك. طلبة علم متحمسون لدعوته السلفية، وذلك لأن الشيخ ما قصّر في توجيه أهله في (مالي) ولا في توجيه غير أهله هناك، ولقد رأيته في نيجيريا في عاصمتها الشمالية (كانو) في بلاد (هوسا) يتجوّل فيها يعلّمهم العقيدة السلفية والحديث، وكذلك في (غانا) التابعة آنذاك لنيجيريا في سنة ١٣٦٦هـ، ولو كان الشيخ أبو عبد الملك محمد عبد الله المدني غير شديد لانتفع به كثيرون. وقد قال لي أثناء مفارقتي إيّاه: أرجو من الله عز وجل أن يقضي على شدّتي ويمنحني الرفق بالناس، نسأل الله عز وجل أن يجعل جهوده التي قام بها في أفريقيا الغربية في ميزان حسناته، ويلحقه بالصالحين، وأنشد قصيدة دالية ذكر فيها أسماء الأماكن التي مرَّ بها في طريقه إلى مالي، ومطلعُها:

ألمع برق سرى من علو أجياد ... فبت ما بين تذكار وتسهاد
تنفك ما بين إنشاء وإنشاد ... أم طاف طيف من سعاد فما
يضل فيها القطا الكدري والهادي ... أنّى اهتدت في فيافٍ لا منار بها

الصحوه العلمية في بلاد التكرور بسب دعوة الشيخ محمد عبدالله التنبكتي: أنعم الله على على بلاد الحرمين الشريفين بنعمة الإسلام. وبسبب دعوة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في زمن كان للشرك فيه أرفع منار، فهدمَ أعلامَها، ونكّسها على الأدبار، وأسّس دولةً على الكتاب وسنة النبي المختار ﷺ بمساعدة من الإمام محمد بن سعود، وأما ما سواها من الدول آنذاك، فأكثرها خرافات عاتية، وبدع كثيرة فاشية، فمن ثمّ آثرنا إليها الانضمام لنكونَ تحت راية الإسلام، فوصلنا إليها في حياة مؤسِّسها الثاني الذي يهنئ مهاجرين بأحسن التهاني ألا وهو جلالة الملك عبد العزيز آل سعود -أيّد الله دولته رغمًا عن أنف أيّ عدو وحسود - يقول الشيخ حماد الأنصاري: ثم توالت زمر

المهاجرين من الصحراء الكبرى أفواجًا، فوصلت إلى البلاد المقدّسة الجماعة الثانية برئاسة الأمير محمد علي بن الطاهر الأنصاري. ثم الفوج الثالث مع الأخ إسماعيل الأنصاري وغيره، ثم جماعة الشيخ ناجي ابن إبراهيم الهاشمي، ثم جماعة محمد بن الحسن الهاشمي، ومحمد بن أحمد بعيالهم، والأخ أحمد محمد بن حَمَنُو وعائلته، والأخ نوح بن منصور، وإبراهيم بن إيايا، كلهم مع عوائلهم، ووصلوا في سنة ١٣٧٣هـ. ثم ما زالت أفواجُ المهاجرين يردون من الصحراء الكبرى إلى الحكومة السعودية من شتّى القبائل المختلفة منهاجًا من سنة ١٣٧٩هـ إلى كتابة هذه العُجالة، وذلك كلّه بسبب ما أخبرَهم به الشيخ محمد عبد الله المدني المؤسس الثاني للهجرة من الصحراءبعد أبيه المحمود مع نشره للعقيدة السلفية الصِّرفة القُحَّة في تلك الصحراء لما أخبرهم به من أنه لم يبق على البسيطة حكومة إسلامية إلاّ الحكومة السعودية، فقد صادفوا ما أخبرَهم به كما أخبرهم لم ينقص ولم يزد. ونرجو من الله أن تكون الحكومة هي المعنيّة بالحديث المعروف: " لا تزالُ طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرّهم مَن خذلهم ولا مَن خالفَهم إلى يوم القيامة." وأكثر من أتى مهاجرًا من الصحراء الكبرى هم البرابرالطوارق الذين لم يعهد لهم سلفٌ في الهجرة، بل هجّيراهم في بلادهم التنافس في الإمرة، إلاّ أنه لما قام الشيخ محمد عبد الله المدني فيهم مقام الناصح المناضل في سبيل الله أثّرت دعوته الصافية في قلوبهم القاسية التي أُشربت حبّ الفساد في الأرض. ثم جاءت مجموعة أخرى من مهاجرة الصحراء الكبرى إلى البلد المقدّس أم القرى، منهم عالِم محمد ـ تلميذ الشيخ محمد عبد الله المدني، وليس أحد ممن جاء باسم الهجرة إلاّ ومعه بعض عياله إلاّ كاتب هذه الحروف، فإنه ليس معه إلاّ شخص واحد من أبناء عمه: عمّار بن الحسن ابن حذيفة الأنصاري، بل ترك جميعَ أهلِه راجيًا من الله القدير على كل شيء أن يعوّضه خيرًا منهم كما عوّض الصحابة -رضوان الله عليهم- إذْ هاجروا وتركوا أهليهم خيرًا كثيرًا وأثابهم أجرًا كبيرًا. نعم، وقد وفى الله الجميع من مهاجرة الصحراء بما وعد به المهاجرين من السعة في الرزق ليبلوهم أيشكرون أم يكفرون، ﴿ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾ [لقمان]، وهذه التوسعة مصداقُ قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ [النساء: ١٠٠] الآية. قال إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ في تفسيره الجليل، قال: "في هذه الآية تحريضٌ على الهجرة، وترغيبٌ فيها وفي مفارقة المشركين، وأن المؤمن حيث ما ذهب وجد مندوحةً عن المشركين، وملجأً يتحصّن فيه، والمراغم المضْطَرَب، ومنه قول النابغة الجعدي:

من طلبته: قال الشيخ حماد الأنصاري، ولما جاء الشيخ "محمد عبد الله" سنة ١٣٥٧ هجرية، وكنتُ ما زلتُ صغيرًا في ذلك الوقت؛ لأنني لم أخرج من البلاد إلا في عام ١٣٦٤ هـ، فأشارت عليَّ والدتي بالاتصال بهذا الشيخ لعله يعلِّمني شيئًا ، ومن طلبته الشيخ عالِم محمد، دَرَسَ عليه قبل هجرته إلى المدينة المنورة. والشيخ أبو سالم محمد بن حبيب التنبكتي، والشيخ محمد أحمد أنور العسيري، دَرَسَ عليه أثناء تواجده في أبها.

من صفاته: وهو رجل ربعة، أسمر اللون، أصلع الرأس، توفي عن عمرٍ يناهز ثمانية وخمسين سنة، وله مشاركة جيِّدة في العلوم، وقدم راسخ في التفسير، وعلم الحديث، وعلم العقائد، والسير، وله معرفة بالشعر، تخرّج في دار العلوم الشرعية، بالمدينة النبوية. وكان رحمه داعية جلدًا مثابرًا لطلب العلم سلفي العقيدة محارباً للبدع قال الشيخ حماد الأنصاري وكان رجلاً عظيمًا وما كان يتكلم إلا بالقرآن الكريم والحديث الشريف.

كطود يلاذ بأركانه ... عزيز المراغم والمهرب

وقال آخر:

لي بلد غير داني المحلِّ ... بعيد المراغم والمضطربْ

وقوله: ﴿ وَسَعَةً ﴾ يعني: الرزق، قال غيرُ واحدٍ -منهم قتادة- في قوله تعالى: ﴿ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ قال: "يجد سعة من الضلالة إلى الهدى ومن القلّة إلى الغنى". هذا، وقد تعلم بعضهم الخياطة كعمّار بن الحسن الأنصاري، ومحمد بن سهل، ومحمد بن المحمود، وأما الأولاد الصغار فقد انتظموا في المدارس الحكومية طلبة، منهم: محمد محمود الخيّاط، كان في معهد المعلِّمين في مكة المكرّمة، ومحمد بن ناجي، ومرداس بن نافع، في المعهد العلمي، في الرياض. ولله الحمدُ على هذا الخير الجزيل المستحقّ أن يُقابَل بالشكر الجميل.ومما ينبغي -بل هو واجب على جميع المهاجرين من الصحراء الكبرى -بعد شكرهم لربهم بامتثال ما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر مما يجب عليهم: الدعاء الدائم بالخير والترحّم على المجاهد الذي أنعم الله به عليهم حتى أخرجهم من ظلمات الجهل والشرك إلى نور العلم والهدى ألا وهو الشيخ محمد عبد الله المدني.

وفاته: قال الشيخ حماد الأنصاري: أنه توفي في بلده مالي، في الثالث من صفر يوم الخميس، سنة ١٣٧١هـ، كما قال الشيخ سالم بن محمد اليماني الملقب إِغْلَس:

أَشسَعَ الجهلُ نعلَه لثلاث ... صفر قد خلون ذا الطغياني

في خميس كم بات قبل لهذا ... شاكس جاهز يُعاني[1].

الشيخ الدكتور محمد بن عبد الله الأعظمي (وُلد سنة ١٣٦٢هـ) :

هو الشيخ الدكتور محمد بن عبد الله عبد الرحمن الأعظمي، أبو أحمد، (المعروف في الأوساط العلمية "بالضياء") ، وُلد عام ١٣٦٢ه/ ١٩٤٣ في الهند.

تعليمه: حصل على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، وشهادة الماجستير من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بمكة المكرمة، التي أصبحت فيما بعد جامعة أم القرى، وشهادة الدكتوراه من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر .

أعماله: عُيّن أستاذًا مساعدًا بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية.

التقاعد: بعد بلوغه سن التقاعد من الجامعة الإسلامية (عام ١٤٢٢هـ، تفرّغ للبحث والدراسة والتصنيف والتأليف.

---

(١) إلى آخر المرثيّة. وتاريخ هذه السنة الذي ذكرها الشيخ حماد الانصاري من المرثية لا يوافق الرؤية الشرعية للاهلة في البلاد السعودية، حيث ان الثالث من صفر يوافق يوم السبت عام ١٣٧١هـ الموافق الثالث من نوفمبر عام ١٩٥١م . وذكر لي بعض الاخوة التنبكتيين أنه توفي سنة ١٣٨٠ من الهجرة المباركة، وفي هذه السنة يوافق يوم الخميس الرابع من صفر من عام =١٣٨٠هـ الموافق الثامن والعشرين من يوليه من عام ١٩٦٠م، حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية وهو الأقرب للمرثية في تاريخ وفاته والله أعلم . للمزيد: انظر:

. www.qurrataiba.com/vb/showthread.php%3F18865الشيخ محمد عبد الله التنبكتي من أئمة المسجد النبوي في العهد www.s-akshuratm.com/vb/shothread.php?t-17317. . كتبه: أبو إبراهيم سعد عبد الله العتيبي ، أمد الله في عمره.

التدريس بالمسجد النبوي الشريف: عُيّن مدرِّسًا في المسجد النبوي الشريف بأمر من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف في ٢٣/ ٢/ ١٤٣٥هـ.

مواد التدريس: ١- علوم الحديث وتطبيق قواعد التخريج. ٢- مكانة الحرمين الشريفين في الكتاب والسنة. ٣- القراءة في صحيح البخاري والتعليق عليه والشرح المختصر له.

شيوخه: ١- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي. ٢- الشيخ محمد تقي الدين الهلالي المغربي. ٣- الشيخ المحدث حماد الأنصاري. ٤- الشيخ المحدث عبد الغفار حسن. ٥- الشيخ الدكتور محمد بن محمد أبو شهبة[١]. وأمد في عمر الباقين.

تلاميذه: من داخل المملكة: ١- الدكتور محمد محمود قدح. ٢- الدكتور حسين بن شريف العبدلي. ٣- الدكتور عمر بن رفود السفياني. ٤- الدكتور قاسم الطواشي. ٥- الدكتور عبد العزيز الفالح[٢].

مؤلفاته: ١- أقضية رسول الله ﷺ لابن الطلاع القرطبي (تحقيق). ٢- المدخل إلى السنن الكبرى، للبيهقي (ت ٤٥٨). ٣- أمالي ابن مردويه (ت٤١٠هـ). ٤- فتح الغفور في وضع الأيدي على الصدور، للشيخ محمد بن حياة السندي (ت١١٦٣هـ). ٥- التمسك بالسنة في العقائد والأحكام ١٤١٧هـ[٣].

---

(١) ٦- الشيخ عبد المحسن العباد. ٧- الشيخ محمد مصطفى الأعظمي رحم الله المتوفين منهم.

(٢) ٦- الدكتور رباح العنزي. ٧- الدكتور عبد الله المدني. ٨- الدكتور عبد الله مساعد الزهراني. الدكتور خالد مرغوب. ومن خاريج المملكة: ١- الدكتور أركي نور محمد. ٢- الدكتور عبيد أحمد محمد حنيف. ٣- محمد يوسف أبو طلحة ٠هؤلاء من الهند). ٤- الدكتور محمد يوسف أبو الحسن الشيخ (باكستان). ٥- الدكتور كمال قالمي (الجزائر). ٦-الدكتور عيسى جاكيني (غينيا).

(٣) ٦- معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد (١٤٢٥هـ). ٧- المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى للبيهقي (١٤٢٦). ٨- اليهودية والمسيحية (١٤٠٩هـ). ٩- فصول في أديان الهند –

الشيخ محمد بن عبد الله الفاسي المغربي (توفي سنة ١١٤١هـ):

هو: الشيخ محمد بن عبد الله الفاسي المغربي، المالكي، نزيل المدينة المنورة، قدم المدينة المنورة سنة ألف ومائة وخمس وعشرين من الهجرة وتوطنها، وأخذ عن أئمة أجلاء منهم: الشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسي المشهور، وعن العلامة عبد الله بن سالم البصري المكي، لما قدم المدينة، وقرأ في الروضة المطهرة مسند الإمام أحمد، وكان هو المعيد له، وأئمه في ستة وخمسين مجلسًا، وأخذ أيضًا عن العلامة محمد أبي الطاهر بن البرهان إبراهيم الكوراني، وعن الشيخ إبراهيم بن محمد الغيلاني ـ وعن غيرهم، ونَبُل وفضل ودَرَّس بالحرم النبوي الشريف، وانتفعت به الطلبة، وكان ذا قدم راسخ في العبادة والدين، آية باهرة في التواضع حتى أنه كان يحمل حزمة السعف من بستانه إلى داره على رأسه.

وفاته: كانت وفاته بالمدينة المنورة، سنة إحدى وأربعين ومائة وألف، ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وإيانا[1].

الشيخ محمد بن عبد الهادي السندي (توفي يوم ١٢/ شوال/ ١١٣٨هـ)

هو الشيخ محمد بن عبد الهادي السندي الأصل والمولد، الحنفي، نزيل المدينة المنورة، الشيخ الإمام العالم العامل العلامة المحقق المدقق النحرير الفهامة أبو الحسن نور الدين ابن عبدالهادي السندي.

مولده ونشأته: وُلد بتته قرية من بلاد السند، ونشأ بها، ثم ارتحل إلى تُسْتُر، وأخذ بها عن جملة من الشيوخ، ثم رحل إلى المدينة المنورة، وتوطنها، وأخذ بها عن جملة من الشيوخ، كالسيد محمد البرزنجي، والملا إبراهيم الكوراني، وغيرهما، ودرس بالحرم

الهندوسية، والبوذية، والجينية، والسِّيخية- (١٤٣٤هـ). ١٠- أبو هريرة في ضوء مروياته (١٤١٨هـ). كتبه الأستاذ الدكتور محمد عبد الله الأعظمي، وحرر في ١٥/ ١/ ١٤٣٦هـ.

(١) سلك الدرر، للمرادي، ٣: ٧٧٤.

النبوي الشريف، واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح، وألف مؤلفات نافعة منها: الحواشي على الكتب الستة، إلا أن حاشيته على الترمذي ماتمت، وحاشية نفيسة على مسند الإمام أحمد، وحاشية على فتح القدير، وصل بها إلى باب النكاح، وحاشية على البيضاوي، وحاشية على الزهراوين للملا علي القاري، وحاشية على حاشية شرح جمع الجوامع الأصولي لابن قاسم، المسماة: بالآيات البينات، وشرح على الأذكار للنووي، وغير ذلك من المؤلفات التي سارت بها الركبان، وكان شيخًا جليلًا ماهرًا محققًا بالحديث والتفسير والفقه والأصول والمعاني والمنطق والعربية، وغيرها، أخذ عنه جملة من الشيوخ منهم الشيخ محمد حياة السندي المتقدم ذكره وغيره، وكان عالماً عاملًا ورعًا زاهدًا.

وفاته: وكانت وفاته بالمدينة المنورة في ثاني عشرى شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف، وكان له مشهد عظيم حضره جمع غفير من الناس حتى النساء، وغلقت الدكاكين، وحمل الولاة نعشه إلى المسجد النبوي الشريف ، وصلى عليه به، ودفن بالبقيع، وكثر البكاء والأسف عليه رحمه الله تعالى[1].

الشيخ محمد بن علي بن محمد ثاني (١٣٣٩-١٤٣١هـ):

وُلد الشيخ محمد بن علي بن محمد ثاني رحمه الله، في المدينة المنورة في مطلع شهر شوال، عام ١٣٣٩هـ، وقد عاش طفولته المبكرة في عصر الأشراف، في المدينة المنورة.

حياته العملية: التحق بمدرسة العلوم الشرعية، وكان مؤسسها ومديرها السيد أحمد الفيض أبادي. وكان بين المعلمين في ذلك العصر الذين تتلمذ عليهم: الشيخ حسن تاج الدين، الشيخ عمر طرابلسي، والشيخ أحمد التونسي، والشيخ محمود أبو بكر الفلاني، والشيخ عمر توفيق، رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.

---

(١) سلك الدرر، للمرادي، ٤/ ٦٦. قضاة المدينة المنورة ، للزاحم، ١/ ٢٤٧.

حفظ القرآن الكريم وهو في الثانية عشر من عمره، كان شيخه الشيخ علي السمان رحمه الله. - تَخَّرج في العلوم الشرعية، وحصل على الشهادة العالية عام ١٣٦١هـ. واصل تعليمه في رحاب المسجد النبوي الشريف على العديد من المشايخ، ومنهم: الشيخ محمد تكر، والشيخ محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري، والشيخ محمد بن علي بن عبد الله الحركان ، وزير العدل، وحصل منه على إجازة علمية في علوم التفسير والحديث والفقه، - على طريقة علماء المسلمين المتقدمين- بعد دراسة لسنوات طويلة في عام ١٣٩٣هـ.

اللوحة (١٩٥)[1]

الحياة العلمية في التربية والتعليم: -عمل مدرسًا في مدرسة العلوم الشرعية بعد تخرجه. - في عام ١٣٦٢هـ عُيِّن مدرسًا في مدرسة شقراء الابتدائية الحكومية، في منطقة نجد، وعمل فيها حتى عام ١٣٦٤هـ، ودَرَّس معه الشيخ عبد المجيد حسن الجبرتي، إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف، والقاضي بمحكمة المدينة المنورة، والشيخ عبد الله الخربوش، إمام المسجد النبوي الشريف والموجه التربوي للعلوم الدينية بتعليم المدينة المنورة، والشيخ إسحاق كردي، والشيخ سويلم نافع.- دَرَّس في مدرسة دار الأيتام، بالمدينة المنورة، من عام ١٣٦٥-عام ١٣٦٨هـ.- عمل مدرسًا بالمدرسة المنصورية الابتدائية، والتابعة لمديرية التعليم، بالمدينة المنورة- من عام ١٣٦٨-١٣٧٣هـ.

---

(١) اللوحة والموضوع إهداء الدكتور حسن محمد ثاني، عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. انظر كذلك: اللوحة ومقال عن السيرة الذاتية للشيخ محمد بن علي بن محمد ثاني، رحمه الله في جريدة المدينة ، جريد المدينة، الأحد ١٦/ صفر/ ١٤٣١هـ، ٣١/ يناير/ ٢٠١٠م. العدد ١٧٠٨٤، السنة ٧٦. إعداد :أحمد الأمين – المدينة المنورة.

عُيِّن مدرسًا في مدرسة طيبة الثانوية، في عام ١٣٧٤هـ، وفي عام ١٣٧٨هـ، انتقل إلى متوسطة أبي بكر الصديق، ودرس فيها حتى عام ١٣٨٣هـ.-عاد إلى التدريس بمدرسة طيبة الثانوية، في عام ١٣٨٢هـ وواصل التدريس فيها حتى التقاعد في عام ١٣٩٩هـ، بعد عمل في التعليم مدة سبعة وثلاثين عامًا. - درس مواد اللغة العربية والتوحيد والحديث والفقه في المراحل التعليمية المختلفة.

اللوحة (١٩٦)[1]

التدريس في المسجد النبوي الشريف:

بدأ التدريس في المسجد النبوي الشريف من عام ١٣٧٢هـ بتكليف من سماحة الشيخ عبد العزيز بن صالح، رئيس المحاكم الشرعية وإمام المسجد النبوي، ومن بين الكتب التي درسها في حلقات علمية: الآجرومية في النحو، وقطر الندى، وألفية بن مالك،وتفسير بن كثير،وسُبل السلام، وعمدة أحكام، وفتح الباري،وصحيح مسلم، وسنن أبي داوود، وموطأ مالك،ونيل الأوطار.

الإمامة في المسجد النبوي الشريف: في عام ١٣٩٧هـ، تشرف بالإمامة في المسجد النبوي الشريف بتكليف من سماحة الشيخ عبد العزيز بن صالح، كان الشيخ محمد ثاني رحمه الله إمامًا محتسبًا حتى عام ١٤١٤هـ، وواصل التدريس في المسجد النبوي الشريف، كما أنه كان عضوًا في لجنة الإشراف حتى مرضه في عام ١٤٢٧هـ ، كانت

---

(١) صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة وبجانبه معالي وزير المعارف خلال حفل تكريم المكرّمين من رجال التعليم بالمدينة المنورة يوم الأربعاء ٢٨/ ٧/ ١٤١٦هـ. ويظهر في يمين اللوحة الشيخ محمد علي ثاني رحمه الله، اللوحة عن كتاب: أحمد أمين مرشد ، طيبة وذكريات الأحبة ، ٤: ١٠٧.

وفاته في الساعة الحادية عشر، صباح يوم الأحد العاشر من المحرم عام ١٤٣١هـ، تغمده الله بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته.

قضى خمسين عامًا في التدريس في المسجد النبوي الشريف. -قضى أربعين عامًا في التعليم في وزارة التربية والتعليم (المعارف).- قضى سبعة عشر عامًا في إمامة المصلين في الحرم النبوي الشريف[1].

الشيخ محمد بن علي بن محمد الحركان (١٣٣٣-٧/ ٩/ ١٤٠٣هـ): اللوحة رقم (١٩٧)[2]

وُلد الشيخ في المدينة المنورة في عام ١٣٣٣هـ.

ينتمي إلى أسرة كبيرة ومعروفة في نجد، انتقل بعض أفراد هذه العائلة إلى المدينة المنورة. من بين من انتقلوا كما يقول جده محمد الحركان وابنه علي الذي كان صغيرًا في السن "حيث كان يعمل جدُّ والدي في ذلك الوقت في التجارة".

نشأ الشيخ محمد بن علي الحركان وترعرع في كنف والده علي الحركان. كانت دراسته في كل من المسجد النبوي الشريف ومدرسة العلوم الشرعية. وهي المدرسة النظامية الوحيدة، في المدينة المنورة، في ذلك الوقت. وكما هو معلوم فإن هذه المدرسة أسسها العلامة أحمد الفيض أبادي، في المدينة المنورة.

---

(١) وقد ساهم الأستاذ/ أحمد الأمين في ذكر حياة الشيخ محمد علي ثاني، وذكر سيرته الذاتية العطرة شارحًا جهوده العلمية والتعليمية ... وإمامة المصلين في المسجد النبوي الشريف لمدة سبعة عشر سنة . للمزيد انظر جريد المدينة، الأحد ١٦/ صفر/ ١٤٣١هـ ٣١/ يناير/ ٢٠١٠م. العدد ١٧٠٨٤، السنة ٧٦. إعداد :أحمد الأمين – المدينة المنورة. انظر: عدنان جلّون: أئمة وخطباء ومؤذنو المسجد النبوي الشريف.

(٢) اللوحة، والسيرة الذاتية على موقع: http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=6757

وكان عمره وقت التحاقه بهذه المدرسة سبع سنوات، حفظ في هذه المدرسة القرآن الكريم، وتعلم مبادئ بعض العلوم فيها مثل الخط، الحساب، الفقه، التوحيد، اللغة العربية، وغيرها، تمكن من حفظ القرآن الكريم وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره، لم تقتصر دراسته على ما تلقاه في تلك المدرسة، بل واصل دراسته في المسجد النبوي الشريف، حيث درس على أيدي مشايخ المسجد النبوي الشريف، كما هو المتبع في تلك الحقبة من الزمان، فأخذ من حلقات العلم التي تعقد في الحرم النبوي الشريف العلوم الدينية من أمهات الكتب الشرعية.

حياته العلمية والعملية: درس فنون اللغة العربية وآدابها وأصولها وفروعها على يد عالم المدينة المنورة في الحرم الشريف في تلك الحقبة، الشيخ محمد الطيب الأنصاري التمبكتي، وهو العلامة المهاجر إلى المدينة المنورة، من بلاد شنقيط في موريتانيا، وكان ممن درس معه عند الشيخ محمد الطيب الأنصاري كل من ضياء الدين رجب، والمؤرخ محمد حسين زيدان -رحمهما الله- وكان الأخير عالماً فاضلًا، شاعرًا، وفقيهًا، وهو يدرس جميع العلوم في الحرم النبوي الشريف.أنهى الشيخ محمد بن علي الحركان دراسته في المسجد النبوي الشريف عام ١٣٥٣ هـ حيث أخذ مكانه في التدريس في الحرم النبوي الشريف وكذلك الإمامة في بعض الأوقات، فعين مدرسًا رسميًّا في المسجد النبوي الشريف براتب قدره ٢٢ ريالًا شهريًا وعمره ٢٠ عامًا، وكانت حلقات تدريسه مستمرة، وبشكل يومي في الحرم النبوي الشريف، حيث كانت له حلقة تدريس بعد صلاة الفجر، وأخرى في المساء، كما أنه كان يقضي بقية وقته بالعمل في التجارة، بجانب عمله في التدريس. وفي عام ١٣٥٦هـ عُيِّن قاضيًا في العلا بأمر من المرحوم الشيخ عبد الله آل الشيخ، حيث كان يشغل وظيفة رئيس القضاة في الحجاز آنذاك وكان عمره وقت تعيينه في سلك القضاة ٢٣ عامًا، ومكث في القضاء في مدينة العلا عامًا واحدًا، ولكون مدينة العلا في ذلك الوقت تعد قرية مقارنة بالمدينة المنورة لم يتمكن من

الاستمرار والحياة فيها، فتقدم بطلب إلى المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز آل سعود طالباً إعفاءه من العمل بالقضاء في مدينة العلا، فقدر مشكورًا ذلك الالتماس المقدم، ولبى طلبه، ثم عاد إلى المدينة المنورة، ليواصل عمله السابق، وهو التدريس في الحرم النبوي الشريف، وكذلك إدارة أعماله التجارية، حيث كان له متجر صغير في سوق الحبابة، في المدينة المنورة، في عام ١٣٧٢ هـ تلقي عرضًا من الملك سعود بن عبد العزيز وكان في ذلك الوقت وليًّا للعهد، يطلب منه تولي القضاء في جدة بدلًا من الشيخ محمد بن علي البيز، الذي كان يشغل وظيفة رئيس محكمة جدة ومنح راتبًا قدره ٨٠٠ ريال، كانت محكمة جدة من البساطة والتواضع حيث لم يكن في هذه محكمة في ذلك الوقت معه قاض سوى فضيلة الشيخ محمد محمد المرزوقي ، وقد كانت المحكمة تقع في شارع الملك عبد العزيز، حيث كانت تشغل نحو أربع غرف تقريبًا، في الطابق الثاني، مع كراج لبلدية جدة ، وهذا الموقع يقع الآن تقريباً في جزء من موقع المركز التجاري المسمى حاليًّا مركز المحمل التجاري[1].

(١) أعماله في محكمة جدة: ظل في القضاء في جدة رئيسًا للمحكمة مدة ١٨ عامًا من عام ١٣٧٢ هـ حتى عام ١٣٩٠هـ، وفي هذه الفترة نمت وتطورت محكمة جدة مواكبة لتطور المملكة، حيث تنقلت في عدد من الأحياء القريبة من مركز البلد لتخدم عامة الناس وذوي الحاجة من الفقراء الذين يسكنون في جدة المشكلين نحو ٩٠ في المائة من روادها، وليتمكنوا من الوصول إلى المحكمة دونما عناء أو تكلفة، حتى تم العثور على قطعة أرض فسيحة، وتحققت هذه الأهداف، وسعى لدى الجهات المختصة لإصدار الموافقة والإذن ببناء هذا الموقع ليكون مقرًّا لهذه المحكمة تتوافر فيه هذه المواصفات ، كما ازداد عدد القضاة في هذه المحكمة إلى أكثر من ستة قضاة حتى ذلك الوقت خلافًا للقضاة العاملين في المحكمة المستعجلة بعد فصلها عن المحكمة الشرعية الكبرى، التي كانت في السابق محكمة واحدة ، وكذلك تغير مسمى المحكمة الشرعية إلى المحكمة الشرعية الكبرى.

في منزله: كان رحمه الله محبًّا للعمل، حيث كان يعمل وقت وصوله إلى جدة صباحًا في المحكمة وفي المساء كان له مجلس يومي في المنزل يقصده من يرغب من سكان جدة على اختلاف طبقاتهم ليحصلوا من وراء هذا اللقاء على الفتوى الشرعية، أو فض بعض المنازعات صلحًا بين الأطراف المتنازعة، أو الحصول على استشارات قضائية في أمور شرعية تخص المجتمع[1].

---

(١) جهوده في التعليم العالي: كلف مع نخبة من العلماء والمسؤولين في الدولة، وبعض أعيان المملكة لدراسة وضع الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الدول العربية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز ، فترأس وفد المملكة هذا وكان ذلك قبل افتتاح جامعة الملك سعود في الرياض ، بعد تلك الدراسة وقبل عودة الطلاب المبتعثين لتكملة دراستهم في المملكة تبرع الملك سعود بسبعة قصور في مدينة جدة لتكون مقرًّا، لسكن الطلاب عند عودتهم للدراسة في المملكة ، وهو ذلك الموقع الذي تشغله في الوقت الراهن الإدارة العامة للتعليم في محافظة جدة. كما كلف بتقديم دراسة، وتصور لمنهاج الجامعة الإسلامية، في المدينة المنورة، والمواد التي يتطلب تدريسها في هذه الجامعة قبل افتتاحها. وزير العدل: صدر أمر ملكي بتحويل رئاسة القضاء إلى وزارة العدل، وكان ذلك سنة ١٣٩١هـ حيث تم هذا الأمر في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز، وصدر مرسوم ملكي بتعيينه وزيراً للعدل ليكون أول وزير للعدل في المملكة العربية السعودية، فانتقل من جدة إلى الرياض وظل في هذه الوزارة حتى عام ١٣٩٥هـ حيث تمت إحالته إلى التقاعد. وترأس وفد الحوار الإسلامي - المسيحي في الفاتيكان وقت أن كان وزيرًا للعدل بهدف شرح ودحض الشبهات التي يثيرها النصارى تجاه بعض المواقف الإسلامية في كثير من أمور الدين والدنيا، وامتدت الزيارة إلى كل من جنيف و باريس لتحقيق الهدف ذاته. رابطة العالم الإسلامي: تم ترشيحه بعد حصوله على التقاعد للعمل برابطة العالم الإسلامي، وكان ذلك الترشيح بعد إحالته إلى التقاعد بفترة من الزمن حيث إنه أصبح في هذا الموقع خلفًا للشيخ محمد صالح القزاز وتم ذلك في شهر ذي القعدة عام ١٣٩٦ هـ ليصبح الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وانتقل من الرياض إلى مقر عمله الجديد في مكة المكرمة. وقام في هذه الفترة بزيارة الأقليات الإسلامية في كل من آسيا، أوروبا، أفريقيا والأمريكتين من أجل تفقد أحوال المسلمين، ومناصرة قضاياهم، وترأس وشارك في عدد من المؤتمرات الإسلامية، كان من بينها المؤتمر الإسلامي العالمي للمنظمات الإسلامية، الذي عقد في مكة المكرمة بدعوة من رابطة العالم الإسلامي، سنة ١٣٩٤ هـ، ثم ترأس اجتماع الدورة الثالثة

وفاته: انتقل إلى رحمة الله تعالى، في مستشفى الحرس الوطني، في جدة، يوم الجمعة ٧/ ٩/ ١٤٠٣هـ ودفن في مكة المكرمة، في مقبرة المعلاة. نعاه وتحدث عنه بعد وفاته عدد من الشخصيات والكتاب في عدد من الصحف والمجلات المحلية والأجنبية، منها مجلة "رابطة العالم الإسلامي" الشهرية في عددها العاشر ١٤٠٣هـ ، مجلة "رسالة المسجد" الشهرية، وجريدة "الأهرام" في القاهرة[١].

الشيخ محمد الفاضل الشنقيطي[٢].

الشيخ محمد أفندي منشي (شهد سنة ٩٧٠هـ) :

وُلي مشيخة الحرم العلامة الفاضل محمد أفندي المنشي صاحب التصانيف العديدة والتآليف المفيدة منها: - تفسير القرآن الكريم، -شرح البردة ، ومقامات

للمجلس القاري لمساجد أوروبا، المنعقد في بروكسل، الذي نشأ نتيجة لجهود مشكورة قامت بها رابطة العالم الإسلامي ومن ثمرة ذلك، ما تم خلاله من توصيات مهمة تخص العالم الإسلامي. كانت آخر رحلة للشيخ الحركان زيارته في شهر صفر ١٤٠٣هـ لدول جنوب شرقي آسيا، حيث افتتح المجلس المحلي للمساجد في ماليزيا، والمجلس القاري لمساجد آسيا والباسفيك، ومقره في جاكرتا عاصمة إندونيسيا ، وهذا العمل هو نظير ما قامت به الرابطة من جهد في أوروبا، وكذلك المركز الإسلامي الجديد في طوكيو في اليابان، حيث داهمه مرض القلب هناك وخضع للعلاج في مستشفيات طوكيو.

(١) محمد بن علي الحركان/ ar.wikipedia.org/wiki ذكر اسم الشيخ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الحركان وزير العدل السعودي السابق. رقم (٦)

http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=11375 (عنيزة) ، من بين أسماء مشايخ أتيحت لهم الفرصة للإمامة في المسجد النبوي الشريف، وليسوا أئمة رسميين. انظر: http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=6757.

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٥٢).

ورسائل متعددة وتهليل الأسبوع في التذكير بالمسجد النبوي الشريف لكل يوم منها تهليل مخصوص، وعليه العمل إلى يومنا هذا (زمن المؤلف).

التدريس في المسجد النبوي الشريف: كان يُدرِّس في الروضة المطهرة في جميع العلوم، وقد تولى مشيخة الحرم المكي والحرم المدني مرتين ، وفاز بالسعادتين في الدارين وذلك في حدود سنة ٩٧٠هـ[١].

الشيخ محمد المنتصر بالله بن محمد الزمزمي الكتاني(١٢/ ربيع الأول/ ١٣٣٢هـ- ٨/ صفر/ ١٤٠٩هـ) : اللوحة رقم (١٩٨)[٢]

محدث الحرمين الشريفين الداعية الإسلامي الكبير ورائد الحركة الإسلامية المعاصرة الأول بالمغرب، الشيخ الإمام العلامة المفسر المحدث الحافظ الفقيه المؤرخ الأديب شيخ الإسلام أبو الفضل وأبوعلي محمد المنتصر بالله بن محمد الزمزمي ابن محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الإدريسي الحسني.

---

(١) تحفة المحبين ، للأنصاري ، ص ٥٩.

(٢) اللوحة نقلًا عن موقع:

.http://www.makkawi.com/Articles/Show.aspx?ID=765

كذلك انظر في نفس الموقع السيرة الذاتية المطولة للشسخ محمد المنتصر الكتاني .

ولادته ونشأته وبيئته: طلبه العلم وحياته وأعماله الإصلاحية بالمغرب: اللوحة رقم (١٩٩)[١]

وُلد رحمه الله تعالى في الثاني عشر من ربيع الأول عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف (١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م) بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وأول ماولد أدخل الحجرة النبوية على عادة أهل المدينة المنورة حينذاك مع أبناء العلماء[٢].

---

(١) صورة الشيخ أحمد الشريف السنوسي بحلته العسكرية في الأناضول ، وعن يمينه الشيخ محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني ، وعن يساره الشيخ محمد مكي الكتاني . كلهم بالبدلة العسكرية، كأنهم في جهاد. نقلًا عن موقع: http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=22952

(٢) ووالده، هو: الشيخ الإمام العلامة المؤرخ المصلح محمد الزمزمي – صاحب "عقد الزمرد والزبرجد في سيرة الابن والوالد والجد"، في تاريخ القرن المنصرم؛ كان من أئمة العلم المصلحين ، والدعاة المهتدين، والمحدثين المسندين، سافر في البلاد من المغرب للهند، واجتمع بكبار العلماء الأعلام، وأصلح بين عدة من طوائف المسلمين ، وألف كتابه الواسع في ترجمة نفسه ووالده وجده، ونجله الشيخ المنتصر، وذكر أهم أخبار العالم الاسلامي؛ بالأخص في الحجاز والمغرب والشام أواسط القرن المنصرم، كتابة شاهد عيان، وكان ورعًا عابدًا عارفًا بالله تعالى، صاحب أذكار ونصرة للمجاهدين. توفي رحمه الله تعالى عام ١٣٧١ بدمشق الشام. وجده هو: شيخ الإسلام الإمام أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني – صاحب "الرسالة المستطرفة" في مشهور كتب السنة، و"سلوة الأنفاس" في أعلام فاس.. وغيرهما، الذي أذعن له علماء زمانه مشرقًا ومغربًا لعلمه وعمله، والمتوفى بفاس، بالمغرب عام ١٣٤٥هـ. ووالدته هي: السيدة الفاضلة الصابرة، المحتسبة المربية؛ فضيلة بنت الوجيه المتفاني في حب آل رسول الله ﷺ، الذاكر لله تعالى؛ أمين أمناء فاس، الحاج المكي ابن عبد الله الأندلسي أصلًا، الفاسي قرارًا.. وعمه شيخ علماء الشام ، المصلح الكبير ، العلامة العارف بالله محمد المكي الكتاني .

عاش في المدينة المنورة أربع سنين، تفتق فيها لسانه، وتفتحت عيناه على حب بلد رسول الله صَلّى الله عليه وسلم وعلى آله، غير أن الظروف السياسية اضطرت أسرته إلى الهجرة من المدينة المنورة إلى دمشق الشام؛ حيث حفظ القرآن الكريم في رياضه الغَنَّاء، وتلقى أساسات العلم، وحضر الكثير من دروس جده؛ خاصة في شرح مسند الإمام أحمد بن حنبل التيكاني، حضرها نجباء العلماء والطلبة. ودرس على مجموعة من أهل العلم بالشام تلك الفترة وبعدها، وحضر دروسهم، وأخذ عنهم؛ كإمام الشام: ١- الشيخ بدر الدين بن يوسف البياني الحسني، الذي كان من أشد الناس صحبة لجده. ٢- والخطيب المفتي الشيخ عبد الجليل الدرا. ٣- والعلامة المصلح علي الدقر. ٤- والعلامة الداعية الأثري هاشم الخطيب. ٥- والعلامة المصلح محمد توفيق الأيوبي الأنصاري. ٦- العلامة العارف الأصولي محمد أمين سويد، وغيرهم .

ثم في عام ١٣٤٥ انتقل مع أسرته إلى مدينتهم الأصلية فاس؛ التي كانت تعجب العلماء والأئمة الأعلام، وحضر دروس جده في القرويين، في مسند الإمام أحمد بن حنبل التي ما شهد القرويون مثلها؛ حيث كان يحضرها أكثر من عشرة آلاف شخص، وفي نفس العام توفي جده المذكور رحمه الله تعالى. وأخذ العلم بفاس عن علماء أهل بيته: ١- كوالده المذكور، وخاتمة الحفاظ الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني. ٢- الإمام أبي الفضل محمد الطاهر بن الحسن الكتاني. ٣- العلامة المؤرخ عبد الرحيم بن الحسن الكتاني. ٤-وشيخ الجماعة عبدالله بن إدريس الفضيلي. ٥- العلامة اللغوي عبد السلام بن عبد الله الفاسي الفهري[1].

---

(١) ٦- العلامة النابغة أحمد بن محمد ابن الحاج السلمي. ٧- وشيخ الجماعة الطائع ابن الحاج السلمي. ٨- العلامة محمد بن عبد الحفيظ الشامي الخزرجي. ٩- والفقيه الفيلسوف القاضي محمد بن عبد السلام السائح وغيرهم من أقطاب العلم والمعرفة، ووالده هو عمدته في العلوم وإليه ينتسب، وهو موجهه ووالده الروحي والجسدي. فأخذ عنهم علوم التفسير والحديث والأصول والفقه واللغة والتاريخ وفلسفة التاريخ والاجتماع والأدب وفلسفة التشريع والتصوف..وغير ذلك من العلوم الغزار، أما علم

ثم عاد إلى المغرب، واشتغل بالدراسة والتدريس والإصلاح الاجتماعي والسياسي. وبعد تمكنه من فقه المالكية؛ اتجه إلى فقه الظاهرية مطالعة وبحثًا ونقدًا، ودرس محلى ابن حزم في مدة من اثنتي عشرة عامًا جرد فيها مسائله جردا، وبحثها واستخرج عللها وقارنها بالمذاهب الأخرى، وكان شيخاه في هذه المرحلة: ابن عمه الإمام المجاهد البحاثة محمد إبراهيم بن أحمد الكتاني، والعلامة ابن عبد السلام السائح الرباطي .

هجرته إلى المشرق: ثم لما ضاقت به الأرض بالمغرب: رحل إلى دمشق الشام عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، ليستقبله أهلها وأعلامها بكل حفاوة وتقدير، ودرس في جامعة دمشق التفسير والحديث والفقه المقارن بكلية الشريعة، وعين رئيسًا لقسم علوم القرآن والسنة في عموم كليات سوريا، ودرس بجامع دمشق وبمنزله بحي الميدان، وكان مفتيًا للمالكية بدمشق. واستمرفي الشام داعية إلى الله تعالى، ثم اضطرته الظروف إلى الهجرة من الشام إلى عمان بالأردن، ثم منها إلى مكةالمكرمة، بالمملكة العربية السعودية، حيث اصطفاه الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز آل سعود مستشارًا له، لما وجد فيه من الروح الإسلامية الجياشة، والعلم العميق المتمكن. وعمل في الحجاز في سلك التدريس

الأنساب ؛ فقد أخذه عن إمام نسابي المغرب الشيخ عبد الكبير بن هاشم الكتاني صاحب "زهر الآس"، ونجله النسابة الاجتماعي محمد بن عبد الكبير بن هاشم الكتاني صاحب "تحفة الأكياس". كما رحل إلى طنجة للأخذ عن تلميذ جده الإمام العارف الشريف محمد بن الصديق الغماري، ولازمه مدة استفاد به فيها في العلم والسلوك .... وكان كثير التردد إليه ؛ لما كان بينه وبين والده وأسرته من خالص المودة ، وفي عام ١٣٥٢ زار رفقة والده الشام، والتقى بعمه شيخ علمائها محمد المكي الكتاني، وبقية علماء الشام. ومنها ذهب إلى مصر، ومكث يدرس بها بالأزهر مدة من عامين؛ أخذ فيهما عن عدد من أعلامها؛ كمفتي مصر الإمام محمد بخيت المطيعي الحنفي، والعلامة الكبير محمد بن أحمد أبو زهرة، وحافظها أحمد بن محمد شاكر، ومسندها أحمد بن رافع الطهطاوي، واستفاد كثيرًا من صديقه وشيخه الإمام الحافظ الصاعقة الشيخ أحمد بن محمد بن الصديق الغماري خاصة في علم الحديث ، وصارت بينهما محبة ومودة تامة، زيادة على المشيخة. وأخذ بمصر كذلك عن مشاهير علمائها، والتقى بالإمام المصلح حسن البنا.

في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، التي كان أحد مؤسسيها؛ أستاذًا للتفسير والحديث والفقه، والمذاهب الإسلامية والاجتماعية المعاصرة في كلية الشريعة وكلية الدعوة، ودرس الحديث في كلية الشريعة وكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، ثم بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وعضوًا ومستشارًا برابطة العالم الإسلامي. وكان مواظبا على التدريس بالحرمين الشريفين؛ فدرس بالحرم المكي والحرم النبوي الشريف تفسير القرآن الكريم إلى أن أتمه، والموطأ، ومسندالإمام أحمد ... وغير ذلك، متنقلا نصف الشهر في مكة المكرمة، والنصف الآخر بالمدينة المنورة[1].

---

(١) وقد أشار على الملك فيصل – رحمهما الله تعالى– بعدة إشارات وجد منه فيها القبول التام؛ منها فكرة: (منظمة المؤتمر الإسلامي) ، التي كان ينوي عن طريقها جمع الدول الإسلامية في هيئة واحدة تكون مقدمة للخلافة الإسلامية الجامعة ، وسافر سفرات طويلة إلى مختلف البلاد الإسلامية، والتقى بقادتها من أجل إقناعهم بهذه الفكرة ، ولتكون في مقابلة جامعة الدول العربية التي هي فكرة بريطانية في الأصل. وقد تمت هذه الفكرة ؛ غير أنها لم تستمر كما أراد، نظرًا لاستشهاد الملك فيصل – رحمه الله تعالى – بعد ذلك. كما حاول الصلح بين المغرب والجزائر في أزمة الحدود الشهيرة التي كادت تندلع الحرب بينهما بسببها، حيث أرسله الملك فيصل للتوسط بين البلدين الشقيقين من أجل المصالحة . وقد اقترح على الملك المذكور فكرة الدينار الإسلامي؛ عملة نقدية يتوحد عليها العالم الإسلامي في مقابلة الدولار الأمريكي، وأن لا تقبل الدول التعامل إلا بهذه العملة ، غير أن هذا المشروع أقبر باستشهاد الملك المذكور. وهو صاحب فكرة: (موسوعة الفقه الإسلامي) في مصر، بل أول من دندن حولها في العالم الإسلامي، وهي من اختراعه وابتكاره ، وكان المقصود منها: تيسير الوصول إلى مظان الفقه الإسلامي؛ خاصة المذاهب الفقهية غير المتبوعة والمنقرضة ، وذلك لتيسير إحياء الحكم بالشريعة الإسلامية كما كان الحال في أيام الخلافة الإسلامية المزدهرة. وبسبب توجيهاته أسست: "موسوعة جمال عبد الناصر للفقه الإسلامي" ، التي سميت من بعد: "موسوعة الفقه الإسلامي". ولما استوطن سوريا ؛ نقل تلك الفكرة ؛ فعملت جامعة دمشق على إصدار أول مؤلف من نوعه في هذا الميدان؛ وهو كتابه: "معجم فقه الظاهرية" في مجلدين باسم موسوعة الفقه الإسلامي، ثم ألف: "معجم فقه السلف: صحابة وتابعين وعترة " في تسعة أجزاء طبعتها جامعة أم القرى عام ١٤٠٦هـ. وقد

أعماله وتلاميذه ومؤلفاته: أما أعماله؛ فقد أشرت إشارة عابرة إليها، وأتكلم عن تلاميذه ومؤلفاته بإذنه تعالى.

تلاميذه: تلاميذ كُثر في مختلف البلاد الإسلامية وغير الإسلامية؛ خاصة في المغرب والهلال الخصيب، منهم المصلحون والمجددون والعلماء العاملون..منهم: ١- ولده الأكبر، الأستاذ الدكتور محمد علي..رحمه الله تعالى- بقرطبة عام ١٤٢٢، فهو خليفته في أفكاره والدعوة إلى الله تعالى. ومنهم: ٢- محدث المغرب الشيخ عبد الله بن عبد القادر التليدي الطنجي. ٣-الأستاذ الإمام سعيد حوى الحموي. ٤- محدث الحجاز محمد بن علوي المالكي المكي. ٥- الأستاذ الداعية الكبير عبد السلام ياسين وهو ممن تأثر به كثيرًا، في مجال الدعوة إلى الله تعالى[1].

عمل -كذلك- في مجال الدعوة إلى الله تعالى في مختلف القارات الخمسة، وأسلم على يديه وبسببه جمع كبير من غير المسلمين، وألقى محاضرات كثيرة في التعريف بالإسلام والمسلمين. كما ركز على الدعوة الإسلامية في الأندلس (إسبانيا)، غير أن الكبر أصابه، وتكاثرت الابتلاءات عليه، فقام بعمله نجله والدنا الإمام الداعية العلامة الشهيد الدكتور مولاي علي بن المنتصر الكتاني - رحمه الله تعالى - فقام بذلك أتم قيام وأفضله، جزاهما الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء. وتقديرًا من الأندلسيين للمترجم - رحمه الله تعالى - سمت حكومة مدينة قسطلة الأندلسية الشارع الرئيس بها باسمه؛ تقديرًا لجهوده في إرجاع القومية والهوية الأندلسية إلى الشعب الأندلسي. وأعماله العلمية والوطنية كثيرة جدًّا يخطئها الحصر، كل ذلك حملًا لهموم الأمة الإسلامية، محاولة لإخراجها من ربقتي الجهل والظلم، على مبدأ العلم والجهاد الذي هو - كما ذكر في مقدمة كتابه "فتية طارق والغافقي" - كجناحي طائر لا يطير إذا فقد أحدهما.

(١) ٦- المحدث المؤرخ خليل ملا خاطر المدني. ٧- العلامة النظار محمد بدر الدين بن الشيخ عبد الرحمن الكتاني، ٨- مفتي العراق العلامة الشيخ عبد الملك السعدي العراقي. ٩- المحدث الداعية الدكتور همام سعيد الأردني. ١٠- والمفتي الخطيب نافع العلواني الحموي.

مؤلفاته: مؤلفات كثيرة في مختلف الفنون، وقد كان أبعد ما يكون عن الردود؛ لأنه رأى أن يكون سببا في إصلاح الأمة الإسلامية لا سببا في تفرقتها وانقسامها. وأذكر هنا بعضا من مؤلفاته: ١- نظام الدولة الإسلامية، المسمى: "فتية طارق والغافقي". ٢-ترجمة القاضي عياض.٣- ترجمة الإمام الغزالي. ٤- تقديم وتحقيق لكتاب جده: "الرسالةالمستطرفة". ٥- تفسير صوتي للقرآن الكريم، تام في أكثر من ٥٠ شريط[١] وغير ذلك .

وفاته: توفي في يوم الثلاثاء، الثامن من صفر الخير لعام تسعة عشر وأربعمائة وألف الموافق ٢/ ٦/ ١٩٩٨م، الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرًاتقريبًا، انطلقت روحه المباركة إلى بارئها منهية بذلك تاريخا مجيدًا حافلًا، ودفن اليوم الموالي – وهو يوم الأربعاء – في مقبرة الشهداء بالعلو، بمدينة الرباط، ملاصقًا لقبر والدته رحمهما الله تعالى[٢].

الشيخ محمد المنتظر الطرابزوني[٣]. (توفي قبل سنة ١٣٣٨هـ)[٤].

---

(١) ٦- فاس عاصمة الأدارسة. ط. ٧- ترجمة الحافظ ابن تيمية. ٨- ترجمة الإمام مالك. ٩- ترجمة جده الإمام محمد بن جعفر الكتاني . نشرت مقدمته بمجلة الرسالة ، عام ١٩٥٢. ١٠- ترجمة جد جده أبي العلاء إدريس بن الطائع الكتاني... وقد جمعت السيرة الذاتية عدة مؤلفات، آخرها رقم "٣٤- مراحل في الأدب والتاريخ والعبر في عدة مجلدات ، وغير ذلك".

(٢) http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=6410 .ولك أن تسمي هذه الترجمة: "الشهد المنتظر بترجمة الإمام محمد المنتصر". وكتبه : حفيد المترجم له الشريف محمد حمزة بن محمد علي بن محمد المنتصر بالله الكتاني ، عمان – الأردن.

(٣) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٨٦).

(٤) انظر: http://www.alnssabon.com/showthread.php?t=12388. المدني: محمد بن محمود بن صالح بن حسن الطربزوني الحنفي الشهير بالمدني لمجاورته بالمدينة المنورة رجع إلى القسطنطينية وصار مدرساً بجامع السليمانية وحافظاً للكتب توفي سنة ١٢٠٠ مائتين وألف، وله تصانيف.. انظر: http://www.dr-mahmoud.com/content/view/1268/61/

الشيخ محمد أمان بن علي جامي علي (تاريخ الميلاد١٣٤٩-١٤١٦هـ) :

وُلد بالحبشة، منطقة هرر، قرية طغا طاب، سنة ١٣٤٩هـ، وفيها تعلم القرآن الكريم، وبعدما ختمه، شرع في دراسة كتب الفقه على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله، ودرس العربية في قريته أيضًا. سافر إلى المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج عام ١٣٦٩هـ، واستقر لطلب العلم بالمسجد الحرام ، واستفاد من فضيلة الشيخ عبد الرزاق حمزة، والشيخ عبد الحق الهاشمي، والشيخ محمد عبد الله الصومالي، رحمهم الله، وغيرهم.. ثم ذهب إلى الرياض ولازم حِلَق العلم المنتشرة بالرياض، واستفاد وتأثر بسماحة العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، كما لازم الشيخ عبد الرحمن الإفريقي، ولازم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، فنهل من علمه الجَم وخلقه الكريم، كما أخذ العلم بالرياض من فضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، وفضيلة الشيخ المحدث حماد الأنصاري، وتأثر بالشيخ عبد الرزاق عفيفي كثيرًا حتى في أسلوب تدريسه، كما استفاد وتأثر بالشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، كما استفاد من الشيخ عبد الله القرعاوي .

مؤهلاته العلمية: حصل على الثانوية من المعهد العلمي بالرياض ، ثم انتسب لكلية الشريعة، وحصل على شهادتها عام ١٣٨٠هـ، ثم معادلتها في الشريعة من جامعة البنجاب، ثم الدكتوراه من دارالعلوم بالقاهرة.

من مؤلفاته: ١- كتاب "الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه". ٢- كتاب : "أضواء على طريق الدعوة إلى الإسلام. ٣- كتاب " مجموع رسائل الجامي في العقيدة والسنة" .

بعض تلاميذه: تلاميذه وطلبته كُثُرٌ، ولكن من أبرزهم: ١- الشيخ الدكتور ربيع بن هادي مدخلي. ٢- فضيلة الدكتور علي بن ناصر الفقيهي. ٣- الشيخ الدكتور

محمد حمود الوائلي. ٤- االشيخ المحدث عبد القادر بن حبيب الله السندي. ٥- الدكتور صالح بن سعد السحيمي. ٦- الشيخ فالح بن نافع الحربي[١].

التدريس في المسجد النبوي الشريف: عمل مدرسًا في المسجد النبوي الشريف من عام ١٤٠٩ - ١٤١٦هـ[٢].

مرضه وموته: لقد ابتلي في آخر عمره رحمه الله بمرض عضال حتى ألزمه الفراش نحو عام، وفي صبيحة يوم الأربعاء، السادس والعشرين من شهر شعبان سنة ١٤١٦هـ أسلم روحه لبارئها ، فصلي عليه بعد الظهر ودفن في بقيع الغرقد، بالمدينة المنورة، رحمه الله[٣].

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف المجد بن الجمال بن فتح الدين أبي الفتح الأنصاري (٨٤٨- وشهد سنة ٩٠٢هـ) :

وُلد في أواخر سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بالمدينة المنورة ، ونشأ بها ، فحفظ المختار وألفية النحو وبعض المنار، وعرض على عمه سعيد، وبه تفقه، وعلى الشهاب الأبشيطي، وحضر عنده في العربية، وكذا أخذ في الفقه أيضًا ببلده عن الفخر عثمان

---

(١) من أعماله: "عمل داعية في المنطقة الجنوبية عام ١٣٧٨هـ ، كما عمل داعية من قبل الدعوة والإرشاد في بعض دول أفريقيا، وخاصة موريتانيا، وعمل مدرسًا في معهد صامطة العلمي بالمنطقة الجنوبية، ومدرسًا في جامعة لئل بور الإسلامية، في باكستان لمدة ثلاث سنوات بتكليف من الجامعة الإسلامية، ثم عميدًا لكلية الحديث الشريف بالجامعة نفسها، وكان أول عميد لها، ثم عين رئيسًا لشعبة العقيدة الإسلامية بالدراسات العليا، بالجامعة نفسها، ثم رئيسًا لمعهد التضامن الإسلامي بالصومال، بتكليف من قبل إدارة الإفتاء، ثم ملحقًا بسفارة خادم الحرمين الشريفين بجيبوتي.

(٢) نقلًا عن موقع: http//www.sobe3.com/vb/showthread.php?t=3982.

(٣) قدم السيرة الذاتية الشيخ عبد الوهاب محمد زمان ، أمد الله في عمره .

الطرابلسي، وجل انتفاعه في الفقه به، وفي النحو والمنطق عن أحمد بن يونس المغربي، وفي القراءآت عن عمر النجار وعبد الرحمن الششتري، وفي أصول الدين وكذا العربية، وغيرهما من السيد السمهودي.

ارتحل إلى القاهرة في سنة أربع وسبعين، فأخذ في الفقه أيضًا عن الأمين الأقصرائي، بل قرأ عليه سنن ابن ماجه، وسمع عليه غير ذلك ، وكذا قرأ على المحب الشحنة ، وغيره .وسافر إلى الشام في التي تليها، فقرأ على الزين خطابه والخضيري في البخاري وغيره ، ودخل حلب ، وزار بيت المقدس مرتين .

ولما جاور بالمدينة المرة الأولى، سمع مني وعلى أشياخ، وقدم بعد ذلك القاهرة أيضًا في ذي الحجة سنة احدى وتسعين، فقرأ على بعض البخاري، وسمع على غير ذلك..عن النظام في الفقه وأصوله، وكذا عن الصلاح الطرابلس وأبي الخير الرومي.ولقيني أيضًا في سنة ثمان وتسعين بالمدينة، فتكرر اجتماعه بي، وهو ممن أشير إليه بالتقدم في مذهبه ، بحيث تصدر للإقراء بعد الإذن له فيه، وفي الإفتاء، كل ذلك مع عقل وسكون ورغبة في الاجتماع والنظم، وهو بعد موت الشمس بن الجلال أفضل حنفي هناك، وتكرر اجتماعه بي في سنة ٩٠٢هـ[1].

الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن موسى / خير الدين أبو الخير بن الشمس السَّخاوي، ويعرف بابن القصبي (٨٤٢-وشهد سنة ٩١٣هـ) :

وُلد ببلدة سَخَا، بمصر، في أسرة أشتهرت بالعلم والفضل، فحفظ القرآن الكريم وعدد من المتون والمختصرات، وتلقى العلم عن عدد من أهل عصره منهم: العلم

---

(١) نقلًا عن موقع: أحباب طيبة:

http://www.ahbab-taiba.com/vb/showthread.php?t=20983، التحفة اللطيفة، للسخاوي، ٣/ ٦٠٨-٦٠٩. انظر كذلك : أعلام المدينة المنورة في القرن العاشر الهجري ، ص ٩٠-٩١ ، رقم ١٠٨.

البُلقيني، وعبد السلام البغدادي، وأبو القاسم النُوَيري، وابن حجر العسقلاني، ثم رحل مع أبيه إلى المدينة المنورة، وسكنها عندما ولي أبوه قضاء المالكية ، ثم استقر مكانه في القضاء سنة ٨٩٢هـ، وسار فيه سيرة حسنة ـ وتصدر للتدريس في المسجد النبوي الشريف، وانتفع به الطلبة. له نَظْمٌ ونَثْرٌ، شرح قسمًا من مختصر ابن الحاجب، ثم استمر على قضاء المدينة حتى وفاته[١].

الشيخ محمد بن محمد بكر تُكَر المدني (توفي يو ٦/ ١/ ١٣٦٧هـ) :

أحد مدرسي المسجد النبوي الشريف، وله من الأولاد: أحمد ، ومحمد ، وخديجة.

الشيخ محمد خالد بن محمد جنيد كعكة (١٣١٨-١٤١١هـ): اللوحة رقم (٢٠٠)[٢]

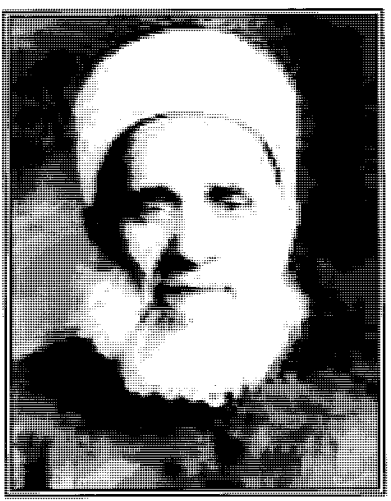

هو: الشيخ محمد خالد بن محمد جنيد كعكة، المشهور بالشيخ محمد جنيد.

ولادته: وُلد رحمه الله تعالى في حمص في حدود عام ١٣١٨ هـ.

نشأ الشيخ محمد جنيد، يتيماً على قلة من ذات اليد تحت رعاية علماء حمص، خصوصًا الشيخ (محمد الياسين عبد السلام بسمار)، وحفظ القرآن الكريم تحت رعايته ..الشيخ محمد جنيد في الحي:عرفه الناس منذ طفولته بزهده وورعه وحبه لفعل الخير ، فكان منارةً في الحيِّ ، يعلم من يريد العلم قرآنًا وفقهًا وحسابًا وقراءةً وكتابةً، ثم ازدادت صلة الناس به عندما صار إمامًا في مسجد (الحميدية) -الدالاتي-،

---

(١) أعلام المدينة المنورة ، ص ١٠٠، رقم ١٢١.

(٢) http://www.mazameer.com/vb/showthread.php?t=132869&page=54

فصارت له غرفة في (الجامع الكبير) في رواق المسجد الشمالي يستريح فيها بين الصلوات، ويقرأ فيها القرآن ويدرِّس من أتاه القرآن الكريم ومتون الفقه الشافعي. ثم لما تأسست مدرسة (الإقراء الشريف) بإدارة الشيخ (عبد العزيز عيون السود) رحمه الله صار فيها مدرسًا للقرآن الكريم، في مسجد (النخلة العمري)، ثم في بيت الشيخ عبد العزيز، في حي باب هود ، ثم في مسجد الشيخ عبد العزيز، في منطقة معروفة الآن بـ[الملعب البلدي] .

أعماله ووظائفه: كان يعمل في خيط الحرير [شغل الملس] : ولعله التطريز- ويكسب منه .

تلاوته الخاشعة: ذكر لي كثير من الناس أنهم يأتون من طريق الشام أو من طريق المياس، إلى (الحميدية) ليصلوا عنده في المسجد نظرًا لتلاوته الخاشعة في صلاة الفجر، وكان صوته الهادئ مميزًا عند الحمصيين ، حتى إن بعضهم اعتبر في صوته كرامة له قال: إنَّ مدى صوت والدك لا يصل من المحراب إلى آخر المسجد، ومع هذا فإن من يصلي وراءه أو في آخر المسجد، أو يمينًا أو شمالًا، فإنه يسمع نفس الصوت ، فصوته في المحراب وفي آخر المسجد وفي أطرافه لا يضعف ولا يختلف .

الشيخ محمد جنيد على المنبر: لم يكن رحمه الله ذلك الخطيب المصقع ، وإنما كان يخطب في الجامع على قدر صوته، وهو مسجد (سيدنا دحية الكلبي)، وكان يصلي فيه مفتي حمص الشيخ (محمد توفيق الأتاسي) رحمه الله، والشيخ (عبد العزيز عيون السود) أمين الفتوى رحمه الله، وكان صوته هادئًا. جُلّ خطبه عن المواضيع الروحية التي تُهذِّب النفوس، وتشق الطريق للسائرين إلى الله عزَّ وجل، وكان لا يطيل الخطبة، ويبكي كثيرًا في خطبته.

أخلاقه وصفاته: كان رحمه الله تعالى محبًّا وكثير التلاوة للقرآن الكريم، وتعليمه لا يملُّ من تلاوته ولا من تعليمه، حياته كلها توكل على الله عزَّ وجل وحُسْن ظن به، وثقة مطلقة به سبحانه وتعالى ..

حاله في المدينة المنورة :بعد أداء الحج كل عام يذهب إلى المدينة المنورة، حيث كان يتأخر في مكة المكرمة حتى يطمئن على جميع الحجاج الحمصيين أنهم سافروا، ثم يسافر إلى المدينة المنورة ، والشيخ في المدينة المنورة رجل آخر مُحبٌّ للرسول ﷺ، من الطراز الأول يعود الناس كلهم إلى حمص، وهو باق عند الحبيب صلى الله عليه وسلم ، يطيل الإقامة عنده محبةً به ﷺ ، ولا يعود إلا في نهاية محرم، أو أول صفر.

إقامته في المدينة المنورة: سافر الشيخ من حمص عام ١٩٨٠ في وقت عصيب إلى مكة المكرمة، ثم بعد الحج وصل المدينة المنورة التي ما كان يحب مفارقتها، وذهب يومًا وزار الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم عاد إلى البيت وقال: يا ممدوح عزمت على عدم العودة إلى حمص وهو يبكي بكاءً عظيماً فرحًا، ومن ثَم أقام بها ولم يعد، ولكن ماذا نعمل وكان شغوفًا بمحراب مسجد الحميدية (الدالاتي) ، وقرآن المدرسة القرآنية ، يدرسه للناس بحمص فأبدله الله بدل (الدالاتي) مسجد النبي ﷺ، وبدل المدرسة في حمص الحرم النبوي الشريف يُدّرِّسُ فيه القرآن الكريم لطلاب الجامعة المختصِّين بالقراءت، وفي البيت أستمع القرآن الكريم لأولادي وأولاد أخواتي وأولاد أخي[1].

وفاته رحمه الله تعالى:لقد أمضى رحمه الله تعالى أكثر من ستين سنة في حمص يعلم القرآن الكريم لكل من قَصَدَه ، وأمضى في المدينة المنورة إحدى عشرة سنة بقية عمره يعلم القرآن الكريم فرحاً مسروراً بهذه المهمة العظيمة ، ولقد علَّم وعلَّم حتى مات على

(١) الحديث لصاحب السيرة الذاتية نفسه.

ذلك، فبعد أن استمع إلى أولاد أولاده بعد عشاء الخميس، وافته المنية، صباح الجمعة، في شوال١٤١١ بعد عمر ٩٣ سنة هجرية، ممتّعًا بسمعه وبصره وكل قواه[١].

الشيخ محمد بن الطيب الشرفي الفاسي (وُلد سنة ١١١٠هـ) :

محمد بن الطيب بن محمد بن محمد بن موسى الشرفي، الفاسي، المالكي، الشهير بابن الطيب، نزيل المدينة المنورة، الشيخ الإمام المحدث المسند اللغوي العالم العلامة المفنن، أبو عبد الله شمس الدين ولد بفاس سنة عشر ومائة وألف ونشأ بها.

مشايخه :وأخذ عن جملة من العلماء منهم: ١- والده ٢- محمد بن محمد المسناوي. ٣- محمد بن عبد القادر الفاسي. ٤- محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي. ٥- محمد بن عبد السلام البناني. ٦- محمد بن عبد الله الشاذلي[٢].

وبرع وفضل وصار إمام أهل اللغة والعربية في وقته محققًا فاضلًا متضلعًا في كثير من العلوم ودَرَّسَ بالحرم الشريف النبوي وانتفعت به الطلبة ورحل للروم من الطريق الشامي ورجع منها على الطريق المصري وأخذ عنه في الشام ومصر خلق كثيرون وحصل بينه وبينهم مباحث في فنون من العلم وله تآليف حسنة منها حاشية على

---

(١) http://www.mazameer.com/vb/t132869-2.html. كتبت السيرة "بتصرف" عن الشيخ ممدوح بن محمد الجنيد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. . وانظركذلك: إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (٩٢) ، ص ٣٧٤-٣٧٥.

(٢) ٧- وأبو عبد الله محمد بن محمد ميارة. ٨- وأبو الاقبال أحمد بن محمد الدرعي. ٩- وأبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسي. ١٠- وأحمد بن علي الوجاري. ١١- ومحمد أبو الطاهر بن إبراهيم الكوراني واستجاز له والده من أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي، وعمره نحو سنتين... والسيد عمر البار العلوي، وغيرهم ممن ينوف على مائة وثمانين شيخًا.

القاموس وشرح نظم فصيح ثعلب في مجلدين وشرح على كفاية المتحفظ وحاشية على الاقتراح وشرح كافية ابن مالك وشرح شواهد الكشاف وحاشية على المطول ورحلة وجمع مسلسلاته في كتاب وهي تنوف على ثلثمائة وغير ذلك من المصنفات مما ينوف على خمسين مصنفًا[١].

السيد محمد بن حسين العلوي الجفري (١١٤٩-١١٨٦هـ):

ابن السيد حسين العلوي المدني الشافعي الشهير بالجفري الشريف ابن الشريف الشهم الفاضل الغطريف ذو الفهم الوقاد والذكاء النقاد، وُلد بالمدينة المنورة في حدود سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وشمر عن ساق الاجتهاد، فقرأ على الشيخ جمعة السندي والشيخ صالح البغدادي والعلامة محمد بن سليمان الكردي وغيرهم ، ونبل قدره واشتهر بالفضل أمره.

ودَرَّس بالمسجد النبوي الشريف: وانتفع به الطلبة وألف مولدًا للنبي ﷺ، وكتابًا في مناقب الخلفاء الأربعة، والسيدة فاطمة، والسيدة عائشة رضي الله تعالى عنهم، وكان يؤلف خطبًا بليغة جدًّا تقرأ عند عقود الأنكحة، وله في المراسلات والمحاورات الرسائل الأنيقة، والتراتيب الرشيقة، وكان من أفراد العالم، فضلًا وذكاء ونباهة .

وفاته: كانت وفاته بالمدينة المنورة في حادي عشر ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين أجمعين[٢].

---

(١) سلك الدرر، للمرادي، ٣: ٨٠٣.

(٢) سلك الدرر، للمرادي، ٣ : ٧٥٣-٧٥٤.

الشيخ محمد حسني ياسين عبد البصير فايد (وُلد سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م) :

اللوحة رقم (٢٠١)[1]

من مواليد عام ١٩٤٥م ، - شبلنجة قليوبية - بجمهورية مصر العربية حصل على ليسانس في اللغة الإنجليزية وآدابها، دورة يونيو عام ١٩٦٤م، من كلية الآداب، جامعة شمس بالقاهرة .

عمل مدرسًا للغة الإنجليزية، بالأزهر الشريف بمصر، في معهد الزقازيق الثانوي، من تخرجه وحتى عام ١٩٧٠م. حصل خلال تلك الفترة على دبلوم (التأهيل التربوي) من كلية التربية، جامعة عين شمس، عام ١٩٦٦م، بتقدير جيد جدًا، ثم أتم بنجاح دورتين تدريبيتين في اللغويات والصوتيات وطرق التدريس، بالجامعة الأمريكية بالقاهرة عامي ١٩٦٨/ ١٩٦٩م. عمل مدرسًا للغةالإنجليزية بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية اعتباراً من ١١/ محرم/ ١٣٩٠هـ =٩/ ١/ ١٩٧١م.وما زال يعمل بالتدريس حتى تاريخه.

له حلقة لتعليم القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف، مع بيان أحكام التجويد على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية (٣٢ عامًا بداية عام ١٤٠١هـ). صدر له كتاب بعنوان: قطوف من رياض السيرة النبوية ، بالإضافة إلى (قاموس عربي/ إنجليزي) الناشر: مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، بالمدينة المنورة. له خبرة في مجال التدريس ٤٨ عامًا على النحو التالي: **أولًا**: بمصر ست

---

(١) اللوحة مناولة فضيلة الشيخ عبد الوهاب زمان أدام الله عليه الصحة والعافية.

سنوات مدرس لغة إنجليزية، بمعهد الزقازيق بالثانوي الأزهري. **ثانيًا**: بالمملكة العربية السعودية ٤٢ عامًا بالمدارس الآتية: ثانوية العُلا "سنتان"، متوسطة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بالمدينة المنورة "خمس سنوات"، معهد إعداد المعلمين الثانوي بالمدينة المنورة "ثلاث سنوات"، ثانوية الأنصار بالمدينة المنورة "عشر سنوات"، ثانوية الإمام عاصم بن أبي النجود لتحفيظ القرآن: "ست سنوات"، مدارس المنارات بالمدينة المنورة "عشر سنوات" وحاليًّا بمدارس دار الهجرة الأهلية، بالمدينة المنورة "ست سنوات"[1].

الشَّيخ مُحَمَّد حَيَاة السِّـنْدِي رَحِمَهُ الله (توفي يوم ٤/ صفر/ ١١٦٣هـ) :

مولده ونَسَبُه: هو محمَّد حياة بن ابراهيم السِّندي الأصْلُ والمَوْلِد، المدني الإقامة والوفاة، ولد بمدينة (جاجر) من إقليم السند، ونشأ بها، ولم يذكر مترجموه تاريخ ولادته، ثمَّ انتقل إلى مدينة (تته) ـ قاعدة بلاد السند ـ

طلبه للعلم ورحلته: لما انتقل الشيخ السندي رحمه الله إلى مدينة (تته)، انْكَبّ على طلب العلم .

مشايخه: وأخذ عن علمائها ومشايخها، فأخذ على علاَّمة الهند الشيخ وليّ الله الدَّهلوي، ولازم الشيخ العلاَّمة محمَّد معين بن محمَّد أمين التتوي السندي، وهو من مشاهير البلدة. ثم هاجر إلى الحرمين الشَّريفين، فحجَّ، وتوطَّن المدينة المنورة،

---

(١) السيرة الذاتية: مناولة فضيلة الشيخ عبد الوهاب زمان أدام الله عليه الصحة والعافية، تحريراً في ٣٠/ محرم/ سنة ١٤٣٣هـ الموافق ٢٥/ ١٢/ ٢٠١١م.

وأخذ عن علمائها، ولازم الشيخ أبا الحسن بن عبد الهادي السندي المدني، وجلس مجلسه بعد وفاته أربعًا وعشرين سنة.

شيوخه: أخذ العلم عن علماء كثيرين، وخرَّج لنفسه مشيخة ،ذكر فيها أعيان العلماء الذين سمع منهم وأجازوه في مختلف كتب الحديث، منهم: الشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ أبو طاهر محمَّد بن إبراهيم الكردي المدني، والشيخ أبو الأسرار حسن بن علي العجيمي، وغيرهم.

دروسه وتلاميذه: تولَّى التَّدريس بعد وفاة شيخه أبي الحسن بن عبد الهادي، وأخذ مكانه مدَّة أربع وعشرين سنة كما تقدَّم، وقد تخرَّج على يديه، وتلاميذ لا يكاد يحصون، قال القنوجي في (أبجد العلوم) (٣/ ١٧٠): شدَّ حزامه على درس الحديث النبوي الشريف، وأفنى عمره في خدمة الكلام المصطفوي، وكان يعظ النَّاس قبل صلاة الصبح بالمسجد الشريف، وانتفع به خلقٌ كثير من العرب والعجم، وأقبل عليه أهل الحرمين ومصر والشام والرُّوم والهند بالاعتقاد والانقياد. ومن أشهر تلاميذه: شيخ الإسلام محمَّد بن عبد الوهَّاب، والعلاَّمة المجتهد محمَّد بن إسماعيل الصنعاني، صاحب (سبل السَّلام)، والعالم المحدِّث أبو الحسن ابن محمَّد صادق السندي، وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

صفاته: قال في (سلك الدُّرر) (٤/ ٣٤): (كان ورعًا متجرِّدًا منعزلًا عن الخلق إلاَّ في وقت الدروس، مثابرًا على أداء الجماعات في الصفِّ الأوَّل من المسجد النَّبوي الشريف). وقال القنُّوجي في (أبجد العلوم) (٣/ ١٦٩): (قرن العلم بالعمل، وزان الحسن بالحُـلَل).

مذهبه: رغم أنَّ الشيخ السندي رحمه الله، نشأ على المذهب الحنفي كما هو السائد في بلاد الهند، وقد نسب إليه، إلاَّ أنَّه لم يكن من المغالين في المذهب، المتعصِّبين للأئمَّة، بل كان منابذًا للتَّقليد، متمسِّكا بالدَّليل، داعيًا إلى العمل بالحديث، وقد ألَّف في ذلك رسالة لطيفة، سمَّاها: (تحفة الأنام في العمل بحديث النبيِّ عليه الصلاة والسلام).

قال العلامة الفلاَّني في (إيقاظ همم أولي الأبصار)قال شيخ مشايخنا محمَّد حياة السندي: اللاَّزم على كل مسلم أن يجتهد في معرفة معاني القرآن، وتتبَّع الأحاديث، وفهم معانيها، وإخراج الأحكام منها، فإن لم يقدر فعليه أن يقلِّد العلماء من غير التزام بمذهب؛ لأنَّه يشبه اتِّخاذه نبيًّا، وينبغي له أن يأخذ بالأحوط من كلِّ مذهب، ويجوز له الأخذ بالرُّخص عند الضَّرورة، أمَّا بدونها فالأحسن التَّرْك. وأمَّا ما أحدثه أهل زماننا من التزام مذاهب مخصوصة، لا يرى ولا يجوِّز كلٌّ منهم الإنتقال من مذهب إلى مذهب، فجهل وبدع وتعسُّف، وقد رأيناهم يتركون الأحاديث الصِّحاح غير المنسوخة، ويتعلَّقون بمذاهبهم من غير سند-إنا لله وإنا إليه راجعون- اهـ. وكانت له مواقف مع مشايخ الحنفيَّة من بني بلدته، فقد ألَّف رسالة سمَّاها: (الدُّرَّة في إظهار غشِّ نقد الصرَّة) ردَّ بها على الشيخ محمَّد هاشم بن عبد الغفور السندي الحنفي في رسالته: (درهم الصرَّة في وضع الأيدي تحت السرَّة) ذهب فيها إلى أن السُّنَّة وضع اليد على الصَّدر في الصَّلاة، عملًا بالأحاديث الواردة في ذلك، وإنْ كانت تخالف ما عليه الحنفية، ولهذا لَّما كتب (الدُّرَّة) ردَّعليه الشيخ محمَّد هاشم في رسالتين إحداهما: (ترصيع الدرَّة في درهم

الصرَّة)، والثانية: (معيار النقَّاد في تمييز المغشوش من الجياد)، ردَّ عليه الشيخ السندي مرَّة أخرى في رسالة سمَّاها : (فتح الغفور في وضع الأيدي على الصدور).

مصنفاته: توفي الشيخ السندي رحمه الله، وترك آثارًا عديدة، ومصنَّفات مفيدة، منها: ١- شرح الترغيب والترهيب، للحافظ المنذري - في مجلدين. ٢- تحفة المحبِّين شرح الأربعين، للنووي. ٣ - شرح الأربعين لعلي القاري. ٤- مختصر الزواجر، لابن حجر الهيتمي. ٥ - إرشاد النقَّاد إلى تيسير الاجتهاد[1]، وغيرها كثير، حتَّى قال المرادي بعدما ذكر بعض مصنَّفاته: له رسائل أُخَرُ لطيفة، وتحقيقات عجيبة منيفة. وكثير من هذه الرَّسائل لم يذكرها مترجموه، ولا تزال مخطوطات في غياهب الخزانات، والمُشتكى إلى الله ربِّ البريَّات.

ثناء العلماء عليه: لقد أثنى على الشَّيخ السندي رحمه الله كلُّ من ترجم لسيرته، وأشاد بعلمه: قال المرادي في (سلك الدُّرر) (٤/ ٣٤): المحدِّث الفهَّامة حامل لواء السُّنَّة بمدينة سيِّد الإنس والجنَّة. وقال القنوجي في (أبجد العلوم) (١/ ١٦٩): (كان من العلماء الرَّبَّانِيِّين وعظماء المحدِّثين) . وقال في موضع أخر(٣/ ١:(الحافظ المسند).وقال ابن بشر الحنبلي في (عنوان المجد) (١/ ٤١): (كانت له اليد الطولى في معرفة الحديث وأهله). وقال عبد الحيّ الكتاني في (فهرس الفهارس) (١/ ٣٥٦): (مُحدِّث الحجاز). وقال مؤرِّخ الهند الكبير العلاَّمة الشريف عبد الحي ابن فخر الدين الحسني في (الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام) (٨١٥):

---

(١) ٦ - تحفة الأنام في العمل بحديث النبي عليه الصلاة والسلام. ٧ - شرح الحِكَم العطائية. ٨ - شرح مقدمة في العقائد. ٩- الجُنّة في عقائد أهل السنّة. ١٠- الإيقاف على سبب الاختلاف.

(الشيخ الإمام الكبير المحدِّث محمَّد حياة ابن إبراهيم السندي المدني، أحد العلماء المشهورين).

وفاته: توفي ـ رحمه الله تعالى ـ آخر ليلة الأربعاء لأربع من صفر سنة ثلاث وستّين ومائة وألف (١١٦٣هـ) بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع[1].

---

(١) (١) نقلًا عن:

http://www.ajurry.com/vb/showthread.php?t=6063#.UPaDUyc3toI

انظر: (سلك الدرر) للمرادي (٤/ ٣٤)، (عنوان المجد في تاريخ نجد) لابن بشر (١/ ٤١)، (أبجد العلوم) للقنوجي (٣/ ١٦٣)، (الأعلام) للزركلي (١/ ٤١) بما في تاريخ الهند من الأعلام) للشريف الحسني (٨١٥)، (مقدمة رسالة فتح الغفور في وضع الأيدي على الصدور) للسندي، تحقيق: محمد الأعظمي.(٢)ـ وهو موسوم بـ: (ثبت شيوخ السندي) وتوجد نسخة منه في مركز جمعة الماجد بدبيّ.-(٣)ـ ومع هذا، يقول طه بوسريح في تحقيقه لرسالة (تحفة الأنام) : (لم أجد فيما لديّ من المصادر ذكرًا لمن أخذ عنه من العلماء)، والغريب في الأمر أنَّه ذكر من المصادر التي اعتمد عليها في الترجمة كتاب: (عنوان المجد في تاريخ نجد) للمؤرخ الشهير الشيخ عثمان بن شبر النجدي، وقد قال هذا الأخير في الكتاب نفسه (١/ ٤١): (وأخذ عنه جماعة، من أجلِّهم شيخ الإسلام محمَّد بن عبد الوهاب قدَّس الله روحه، والشيخ علاء الدين السورتي وغيرهم).(٤)ـ طبع بعناية الشَّيخ محمود حسن بجنوري في المكتبة السلفية بدلهي، ثمَّ حقَّقه الشَّيخ محمَّد عطاء الله الحنيف، ثمَّ حقَّقها أبو علي طه بوسريح.وكلُّ هذه الرَّسائل مطبوعة، انظر مقدمة (فتح الغفور) للأستاذ محمَّد ضياء الرَّحمن الأعظمي. وقد أفادني الشيخ أحمد بن محمد عبد القادر مُلا ، بأن الشيخ محمد بن حياة السندي هو: جد الشيخ محمد عبد القادر مُلا إمام وخطيب (توفي سنة ١٤٠٠هـ) مسجد قباء بالمدينة المنورة، رحمهم الله أجمعين.

الشيخ محمد بن دامو المركشي/ المراكشي[١].

فضيلة الشيخ محمد بن سالم العُقبي الجزائري (وُلد سنة ١٣٠٦هـ):

اسمه ومولده ونسبه: هو العلامة الفقيه المربي الشيخ محمد بن محمد سالم العقبي الجزائري. نسبة إلى بلدة سيدي عقبة من أعمال الجزائر، اشتهر وعرف في المدينة المنورة بالعريف محمد سالم. وُلد في بداية القرن الرابع عشر الهجري، وقد هاجرت أسرته إلى المدينة المنورة بعد أحداث الاستعمار الفرنسي، وذلك في العهد التركي العثماني سنة ١٣٣١هـ=١٨٩٥[٢].

---

(١) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ذكره الشيخ عمر بن محمد بكر فلاتة، رحمه الله، في مجلة المنهل - العدد ٤٩٩- ص ٢٦١-٢٦٢، ضمن بيان بأسماء بعض المشايخ الذين أدركتهم رحمهم الله وكانوا يقومون بمهمة التدريس في المسجد النبوي الشريف. رقم (٢). وhttp.//www.maktaba.org/vb/showthread.ptp?t=459 رقم (١٥٢). كما ذكر برقم ٣١ ضمن بيان (تقرير لوكالة الرئاسة العامة لشئون المسجد النبوي).

(٢) للمزيد انظر: أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي: سعد بن عبد الله العتيبي. -الأفندي عبد الرحمن أركوبي زادة دفتر أئمة المسجد النبوي. -سبحة العقيق الثمينة في أخبار بعض رجالات المدينة، سعيد وليد طوله. -أسماء الأئمة والخطباء المباشرين في المسجد النبوي، السيد إبراهيم جعفر هاشم. -الشيخ عطية سالم التراويح أكثر من ألف عام في مسجد النبي عليه السلام (١٠٨-١١١). -الأستاذ أحمد أمين صالح مرشد، طيبة وذكريات الأحبة. -الأستاذ أنس يعقوب كتبي، أعلام من أرض النبوة. -السيد عثمان حافظ صور وذكريات عن المدينة المنورة (ص ١٤-١٥٦). -الأستاذ الأديب محمد حسين زيدان، ذكريات العهود الثلاث. -الأستاذ صالح بن عبد الله البركات، جهود الملك عبد العزيز في نشر التعليم العام بالمدينة المنورة. - أئمة الحرمين، عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي. -مخطوطات مكتبة المسجد النبوي (٩٣٩/ ١) مخطوط الدرة الثمينة فيما لزائر المدينة القشاشي: صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدجاني الحسيني المدني (ت ١٠٧١هـ) نسخة: محمد بن محمد بن سالم العقبي في ١٣١٩هـ، بخط: نسخي معتاد ٩٨ ق. ٢١ س. ١٦×٢٣سم. ١٣١٣هـ ١٨٩٥م. فنشأ بها وأخذ عن علمائها ودرس في الحرم النبوي، واشتغل في طلب العلم فحفظ القرآن الكريم صغيرًا، وتفقه على مذهب الإمام مالك.

الشيخ العريف محمد بن سالم (نقيب العلماء): اللوحة رقم (٢٠٢) [1]

شيوخه: التحق بحلقات التدريس في المسجد النبوي فدرس العلم الشرعي في حلقاته، حتى نبغ وفقه في العلوم الإسلامية، درس على الشيخ علي بن ظاهر الوتري الحنفي في المسجد النبوي. ودرس على الشيخ محمد بن بشير بن عمر الإبراهيمي؛ المجاهد الجزائري، من كبار علماء المغرب العربي، ولد ونشأ بدائرة سطيف اصطيف عام ١٣٠٦هـ= ١٨٨٩م. ثم درس على الشيخ الطيب بن محمد بن إبراهيم العقبي، والإمام المجاهد المولود في مدينة سيدي عقبة بولاية بسكرة في الجزائر عام ١٣٠٧هـ=١٨٩٨م. كما تتلمذ على يد العلامة الشيخ بن الوزير التونسي.

أعماله: تصدر للتدريس في المسجد النبوي وهو أحد المدرسين في كتاتيب المسجد النبوي في العهد العثماني والهاشمي وبداية العهد السعودي، التحق معلمًا بكتاب الطرودي، ويقع كتاب الطرودي شمال باب المجيدي. وكتاب الطرودي نسبة للشيخ

---

(١) [سجل الاسم بخط أستاذنا الدكتور عمر بن محمد فلاته، رحمه الله، المُدرِّس في الروضة الشريفة في المدينة والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والمسجد النبوي الشريف].

إهداء سعادة الدكتور/ محمد بن فضيلة الشيخ عمر بن محمد فلاته.

إبراهيم الطرودي من تونس وهو المدرس الذي كان قبله وقد ابتدأ الطرودي التعليم فيه عام ١٣٠٠هـ، ثم عرف لاحقًا بكتاب العريف ابن سالم. وكان يساعده في الكتاب الشيخ محمد سعيد سندي والشيخ حامد مرشد. عين مدرسًا في المدرسة الراقية بالمدينة المنورة حين تأسيسها عام ١٣٤٠هـ، في العهد الهاشمي. وكان زملائه السيد حسين طه مدير المدرسة ويعاونه ابن عمه السيد أحمد صقر والمعلمين السيد محمد صقر، والسيد ماجد عشقي، والأستاذ سعيد المدرس والشيخ محمد الكتامي والمراقب أبو بكر جاد، وهاشم كماخي. وعمل قيّمًا على بيت العزيز بن الوزير ومحافظًا على مكتبته الكبيرة. ثم عين الشيخ العريف محمد بن سالم عضوًا في مجلس رئاسة طائفة القرّاء والحفّاظ حين تأسيسه عام ١٣٥٠هـ، وكتب الشيخ العريف بن سالم بخط يده: كتاب الدرة الثمينة فيما لزائر المدينة للشيخ صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدجاني الحسيني القشاشي المدني المتوفى سنة ١٠٧١هـ، وبداية المخطوط: "الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله على سيدنا محمد الهميم بالقيل الأقوام لبروز الأمر منه إليهم ... ونهايته: ... وأقوم قيلا، وسبحان الله وما أنا من المشركين، وإن كنت لمن المسبحين بإذن أرحم الراحمين، سبحان ربك رب العزة. نسخة محمد بن سالم العقبي، في ١٣١٩هـ، بخط نسخي معتاد والكتاب ضمن مخطوطات مكتبة المسجد النبوي الشريف.

إمامته في المسجد النبوي الشريف: الشيخ العريف محمد بن محمد بن سالم العقبي هو أحد أئمة المالكية في المسجد النبوي كما ورد في وثيقة مؤرخة سنة ١٣٢٩هـ وكان يؤم المصلين في صلاة التراويح. والشيخ العريف ابن سالم الجزائري هو نقيب العلماء بعد الشيخ الميلود الجزائري ونقيب العلماء هو من يقوم ويتولى أمور العلماء إذا كان لدى أحدهم قضية في دائرة من الدوائر الرسمية، وقد لازمته كلمة عريف حتى وفاته. قال

السيد عثمان حافظ: وكان الخروج من الكتاب لتجفيف اللوح هو فرصتنا الوحيدة للفسحة والبعد عن عصا العريف محمد سالم. وللتاريخ –فإن هذه الكتاتيب كان ثمانية، منها أربعة في الدور الأرضي وأربعة في الدور الثاني- وكنا ندرس في كتاب الشيخ محمد الطرودي وكان شيخنا هادئًا وديعًا، لا أذكر على طول بقائنا في الكتاب أن عصا الشيخ الطرودي لامست أرجلنا أو ظهورنا أما العريف محمد سالم فقد كان شديدًا على الطلاب، قلّ أن يسلم طالب من عصاه وكانت لديه عصا طويلة أظن أنها تزيد على مترين لتصل إلى أبعد مدى فيه الطلاب، رحمهم الله وأجزل لهم الثواب فقد كانوا سببًا في حفظنا لكتاب الله. وقال: أذكر العريف الشيخ محمد بن سالم رحمه الله وسامحه كان يجلس في الكتاب على مرتبة صغيرة. ومن فوقها سجادة، وكان تحت السجادة عدد من العصا المختلفة الأحجام، والأطوال وإذا أراد أن يضرب طالبًا في (الفلقة) يختار من هذه العصا أجمدها وأسوأها، لذلك نرى الكتاب أو المدرسة جحيمًا ونتمنى اليوم الأبيض الذي نمرض فيه ونفتك من المدرسة.

محو الأمية في المدينة المنورة: قال الأستاذ محمد حسن زيدان: إن الأمية منذ عام ١٣١٨هـ قلّ وجودها في المدينة، بل انمحت الأمية منها. وقال: ولقد فتحت الحكومة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد المدرسة الإعدادية التي تخرج منها أفواج من الطلبة متزودين بالعلم وبالمعرفة. كما أسسوا دارًا للمعلمين تخرَّج منها أفواج، أسسوا ثماني عشرة مدرسة ابتدائية، بالإضافة إلى أن في المدينة وقتئذ أكثر من خمسة عشر كُتَّابًا. ولقد ذكر السيد أحمد عبيد أنه تعلم في كتاب العريف بن سالم، ولعله يذكر أن كتاب العريف بن سالم وبجانبه كتاتيب أيضًا. هذه الكتاتيب وهذه المدارس قد محت الأمية في الجيل الذي قبلي والجيل الذي قبله إلى الأجيال الآتية. وقال الأستاذ أحمد أمين مرشد: ومن أشهرها كتاب العريف محمد بن سالم الواقع على

يمين الداخل إلى المسجد ويقابله كتاب العريف مصطفى إبراهيم فقيه. وقد تخرج من كتابه عدد كثير من المشايخ والعلماء الأساتذة والأدباء قبل العهد السعودي وبعده، منهم: ١- الشيخ عمر بن محمد بن محمد بكر فلاته. ٢- الشيخ عبد السلام طاهر الساسي. ٣- الشيخ عمر بري. ٤- الشيخ أمين بن صالح بن محمد بن عبد الإله بن مرشد. ٥- الشيخ حسن بن مصطفى بن صادق الصيرفي العقبي[١].

قال عنه الأستاذ صالح بن عبد الله البركات الغامدي: هو العريف محمد بن سالم الجزائري العقبي عمل مدرسًا في المدرسة الراقية في عهد الأشراف، وكان قيمًا على بيت العزيز بن الوزير ومحافظاً على مكتبته الكبيرة.

وقال عنه الأستاذ أديب محمد حسين زيدان: قال الأستاذ محمد زيدان: فالعريف بن سالم جزائري عقبي، ومن أساتذته البشير الإبراهيمي والطيب العقبي من الذين نهضوا بثورة الجزائر ثورة المليون شهيد. وقال: إن بيت العزيز بن الوزير وراء المدرسة

---

(١) ٦- الشيخ حمزة عبد الله عجلان الحازمي. ٧- السيد أحمد عبيد. ٨- الشريف هاشم محمد هاشم الدعيس. ٩- الشيخ صالح محمد محمد كمال الدين الأخميمي. ١٠- الأستاذ حامد محمد أحمد خليل. ١١- الشيخ إبراهيم محمود عبد الله اسكندراني. ١٢- السيد علي عبد القادر حافظ. ١٣- الشيخ نذير يحيى محمد محروس بن حمزة بن يوسف محروس. ١٤- الشيخ أحمد محمد صديق بن علي أحمد بدوي الصنافيري. ١٥- السيد عبد العزيز إدريس حسين هاشم. ١٦- الشيخ إبراهيم محمود عبد الله اسكندراني. ١٧- الشيخ عبد الله حمد الخربوش إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف. ١٨- الشيخ عبد العزيز محمد عثمان داغستاني. ١٩- الشيخ حسن محمد حسن المراكشي. ٢٠- السيد عمر بن عباس بن علوي بن عبد الرحيم السقاف. ٢١- الشيخ محمد زين العابدين محمد ضياء الدين أحمد ضياء الدين. ٢٢- الأستاذ عبد الرؤوف إسماعيل مصطفى حفظي. ٢٣- الشيخ محمد سعيد عبد القادر عبد الحميد شلبي. ٢٤- الدكتور عبد العزيز محمد سعيد صالح مدرس.

الإعدادية ثم الراقية ثم المناصرية وعلى طريق بيت الرفاعي كان القيم على البيت وحافظ المكتبة الكبيرة هو أستاذنا العريف محمد بن سالم الجزائري العقبي.

وهو صهر د. محمد سعيد مصطفى من مصر المعروف بالمدينة المنورة باسم الدكتور سعيد، نزيل المدينة المنورة عام ١٣٤٩هـ.

قال الأستاذ أحمد أمين مرشد: ولعلاقة الدكتور سعيد بالعريف محمد بن سالم المسئول عن كتاب الشيخ إبراهيم الطرودي رحمه الله فقد تزوج الدكتور من أخت العريف ابن سالم، ويعتبر الدكتور زوجها الثاني بعد زوجها الأول الشيخ محمد سعيد عبد الحفيظ رحمهم الله جميعاً.

لم يرزق الدكتور سعيد بالأبناء من زوجته فسافر إلى مصر ثم عاد إلى العمل بالتكية المصرية في المدينة المنورة.

وفاته: توفي رحمه الله في منتصف القرن الرابع عشر الهجري فرحمه الله رحمةً واسعة فهو الإمام والمعلم ومربي الأجيال، توفي ولم يعقب من الذكور شيئاً [١].

الشيخ محمد بن سعيد بن يحيى بن عمر دفتردار (توفي سنة ١٢٦٣هـ) :

وُلد الشيخ محمد سعيد دفتردار في مطلع القرن الثالث عشر الهجري وقد جمع بين فضيلتين العلم والجهاد ، فحفظ القرآن الكريم، في المدينة المنورة على يد أحد العلماء، ثم أخذ يَدْرُس على يد علماء المسجد النبوي الشريف وعلى يد والده مبادئ العلوم الدينية والعربية، ثم دَرَس على المحدث المسند الشيخ العلامة محمد عابد السندي، وصحبه معه إلى زبيد فَدَرَس هناك مدة من الزمن، ثم توجه منها إلى السودان،

---

(١) نقلًا عن موقع: أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي، (١٣٤٤-١٤٣٦هـ)، عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي.

فالقاهرة، فطلب العلم بالجامع الأزهر، وتخرج فيه، ثم عاد إلى المدينة المنورة، وأضاف اسمه إلى قائمة علماء المسجد النبوي الشريف، وتصدر للتدريس في الروضة الشريفة، وعُيِّن خطيبًا على المنبر النبوي في وظيفة والده، ثم عينه الوزير رجب باشا قاضيًا للجنود "الينكاشارية" مدة من الزمن ثم انتدبه للوعظ، والحث على الجهاد مع الحملة العثمانية، في حدود النمسا، وفي عام ١٢٥٩هـ ذهب إلى حدود "ترستا" وأصيب بشظية قنبلة تعطلت منها يده ورجله، فعاد إلى المدينة المنورة مقعدًا ، ومكث ما يقارب أربع سنوات فيها.

وفاته: وافاه الأجل المحتوم عام ١٢٦٣هـ رحمه الله تعالى[١].

الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي –شمس الدين أبو الخير – نسبة إلى سخا، شمال مصر– الشافعي[٢] (٨٣١ – ٩٠٢ هـ) :

وُلد شمس الدين السخاوي في ربيع الأول سنة ٨٣١ هـ، الموافق ١٤٢٨م، في حارة بهاء الدين – في تلك الفترة – قريبًا من مدرسة شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، بالقرب من باب الفتوح – حاليا - بالقاهرة، وبعدها انتقل إلى ملك لأبيه، مجاور لمسكن الإمام ابن حجر العسقلاني.

---

(١) للمزيد انظر: تاريخ المدينة المنورة لابن فرحون ص ٢٣١. الدرر الكامنة لابن حجر ج٣ ص ٤٥١. التحفة اللطيفة للسخاوي ج٣ ص٥٨٠. نصيحة المشاور لابن فرحون ص ٢٣١. المغانم المطابة للفيروزآباي ج٣. الدرر الكامنةللسخاوي ٣: ٤٥١. نقلًا عن:
http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2373

(٢) هو مؤرخ كبير وعالم حديث وتفسير وأدب شهير من أعلام مؤرخي عصر المماليك. ولد وعاش في القاهرة، ومات بالمدينة المنورة سافر في البلدان سفرًا طويلًا وصنف أكثر من مائتي كتاب أشهرها الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ترجم نفسه فيه بثلاثين صفحة.

نشأته العلمية: بدايةً؛ أرسله أبوه إلى المؤَدِّب الشَّرف عيسي بن أحمد المقدسي الناسخ فأقام عنده فترة قصيرة، ثم نقله أبوه إلى زوج أخته الفقيه الصالح البدر حسين بن أحمد الأزهري أحد أصحاب الشيخ يوسف الصَّفَّي المالكي، فقرأ عنده القرآن الكريم، بعدها بفترة، توجه به أبوه إلى الفقيه الشيخ الشمس محمد بن أحمد النحريري السعودي الضرير – مؤدب البرهان بن خَضِر، والجلال بن الملقِّن، وابن أسد وغيرهم من العلماء الكبار في هذا العصر لاستكمال تعلم القرآن الكريم وعلوم تجويده، وحفظ منه فوائد ونوادر في الأدب، وقرأ عليه بعض الحديث، وبعدها انتقل بأمر من السعودي الضرير إلى الشيخ الشهاب بن أسد، فحفظ عنده كتاب عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي، وكتاب التنبيه – ألفه عم السخاوي –، وكتاب المنهاج الأصلي، وألفية ابن مالك، وكتاب النخبة، وكذلك قرأ عليه القرآن الكريم بقراءة أبي عمرو وابن كثير المقرئ، وكذلك تدرب على القراءة والمطالعة، حتى صار يشارك غالب من يتردد عليه في فهم القرآن الكريم والفقه وغيره. كانت من عادة السخاوي أنه كلما حفظ كتابًا عرضه على شيوخ عصره لكن لم يأخذ عنهم.

شيوخه ومنهم: ١- المحب بن نصر الله البغدادي الحنبلي. ٢- الشمس بن عمَّار المالكي. ٣- الشيخ النور التلواني، نسبة لتلوانة. ٤- الجمال عبد الله الزيتوني نسبة لمنية الزيتون. ٥- الشيخ الزين عُبادة[1].

---

(١) ٦- الشمس البِسَاطِي، وجده بعدها حفظ ألفية العراقي وكتاب شرح النخبة وغالب كتاب الشاطبية وبعض كتاب جامع المختصرات، ومقدمة الساوي في العروض وكتب أخرى كثيرة لم يكمل حفظها. بعد ذلك قرأ بعض القرآن على: ٧- الشيخ النور البلبيسي، نسبة لبلبيس، إمام الأزهر. ٨- وقرأ على الشيخ الزين عبد الغني الهيثمي على رواية بن كثير. ٩- وسمع كثيرا من الروايات السبعة والعشرة على الشيخ الزين رضوان العُقْبِي. ١٠- والشيخ الشهاب السكندري وغيره من مشايخ هذا العصر. ١١- بل يقول السخاوي أنه سمع الفاتحة وبداية سورة البقرة على شيخه بقراءة بن أسد وجعفر السمهوري وغيرهما من مشايخ القراءات.

حفظ القرآن وهو صغير، ثم حج في سنة خمس وثمانين، وجاور سنة ست وسبع، وأقام منهما ثلاثة أشهر بالمدينة المنورة. ثم حج سنة اثنتين وتسعين، وجاور سنة ثلاث وأربع، ثم حج سنة ست وتسعين وجاور إلى أثناء سنة ثمان وتوجه إلى المدينة المنورة، فأقام بها أشهر أو صام رمضان بها ثم عاد في شوال إلى مكة المكرمة وأقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة المنورة وجاور بها حتى مات سنة اثنتين وتسعمائة يوم الأحد، الثامن والعشرين من شعبان، ودفن بالبقيع، بجوار مشهد الإمام مالك[١].

مؤلفاته: ترك السخاوي تراثًا علمياً ناصعاً في الحديث والتاريخ، منه:

في الحديث: ١- المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة. ٢- الأخبار المكللة في الأحاديث المسلسلة. ٣- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية. ٤- شرح الشمائل النبوية للترمذي. ٥- التحفة المنيفة فيما وقع من حديث أبي حنيفة. ٦- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. ٧- القول البديع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيع.

في التاريخ: ١- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسعالتبر المسبوك في ذيل السلوك. ٢-بغية العلماء والرواة . ٣- في أخبار القضاة (ذيل رفع الإصر). ٤- التوبيخ لمن ذم أهل التاريخ. ٥- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر[٢].

وفاته: توفي رحمه الله سنة اثنتين وتسعمائة، يوم الأحد، الثامن والعشرين من شعبان (٢٨/ شعبان/ ٩٠٢هـ)، ودفن بالبقيع -بالمدينة المنورة- بجوار مشهد الإمام مالك[٣].

---

(١) سمع السخاوي الكثير عن أستاذه وشيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ. وقد لازمه أشد الملازمة وحمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره، وأخذ عنه أكثر تصانيفه وقال عنه هو أمثل جماعتي. شمس الدين السخاوي/http://ar.wikipedia.org/wiki

(٢) شمس الدين السخاوي/http://ar.wikipedia.org/wiki

(٣) السخاوي ، نفس المرجع .

الشيخ محمد بن محمد مدني الحسيني/ السيد[١]: (١٢٠٨ - ١٢٩٧هـ):

هو الشيخ محمد بن محمد المدني بن فخر الدين بن نصر الدين الحسيني ، وُلد عام ١٢٠٨هـ ، وينسب للسادة آل مدني، من أشهر الأسر المدنية. وهم وبيت أعْظَم أبناء عم، وكانوا أصحاب وجاهة، ولهم قدم، ونسبتهم إلى السيد محمد بن مدني بن بدر الدين بن نصر الدين الحسيني، شيخ الخطباء في الحرم النبوي الشريف، ورئيس كتاب المحكمة الشرعية كما يلي:

- وجَدُّهُ السيد بدر الدين كان عالماً ومدرسًا في الحرم النبوي الشريف، وعلى كل، فَسِيَرُهم طويلة. وأشهرهم السيد عبيد بن عبد الله بن حمزة بن محمد بن مدني بن بدر الدين بن نصر الدين الأزبكي الحسيني، رحمه الله تعالى وغفر له.
- عمه: الشيخ بدر الدين هو عم السيد محمد، والشيخ درويش بن بدر الدين انتخب نقيبًا للسادة الحسينية، والسادة العلوية –الحسنية– معًا[٢].

نسبه لجده:

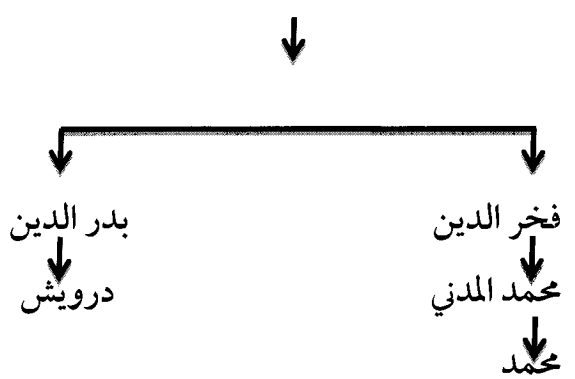

---

(١) أعد السيرة الذاتية: معالي الأستاذ الدكتور غازي بن عبيد مدني ، مدير جامعة الملك عبد العزيز ،سابقًا.
مع ما جاء بتصرف في: منتدى السادة الأشراف: ww.alashraf.ws

(٢) وكان المتبع قبل ذلك هو أن يكون لكلٍ نقيبًا لهم.

- **أعماله** : شغل السيد محمد ثلاثة مناصب رئيسية :

١- قاضي بمحكمة المدينة المنورة ، **وكان السيد محمد رحمه الله يستخدم إمضاءً وختمًا باسم : "السيد محمد مدني الحسيني" في صكوك المحكمة.**

٢- إمام وخطيب بالمسجد النبوي الشريف وشيخ القراء .

٣- عضوًا في "مجلس الإدارة" ، ويعتبر هذا المجلس بمثابة " مجلس الحكماء"وظل كذلك لسنوات. ويمثله اليوم المجلس البلدي، بالمدينة المنورة[١].

وهم من السادة الأشراف المدنيين في تلك الطبقة: محمد بن مدني بن بدر الدين الأزبكي الحُسيني (ت١٢٩٧هـ)، شيخ الخطباء في المدينة المنورة، ورئيس كُتّاب المحكمة الشرعية، وهو جدُّ السادة آل مدني.

حياته العائلية: تزوج السيد محمد ابنة عمه السيد درويش ابن السيد بدر الدين، وله من الأولاد حمزة، المتوفى سنة ١٣٠٨هـ .

وفاته: توفي السيد محمد بن محمد المدني عام ١٢٩٧هـ ، ودفن ببقيع الغرقد، بالمدينة المنورة، تغمده الله بواسع رحمته[٢].

---

(١) ترك السيد محمد ثروة كبيرة، وقد قسَّم ثروته قبيل وفاته إلى "وقف" على الأسرة، و الـ "مِلْكْ "، الذي بقي هو الوقف فقط. وهذا يدل على أهمية الوقف كأداة اقتصادية، وأداة لحفظ الثروة، ورافد هام للأحفاد، والله المستعان.

(٢) للمزيد انظر: http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=306435 .

ذكره/ السليماني، والعريفي: رقم (١٧١) : السيد محمد بن محمد الحسيني . ورقم (١٧٢).
http://3refe.com/vb/showthread.php?t=54779

http://www.alashraf.ws/vb/showthread.php?t=37003. منتدى السادة الأشراف على الشبكة (الإنترنت)، وانظر مختصر القرمية (ص٢١).

الشيخ محمد بن محمد بن أبي بكر المراغي المدني (٨٣٤-٨٩١هـ) :

هو: محمد المقعد[١]، أبوعبدالله وأبو نصر محمد بن محمد بن أبي بكر المراغي المدني، وُلد بالمدينة المنورة، في صفر ، عام ٨٣٤هـ.

حياته العلمية: نشأ بالمدينة المنورة، فحفظ القرآن الكريم والمنهاجين الفرعي والأصلي، والآجرومية وألفيّة ابن مالك، والشاطبية، ونصف ألفيّة الحديث الأول، جوّد القرآن الكريم، وتلقّى القراءات السبع، وتلقّى الفقه والحديث واللغة والأصلَيْن[٢] والفرائض والحساب وغير ذلك، وعرض على جماعة، ولازم والده، وارتحل إلى مكة المكرمة وغيرها، فعرض وقرأ على علمائها، وصار لكثرة ممارسته للسماع والقراءة بارعًا في ألفاظ الكتب الشهيرة، مُجيدًا لقراءتها فصيحًا، بحيث كان ابن السيد عفيف الدين ينوّه به في ذلك، وتصدّر بعد أبيه للاستماع، فكان يقرأ عليه من شاء الله من أهل بلده والقادمين عليها، وهم متفقون على جلالته ووجاهته وخيره، ومتانة عقله ، بحيث صار مرجعًا في مهامهم، وغيرها من أمور المدينة المنورة، سيّما وآراؤه جليلة، ومقاصد حسنة جميلة، وتوددّه للفقراء والغرباء متزايد، وبذله لما تحت يده من الكتب، وهو شيء كثير لطالبه من أهل البلد وغيرهم منتشرة، وحج مرارًا ولم يزل على وجاهته إلى آخر حياته.

شيوخه: ١- الشيخ أبو بكر المغربي. ٢- الشيخ محمد بن عبد العزيز الكازروني. ٣- الشيخ محمد عبد العزيز الطباطبي. ٤- الشيخ أبو الفرج بن جمال الكازروني.

---

(١) الضوء اللامع)/ ١٥٦ وسبب تسميته بالمقعد ، حيث عرض له عارض في صغره بحيث أقعده حتى صار يمشي أولا على عكازين ، ثم بأخره على تكة لها بَكَ نُسحَل بها إلى باب المسجد ، وبحمله من ثم حامل إلى أسطوانة التوبة من الروضة فيجلس إليها. البرماوي ، إمتاع الفضلاء ، رقم (١١٣).

(٢) أصول الفقه وأصول الدين .

٥- الشيخ أبو الفتح بن تقي[١]، وغيرها.

وفاته: توفي -رحمه الله- بالمدينة المنورة، في ضحى يوم الأحد، الموافق ١٥/ ١/ ٨٩١هـ[٢].

الشيخ محمد بن محمد الششتري المدني المقرئ الشافعي(توفي في جمادى الأول/ ٨٨٥هـ) :

هو الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغني الششتري المدني، المقرئ، الشافعي، سبط ناصرالدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح. وُلد -فيما أحسب- بالمدينة المنورة، في العقد الثاني من القرن التاسع الهجري .

حياته العلمية: حفظ القرآن الكريم، وتلقّى القراءات بالمدينة المنورة، ودخل القاهرة بُعيد الأربعين، فنزل عند الغمري بالجامعة، وناله منه الخير الجزيل. ورجع فتصدى للإقراء، وانتفع به أهل المدينة وغيرها طبقة بعد أخرى-وممن أخذ عنه السيد المحيوي قاضي الحنابلة بالحرمين الشريفين والشهاب بن خبطة-وناب في الخطابة والإمامة عن خاله وبنيه، وربما صلى في زمن الفترة[٣]، بل قيل أنهما عرضتا عليه استقلالاً فأبى، وكان خيّرًا صالحًا.

شيوخه: ١-الشيخ محمد الكيلاني. ٢- الشيخة زينب اليافعي. ٣- الإمام أحمد بن حجر العسقلاني. **ومن تلاميذه :** ١- السيد المحيوي. ٢- أحمد بن خبطة.

---

(١) ٦- الشيخ أبو السعادات بن ظهيرة. ٧- الشيخ أمين الأقصرائي. ٨- الشيخ أحمد الإبشيطي. ٩- الشيخ محب الدين الطبري. ١٠- والده الشيخ محمد أبي بكر. ١١- عمه الشيخ أبو الفتح. ١٢- الشيخ تقي الدين بن فهد.

(٢) http://islamport.com/w/trj/Web/278/47.htm رقم: ١٣٥. انظر كذلك البرماوي، امتاع الفضلاء، ص ٤٤٤-٤٤٦.

(٣) هكذا وردت في : إمتاع الفضلاء ، للبرماوي، رقم (١١٧) ص ، ٤٥٢.

وفاته: توفي –رحمه الله– بالمدينة المنورة في جمادى الأولى ، عام ٨٨٥هـ[١]. عن نحو السبعين وهو خاتمة شيوخ القراء، رحمه الله وإيانا.

الشيخ محمد بن محمد بن رشيد العربي (شهد سنة ١٣٥٣هـ):

كان الشريفُ محمد العربي عالماً وفقيهًا ومدرسًا في (المسجد النبوي الشريف)؛ حيث كان يُلقي دُروسَ العربيةِ في (النحوِ والصرف) في حلقتهِ التعليميةِ بالحرمِ النبويِّ الشريف[٢].

الشيخ محمد بن وصل الأحمدي[٣].

اللوحة رقم (٢٠٣)[٤]

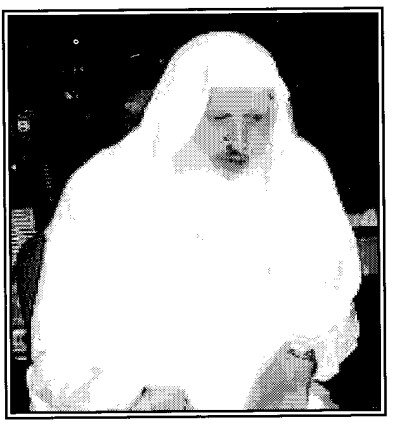

الشيخ محمد تميم بن مصطفى عاصم الزغبي(انتقل للمدينة المنورةعام ١٣٩٥هـ):

هوالشيخ محمد تميم بن مصطفى عاصم الزغبي، الحسني الحمصي، وُلد في حمص بسوريا.

حياته العلمية: ألحقه والده بالمدارس النظامية، فدرس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بحمص، وأثناء

---

(١) إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (١١٧)، ص ٤٥٢-٤٥٣. انظر كذلك: الضوء اللامع، للسخاوي، ص: ٤: ٣٩٣٩، رقم (٤٧٨) . http://islamport.com/w/trj/Web/288/1893.htm .

(٢) http://www.alithnainya.com/tocs/default.asp?toc_id=9045&toc_brother=-1&path=0;2;3749;9045 نقلًا عن موقع: الاثنينية للشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه. ذكرت هذا السيرة المختصرة ضمن السيرة الذاتية لابنه السيد أحمد بن محمد العربي، انظر : برنامج السيد أحمد بن محمد العربي.

(٣) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (١٥٩).

(٤) اللوحة عن موقع: الشيخ محمد تميم بن مصطفى عاصم الزغبي (بحث google- google chromehttps://www.google.com.sa/

ذلك حفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، كما حفظ المقدمة الجزرية في التجويد ، ومنظومة الطيّبة في القراءات العشر ،وكان قد بلغ الثالثة عشر من عمره، ثم حفظ منظومة الفوائد المحرّرة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدّرة ، وغيرها من المنظومات المتعلقة بالقراءات والتحريرات ،ثم تلقى القراءات العشر الصغرى والكبرى، إضافة إلى ذلك درس علم الرسم العثماني والضبط بالعدّ الآي، كما تلقى علوم اللغة العربية والشرعية على شيوخ وقته.

في عام ١٣٩٤هـ أو ١٣٩٥هـ ، ارتحل إلى الديار المقدسة، والتحق بجامعة الأزهر، كلية الشريعة والقانون، ثم التحق بكلية الشريعة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتخرج فيها عام ١٣٩٨هـ، ثم استقر مقامه بالمدينة المنورة .وفي عام ١٤٠١هـ، سافر إلى مصر للقراءة على الشيخ أحمد الزيات رحمه الله. قام بالتدريس متعاونًا في المعهد العالي للدعوة الإسلامية، بالمدينة المنورة في السنوات الأولى من إنشاء المعهد.

قام بالتدريس بالمسجد النبوي الشريف: في أوقات فراغه، حيث إنه كثير الأسفار والارتباطات، وهو الآن عضو متعاون في اللجنة العلمية لطباعة المصحف الشريف، بمُجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بالمدينة المنورة، كما اختير عضوًا للجنة العليا لمشروع مصحف الشيخ مكتوم في أوقاف دبي ، وخبير الرسم والضبط بها.

اللوحة رقم (٢٠٤)[١]

شارك في لجنة التحكيم الدولية في مسابقة حفظ القرآن الكريم في دبي، عام ١٤١٨هـ، ورئيسًا للجنة عام ١٤٢١هـ، وشارك أيضًا في لجنة التحكيم الدولية بمسابقة الأمير سلطان بن عبد العزيز للعسكريين.

وفي عام ١٤٢٤هـ، عيّن مستشارًا في وزارة الأوقاف الكويتية للقرآن الكريم والقراءات وعلوم القرآن.

شيوخه: ١-الشيخ عبد العزيز محمد علي عيون السود[٢]. ٢- العلامة المقرئ الشيخ أبو الحسن محيي الدين الكردي (من مواليد ١٩١٢م). ٣- الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (١٣٤١- ١٤٠٩هـ). ٤- الشيخ أحمد عبد العزيز بن أحمد محمد

---

(١) اللوحة عن موقع: الشيخ محمد تميم بن مصطفى عاصم الزغبي(بحثgoogle- google https://www.google.com.sa/)chrome

(٢) قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم ، والمقدمة الجزرية ، ومنظومة الفوائد المحرّرة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدّرّة، ثم منظومة للشيخ عبد العزيز عيون السود (١٣٣٥- ١٣٩٩هـ)، زاد فيها على الفوائد المحرّرة طريق الأصبهاني والأزرق عن ورش ، وقراءة حمزة ويعقوب من طريق الطّيبة .. وقد أجازه ثلاث مرات كتابة: **الأولى**: إجازة بالقراءات العشر الكبرى من طريق الطّيبة عام ١٣٩١هـ. **الثانية**: إجازة في منظومة الشاطبية في القراءت السبع عام ١٣٩٢هـ. **الثالثة**: الإجازة العامة لدور الإقراء والعلوم الشرعية، عام ١٣٩٤هـ.

الزيات (١٩٠٧- ٢٠٠٤م). ٥- الشيخ عامر السيد عثمان (١٩٠٠ - ١٩٨٨م). وغيرهم[١].

تلاميذه: ١- محمد ياسين بن عبد العزيز البوشي. ٢- صابر الإدريسي المغربي. ٣- أحمد عبد العزيز البوشي. ٤- عبد الرحمن عبد العزيز البوشي. ٥- عبد الإله صالح[٢]، وغيرهم.

مؤلفاته: ١- تحقيق وضبط منظومة الشاطبية. ٢- تحقيق وضبط الدّرّة في القراءات العشر. ٣- تحقيق ودراسة منظومة الطّيبة في القراءات العشر. ٤- تحقيق ودراسة كتاب الروض النضير في تحرير أوجه القرآن العظيم، للشيخ محمد المتولي، في ثلاثة مجلدات. ٥- المكي والمدني في القرآن الكريم، وأسلوب كل منهما وموضوعاته[٣]، ولا يزال الشيخ

---

(١) ٦- الشيخ إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي (من مواليد١٩١٥م). ٧- الشيخ أبو السعود عبد السلام. ٨- الشيخ محمود الحبال. ٩- الشيخ محمد المختار الشنقيطي. ١٠- الشيخ محمد نذير حامد .وقد درس الشيخ الزعبي على هؤلاء الشيوخ التفسير والفقه والحديث والسيرة النبوية والنحو، حيث قرأ كتاب ضياء السالك على الشيخ محمد نذير حامد ، وقرأ على الشيخ محمد المختار الشنقيطي كتاب الموطأ للإمام مالك، وتفسير النسفي والبغوي، وعلم ضبط المصحف، كما قرأ على الشيخ عبد الله سراج الدين عدة أجزاء من صحيحي البخاري ومسلم، كما قرأ على الشيخ علم الدين الفاداني بعض مؤلفاته وأجازه بها ككتاب إعلام القاصي والداني ببعض ما علا من أسانيد الفاداني، كما عرض على الشيخ فتح محمد (شيخ قراء باكستان) بعض منظومات القراءات كالشاطبية والدرة والطيبة والفوائد المعتبرة. بدر القراء شيرزاد طاهر يستضيف الشيخ الزعبي بلقاء إذاعي على قناة نور دبي.

(٢) ٦- محمد الصادق أبو حميد. ٧- حمزة العطار. ٨- أيمن جُبلاغي. ٩- خالد أبو درويشة. ١٠- حازم سعيد حيدر الكرمي.

(٣) ٦- التقليد ما يتعلق به أحكام المفتي والمستفتي. ٧- الولاية في عقد النكاح. ٨- فتح المتعالي في القراءات العشر العوالي من طرق الشاطبية والدّرّة والطّيّبة. ٩- تحقيق شرح الجزرية للعسقلاني ، شارح البخاري.

محمد تميم يحفظه الله يقوم بتدريس القرآن الكريم والقراءات بالمسجد النبوي الشريف أطال الله في عمره، وأحسن عمله وخاتمته، إنه سميع مجيب[١].

الشيخ محمد جمل الليل[٢]. **(توفي في شهر شعبان سنة ١٣٥١هـ)**.

الشيخ محمد زاهد عمر زاهد (تاريخ الميلاد١٢٧٥-١٣٤٨هـ)، انظر: الشيخ زاهد بن عمر زاهد رحمه الله.

الشيخ محمد الخضر بن مايابي الشنقيطي (توفي يوم ١٦/ ٦/ ١٤١٠هـ): اللوحة رقم(٢٠٥)[٣]

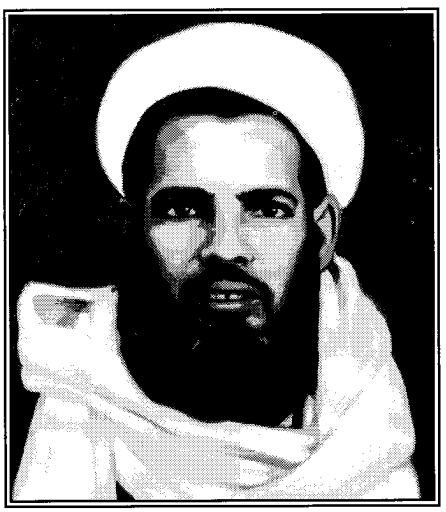

من بلاد شنقيط (موريتانيا) مرورا بالمغرب، فالحجاز، قدم العلامة الشيخ محمد الخضر بن سيدي عبد الله بن أحمد مايابي الجكني الشنقيطي إلى شرقي الأردن بصحبة الأمير المؤسِّس عبد الله بن الحسين ليكون أول من يشغل منصب قاضي القضاة في الدولة الأردنية إلى جانب منصب الوزارة في أول حكومة في عهد الإمارة تشكَّلت في ١١/ ٤/ ١٩٢١م برئاسة أحد رجالات الحركة الوطنية العربية في مطلع القرن العشرين المنصرم الرئيس رشيد طليع اللبناني الأصل، فعندما غزا المستعمرون

---

(١) إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم (٩٢) ص، ٣٦٧-٣٧٣.

http://www.taibanet.com/showthread.php?t=3617. انظر: الشيخ الشريف المقرئ / محمد تميم الزعبي حفظه الله في موقع : الشيخ الشريف المقرئ / محمد تميم الزعبي حفظه الله منتدى السادة الشيخ الشريف المقرئ محمد تميم الزعبي حفظه الله.../.../www.alashraf.ws.

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729، رقم (٦٢).

(٣) http://jormulti.blogspot.com/2012/03/blog-post_1589.html

الفرنسيون بلادَ شنقيط هبَّ علماؤها للتصدِّي للمحتلين الفرنسيين، وكان لفتوى الشيخ، محمد الخضربن سيدي عبد الله بن أحمد مايابي الجكني الشنقيطي بوجوب الجهاد ضد الفرنسيين، أثر كبير في تدافع أهالي بلاد شنقيط للإلتحاق بركب الجهاد، وكان الشيخ محمد الخضر من قادةِ الجهادِ إلى جانبِ حاكم شنقيط الأمير عثمان بن بكَّار، وأبلى المجاهدون بلاءً حسنا في جهاد المحتلين، ولكن القوَّة الغاشمة غلبت القلة المؤمنة فاحتلَّ الفرنسيون بلادَ شنقيطْ، وأخذوا يطاردون المجاهدين، فارتحل الشيخُ محمد الخضر إلى المغرب ومكث فيها خمسَ سنوات، ارتحل بعدها إلى الحجاز واستقرَّ في المدينة المنوَّرةً في عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م واختير مفتياً للمذهب المالكي، وكان على علاقة وثيقة بشريف مكة الشريف الحسين بن علي وأبنائه ، وعندما توجَّه الأميرُ عبد الله بن الحسين بن علي إلى شرقي الأردن في عام ١٩٢١م، رافقه الشيخُ محمد الخضر الشنقيطي، وشارك في أوَّل حكومة أردنية بعد تأسيس إمارة شرقي الأردن التي كان يُطلق على حكومتها اسم (حكومة الشرق العربي) تجاوبًا مع المشاعر الوحدوية والعروبية التي كانت تغلب على أهالي شرقي الأردن، وشغل الشيخ منصب قاضي القضاة، ومنصب الوزارة في الحكومة، التي كان يطلق عليها اسم مجلس المشاورين، ثمَّ شغل منصب قاضي القضاة في حكومةً الرئيس رشيد طليع الثانية المشكَّلة في ٥/ ٧/ ١٩٢١م، ثمَّ شغل منصب مستشار الأمور الشرعية (بمثابة وزارة الأوقاف) في حكومةً الرئيس مظهر رسلان المشكَّلةِ في ١٥/ ٨/ ١٩٢١م.

وفي عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م عاد الشيخُ محمد الخضر بن سيدي عبد الله بن أحمد مايابي الجكني الشنقيطي إلى المدينة المنوّرة، ولم يلبث أن انتقلَ فيها إلى رحمة الله عزَّ وجلَّ ودُفن في البقيع. وتجدر الإشارة إلى أن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، نجل الشيخ محمد الخضر بن سيدي عبد الله بن أحمد مايابي الجكني الشنقيطي شغل أيضًا منصبَ قاضي

القضاة، ومنصبَ الوزارة في عدَّة حكوماتْ في عهد المملكة ، وفي سنواته الأخيرة اعتزل العملَ السياسيَ بعد أن كان يشغلُ منصبَ سفير الأردن في السعودية ، وكما فعل والدُه فقد اختار الشيخُ محمد الأمين الشنقيطي الإستقرار في المدينة المنوَّرة بعد تقاعده مجاورًا لمسجد النبيِّ ﷺ[1]. ذكره الشيخ سعيد [الشيخ سعيد الفلاني الفوتي (١٣١٠-١٣٥٣هـ) أنه فدرس على يد الشيخ ألفاهاشم أولًا ودرس على يديه جميع العلوم والمعارف، خاصة الحديث وأصوله والبلاغة والفقه والنحو والتفسير، وغيرها من العلوم الهامة، ثم انتقل بعد ذلك إلى حلقة العلامة الشيخ محمد الخضر بن مايابي الشنقيطي رحمه الله ودرس على يديه الموطأ، ومختصر خليل، وألفية ابن مالك، والمدونة وكثيرًا من دواوين الشعر وبعض علوم الأدب[2].

وارتبط اسمه بتاريخ مكة المكرمة، وتاريخ المدينة المنورة، وبفاس .. وغيرها من البلاد التى زارها وما أكثرها.. بعد هذه الحقبة المباركة فى المغرب، ولى الشيخ محمد الخضر وجهه (قِبَل) شطر بيت الله الحرام، فحج ودرس فى المسجد الحرام، ثم ألقى عصا التسيار بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم ، فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر ، فجاور فى المدينة المنورة ردحا من الزمن، وأسند إليه إفتاء المالكية فيها، وبنى داره الفيحاء بالمدينة المنورة، فكانت مأوى لأهله ولأبناء قطره من الشناقطة، فكانت كما يقول العلامة الشيخ محمد عبد الله بن الصديق بمنزلة التكية المصرية إلا أنها كانت تزيد عليها بما يقدم لهم من تعليم وعناية فى شؤنهم العامة ، قد كنت والله مفتيها وعالمها الحق ترفعه والبطل تدفعه (الحديث لابنه). وبلغ من شهرة الصيت والحظوة فى تلك الفترة مابلغ حتى صارعلماء المشارقة يطلقون عليه "عالم

---

(١) http://jormulti.blogspot.com/2012/03/blog-post_1589.html

(٢) انظر السيرة الذاتية للشيخ سعيد الفلاتي الفوتي.

المدينة" إشارة للحديث يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة، وخلال هذه الفترة الذهبية توطدت علاقته بشريف مكة الحسين بن على، وبأولاده من بعده، وظل مواظبا على التدريس فى الحرم النبوي الشريف وكان لدرسه للبخاري طلاوة وحلاوة، تحدث عنها الأدباء والمؤرخون، يقول مؤرخ المدينة المنورة وأديبها محمد حسبن زيدان فى الشيخ محمد" الخضر ذلك الرجل الذى إذا ما رأيته ماشيًا، وإذا ما سمعته محدثًا لا تراه إلا كبير قدر عظيم قيمة هامة، وقامة، وقيم ، فلقد كان الشيخ الخضر المحدث جهير صوت، حلقته يكثر فيها السامعون، والقارئ هو ابنه محمد الأمين ، يعجبنى حين يتحدث (حدثنا، حدثنا) كان درسه فى عصر رمضان ولا يفوتنى أن أقف لأسمع، وما كان همي الحفظ وإنما كان اهتمامى..بعد استقراره فى المدبنة المنورة مدة من الزمن، جاءت أحداث جعلت الشيخ يخرج مع الشريف عبد الله بن الحسين من الحجاز لشرقي الأردن، كمافى مذكرات الملك عبد الله بن الحسين وأسندت إليه فى أول حكومة بالأردن وظيفة قاض قضاة، ثم أصبح وزيرًا ومستشارًا للشئون الشرعية، فى حكومات أُخَر، ثم قرر التجوال فى العالم الإسلامي، فنزل مصر وسوريا وفلسطين والهند وتركيا، واستقر فترة طويلة بالعراق فى عهد الملك فيصل، وكان برفقته فى رحلته للعراق ودول الخليج أبناء عمه الشيخ سيدى عبد الله بن الطالب أحمد، والشيخ محمد محمود بن الشيخ بن مايابى وابنه محمد الأمين.. ظل الشيخ فى عمان مواصلا عطاءه تدريسًا وتأليفًا و إفتاءً مع الحنين الدئم والشوق للمدينة المنورة التى كان دائما يسأل الله العودة لها كما يلاحظ فى ثنايا كتبه، ومن شعره فى ذاك رحمه الله:

ألا ليت شعرى هل إلى أحد عود وهل لى إلى سلع وداراته رد

وهل لى إلى سوق المناخة نظرة بها القلب يشفى بعدما الوجد

حقق الله له رجاءه، وجاءت اللحظة الحاسمة العودة النهائية المحمودة للمدينة المنورة، يقول العلامة محمد طاهر الكردى فى كتابه الجليل التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، إن الشيخ محمد الخضر رأى النبي ﷺ فى المنام يأمره بالعودة للمدينة، ويخبره أنه سيموت فيها ويدفن، وكان الأمر، فقد أذن للشيخ فى العودة للمدينة المنورة، فجاء وتفقد بقية عياله هناك ومحبيه، فعيد الشيخ فى المدينة المنورة، وعندما يقول له المهنئون كعادتهم من العائدين يقول: أنتم العائدون أما أنا فذاهب إلى ربي، وماهي إلا فترة قليلة ويتوفاه الله، وبدفن فى البقيع الطاهر، حيث يتمنى كل مؤمن .

مؤلفاته: ترك الشيخ مؤلفات علمية نافعة ماتعة منها كوثر المعانى الدرارى فى شرح صحيح البخاري بيت القصيد الذى قل أن يوجد له نظيروقد أشاد به فطاحلة العلماء المتقدميين والمعاصرين نظمًاونثرًا .

تلاميذه: يقول الدكتور علي داود إبراهيم الشافعي المصري في رثائه للشيخ محمد الخضر رحمهم الله جميعا:

إمام له فى كل فن يد علت هو البحر منه كان يستخرج الدر

تلاميذه شتى فى الشرق أمة وفى الغرب أخرى كلهم أنجم زهر

ففي المغرب من تلاميذه كمثال: ١- العلامة السلطان مولاي عبد الحفيظ. ٢- العلامة الأديب البيضاوى بن مانة الله الجكني اليوسفى باشاتارودانت.٣- العلامة إبراهيم القطان، قاضي قضاة، وسفير الأردن بالمغرب، وموريتانيا. ٤- ابنه الكبير العلامة محمد الأمين بن محمد الخضر[1]. ٥- والعلامة محمد فال بن البيضاوى الجكني اليوسفي،

(١) تقلب فى أعلى المناصب السامية فى الأردن وكان قاضي قضاة، ومفتي المملكة الأرنية، ووزير تربية وتعليم، ونائب رئيس مجلس الوزراء، وسفير الأردن بالسعودية والسودان.

قاضي قضاة بالأردن. ٦- ومفتى الجمهورية العراقية العلامة عبد القادر الخطيب، وغيرهم[١].

وفاته: انتقل إلى رحمة الله عزَّ وجلَّ في ١٦/٦/١٤١٠هـ =١٣/١/١٩٩٠م. ودُفن في البقيع، حيث دفن والده[٢].

السيد محمد زين العابدين الخليفتي (١١٣٠-١١٨٢هـ) :

هو محمد زين العابدين بن عبد الله بن عبد الكريم المدني، الحنفي، الشهير بالخليفتي العباسي، الشيخ الفاضل الأوحد البارع المفنن النبيل، ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف، ونشأ بها، وطلب العلم، فقرأ على أبيه في عدة فنون، وأخذ عن الشيخ محمد حياه السندي والسيد إبراهيم أسعد، وغيرهم، وصار له الفضل التام.

ودَرَّس بالمسجد النبوي الشريف وصار أحد الخطباء والأئمة به، وتولى نيابة القضاء مرتين، ثم صار شيخ الخطباء والأئمة بالحرم النبوي الشريف، وتولى إفتاء السادة

---

(١) ٦- والعلامة الشيخ الخزرجى وزير الشؤن الإسلامية والأوقاف بالإمارات.٧- والشيخ أحمد عبد العزيز المبارك، رئس دائرة القضاء الشرعي من الإمارات.كثير ولا أحتاج أن أذكر ما قيل فيه وفى أهل بيته من المديح نظما ونثرا ، من أهل موريتانيا غربًا وشرقًا بدءا من وحيد الدهر العلامة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، والعلامة محمد الأمين أول أحمد زيدان، والعلامة أبو مدين أول أحمد أول سليمان، وابنه، وخلائق لا يحصون فى موريتانيا وخارجها، فذلك مقام محمود آخر لا يسعه المقام .

(٢)- http://al-r0wad.com/index.php/2014-04-06-05-13-44/39-frontpage/1047-2014-09-28-16-09-19.html . وقد ذكر ابنه الشيخ يحيى بن محمد الخضر. السيرة الذاتية المطولة على موقع الرواد.

الحنفية، بالمدينة المنورة، وانتهت إليه الرياسة وكان حسن السيرة، ذا جاه ووجاهة بين الناس، وله يد طولى بصنائع المعروف معهم، ونظم ونثر .

وفاته: وكانت وفاته بالمدينة المنورة، ليلة عرفة، سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وجميع أموات المسلمين أجمعين آمين[1].

الشيخ محمد رمضان بن محمد شفيع علاء الدين الخيري الدهلوي(وُلد ١٣٦٢هـ):

هو: الشيخ محمد رمضان بن محمد شفيع علاء الدين الخيري الدهلوي، وُلد بمدينة نيودلهي، عاصمة الهند، عام ١٣٦٢هـ ، حياته العملية: كما هي الحال في تلك المناطق، أعني القارة الهندية وما جاورها، أوّل ما يبدأ به طالب العلم أوالطفل الصغير، أن يلحقه أهله بالكتاتيب، فيتعلم قراءة الحروف من خلال كتاب القاعدة النورانية أوالبغدادية، وتعلمها حرفًا حرفًا وكلمةً كلمة، ويعرف التشكليل بأنوعه، وتركيب الحروف والكلمات، وهكذا حتى ينتهي منها. ثم يتعلم قراءة القرآن الكريم كاملًا بالنظر، ثم يبدأ بحفظه، وهكذا بدأ المترجم، فحفظه وهو صغير، ثم جودّه وأتقنه حتى اختبر في القرآن كاملًا. وحصل على شهادة حفظ القرآن الكريم في مدرسة "دار العلوم كراتشي" ثم التحق بالجامعة الحفيظية، في لاهور، وتلقّى فيها العلوم الإسلامية والعربية، وحفظ المتون في التجويد، ثم حصل على شهادتها، عُيّن مدرسًا في جامعة "دار العلوم" للقرآن الكريم وتجويده، وظلّ فيها مدة ثمان سنوات. وفي عام ١٣٨٨هـ، ارتحل إلى الديار المقدّسة، واستقر بالمدينةالمنورة، وعُيّن مدرسًا للقرآن الكريم في مدرسة العلوم الشرعية، فانتفع به خلق لا يحصون كثرة، خصّصت

---

(١) سلك الدرر ، للمرادي ، ٣: ٧٧٤.

له حلقة لتحفيظ القرآ الكريم بالمسجد النبوي الشريف، وتلقّى وقرأ ببعض الروايات على بعض علماء وقته، كما تلقّى الحديث الشريف، وأُجيز في كل ما ذكر .

شيوخه: ١- الشيخ محمد إلياس دهلوي. ٢- قاري محمد ممتاز. ٣- قار يبشير أحمد بجنوري. ٤- الشيخ حسن الشاعر. ٥- الشيخ فتح محمد الفانيفتي[١]. وغيرهم .

تلاميذه: منهم: ١- أحمد حسن قاضي وزير أحمد. ٢- محمد أجمل بن سيد أقتاب أحمد. ٣- محمد قاضي وزير أحمد. ٤- عبد الناصر يوسف سلطان، ٥- طاهر محمد صديق، وآخرون[٢].

الشيخ محمد سلطان البخاري[٣].

الشيخ محمد صادق العقبي[٤](١٢٨٩-١٣٤٩هـ) قاضي المدينةالمنورة:

هو محمد بن صادق السعيدي العقبي ، العلامة القاضي مفتي المالكية في مدينة خير البرية.

مولده وأسرته: وُلد رحمه الله في بلدة سيدي عقبة، من أعمال الجزائر، في السابع من ذي الحجة سنة ١٢٨٩هـ، والده العلامة الشيخ صادق السعيدي العقبي نزيل المدينة

---

(١) ٦- الشيخ بشير أحمد صديق. ٧- الشيخ أحمد ميان تهانوي. ٨- الشيخ سيد شاه بخاري. ٩- الشيخ عطا سليمان رزق المصري. ١٠- الشيخ محمد خيف.

(٢) ٦- محمد جميل محمد إسماعيل. ٧- جمال أحمد الصاوي . - محمد فلاح الكندري. ٩ - جميل قاضي بشير أحمد. ١٠- طارق محمد بكر قاضي، ذكر الشيخ رحمه الله ما يزيد على ٣٤ اسم تلميذ ، يمكن الرجوع للتعرف على أسمائهم من نفس المرجع. إمتاع الفضلاء ، للبرماوي، رقم (٩٤)، ص٧٦-٣٧٨.

(٣) http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459 ، رقم (٣٦).

(٤) http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459، رقم (١٦٥).

المنورة، هاجر والده إلى المدينة في ٢٢ شوال ١٣٠٥ هـ (قبل توحيد المملكة بقرابة خمسين سنة) مصطحبًا معه ابنه الأكبر الشيخ محمد[1]..

دارسته: نعود لشيخنا محمد الصادق العقبي، الذي بدء دارسته في الجزائر في إحدى المعاهد الإسلامية الكبرى، وأكثر ما تعلم علي يد والده المذكور آنفًا، فحفظ القرآن الكريم حتى أتمه ثم شرح الله صدره للعلم، وانكب عليه، فبدأ يتلقى مبادىء العلوم في بعض العقائد والنحو والصرف والفقه، ثم قرأ مختصر العلامة خليل في فقه المالكية بشرح الدردير، والرسالة للقيرواني، وسيرة ابن هشام المعروفة، وقطعًا لابأس بها من أشعار الصحابة، وديوان النابغة والمعلقات السبع، ومال ميلة على كتب الصحاح والسنن، ثم قرأ ألفية إبن مالك بشرح ابن عقيل، ودروسًا في سلم الأخضري، وعني وركز على المذهب المالكي، فكان نابغة فيه، وعكف على موطأ الإمام مالك بشروحه .

دروسه في المسجد النبوي الشريف: بعد وصوله مع والده إلى المدينة المنورة لم تمض فترة طويلة حتى تعرف طلاب العلم على هذين العالِمين، الأب والابن فأخذ الشيخ صادق مكانه في المسجد النبوي الشريف يدرس العلوم وابنه العالم هو مقرؤه إلى أن توفى

---

(١) تصدر الشيخ صادق للتدريس في المسجد النبوي الشريف، وأصبح أحد علماء الحرمين الشريفين، وقد أعقب الشيخ صادق ثلاثة رجال هم: محمد الكبير، ولد في ٦ ذو الحجة عام ١٢٨٩ هـ، وأحمد الملقب بأحمد المدني، المولود في ١٧ صفر ١٣٠٦هـ، ومحمد الصغير وُلد في١١رمضان١٢٩٣هـ، وبنتًا واحدة فاطمة، المولودة في ١/ محرم/ ١٢٩٨هـ، فأما محمد الكبير (وهو الشيخ محمد العقبي محور الموضوع) ، فأعقب: علي، وأسعد، وعاصم، وعصام (مات صغيرًا) وأما أحمد فأعقب: محمد، وعدة بنات، وأما محمد الصغير فأعقب: أبو الهدى مات عن غير عقب .. ويعرفون في المدينة اليوم ببيت صادق وبعضهم الصادق، وهم غير بيت صادق العقبي الصيرفي، وبيت صادق عطية خضر. كانت وفاة الشيخ الصادق بالمدينة المنورة في١٩/ ذي الحجة/ ١٣٠٩هـ (قبل توحيد المملكة باثنين وأربعين سنة)ودفن في البقيع.

الأب، ثم جاء من بعده ابنه الشيخ محمد وأضاف اسمه إلى قائمة علماء الحرمين الشريفين، وعقد حلقته في المسجد النبوي الشريف، فأخذ يدرس بعض علوم اللغة العربية، والفقة المالكي، وطلاب العلم يلتفون من حوله في درسه القيم المكتظ بطلبة العلم وصوته الجهوري، يردد بالصدا بين سواري المسجد العظيم، فدّرس وأفاد وانتفع به العباد . الصادق قاضي المدينة ومفتيها. وعندما حل العهد السعودي، ودخل الملك عبدالعزيز رحمه الله، وبأمر من الشيخ عبد الله بن بليهد، رئيس القضاة آنذاك ، تم تعيين الشيخ محمد صادق قاضي المدينة المنورة على المذهب المالكي ومفتيًا للمالكية وذلك بتاريخ ٢٩ رمضان١٣٤٤هـ.

محمد الصادق العقبي شاعرًا: وكان الشيخ محمد صادق شاعرًا مادحًا وامتاز شعره بالمدح والثناء وكانت كتابته نثريه،ونثره أكثر من شعره إلا أنه قبل وفاته قام بحرق جميع القصائد التي كتبها والذي عثرت عليه من نثره كلمة ألقاها أمام الملك عبد العزيز، مزينة ببعض الأبيات في إحدى رحلاته مع الوفد المدني، الذي غادر المدينة المنورة للسلام على الملك عبد العزيز رحمه الله .وهذا نص القصيدة:

اللوحة رقم (٢٠٦)

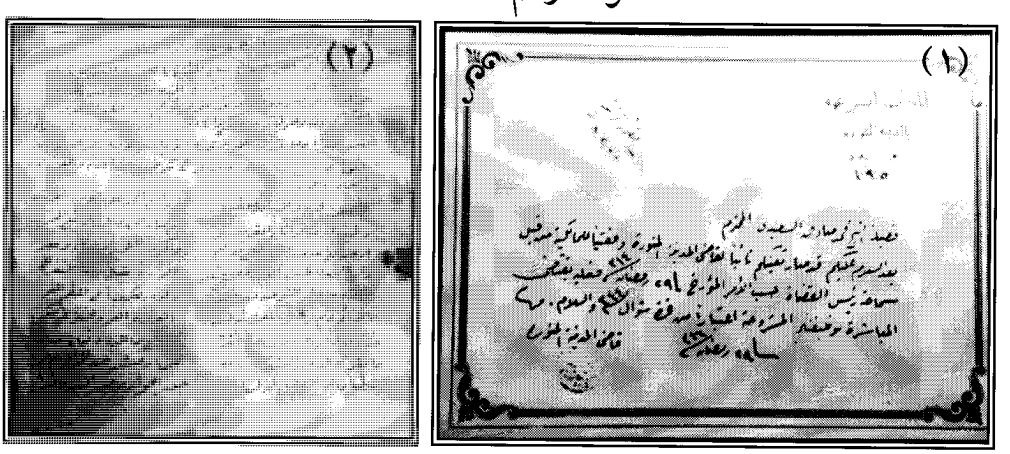

يا عصمة الدين والدنيا من العطب ورافـع المجـد للإسـلام والعـرب

وليت أرضـا وآثـارا مقدسـة بهـا ... منار الهدى السـامي عـلى الشـهب
أرض بها خير من يمشي عـلى قـدم ... وأكـرم الخلـق مـن نـاء ومغـترب
دار الهدى طيبة الغراء مضجع مـن ... أنـواره جنتنـا أكشـف الحجـر
لولاه ما علم التوحيد من أحد ولا ... درى كيـف يـأتي أعظـم السـفر
فاهنأ ودم في ظـلال الملـك تدعمـه ... بالعدل والعِـز والتفـريج للكـرب
جئنا وفـودا نرجـى منـك عاطفـة ... تزيح عنا الذي ذقنـاه مـن النصـب
فانظر إلى بلد حط الشقاء به خمسًـا ... وعشرًـا مـن الأعـوام لم يغـب
وغطنـا بـرداء الفضـل إن لنـا ... حق الجوار وحق الـدين والنسـب

وكان الشيخ عضوًا أساسيًا في ذلك الوفد، وأثناء حكم الأشراف للمدينة المنورة لعب الشيخ محمد دورًا كبيرًا ونتيجة التقارب بين الأشراف والشيخ محمد العقبي انعكس ذلك سياسيًّا عند دخول الملك عبدالعزيز، المدينة المنورة، عام ١٣٤٤هـ.

وفاته: وعندما أذنت ساعة الموت توفاه الله عز وجل في يوم السبت التاسع والعشرون من شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٩هـ، بعد حياة حافلة بالعطاء والجهاد والعدل بين الناس ونشر العلم بين الطلاب ـ رحمه الله رحمة واسعة وأحسن الله عمله وجعل جنة الخلد مسكنه[١].

---

(١) نقلًا بتصرف عن موقع:

http://bassamalsadik.blogspot.com/2013/04/blog-post.html هذا رابط مصدر المعلومات (الشريف باسم الكتبي) عن طريق ترجمة مخطوطة كتبها نسابة المدينة الشريف أنس كتبي ، أمد الله في عمره .

الشيخ الدكتور محمد سعد بن أحمد اليوبي (وُلد عام ١٣٨٣هـ): اللوحة رقم (٢٠٧)[١]

هو الشيخ الأستاذ الدكتور محمد سعد بن أحمد بن مسعود اليوبي، ولد عام ١٣٨٣هـ، بالأبواء.

المؤهلات العلمية: الليسانس عام ١٤٠٦هـ تخصص شريعة، من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية، ثم الماجستير، عام ١٤١٠هـ تخصص أصول الفقة، والدكتوراه تخصص أصول الفقه، من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الإجازات العلمية والجوائز: كما حصل على: ١- جائزة المدينة المنورة، فرع النبوغ والتفوق. عام ١٤١٦هـ. ٢- إجازة من فضيلة الشيخ عبد الرافع رضوان بن علي الشرقاوي، بتاريخ ١/ ٥/ ١٤٢٥هـ.

الأعمال الوظيفية:

-معيد بتاريخ ١١/ ١٠/ ١٤٠٤هـ

-محاضر بتاريخ ١٣/ ٣/ ١٤١١هـ.

- أستاذ مساعد بتاريخ ١٩/ ١٠/ ١٤٢١هـ.

- أستاذ مشارك بتاريخ ٣٠/ ١١/ ١٤٢٥هـ.

- أستاذ بتاريخ ٢/ ٧/ ١٤٣١هـ.

الأعمال الإدارية: وكيل كلية الشريعة للدراسات العليا ١٤٢٥-١٤٢٩هـ.

---

(١) اللوحة نقلًا عن موقع .DSCO2642.jpg- معرض الصور windows live

عضوية المجالس: - عضو مجلس صندوق الطلبة . - عضو مجلس كلية الشريعة. - عضو الدراسات العليا. - عضو هيئة تحرير مجلس الجامعة الإسلامية. - عضو المجلس العلمي من ٢٩/ ١١/ ١٤٣٠هـ.

المشاركات خارج الجامعة: - التدريس بالمسجد النبوي الشريف. - الدروس العلمية في التفسير والعقيدة والفقه وأصوله. - المحاضرات العامة. - المشاركة في التوعية في الحج. - المشاركة في البرناج الإذاعي بعنوان: الحج أشهر معلومات.- المشاركة في الدورات التي تعقدها الجامعة داخل وخارج المملكة. - الإمامة والخطابة من عام ١٤٠٩هـ.

الإنتاج العلمي والمؤلفات: - مقاصد الشريعةالإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية (دكتوراه) نشر عام ١٤١٨هـ. - إتحاف القصائدبنظم أحكام وقواعد المقاصد، مكتبة الدار، ١٤٢١هـ. - آداب الحوار (دراسة تأصيلية) مجلة الجامعة الإسلامية. - إتقان الضبط في الفرق بين السبب والشرط للرياحي (تحقيق ودراسة)، ١٤٢٥هـ دار ابن الجوزي.. وغيرها من الإنتاج العلمي والمؤلفات في طريقها للنشر[1].

الشيخ محمد سعيد بن محمد أمين بن علي بن عبدالله السليماني الشهير بسفر (١١١٣-١١٩٤هـ) :

قدم جَدُّه إلى المدينة المنورة، ونشأ نشأة صالحة، وصار في وجاق الإسباهية.، ثم تركه، واشتغل بطلب العلوم حتى بلغ منها ما يروم، وسافر إلى الروم ومصر والشام، ورجع منها بمزيد "العز" والإكرام، وصار خطيبًا وإمامًا ثم تركهما. وكف بصره،

---

(١) قدم السيرة الذاتية الشيخ الأستاذ الدكتور محمد سعد اليوبي، وتم تسجيلها بتصرف، وفق بقية السير الذاتية للكتاب .

فاشتغل في التدريس ،وله شعر رائق ونثر فائق ،وبيني -الحديث للشيخ الأنصاري- وبينه صحبة ومحبة وخلة ومودة، وكان شريكنا في الدرس والطلب، وتوفى سنة ١١٩٤هـ[١].

الشيخ محمد صالح الكيلاني: (توفي سنة ٩٥٨هـ)[٢].

الشيخ محمد صديق بن زال بيك بن ملا عظيم جلالي (١٣٢٣-١٤٠٩هـ):

مولده: وُلد الشيخ محمد صديق -رحمه الله- ١٣٢٣هـ ١٩١٢م في بلدة خيسارة الواقعة على الحدود الباكستانية الأفغانية.

نشأته في الصغر: نشأ الشيخ محمد صديق -رحمه الله- في بيت علم وفقه، فكان والده -رحمه الله- (ملا زال بيك) من العلماء الأفاضل درس العلوم في مدينة قندهار إحدى محافظات أفغانستان، ولكن شاءت إرادة الله عز وجل أن ينتقل والده إلى جوار ربه وما زال الشيخ محمد صديق صغيرًا لم يتجاوزالسادسة من عمره فلم يتمكن من أخذ العلم عنه مباشرة، إلا أنه استفاد من مكتبته التي خلفها له وفيها كثير من كتب المذهب الحنفي وله تعليقات جيدة عليها، توفي والده عام ١٣٢٩هـ١٩١٨م إثر مرض عام يقال إنه الطاعون أصاب كثيراً وأدى على وفاتهم.

وبعد وفاة والده رعته يد الأم الحانية، وكانت ملمة إلمامًا كافيًا بالقرآن والتجويد، فاستطاعت بعد توفيق الله عز وجل أن تعلمه التعليم الأولي، فعلمته قراءة القرآن وتجويده، ومكث عندها خمس سنوات تقريبًا، ثم قالت له آن لك: الرحيل يابني لطلب

---

(١) تحفة المحبين للأنصاري ص ٢٨٤.. نقلًا عن :

. http://sidiokba.s5.com/amsokba/amsokba.html

(٢) السليماني رقم (٣١٧) ، والعريفي، رقم ٣١٧ ، نقلا عن سعيد طوله .

العلم فارحل، فالصحراء هنا لا تنبت إلى شوكًا، وإذا رأيتني أبكي حين وداعك ورحيلك لطلب العلم فلا تكترث لذلك وارحل ولا تلتفت، ومن هنا بدأت رحلته لطلب العلم.

حياته في طلب العلم: رحل الشيخ محمد صديق –رحمه الله– مستمعاً نصيحة أمه، وبعد مضي سنتين على رحلته بلغه نبأ وفاة أمه، فتوفيت ١٣٣٧هـ ١٩٢٦م، وهو لم يتجاوز الرابعة عشر من عمره، بكى على فراق والدته بكاء مرًّا فقد فَقَدَ أعز ما عنده في الحياة (والديه).

ثم توفيت أخته وما زالت عروساً ودفنت بجانب والديها في مقبرة (رود عين جوك زائي) فضاقت الدنيا فلي عينبه وبدأت في كفه الله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾ ﴾ [الشرح]،

وتذكر قول ابن عباس رضي الله عنهما حيث قال: (لن يغلب عسر يسرين)، فشمر مرة أخرى وواصل مشواره المبارك في طلب العلم، وكان – رحمه الله– يختار مدرسيه في كل قرية ومدينة ينزلها: ففي قرية (الشين) اختار الشيخ: عبد الحي أخوند زاده –لكي يدرسه العلوم العقلية وكان له فيها باع طويل فبزّ أقرانه ونظراءه فيما بعد، وفي مدينة بيشاور كان على موعد مع الشيخ المحدث العلامة نصر الدين –رحمه الله– فدرس عنده كتب الصحاح والسنن كلها (البخاري، مسلم، أبو داود، النسائي، الترمذي، ابن ماجه) كما أنه درس عند الشيخ قطب الدين –رحمه الله– بقية العلوم في قرية ليمالبور (قبائل غرغشت). وبذلك أكمل دراسته النقلية والعقلية، كل ذلك في وقت قصير وقد بارك الله في وقته وجهده.

كان –رحمه الله– محبوباً لدى مشايخه يقدرونه ويجلونه لما رأوا من حبه للعلم والمعرفة، ولما له من قوة الحجة والقدرة على الاستنباط.

مجالات دراساته: شملت دراسته كلًّا من علم المنطق والفلسفة والرياضيات القديمة وعلم الفلك، وكان له باع طويل في علم المنطق. أتقن اللغة الفارسية وغاص في آدابها ومعانيها وكان يحفظ الكثير من دواوين شعرائها، كديوان سعد الشيرازي وعبد الرحمن الحاجي، وجلال الدين الرومي، وحافظ الشيرازي، وكان يجيد اللغة الأوردية هذا بالإضافة على لغته الأصلية البشتو، وكان ملمًا بعلوم اللغة العربية (النحو، الصرف، البلاغة) وقد ساعده ذلك على تعلم علوم التفسير والحديث بكل سهولة ويسر.

مرحلة جديدة في طلب العلم: انتقل إلى كابل عاصمة أفغانستان والتحق بمعهد دار العلوم، وبذلك يكون قد أكمل كل مراحل التعليم وعاشها من الصحراء إلى حلقات العلم في المساجد وعلى المشايخ إلى المدارس النظامية، وكان دخوله معهد دار العلوم بكابل في عهد الملك نادر شاه –رحمه الله– والد الملك ظاهر شاه، كما درس بمعهد دار العلوم كثيرًا، بعدها عاد على بلدة لورائي قرية شيوزئي، ودرس في مدرسة رياض العلوم القيسية.

المرحلة العملية في حياته: بدأ الشيخ محمد صديق رحمه الله حياته العلمية بالتدريس، فكان مدرسًا ناجحًا استفاد من علمه خلق كثير، ولا داعي للخوض في التفاصيل فهي كثيرة، ويكفيه أنه كون جبهة إسلامية قوية ضد المستعمر الإنكليزي من خلال تدريسه، وتعرض هو وكثير من طلبته للاضطهاد بسبب ذلك من سجن وغيره بل إنه تعرض للاغتيال من قبلهم حينما رأوا ثباته وقوة عزيمته، كما تميزت مرحلته العملية هذه إلى دعوة الناس إلى تحكيم شرع الله والرضا والقناعة بالأحكام الشرعية ونبذ العادات الجاهلية والأعراف القبلية الغير متمشية مع الشرع الحنيف.

ومن مميزات مرحلته العملية دعوته الجادة والصادقة لكي تقوم دولة باكستان على أساس نهج إسلامي قويم، فكان رحمه الله ضد الأحزاب السياسية التي تؤيد بصراحة وبكل وقاحة معارضتها للإسلام وأهله لكي يحققوا مصالح شخصية من وراء ذلك.

ومن مميزات هذه المرحلة أيضًا ذهابه إلى الجهاد، ففي عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، ذهب إلى كشمير فكان نعم القائد والداعية وهذا ما شهد به المجاهدون لما رأوا من صلابته وعزمه وغزارة علمه وتأثيره في الناس. وكان الشيخ محمد صديق رحمه الله يردد دائمًا لو تركونا في ساحة القتال لما أخذت كشمير منا وقتاً ولا جهداً، فالمجاهدون كانوا مصممين على النصر أو الشهادة ولكن مشيئة الله وإرادته وقضاؤه ولا رادّ لمشيئته وإرادته وقضائه.

بعد عودة الشيخ من الجهاد فكر في الهجرة إلى الحرمين الشريفين، وسبق له وأن حج مرتين ورأى الحرمين الشريفين واجتمع بعلمائها في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وأقام فيهما مدة طويلة قرابة ستة أشهر أوأكثر وكانت تراوده فكرة الهجرة منذ ذلك الوقت، وقد حان الوقت.

ففي عام ١٣٦٨هـ هاجر إلى المدينة المنورة واستقر بها، وبدأ تكملة مشواره فواصل تدريسه طلبة العلم، ولما عرفه الناس وعرفوا علمه وإخلاصه وتفانيه وعقيدته السلفية الخالصة هيأ الله له أحد علماء المسجد النبوي الشريف فأوصل خبر هذا الشيخ إلى أسماع المسئولين عن المسجد النبوي الشريف وعن المدرسين فعينوه مدرسًا رسميًّا وذلك بتاريخ ١٤/ ٠٢/ ١٣٧٨هـ ، هذا بالإضافة إلى قيامه بالتدريس في مدرسة العلوم السلفية، ومدرسة التهذيب، ثم أخيرًا مدرسة دار الحديث المدينة التابعة للجامعة الإسلامية، ومكث مدرسًا بدار الحديث مدة طويلة حتى تقاعد، وبعد تقاعده رحمه الله كان يدرس طلبة شعبة الحديث في دار الحديث نزولًا عند رغبة طلبة للعلم.

تدريسه في المسجد النبوي الشريف: أما تدريسه الفعلي في المسجد النبوي الشريف فيقرب أربعين عامًا بصرف النظر عن الإذن الرسمي له بالتدريس.

وفي المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم كان رحمه الله يجتمع بالوافدين إليها والزائرين، وكان يشرح لهم مناسك الحج وآداب الزيارة ويبين لهم العقيدة السلفية المباركة بطريقة محببة وبالحكمة والموعظة الحسنة فاستفاد منه الكثير، وكان يغتنم وجود العلماء في المدينة أمثال الشيخ أبو الحسن الندوي، ومفتي محمود (مفتي باكستان) وغيرهم، وكانت له معهم مناقشات علمية ومفيدة وكان رحمه الله يؤازرهم ويعضدهم ويشد على أيديهم ويقول لهم أنتم في ساحة الجهاد وأسأل الله لكم العون والتوفيق، فأنتم منارات للإسلام تشع على الآفاق وأسأل الله عز وجل أن يجعل تحكيم الشريعة الإسلامية في باكستان حقيقة في القريب العاجل، فلم تقم دولة باكستان إلا على أساس الإسلام وكل من يريد لها خلاف ذلك رد الله كيده في نحره، فباكستان دولة إسلامية قوية إذا حكمت شرع الله. وكان يقول لهم: عليكم الرفق بولاة الأمور وذلك بخصوص دعوتهم على تحكيم شرع الله وعدم تأليب العامة عليهم فإن في ذلك ضررًا في العامة والخاصة.

كان رحمه الله ينهج منهج السلف الصالح في أمورهوكان متعمقًا في علم التوحيد والعقيدة عالماً بالأصول والفروع، مناقشاته هادئة وجادة وعلمية تعتمد أولاً على الدليل النقلي من الكتاب والسنة ثم الأدلة العقلية والقياسية وغيرها، وكان مطلعًا على كتب المذهب، قام بتدريس الصحاح الست والفقه على المذاهب المختلفة، وعلم التجويد، وعلوم القرآن والتفسير، وعلوم اللغة العربية وكان يجتمع عنده طلبة كثيرون وعلى أفهام متباينة وأمزجة متغايرة، وكلهم يلتفون حوله وهم مقتنعون، ويتفرقون عنه وهم راضون، كان له باع طويل في علم المنطق، كان رحمه الله دمث الأخلاق مستقيمًا حسن المعاشرة مع الخاص والعام.

لا تكاد تراه إلا في المسجد النبوي الشريف، فهو بحق (حمامة المسجد النبوي) إن صح التعبير، كان يتلطف مع طلبته وجلسائه كثيرًا حتى لا يملوا الحديث ويتحفهم في كثير من الأحيان بالنكت والطرائف، كان كريمًا وجودًا مضيافًا يستأنس بالضيوف ويفرح بهم أيما فرح.

كان أبًا رحيمًا يحب أولاده وأحفاده، رحمه الله رحمة واسعة، آخر رحلاته في جهاده الطويل كانت عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م إلى المجاهدين الأفغان في (شكنا شهر)؟، حثهم فيها على الجهاد والصبر ومواصلة الجهاد حتى النصر، كما دعاهم إن انتصروا على أعدائهم أن يحكموا شرع الله وأن ينبذوا الخلافات العرقية والطائفية التي لا تتمشى مع روح الإسلام وجوهره وأن يجعلوا الكتاب والسنة هما المرجعان الأساسيان للخلافات القائمة بينهم.

طلبته الذين أخذوا عنه: فكثر والحمد الله، وكثير منهم تخرج من الجامعات والدراسات العليا الآن، ولهم مناصب علمية جيدة، وقد نفع الله بعلمه كثيرًا من الناس.

وفاته: توفي رحمه الله بالمدينة المنورة إثر نزيف في الدماغ وذلك يوم الخميس الموافق ٢٨/ ٠٧/ ١٤٠٩هـ الموافق ٠٦/ ٠٣/ ١٩٨٩م، وصلى عليه إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف الشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله، وكان على رأس مشيعي جنازته إلى مثواه الأخير ببقيع الغرقد.

نسأل الله عز وجل أن يلحقنا به غير مفتونين لنحظى بدار الكرامة المعدة للمؤمنين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين[1].

---

(١) كتبه وسطره ابنه فضيلة الشيخ أمان الله محمد صديق جلالي، القاضي بالمحكمة الكبرى بالمدينة المنورة (سابقًا) تاريخ: ٢٨/ ١١/ ١٤٢١هـ، ومناولة الأستاذ عبد الوهاب محمد زمان، أمدّ الله في عمرهما، بتاريخ ١٢/ ١٠/ ١٤٢٦هـ

الشيخ محمد صديق بن محمد حسين الميمني (١٣٥٧-٧/ جمادى الأول/ ١٤٣٠هـ) :

وُلد عام ١٣٧٥هـ، بالمدينة المنورة.

اللوحة رقم (٢٠٨)[١]

مشايخه في حفظ القرآن الكريم: ١- والده الشيخ محمد حسين، ٢- الشيخ صالح اليماني، إمام مسجد الغمامة، ٣- الشيخ محمد علي سمان، ٤- الشيخ توفيق والد الشيخ محمد عمر توفيق (وزير المواصلات)، ٥- الشيخ حسن بن علي الشاعر شيخ القراء بالمدينة المنورة، والمدرس في المسجد النبوي الشريف، رحمهم الله تعالى. والشيخ محمد سكر نائب شيخ القراء بدمشق، كما حصل على إجازة في القراءة والإقراء من الشيخين حسن الشاعر والشيخ حسن سكر.

اللوحة الرقم (٢٠٩)[٢]

التحصيل العلمي ومشائخه:

حصل على شهادة حفظ القرآن الكريم من مدرسة العلوم الشرعية عام ١٣٦٥هـ وعمره آنذاك ثمان سنوات (من قسم تحفيظ القرآن بالمدرسة)، الشهادة الابتدائية عام ١٣٦٧هـ من نفس المدرسة، والشهادة

---

(١) نقلا عن موقع :

محمد- حسين- الميمني/ www.youtube.com/watch?v=yu4PPlaPlg4&feature=related

(٢) محمد- حسين- الميمني

www.google.com.sa/search?hl=ar&site=imghp&tbm=isch&source..

العالية (من القسم العالي العالي بالمدرسة) عام ١٣٧٢هـ، ومشايخه في هذا القسم كل من: الشيخ محمد الأمين الشنقيطي الجكني، صاحب أضواء البيان في تفسير القرآن القرآن بالقرآن. والشيخ محمد بن تركي العلي في صحيح البخاري والشيخ عمر بري في صحيح مسلم، وكذلك شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، والمعلقات السبع والعروض والقوافي للخليل بن أحمد الفراهيدي. والشيخ عمارالجزائري في سنن أبي داود. والشيخ قاسم التركستاني في سنن الترمذي والنسائي. والشيخ حبيب الله الدهلوي في سنن ابن ماجه، والشيخ محمد الحافظ القاضي في الرحبية، علم الفرائض والشيخ محمد الخيال قاضي المستعجلة في التوحيد –فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد- للإمام محمد بن عبد الوهاب-رحمه الله تعالى-.وكذا الشيخ صالح الزغيبي، إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف. والشيخ محمد نمنكاني في الفقه الحنفي. والشيخ إبراهيم الختني في أصول الفقه الحنفي (أصول الشاشي)، وألفية السيوطي في مصطلح الحديث، وتلخيص المفتاح في علم المعاني والبيان والبديع (البلاغة) رحمهم الله جميعا رحمة واسعة. حصل على شهادة الكفاءة عام ١٣٧٥هـ، والثانوية العامة قسم علمي، عام ١٣٧٨هـ، بتقدير ممتاز وكان ترتيبه الأول على طلاب المدينة المنورة من مدرسة طيبة الثانوية بالمدينة، المنورة، ومديرها آنذاك الأستاذ أحمد بوشناق[1].

(١) وقد تخرج من القسم العالي والذي يضاهي منهجه الدراسي منهج كلية الشريعة واللغة العربية كل من الشيخ عبدالله الخربوش ، والشيخ محمد الحافظ القاضي، والشيخ عبد المجيد حسن جبرتي ، والشيخ حامد عبد الحفيظ الموجه الديني، والأستاذ أحمد بوشناق وغيرهم كثير.

الوظائف الحكومية التي تدرج فيها: **اللوحة رقم (٢١٠)**[١]

عُيِّن سكرتيرًا للتفتيش المركزي في إدارة التعليم العامة، بالمدينة المنورة في عام ١٣٧٩هـ[٢]. وكان مدير التعليم آنذاك سعادة الأستاذ الأديب العلامة عبد العزيز بن محمد الربيع -رحمه الله- ، وكان رئيس التفتيش الشيخ صالح الأخميمي -رحمه الله- ثم سكرتيرا لمدرسة طيبة الثانوية عام ١٣٨٣هـ نهارًا ومديرًاللمتوسطة والثانوية الليلة في نفس المدرسة مساءً، وكان مدير المدرسة النهارية آنذاك الأستاذ أحمد بوشناق. ثم مديرًا لمدرسة تحفيظ القرآن والقراءات عام ١٣٨٩هـ ، وسميت بعد ذلك بمدرسة أُبي بن كعب لتحفيظ القرآن الابتدائية، ومتوسطة الإمام نافع الليثي، وثانوية الإمام عاصم بن أبي النجود مجتمعة في مبنى واحد، وعندما تسلم المدرسة كان عدد طلابها ٣٥ طالبًا وعندما رحل عنها متقاعدًا كان عدد طلابها١٢٥٠ طالب. في ١٠/ ١/ ١٤٠٦هـ طلب الإحالة على التقاعد المبكر لظروف مرض والدته، والتي كانت في أمس الحاجة إلى رعايته لها، حيث كان ابنها الوحيد من الذكور. ومجموع سنوات خدمته في حقل التعليم ٢٦ عامًا.

---

(١) الشيخ محمد صديق الميمني ، عن شماله الشيخ عبد الله الخربوش، رحمهما الله تعالى مع بعض الضيوف.

(٢) خلال هذه السنة عُيِّنت -الحديث للدكتور عدنان درويش جلّون- موظفًا بقسم التفتيش بإداة التعليم بالمدينة المنورة ، وكان رئيسنا الأستاذ محمد صديق ميمني رحمه الله .

إمامته: رشح من قبل إدارة الأوقاف إمامًا للتراويح في مسجد قباء ثلاث سنوات، في معية الشيخ حليت بن مسلم رحمهما الله، ثم إمامًا في مسجد سيدنا بلال، بالمدينة المنورة حتى آخر عهده سنة ١٤٢٩هـ رحمه الله تعالى .

مسابقاته الخارجية: وتحكيمه للمسابقات القرآنية الداخلية والخارجية والدولية:

رشح من قبل وزارة الحج والأوقاف متسابقًا يمثل المملكة العربية السعودية، في المسابقة الدولية لحفظ القرآن وتجويده في الجماهيرية الليبية في مدينة طرابلس عام ١٣٩٩هـ، وفاز بالمركز الأول على ثمانية وعشرين دولة وجالية إسلامية. وكان حكماً في المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده، في مدينة القيروان بتونس عام ١٩٧٥م ، كما كان حَكَمًا في مسابقة القرآن الدولية في ماليزيا عامي ١٣٩١هـ و١٤٠٠هـ ، وحكمًا في المسابقات المحلية والدولية في مكة المكرمة لمدة اثني عشر عامًا –مسابقة الملك عبد العزيز رحمه الله– الحالية. وكما عين رئيسا لهيئة التحكيم في المسابقة القرآنية الإقليمية السنوية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، والتي يقيمها نادي المدينة المنورة الأدبي من عام ١٣٩٨ إلى عام ١٤٢٧هـ، ودُعي رحمه الله حكماً في هيئة التحكيم في مسابقات قرآنية في كل من سنغافوره، فاس، ماليزيا، أندونيسيا، تركيا، الهند. تشرف بالعضوية في الرابطة العالمية الإسلامية للقراء والمجودين منذ عام ١٣٩٧هـ وحتى وفاته (عضو في المجلس التنفيذي في الرابطة). له تسجيلات قرآنية في الإذاعة والتلفزيون السعودي والمصري والليبي والماليزي[١].

وفاته: توفي الشيخ رحمة الله عليه في إسطنبول، تركيا، ٧/ جمادى الأولى/ ١٤٣٠هـ ودفن في المقبرة التي دفنت فيها والدته ، بتركيا[٢] ، تغمده الله برحمته وغفرانه.

---

(١) وله أشرطة مرتلة، ومن تلاوات من صلاة التروايح أيضًا له من التلاميذ العدد الكبير، منهم المحاضرون في الكليات والجامعات والأئمة والخطباء والمدرسون والموجهون في المدارس القرآنية والعامة وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

(٢) عن موقع قراء طيبة : http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=9883

محمد عابد بن أحمد بن علي بن محمد بن مراد بن يعقوب الأيوبي، الأنصاري، الخزرجي (وُلد سنة ١١٩٠-١٢٥٧هـ):

وُلد في بلدة سِيْون -على شاطئ النهر- شمالي حيدر آباد السند ، عام١١٩٠هـ، قدم جدّ المترجم مع رهطه الأدنيين إلى أرض العرب، وأقام في زبيد، وولي قضائها مدة من الزمن، وخرج أيضًا، إلى بندر الحديدة مع عمه، وكان عمه مشهورًا بعلم الطب، وأقام المترجم بزبيد، دارة علم لليمن، واستفاد من علمائها، واقتبس من أشعر عظمائها، ومن غيرهم من أهلها، ومن غيرهم من علماء الحجاز، وكان أكثر مقام المترجم في زبيد، حتى عدّ من أهلها، ومن علمائها، ودخل صنعاء فألقى بها رحله، وسافر إلى مصر، من قبل إمام صنعاء رسولًا، محملًا بهدية إليه، وبعد مدة ارتحل إلى المدينة المنورة، وأقام بها غاية ما يكون من العزّ والسؤدد، وتولى رئاسة علمائها من قِبل والي مصر، ولم يزل مجتهدًا في العبادة وإقامة السنن، والصبر على جفاء أبناء الزمن، ونصح الأمة، وخفض الجناح لهم، حتى لقي الله على ذلك.

شيوخه: ١- عمه الشيخ محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري. ٢- الشيخ صالح محمد الفلاني. ٣- الشيخ يوسف بن محمد علاء الدين المزجاجي. ٤- الشيخ يوسف بن محمد طاهر بن بن محمد سعيد سنبل. ٥- الإمام الجليل الشيخ حسين المغربي[1].

---

(١) ٦- الشيخ أحمد بن سليمان الهجام. ٧- الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل. ٨- الشيخ أبو القاسم بن سليمان الهجام. ٩- الشيخ صديق بن علي المزجاجي. ١٠- الشيخ عبد الرزاق البكاري. ١١- الشيخ محمد زمان السندي. ١٢- الشيخ إسماعيل بن إدريس الرومي. ١٣- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التميمي. ١٤- الإمام العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني.

تلاميذه: ١- عبد الغني دهلوي. ٢- عارف الله بن حكمة الله التركي. ٣- هاشم بن شيخ الحبشي الباعلوي. ٤- حسين الحلواني المدني. ٥- محمد بن ناصر الحازمي. ٦- جمال بن عمر المكي[١]، وغيرهم .

مؤلفاته: حصر الشارد من أسانيد محمد عابد. ١- المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة. ٣- طوالع الأنوار على الدرّ المختار. ٤- شرح بلوغ المرام. ٥- منحة الباري بمكررات البخاري[٢]، وغيرها.

وفاته: توفي رحمه الله بالمدينة المنورة ، عام ١٢٥٧هـ ، ودُفن بالبقيع[٣].

الشيخ محمد عابد سندي (وُلد سنة ١٣٧٣هـ): **اللوحة رقم (٢١١)**[٤]

هو الشيخ محمد عابد بن محمد كامل بن إلياس الحافظ السندي، هاجرت أسرته قديماً من السند إلى المدينة المنورة، **-إمام مسجد قباء-** .

وُلد في المدينة المنورة، في شهر شوال عام ١٣٧٣هـ، الموافق من شهر يونيو عام ١٩٥٤م.

---

(١) ذكر الشيخ رحمه الله عدد ثلاثة عشر تلميذًا ن يمكن الرجوع إلى اسمائهم من نفس المرجع.

(٢) ٦- ترتيب مسند الشافعي. ٧- شرح تيسير الوصول، لابن الربيع. ٨- منال الرجاء في شروط الاستنجاء. ٩- رسالة في جواز الاستغاثة والتوسل. ١٠- رسالة في كرامات الأولياء. وغيرهما. ١١- هل ورد ف الأحاديث أن الصحابة كانوا يقبلون يد الرسول ﷺ ، أو رأسه ، أو قدمه؟ أو لا. ١٢- ديوان شعري. ١٣- الأمهات السّت، ١٤- كشف اللباس عما رواه ابن عباس مشافهة عن سيد الناس.

(٣) إمتاع الفضلاء ، للبرماوي ، رقم (١٠١) ، ص ٤٠٠-٤٠٣.

(٤) اللوحة عن موقع: محمد عابد سندي، بحث google chrome-google . الشيخ محمد عابد سندي
www.google.com.sa/search?hl=ar&site=imghp&tbm=isch&source=hp&biw=1600&bih=1082&oq

حياته العلمية: تعلم مبادئ القراءة وتعلم مبادئ العلم الشرعي على يد والده الشيخ محمد كامل، والذي كان عالماً في الحديث والعلوم الشرعية فقرأ عليه القاعدة البغدادية، ثم قرأ عليه القرآن الكريم بالنظر، ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية، فدرس فيها السنة الأولى فقط، ثم انتقل والتحق بالمدرسة الفيصلية الابتدائية وبعدما تخرج منها التحق بالمعهد العلمي، التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالمدينة المنورة ودَرَس فيه المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتخرج فيه عام ١٣٩٤هـ. وفي عام ١٣٩٥هـ عُيِّن إمامًا وخطيبًا في مسجد الكويتي في نزلة الجبور، والمعروف بمسجد المِغَيِّر الكبير، وفي عام ١٣٩٧هـ انتقل لمسجد الكويتي في باب العوالي .

ثم التحق بالسلك الوظيفي حيث عُيِّن موظفًا في وزارة المواصلات وإدارة الطرق، وظَلَّ فيها مدة سنتين. ثم التحق بالجامعة الإسلامية وتخرج فيها سنة ١٤٠٠هـ. ثم عُيِّن مدرسًا في المعهد الثانوي بالجامعة، وخلال دراسته التحق بإحدى الحلقات القرآنية، وحفظ بعض الأجزاء، ثم التحق بمعهد لتحفيظ القرآن الكريم، وفيه أكمل حفظ القرآن الكريم عام ١٤٠٢هـ، ثم التحق بدورة تجويدية في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، مدة سنة كاملة، ثم التحق بدورة أقيمت في كلية الدعوة، بالجامعة نفسها، لمدة سنة كاملة، وحصل فيها على دبلوم التربية . وفي شهر صفر من عام ١٤٠٥هـ عُيِّن إمامًا وخطيبًا في مسجد قباء، يقوم بتدريس القرآن الكريم تصحيحًا بالمسجد النبوي الشريف منذ عام ١٤٠٩هـ، وشارك في إمامة المصلين في صلاة التراويح بالمسجد النبوي الشريف .

مشايخه: ١- درس الشيخ محمد عابد على والده الشيخ محمد كامل الحديث والعلوم الشرعية، وعلى عدد من المشايخ في المدينة المنورة ومن أشهرهم: ٢- الشيخ خليل الرحمن القارئ الكشميري شيخ المشايخ المجود الحافظ لكتاب الله. ٣- فضيلة الشيخ

محمد تميم الزعبي عضو لجنة مراجعة المصحف الشريف، بمجمع الملك فهد، بالمدينة المنورة، وصاحب السند العالي المعروف، ٤- فضيلة الشيخ بشير أحمد صديق المقرئ بالمسجد النبوي الشريف ، وغيرهم من العلماء. ٥- الشيخ سيبويه بدوي . ٦- الشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي .

إمامته في المسجد النبوي الشريف: أمَّ الشيخ محمد عابد المصلين في شهر رمضان في صلاة التراويح والقيام في المسجد النبوي الشريف عام ١٤١٠هـ في الليلة الرابعة والخامسة والسادسه في العشرالركعات الأخيرة، ثم يكمل الشيخ محمد أيوب صلاة الشفع والوتر، ثم شارك في صلاة القيام في ليلة الواحدة والعشرين وليلة الثاني والعشرين، وكان طيلة الشهر الكريم متابعًا للإمام في صلاة التراويح، والقيام بتكليف من الشيخ عبدالعزيز بن صالح رحمه الله.

أحب الشيخ محمد عابد القرآن الكريم تعلمًا وتعليمًا حيث وهب له جل وقته ، فبدأ الإمامة في سن مبكرة من عمره ، فسافر إلى عدة دول لأداء صلاة التراويح والقيام، منها بريطانيا، وأستراليا، وبنغلاديش، والكويت عام ١٤٣٢هـ في جامع الزبن.

من طلبته: ومن أشهر طلبته في الجامعة الإسلامية الشيخ عبد الله عواد الجهني، إمام الحرمين الشريفين.

وظائفه: ١- عمل بالجامعة الإسلامية مدرسًا للقرآن الكريم والعلوم الشرعية، منذ تخرجه حتى تقاعده هذا العام في ١ / ٧ / ١٤٣٣هـ. ٢- عُيِّن إمامًا وخطيبًا في مسجد قباء، منذ عام ١٤٠٥هـ. ٣- عُيِّن مدرسًا في المسجد النبوي الشريف بالقرب من الروضة الشريفة عام ١٤٠٧هـ، من بعد صلاة المغرب إلى بعد العشاء بنصف ساعة، يوميًّا عدا الجمعة، يدرس فيه القرآن الكريم. ٤- عضو الجمعية الخيرية لتحفيظ القران

الكريم في المدينة النبوية. ٥- ومأذون شرعي لعقد الأنكحة في المدينة النبوية[١]. لازال إمامًا بمسجد قباء، بالمدينة المنورة، أمد الله في عمره .

الشيخ محمد عالم أفغاني؟[٢].

الشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي[٣].

الشيخ محمد عبد الباقي بن ملا علي بن ملا محمد معين بن محمد مبين اللكنوي، الحنفي، المدني ١٢٨٦-١٣٦٤هـ):

وُلد في يوم الأحد، الثامن عشر من رجب سنة ألف ومائتين وست وثمانين من الهجرة النبوية المباركة، بمدينة "لكنو" وهي إحدى مدن الهند، مشهورة بكثرة العلماء والمحدثين، وتوفي والده وهو في سن الرابعة من عمره، ولكن الله كلأه بعنايته، فكفله شقيقه الأكبر إبراهيم[٤].

---

(١) نقلًا بتصرف عن www.qurrataiba.com/vbLshothread.php?t=11459. امتاع الفضلاء ، للبرماوي، رقم (١٠٢)، ص ٤٠٤-٤٠٥. ملتقى وادي الفرع.

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (١٠٧).

(٣) http//www.taibanet.comshothread.php?t=2729-4 . رقم (٢٦).

(٤) وتعد أسرته من الأسر الهندية المشهورة بالعلم والفضل وكثرت المحدثين، فمن هذه العائلة العلامة محمد عبد الحليم اللكنوي، صاحب التصانيف النافعة، والمتوفى سنة ١٢٨٥هـ، ومن هذه الأسرة ابن عم المترجم له المحدث المسند الشهير عبد الحي اللكنوي المولود سنة ١٢٦٤هـ العالم بالحديث والتراجم ويعد من فقهاء الحنفية، وجده العلامة ملا معين شارح سلم الثبوت في الأصول والسلم في المنطق، فهو من سلالة علم أبًا عن جد.

وقد وصفه لي[1] من عرفوه بأنه معتدل الجسم، مستدير الوجه، أسمر اللون، واسع العينين، خفيف الشارب، كث اللحية، يرتدي العمامة على رأسه دائماً والجبة في بعض الأحيان. نشأ الشيخ اللكنوي في دار أخيه وفي كنف والدته، حيث شرح الله صدره لحفظ كتاب الله وهو في السادسة من عمره، وفرغ من حفظه وتجويده وهو في الحادية عشرة.

تعليمه بالهند: بعد أن أنهى حفظ كتاب الله، التحق بإحدى المدارس ودرس، بها بعض المبادئ، وأخذ فنون الحساب والمساحة والجبر والمقابلة والنحو والصرف على ابن خالته وابن عمه علامة الهند عبد الحي اللكنوي المتوفى سنة ١٣٠٤هـ، ثم قرأ العلوم العربية والدينية والعقلية على بعض العلماء، فقام بحفظ المتون، ثم قرأ على الشيخ الفاضل حفيظ الله البندوي، وبعد ذلك على الشيخ عين القضاة بن محمد وزير الحيدر أبادي، ثم قرأ الكتب الستة والفقه الحنفي، وغيرها من العلوم على الشيخ فضل الله بن نعمة الله، والشيخ محمد نعيم بن عبد الحكيم النظامي، وقرأ بعض كتب المطولات على الشيخ عبد الرزاق اللكنوي وقرأ عليه الموطأ والصحاح الستة ومشكاة المصابيح، وتعلم منه طريقة الفتوى، وقد تأثر الشيخ اللكنوي بالشيخ عبد الرزاق كثيرًا فسلك طريقه، وتعلم منه الكثير، واعتنى رحمه الله باستجازة مشايخه إجازة معينة فيما قرأ عليهم، وإجازة عامة ثم أجازوه بالتدريس، فدرس وانتفع به العباد في المعقول والمنقول ببلدته واستمر يدرس سنوات عديدة[2].

---

(١) كاتب السيرة الذاتية، الشريف أنس يعقوب كتبي.

(٢) **هجرته الأولى إلى الحجاز:** وفي عام ١٣٠٨هـ رحل إلى الحجاز قاصدًا الحج والزيارة وفي الحجاز التقى ببعض علماء الحرمين الأفذاذ، وأجازوه عامة، ومنهم: الشيخ المفتي عباس بن صديق المكي، والعلامة الشيخ عبد الله بن حسن المكي، والعلامة أحمد أبو الخير ميرداد الحنفي، والشيخ محمد علي بن ظاهر الوتري، والشيخ محمد الحريري، وقرأ الشاطبية على الشيخ عبد الله المكي، وجود القرآن بالقراءات

دروسه بالمسجد النبوي الشريف: عندما استقر الشيخ اللكنوي بالمدينة المنورة، جلس وتصدر للتدريس في المسجد النبوي الشريف، فأتى بكل نفيس وعقد سوقًا رائجة للعلم زود طلابه ببضاعة رابحة وتوسع في الرواية، وأخذ يلقى دروسه في الحديث، وسائر العلوم الأخرى، وقد كبرت حلقته رويدًا رويدًا حتى أصبحت من أكبر الحلقات بالمسجد النبوي الشريف ولكن ظروفًا طارئة وقفت عقبة كأداء في طريق مواصلته التدريس بالمسجد النبوي الشريف وهي مرضه وكبر سنه، فاقتصر على التدريس في منزله.

العشر على الشيخ المقري حبيب الرحمن الكاظمي، وبعد ذلك عاد إلى بلدته، وبقي فترة من الزمن يدرس في مدارسها الإسلامية العظيمة الكبرى. عرف الشيخ اللكنوي بالعلم الواسع وتربى تربية ثقافية قوية، وبالأخص في الناحية الدينية. **هجرته الثانية إلى الحجاز:** أنه عاد إلى الهند واستأنف دروسه، وبعد خمسة أعوام ، وفي عام ١٣١٣هـ رحل الشيخ اللكنوي إلى الحجاز مرة ثانية، والتقى بجملة من العلماء الأفاضل وتتلمذ على أيديهم، فأجازوه إجازة عامة، منهم: الشهاب العلامة المؤرخ أحمد الحضراوي، والفقيه أحمد الميرغني، الشهير بالمحجوب، وتحمل المسلسلات بأعمالها القولية والفعلية عن الشيخ صالح السناري، وقرأ بعض العلوم على الشيخ محمد سعيد بابصيل رحمه الله، وعاد إلى الهند، وقد أجازه كثير من العلماء وأعلوا شأنه أكثر، وكثر طلابه، وكبرت حلقته، وتعددت أوقاتها لتمكنه من المسائل العلمية وأسلوبه الذكي في التدريس. هجرته الثالثة والأخيرة إلى الحجاز: وبعد عودته استمر على حاله من التدريس، وإفادة طلابه سلوكًا وأخلاقًا وبعد أن استقى العلم من المنابع الصافية، رحل إلى بغداد حيث تلقى كثيرًا من العلوم عن بعض علمائها الأفاضل، واستمر في الهند ما يقارب عشر سنوات، ولكن نفسه تاقت إلى مجاورة الرسول صلى الله عليه وسلم فقرر الهجرة الأبدية إلى المدينة المنورة، وكان ذلك سنة ١٣٢٢هـ، وأجازه الشيخ محمد أمين رضوان، والشيخ فالح الظاهري، والشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والشيخ الشمس الشنقيطي، والشيخ السلفي عبد الله القدومي، ونال من كل هؤلاء العلماء الأفذاذ علما وافرًا وإجازات عالية لم ينلها أحدٌ من قبله.

اللكنوي والمدرسة النظامية: وعندما استقر الشيخ اللكنوي في المدينة المنورة، وفي حدود عام ١٣٢٤هـ افتتح مدرسته الشهيرة في منزله بحوش فواز بالساحة، وأطلق عليها "المدرسة النظامية " وكان يدرس فيها العلوم كلها، وقد أنفق عليها من ماله الخاص رغبة في إخراج جيل مثقف إلا أن المدرسة لم تشتهر على مستوى الحجاز، ولم يعرفها إلا أهل المدينة المنورة ولا يذكرها إلا الذين شاهدوها، ولم يذكرها المؤرخون ضمن مدارس المدينة المنورة، ولعل السبب يعود في ذلك إلى قلة طلابها. وأنه صرح علمي شامخ، وبالتأكيد أنه أفاد الكثير، فإن فكرة تأسيس المدرسة يؤجر عليها المؤسس خير الجزاء، ولعله لم يجد من يمد له العون، فظل وحيدًا يدعمها إلى آخر يوم في حياته، فكانت بوفاته أغلقت المدرسة بعد أن تخرج منها عدة أجيال من أهل المدينة المنورة، والوافدين عليها من أنحاء العالم الإسلامي، فجزاه الله خيرًا على عمله الجليل.

خروجه من المدينة المنورة: ولما أعلنت الحرب العظمى أجبر الشيخ اللكنوي على الترحال من المدينة فقصد دمشق، ومكث بها ما يقارب ثلاث سنوات، وهناك تعرف على بعض العلماء وأخذ يجالسهم، ويروي عنهم المسلسل برواية الدمشقيين وروى المسلسلات برواية الصوالحة والحنابلة، وعندما عاد توقف عن التدريس في المسجد النبوي الشريف وكانت هذه الرحلة سبب في مرض الشيخ وتعبه وضعف نظره.

تلاميذه بالحجاز: انتفع به جم غفير من العلماء، وروى عنه علماء في شتى الأقطار الإسلامية، فهو من كبار مسندي زمانه، ولم يكن في المدينة المنورة عالم يشبهه في هذا الشأن، فمن تلاميذه والذين روى عنه: ١- الشيخ إبراهيم الختني المقرب إليه.

٢- الشيخ عبد الحي الكتاني. ٣- الشيخ عبد الحفيظ الفاسي. ٤- الشيخ محسن المساوي. ٥- الشيخ أحمد الصديق الغماري، وأخويه[١].

علاقته بالعلماء: حَفِل المسجد النبوي الشريف في تلك الفترة بفطاحلة العلماء الأخيار، وجميعهم كانوا يعملون في سبيل رفعة هذا الدين الحنيف، فالشيخ اللكنوي حسب ما روي لي أنه كان محبوبًا من العلماء والطلاب وعامة الناس، فجميعهم يسألونه ويسترشدونه في كل كبيرة وصغيرة فمن أصدقائه: ١- الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي المدرس بالمسجد النبوي الشريف. ٢- الشيخ عباس رضوان المدرس بالمسجد النبوي الشريف. ٣- الشيخ محمد العائش المدرس بالمسجد النبوي الشريف. ٤- الشيخ ملا سفر البخاري المدرس بالمسجد النبوي الشريف. ٥- الشيخ عبد الحي أبو خضير المدرس بالمسجد النبوي. ٦- الشيخ الفاهاشم الفوتي المدرس بالمسجد النبوي الشريف.

مؤلفات الشيخ اللكنوي: لقد عمل الشيخ اللكنوي بتأليف الكتب طوال حياته، فقد صنف أكثر من ثلاثين مصنفًا في المعقول والمنقول منها: ١- العقود المتلألئة في الأسانيد العالية. ٢- الإسعاد بالإسناد. ٣- المناهل السلسة في الأحاديث المسلسلة. ٤- نشر الغوالي في الأحاديث المسلسلة. ٥- إغنام الأنام بحكم سماع الصوفية الكرام[٢]، وغيرها

---

(١) ٦- عبد الله وعبد العزيز. ٧- الشيخ محمد ياسين الفاداني. ٨- الشيخ حسن المشاط. ٩- الشيخ علوي مالكي. ١٠- الشيخ أبو بكر الحبشي.

(٢) ٦- كشف زين الريب عن مسألة الغيب. ٧- إظهار الحق في بيعة مولانا عبد الحق. ٨- المنح المدنية في مذهب الصوفية. ٩- تحفة الأماجد بحكم صلاة الجنازة في المساجد. ١٠- الحقيقة في العقيقة. ١١- إزالة الغطاء عن حكم كتابة النساء. ١٢- آيات الكبرى في المعراج والإسراء. ١٣- تحفة الخطباء من خطب النبي ﷺ. ١٤- تسهيل الميزان وبداية الميزان في المنطق. ١٥- خير العمل تراجم فرانكي

من التصانيف المفيدة النافعة، والله أعلم، طبع منه الشيء الكثير ، والباقي لم يطبع فقد أفاد رحمه الله المكتبة الإسلامية بمؤلفاته.

مكتبته الموقوفة: أخلف الشيخ اللكنوي من بعده مكتبة كبيرة تحتوي على كثير من الكتب والمخطوطات النادرة وحلى الكتب الخاصة به بتعليقات جميلة تدل على إطلاعه الواسع، وله حب في فرز الكتب، وترتيبها في أماكنها بشكل جميل، وقد أوقف بيته على أهل بلدته الوافدين لزيارة المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ولم يخلف الشيخ ذرية أبدًا وأوقف المكتبة الموجودة في منزله على طلاب العلم مشترطًا عليهم إبقاءها في منزله، وقد حدثني أحد أقربائه الذين في المدينة المنورة أن مكتبته حملها أحد أقربائه إلى الهند، فرحمة الله عليه كان حتى بعد وفاته يبتغي فعل الخير.

وفاة الشيخ اللكنوي: وفي آخر حياته ظهر عليه أثر الجهد الذي قام به في حياته وبلغ الكتاب أجله، ففاضت روحه إلى بارئها، في الرابع من ربيع الأول سنة ١٣٦٤هـ ودفن في بقيع الغرقد وفقدت المدينة المنورة بموته عالماً من علمائها الصالحين فرحمة الله عليه[1].

محل. ١٦- بركة الباري في سلالة جدنا ملا حافظ الأنصاري . ١٧- رسالة في مناقب الأولياء الخمس. ١٨- شرح رسالة طاش كبرى زاده في الأدب. ١٩- توضيح الصرف وميزان الصرف.

(١) للمزيد انظر: أنس يعقوب كتبي ، أعلام من أرض النبوة ، ج١ص١٩٨-٢٠٣، ط١-١٤١٤هـ http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2886.

الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش (وُلد سنة ١٣٥٩هـ): اللوحة رقم (٢١٢)[1]

وُلد في الكوم الأحمر، مركز أوسيم ، محافظة الجيزة بمصر في ٢٣/ ١١/ ١٩٤٠م.

حياته العلمية: حفظ القرآن الكريم على شيوخه في القرية، ثم رحل إلى القاهرة ، والتحق بمعهد القراءات الأزهر، وحصل فيه على شهادة عالية القراءات ، ثم التخصص في القراءات،ثم التحق بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، وحصل فيها على شهادة الليسانس، ثم عُيّن إمامًا لمسجد القراء، بشارع الخرَّاطين، بالقاهرة. وفي عام ١٣٩٠هـ، عُيّن مُدرسًا في معهد أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها الديني، في ليبيا، بمدينة "أجدابيا".

في عام ١٤٠٦هـ، عاد إلى مصر، وفي التي تليها عُيّن مُراقبًا للنص القرآني بمُجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ثم عُيّن مديرًا لقسم النص القرآني ، ثم مديرًا لإدارة مراقبة النص، إضافة إلى ذلك يقوم بإقراء القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف.

---

(١) اللوحة عن موقع : http://alkowz.blogspot.com/2012_05_01_archive.html . اللوحة نقلا عن:/ aboadoli تويتر: أبى الشيخ أبو رواش.. google-chrome

(١) " الشيخ أبو رواش . (٢) الشيخ أبو رواش مع تلميذه الشيخ عادل الكلباني ، في المسجد النبوي الشريف .

تلاميذه: بعض من قرؤوا عليه: **اللوحة رقم (٢١٣)**[١]

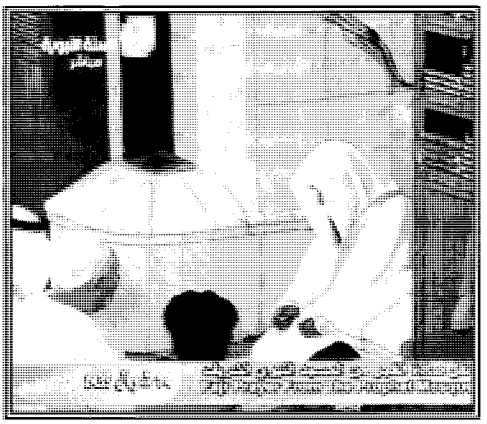

١-الشيخ المقرئ أبوالحسن بن زكريا العتيقى يرحمه الله قرأ عليه رواية حفص من الشاطبية[٢]. وقد كان مقرئًا بالمسجد النبوي الشريف وموظفًا بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ومن تلاميذه: ١- رفعت عبد الكريم الوناصري. ٢- عبد الحنان محمد رمضان. ٣- أحمد عبد العزيز عبد الله الفالح .

---

(١) نقلاً عن: قناة السنة النبوية ، تلفزيون المملكة العربية السعودية، في ١٤/ ١٠/ ١٤٣٥هـ.

(٢) "وذكر عنه صاحب تحفة الإخوان: - سبحان الله هذا الرجل (يقصد العتيقى رحمه الله) كان سنده من أعلى الأسانيد بقراءته على الشيخ الفاضلى. ٢- وسيد أبو حطب ولكن حرق بيته، ومعه إجازاته كلها، فذهب إلى من هو أقل منه سندًا بدرجتين ليقرأ عليه حفص من الشاطبية ألا وهو الشيخ ابو رواش فتورع عن الإجازة بسنده العالي من الشيخ الفاضلي مع صحة الإجازة بهذا السند، علق بذلك الشيخ الوراقي صاحب الكتاب المذكور آنفًا. وتوفي يرحمه الله فى رمضان ١٤٢٩هـ كما ذكر ذلك صاحب إمتاع الفضلاء الشيخ الدكتور إلياس البرماوي، وكما جاء فى كتاب (تحفة الإخوان) المذكور للشيخ الوراقي. ٢-الشيخ صالح عيد من ديرب نجم قرأ عليه حفص عن عاصم من الشاطبية، وغيرهم والله أعلى وأعلم. منقول من كتاب (تحفة الإخوان بما علا من أسانيد قراء هذا الزمان) لشيخنا أبي أحمد حسن بن مصطفى الوراقى المصرى حفظه الله ورعاه alqeraat.com/vb/showthread.php?1170-%D8%E1%C8. . .التعديل الأخير تم بواسطة رياض الداودي ؛ ٠١-٠٢-٢٠١٠ الساعة ٠٨:١٧ PM. خادم القرآن الكريم والعلم العبد الفقير رياض الداودي.

٤- عادل سالم سعيد الكلباني. ٥- رجب عبد المنعم حافظ وهبة[١] وغيرهم.

ولا يزال الشيخ يحفظه الله حتى١٨/ ١٠/ ١٤٣٦هـ يقوم بالإقراء في المسجد النبوي الشريف، ويصلي خلف الإمام للفتح عليه إذا دعت الحاجة، أثابه الله وأمد في عمره.

الشيخ محمد عبد الحي الكتاني (١٣٠٢-١٣٨٢هـ): **اللوحة رقم (٢١٤)**[٢]

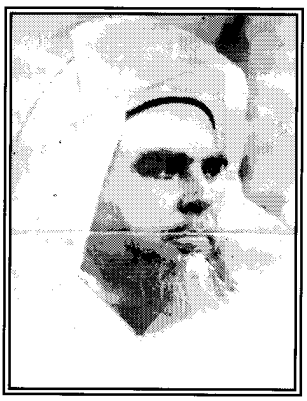

الشيخ أبي الإسعاد وأبو الإقبال وأبو الإرشاد محمد عبد الحي ابن الشيخ الأكبر العارف الأشهر مولانا أبي المكارم الشيخ سيدنا عبد الكبير الحسني الإدريسي الكتاني رحمه الله.

وُلد بمدينة فاس سنة ١٣٠٢– يوم ١٢/ رجب / ١٣٨٢هـ = ١٨٨٤- ١٣٨٢هـ-٨/ ١٢/ ١٩٦٢م[٣].

وتوفي بمدينة نيس بفرنسا.

بدايته ومشيخته ورحلاته: رُبي في كنف والده المحترم، وزاويتهم المكتظة على الدوام برجال العلم والدين والأدب من الوطنيين والأفارقة، وأول ماحبب الله إليه من العلوم، علم الحديث والسيرة النبوية بسبب حضوره دروس والده المفضال فيهما. وأول كتاب حضر عليه فيها الشمائل بشرح المناوي: ***فصادف قلبا خاليا فتمكنا***

فاتخذ الكتاب المذكور هجيره حتى كاد يحفظه، ثم أخذ في حضور دروس العلم على أعلام فاس: ١ - كخاله أبي المواهب جعفر بن إدريس الكتاني: سمع عليه الكثير من

---

(١) ٦- محمد فتحي رمضان. ٧- شريف محمد الليبي . ٨- عمار إبراهيم عيسى. انظر: إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم ١٠٣، ص ٤٠٦-٤٠٩.

(٢) http://www.bing.com/images/search?q=الشيخ%٢٠محمد%٢٠عبد%٢٠الحي%٢٠الكتاني

الشيخ أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني .

(٣) http://ar.wikipedia.org/wiki/عبد_الحي_الكتاني

كتب الحديث والفقه والتصوف والتاريخ والأنساب في مجالس خاصة، والهمزية بجامع الأقواس في الملأ العام. وأجازه عامة مروياته عام ١٣١٨هـ. ٢- ووالده الشيخ الإمام: سمع عليه كثيرًا من كتب الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والأجزاء والأوائل والمسلسلات وكتب التفسير، خصوصًا الدُّر المنثور والبغوي، وابن كثير، والألوسي، وكتب التصوف كالإحياء والقوت والعوارف والفتوحات والفصوص والعهود والمنن والإبريز، خصوصًا كتب الطبقات والتراجم. ٣- وشقيقه أبي عبد الله محمد بن عبد الكبير الكتاني: حضر عليه في الصحيح والشفاء وسنن النسائي والمواهب والشمائل، وسمع عليه الكثير من الإحياء والفتوحات المكية والقوت، وغيرها من كتب الحديث والتصوف، وأخذ عنه فلسفة التشريع وعلم الأخلاق والكلام، وغير ذلك، ولازمه ملازمة الظل للشاخص عدة سنوات. ٤ - وابن خاله أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني، صاحب السلوة: حضر درسه في الصحيحين والموطأ وسنن أبي داوود والألفية والمختصر والمرشد وجمع الجوامع، وغير ذلك، وسمع عليه كثيرًا من المسلسلات والأوائل والفوائد. ٥ - وأبي العباس أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري:سمع عليه جميع الشفا والطرفة بشرحها، وحاشيتها عليه، ومجالس من الصحيح والحكم العطائية، وجملة صالحة من التلخيص. ٦ - وأبي عبد الله محمد بن قاسم القادري: أخذ عنه الشمائل بشرح جسوس، وحاشيته عليه والبردة بشرحها للأزهري، وحاشيته عليه، وجمع الجوامع، والأجرومية، والشيخ الطيب على المرشد بحاشيته عليه. ٧ - وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام قنون: حضر عليه في جمع الجوامع، وعبادة المختصر بشرح الدردير، وغير هؤلاء من أعلام فاس. وفي أثناء ذلك كان يتردد على بقية البقية من مسندي المغرب، وشيوخ الرواية والعلو في السند. ٨- فأخذ عن قاضي مكناس أبي العباس أحمد بن الطالب بن سودة: سمع عليه بعض الصحيح بالحرم الإدريسي، ثم تردد إليه بداره، بفاس، عام ١٣١٨ وسمع عليه أوائل الصحيحين والشمائل، وأجازه عامة مروياته

بخطه ولفظه. ٩ - ومحدث فقهاء المغرب أبي عبد الله محمد الفضيل بن الفاطمي، الإدريسي، الزرهوني: سمع عليه الكثير من كتب السنة، وبالخصوص شرحه الجامع على البخاري، المسمى بالفجر الساطع، وسيدنا الأستاذ المترجم حفظه الله منفرد بروايته عنه الآن في الدنيا واجازه إجازة عامة بخطه ولفظه وذلك ٦ جمادي الثانية عام ١٣١٨هـ بزرهون[1].

---

(١) وكاتب بقية المسندين بالأقطار البعيدة والنائية في المشرق، أخذ عنهم بالمكاتبة: كمسند المدينة المنورة ١- أبي الحسن عليّ بن ظاهر الحنفي أجازه مكاتبة. ٢- وعالم المدينة المنورة أبي العباس أحمد بن إسماعيل البرزنجي، أجازه مكاتبة عام ١٣١٩هـ. ثم رحل بنفسه للعدوتين عام ١٣١٩هـ فاستجاز فيها القاضي العدل ٣- أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن البريبري الرباطي، وغيره. ثم رحل عام ١٣٢١هـ إلى مراكش فأخذ في طريقه إليها، وأخذ عنه، وحصل له فيها إقبال عظيم، ناهيك أن الخليفة السلطاني في مراكش إذ ذاك المولى عبد الحفيظ بن الحسن أخذ عنه واستجازه فأجازه وألف باسمه فهرسًا سماه المنهج المنتخب المستحسن فيما أسندناه لسعادة مولاي عبد الحفيظ بن السلطان مولاي الحسن،(١/ ٥). وفي عام١٣٢٣هـ رحل للحجاز، فدخل مصر، وأدرك بقية المسندين بتلك الديار، خصوصًا شيخ الإسلام عبد الرحمن الشربيني، وشيخ المالكية سليم البشري، والشهاب أحمد الرفاعي، والشيخ حسين الطرابلسي الحنفي، والشيخ عبد الله البنا بالاسكندرية، فأجازوه بما لهم في المعقول والمنقول. ثم دخل الحجاز، فألقى به عصا التسيار، وأخذ عن بقية من وجد هناك من المعمرين: كالسيد ١- حسين الحبشي الباعلوي المكي. وهو أعظم من لقي في الحجاز• جلالة في النفوس. ووقعًا في القلوب، وسعة رواية، ومحدث الحجاز. ٢-الشيخ فالح الظاهري، وأديب الحجاز ٣- الشيخ عبد الجليل برادة المدني• ٤- والشهاب البرزنجي المدني• ٥- والشيخ خليل الخربطلي المدني الحنفي. وعالم مكة المكرمة. ٦- الشيخ حسب الله المكي الشافعي. ٧- والشهاب أحمد الحضراوي الشافعي المكي، وغيرهم من حجيج الآفاق الذين وردوا تلك السنة من الهند واليمن وغيره من بلاد الله شرقًاوغربًا. وفي مكة صادف صاحبه ٨- الشيخ أحمد أبا الخير المكي الهندي، مسند الشرق فتصافحا وتصاحبا

تدرسيه في المسجد النبوي الشريف: وقد دَرَّس في الحرم المدني الشريف جميع شمائل الترمذي، ومقدمة صحيح مسلم ، ودَرَّس سنن النسائي في ضريحه بالرملة من فلسطين، والفتوحات المكية في ضريح الإمام الحاتمي بدمشق، والموطأ في ضريح الإمام مالك بالبقيع[1]، وكتاب (١/ ٦). الفَرَج بعد الشدة، لابن أبي الدنيا، في بيت المقدس، وفي يوم ختمه لشمائل الترمذي أنشد فيه عالم المدينة المنورة الشيخ أبو عبد الله محمد العمري الجزائري المالكي قوله:

حللت حلول الغيث في البلد المحل ... إمام غياث الخلق بالرحب والسهل
وأحببت عبد الحي آثار من مضى ... من السلف الأخيار في القول والفعل
وشنفت آذانًا بذكر شمائل ... لخاتم رسل الله ذي المنطق الفصل
وأبديت من غر الفوائد جملة ... بها خلصت كل النفوس من الجهل
وصارت مثالا يحتذى لمدرس ... ونور هدى للطالبين إلى الفضل
فلا زلتم سفن النجاة لأمة ... تقلبها الآفات علوا الى سفل
ولا زال في الإسلام منكم دعائم ... بني المصطفى أهل الديانة والعدل

وتَدَبُّجًا فوافق شن طبقة وحمل كل منهما عن الآخر علماً جمًّا. ثم دخل الشام، فأدرك به بقية البقية من رجال الدور الأول، خصوصًا. ٩- الشيخ عبد الله السكري الركابي بدمشق، وهو أعظم مسند وجده في تلك الديار وأفخر. ١٠- والشيخ سعيد الحبال، ١١- والشيخ أبا النصر الخطيب، ١٢- والشيخ محمد أمين البيطار وأمثالهم، فرجع إلى المغرب حاملًا راية التحديث والرواية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، ومجموعة إجازاته من شيوخه في مجلد ضخم.

(١) أيام كانت القباب والأضرحة مبنية على قبور آل البيت والصحابة في بقيع الغرقد، بالمدينة المنورة . وقد أزيلت جميع القباب والأضرحة بعد عام ١٣٤٤هـ.

وقد أنشد الأديب المصقع الشيخ أبو الخير الطباع الدمشقي في الملأ العام من الذين خرجوا لتوديعه في محطة دمشق قوله مودعًا ومؤرخًا:

قد أشرقت جلق واحتلها الظفر ... مذ حل فيها لعمري ذلك القمر

بدر الكمال وشمس العارفين سنا ... وفرقد العلم من ألفاظه الدرر

تاج الشريعة (عبد الحي) سيدنا ... جعفي ذا العصر منه الدر ينتثر

وحين حل دمشقا قلت أرخ ألا ... أمست بكوكب عبد الحي تزدهر

في عام ١٣٣٩ رحل إلى الجزائر وتونس والقيروان، فعرف في تلك الديار المأهولة بأهل العلم والإنصاف مقامه وفضله، وما زال تذكار أثر تلك الرحلة الواسعة تردده الأفواه، ودروسه وأماليه مرموقة بعين الحفظ والاهتمام. وقرأ بالقيروان الرسالة والنوادر في ضريح مؤلفها ابن أبي زيد، والملخص في ضريح مؤلفه القابسي، والمدونة في ضريح مؤلفها سحنون"[1].

وفاته: وتوفي بمدينة نيس، بفرنسا يوم ١٢/ رجب/ ١٣٨٢هـ-٨/ ١٢/ ١٩٦٢م[2].

الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن القطان وُلد سنة (٨٦٢ هـ):

إمام وخطيب وشيخ القراء ، وُلد بالمدينة المنورة ، وتلقى تعليمه على عدد من شيوخها منهم: شمس الدين السخاوي، ونور الدين السمهودي، وشهاب الدين الأبشيطي، وأبو الفَرَج المراغي ، وعبد الله بن صالح الكناني ، ورحل إلى القاهرة ـ وقرأ على عدد من شيوخها منهم: الجوهري ، وجعفر السنهوري/ السمهودي والسراج معمر بن يحي

---

(١) (١) انظر ج ٤ ص ٤٧٣. (٢) جامع كرامات الأولياء ١: ٢٣٩. (١/ ٩) . نقلاً عن موقع : أحمد بن إسماعيل البرزنجي.

(٢) عبدالحي الكتاني/http://ar.wikipedia.org/wiki

كما رحل إلى دمشق، وقرأ على زين الدين زكريا الأنصاري، والبرهان ابن أبي الشريف، والفخر الدليمي، وعاد إلى المدينة المنورة ، ودَرَّسَ في المسجد النبوي الشريف، ثم تولى الإمامة والخطابة والإفتاء وصار شيخ القراء[1].

الشيخ محمد عبد الرحيم نعمة الله إبراهيم (وُلد سنة ١٣٦٧هـ):

الشيخ محمد عبد الرحيم نعمة الله إبراهيم، المعروف عند الناس: بالشيخ **إسحاق،** وُلد في ولاية قندوز، عام ١٣٦٧هـ. ويروي سيرته الذاتية بقوله: "حفظت القرآن الكريم، وبعض العلوم الشرعية من بعض المشايخ في المسجد النبوي الشريف.

الشهادات التي تحصل عليها:

- الابتدائية من المدرسة الفهدية، عام ١٣٨٩هـ.
- شهادة المتوسطة من المعهد المتوسط، بالجامعة الإسلامية، عام ١٣٩٣هـ.
- الشهادة الثانوية من المعهد الثانوي، بالجامعة الإسلامية، عام ١٣٩٦هـ.
- شهادة الليسانس من كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، بالجامعة الإسلامية، عام ١٤٠٠هـ.
- دبلوم عام في طرق التدريس في الجامعة الإسلامية، عام ١٤٠٨هـ.

الوظائف: تعينت بعد تخرجي من الجامعةالإسلامية بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ١٦/ ١٢/ ١٤٠٠هـ. رئيس الهيئة الفرعية في المساجد السبعة.

مندوب الهيئة في المسائل الأخلاقية لدى الشرطة. مدرسًا في المعهد الثانوي بالجامعة الإسلامية في ١/ ٧/ ١٤٠٧هـ.

الإجازات العلمية: بعد أن تجاوزت الخمسين من عمري، سعيت في الحصول على عدة إجازات من: ١-الشيخ عبد الحكيم عبد السلام خاطر. ٢- إجازة برواية حفص

---

(١) أعلام المدينة المنورة في القرن العشرين ، ص ٩٠، رقم ١٠٧.

عن عاصم من طريق الشاطبية في ٢١/ ٣/ ١٤٢١هـ. ٣- إجازة برواية شعبة وحفص عن عاصم من طريق الشاطبية في ٢٥/ ١٠/ ١٤٢١هـ. ٤- إجازة برواية حفص عن عاصم بقصر المفصل من طريق الطيبة في ٢٥/ ٤/ ١٤٢٢هـ. ٥- الشيخ سيد لاشين أبو الفرج رحمه الله: - إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية في ١٩/ ١١/ ١٤٢٠هـ. ٦- إجازة برواية شعبة عن عاصم من طريق الشاطبية في ٤/ ٧/ ١٤٢١هـ. ٧- إجازة برواية قالون عن نافع المدني من طريق الشاطبية في ١٢/ ٦/ ١٤٢١هـ.

المهام والأنشطة: - إمام في مسجد البخاري في باب التمار، شارع أبي ذر الغفاري رضي الله عنه من عام ١٣٨٩-١٣٩٤هـ . - إمام في مسجد الجربوع بالسمانية التابع لوزارة الشئون الإسلامية والأوقاف من عام ١٣٩٨هـ حتى وقتنا الحاضر[1]. - خطيبًا لعدد من المساجد بالمدينة المنورة، منها جامع الخصيوي بن مثال بحي النصر. - أدرس القرآن الكريم لطلاب المعهد الثانوي في وقت الفُسَح عندما كنت مدرسًا عندهم. - مدرسًا في المسجد النبوي الشريف من عام ١٤٢٨هـ حتى وقتنا الحاضر.

الرحلات العلمية والدعوية: - زيارة لجمهورية أوزبكستان للإمامة في رمضان عام ١٣٩هـ عن طريق رابطة العالم الإسلامي. - أذربيجان للإمامة في صلاة التراويح في رمضان عن طريق الجامعة الإسلامية. - السنغال مع الدكتور الزبير بن محمد أيوب لإقامة صلاة التراويح في رمضان عام ١٩٩٩م عن طريق الجامعة الإسلامية .

التقاعد: أحلت إلى التقاعد في ٣-/ ٦/ ١٤٢٧هـ. وأخيرًا: أسأل الله العلي الكريم أن يجعل جميع عملي من تَعَلُّمٍ وتَعْليم خالصًا لوجه الكريم، لا رياء، ولا سمعة، ولا

---

(١) وقد أُزيل المسجد المذكور لصالح توسعة المسجد النبوي الشريف، وانتقل الشيخ إمامًا في مسجد أبي ذر الغفاري رضي الله عنه [مسجد السجدة] الواقع في شارع أبي ذر.

نصيب لأحد فيه، وأن يوفقني للاستمرار في تعليم القرآن الكريم حتى ألقى الله، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه[١].

الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة/ السيد المحدث (١٣٠٨-١٣٩٢هـ):

اللوحة رقم (٢١٥)[٢]

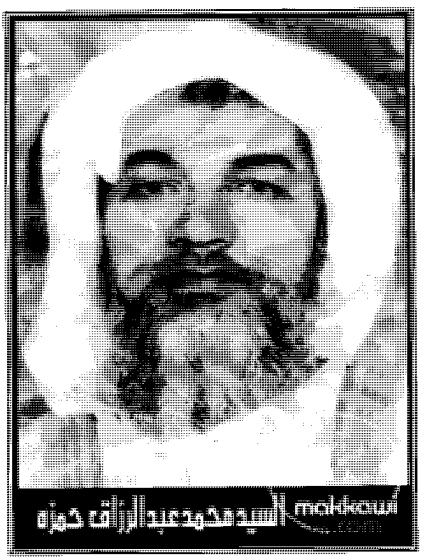

هو: محمد بن عبدالرازق بن حمزة بن تقي الدين بن محمد عالم (سليل الدوحة النبوية الشريفة).

ولادته: ولد في قرية كفر الشيخ عامر، بالقليوبية بمصر، في شعبان عام ١٣٠٨هـ.

نشأته: تلقى العلم الشريف في كُتاب القرية، فحفظ القرآن الكريم وعمره أربعة عشر عامًا وشيئًا من مبادئ العلوم. ثم التحق بالأزهر عام ١٣٢٧هـ إلى أن تخرج ثم اتجه إلى دار الدعوة والإرشاد، التي أنشأها الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله إلى أن أقفلت الدار.

شيوخه: للشيخ رحمه الله شيوخ من شتى البقاع، ومن أكثرهم ملازمة وخدمة السيد محمد رشيد رضا (صاحب المنار) والشيخ عبد الظاهر أبي السمح، والدكتور محمد توفيق صدقي والشيخ عبد الرحمن أبي حجر، والشيخ عبيد الله السندي وغيرهم يرحمهم الله .

دروسه : شارك العلماء في الإمامة والتدريس بالحرمين الشريفين، وكذا بالتدريس بالمعهد بمكة المكرمة والرياض.

---

(١) كتب السيرة الذاتية الشيخ بنفسه، مناولة الدكتور عمر بن حسن عثمان فلاته أدام الله عليهما ثوب الصحة والعافية.

(٢) اللوحة عن موقع : http://www.makkawi.com/Articles/Show.aspx?ID=123 .

انتقاله إلى الحجاز: وفي عام ١٣٤٤ قصد الشيخان الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، والشيخ عبد الظاهر أبو السمح، مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وكان الملك عبد العزيز آل سعود (ملك الحجاز وسلطان نجد كما كان لقبه يومئذ) حاجًا فاتصلا به مع العلماء القادمين من العالم الإسلامي، وتكررت اللقاءات معه، فعرف الكثير عن نشاطهما، وقيامها بالدعوة السلفية في مصر، وعرض عليهما الانتقال إلى مكة المكرمة والمدينة النبوية لإمامة الحرمين الشريفين، والقيام بخطابة الجُمع، والتدريس فيهما. وبناءً على الرغبة الملكية السامية، انتقل الشيخان بأهلهما وأولادهما إلى مكة المكرمة، سنة ١٣٤٧هـ (١٩٢٩م).

وأصدر الملك عبد العزيز أمره الكريم بتعيين: ١- الشيخ عبد الظاهر محمد أبي السمح إمامًا وخطيبًا ومدرسًا في المسجد الحرام، وتعيين ٢- الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بالمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة.

نشاطه في المدينة المنورة : كان للشيخ محمد عبد الرزاق حمزة في خطب الجمع والتدريس في الحرم النبوي الشريف جولات واسعة في الإصلاح الديني، والتوجيه الهادف، ومعالجة الأدواء الاجتماعية، كما فتح دروسًا صباحية ومسائية في المسجد النبوي الشريف في الحديث والتفسير والتوحيد، وكان لكل ذلك الأثر الطيب في نفوس الشباب المثقف وغيرهم.

انتقاله إلى مكة المكرمة: لم تطل إقامة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة في المدينة المنورة فنقل إلى مكة المكرمة، في غضون ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م) -والعمل-:

مدرسًا في الحرم المكي الشريف: ومساعدًا للشيخ عبد الظاهر محمد أبي السمح، في إمامة الحرم والخطابة. في المعهد العلمي السعودي، كما عهد إليه التدريس في المعهد العلمي السعودي ودروسه في المعهد لم تكن مقتصرة على المواد الدينية، بل قام بتدريس المواد الرياضية كالحساب والهندسة والجبر ومبادئ المثلثات.

دروسه في الحرم المكي: واستأنف- رحمه الله- نشاطه العلمي الإرشادي في مكة المكرمة، بفتح دروس للعامة بين العشاءين، وبعد صلاة الفجر في المسجد الحرام، في التفسير والحديث بطريقة غير مألوفة للناس، وذلك بعدم التقيد بكتاب معين، فكان يقرأ الآية غيبًا ثم يبدأ في تفسيرها بما وهبه الله من سعة الإطلاع، وسرعة استحضار أقوال السلف مكتفيًا في ذلك بالصحيح الثابت المأثور من الأقوال والروايات، وبهذه الطريقة أكمل مرارًا تفسير القرآن الكريم، وفي الحديث أكمل قراءة الصحيحين وشرحهما على طريق تفسير القرآن الكريم، وكانت حلقات دروسه ملتقى أجناس شتى من أهل مكة والوافدين إليها، ونفر كثير من أهل جدة كانوا يحرصون على دروسه كلما جاءوا إلى الحرم، ولم تكن دروسه تخلو من طرف علمية، أو نوادر أدبية دفعًا للسأم، وترويحًا لنفوس المستمعين على عادة العلماء الأقدمين الأذكياء. وإذا تعرض لآراء الفرق المنحرفة من القدماء أو العصريين شرح للمستمعين انحرافاتهم، ثم يبدأ في نقض آرائهم بطريقة علمية منطقية سهلة، يرتاح إليها الحاضرون، ويصغون إليه وكأن على رؤوسهم الطير[1].

---

(١) ومدرسة دار الحديث: كان الاهتمام بالحديث وكتبه ودراسته ودراسة فنونه في مقدمة ما كان يحرص عليه الشيخان الجليلان الشيخ عبد الظاهر محمد أبو السمح، والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، وبناءً عليه قام الاثنان بتأسيس (دار الحديث بمكة) سنة ١٣٥٠هـ (١٩٣١م) بعد الاستئذان من الملك عبد العزيز- رحمه الله- وقد رحب بالفكرة، ووعدهما بالمساعدة في كل ما يحتاج إليه هذا المشروع. وتم افتتاح هذه الدار تحت إدارة الشيخ عبد الظاهر أبي السمح، وعُهِدَ إلى الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة بأن يكون أولَ مدرّسٍ بها، واختير لها كذلك نخبة من العلماء المشتغلين بالحديث وعلومه للتدريس بها. وبذل الشيخ محمد عبد الرزاق مجهودًا كبيرًا في رفع مستوى طلاب الدار في علوم الحديث، وكان معظم طلابها يومئذ من المجاورين، وبعد سنوات تخرج فيها عدد لا بأس به، فرجعوا إلى بلادهم بأفريقيا وآسيا دعاةً إلى الله، وهداة إلى سنة رسوله ﷺ كما تولى كثير منهم المناصب الدينية الرفيعة في بلادهم. انتداب الشيخ للتدريس في أول معهد علمي أقيم بالرياض: وفي سنة ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) تأسس في الرياض أول معهد علمي تحت إشراف سماحة مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله، وانتدب الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة

دروسه الخاصة: وكان للشيخ- رحمه الله- بعض الدروس لأفراد من راغبي العلم في حجرته بباب علي، في المسجد الحرام، وكانت تعرف بقبة الساعات، وهذه الدروس كانت تشمل اللغة العربية، (النحو والصرف والبلاغة)، وأصول التفسير، وأصول الحديث، والرياضيات كالجبر والهندسة والفلك، ولم تكن دراسته لعلم الفلك على الطريقة القديمة (الربع المُجَيِّب) بل كانت على الطريقة الحديثة، وقد ساعدته معرفته بمبادئ اللغة الإنجليزية للاستفادة بالتقويم الفلكي السنوي، الذي تصدره البحرية الملكية البريطانية بلندن)[1].

للتدريس به في مادة التفسير والحديث وفروعها، وقد وجد طلاب المعهد في شيخهم المنتدب كنوزًا من المعرفة، تجمع بين القديم والجديد، وكثيرًا ما كانت دروس الشيخ تتحول بالأسئلة والمناقشة إلى علم الجغرافية والهندسة والفلك، وآراء المذاهب القديمة والجديدة في هذه العلوم. واستمر انتدابه سنة واحدة تقريبًا، ثم عاد إلى مكة المكرمة. إحالته إلى التقاعد: وبعد جهاد علمي متواصل، وخدمة للعلم في مختلف مجالاته، ونشر للمعرفة بكل الوسائل وبعد الأثر البارز الملحوظ الذي تركه رحمه الله في كل من الحرمين الشريفين، بلغ الشيخ السن القانونية التي يحال فيه الموظف إلى التقاعد، وهي الأربع والستون من العمر، صدرت الإرادة الملكية إلى سماحة رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ =بإحالته إلى التقاعد بكامل راتبه. لقد أحيل الشيخ محمد عبد الرزاق إلى المعاش، بيد أن أحدًا لم يدرك ذلك غير أقاربه، أما الطلاب الذين كانوا يدرسون عنده، والذين يجتمعون في حلقات درسه الصباحية والمسائية، فلم يشعروا بأي فرق في مجالس دروسه في الحرم الشريف وفي حجرته، بل زاد نشاطه في ذلك، وزاد عدد الطلاب عنده، كما شاهد المتصلون به زيادة اهتمام منه في التأليف والتعليقات على الكتب وكتابة المقالات في المجلات.

(١) في فكرة تأسيس مرصد فلكي في مكة المكرمة: وولعه بهذا الفن دفعه إلى فكرة تأسيس مرصد فلكي صغير ، على رأس جبل قبيس بمكة المكرمة، للإستعانة بالآلة على إثبات رؤية الهلال لشهر رمضان، ورؤية هلال ذي الحجة لتحديد وقفة عرفات وعيد الأضحى، وعرض الفكرةعلى الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله فوافق ، وأصدر أمره لوزارة المالية ببناء غرفة خاصة للمرصد على قمة جبل قبيس كما ساعده في جلب بعض آلات الرصد في مقدمتها (تلسكوب) ولكن مع الأسف لم يكتب للفكرة الظهور إلى الوجود نظرًا لغرابتها.

وظائفه: ١- مدرسًا بقرية كفر عامر لمدة عامين. ٢- عمل بدار الدعوة والإرشاد عامين. (داعيًا ومشاركًا للسيد رضا في الدار). ٣- معاونًا للسيد محمد رشيد رضا في تصحيح الكتب العلمية التي تطبع في الدار. ٤- مدرسًا بالمسجد الحرام من ٨/ ٤/ ١٣٤٥هـ. ٥- إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بالمسجد النبوي الشريف. ٦- وكيلًا لهيئة مراقبة الدروس من جمادى الأولى ١٣٤٦ إلى ذي الحجة١٣٤٧هـ. ٧- مدرساً بالمسجد الحرام والمعهد العلمي، ومساعدًا لشيخه في الإمامة من١/ ١/ ١٣٤٨هـ. ٨- شارك في تأسيس دار الحديث المكية عام ١٣٥٢هـ مع شيخه الشيخ عبد الظاهر أبي السمح وعمل مدرساً بها حتى عام١٣٧٠هـ. ٩- مدير دار الحديث المكية ١٣٧٠هـ إلى قبيل وفاته، حيث أقعده المرض. ١٠- شارك في التدريس بالمعهد العلمي، بالرياض، عند تأسيسه عام ١٣٧٢هـ ولمدة عام .

طلابه: للشيخ رحمه الله طلاب من جميع البلاد الإسلامية ومنهم: ١-الشيخ عبد الله خياط. ٢- والشيخ محمد ياسين الفاداني. ٣- والشيخ أبو تراب الظاهري. وغيرهم رحمهم الله تعالى. سُئل تلميذه الشيخ أبو تراب الظاهري: أيهما أعلم في الحديث الشيخ ناصر الدين الألباني، أم الشيخ محمد حمزة، فقال: (الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة أعلم).

مؤلفاته: ١- كتاب الصلاة. ٢- الشواهد والنصوص من كتاب الأغلال على مافيه من زيغ وكفر وضلال. ٣- ظلمات أبي رية في كتاب أضواء على السنة .٤- المقابلة بين الهدى والضلال. ٥- الإمام الباقلاني وكتابه التمهيد[1]. **وكتب نشرها بعد تصحيحها والتعليق عليها:** ١- عنوان المجد في تاريخ نجد. ٢- رسالة التوحيد للإمام جعفر

(١) ٦- رسالة ومعها بحثان للشيخ بهجت البيطار والشيخ يحيى المعلمي. ٧- حول ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه.

الصادق. ٣- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء. ٤- القرى لقاصد أم القرى للطبري. ٥- الباحث الحثيث إلى فن الحديث[١].

وفاته: وفي الأيام الأخيرة أي منذ سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م أصيب رحمه الله بعدة أمراض، فأصبح من سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ملازمًا للفراش، وأخيرًا وافاه الأجل المحتوم، في الساعة الثامنة بالتوقيت الغروبي من يوم الخميس ٢٢-٢-١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)، وصُلِّيَ عليه في المسجد الحرام، بعد صلاة المغرب، ودفن بالمعلاة- رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه الفردوس الأعلى[٢].

---

(١) ٦- تعليقات على الفتوى الحموية الكبرى. ٧- تعليقات على الكبائر، للذهبي. ٨- تعليقات على رسالة الطلاق، لشيخ الإسلام ابن تيمية. ٩- الله رب العالمين في الفطر والعقول والأديان . ١٠- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان. وقد ترك مكتبة قيمة موجودة حاليًا بدار الحديث الخيرية .

(٢) نقلًا عن موقع: علماء الشريعة: http://olama.almenhaj.net/mawdo3.php?linkid=7440. كذلك: ذكر ضمن الوعاظ والمدرسين في المسجد النبوي الشريف، http://islamport.com/d/3/amm/1/256/3646.html . التراويح من ألف عام في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام، عطية سالم، ص ٩٢، ٩٥- ٩٦ ، ٩٧- ٩٨ . كان أحد مشايخ الشيخ عبد الله خياط (١٣٢٦-١٤١٥هـ) رحمه الله ، وقال:" فضيلة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة إمام وخطيب المسجد النبوي والمدرس فيه http://www.islamway.com/?iw_s=Scholar&iw_a=info&scholar_id=104. www.mOdy.netLvb/t345627htm. للمزيد عن ترجمته: ١- نثر الدرر لعبد الله غازي. ٢- الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان . (الشيخ زكريا بيلا) تحقيق د/ عبد الوهاب أبو سليمان ود/ محمد إبراهيم علي . ٣- أعلام المكيين، لعبد الله المعلمي . ٤- الأعلام، للزركلي . ٥- قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين . (الشيخ محمد ياسين الفاداني) . ٦- المسجد الحرام في قلب الملك عبدالعزيز. (الشريف عبد الله العبدلي). ٧- جريدة عكاظ العدد٦٧٤٩ في ١٢/ ٤/ ١٤٠٥هـ والعدد ١٤٧١٢ في ١٦/ ١١/ ١٤٢٧هـ. ٨- جريدة المدينة، ملحق الأربعاء، في ٥/ ٥/ ١٤١٤هـ.

الشيخ محمد عبد الله المدني؟[1].

٩- جريدة البلاد عدد ٨٥١٠ في ١١/٧/١٤٠٧هـ. ١٠- مجلة المنهل جمادى الأولى ١٣٩٢هـ. ١١-تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته لفاروق بنجر وآخرون . ١٢- بلوغ الأماني في التعريف بشيوخ وأسانيد مسند العصر الشيخ محمد ياسين الفاداني، للشيخ محمد مختار الفلمباني". "وقد تربى في وسط ريفي بين أبوين كريمين، تغلب عليهما السماحة والوداعة، والبعد عن التعقيد، والصراحة في القول والعمل، وكذلك كان الشيخ محمد عبد الرزاق- رحمه الله تعالى- في حياته وظل كذلك بعد أن انتقل إلى الحاضرة، وعاش في القاهرة بين صخب المدينة وزخرفة الحضر، ومعاصرة أصحاب الترف في الطبقات (المترفة) مع هذا كله لم تتغير خصال الشيخ وانطباعاته، ولم يحد عن خلقه في السماحة والمسالمة والصراحة، والتمسك بمكارم الأخلاق وصفات أهل الورع والتقوى. دراسته وتحصيله: لقد تلقى المبادئ الأولى من القراءة والكتابة والقرآن الكريم في كُتَّاب القرية، وكانت تلك المبادئ إعدادًا لما بعدها من مراحل العلم وحقول المعرفة والتوسع في جوانب الدراسة الدينية والعربية والرياضية. ومتى بلغ الولد سن القبول في الأزهر، وتوفرت فيه الشروط المطلوبة في طلبته، كحفظ القرآن الكريم، ألحقه أبوه بالأزهر، وكان الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة جادًّا في طلبه ومتقدمًا على أقرانه ، دؤوبًا على التحصيل، والغوص في المسائل العلمية، وحلها بتحقيقه والإفادة منها. علاقته بجماعة أنصار السنة المحمدية بمصر: كانت للشيخ محمد عبد الرزاق حمزة رحمه الله أوثق الصلات بجماعة أنصار السنة المحمدية، بالقاهرة: ممثلة في رئيسها ومؤسسها فضيلة الشيخ العلامة محمد حامد الفقي رحمه الله، وكانت بينهما صلات قوية تنبئ عن عمق العلاقة الأخوية والدعوية للشيخين الجليلين رحمهما، كما أن المكاتبات والمراسلات العلمية بينهما تنبئ أيضًا عن عمق هذه العلاقة ومتانتها، كما كان للشيخ محمد عبد الرزاق حمزة رحمه الله إسهامات علمية مباركة في مجلة الهدي النبوي تبرهن على قوة صلة الشيخ بجماعة أنصار السنة المحمدية التي تؤدي دورًا فاعلاً في الساحة الإسلامية داخليًا وخارجيًا.

(١) ٦- مطيع غلام رسول. ٧- محمد أبو شوشة محمد فضل. ٨- علي بن سعد الغامدي. ٩- إلياس بن أحمد حسين البرماوي.

الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلام محمد ، الشهير بقاري عبد الله ، أو قاري كبير (وُلد في شهر رجب عام ١٣٦٥هـ) :

وُلد في مدينة رام كلي أياز أباد ، بمنطقى ملتان ، في الباكستان ، في شهر رجب الفرد ، من عام ١٣٦٥هـ .

حياته العلمية: حفظ القرآن الكريم وهو صغير، برواية حفص عن عاصم من الشاطبية في قريته، ثم التحق بجامعة "خير المدراس" في ملتان ، ودرس فيها من علوم القرآن الكريم التجويد والتفسير والقراءات، والصرف والنحو والأدب والمنطق والفلسفة والفقه وأصوله، والحديث الشريف وأصوله سماعاً وقراءة، وتخرّج عام ١٣٨٧هـ. في ١٩/ ٩/ ١٣٨٩هـ ، ارتحل إلى الديار المقدسة لأداء مناسك العمرة، وظلّ في مكة المكرمة إلى الحج، وفي ٢١/ ١/ ١٣٩٠هـ، بدأ في تدريس القرآن الكريم في مسجد "خليل الله" في عوالي المدينة ، ثم انتقل تدريسه إلى المسجد النبوي الشريف في ٢٩/ ٢/ ١٤١٢هـ ، وانتفع به خلق لا يُحصون كثرة .

شيوخه: ١- الشيخ خدا بخش. ٢- الشيخ عبد الحنان طالب حسين الحسيني. ٣- الشيخ أبو عبد الله رحيم بخش الفانيفتي. ٤- الشيخ محمد صديق. ٥- الشيخ غلام مصطفى[١]. وغيرهم .

تلاميذه: ١- عبد القيوم خان. ٢- أيوب الله ركها. ٣- محمد عامر عبد المجيد مظاهري. ٤- ناجي محمد عبد المجيد. ٥- محمد جيبي المقدوني[٢]. ولا يزال المترجم يقوم بتدريس القرآن الكريم والقراءات وغيرها، أطال الله في عمره.

---

(١) ٦- الشيخ فيض أحمد. ٧- فضيلة نائب المفتي الشيخ محمد إسحاق خان. ٩- الشيخ خير محمد، مؤسس جامعة مدراس. ١٠- المُحدث الشهير الشيخ محمد شريف الكشميري.

(٢) الشيخ: محمد عبدالله الفارس [الأرشيف] - تاريخ الكويت. www.kuwait-history.net

الشيخ محمد بن عبد الله الفارس: تميمي النسب.. حنبلي المذهب.. سلفي العقيدة، نجدي الأصل، كويتي توطناًوبلدًا، (١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م) :

هو الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن فارس بن عبد الله بن إبرامي آل فارس، من قبيلة بني عمر بن تميم[١].

وُلد عام (١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م) في منطقة روضة سدير[٢].

---

(١) تميمي النسب.. حنبلي المذهب.. سلفي العقيدة.. نجدي الأصل.. كويتي توطنًا وبلدًا كتب طلعت الغرياني: عالم كبير وفقيه من طراز فريد.. ترك سجلا ناصعاً في حياته.. استفاد من علمه رجال وعلماء كثيرون.. ظهرت عليه علامات النجابة منذ صغره، فاستطاع أن يمزج بين العلم والتجارة معًا.. كانت له مكانة طيبة في نفوس أهل الكويت اتسمت بالإجلال والإكبار.. له من عمق آرائه في أمور كثيرة وتنزهه في العقل ما يستوقف الانسان ويجذبه باستمرار.. كان صبورًا وقورًا.. زهد الدنيا بعد أن اعتراه ضعف أثناء الطريق إلى مكة المكرمة، فلم يستطع الطواف حول البيت العتيق والسعي إلا محمولًا فعاد إلى الكويت راغبًا في الآخرة.. لم يكن يظهر عليه الجزع أو الهلع.. احترمه الخاص والعام لتمام تواضعه ولين جانبه وحسن مواجهته وحلو مفاكهته.. كان زاهدا فيما في أيدي الناس باذلًا نفسه فيما ينفعهم.. ومن فضل الله عليه انه ترك ذرية صالحة حملت المشعل من بعده. واذا شئت أن أجمل انطباعي عن هذا العالم الفذ، أقول: إن النعمة العقلية والعلمية والخلقية عندما تبلغ تمامها تكون أمام عالم تقي نقي اسمه .. الشيخ محمد عبدالله الفارس. باختصار: كان - رحمه الله - يتخلق بأخلاق القرآن الكريم.

(٢) الواقعة في نجد بشبه الجزيرة العربية، أي بعد حادثة سقوط الدرعية الشهيرة بعامين، حيث دخلها ابراهيم باشا بن محمد علي باشا، والي مصر، من قبل الدولة العثمانية في وقتها.. وكانت تلك الفترة التي ولد فيها الشيخ تموج بالأحداث، فقد شهدت تزايد نشاط الحركة الفقهية، وخاصة فقه إمام أهل السنة والجماعة «الإمام أحمد بن حنبل» رضي الله عنه في شبه الجزيرة العربية، وانتشار الوعي في سبيل محاربة البدع والعودة بالدين إلى أصوله وثوابته وتنقيته من الشوائب، وعودة حب تعلم العلوم الدينية إلى قلوب الناس، وأخذ العلماء والفقهاء وحفظة القرآن الكريم مكانتهم في المجتمع وباتوا محل ثقتهم.. وفي ظل هذه الظروف والأحداث.

نشأته وتعليمه: حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، عندما بلغ سن التمييز، على يد الشيخ عبدالعزيز بن دامغ- رحمه الله- فقد كان محبًّا لقراءة القرآن الكريم، ولم يكف منذ صغره عن محاولة إدراك إعجازه، وفهم مقاصده وروحانياته..

الرحيل إلى الكويت وفي عام ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م ، كان شيخنا في سن البلوغ فرحل إلى الكويت مع إخوانه الشيخ حمد وعثمان وعبد المحسن وعبد العزيز وإبراهيم إلى جانب شقيقتيه وبقي العديد من أبناء عائلته بالمملكة العربية السعودية ومازالوا[١].

مشايخه: ١- الشيخ عبدالعزيز بن دامغ. ٢- القاضي الشيخ أحمد بن صعب. ٣- الشيخ عبد الله بن جميعان. ٤- الشيخ صالح بن حمد المبيض. ٥- الشيخ حبيب الكردي[٢]. رحمهم الله تعالى.

التدريس في المسجد النبوي الشريف: في رحاب المسجد النبوي الشريف كما عرف عن الشيخ أيضا انه كان يملك صوتًا جميلا في تلاوة القرآن الكريم، وهذه موهبة من عندالله سبحانه وتعالى، وبشهادة الشيخ عبد الرحمن إلياس -رحمه الله- أحد علماء المدينة المنورة ولحلاوة صوته وورعه وتقواه اختاره المصلون ليؤمهم طوال شهر رمضان المبارك في صلوات الفريضة وصلاتي التراويح، والقيام في المسجد النبوي الشريف، ونظرًا لحب

---

(١) عند وصوله الى الكويت اتصل بالشيخ عبدالعزيز العتيقي رحمه الله[١]. واستمرت صلة شيخنا بالشيخ عبدالعزيز العتيقي فترة طويلة لم تنقطع الى ان توفاه الله سبحانه وتعالى «اي الشيخ العتيقي سنة ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٦م تقريبا.. وكان لهذه الصلة الوطيدة اثر كبير على الشيخ محمد عبدالله الفارس فيما بعد حيث شاركه في الاطلاع على هذه الكتب والتي نسخ منها لنفسه بعض الكتب التي وقع اختياره عليها من مكتبة الشيخ العتيقي- رحمه الله- اما بالنسبة للشيخ السيد عبدالجليل الطبطبائي فقد انتهز شيخنا فرصة استقراره في الكويت بعد قدومه من البحرين سنة ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م، وشرع في التردد عليه لينهل من بحر علومه وكتب بخط يده الجميل ما أملاه عليه الشيخ الطبطبائي من قصائد وحكم ومآثره.

(٢) ٦- الشيخ الفداغي. ٧- الشيخ السيد عبدالجليل الطبطبائي. ٨- الشيخ عبدالعزيز العتيقي.

شيخنا وتعلقه بمدينة رسول الله صلوات الله عليه وسلم، كان دائم الترحال اليها بين الحين والآخر يلتقي بعلمائها ورجالها وأهلها يتناقش معهم، ويلقي المحاضرات.. ويعتبر الشيخ محمد الفارس أول عالم كويتي أو ربما الوحيد الذي أمّ المصلين بالمسجد النبوي الشريف طوال شهر رمضان المبارك في صلوات الفريضة والقيام سنة ١٣١٠هـ - ١٨٩٢م وكان عمره آنذاك «ستا وسبعين سنة».

وفاته: توفي في عام ١٣٢٦هـ في الكويت، رحمه الله[١].

أبناؤه: خلف رحمه الله: ثمانية من الذكور وابنتين.. وأبناؤه الذكور هم: -عبدالعزيز- عبد الرحمن، توفي صغيرًا، - عبدالرحمن- إبراهيم- فارس- عبد اللطيف - عبد الله- الشيخ عبد المحسن ، وقد توفوا جميعهم إلى رحمه الله تعالى[٢].

الشيخ محمد بن عبدالله ولد آدو الشنقيطي[٣].

الشيخ محمد بن علي اللكنوي[٤].

الشيخ محمد علي خليفتي: (توفي سنة ١٣٢٤هـ)[٥].

---

(١) نقلًا -بتصرف- عن : الشيخ صالح الحميد ، تاريخ أمة وسير أئمة ، ٥: ١٩٨٩.

(٢) نفس المرجع. نقلاً بتصرف عن :

http://www.kuwait-history.net/vb/showthread.php?t=525. التعديل الأخير تم بواسطة كويتية ؛ ١٤-٠٣-٢٠٠٨ .

(٣) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٧٦).

(٤) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٧٤).

(٥) السليماني رقم (٣٥٦)، والعريفي، رقم (٣٥٦) نقلاً عن سعيد طوله . صالح الحميد ، ٥: ٢١٣١. رقم (٢١٠) ٦- www.syianoor.net

الشيخ محمد علي مشعل (وُلد سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٤م): اللوحة رقم (٢١٦)[١]

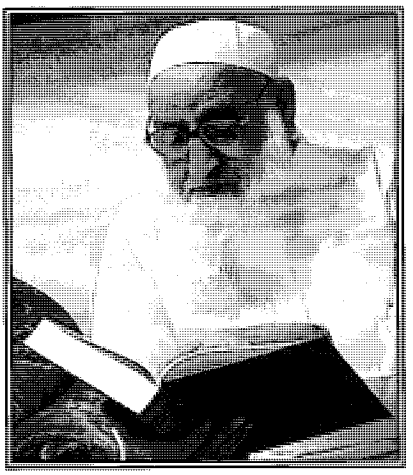

وُلد الشيخ في محافظة حمص - تلدو ١٩٢٤م. تخرج من مدرسة دار العلوم الشرعية، بحمص، عام ١٩٤٠م. لبس العمامة على يد الدكتور مصطفى السباعي في حفل تتويج العمائم، في الجامع الكبير، بحمص. أنشأ ثانوية علي بن أبي طالب رضي الله عنه عام ١٩٥٣، وتعلم فيها أبناء المنطقة على اختلاف فئاتهم المذهبية. انتظم في كلية الشريعة، بدمشق عند تأسيسها، وتخرج منها عام ١٩٦٠م. عضو جمعية العلماء في حمص، منذ نهاية الخمسينات.

مدرس عام في الجامع الكبير، بحمص، منذ عام ١٩٧٥م. يومي الاثنين والخميس. درسه من أشهر الدروس في الجمهورية، والحضور قرابة أربعة آلاف شخص غالبًا، عضو الاتحاد القومي في عام ١٩٥٨م في زمن الوحدة، وكان انضمامه برأي العلماء. نائب عن محافظة حمص في مجلس الشعب في عام ١٩٦١م، بعد الانفصال، وكان ترشح برأي العلماء. أستاذ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في المعهد العالي للدعوة، والمعهد العلمي، في المدينة المنورة، منذ عام ١٩٧٩م. مدرس في المسجد النبوي الشريف في بداية الثمانينات. داعية زائر خلال شهر رمضان في قطر والكويت والإمارات بدعوة من وزارات الأوقاف فيها. مستشار شرعي في جمعية اقرأ الخيرية، في جدة عام ١٩٩٠م[٢].

---

(١) www.syianoor.net

(٢) ويكيبيديا الإخوان المسلمين .www.ikhwanwiki.com/index.php?title=محمد_علي_مشعل.

الشيخ محمد فوزي محمد شريف (١٢٨٩-١٣٧٣هـ): اللوحة رقم (٢١٧)[1]

وُلد بمدينة مورقل، بولاية أرتوين، شمال شرق تركيا، عام ١٢٨٩هـ، وكان شغوفًا ومحبًّا للعلم منذ صغره، فقد كان أخوه الأكبر أحمد حافظًا للقرآن الكريم، وطالبًا للعلم، وإمامًا وخطيبًا ، فدرس على يدي أخيه كما كان يدرس على يد مشايخ آخرين، ومن شدة حرصه على العلم بذكائه كان لا يعتمد على فهمه فقط، وإنما كان حريصًا على تدوين كل معلومة يتلقاها، مهما كان حجم الورقة التي يدونها.

هاجر مع والده وإخوته إلى مينة بورصة، وهناك دَرَس على يد مشايخ آخرين ، ثم قرر أن يسافر إلى مدينة استنبول (الأستانة) ليكمل تعليمه، وفعلًا وصل استانبول والتحق بمدرسة تسمى (بحر سياه أو بحر سفيد) وكان الطالب يدرس بها اثنتا عشرة سنة، ولكنه أكمل الدراسة بها في أقل من نصف المدة ، وحصل منها على اجازة في تدريس علوم الدين .وفعلًا عُيّن مدرسًا في جامع السلطان أيوب (جامع أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه)، في عام ١٣٥١هـ ، قدم إلى الأراض المقدسة لأداء فريضة الحج، وفي المدينة المنورة قرر العودة إلى استانبول ليأخذ عائلته ويهاجر إلى المدينة المنورة، وبقي بها حتى توفي.

طلبه للعلم: درس الكتب الستة ، ومجموعة من متون الأحاديث، وأخذ إجازة في تدريس رموز الأحاديث وكان ملمًا بالفقه والقراءات ، وكان مجيدًا للغة العربية واللغة الفارسية، إضافة للغة التركية.

---

(١) اللوحة إهداء حفيده الأستاذ أحمد زهير محمد راشد بن محمد فوزي الشريف .

سفره لطلب العلم: سافر إلى لبنان والشام وفلسطين في طلب العلم، والتقى هناك بمجموعة من المشايخ، واستفاد من علمهم ، وأثناء إقامته بالمدينة المنورة سافر إلى مصر، والتقى بمجموعة من علماء الأزهر .

عمله بالمدينة المنورة:عمل ناظرًا لمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالوكالة لأكثر من عامين (من عام ١٣٥٢-١٣٥٤هـ) ، وكان يعمل بالمكتبة في ذلك الوقت ستة عشر موظفًا . جلس لتدريس الحديث الشريف والسنة النبوية بمسجدرسول الله ﷺ لمدة عشر سنوات ، ثم أصيب بجلطة في الدماغ أثرت على شقه الأيمن، فأصبحت حركته بطيئة، ولم يتمكن من التدريس والكتابة بعدها.

مؤلفاته: كانت له بعض المؤلفات في تركيا قبل هجرته ، ولكنه لم يتمكن من طباعتها بسبب حريق شَبّ في حي (قارا قمرك) الذي يسكن فيه في استانبول، والذي احترق فيه عدد كبير جدًا من البيوت، منها بيته، فاحترقت المكتبة، وفي المدينة المنورة: ١- ألَّف كتاب مجامع الفوزية في الفقه الحنفي وهو باللغة التركية العثمانية. ٢- ألَّف كتاب خلاصة التصوف باللغة العربية. ٣- ألَّف رسالة باللغة العربية (النفحة المدنية) ، وهي نظم حوالي (٥٨ بيتًا) عن المدينة المنورة وفضائلها مع شرح الأبيات. وحسب ما هو موجود بالشبكة العنكبوتية ، فإن المكتبة الوطنية بتونس يوجد بها نسخة.٤- كما رثى زوجته أم أولاده بقصيدة تركية عبارة عن اثني عشر بيتًا. وكان شاعرًا، حيث كان يساجل الشيخ علي رضا والد عبد الله رضا الخطاط.٥- وألَّف كتابين لم يتمكن من طبعهما ولا زالا مخطوطين[1].

المؤلفات التي ذُكِر بها: ١- ذكره صاحب الرحلة إلى المدينة المنورة العلامة المحدث المرحوم محمود ياسين (ص١٤٢) من كتابه الذي طبعه ابنه مأمون ، حيث ذكره كأحد علماء المسجد النبوي الشريف، الذين التقى بهم. ٢- كما ذكره المرحوم الشيخ عطية محمد

---

(١) وهما : الأول: أقرب المنهجين في شرح سلك العين لإذهاب الغين ، للشيخ العارف عبد القادر بن محمد عمر بن حبيب الصفوي الشافعي المتوفي عام ٩١٥هـ ، الثاني : زبدة الوصايا لإخوان المسلمين .

سالم في الرسائل المدنية رسالة رقم (١) عن التراويح ، نشر دار التراث بالمدينة المنورة ١٤٠٧هـ[١]. ٣- ذُكر في موقع أهل الحديث في الشبكة العنكبوتية ضمن شيوخ الشيخ محمد إبراهيم الختني .

طلابه: كان له العديد من الطلاب منهم: الشيخ محمد إبراهيم الفضلى الختني، وكان من أعزّ أبنائه وطلابه.

وفاته: توفي في شهر رجب عام ١٣٧٣هـ ، في المدينة المنورة، ودفن في بقيع الغرقد، رحم الله الشيخ القدير[٢].

الشيخ محمد فيروز الهندي[٣].

الشيخ محمد قوني تكروني[٤]:

كان من علماء المسجد النبوي الشريف، وكان يُدَرِّس قرب خوخة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه (ما بين باب السلام وباب الرحمة).

وفاته: توفي رحمه الله يوم ١٨/ ١/ ١٣٦٨هـ[٥].

---

(١) أنه -الشيخ محمد فوزي- تم سؤال عشرة من العلماء عن صلاة الوتر في رمضان وجمع المصلين خلف إمام واحد وهو إمام المسجد النبوي، بدلا ما كان يفعله الأحناف، يصلون منفردين بعد انتهاء إمام المسجد النبوي خلف إمام حنفي. فأيد الشيخ محمد فوزي أن يصلى الوتر خلف إمام المسجد النبوي لجميع المذاهب.

(٢) أعد السيرة الذاتية للشيخ محمد فوزي شريف ، حفيده الأستاذ أحمد زهير محمد راشد بن محمد فوزي الشريف ، سماعًا عن والده الشيخ محمد راشد محمد فوزي شريف ، رحم الله جده ووالده ، وأمد الله في عمره.

(٣) http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459 ، رقم (٣٨).

و=http//www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459 ، رقم (١٧٩) .

(٤) الشيخ محمد قوني الفلاني؟www.taibanet.com/showthread.php?t=2729، رقم (١١).

و www.maktaba.org/vb/showthread-php/t=459، رقم (١٨٠) .

(٥) رواية عن الشيخ الدكتور عمر بن حسن عثمان فلاتة أمد الله في عُمره.

الشيخ محمد مرزوق عبدالمؤمن الفلاتي؟[١].

الشيخ محمد محمود الطالب الأمين الجكني الشنقيطي التلميدي (١٣٤٣-١٤١٦هـ):

وُلد في تجكانت بموريتانيا في ١٥/ ٨/ ١٣٤٣هـ.

حياته العلمية: حفظ القرآن الكريم منذ الصغر قبل سن العاشِرة، ثم تنقل في قرى موريتانيا لطلب العلم ، فتلقى الفقه المالكي، واللغة العربية والدِّين والنحو والصرف والعروض والحديث والتفسير والأصول وغيرها.

في ١/ ١١/ ١٣٧٨هـ ، ارتحل إلى الديار المقدسة، حيث أدى فريضة الحج، واستقر بعد ذلك في المدينة المنورة، فالتحق بحلقة الشيخ حسن الشاعر، بالمسجد النبوي الشريف. وفي عام ١٣٨١هـ، التحق بإحدى كليات الجامعة الإسلامية، فتلقى العلوم الشرعية والعربية وغيرها، وأثناء ذلك كان يحضر دروس المسجد النبوي الشريف، وبعدما تخرّج في الجامعة المذكورة عُيّن مُدرسًا في إحدى مدارس الرياض، وبعد سنتين عاد إلى المدينة المنورة وعُيّن مُدرسًا في المدرسة المنصورية مدة سنة واحدة ، ثم انتقل إلى مدرسة أُبي بن كعب رضي الله عنه لتحفيظ القرآن الكريم، وظلّ فيها مدة اثنين وعشرين عامًا، بالإضافة إلى تدريس القرآن الكريم مساءً خارج المدرسة، وفي المسجد النبوي الشريف.

شيوخه: ١- الشيخ محمد الأمين بن عبد الملك. ٢- العلامة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي. ٣- الشيخ محمد المختارالشنقيطي. ٤- الشيخ محمد أمان الجامي. ٥- الشيخ أبو بكر الجزائري[٢].

---

(١) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٧٩).

ttp://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729= ، رقم (٢).

(٢) ٦- الشيخ حسن الشاعر. ٧- الشيخ سيد لاشين أبو الفرح .

تلاميذه: ١- حامد أحمد أكرم بخاري. ٢- يسلم محمد المصطفى. ٣- عبد الله الأمين. ٥- عبد الله عمر الأمين. ٦- أمين محمد أحمد أبولبات.

تدريسه في المسجد النبوي الشريف: وكان يقرئ الطلبة بالمسجد النبوي الشريف ، بين المغرب والعشاء .

مؤلفاته: ١- تحقيق كتاب القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدّر اللوامع في مَقرَأة الإمام نافع. ٢- رسالة في العقيدة . ٣- كتاب في القراءات.

وفاته : توفي -رحمه الله- في يوم الجمعة الموافق ٨/ ٢/ ١٤١٦هـ ، وصُلّي عليه بعد صلاة المغرب في المسجد النبوي الشريف، ودفن بالبقيع[١].

الشيخ محمد كُمَّل؟[٢].

الشيخ محمد الميلود بن أبي بكر الجزائري المدني(قيل أنه توفي سنة ١٣٥٠هـ) :

هو: العلامة الفقيه، المدرس في الحرم النبوي الشريف، الشيخ محمد الميلود بن أبي بكر الجزائري أصلاً، المدني مهاجراً، المالكي مذهباً. واسمه مركب (محمد الميلود) وبعض المصادر تذكر اسمه **المولود** أو الميلاد .

مولده ونشأته: ولد رحمه الله في الجزائر(المغرب الأوسط)، ونشأ هناك تحت كنف والده الشيخ أبي بكر والذي كان أحد الفقهاء المالكية في بلده، واشتغل في طلب العلم فحفظ القرآن الكريم صغيراً، وتفقه على مذهب الإمام مالك على طريقة علماء بلده، ثم هاجر بعد ذلك إلى المدينة المنورة بعد أحداث الإستعمار الفرنسي، وذلك في العهد التركي العثماني. "وكان الشيخ الميلود من أئمة المالكية قبل العهد السعودي فأسندت إليه صلاة العصر"[٣].

---

(١) إمتاع الفضلاء، للبرماوي، رقم ٢١، ص ١٠١-١٠٣.

(٢) نقلًا عن موقع طيبة نت: http://www.taibanet.com/showthread.php?t=10194.

(٣) عطية محمد سالم ، التراويح: أكثر من ألف عام، ص ١٣٦.

أعماله: وفي المدينة المنورة تولى وظيفة إمامة المالكية في الحرم النبوي الشريف، كما في وثيقة مؤرخة سنة ١٣٢٩هـ ، ثم تولى بعد ذلك منصب نقابة العلماء، وعقد له حلقة في الحرم النبوي الشريف، يُدَرِّس فيها مختلف العلوم من لغة عربية وفقه مالكي، وكان يحضرها العديد من طلبة العلم من أهل المدينة المنورة أو الوافدين والمجاورين المغاربة[١].

إمامته في المسجد النبوي الشريف: وفي عام ١٣٤٥هـ تم توحيد الجماعة والمذاهب في الحرمين الشريفين، فعيّن الشيخ الميلود إمامًا راتبًا في الحرم النبوي الشريف.

قال الشيخ عطية سالم: وأسندت إليه صلاة العصر. قال عنه الشيخ عطيه سالم يرحمه الله: أما الشيخ مولود فكان من أهالي المغرب، وكان قد هاجر إلى المدينة المنورة قبل العهد السعودي وتوفي بالمدينة ولم أعلم أنه صلى التراويح[٢].

الشيخ الميلود نقيب العلماء: نقابة العلماء هي وظيفة تولاها عدد من العلماء، منهم الشيخ يوسف بن محمد كساب الغزي، والشيخ الميلود بن أبي بكر الجزائري، والشيخ العريف محمد بن سالم العقبي، والشيخ محمد النقاوي، ونقيب العلماء هو: من يقوم ويتولى أمور العلماء إذا كان لدى أحدهم قضية في دائرة من الدوائر.

صفاته: تحدث تلميذه الشيخ حسن بن مصطفى صيرفي، أنه كان رحمه الله لطيف المعشر، خفيف الظل، وصاحب نكتة، يحب المرح والضحك والفكاهة، مع علم وفهم، وتواضع جم ورجوع للحق لو اتضح له وكان رحمه الله قوي الذاكرة، متين الحفظ، وكان يدرس في حلقته من غير كتاب في يده، ولم يكن له مقرئًا من الطلاب، وإنما يسرد متن الكتاب من حفظه ويشرح المتن ويستحضر الكتب والشروح من حفظه.. كان

---

(١) "ولما دخلت المدينة تحت الحكم السعودي كان المترجم أحد العلماء الذين استفتاهم رئيس القضاة في بداية العهد السعودي الشيخ عبد الله بن بليهد النجدي في مسألة بناء القبور سنة ١٣٤٥هـ".

(٢) عطية محمد سالم ، التراويح : أكثر من ألف عام .، ص ٩٥.

شيخنا الميلود يقرر مسألة في موضوع مشتركتي الوقت (الظهر والعصر والمغرب والعشاء) على المذهب المالكي، فناقشته فيها وكنت صغيراً، [الحديث لتلميذه حسن الصيرفي، وقد أشير إلى ذلك ضمن النص] فنظر إلي شزرًا وقال: اسكت ياطْفُل بلهجته الجزائرية، وفي اليوم الثاني جاء في درسه المعهود، وقال لمن حضر من تلامذته: بالأمس كنت قررت مسألة في موضوع مشتركتي الوقت في درسي، وناقشني هذا الطفل، وقلت له: اسكت يا طفل، ثم إني راجعت المسألة فوجدت أن هذا الطفل كان مصيبًا وأنا أعتذر.اهـ[1].

من تلامذته: ١- الشاعر حسن بن مصطفى الصيرفي، قرأ عليه في الفقه المالكي، وربما جلس مكانه أحيانًا. ٢-الشيخ عبد الستار أمين عاشور بخاري.٣- الشيخ إبراهيم بن الأخضر بن القيّم: شيخ القراء وإمام المسجد النبوي الشريف[2].

---

(١) نقلًا عن موقع الشيخ الدكتور سعود الشريم :

http://www.s-alshuraym.com/vb/showthread.php?t=25595، كتبها وعلق عليها الشيخ أبو إبراهيم سعد بن عبد الله العتيبي.

(٢) حيث يروي ضمن سيرة الشيخ المؤذن عبد الستار أمين عاشور بخاري دَرَس وتعلم بعض العلوم الدينية على الشيخ ميلود وحفظ عليه بعضاً من سور القرآن الكريم . كان في اثنين من المشايخ معروفين في المدينة المنورة منهم الشيخ الميلود . ويضيف الشيخ إبراهيم الأخضر : " شيخ الميلود هذا رجل دائما في الحرم ، وكان حافظًا لكتاب الله حفظاً متقنًا إلى جانب أنه يعرف =النحو وهكذا، وفي يوم من الأيام بعد صلاة الصبح، كان الشيخ ميلود في الجهة الشرقية من الحُجرات، جهة باب البقيع ، وكان يجلس فيه، كان ممر بين دكة الأغوات ومنزل الوحي، كان الشيخ عبد الستار يمر من هناك لما يخرج من باب جبريل، لأنه لم يكن هنالك باب فَلَمَحَهُ في يوم من الأيام الشيخ ميلود، وقال له : تعال يا ولدي ياعبد الستار ، فجاءه وقال نعم يا سيدي، فقال له : أنا أخبر زمان إنك حفظت القرآن الكريم ، فكيف حفظك ، فقال له: والله يا سيد..؟، وقال له إقرأ إختبره فوجد في حفظه خلل ، وقال كده ما ينفع ، من بُكره إن شاء الله تجيني بعد صلاة الصبح علشان نقرأ قراءة : "فمي بشوق"، وهي قراءة ينسبها العامة إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، يقولون أن

وفاته: مكث رحمه الله على وظائفه وتدريسه ومنصبه نقابة العلماء في الحرم النبوي الشريف حتى توفي بعد سنة ١٣٥٠هـ، وصُلي عليه في الحرم النبوي الشريف، ودفن في بقيع الغرقد، وخَلَفَهُ في نقابة العلماء العريف ابن سالم الجزائري[١].

تحزيبه للقرآن كان هكذا : فالفاء: الفاتحة، والميم: المائدة، والياء: يونس، والباء: بني اسرائيل سورة الإسراء، والشين: الشعراء، والواو: والصافات، والقاف: قاف. فيختمه في سبعة أيام، قال الشيخ عبد الستار فالتزمت أنا مع الشيخ الميلود ومكثنا على هذا الحال أربع سنوات متتالية ، ما غبت عنه أبدًا، وكنت أخاف كثيراً من الشيخ الميلود لا يغضب، ولما انتهت أربع سنوات قال لي: الآن خلاص لا عاد تجيني نحن اطمأنينا على وضع القرآن الكريم، هذه قصة الشيخ ميلود رحمه الله، وكان الشيخ الميلود من أهل الجزائر جزائري من أهل الصحراء من أهل سوف، رحمه الله. نقلا عن رواية الشيخ إبراهيم الأخضر ضمن السيرة الذاتية للشيخ الريِّس عبد الستار بخاري.

(١) نقلًا عن الشيخ الدكتور سعود الشريم :

http://www.s-alshuraym.com/vb/showthread.php?t=25595 . كتبه عبر شبكة الإنترنت أخوكم المحب لكم: أبو إبراهيم سعد عبد الله العتيبي، نتشرف بتواصلكم،

https://twitter.com/saadalotiby2. ذكر في أكثر من مرجع بأنه: "الشيخ مولود .. مغربي الأصل"، وقد أثبتناه "الشيخ ميلود ..الجزائري الأصل" بناء على تصحيح فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر بن القيّم إمام وشيخ القراء بالمسجد النبوي الشريف، بتاريخ ٢٢/ ١١/ ١٤٣٢هـ. كما أمدنا الشيخ سعد العتيبي، بنبذة عن السيرة ذاتية للشيخ الميلود وقد أضفنا بشيء من التصرف لما وصلنا من النصين -الشفهي والكتابي- للوصول إلى سيرة (سعيامن أجل) أن توضح وجهة النظر المطلوبة لهذا الكتاب. انظر:

http://www.ghrib.net/vb/showthread.php?t=27339&page=1 . الشيخ عطية سالم، التراويح في ألف عام ، ص ٩٢. انظر : السيرة الذاتية للشيخ عبد الستار أمين بخاري . " ٢- الشيخ إبراهيم الأخضر شيخ القراء في المدينة لمنورة، وإمام المسجد النبوي الشريف. ٣- الشيخ المؤذن عبد الستار أمين عاشور بخاري، درس وتعلم بعض العلوم الدينية على الشيخ ميلود، وحفظ عليه بعضًا من سور القرآن الكريم. كتبه الشيخ أبو إبراهيم سعد العتيبي، جزاه الله خيرًا.

. http://www.s-alshuraym.com/vb/showthread.php?t=25595

الشيخ محمد محمد كمال الدين القصير الاخميمي (توفي في شهر ربيع سنة ١٣٤٦هـ)

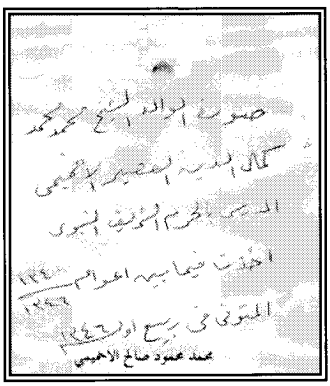

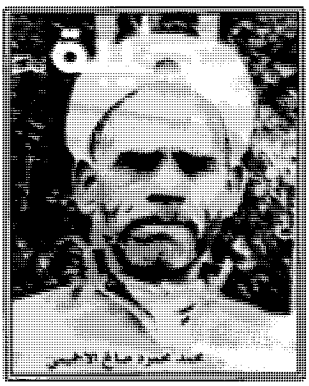

اللوحة رقم (٢١٨)[١].

هو الشيخ محمد محمد كمال الدين القصيرالاخميمي المدرس بالحرم النبوي الشريف، رحمه الله، أخذت الصورة ما بين أعوام ١٣٤٠-١٣٤٦هـ، ويلاحظ اسم ابنه المسجل على ظهر الصورة"محمد بن محمود صالح الاخميمي"[٢].

---

(١) نقلًا عن موقع طيبة نت : http://www.taibanet.com/showthread.php?t=10194. اللوحة مهداة لموقع طيبة نت ، من ابنه الأستاذ/ محمد محمود صالح إخميمي ، وقد أشار إلى أن اللوحة أخذت ما بين عامي ١٢٤٠و ١٣٤٦هـ .

(٢) إن ما كتب على جانب الصورة هو من قول ابن حفيده ، محمود صالح بن محمد محمد كمال الدين الإخميمي. وجاء في ذكر " "محاوله اغتيال الشيخ عبد العزيز المضيان : اعتدى على الشيخ عبد العزيز رجل جبرتي من الصوفية يريد قتله، ولكن الله سلمه من شره، والقصة ملخصها: أن الشيخ حينما كان دور الإمامة عليه؛ ولما كبّر تكبيرة الإحرام دخل عليه هذا الباغي من الطاق –الطاقة أو الشباك- الذي يلي المحراب النبوي، وأهوى عليه بخنجر كان معه، فصرفه الله عنه، فضربه بنصله مع كتفه الأيمن حتى سقط على الأرض، ثم جذب يده اليسرى، وهوى عليه بالخنجر ليقتله بها، فصرفت يده، وكان خلفه إذ ذاك مُدير إدارة الحرم الشريف محمد الاخميمي فدفعه عن الشيخ، فلما قام من مضجعه فإذا الضرب الأول قد أثر فيه فجلس تحت المنبر. أما المعتدي فعدا على الصفوف بخنجره الذي في يده يريد قتل من يليه والهرب، ولكن عددًا من المسلمين الذين حوله أوقفوه بالضرب بأواني الماء حتى دخل رئيس العسكر، وكان وقتذاك عبد الله بن دخيل، فضربه بعصاه على أم رأسه حتى خرج الدم، وضرب يده التي فيها الخنجر، فكان أول ممن يليه عبد الله بن عقيل إمام مسجد الحناكية، وعبد العزيز بن محمد بن مضيان وهو ابن عمه وزميله بالإمامة، فأخذ بجمة رأسه وأخذ حجرًا كانت بيده، وإذا ببطنه سلاح من نوع المسدس، فأخذاه منه ثم أخرج من الحرم سحبًا إلى قصر الإمارة، وكان الأمير حينذاك

محمد نجيب عبد السلام عسيلان: معلم التجويد ومدرس للقرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف برواية حفص عن عاصم عن طريق الشاطبية[١].

اللوحة رقم (٢١٩)[٢]

مشاري بن جلوي، فسُلّم له الجاني، فراجع فيه أمير مكة، فأمر أن يرسل إليهم بمكة، فألقي في السجن. وبعد القبض عليه والتحقيق معه، زعم بأنه رأى النبي في رؤيا، وقال له اقتل هذا الوهابي وتدخل الجنة، فأبرق للملك عبد العزيز بشأنه، فأمر الملك بقتله فقتل في الحال. قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي عن هذه الحادثة: وفي يوم من الأيام اختبأ رجل أسود بالمحراب، وكان دور الإمامة على عبد العزيز العثمان المضيان، فلما سجد اعتدى عليه المختبئ يريد ذبحه ذبح شاة وكان يصلي خلف الأمام رجل مصري يقال له الاخميمي أعطاه الله بسطة في الجسم وقوة، فأمسك بالمعتدي وأبعده بالقوة – فلما حققوا مع المعتدي وقالوا أنت سكران ؟؟، قال حالي، أنا صائم، ولكن أدافع عن محراب الرسول، كيف وهابي يصلي في محراب الرسول. انظر: "والله أعلم": علق بعدها كاتب السيرة جزاه الله خيرًا بالتعليقين التاليين : [١] يذكر الشيخ محمد بن ناصر العبودي أنه رجل من الرافضة، والصحيح أنه من الصوفيه . [٢] (وبعد القبض عليه والتحقيق معه) رواية تلميذه الشيخ عبد العزيز اليحيى. كتبه أخوكم أبو إبراهيم سعد بن عبدالله العتيبي: https://twitter.com/#!/saadalotiby2 . نقلًا عن موقع الشيخ سعود الشريم : http://www.s-alshuraym.com/vb/showthread.php?t=17243 .

(١) اعتذر عن تقديم السيرة الذاتية. ذكر لنا من نثق فيه أن الشيخ محمد نجيب يقوم بالتدريس منذ ما يزيد عن ٢٥ سنة. وقيل: أنه من تلاميذ الشيخ سيد لاشين أبو الفرح.

(٢) عن موقع : محمد-نجيب-عسيلان@m_n_esailan

محمد بن نور بن سيف بن هلال المهيري المالكي (١٣٢٣-٣٠/ ٥/ ١٤٠٣هـ):

ولادته: ولد رحمه الله تعالى في عام ١٣٢٣هـ بأمارة دبي بمنطقة الراس بالإمارات العربية المتحدة).

اللوحة رقم (٢٢٠)[1]

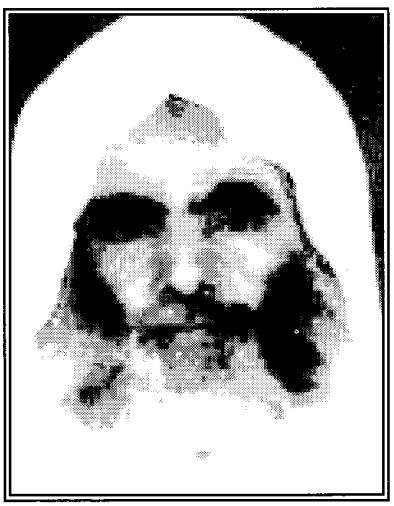

نشأته: تربى في كنف والديه حيث كان والده من العلماء ويعمل في الغوص ثم أدخله كُتاب لحفظ القرآن الكريم ومبادئ العلوم، وفي عام ١٣٣٥هـ قدم مكة المكرمة للحج والمجاورة وتلقي العلم الشريف فألحقه والده بمدرسة الفلاح وكان الأول عند تخرجه عام ١٣٤٧هـ. وفي هذا العام أسس الحاج محمد علي زينل علي رضا المدرسة الرابعة (الفلاح) بدبي وهي أول مدرسة نظامية بدبي. فتولى الشيخ محمد نور إدارتها مع التعليم بها لمدة اثنين وعشرين عاماً مع إدارة مدرسة الأحمدية وفي عام ١٣٦٩هـ عاد للاستقرار بمكة المكرمة ودرس بالفلاح إلى عام ١٣٨٩هـ.

شيوخه: منهم والده الشيخ سيف بن هلال، والشيخ محمد العربي التباني، والشيخ يحيى أمان، والشيخ عابد المالكي، والشيخ أحمد حامد التيجي والشيخ محمد علي بن حسين المالكي، والشيخ سالم شفي، والشيخ عيسى رواس، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ أحمد ناظرين وغيرهم رحمهم الله .

دروسه: شارك العلماء بالتدريس في المسجد الحرام بحصوة ورواق باب العمرة ورواق باب الزيادة وبداره العامرة كعادة علماء البلد الحرام. ودَرَّس بالمسجد النبوي الشريف فترة إمامته بالمسجد مدة تسعة أشهر .

---

(١) http://www.makkawi.com/Articles/Show.aspx?ID=239

طلابه: للشيخ رحمه الله طلاب من شتى المعمورة وأغلبهم أصبحوا علماء نذكر منهم: الشيخ محمد ياسين الفاداني والشيخ عبدالله اللحجي والشيخ اسماعيل الزين والشيخ أحمد جابر والسيد محمد علوي المالكي ود:عمر كامل والسيد حامد الكاف والسيد أحمد الرقيمي وغيرهم نفع الله بهم وبعلومهم في الدارين آمين.

وظائفه: ١- مدرساً بالمسجد الحرام. ٢- مدرساً ومشرفاً ومديراً لمدرسة الفلاح بدبي ٢٢سنة ومدرسة الاحمدية. ٣- مدرساً بمدرسة الفلاح لمدة خمسة شهور عام ١٣٥٩هـ. ومن عام ١٣٦٩هـ إلى١٣٨٩هـ.٤- مدرساً في المدرسة الفخرية العثمانية إحتسابًا. ٥- انشأ مسجداً بريع الرسام (بدحلة الموارعة) لتحفيظ القرآن الكريم.

مؤلفاته: له بعض التقيدات والتقريرات على الكتب التي درسها إضافة إلى قصائد متنوعة في الدعوة والإرشاد والمواعظ. كما ترك مكتبة نفيسة موجودة حالياً لدى ابنه أ.د. أحمد بمنزله بالعوالي بمكة المكرمة.

وفاته: توفي بمكة المكرمة ظهر الثلاثاء ٣٠/ ٥/ ١٤٠٣هـ ودفن بمقابر المعلاة. بشعبة النور بجوار قبر شيخه السيد محمد العربي التباني الحسني رحمهم الله تعالى وترك ذرية مباركة (عبدالرحمن وأحمد وإبراهيم وسيف الإسلام وعبدالجليل) وبنات حفظهم الله آمين[1].

---

(١) للمزيد عن ترجمته: ١- الجواهر الحسان للشيخ زكريا بيلا. ٢- الشيخ محمد نور سيف رائد التعليم في الإمارات لإبراهيم بو ملحة. ٣- الفقه المالكي وأحواله في ظل الفقه الحنبلي للسيد محمد علوي المالكي الحسني. ٤- صفحات مضيئة من حياة الإمام المجاهد أبي عبدالرحمن شيخنا محمد نور سيف بن هلال الإماراتي المكي. د/ محمد عبدالرحمن شميلة الأهدل. مخطوط. ٥- الانطلاقة التعليمية في المملكة. ٦- نبذة مختصرة من ترجمة الشيخ محمد نور سيف بن هلال رحمه الله تعالى. لسبطه السيد ماجد ابن حسين بن راجح الامير . مخطوط ٧- ملحق التراث (جريدة المدينة) العدد ٥٨٥٨ في ٢٤/ ٦/ ١٤٠٣هـ. ٨- جريدة الندوة في ٥/ ٦/ ١٤٠٣هـ بقلم د. عبدالله حريري. ٩- جريدة البلاد عدد ١٨٢٣٦ في ١٠/ ٩/ ١٤٢٧هـ.

الشيخ محمد نور الكتبي:(١٣٢٣-٢٢/ شوّال/ ١٤٠٢هـ): اللوحة رقم (٢٢١)[1]

هو الشريف محمد نور الكتبي بن الشريف محمد إبراهيم الكتبي، الحسني، الطالبي احد أئمة المسجد الحرام و قاضي المدينة المنورة، ولد في مكة المكرمة سنة ١٣٢٣هـ، حفظ القران الكريم والتحق بالمدرسة الصولتية في البلد الحرام، وأخذ عن علمائه، وعن والده العلامة محمد إبراهيم الكتبي الحسني. عُيّن في عهد الشريف الحُسين بن عليّ سنة ١٣٤٠هـ مدرّسًا بالمسجد الحرام. كما عُيّن في عهد الشّريف الحُسين بن عليّ إمامًا في المقام الحنفيّ، بالمسجد الحرام. عُيّن في عهد الملك عبدالعزيز سنة ١٣٤٣هـ إماماً أساسيًّا لصلاة الظُّهر، بالمسجد الحرام. عُيّن في سنة ١٣٤٦هـ عضوًا برئاسة القضاء، عُيّن في سنة ١٣٤٦هـ رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر.

عُيّن في شهر صفر سنة ١٣٤٧هـ بمرسوم ملكيّ، مدرِّسًا بالمسجد الحرام، ومراقبًا للدروس، عُيّن في سنة ١٣٤٩هـ عضوًا بهيئة التمييز. كان عضوًا منتدبًا مع رئيس القضاء. عُيّن في سنة ١٣٥٥هـ عضوًا في مجلس المعارف، بالمملكة. في سنة ١٣٥٦هـ عُرِض على فضيلته تولّي القضاء، بمدينة العلا، فاعتذر عن ذلك. وفي ربيع الأوّل سنة ١٣٥٧هـ صدر

١٠- جريدة البلاد عدد ٧٤٨٠ في ١/ ٢/ ١٤٠٤ هـ.١١- جريدة المدينة (ملحق الأربعاء) في ٢٩/ ١/ ١٤١٣هـ ،١٠/ ٩/ ١٤١٣هـ .١٢- مجلة الحج والعمرة عدد ٥ السنة ٥٩ جماد الأولى ١٤٢٥هـ. ١٣-جريدة عكاظ لعدد١٣٧٦٢في١٢/ ٣/ ١٤٢٥هـ(حديث الذكريات للسيد محمد علوي المالكي). http://www.makkawi.com/Articles/Show.aspx?ID=239 . ترجمة خاصة بموقع ومنتديات قبلة الدنيا من اعداد : أ.محمد علي يماني (ابوعمار) .

(١) اللوحة عن : أنس يعقوب الكتبي، أعلام من أرض النبوة، ٢: ١٨٨.

الأمر الملكي بتعيينه رئيسًا للمحاكم والدوائر الشرعيّة، بالمدينة المنوّرة، فاستمرّ بها إلى سنة ١٣٧٣هـ حيث قدّم استقالته لكبر سنّه. في سنة ١٣٥٧هـ عُيّن مدرِّسًا ورئيسًا لهيئة العلماء والمدرِّسين بالمسجد النبويّ الشّريف. في سنة ١٣٧٣هـ أُنتخب عضوًا في المجلس الإداريّ، بالمدينة المنوّرة. في سنة ١٣٧٣هـ عُيّن مستشارًا شرعيًّا لإدارة الأوقاف، في المدينة المنوّرة . عين رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة واختير عضوًا في هيئة التمييز، ثم تولى قضاء المدينة المنورة، حتى أحيل للتقاعد سنة ١٣٧٣ هـ ، في سنة ١٣٧٧هـ عُرِضَ على فضيلته تولِّي قضاء القطيف فاعتذر عن ذلك.

وفاته: توفّي الشريف محمّد نور الكُتبيّ الحَسَنيّ في المدينة المنوّرة في ٢٢ شوّال سنة ١٤٠٢هـ، ودفن في بقيع الغَرقَد، بالقرب من قبر جدّه الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، المدفون في بقيع الغرقد، بالمدينة المنورة، وأعقب تسع بنات، وابن واحد هو الشريف عبد الرزاق[1].

---

(١) في االأصل: " بالقرب من قبر جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وبجوار أهل البيت والصحابة رضوان الله عليهم جميعاً " . وتم تصويبها. نقلاً عن : أنس يعقوب الكتبي، أعلام من أرض النبوة، ٢: ١٨٨-١٩٧. انظر كذلك: عن قضاة المدينة المنورة، للشيخ عبد الله الزاحم ج١/ ١١١. قضاة مكة المكرمة: للمعلمي / اكمال الحذيفي والنقيب ،١٧٦/ ٢. إتمام الاعلام: نزار أباظة ، ص٤١٨. تاريخ عمارة المسجد الحرام - حسين بإسلامة٢٣٤ . المسجد الحرام في قلب الملك عبد العزيز للشريف عبد الله العبدلي ص١٨٣. موسوعة أسبار للعماء والمتخصصين في الشريعة الاسلاميه . صور من الحياة الاجتماعية في المدينة المنورة : ياسين الخياري، ص٩٠. مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر- عبد الرحمن المزيني ص ١٧٨ .موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، ص٢٨٢.. - http://www.marefa.org/index.php/ . ptth//:ww.marefa.org/index.php. موقع المعرفة – أعلام الحجاز.

الشيخ محمد هاشم الفوتي المشهور بألفاهاشم (١٢٨٣ ـ ١٣٤٩هـ):

هو محمد هاشم بن أحمد الفوتي المالكي المدني المشهور بألفاهاشم. وُلد ألفا هاشم عام ١٢٨٣هـ ببلدة (حلوار) من بلاد فلاته في الصحراء الكبرى بإفريقيا .

نشأته وتعليمه: اهتم به والده، وأنشأه نشأة صالحة، فهو من بيت علم وفضل ودين ومكانة عالية بأفريقيا، فبدأ شيخنا ينهل من بحارالعلوم العذبة على يد أعمامه وأخواله وعلماء بلاده والبلاد المجاورة، وكان أبواه يساعدانه على ذلك، ويمدانه بالمال ليروه عالماً. فحفظ القرآن المجيد على رواية ورش، وبلغ من العلم مبلغًا عظيمًا ومكانًا كريمًا وأصبح عالمًا منذ صغره، مرجعًا لأهله ومواطنيه في التدريس والفتوى، فتصدر للتدريس وهو يافع السن، فكان العالم الجليل الذي يعطي العلم بكل الأساليب الجميلة في بلاده وبين أقرانه.عندما غزا الفرنسيون بلاده سنة ١٣٢٠هـ،هاجر إلى الحجاز عام ١٣٢٢هـ ودَرَّس في الحرم المكي إلى عام ١٣٢٦هـ.

ثم انتقل إلى المدينة المنورة، وأقام فيها،حتى أصبح أحد علماء المسجد النبوي الشريف. وكان عالماً في الفقه وأصوله، والحديث، والبلاغة، والتفسير، وغيرها من العلوم، وكانت له ذاكرة عجيبة.

ويروى أنه إذا استفتي في أمر قال لأحد طلابه: افتح الكتاب في صفحة كذا، انظر سطر كذا وكذا تجد الإجابة، فإذا هي كما قال!.

طلابه: درس على يديه أعداد كبيرة من طلاب العلم الذين جاؤوا إلى المدينة المنورة من مختلف أنحاء العالم، وصاربعضهم علماء مشهورين، منهم: الشيخ حسن المشاط، والشيخ سعيد بن صديق الفوتي،والشيخ عبد الرحمن بن يوسف الإفريقي، وهم من علماء المسجد الحرام، والشيخ حسين باسلامة المكي، والأستاذ محمد حسين زيدان، وغيرهم كثير.

مكتبته: جمع الشيخ الفاهاشم مكتبة في بيته تحوي نفائس الكتب والمخطوطات النادرة، وبعد وفاته نقلت إلى إحدى الأربطة ثم بيعت،كما أن له مؤلفات مخطوطة لم تطبع،

وضاع معظمها بعد وفاته. ظل الشيخ محافظاً على علمه، يفتي الناس حتى آخر حياته.

اللوحة رقم (٢٢٢)[١]

فخري باشا خلال مغادرته المدينة بعد استسلامه

يروى أنه قبيل وفاته بقليل جاءه رجلان يطلبان الفتوى في قضية، وقد اشتد به المرض فسمعها منهما، أن قال لخادمه افتح الكتاب كذا صفحة كذا وأخبرهم، وما لبث فارق الحياة، وقد شيعه أهل المدينة وعلى رأسهم أميرها عبد العزيز بن إبراهيم[٢]. وقيل: "بينما تمكن العلامة الشيخ ألفاهاشم الأفريقي من إقناع فخري باشا بعد ترحيل وإخراج جماعته الأفارقة من المدينة المنورة، حيث استجاب فخري باشا لطلبه على أن يقف الرجال منهم بجانبه خلال الحصار، وعلى أن يتولى الشيخ الفا هاشم إقامة الصلوات في المسجد النبوي الشريف إلا أن هذا الشرط الأخير لم يتمكن الشيخ الفا هاشم من تنفيذه إلا بداية الحصار فقط، وعندما اشتد الحصاروا تخذ فخري باشا من المسجد النبوي الشريف ثكنة للجنود والأسلحة، واتخذ من منائر المسجد النبوي الشريف أبراجًا للمراقبة..تعطلت الصلوات ولم يرفع الأذان من المنائر لفترة.

الشيخ ألفاهاشم عضو في مجلس الشورى: كان الملك عبد العزيز يثق به، ويأخذ بفتواه ويقدمها على فتاوى الآخرين، وقد عينه عضواً في مجلس الشورى.

---

(١) اللوحة عن : عن شبكة الساحات السعودية: انظركذلك: نقلًا عن: أعلام من أرض النبوة ـ أنس كتبي ٢: ١٧٢-١٧٨. أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة، ١: ٥٥-٥٦.
http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2750

(٢) أعلام من أرض النبوة ـ أنس يعقوب كتبي ١/ ٢٠٥. أحمد أمين مرشد، طيبة وذكريات الأحبة، ١: ٥٥.

اللوحة رقم (٢٢٣)[١]

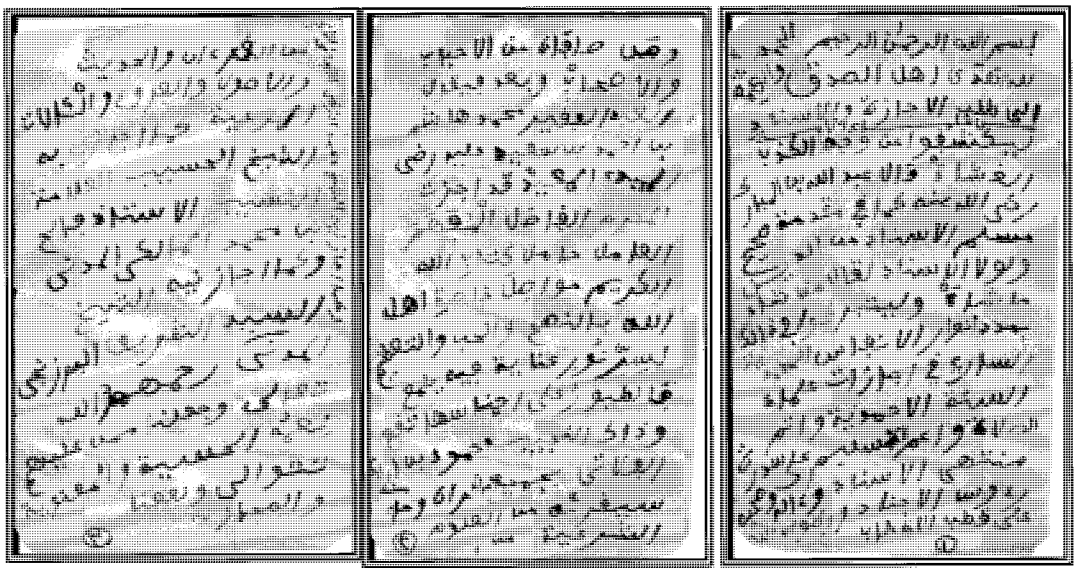

وفاته: توفي "الشيخ محمد هاشم بن أحمد الفوتي المالكي المدني المشهور بألفاهاشم سنة١٣٤٩هـ"[٢].

بكاء أمير المدينة على ألفاهاشم: ذكرالأستاذ الفاضل عمر عادل التركي يرحمه الله أنه رأى يوم وفاة الشيخ الفاهاشم، أمير المدينة المنورة الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم، في المسجد النبوي الشريف وهو يبكي ويقول: ماتت المدينة اليوم، ماتت المدينة اليوم[٣].

---

(١) إجازة الشيخ الألفا هاشم إهداء الدكتور قمر فلاته ، أمد الله في عمره ورحم الله والديه . نسخة عن إجازالشيخ ألفا هاشم للشيخ محمد ابن أبي بكر الفلاتي بتاريخ عام ١٣٣٧هـ .

(٢) نقلا عن: http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=6883. ولا يصح مثل هذا القول ، فالمدينة المنورة باقية إلى أن يشاء الله.

(٣) http://www.shinypages.net/home/cv/266 . انظر : كتاب أعلام من أرض النبوة - أنس يعقوب كتبي .

الشيخ مُحَمَّد بن يُوسُف بن الْحسن بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن الْحسن الزرندي الْمدنِي الْحَنَفِيّ شمس الدّين (٦٩٣-٧٤٧ أو ٧٤٨هـ) :

وأرّخ مولده سنة ٦٩٣هـ ووفاته بشيراز سنة بضع وَخمسين وَسَبْعمائة، وَذكر أَنه صنف: دُرَر السمطين فِي مَنَاقِب السبطين وبغية المرتاح، جمع فِيهَا أَرْبَعِينَ حَدِيثا بأسانيدها وَشَرحهَا قَالَ وَخرج لَهُ البرزالي مشيخة عَن مائَة شيخ قلت مَاتَ البرزالي قبله بِأَكْثَرَ من ثَلَاثِينَ سنة وَرَأس بعد أَبِيه بِالْمَدِينَةِ وصنف كتبًا عديدةً ودرس فِي الْفِقْه والْحَدِيث، ثمَّ رَحل إِلَى شيراز، فولي الْقَضَاء بهَا حَتَّى مَاتَ سنة سبع أَو ثَمَان وَأَرْبَعين ذكره ابْن فَرِحُونَ[1].

محمد بن يوسف أطفيش (١٢٣٦ - ١٣٣٢هـ): اللوحة رقم (٢٢٤)[2]

هو: محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبدالرحمن بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن بكير الحفصي أطفيش[3].

مولده: ولد بمدينة غرداية بالجزائر سنة ١٢٣٦هـ/ ١٨٢٠م.

---

(١) الدرر الكاملة ، للعسقلاني ، رقم ٢١٦٣. ابن فرحون ، نصيحة المشاور وتعزية المجاور، ١٧١-١٧٢.

(٢) www.ayanemzabghardaia.orghttps://www.google.com.sa/search?q

(٣)/ قطب-الأئمة٪A٣-محمد-بن-يوسف-أطفيش/ أعلام-ومشايخ/ نافذة-على-ميزاب / ttp://www.ayanemzabghardaia.org/ شهرته: قطب الأئمة. وهو أشهر عالم إباضي بالمعرب الإسلامي في العصر الحديث.

التدريس بالمسجد النبوي الشريف: هو العالم الجزائري القطب محمد بن يوسف أطفيش حينما زار المدينة حاجًّا في عام١٣٠٣هـ رغب في إلقاء الدروس بالمسجد النبوي الشريف، فتوسط السيد حمزةبن أبوالحسن الرفاعي (١٢٤٦-١٤/ رجب/ ١٣٦٦هـ) لدي الشيخ محمد بالي الحنفي مفتي المدينة المنورة آنذاك، فوافق المفتي على طلب السيد حمزة بأن يقيم القطب أطفيش دروسه في الروضة الشريفة، بالمدينة المنورة، في تفسير خواتم سورة البقرة ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾ [البقرة] إلى ختام السورة لمدة ثلاثة أيام، أمام جمع من علماء المدينة المنورة[1].

وفاته: توفي بمسقط رأسه بمدينة بني يزجن، يوم السبت ٢٣ ربيع الثاني ١٣٣٢هـ الموافق لشهر مارس ١٩١٤م.

الشيخ محمد يوسف الحيدري الكافي (١٢٧٨-١٣٧٩هـ = ١٨٦١-١٩٥٩م):

هو الشيخ محمد بن يوسف بن محمد بن سعد الحيدري، التونسي، الأزهري، الأشعري، المالكي، الخلوتي، المعروف بالكافي. فقيه، متكلم، صوفي.

وُلد بمدينة الكاف، من أعمال تونس، وحفظ القرآن الكريم، ثم اشتغل بتجارة الحبوب، وأخذ الطريقة الخلوتية، ورحل إلى بلدة الورداتين، على الساحل التونسي،

---

(١) وجيه المدنيين السيد حمزة بن أبو الحسن الرفاعي - طيبة نت . -www.taibanet.net/.../489وجيه-المدنيين-السيد-حمزة-بن-أبو-الحسن-الرفا...

.ttp://www.taibanet.net/cms/article/view/489

بقلم الشريف باسم الكتبي: من ترجمة مخطوطة لنسابة المدينة الشريف أنس الكتبي من كتابه أعلام المدنيين. [والسيد الرفاعي من مشاهير أدلاء المدينة : وكعادة المدنيين وبما أكرمهم الله بجوار سيد المرسلين وخدمة زوار سيد الخلق فقد كان له تقرير دلالة حجاج بلاد الجزائر العربي ، ويعرف هناك بمرشد الميزابيين ودليلهم في المدينة].

قرب مدينة سوسة، فطلب العلم على الحبيب البكوش، وفَرَج قريسة، ثم سافر إلى صفاقس، فطرابلس الغرب، فزلتين، فمصراطة، فبني غازي، وقرأ فيها على بدر الدين الجزائري الوهراني، ثم قصد بيروت، فدمشق، فحمص، فطرابلس الشام، فبيروت، ومنها أبحر إلى يافا، فبيت المقدس، فبور سعيد، فالإسماعيلية، فالقاهرة، وبها انتسب إلى الأزهر، ودرس فيه ما يقرب من عشرين عامًا، وأخذ عن أحمد الرفاعي الفيومي، وسليم البشري، وأبي الفضل الجيزاوي، وبخيت المطيعي وغيرهم، ثم توجه إلى صفاقس، فدرس بها، وتجول في أنحاء القطر التونسي، ثم سافر إلى طرابلس الغرب، فبني غازي، ومنها أبحر إلى القسطنطينية، فإزمير فالاسكندرية، ثم غادرها إلى القاهرة، فالسويس، فجدة، فمكة، فالمدينة، وبها دَرَّسَ في الحرم النبوي الشريف .

مؤلفاته الكثيرة: ١- الشذرات الذهبية على النصيحة الزروقية[١]. ٢-إحكام الأحكام على تحفة الحكام على منظومة محمد الغرناطي فيما يلزم القضاة من الأحكام في مذهب مالك بن أنس. ٣- الحصن والجنة على عقيدة أهل السنة. ٤- السيف اليماني المسلول في عنق من طعن في أصحاب الرسول. ٦- والبيانات الكافية في خطأ وضلال الطائفة الأحمدية القاديانية.

وفاته: استوطن دمشق وتوفي بها في ٢٩ ربيع الآخر، ودفن بمقبرة الدحداح[٢].

---

(١) ولعلها نسبة لاسم العائلة، آل الزروق.

(٢) نقلًا عن: www.taibanet.com/showthread.php?t=3078 . معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٢/١٣٦-١٤٠ محمد الكافي، (١٢٧٨ - ١٣٧٩ هـ) (١٨٦١ - ١٩٥٩ م) (خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) محمد الكافي: إحقاق الحق وإبطال الباطل، محمد العربي العزوزي: إتحاف ذوي العناية ٥٧، ٥٨. (١) تزيد مصنفاته على ثلاثين مصنفاً.

الشيخ محمود بن نذير الطرازي (١٣١٦-١٤١١هـ): **اللوحة رقم (٢٢٥)**[١]

وُلد الشيخ السيد محمود بن نذير إيشان خان الحسيني، الطرازي، المدني، في قرية أوج قورغان، والتي تقع حاليا في جمهورية قيرغيزستان سنة ١٣١٦هـ، وحسب المعلومات المستقاة من الشيخ قاسم خان صديقي أحد أقارب الوالد، ويعمل معلمًا في محافظة طلاس، ومصدرها كبار شيوخ القرية، الذين لا زالوا على قيد الحياة، أن هذه العائلة قدمت قبل مائتي عام من مدينة كاسان ساي، والتي تقع في جمهورية أوزبكستان (حاليًا) . . تاركًا أسرته التي مورست عليها الضغوط، وسجن والده السيد نذير في مدينة (أولياء اتا) : طراز، وتوفي هناك، ولم يعرف مكان وفاته.

غادر السيد محمود بلاده الحبيبة، ونزل بأفغانستان، ثم رحل منها إلى الهند، ثم استقر بدار الهجرة المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ولازم طلب العلم وتعليم المهاجرين التركستانيين، وكانت له حلقة علم بالمسجد النبوي الشريف، كما كانت داره مفتوحة لاستقبال طلبة العلم والمشايخ. كان رحمه الله ناثرًا شاعرًا مترجمًا فقيهًا وله مؤلفات عدة غالبيتها باللغة التركية الجغطائية منها: ترجمة معاني القرآن الكريم وكتاب رياض الصالحين للإمام النووي، وترجمة مختصر الشمائل المحمدية، للإمام أبي حنيفه رحمه الله وترجمة كتاب الحج بالمذهب الحنفي.

---

(١) اللوحة نقلًا عن: منصور بن عبد الباقي البخاري النديجاني، علماء ما وراء النهر المهاجرين للحرمين، ص ١٦٣.

اللوحة رقم (٢٢٦)[١]

وترجمة كتاب الحزب الأعظم والورد الأفخم للملا علي القاريء، وكتاب قصائد محمودية، وكتاب النظم الحاوي شرح عقيدة الإمام الطحاوي، وتضم أكثر من ٧٢٠ بيتًا، ولا زال طلبة العلم خصوصًا في دول آسيا الوسطى والمقيمين من المهاجرين التركستانيين يستفيدون من مؤلفاته رحمه الله وغفر له وأثابه على ما قدمه طوال حياته الذاخرة بالجهاد خدمة العلم[٢].

---

(١) png.http://bu5ari.net/vb/showthread.php?t=382. (١) صورة للشيخ رحمه الله أخذت في بداية السبعينات الهجرية. (٢) الشيخ مع حفيده . (٣) الشيخ قاسم خان صديقي حفظه الله، وجزاه عنا خير الجزاء. نقلت السيرة الذاتية (بتصرف) عن موقع:

. http://www.m5zn.com/uploads/2011/6/8...20n5izhkk5

(٢) png.http://bu5ari.net/vb/showthread.php?t=382. كتب السيرة الشيخ قاسم خان صديقي، جزاه الله خيرًا. http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729، رقم (٢٩). انظر : عثمان بن محمد بن عمر بن عمر بن علي لادن الفلاتي. منصور بن عبد الباقي البخاري الأنديجاني، علماء ما وراء النهر المهاجرين للحرمين، ص ١٦٣.

الشيخ محمود بن أبي بكر الفلاتي، الملقب بشيخ سمبو[1] (توفي بعد سنة ١٣٥٥هـ):

عمل الشيخ محمود بن أبي بكر الفلاتي مدرسًا للقرآن الكريم، بمدرسة العلوم الشرعية ما يزيد عن عشرة سنوات، اعتبارًا من عام ١٣٤٥-١٣٥٦هـ.

رقم التقرير	السنة	رقم التسسل	رقم الصفحة
الثالث	١٣٤٥	١١	٩٠
الرابع	١٣٤٦	١٣	١٠٨
الخامس	١٣٤٧	١٠ و١٩	١٢٩
السادس	١٣٤٨	١٧	١٦١
السابع	شوال ١٣٤٩-رمضان ١٣٥٠هـ	١٧	١٩٤
الثامن	شوال ١٣٥٠-رمضان ١٣٥١هـ	١٧	٢٢٠
التاسع	شوال ١٣٥١-رمضان ١٣٥٢هـ	٢٠	٢٥٠
العاشر	شوال ١٣٥٢-رمضان ١٣٥٣هـ	٢٣	٢٨٢
الحادي عشر	شوال ١٣٥٣-رمضان ١٣٥٤هـ	٢٣	٣١٤
الثاني عشر	شوال ١٣٥٤-رمضان ١٣٥٥ هـ	٣٢	٣٤٢
الثالث عشر	شوال ١٣٥٥-رمضان ١٣٥٦هـ		٢٥٦ لم يذكر الاسم

شيوخه: ومن شيوخه الشيخ ألفاهاشم، ومن تلاميذه: الشيخ عثمان محمد فلاته، ومحمد بكر مدني البرناوي.

---

(١) الشيخ محمود بن أبي بكر الفلاتي جَدّ الدكتور محمود قمر، ووالدته خالة الأستاذ الدكتور محمد علي رئيس البنك الإسلامي، ومقره جدة بالمملكة العربية السعودية.

تلاميذه: من تلاميذه في مدرسة العلوم الشرعية: ١- القاضي محمد الحافظ، القاضي بالمكحمة الشرعية، بالمدينة المنورة. ٢- السيد أسعد طرابزوني مدير الجوازات بالمدينة المنورة. ٣- السيد حبيب محمود، المشرف على مدرسة العلوم الشرعية. ٤- الشيخ عبد المجيد الجبرتي، إمام المسجد النبوي الشريف. ٥- السيد إبراهيم غلام، مدير فرع وزارة الزراعة بالمدينة المنورة، رحمهم الله جميعًا . وقد ورد اسم الشيخ محمود في كتاب عن سيرة الشيخ محمد الحافظ، تأليف الأستاذ عبد الفتاح أبو مدين، رئيس النادي بجدة سابقًا كأحد الذين تتلمذ على يديهم.

ملاحظة: بناء على عدم ذكراسم الشيخ في هذا التقرير، فيبدو بأنه كانت وفاة الشيخ محمود بن أبي بكر الفلاتي في ١٣٥٥هـ[١]، وذلك وفق ما تم تسجيله ضمن تقارير وقوائم وأسماء مدرسي مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة[٢]. كما كان رحمه الله يُدَرِّسُ بالمسجد النبوي الشريف.

قدم الأخ الدكتور محمود قمر تعليقًا واستخلاصًا للإجازات العلمية كما يلي:

أولًا: الشيخ ألفا هاشم، من هو: محمد بن هاشم أحمد سعيد .

ثانيًا: من إجازةالشيخ ألفا هاشم للشيخ محمود، ويلاحظ أن الإجازة مؤرخة في سنة ١٣٣٧هـ من الهجرة الشريفة ، ثم إن الشيخ ألفا هاشم نفسه قد أجيز من الشيوخ السادة : "فالح بن محمد المالكي. – الشريف البرزنجي المدني. – الشيخ محمد الزكي التيجاني الزكي".

ثالثا: أن الإجازة في كل "ما قرأه وما سيقرئه من العلوم الشرعية من القرآن الكريم والحديث والأصول والفروع والآلة المرعية" وأن لفظ فأجازه كما ورد هو: "وقد أجزت المكرم الفاضل المتفهم العامل حامل كتاب الله الكريم..".

رابعًا: أن حدود الإجازة كما نصت عليه محصورة في كتاب الله وسنة نبيه " علوم القرآن الكريم والسنة المحمدية والأصول والفروع "الآلات الفرعية". (إجازة عامة). وقد

---

(١) إلا أن تقرير مدرسة العلوم الشرعية الثالث عشر يشير إلى الشيخ محمود رحمه الله بالتدريس خلال عام ١٣٥٦هـ وفق ما وضح أعلاه ، مما يؤكد وفاته في عام ١٣٥٦هـ.

(٢) محمد العيد الخطراوي، مدرسة العلوم الشرعية ، التقارير السنوية ص ٧٧-٣٨٤.

أضاف الشيخ محمود الفلاتي في إجازته للشيخ عثمان بن محمد: "فيما يجب مراعاته "إجازة علماء السنة الأحمدية" الذين اشترطوا لصاحب الإجازة لقوله رحمه الله : "وقد اشترطوا لصاحب الإجازة العامة ... التثبت بما قد أشكل ثم المراجعة فيما أعضل مع مشايخ العلوم المهرة .. عدم الجواب في استفتاء إلا مع التحقيق للأشياء[1].

اللوحة الرقم (٢٢٧)

إجازة الشيخ محمود بن أبي بكر الفلاتي للشيخ عثمان بن محمد ١٣٥١هـ.

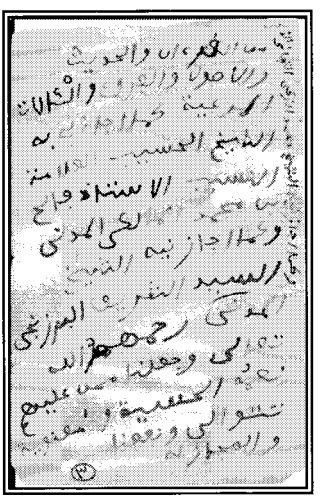

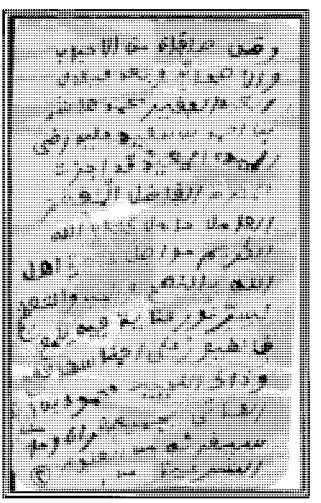

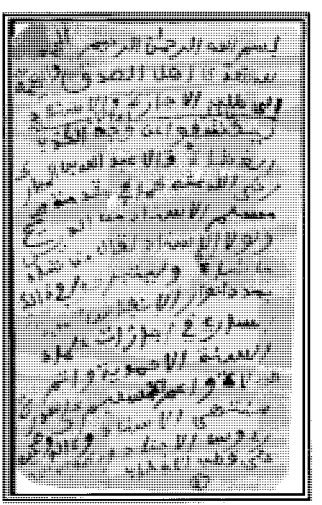

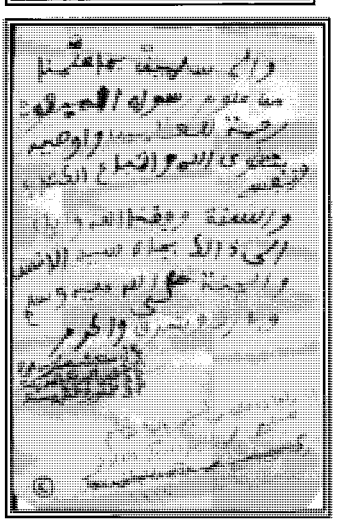

(١)إجازة الشيخ محمود بن أبي بكر الفلاني. إلى الشيخ عثمان بن محمد، عام١٣٥١هـ. (٢) إجازة الشيخ محمود ابن أبي بكر الفلاني، عن إجازة شيخه الشيخ محمد ألفا ابن أحمد بن سعيد، عن أستاذه الشيخ فالح بن محمد المدني، عن الشريف السيد البرزنجي رحمه الله أجميعن[2].

---

(١) تعليق: حفيده الدكتور محمود قمر ، أمد الله في عمره.

(٢) إهداء الأخ الدكتور محمود قمر الفلاني، أمد الله في عمره.

اللوحة رقم (٢٢٨)[1]

عقد أحمد الأمين بن عبد الله على الفلاني، كتبه: محمود بن أبي بكر الفلاني، بتاريخ ٢٨/ جمادى الآخرة / ١٣٥١هـ.

شهد العقد كل من: محمد بن علي، موسى بن محمد، خليل بن محمد.

(١) اللوحات الخمسة إهداء الدكتور محمود قمر، أمد الله في عمره، ورحم الله جده ووالديه.

إجازة من الشيخ محمود بن أبي بكر الفلاني إلى الشيخ عثمان بن محمد ، مؤرخة في سنة ١٣٥١هجرية.

اللوحة رقم (٢٢٩)[1]

(١) اللوحات الأربعة إهداء الدكتور محمود قمر، أمد الله في عمره ، ورحم الله جده ووالديه

الشيخ محمود شويل المدني[١] (١٣٠٢-١٣٧٢هـ): اللوحة رقم (٢٣٠)[٢]

هو: الشيخ محمود بن علي بن عبد الرحمن شويل المولود في ٢٧/ رجب/ ١٣٠٢هـ، في بلدة أبي تيج، التابعة لمديرية أسيوط، بمصر، وهو من عائلة كبيرة مشهورة بالعلم والفضل، ولها مكانة عالية في أبي تيج وسط عدد من العلماء والفقهاء بالمنطقة، والده الفقيه علي جاء مهاجرًا إلى الحجاز، يسعى لأن يكون قريبًا من بيت الله الحرام، ومسجد نبيه الشريف عليه أفضل الصلاة والسلام.

بدأ الشيخ محمود من سن مُبكر من حرثه بتعلم القرآن الكريم على يد والده، وبدأت بشائر الخير تظهر على شيخنا .. حيث وفقه الله بحفظ الأجرومية، ثم ألفية بن مالك، ورسالة الدردير، ثم الجوهر المكنون. وقد ساعد اتصال الشيخ شويل بعلماء الحجاز والعالم الإسلامي على النهل من العلوم الدينية الواسعة .. التي كانت تشهدها حلقات المسجد النبوي الشريف.

"في عام ١٣٢٠هـ اتصل بواحد من علماء الحجاز المشهورين هو الشيخ فالح الظاهري رحمه الله، فاستفاد من علمه، وأخذ عنه الكثير من العلوم والإجازات. في عام ١٣٢٢هـ، اتصل بالعلامة محمد الكتاني رحمه الله، شيخ طريقة الكتانية، وقرأ على يده

---

(١) نقلا بتصرف ومراجعة عن الشريف أنس يعقوب كتبي: في جريدة المدينة، ملحق الأربعاء، ١٢/ ٣/ ١٤١٣هـ= ٩/ ديسمبر/ ١٩٩٢م.

(٢) اللوحة إهداء الأستاذ محمد علي شويل، أمد الله في عمره (يوم الجمعة ١٨/ ٣/ ١٤٣٦هـ).

الحديث، وقد ربطته علاقة قوية معه، مما جعله يسافر إليه في المغرب باستمرار ، ومن العلماء الذين حضر حلقاتهم حلقة الشيخ حبيب الرحمن الكاظمي، والشيخ إبراهيم اسكوبي ، والشيخ عمر حمدان وغيرهم رحمهم الله جميعًا. وفي عام ١٣٤٠هـ، اختير اسم الشيخ محمود عالمًا من علماء المسجد النبوي الشريف، وكانت له حلقة تعد من كبار الحلقات التي تزخر بالطلاب من جميع الأقطار الإسلامية، وقد تتلمذ على يده كثير من العلماء الأجلاء .

وفي عام ١٣٤٤هـ حينما دخل المغفور له -بإذن الله- الملك عبد العزيز الحجاز واستقر الوضع في أرجاء البلاد، وفي شهر رمضان المبارك من تلك السنة، أمر الملك عبد العزيز بتشكيل محكمة شرعية كبرى، بالمدينة المنورة، فاختير هو رئيسًا للقضاة واستمر الشيخ شويل لمدة عام في منصبه، ثم قدم استقالته، وقبلت وعاد للتدريس في المسجد النبوي الشريف، وكانت توجد هيئة تدريس رسمية للمسجد النبوي الشريف، كان هو أحد أعضائها، وبعد فترة اختير الشيخ شويل من قبل أمير المدينة المنورة عبد العزيز بن إبراهيم مدرسًا واعظًا بمجلسه الخاص فلقب بمدرس الإمارة.

وفي عام ١٣٤٦هـ شارك في المؤتمر الإسلامي، في مكة المكرمة ضمن وفد من أهل المدينة المنورة برئاسة الشيخ إسماعيل مصطفى حفظي ، وعضوية الشيخ محمد حسن سمان، والشيخ ذياب ناصر، والشيخ إبراهيم بري، والشيخ عبيد مدني، والشيخ محمود شويل. في عام ١٣٥٧هـ، رحل إلى الهند برفقة المرحوم -بإذن الله- الأستاذ محمد حسين زيدان، رحمه الله، وهي رحلة دعوية قام بها الشيخ لتعليم مبادئ الإسلام هناك واللغة العربية وكانت مدتها ستة أشهر..سافر أيضًا إلى مصر، حيث مسقط رأسه التي غادرها وهو طفل وعاد إليها زائرًا داعيًا عالمًا، وسافر إلى تركيا وبخارى وأسبانيا والمغرب وأطراف الصين.

عندما قامت الحرب العالمية الأولى، كان الشيخ واحدًا من العلماء الأفاضل الذين أبعدهم فخري باشا من الحجاز، حيث ذهبوا إلى تركيا وبقي بها فترة، ثم انتقل إلى الروملي[1]، ثم الأستانة والأناضول، وبعد عام ونصف العام انتدب الشيخ شويل من قبل الخديوي في مهمة إلى مكة المكرمة وكان ذلك في عام ١٣٢٧هـ، فنزل على الشريف الحسين رحمه الله، فأكرمه وأحسن نزله، وأرسل جميع وزرائه لزيارته وخصه بتناول الطعام عنده في قصره حتى نهاية العام، انتهت المهمة وعاد إلى الأستانة ومعه الجواب للخديوي، فمكث إلى عام ١٣٤٠هـ، ثم عاد إلى المدينة المنورة البلد الذي أحبها ودَرَّس في مسجدها الكبير، ويعتبر الشيخ شويل من المؤسسين للصحافة، وله مشاركة سياسية كثيرة حيث يُعَدُّ أقدم صحفي بالمدينة المنورة، وله مشاركات عديدة في الصحف وكانت على مستوى العالم الإسلامي ، وكان يوقع في آخر مقالته بـ: "الصحفي المدني العجوز" .. ويعتبر أيضًا من المؤسسين لجريدة المدينة، إذ كان بحكم صداقته للسيد عثمان حافظ، فأقرضهما بعض المال الذي كان بحوزته وكان قدره تسعين جُنيهًا، سبق له أن وضعها أمانة عند صديقه الشيخ العالم محمد نصيف رحمه الله ، كما كان للشيخ شويل مساجلات بينه وبين شكيب أرسلان رحمه الله حول الحديث النبوي وصحة ما رواه البخاري، وهي تفصح عن علم الشيخ القدير رحمه الله. نظرًا لمكانة الشيخ بين أهل الحجاز فقد اختير وبترشيح من أهل المدينة المنورة ليكون أحد أعضاء المؤتمر الوطني، ومعه بعض الأفاضل، وكان الشيخ من محبي الفلاحة، الأمر الذي جعله يشرف على أرضه بنفسه ويرعاها..

---

(١) الروملي اسم أطلقه الأتراك على أراضي الدولة العثمانية الواقعة في أوربة .وانتقل إلى اللغة العربية باسم الرومي وكلمة روملي مؤلفة من شقين الأول "روم" أي الرومان (البيزنطينيين) و"لي" تعني أرض باللغة التركية، والكلمة ككل نعني "أرض الروم". عن:

الرملي /http://ar.wikipedia.org/wiki

في عام ١٣٥٨هـ، طلب الشيخ محمود شويل من جلالة الملك عبد العزيز إعفائه من جميع الوظائف المسندة إليه فصدر الأمر الكريم بذلك، وقد أراد الشيخ شويل البقاء في مكة المكرمة بجوار بيت الله الحرام، وكان حسب ما ذكره في أهل الفضل والعلم أنهم كانوا لا يرونه في المسجد الحرام إلا راكعًا ساجدًا، وقد عرف عنه الكرم فكان عندما يأتيه أحد لا يتركه إلا إذا أخذه إلى منزله وأحسن نُزَله، وقد تميّز الشيخ بأنه يأتي إلى المدينة المنورة في شهر رمضان البارك ويصوم بها... وجاءت خاتمته في يوم الجمعة المبارك الموافق ٢٠/ ٦/ ١٣٧٢هـ، حيث شُيِّعَت جنازته ضمن موكب كبير حضره عدد من رجال الدولة وأعيانها ودُفن بمقابر المعلاة بمكة المكرمة ، وتفضل سمو ولي العهد بمواساة أهله ومشاركتهم حزنهم فرحمة اللهعليهم أجمعين[١]. يضيف الشيخ عبد الله بن محمَّد بن زاحم[٢]: هو محمود شويل المدني، المدرس بالحرمين الشريفين، مصري الأصل. وأُذِنَ له بالتدريس سنة ١٣٢٧هـ في المسجد النبوي الشريف، وولي نيابة القضاء في المدينة المنوَّرة. مِن أهل الدَّعوة والإصلاح، ويُساعد المحتاجين. له عِدَّة رسائل مطبوعة منها: القول السديد في منع العضال العنيد، ومنزلة الحديث من الدين[٣].

---

(١) نقلا بتصرف ومراجعة عن الشريف أنس يعقوب كتبي: في جريدة المدينة، ملحق الأربعاء، ١٢/ ٣/ ١٤١٣هـ= ٩/ ديسمبر/ ١٩٩٢م . انظر كذلك:

الأعلام ـ الزركلي ج٧/ ١٤٧-١٤٨ . http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2754.

محمد جمال ، ماذا في الحجاز، ص ٥٩. ..http://www.alhejazi.net/aalam/119702.htm#1.

تحفة المحبين ، للأنصار ، ص ٤٣٤.

(٢) الشيخ عبد الله بن محمد بن زاحم ، قضاة المدينة المنورة، ج١/ ١٠٤ ، ط -١- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م.

(٣) نقلًا بتصرف ومراجعة عن الشريف أنس يعقوب كتبي، في جريدة المدينة، ملحق الأربعاء، الأربعاء ١٢/ ٣/ ١٤١٣هـ= ٩/ ديسمبر/ ١٩٩٢م.

مكتبته: للشيخ شويل مؤلفات تكشف عن علمه ، فقد ساهم في جمع الحديث وغيره من العلوم، وهي الموجودة بمكتبة الشيخ عارف حكمت رحمه الله[١].

من تلاميذه: ١- الشيخ أبو تراب الظاهري. ٢- الشيخ محمد الطيب اليوسف. ٣- الشيخ عبد الحميد أحمد عباس. ٤- والشيخ محمد أمين التميمي.

أبناؤه: عبد الأحد: - هاجر مع والده إلى دَكَّة، وتوفي في بنقلاديش. - عبد الحميد: توفي في جدة عام ١٤١٨هـ. - علي محمد شويل، توفي عام ١٤١٢هـ. - يحيى محمود شويل، توفي عام ١٤٠٨هـ، ودفن في بقيع الغرقد المدينة المنورة.

وفاته: توفي رحمه الله سنة ١٣٧٢هـ ودفن في مقبرة المعلاة، في مكة المكرمة[٢].

الشيخ محيي الدين بن أحمد بن أبي الغيث (١١٢٠-١١٨٨هـ):

وُلد سنة ١١٢٠هـ، ونشأ نشأة صالحة، واستقل بطلب العلم الشريف، وصار خطيبًا وإمامًا ومدرسًا، وسافر إلى الديار الهندية ، وصار مفتي الحنفية، بعد وفاة المرحوم السيد عبد المحسن أسعد مدّة يسيرة[٣] .

---

(١) ومكتبته الخاصة به هي: - إرشاد الحائرين لرد شبهات المشبهين. - منزلة الحديث من الدين . - القول الفصل في حقيقة سجود الملائكة . - القوي السديد في قمع الحزاري الصنديد . وله رسائل منها : - صفة حج النبي ﷺ . - القوس السديد في منع العضال العنيد . - منزلة الحديث من الدين .

(٢) نفس المراجع. إضافة لـ: موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الإسلام، كتاب الأعلام : للزركلي . كتاب ماذا في الحجاز. ملحق الأربعاء ، مقالة الشريف أنس يعقوب كتبي ، بتاريخ ١٢/ ٣/ ١٤١٣هـ. تعليقات ومراجعة الأستاذ محمد علي شويل أمد الله في عمره.

(٣) الشيخ عبد الله بن محمد بن زاحم ، قضاة المدينة المنورة، ج١/ ١٠٤ ، ط -١- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م.

الشيخ مسلم بن جندب الهذلي (توفي بعد سنة ١١٠ هـ) :

هو مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي مولاهم المدني القاصّ، المقرئ بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، تابعي مشهور، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، عرض عليه نافع، وروى عن أبي هريرة وحكيم بن حزام وابن عمر، قيل: وابن الزبير رضي الله عنهم، ولا يصح روايته عن ابن الزبير كما ذكره الداني، وهو الذي أدَّب[1] عمر بن عبد العزيز، وكان من فصحاء أهل زمانه، وقال عمر بن عبد العزيز: من سرّه أن يقرأ القرآن غضًا فليقرأ على قراءة مسلم بن جندب، وقال ابن وهب: حدثني نافع قال: سألت مسلم بن جندب عن قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [المعارج]، قال: إلى غاية فسألته عن: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص: ٣٤] . فقال: الردء الزيادة.

وفاته: ماتبعد سنة عشر ومائة تقريبًا ، والله أعلم[2].

الشيخ مصطفى إزملي[3].

الشيخ مصطفى بن أحمد فقيه، (توفي قُبيل سنة ١٣٢٠هـ):

ورد عن بعض المؤرخين أن عدد الكتاتيب في المسجد النبوي الشريف، كان ستة كتاتيب، منها كُتاب الشيخ مصطفى بن أحمد فقيه ، وقد بدأ التعليم في عام ١٢٧٣ هـ ثم خَلَفَه أخوه إبراهيم بن أحمد فقيه، يساعده الشيخ الكُتامي، وكانت المهنة الأساسية

---

(١) المؤدِّب: هو المعلم المربي الذي يتولى تربية الأطفال.

(٢) السليماني رقم (٣٦٢) ، العريفي ، رقم (٣٦٢) نقلا عن عن سعيد طوله.

(٣) السيرة الذاتية تقديم الأستاذ عبد الوهاب محمد زمان، المدرس بالمسجد النبوي الشريف، أمد الله في عمره. بقية الكتاتيب هي: كُتّاب الشيخ مصطفى الزهار، بدأ التعليم فيه عا ١٣٠٠هـ. وكُتّاب الشيخ إبراهيم المطرودي، بدأ عام١٣٠٠هـ. وكُتّاب الشيخ بشيرالمغربي، بدأ التعليم عام ١٣٠٠هـ. وكتّاب الشيخ عبيد السناري. وكتاب الشيخ الحافظ حمدي أفندي، انظر الشيخ صالح الحميد –تاريخ أمة وسير أئمة، الجزء (٣) صفحة ١١١٤– ١١١٥. وذلك خلال مقابلة مع الأستاذ سامي جعفر فقيه.

لهذاالكُتّاب تعليم وتحفيظ القرآن الكريم ـ حيث كان الأخوان مصطفى وإبراهيم من حفاظ القرآن الكريم، وحَفَّظ إبراهيم، ابنيه مصطفى وجعفر الّذَين خلفاه في الكُتّاب على التوالي ، الأكبر مصطفى، المولود بالمدينة المنورة سنة ١٣١٨هـ حتى وفاته، ثم خلفه أخوه جعفر، المولود بالمدينة المنورة عام ١٣٢٠هـ، حيث استمر في التعليم بالكَتّاب حتى مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف، التوسعة الأولى عام ١٣٧٣هـ، حيث أزيليت الكتاتيب المذكورة، من أجل توسعة المسجد النبوي الشريف، توقف العمل بالكُتاب أثناء الحرب العالمية الأولى، حيث سافر الشيخ إبراهيم وابنه جعفر من المدينة المنورة إلى الشام، فيما يعرف بسفر برلك، ومنها إلى بيروت، ثم تركيا، ثم يوغسلافيا حيث توطدت العلاقة هناك مع أهل سيراييفو، وكان الشيخ جعفر يسافر إليهم ويؤمهم للصلاة خلال شهر رمضان بعد عودته للمدينة المنورة، يستقبل حجاج تلك البلاد ويستضيفهم في داره، بالمدينة المنورة. وذكرالشيخ الدكتور عمر حسن فلاته، المدرس بالمسجد النبوي الشريف، أنه أدرك هذه الكتاتيب وتلقى دروسه الأولية في كتاب الشيخ جعفر رحمه الله[١].

الشيخ مصطفى بن علي بن عبد الرحمن حجار(توفي سنة ١١٥٧هـ)[٢].

الشيخ مصطفى بن يوسف بن إبراهيم الشرواني المدني الحنفي (١٠٨٨-١١٦٤هـ) :

وُلد بالمدينة المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها، وأخذ في طلب العلم، وقرأ على والده الجمال يوسف، وعلى عمه علي أفندي، وتعلم عليه اللسان الفارسي وأخذ عن الجمال عبد الله بن سالم البصري المكي الحديث وغيره، وأخذ عن غيرهما، ونبل وفضل

---

(١) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٥٨).

(٢) سلك الدرر ، للمرادي ، ١: ٩١٤. http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (١٢).

وصارت له مشاركة في العلوم، ودَرَّس في المسجد النبوي الشريف، وتولى مدرسة محمد أغا القزلار شيخ الحرم ودّرَس بها، وانتفعت به الأفاضل، وتولى نيابة القضاء وسلك بها أحسن مسلك، وتولى مشيخة الخطباء والأئمة بالحرم النبوي الشريف وكان محمود السيرة، سالم السريرة، ميمون الحركات والسكنات، ثم إنه أراد التوجه للروم من الطريق المصري، فتوفي بمصر، في سنة أربع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا[١].

الشيخ مصطفى سفر[٢].

الشيخ مُلا محمد سفر بن محمد بن السيد هارون الكولابي، البخاري، الحسيني، المدني، الحنفي (١٢٧٣-١٣٣٥هـ) :

وُلد رحمه الله في بلدة (كولاب) شرقي بخارى، ببلاد ماوراء النهر بتركستان الغربية (أوزبكستان) سنة ١٢٧٣هـ ، وكان رحمه الله عالمًا ورعًا زاهدًا، دعوته المفضلة: دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام "اللهم أحيني مسكينًا وأمتني مسكينًا واحشرني في زمرة المساكين" ، كان رحمه الله نموذجًا في البعد عن الدنيا وزخرفتها.

دارسته:حفظ كتاب الله وتجويده ، وبرع في حفظه وتجويده ، ثم علوم العربية وآدابها ، وتنامت فيه المَلَكَة الأدبية، والقريحة الشعرية، وظهر أثر ملكته حينما درس الأدب بالمدينة الشريفة؛ ثم درس العلوم الشرعيةوحفظ المتون، فحفظ كنز الدقائق، ودرس شروحه، حتى أصبح حجة في المذهب الحنفي، ثم حفظ شيئًا من الحديث الشريف، ودرس التفسير، وغير ذلك من العلوم حتى نال الإجازات من شيوخه،

---

(١) سلك الدرر ، للمرادي ، ١: ٩١٤. http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729، رقم (١٢). http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (١٩٣) .

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729

واعتبروه حجة في المذهب الحنفي ، فتصدر للتدريس في بلدته، والتف حوله طلبة العلم يتزودن من علمه .

هجرته إلى المدينة المنورة: قرر الشيخ الهجرة للحرمين في سنة ١٣١٨هـ ، فخرج من بلده قاصداً البيت العتيق، فوصل إلى مكة المكرمة بعد معاناة، فأدى فريضة الحج، ثم قصد المدينة المنورة وأقام فيها، وأصبح مدرسًا في المسجد النبوي الشريف.

درسه بالمسجد النبوي الشريف: كان رحمه الله يصلي الفجر في المسجد النبوي الشريف ويمكث في روضته حتى شروق الشمس تاليًا للقرآن، وبعد صلاة الضحى يفتتح دروسه بالفقه، فإذا ختم الدرس، أخذ يدرس النحو، الآجرومية مرة، والألفية مرة، حتى إذا انتهى من درسه قام متجهًا إلى عمله يكد من أجل كفاية عيشة، حتى إذا كان قبل صلاة الظهر عاد إلى المسجد، وأخذ يدرس الأدب العربي والمنطق، وكان له رحمه الله درس بعد صلاة العصر، يدرس فيه الحديث، وكان له رحمه الله دروس في الفرائض والوعظ وغيرها، وهكذا كان الشيخ ملا سفر يقضي جل وقته مابين التدريس وعمله، لايذهب إلى بيته إلا بعد الصلاة الأخيرة، واشتهر درسه في التفسير فكان يبتدئ به من أول رجب يدرِّسُ بطريقة وعظية، وحلقته من أكبر حلقات المسجد لا سيما في رمضان.

ومن طلبته: لقد درس عليه كثيرون من أهل المدينة المنورة، وغيرهم من الطلاب الأغراب، ومن أشهر من درس عليه: الشيخ أحمد كماخي القاضي بجدة، والشيخ المحدث عمر بري، المدرس بالمسجد النبوي الشريف، والشيخ القاضي أحمد بساطي، القاضي بالمدينة المنورة، والشيخ حسين عزي، وإبراهيم شيرة، والأخوان صالح، وحسن خاشقجي، والشيخ عابدين حماد، والشيخ حسين أزمرلي، وغيرهم، وقد أجاز منهم بالتدريس: الكماخي والإزمرلي والبساطي .

اعتكافه في المسجد: كان رحمه الله في العشر الأواخر من شهر رمضان يقضي تلك الأيام المباركة معتكفًا في أواخر المسجد، متقشفًا متواضعًا لله عاملًا بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وكان من حرصه وتأسيه يمتنع من الدرس إذا وجد في حلقته أحد طلابه حليق اللحية أو مخالف للسنة، وكان رحمه الله قليل الكلام، لايحب الكلام إلا في ذكرالله والعلم .

حصار فخري باشا :حصار فخري وماجرى على أهل المدينة من التهجير، ألا وهي من أشد الأزمات التي مرت على المدينة المنورة وأهلها، وبدأت الحرب، وقلة الأقوات بسبب الحرب العالمية الأولى، رفض رحمه الله الخروج من المدينة مع الكثير ممن خرج، واستمر في دروسه في المسجد النبوي الشريف، وأخذ يعمل بيده كثيرًا من الأعمال الشاقة من أجل تأمين لقمة العيش، فعلم فخري باشا بأمره ، فأرسل في طلبه، وأراد ان يعفيه من عمله، ويخصص له ما يغنيه عن عمله، فرفض ذلك ، وقال لفخري: إني لا أستطيع أن أقبل هذا الأمر، فيوجد من هو أحق مني بذلك.

أولاده: له من الأولاد أربعة أبناء: عبد القيوم، له هاشم وعدنان وعبد الفتاح، وعبد الحي له خليل وإبراهيم وعمر ومحمد وعبدالله ، وأحمد له عبد المجيد وفؤاد.

وفاته: توفى رحمه الله سنة ١٣٣٥هـ، عن عمر يناهز الثانية والستين ، ودفن ببقيع الغرقد وقد حضر جنازته القائد فخري باشا، وبعض رجالات الدولة في موكب حافل، رحم الله ذلك العالم الزاهد الورع ، وجعل سكنه الفردوس الأعلى[1].

---

(١) منصور عبد الباقي البخاري الأنديجاني، علماء ما وراء النهر، المهاجرين للحرمين، ص ٨٢-٨٥. http://www.taibanet.com/showthread.php?t=14506. نقلًا عن: الشريف أنس الكتبي: زود الموقع بسنخة مخطوطة عن سيرة الذاتية للشيخ رحمه الله http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729. ، رقم (١٥).

الشيخ موسى بن الأفندي علي موسى باشا[١] (توفي سنة ١٣٠٨هـ).

الشيخ موسى كاظم بن محمد (١٢٩١-١٣٦٤هـ) :

نظارة المدرسة : المعلومات المتوفرة تشير إلى أن النظارة كانت بيد مجدد الوقف، الوقف بشير آغا، ثم تسلسلت النظارة من بعده لمن هو من ديار الروم إلى أن وصلت النَظَارَة إلى: ١- الشيخ/ محمد عارف بن مصطفى طوقاي وهو أحد علماء الأستانة بتركيا، ومؤسس المدرسة العرفانية؛ وقد عُين مدرسًا متصرفًا (ناظرًا) لهذه المدرسة في عهد الخلافة العثمانية وبقي مسؤولًا عنها حتى وفاته عام ١٣٢٨هـ. ٢- ثم تولى النظارة الشيخ/ موسى كاظم بن محمد الذي وُلد بمدينة زيلا، بولاية توقات بتركيا عام ١٢٩١هـ. وهو أحد عُلماء الأستانة، وأحد كبار موظفي مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت يرحمهما الله. وقد هاجر إلى المدينة المنورة وعُين خلفاً للشيخ محمد عارف يرحمه الله مدرسًا متصرفًا (ناظرًا) على مدرسة بشير آغا، بالمدينة المنورة، بموجب أمر السلطان العثماني رشاد يرحمه الله في ٢٨/ ١٠/ ١٣٢٨هـ.

اللوحة رقم (٢٣١)[٢]

إجازاته: كان من علماء الحديث حيث حصل على إجازة في رواية صحيح الإمام البخاري، وإجازات عديدة أخرى من علماء أجلاء، ومن مشايخ الحرم المكي الشريف والمسجد النبوي الشريف، في ذلك العهد ورد ذلك في المخطوطة رقم ٥٢٦/ ٧٧ المسماة (الفصل المبين

(١) السليماني رقم (٣٦٥) ، و العريفي رقم (٣٦٥). نقلًا عن سعيد طولة. صالح الحميد ٥: ٢١٣١. رقم (٢١٦).

(٢) عن موقع : مدرسة ونظارة وقف بشير أغا: http://www.bashiragha.com/b/W4.HTM

في المسلسل من حديث النبي الأمين، المحفوظ بمكتبة الوقف على النحو التالي: ١- إجازة من الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي، وعليه ختمه. ٢- إجازة من الشيخ محمود، مفتي العساكر النظامية، بحيدر أباد الدكن. ٣- إجازة من الشيخ عبد الله النابلسي الحنبلي في ٩/ ٧/ ١٣٢٧هـ. ٤- إجازة أخرى من الشيخ عبدالله النابلسي. ٥- إجازة من الشيخ عبد القادر توفيق الشلبي الطرابلسي المدني الحنفي، وعليه ختمه. ٦- إجازة من الشيخ محمد اسحاق الكشميري، وعليها ختمه. ٧- إجازة ثالثة من الشيخ عبدالله النابلسي الحنبلي . ٨- إجازة من الشيخ عمر حمدان المدني المكي في محرم ١٣٤٩هـ. ٩- إجازة من الشيخ مصطفى بن السيد محمد صقر، في صفر ١٣٣٣هـ، وعليها ختمه. ١٠- إجازة من الشيخ محمد زكي بن الحاج أحمد القبرصي ، وعليها ختمه. ١١- إجازة من الشيخ محمد اللطيف بن محمد بن مصطفى بن محمد بن مالك. ١٢- إجازة من الشيخ محمد بن علي بن حسن المالكي، المكي، في ١٨/ ٥/ ١٣٥٣هـ. ١٣- إجازة من الشيخ محمد بدر الدين الحسيني الدمشقي. ١٤- إجازة من الشيخ عبدالهادي، الشهير بحقي شان بن السيد عبد الباقي الحسني.

محمد صادق بن موسى كاظم موسى بن محمد صادق كاظم اللوحة رقم (٢٣٢)[1]

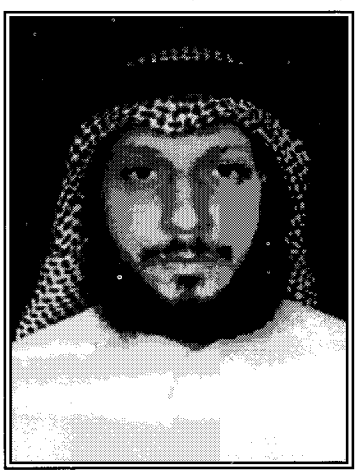

تولى النظارة بعده ابنه الشيخ/ محمد صادق بن موسى كاظم بن محمد الذي وُلد بالمدينة المنورة

(١) اللوحتان عن : موقع مدرسة ونظارة وقف بشير أغا: http://www.bashiragha.com/b/W4.HTM

عام ١٣٣٤هـ[١] ثم صادق ثم صادق بن موسى كاظم[٢].

التدريس في المسجد النبوي الشريف: كما تولى التدريس بالحرم النبوي الشريف، وكان من طلبته الشيخ عمر بن محمد فلاته يرحمه الله، وظل قائماً بوظيفته بمدرسة بشير آغا إلى أن توفي في ٢٦/ ١/ ١٣٦٤هـ.

نافع المدني رئيس القراء بالمدينة المنورة (وُلد في حدود سنة ٧٠هـ -١٦٩هـ):

هو: أبو رويم، وقيل: أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المطلب المدني. أحد القراء السبعة، وكان عالما بوجوه القراءات، انتهت إليه رياسة الإقراء بالمدينة المنورة، ثقة صالح، أصله من أصبهان ، وكان حسن الخلق فيه دعابة. أخذ القراءة عرضًا عن سبعين من التابعين ، وأقرأ الناسَ دهرًا طويلًا يقارب السبعين سنة.

انتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة المنورة وصار الناس إليها. قال ابن مجاهد:" وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله - ﷺ -: ١- نافع، قال: وكان عالماً بوجوه القراءات متبعًا لآثار الأئمة الماضين ببلده". ٢- وقال قالون: " كان نافع من أطهر الناس خلقًا ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهدًا جوادًا صَلّى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة". ٣-وقال مالك لما سئل عن البسملة: "سلوا عن كل علم أهله ، ونافع إمام الناس في القراءة".

---

(١) تعلم بمدارسها. ثم بعثه والده إلى مكة المكرمة، ليكمل تعليمه، فالتحق بالمدرسة الصولتية، عام ١٣٥٤هـ وتخرج منها. ثم عاد إلى المدينة المنورة، وأخذ يتلقى العلم على يد فضيلة الشيخ/ محمد الطيب الأنصاري ، ثم عُين مدرسًا بوزارة المعارف في مدينة بيشة بتاريخ ٥/ ٦/ ١٣٦١هـ.

في ١/ ١٠/ ١٣٦٣هـ تولى النظارة موسى بن محمد صادق كاظم،وُلد بالمدينة المنورة عام ١٣٨٢هـ، ونشأ بها ويحمل مؤهل البكالوريس من قسم الفيزياء والرياضيات شعبة الرياضيات من كلية التربية، بالمدينة المنورة، فرع جامعة الملك عبد العزيز عام ١٤٠٩هـ.

(٢) عن موقع : مدرسة ونظارة وقف بشير آغا: http://www.bashiragha.com/b/W4.HTM

٤-ومما جاء في مناقبه ما حدث به أحد طلابه قال: إن نافعًا كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، فقلت له: يا أبا عبد الله ! تطيَّب كلما قعدت تقرئ الناس؟ قال: ما أمس طيبًا ولا أقرب طيبًا، ولكن رأيت فيما يرى النائم النبي - ﷺ - وهو يقرأ في فيَّ فمن ذلك الوقت أشم من فيَّ هذه الرائحة!! ٥-روى عن: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، ويزيد بن رومان ، ومسلم بن جندب، وصالح بن خوات، والأصبغ بن عبد العزيز النحوي، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، والزهري وغيرهم. وروى عنه: إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جماز، ومالك بن أنس، وهم من أقرانه، وإسحاق بن محمد، وأبي بكر وإسماعيل ابنا أبي أويس، ويعقوب بن جعفر، وعبد الرحمن ابن أبي الزناد، وعيسى بن مينا قالون، وسعد بن إبراهيم، ومحمد بن عمر الواقدي، والزبير بن عامر وخلف بن وضاح، وأبي الذكر محمد بن يحيى وغيرهم. قال محمد بن إسحاق: قال لما حضرت نافعاً الوفاة قال له أبناؤه: أوصنا. قال: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١ ﴾[الأنفال].

وفاته:توفي سنة تسع وستين ومائة، وقيل: سبعين وقيل: سبع وستين، رحمه الله تعالى[١].

الشيخ نعمان المؤذن الفلكي؟[٢].

الشيخ هاشم بري؟[٣]

---

(١) عن مكتبة المحجة : http://www.mahaja.com/library/handwritings/handwriting/478 . الأعلام : ٥: ١٢.

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٥٥).

(٣) السليماني، رقم (٣٦٨)، العريفي، رقم (٣٦٨) نقلاً عن سعيد طوله. صالح الحميد ، ٥: ٢١٣١. رقم (٢١٧)

الشيخ هيثم بن محمد جميل بن عبدالغني سرحان (وُلد ١٣٩١هـ) :

نشأته و بداية طلبه للعلم: من مواليد مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، عام ١٣٩١هـ. درس الدراسة النظامية بمسقط رأسه جدة، و عاش بها و بدأ - حفظه الله - مسيرته العلمية في جدة، وكان يتردد على مكة لحضور الدروس في الحرم المكي الشريف. ثم انتقل حفظه الله للسكنى بمدينة رسول الله ﷺ. تحصل على إجازة في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

إجازات في الحديث والتوحيد والفرائض: ممن أخذ عنهم الشيخ العلم: ١- فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح بن عثيمين- رحمه الله- في دروسه في المسجد الحرام في المواسم، و قد تأثر به الشيخ في طريقة تدريسه، و متابعة الطلاب، و كذلك كانت له حفظه الله عناية خاصة بمؤلفات الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. ٢- فضيلة الشيخ العلامة عبد المحسن العباد البدر- حفظه الله- كان من الملازمين لدروس الشيخ في شرح السنن وغيرها في المسجد النبوي الشريف لعدة سنوات. ٣- حضر مجالس و دروس لسماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله. ٤- التقى بالشيخ العلامة المحدث ناصر الدين الألباني - رحمه الله – و أعطاه نسخة من كتابه تحريم آلات الطرب من أول طبعة للكتاب. ٥- فضيلة الشيخ محمد بن عبد الوهاب البنا – حفظه الله – كان يحضر دروسه بجدة. ٦- فضيلة الشيخ عمر محمد فلاته ـ رحمه الله ـ المدرس بالمسجد النبوي الشريف. ٧- الشيخ عمار بن مختار بن ناصر الأخضري - رحمه الله – مؤلف كتاب الضياء على الدرة البيضاء في الفرائض. ٨- الشيخ محمد أحيد عمر - حفظه الله – المدرس بالمسجد النبوي الشريف. ٩- الشيخ محمد سعيد بن حمود زليباني الجهني ـ مدرس علم الفرائض بالمسجد النبوي الشريف. ١٠- الشيخ عطية سالم ـ رحمه الله ـ المدرس بالمسجد النبوي الشريف. ١١- الشيخ محمد بن حمود الوائلي ـ رحمه الله ـ المدرس بالمسجد النبوي الشريف.

نشاطات الشيخ العلمية و الدعوية: تولى - حفظه الله – إمامة وخطابة المسجد الجامع بحي بني مالك في مدينة جدة -عُيِّن مدرسًا في معهد الحرم فرع المسجد النبوي الشريف عام ١٤٢٨هـ.

التدريس في المسجد النبوي الشريف: وأوكل إليه تدريس العقيدة والفقه والفرائض -شارك في الدورة الصيفية بالمسجد النبوي الشريف عام ١٤٣٢هـ ودرس فيها كتاب التوحيد. -درس العديد من الكتب في مسجد ذي النورين، ومسجد الغمامة، بالمدينة النبوية -إقامة دورات في المحافظات والقرى والهجر في المملكة العربية السعودية -عُيِّن داعية بوزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف عام ١٤٣٠ – درس كتب عديدة في فنون مختلفة. - درس في العقيدة كتب عديدة للشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب، كالأصول الثلاثة، والقوعد الأربعة والأصول الستة، وكتاب التوحيد، ونواقض الإسلام، وكشف الشبهات، والأصول الستة، ودرس كذلك العقيدة الواسطية، والطحاوية، والتدمرية، والحموية وسلم الوصول، للحافظ الحكمي، وغيرها. ودرس في الفقه: الدروس المهمة للشيخ بن باز – رحمه الله – و منهج السالكين للشيخ السعدي – رحمه الله – وزاد المستقنع بشرح الشيخ ابن عثيمين الشرح الممتع. ودرس في الأصول نظم الورقات، والأصول من علم الأصول، لابن عثيمين والقواعد الفقهية، للشيخ السعدي –رحمه الله – والرحبية في الفرائض. ودرس الآداب نظم حلية طالب العلم، والمنظومة الميمية، للحافظ الحكمي –رحمه الله-. وأغلب هذه الكتب شرحها الشيخ مرات وكرات - للشيخ موقع تحت إشرافه على الشبكة، اسمه موقع التأصيل العلمي، فيه أغلب دروس الشيخ المسجلة، وتبث فيه دروس مباشرة له ولغيره من المشايخ كدروس الشيخ عبد المحسن العباد البدر، وابنه الشيخ عبد الرزاق البدر، والشيخ صالح بن عبد الله الحديثي، المدرس بالمسجد النبوي الشريف[1].

(١) وهذا رابط الموقع (http:// attasseel-alelmi.com).

عرف الشيخ وفقه الله بتواضعه الجم، وتبسطه مع الطلاب، والتحمل والصبر في سبيل تعليمهم -عرف الشيخ بتقسيم التركات في الحجاز، وقد قسم بعض التركات المعقدة. - عرف الشيخ بتوجيه الشباب على طلب العلم الشرعي على طريقة السلف، مع حفظ المتون. -عرف الشيخ كذلك بتحذيره الشديد للطلاب من التجرؤ على الفتوى و جعل ذلك في أهله أهل الذكر، فيوجه حفظه الله إلى سماحة المفتي. -سافر الشيخ بدعوة من بلدان شتى عديدة، وأقام دورات علمية مكثفة بعد استشارة معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ـ حفظه الله ـ -ممن أثنى على الشيخ حفظه الله : - فضيلة الشيخ صالح السحيمي ـ حفظه الله ـ المدرس بالمسجد النبوي الشريف -فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي – حفظه الله - في تزكية بخط الشيخ ربيع، قال فيها عن صاحب الترجمة (من خيرة من عرفت من طلاب العلم دينًا وخلقًا ومنهجًا) وهي بتاريخ ٩/ ٢/ ١٤١٩ هـ -الشيخ علي بن غازي التويجري – حفظه الله – عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية في تزكية خطية قال فيها (فإن الأخ الشيخ هيثم محد سرحان معروف لدي بالثقة، فهو من طلبة العلم الذين لهم جهود كبيرة مذكورة مشكورة في تعليم الناس العلم الشرعي، والمنهج السلفي، والحرص على تعليم العقيدة) وهي بتاريخ ٢١/ ٣/ ١٤٢٨ هـ -الشيخ محمد أحيد عمر في تزكية خطية قال فيها (فقد عرفت الشيخ هيثم محمد جميل سرحان طالب علم مثابرًا على تعلم العلم، والحرص على التدريس، وإفادة طلاب العلم وإعطائهم الكثير من وقته شرحًا وتوضيحًا وتسميعًا للمتون الفقهية، وهذا بجانب سلامة التوجه الفكري، والمعتقد السلفي، وحسن السمت، وتلمس فعل الخير، و هي بتاريخ ١٩/ ١/ ١٤٢٧هـ -فضيلة الشيخ وصي الله عباس – حفظه الله – المدرس بالحرم المكي الشريف -وغيرهم من المشايخ المعروفين بالعلم والسنة، والشيخ هيثم حفظه الله لازال بعون الله مواصلًا في عطائه ومثابرته في نشر العلم الصحيح، و الدعوة للنمهج السلفي، وربط الطلاب بأهل العلم الراسخين فيه . نسال الله أن يجعله

من مفاتيح الخير و الدعاة على السنة المحضة و أن يثبته على ذلك إنه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم[١].

الشيخ ياسين أحمد بن مصطفى الخياري(١٢٨١-١٣٤٤هـ): اللوحة رقم (٢٣٣) [٢]

هو: الشيخ ياسين بن أحمد بن مصطفى الخياري الشافعي المدني: السيد[٣]وُلد رحمه الله بمصر ببلدة المنصورة، عام ١٢٨١هـ، ولما بلغ سن التعليم حفظ القرآن الكريم بالكُتَّاب آنذاك كأقرانه، ثم التحق بالجامع الأزهر، وأكمل دراسته، فبقي عدة سنوات حتى نال الإجازة الرسمية في بث ونشر العلم.

من شيوخه: الشيخ محمد الإبياري والشيخ حسن ابن محمد بدير الجريسي، والشيخ البيومي، والشيخ عليش والشيخ السقا، يتصل سنده بالرسول ﷺ.

هجرته إلى المدينة المنورة: في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، وفي عهد الدولة العثمانية، قرر الشيخ ياسين الهجرة إلى المدينة المنورة -على ساكنها أفضل الصلاة والسلام-، وعندما وصل إليها بدأ يُعرف بين أهلها، حيث ضُمّ اسمه إلى علماء السمجد النبوي الشريف، وكانت حلقته خلف حلقة الشيخ سعيد بن صديق الفوتي، وإلى يمين حلقة الشيخ محمد الطيب الأنصاري، وإلى يسار حلقة الشيخ عباس محمد رضوان ، وقد تولى رحمه الله مشيخة القراء بالمدينة المنورة، وكان يجلس في دكة الأغوات بعد صلاة المغرب من كل يوم

---

(١) http://attasseel-alelmi.com/newsite/play.php?catsmktba=620

(٢) اللوحة والسيرة الذاتية نقلًا بتصرف عن : أنس يعقوب الكتبي ، أعلام من أرض النبوي، ج١، ٤١.

(٣) عن دورية : عقيق المدينة ، الخميس ٢٩ ربيع الثاني ١٤٢٥هـ/ ١٧ يونيو ٢٠٠٤م/ ١٢:٤٠.
http://www.rubat.com/phpbb/viewtopic.php?f=35&t=1883&p=36490

في المسجد النبوي الشريف، هو وقراء المدينة المنورة أمثال: الشيخ حسن الشاعر، الذي نُصب شيخًا للقراء من بعده بتوصية منه، والشيخ عبد الرحيم قارئ.

تلاميذة: تتلمذ على يديه الكثير من العلماء منهم: الشيخ الفاضل عبد الحي أبو خضير، وقد أجازه، في يوم الثلاثاء ٥/ ٤/ ١٣١٣هـ، والشيخ عبد الرحيم القارئ، والشيخ أحمد ابن المترجم له، والشيخ محمد العائش القرشي، وأحمد الصديق الغماري، وغيرهم من أولي الفضل والعلم.

في نهاية العهد العثماني اضطر الشيخ الخياري وعائلته للسفر إلى سوريا مع من سافر من أهل المدينة في سفر "برلك"، ومكث هناك هو وعائلته أربع سنوات، ومنها توجه مع عائلته إلى مصر لإدخال ابنه الشيخ أحمد، الجامع الأزهر ـ وسكنوا هناك قرابة خمس سنوات، عندما تخرج الشيخ أحمد ونال الشهادة العلمية في بث العلم، غادر الشيخ ياسين ومعه ابنه العالم وعائلته من مصر إلى المدينة المنورة، وكان ذلك في عام ١٣٤٤هـ، عن طريق البحر من ميناء السويس متجهين إلى مدينة ينبع، والتي تعتبر الميناء البحري للمدينة المنورة .

وفاته: عندما وصلوا إلى مدينة ينبع واصلوا سفرهم برًّا على الجمال حتى وصلوا إلى قرية "المسيجيد" وهناك تعب الشيخ ياسين كثيرًا من عناء السفر وكبر السن، حيث وافته المنية، واستمرت العائلة في سفرهم برعاية الشيخ أحمد ابنه الوحيد مصطحبة معها جثة الشيخ ياسين إلى أن وصلت الفريش.. ثم تم تجهيز الشيخ ياسين ودفن بالفريش بعد حياة مليئة بالأعمال الصالحة، عن عمر يناهز الثالثة والستين عامًا، فرحمة الله عليه رحمة الأبرار الصالحين، وبعدها واصلت عائلته برفقة ابنه الشيخ أحمد سفرها حتى وصلت المدينةالمنورة، مساء اليوم نفسه لأن ما بين الفريش والمدينة على بُعد مرحلتين بالجِمَال[1].

---

(١) نقلًا بتصرف عن: أنس يعقوب الكتبي، أعلام من أرض النبوي، ج١، ٤١-٤٣. انظر: مجلة العقيق، الخميس ٢٩/ ربيع الثاني/ ١٤٢٥هـ = ١٧/ يونيو/ ٢٠٠٤م.

.www.rrubat.com/phpbb/viewtopic.php?f=3581-1883&p=36490

اللوحة رقم (٢٣٤) [1] نموذج لإجازته: الصفحتين الأولى والأخيرة

(١) نقلا بتصرف (وإذن) من الشريف أنس بن يعقوب الكتبي الحسني، أعلام من أرض النبوة، ١: ٤٥ – ٧٧. ١ – نقلًا بتصرف عن: أنس يعقوب الكتبي، أعلام من أرض النبوي، ج١، ٤١-٤٣. انظر: مجلة العقيق، الخميس ٢٩/ ربيع الثاني/ ١٤٢٥هـ = ١٧/ يونيو/ ٢٠٠٤م.

.www.rubat.com/phpbb/viewtopic.php?f=3581-1883&p=36490

بتاريخ يوم الثلاثاء الموافق / ٣/ الثاني/ ١٣١٣هـ[١].

الشيخ يحيى العلقمي الشافعي؟[٢]

الشيخ الدكتور: يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني (وُلد يوم ٢١/ رمضان/ ١٣٨٣هـ):

وُلد: في يوم ٢١ رمضان سنة ١٣٨٣هـ في سوريا، الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه سبعة أولاد أربعة إناث وثلاثة ذكور.

تعليمه: الثانوية الشرعية من معهد الفرقان في دمشق. بكالوريوس كلية الشريعة، من الجامعة الإسلامية، في المدينة المنورة، سنة ١٩٨٥م.ماجستير في الدعوة والدراسات

---

(١) إجازة الشيخ ياسين بن أحمد الخياري المدني للشيخ عبد الحي أبي خضير المدني ، نقلًا بتصرف (وإذن) الشريف أنس بن يعقوب الكتبي الحسني، أعلام من أرض النبوة، ج١: ٤٥-٧٧. بتاريخ صباح يوم السبت ١١/ جمادى الأولى/ ١٤٣٤هـ = ٢٣/ مارس/ ٢٠١٣م .

(٢) السليماني، والعريفي، رقم (٣٦٩) نقلًا عن سعيد طوله. انظر الشيخ صالح الحميد، ٥: ٢١٣١، رقم (٢١٨).

الإسلامية، من المعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة، بمكة المكرمة سنة ١٩٨٨م. دكتوراه من قسم التفسير وعلوم القرآن، من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأُم درمان وتخصصه الدقيق: علم القراءات،سنة ١٩٩٧م. إجازة في التجويد والقراءات من معهد القراءات القرآنية في حماة سنة ١٤٠٩ هـ.إجازة في القرآن الكريم من شيخ قراء باكستان الشيخ فتح محمد باني بتي.إجازة برواية حفص عن عاصم وبالقراءات العشر من المقرئ الشيخ بكري الطرابيشي الدمشقي، وهو من أعلى الأسانيد في العالم اليوم، إجازة في القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة من المقرئ الشيخ عبد الغفار الدروبي، إجازة في القراءات العشر من طريق الطيبة من المقرئ الشيخ محمد عادل الحمصي، ومن المقرئ الشيخ عبد الشكور الترمذي الباكستاني، ومن شيخ القراء في استامبول الشيخ عبد الرحمن أفندي، مجموعة من الإجازات العلمية والحديثية من كبار شيوخ العصر الحديث في صحيح البخاري، وسائر الكتب الستة وجميع المسلسلات الحديثية بأعمالها القولية والفعلية .

الخبرة التدريسية: ١- تدريس القرآن الكريم والتجويد والقراءات السبع في ثانوية ذي النورين لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، من عام ١٤٠٩-١٤١٣هـ. ٢- التدريس في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، في مسجد طه الصابر، بجدة. ٣- تعاون مع جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، فرع جدة، مرحلة الماجستير، لتدريس مادة الإعجاز البياني والبلاغة التطبيقية في القرآن الكريم (١٤٢١-١٤٢٣هـ). ٤- إلقاء دورة في جامعة الآداب والفنون والحضارة الانسانية في بيشكيك عاصمة قيرغيستان، في التجويد وطرق تدريس القرآن الكريم، وأصول الخطابة. ٥- الإشراف على حلقات القرآن في جدة. ٦- أستاذ في الدراسات العليا في جامعة العلوم والتكنلوجيا اليمنية، فرع جدة.

٧- الإشراف على البحوث والرسائل الجامعية. ٨-ـ التدريب وتقديم الدورات المتنقلة في العالم. ٩- الإقراء في المسجد النبوي الشريف إلى هذا اليوم.

العضوية في الهيئات: عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية. عضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه. عضو سابق في برنامج القرآن الكريم، التابع لهيئة الإغاثة الإسلامية، والذي أصبح الهيئة العالمية ..عضو مؤسس في جمعية تحفيظ القرآن الكريم في دولة بنين وتوغو وغانا وبوركينا فاسو.. رئيس مجلس إدارة دار الغوثاني للدراسات القرآنية بدمشق . عضو لجنة تصحيح المصحف.

الإنتاج العلمي: له من المؤلفات المطبوعة: ١- كيف تحفظ القرآن الكريم قواعد أساسية وطرق عملية، طبع أربع مرات. ٢- علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات عملية ثلاثة مستويات، طبع المستوى الثاني ثلاث طبعات. ٣- فن الإشراف على الحلقات القرآنية، دراسة ميدانية تأصيلية، الطبعة الأولى. ٤- شرح الشاطبية في القراءات السبع، مسجل على أشرطة فيديو صوت وصورة. ٥- السجل اليومي لمتابعة حفظ القرآن الكريم ذكور وإناث. ٦- تيسير أحكام التجويد، مطبوع مع جزء عم، ومسجل بالصوت. ٧- متن الجزرية ألبوم كاسيت مسجل بالصوت مع كتيب. ٨- ألبوم وسائل إبداعية في حفظ القرآن الكريم ٢ كاسيت مع كتيب تدريبي . وأما تحت الطبع فكثير.

تلاميذه : ١ - الحافظ الجامع المقرئ الشيخ هيثم الحبال. ٢- المهندس الشيخ صالح العطار. ٣- الدكتور الحافظ الشيخ أسامة نور ولي. ٤-الدكتور الحافظ الشيخ منتصر الرغبان. ٥- الشيخ محمود الحسيني. وغيرهم[1].

---

(١) h ar.facebook.com/pages/%25D8%25A7%25D9%2584%2الدكتور يحيى الغوثاني - .Facebook | About٦- الشيخ أحمد الهبهاب. ٧ -الشاب سعود سليمان لحفص والجزرية والشاطبية. ٨- الشاب عبد الواحد المغربي. ٩- الشيخ يحيى زكريا. ١٠- الشيخ عبد الرحمن سراب

الشيخ يحيى بن محمد سعيد بن يحيى بن عمر دفتردار (١٢٦٣ - ١٣٤٥هـ) :

وُلد يحيى بن محمد سعيد بن يحيى بن عمر دفتر دار في المدينة المنورة عام ١٢٦٣هـ من أسرة تشتهر بالعلم والفضل.

اللوحة رقم (٢٣٥)[1]

فوالده كان قاضيًا وواعظًا في الجيش العثماني، وتوفي في العام الذي وُلد فيه ابنه يحيى، فكفلته أمه، وعندما بلغ سن التعليم بدأ بحفظ القرآن الكريم على يد أحد العلماء، ثم في حلقة المسجد النبوي الشريف، حتى نال قسطًا وافرًا من كافة العلوم الشرعية والعربيةوالعلمية والخط والحساب.وفي عام ١٢٨١هـ سافر مع أخيه عمر إلى الآستانة، عاصمةالخلافة العثمانية، وفيها التحق بالمدارس الحديثة، فاجتهد وتعلم فنونًا شتى من العلوم العصرية، حتى نال شهادات عالية، وأتقن اللغة التركية والفارسية وألمّ باللغة الفرنسية، عندما عاد إلى المدينة المنورة اتخذ مكانه في حلقات المسجد النبوي الشريف، وكانت حلقته في الروضة الشريفة من أكبر الحلقات، وما هي إلا فترة حتى ذاع ذكره في البلاد، وعرفه المسؤولون في الدولة العثمانية، فعين محتسبًا للمدينة، وفي نفس الوقت رئيسًا لأدلاء المسجد النبوي الشريف، فقام بالعمل خير قيام. ثم تولى مشيخةالأئمة والخطباء في المسجد النبوي الشريف وظل في هذا المنصب حتى وفاته، كان المترجم له عالماً كبيرًا وخطيبًا مفوهًا، تولى الخطابة أمام كبار المسؤولين والضيوف الذين وفدوا على المدينة المنورة في عدد من المناسبات، منها مناسبة افتتاح محطةالسكة الحديدية في المدينة

(١) اللوحة نقلًا عن: السيد علي عبد القادر حافظ، فصول من تاريخ المدينة المنورة، ص ٤١.

المنورة عام ١٣٢٦هـ وكان يخطب أيضًا في الأماكن التي يسافر إليها خارج المدينة سواء في بلاد الشام أو في تركيا، وقد تعرض الشيخ يحيى لبعض الأزمات التي أثرت على صحته ونفسيته، ففي عام ١٣٢٤هـ عينت الحكومة العثمانية علي باشا مرمحين حاكماً للمدينة المنورة، وكان متسلطًا على أهل المدينة وشديد الغطرسة والاستبداد فتضايق منه أهلها، وثاروا عليه فقبض على عدد من من وجهائها ومنهم المترجم له، وحكم عليهم بالسجن ثمانية عشر شهرًا، ونقلوا إلى سجن الطائف، وأمضوا فيه بضعة أشهر حتى عفا عنهم السلطان، وفي سنة ١٣٣٤هـ خلال الحرب العالمية الثانية عندما أخرج فخري باشا، حاكم المدينة المنورة، أكثر أهل المدينة منها، كان الشيخ ممن أخرجهم، وأثناء غيابه احترقت داره في المدينة المنورة واحترقت معها مكتبته العامرة وأوراقه الخاصة، فكان لذلك أثركبير في نفسه، وكذلك غرقت السفينة التي أعادته إلى المدينة المنورة من مصر وفيها الكثير من المواد التجارية الخاصة به وقد نجا بنفسه من الحريق بأعجوبة.

وفاته: ولما عاد إلى المدينة استأنف حياته العادية في التدريس والقراءة وظل فيها حتى داهمه المرض وتوفي عام ١٣٤٥هـ عن عمر يناهز الثانية والثمانين، ودفن في مقبرة البقيع[١]، وقيل: (توفي يوم ١٣/ جمادى الأولى/ ١٣٤٧هـ)[٢].

الشيخ يحيى بن محمد غلام؟ (توفي سنة ١١٥٦هـ)[٣].

---

(١) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2748. للتوسع:أعلام من أرض النبوة ، أنس يعقوب كتبي ج١ص ٢١٦-٢٢٣ ، ط١-١٤١٤هـ .

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٨٥).

(٣) السليماني ، رقم (٢٧٤)، والعريفي، رقم (٣٧٤)نقلًا عن سعيد طوله. صالح بن حميد ٢٢٠.

الشيخ يزيد بن رومان المدني (توفي سنة ١٢٠هـ) :

هو يزيد بن رومان أبو رَوْح المدني ، مولى الزبير ، المقرئ بمسجد رسول الله ﷺ، ثقة ثبت فقيه قارئ محدث، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، روى القراءة عنه نافع وأبو عمرو ، ولم يصح روايته عن أبي هريرة ولا ابن عباس رضي الله عنهم، روى عنه مالك بن أنس، وجرير بن حازم، وابن اسحاق، وحديثه في الكتب الستة، وقال ابن معين وغيره: ثقة، وقال وهب بن جرير: حدثنا أبي قال : رأيت محمد بن سيرين، ويزيد ابن رومان يعقدان الآي في الصلاة، حدث مالك بن يزيد بن رومان أنه قال: كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاث وعشرين ركعة في رمضان وبه عن مالك قال : أصلي إلى جنب نافع بن جبير بن مطعم فيغمزني فأفتح عليه ونحن نصلي.

وفاته: مات سنة عشرين ومائة، قال الداني: سنة ثلاثين ومائة. وقيل سنة تسع وعشرين، والله أعلم[1].

الشيخ يزيد بن القعقاع المخزومي المدني (توفي سنة ١٣٠هـ) :

يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر، ويقال اسمه جندب بن فيروز، وقيل فيروز، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة وروى عنهم، ويقال إنه قرأ على زيد بن ثابت، قال الذهبي: ولم يصح، قلت: روينا عنه أنه أتى به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه، ودعت له بالبركة، وصلى بابن عمر وأقرأ الناس قبل الحرة والحرة سنة ثلاث وستين، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان وأبو عمرو، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وإسماعيل ويعقوب ابناه

---

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء. رقم ٣٧٨٦.

وميمونة بنته، قال يحيى بن معين كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارئ بذلك، وكان ثقة قليل الحديث، وقال ابن حاتم: سألت أبي عنه فقال صالح الحديث، وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري كان إمام الناسب المدينة أبو جعفر، وقال ابن مجاهد: حدثوني عن الأصمعي عن أبي الزناد قال لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر وكان يقدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وقال مالك: كان أبو جعفر رجلًاصالحًا يقرئ الناس بالمدينة المنورة، وقال الذهبي فأما قراءة أبي جعفر فدارت على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون عن عيسى بن وردان عن أبي جعفر، وأقرأها الزبير بن محمد العمري عن قراءته على قالون بإسناده وأقرأها سليمان بن داود الهاشمي عن سليمان بن مسلم عن جماز عن أبي جعفر وأقرأ ها الدوري عن إسماعيل بن جعفر، عن أبي جعفر أو عن رجل عن أبي جعفر، قلت: وقد أسند الأستاذ أبو عبد الله القصاع قراءة أبي جعفر من رواية نافع عنه في كتابه المغني، وروينا قراءته عنه في كتاب الكامل لأبي القاسم الهذلي وكذلك أقرأ بها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران، وقرأ بها على إسماعيل بن جعفر، وصحت عندنا من طريقه والعجب ممن يطعن في هذه القراءة أو يجعلها من الشواذ، وهي لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق كما بيناه في كتابنا المنجد، وقال سبط الخياط وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يومًا ويفطر يومًا وهوصوم داود عليه السلام، واستمر على ذلك مدة من الزمان، فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال إنما فعلت ذلك أروِّض به نفسي لعبادة الله تعالى، وقرأت بخط الأستاذ أبي عبد الله القصاع أنه كان يُصَلي في جوف الليل أربع تسليمات، يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصل، ويدعو عقيبها لنفسه والمسلمين ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله، وقال سليمان بن مسلم، شهدت أبا جعفر وقد حضرته الوفاةجاءه أبو حازم الأعرج في مشيخة من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجبهم، فقال شيبه: وكان ختنه على ابنة أبي جعفر ألا أريكم عجبًا قالوا بلى فكشف عن صدره، فإذا دوارة بيضاء مثل اللبن فقال: أبو حازم وأصحابه هذا والله نور

القرآن، أخبرنا عمر بن الحسن بقراءتي عن علي بن أحمد عن زيد بن الحسن أنبأ ابن توبة أنا ابن هزارمرد[١] عن عمر الكتاني عن ابن مجاهد حدثني محمد بن منصور المدني ثنا محمدبن إسحاق المسيبي حدثني أبي عن نافع قال لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن.

وفاته: مات أبو جعفر المخزومي المدني القارئ بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين، وقيل سنة تسع وعشرين، وقيل سنة سبع وعشرين، وقيل سنة ثمان وعشرين، وأبعد الهذلي في كامله حيث قال سنة عشر[٢].

الشيخ يوسف أفندي بن إبراهيم أفندي الشرواني (توفي سنة ١١٣٤هـ) :

يوسف أفندي بن إبراهيم أفندي بن محمد أفندي ، أكمل الدين الزهري الشرواني، القاضي المفتي، والخطيب والإمام، والمدرس بالروضة المطهرة[٣].

الشيخ يوسف الخطيب المدني؟(توفي سنة ١١١٨هـ)[٤]

الشيخ يوسف الكردي نائب الأئمة الشافعية (قَدِم المدينة المنورة سنة ١١٢٠هـ):

الشيخ يوسف الكردي نائب الأئمة الشافعية في الحضرة النبوية. قدم المدينة المنورة سنة ١١٢٠هـ.

---

(١) هكذا في الأصل: هزارمردالصريفيني. انظر: مجلس ابن هزارمرد. عنوان الكتاب: مجلس ابن هزارمرد، المؤلف: ابن هزارمرد الصريفيني، وصف الكتاب: الكتاب : مجلس ابن هزارمرد ، تحقيق : نبيل سعد الدين جرار ، ملف (word) في ملتقى أهل الحديث ، www.ahlalhdeeth.com، عدد المشاهدات: ١٠٨٩. تاريخ الإضافة: ٣ ديسمبر ٢٠١٠ م.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ، للجزري ، ص ٦٦٢-٦٦٣. رقم ٣٧٩٢.

(٣) الشيخ صالح الحميد ، تاريخ أمة وسير أئمة ، ٥: ١٩٢٣.

(٤) السليماني ، والعريفي، رقم (٣٧٧) نقلاً عن سعيد طوله . صالح الحميد، ٥: ٢١٣١، رقم (٢٢١).

حفظ القرآن العظيم، واشتغل بطلب العلوم من منطوق ومفهوم، فبرع في الفقه حتى صار لا نظير له في فقه الشافعية. وكان رجلًا من أكمل الكمل وعالمًا فاضلًا. وشاع ذكره في الأقطار جميعًا فبلغ خبره إلى شيخ الإسلام بالروم. فولاه إفتاء الشافعية بالمدينة المنورة. وكتب له رؤوسًا فوصلت إليه في سنة ١١٨٩هـ. ولم يسبق لأحد من الشافعية قبله أن يتولى هذا المنصب إلا من صاحب مكة المكرمة. ولم يغير حاله ولا لباسه. وكان رجلًا فاضلًا عالمًا عاملًا وكان يُدَرِّس في المسجد النبوي الشريف. وغالب تدريسه في فقه الشافعية.

وتوفي سنة ١١٩٤هـ[١].

الشيخ يوسف بن أحمد السلفي؟[٢].

الشيخ يوسف بن رجب الرفاعي:

أستاذ بكلية التربية، فرع جامعة الملك عبد العزيز (جامعة طيبة) .كانت له حلقة في المسجد النبوي الشريف، في باب الملك سعود، يدرس فيها تلاميذه، ومن تلاميذه: الدكتور توفيق محمد زمان أمد الله في عمره .

الشيخ يونس بن صالح الزبرماوي[٣].

---

(١) نقلًا بتصرف يسير عن :http://www.kobanisat.net/vb/kobani23039/ .تحفة المحبين للأنصاري ص ٤٠٧ .www.syriakurds.com/home/index.php?option...

(٢) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2729 ، رقم (٤٤).

(٣) http://www.taibanet.com/showthread.php?t=272 9 ، رقم (١٣).

الشيخ يوسف محمد الهندي السلفي (١٣١٧-١٤٠١هـ): اللوحة رقم (٢٣٦)[١]

هو الشيخ يوسف محمد الهندي[٢]. وُلد عام ١٣١٧هـ، في بلدة ديرا غازي خان، بمقاطعة البنجاب، الباكستان (الهند سابقا).

النشأة: نشأ الشيخ يوسف السلفي في كنف والديه، بديرا غازي خان، حيث كان والداه يشتغلان بالفلاحة والزراعة، من خلال زواجات متعددة رزق الشيخ يوسف السلفي بعدد من الأبناء والبنات، لا يزالون على قيد الحياة، ولهم عدد من الأبناء والبنات والأحفاد، وينتشرون بين مدن منطقة الحجاز، والمنطقة الوسطى بالمملكة، وخارج المملكة.

التعلم والدراسة: الدراسة اللغوية والشرعية في الهند، درس الشيخ يوسف السلفي بالمدرسة الحكومية بالباكستان مدة خمس سنين (٢٢-١٣٢٧هـ) ثم درس بالمدرسة النعمانية، بديرة غازي خان، وبالمدرسة السبحانية، بمدينة ملتان، مدة عشر سنين (من ١٣٢٨-١٣٣٨هـ).

---

(١) نقلًا عن: صور الشيوخ والعلماء عام-http://www.albadr.org/www/album images.php?class=1

(٢) اشتهر بين علماء عصره وأقرانه وطلبة العلم الذين تتلمذوا على يديه بالشيخ "يوسف السلفي"، كما اشتهر بين طلبة العلم من القارة الهندية بلقب "مولانا محمد يوسف"، وكلمة "مولانا" تعني في اللغة الأردوية (عالم دين). يرجع أصل الشيخ يوسف السلفي إلى عائلة من قبيلة (بتهي) وهي قبيلة تقطن مقاطعة البنجاب، الواقعة حاليا بالباكستان (الهند سابقًا) وتمتهن الفلاحة والزراعة. وقد قدم من بلاد الهند (لاحقا الباكستان) إلى المملكة العربية السعودية لأول مرة عام ١٣٤٩هـ، وحصل على الجنسية (التابعية) السعودية عند أول الإعلان عنها سنة ١٣٥٢هـ (٢٥ رجب ١٣٥٢هـ).

الدراسة الشرعية في المملكة العربية السعودية: كما درس في المسجد الحرام بمكة المكرمة، وبالمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة ومدرسته النظامية عند الشيخ عبد الباقي الأيوبي المدني المهاجر من حيدر أباد دكن بالهند.

الدراسة الطبية في الهند: درس الشيخ يوسف بالمدرسة الطبية بدهلي (دلهي) على يد الحكيم محمد أجمل بن محمود خان، ومارس الطب في مطبها برهة من الزمان ، كما أنه اجتاز امتحان الكلية الطبية الدولية الأولى، المنتسبة إلى نقابة الجامعة الوطنية، بكلورادو بالولايات المتحدة الأمريكية، والمسجلة لدى حكومة الهندي بدلهي.

الإجازات والسندات والشهادات: حصل الشيخ يوسف على العديد من الإجازات والسندات التي تجيزه في رواية الحديث النبوي الشريف، وهي كما يلي: إجازة من المحدث الشيخ محمد عبدالباقي الأيوبي المدني، مدير المدرسة النظامية بالمدينة المنورة، برواية سائر مروياته، وعلى وجه الخصوص رسالة "نشر الغوالي في الأسانيد العوالي" عام ١٣٥٦هـ. إجازة سند الحديث من المحدث الشيخ عبيد الله الرحماني بن محمد عبد السلام المباركفوري، بالهند، عام ١٣٨٣هـ. إجازة سند الحديث من المحدث الشيخ أبو محمد عبد الحق الهاشمي، المدرس بالمسجد الحرام. سند المدرسة الطبية بدهلي (دلهي) وإجازة في التدريس والمعالجة من الحكيم محمد أجمل بن محمود خان.

اللغات: كان يجيد من اللغات: الأردوية والفارسية والعربية تحدثًا وكتابةً.

التدريب والتدريس: تدرب الشيخ يوسف السلفي على التدريس في المدارس التي تعلم بها، وقام بالتدريس في الجهات التالية بحسب الترتيب الزمني: ١-كلية اللغة العربية، بكراتشي، مدة خمس سنين. ٢- المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، بأمر من الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود (ولي العهد آنذاك) في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٥٤هـ، وكان تدريسه بعد صلاة العصر أولًا، ثم صار بعد صلاة المغرب باللغة الأردوية، وواصل تدريسه في المسجد النبوي الشريف إلى ما قبل مرضه الأخير. ٣- دار

الأيتام بالمدينة المنورة، تحت مؤسسها الشيخ عبد الغني دادا، سنة ١٣٥٦هـ. ٤- مدرسة دار العلوم الشرعية، بالمدينة المنورة. ٥- المدرسة السلفية بالمدينة المنورة، وعمل فيها بوظيفة نائب للمدير[١].

التقاعد: حصل الشيخ يوسف السلفي على التقاعد النهائي من عمله في الجامعة الإسلامية ودار الحديث المدنية في المدينة المنورة، عند بلوغه الخامسة والسبعين من عمره في الأول من شهر شعبان سنة ١٣٩٢هـ.

المؤلفات: ألف الشيخ يوسف السلفي عدة رسائل (أبحاث)، وهي:- رسالة بعنوان "التدميث في مصطلح الحديث"، وطبعتها إدارة إحياء السنة النبوية، في الباكستان[٢].

معاصروه: من المعاصرين للشيخ يوسف السلفي من أصحاب الفضيلة المشائخ: ١- الشيخ عبدالرحمن الأفريقي (المحدث والواعظ). ٢- الشيخ أبو بكر التنبكتي. ٣- الشيخ أبو بكر جابر الجزائري (المدرس في الجامعة الإسلامية، والمدرس في المسجد

---

(١) ٦- المدرسة العارفية في مكة المكرمة. ٧-المسجد الحرام بمكة المكرمة، حيث حصل على إذن بالتدريس من الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ، بالتدريس في المسجد الحرام بمكة المكرمة سنة ١٣٧٥هـ. ٨- دار الحديث المدنية الأهلية، حيث تعاقد على تدريس علوم الحديث، ومصطلح الحديث، مدة سبعة عشر سنة، بدأت من شهر صفر سنة ١٣٧٦هـ وحتى شهر شعبان ١٣٩٢هـ. الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، حيث تعاقد على تدريس علوم الحديث ومصطلح الحديث فيها سنة ١٣٨٦هـ.

(٢) ورسالة بعنوان : "نظم مصطلح الحديث" (لم تطبع). رسالة بعنوان "ما ثبت في موضع اليدين في الصلاة" (لم تطبع). رسالة في خواص الأعشاب والعقاقير المفردة، وضمنها رسالة "خواص العنبر" (لم تطبع). رسالة بعنوان "خواص البحر المسجور" "نفطالين" (لم تطبع). رسالة في خواص حجر بنزهير "باد زهر" (لم تطبع). رسالة بعنوان "مجربات السلفي" الطبية (لم تطبع) رسالة في خواص تمر البرني (لم تطبع) .

النبوي). ٤- الشيخ حامد فلاته (الإداري، والمدرس في دار الحديث المدنية). ٥- الشيخ حماد الأنصاري (المدرس بالجامعة الإسلامية، والمحدث والمدرس في المسجد النبوي)[١].

مكتبته: ترك الشيخ يوسف السلفي مكتبة عامرة بكتب الدين والطب باللغتين العربية والأوردية، وقام أبناؤه بإهدائها إلى مكتبة المسجد النبوي الشريف، ليعود ثوابها عليه، وتكون ذكرى له.

وفاته: توفي الشيخ يوسف السلفي يوم السبت الموافق ٢٠ صفر١٤٠١هـ، بين صلاتي الظهر والعصر بسبب إصابته بسكتة قلبية. وصلى عليه المسلمون بالمسجد النبوي الشريف بعد صلاة المغرب، ودفن في مقبرة البقيع، في المدينة المنورة[٢].

---

(١) ٦- الشيخ سيف الرحمن الدهلوي (ابن مؤسس دار الحديث المدنية والمدرس بالدار). ٧- الشيخ صديق الأفغاني (المدرس في دار الحديث المدنية، والمدرس في المسجد النبوي الشريف). ٨- الشيخ عبد الباقي الأيوبي (المحدث). ٩- الشيخ عبد الحق الهاشمي (المحدث في المسجد الحرام). ١٠-الشيخ عبدالعزيز بن باز (رئيس الجامعة الإسلامية، ثم المفتي العام في المملكة العربية السعودية، والمحدث في المسجد الحرام). ١١- الشيخ عبد العزيز الزهراني (المدرس في دار الحديث المدنية). ١٢- فضيلة الشيخ عبد المجيد الجبرتي. ١٣- فضيلة الشيخ عبد الرحمن المباركفوري. ١٤- فضيلة الشيخ عطية محمد سالم (المدرس بالمسجد النبوي الشريف). ١٥- فضيلة الشيخ علي بن محمد آل سنان (المحدث في المسجد النبوي الشريف). ١٦- فضيلة الشيخ علي فلاتة (المدرس في دار الحديث المدنية). ١٧- فضيلة الشيخ عمار الجزائري. ١٨- فضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (المحدث في المسجد النبوي الشريف). ١٩- فضيلة الشيخ عمر بن محمد فلاتة (مدير دار الحديث الأهلية، ثم أمين الجامعة الإسلامية، في المدينة المنورة والمدرس بالمسجد النبوي الشريف). ٢٠- فضيلة الشيخ مختار الشنقيطي.

(٢) نقلًا عن موقع : يوسف_محمد/ الهندي_السلفي/http://ar.wikipedia.org/wikiمن ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. مصدر المعلومات: ما حفظه أبناء الشيخ عنه، ووثائقه التي تركها خلفه، وسيتم إضافة بعضها بهذه المقالة للاستشهاد به.

الشيخ يوسف بن محمود البوق (وُلد عام ١٣٨٤هـ): **اللوحة رقم (٢٣٧)**[١]

هو أبو يوسف بدر بن يوسف بن محمود البوق، المولود بالمدينة المنورة في ١/ ٧/ / ١٣٨٤هـ.

تعليمه: دَرَس المراحل الإبتدائية والمتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، وحصل منها على الشهادة الثانوية عام ١٤٠٣هـ، ثم التحق بالعمل الوظيفي، وواصل دراسته الجامعية عن طريق الانتساب في كلية التربية –بالمدينة المنورة– بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وتخرج من قسم العلوم الاجتماعي عام ١٤١٢هـ .

حياته الوظيفية: بدأ العمل في مجالات الاتصالات بمنطقة المدينة المنورة، وتدرج في سلم العمل حتى أصبح رئيسًا لقسم الفواتير عام ١٤١١هـ ، ثم مديرًا لمكاتب اشتراكات –منطقة– الحرم والصديق، ثم مديرًا لقطاع شمال المدينة للاتصالات بما فيها خيبر والعُلا . اشترك في أعمال الحج ضمن لجان الحج التابعة لإمارة منطقة المدينة المنورة.**التقاعد** : تقاعد عن العمل الرسمي عام ١٤٢٥هـ.

حفظ القرآن الكريم: التحق عام ١٤١٢هـ، بحلقة تصحيح التلاوة بالمسجد النبوي الشريف، للشيخ عبد الوهاب محمد زمان، والشيخ عبد الناصر يوسف سلطان، وبعد إجازة التلاوة ، بدأ مشوار الحفظ، وحفظ القرآن ا لكريم ، ونال إجازة القراءة والإقراء من الشيخ عبد الرحيم الحافظ العلمي.

---

(١) اللوحة مرفقة مع السيرة الذاتية.

تدريسه: تصدر بعدها للإقراء وتعليم القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف، وحصل على موافقة رسمية من الجهات المسؤولة عن التدريس بالمسجد النبوي الشريف، ولا زال حفظه الله يؤدي رسالته في ذلك ، نسأل الله له حسن المثوبة[١].

الشيخ يونس بن صالح بن إسماعيل بن يوسف فلاته (١٢٩٥-١٣٨٩هـ):

اللوحة رقم (٢٣٨)[٢]

الشيخ يونس فلاته **حفيده يونس فلاته**

هو: الشيخ يونس بن صالح فلاته صالح بن إسماعيل بن يوسف بن داود فلاته ، وُلد في المدينة المنورة عام ١٢٩٥هـ، ويَرْوي ابنه الشيخ عثمان بن يونس فلاته فيقول : لم أقف على المراحل الأولى لطلبه للعلم ، إلا أن والده زجده كانا من أهل العم ، وكنت في الفترة التي عاصرته فيها صغيرًا ، لم أسأله عن أشياء كثيرة هامة جدًا.

طلبه للعلم: أما أخبرني حفيده الشيخ محمد أمين يرحمه الله ، بأنه كان يرتاد حلقة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في النفسير ، وحلقة الشيخ حسن الشاعر في القرآن الكريم ، كانت –للشيخ يونس– له حلقة يُدَرِّس فيها الفقه غرب المسجد النبوي الشريف بين

---

(١) السيرة الذاتية للشيخ يوسف بن محمود البوق ، بتاريخ ١٨/ رجب/ ١٤٣٥هـ، مناولة فضيلة الشيخ عبد الوهاب محمد زمان ، حفظه الله .

(٢) اللوحتان إهداء حفيده يونس فلاته.

باب الرحمة وباب الملك سعود ، عمل في مدرسة في حي باب التمار ، واستمر يدرس الفقه فترة غير يسيرة ، انتقل إلى مكة المكرمة ، ومكث فيها بضع سنين ، ثم عاد إلى طبي الطيبة في أواخر حياته ومرض مرضه الذي توفي فيه .

وفاته: توفي في شهر ذي الحجة سنة ١٣٨٩ هـ[١].

(١) كتبه: ابنه عثمان بن يونس فلاته ، مناولة فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن حسن عثمان فلاته ، أمد الله في عمره ، الأربعاء ٣٠/ شعبان/ ١٤٣٦هـ.

من معلمات المسجد النبوي الشريف[١]

الشيخة الشريفة الهاشمية : (شهدت سنة ١٣٤١هـ) :

والدة الشيخ محمد العلمي البصير(١٣٢٩-١٤١١هـ)، "هاجر إلى المدينة المنورة في أواخر العهد الهاشمي في حدود عام ١٣٤١هـ تقريبًا بسبب أحداث الاستعمار الأجنبي، وكان محمد برفقة والده، وله من عمر ١٢ سنة. وأمه السيدة الهاشمية الفاضلة المُدّرسة في المسجد النبوي الشريف[٢].

الشيخة ثريا شافعي فادن (وُلدة سنة ١٣٧١هـ):

هي الشيخة ثريا بنت شافعي غومن فادن. وُلِدَت في مدينة فادن باندنغ، بولاية سومطرة الغربية، في إندونيسيا، في ٥/ ١/ ١٣٧١هـ، الموافق ٥/ ١٠/ ١٩٥١م.

حياتها العلمية: عندما بلغت السادسة من عمرها؛ التحقت بكُتَّاب الشيخ دحلان، وتعلمت فيه القراءة والكتابة، وتعلمت الحروف وتركيباتها من كتاب القاعدة البغدادية، وحفظت جزء عم، وقرأت القرآن كله بالنظر، وكان عمرها آنذاك عشر سنوات، ثم التحقَت بمعهد تهذيب القرآن، وحفظَت فيه بعض السور، خلال ذلك درسَت المرحلة الابتدائية، ثم درسَت المرحلة المتوسطة، وفي أثنائها درسَت القرآن

---

(١) قُبيل الانتهاء من كتابنا من أجل إعداد قائمة بأسماء معلمات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في المسجد النبوي الشريف، فقد تمت بعض المراسلات الأولية للحصول على السِيَر الذاتية (بموجب بعض الاتصالات الهاتفية، ورسالة إلكترونية واحدة ، ولم تتوفر لدينا سوى الأسماء المسجلة المرفقة، ولعلنا في طبعة الكتاب الثانية مستقبلًا نستكمل ما نجد من أسماء بإذن الله.

(٢) انظر السيرة الذاتية الشيخ الشريف محمد العلمي (البصير بقلبه) (١٣٢٩-١٤١١هـ) . رواية عن الشريف ياسين (أخو الشريف محمد العلمي)، بتاريخ ٤/ مارس/ ٢٠١٥م. انظر: السيرة الذاتية للشيخ الشريف محمد بن أحمد العلمي (١٣٢٩-١٤١١هـ).

الكريم في المعهد المذكور، ثم درسَت المرحلة الثانوية العامة، قسم أدبي، وتخرجَت عام ١٣٨٧هـ، ثم التحقَت بمعهد التربية الدينية للبنات في سومطرة الغربية، ودرسَت فيه مدة سنتين، وحصلَت على شهادته عام ١٣٨٩هـ .ثم ارتحلَت إلى مدينة القاهرة في مصر، والتحقَت بجامعة الأزهر كلية البنات، وحصلَت على شهادة الليسانس، علم النفس، عام ١٣٩٦هـ ،وخلال دراستها الجامعية، حفظَت القرآن الكريم كاملًا، بالأزهر أيضًا. وفي العام الذي تخرَّجَت فيه، قصدَت الديار المقدسة لأداء مناسك الحج والعمرة، بتأشيرة استدعاء من قبل السفارة الإندونيسية، من أجل العمل الموسمي في الحج كمترجمة في مستوصف الهلال الأحمر لدى السفارة، وبعد انقضاء موسم الحج، استقرَّت في المدينة المنورة، وقامت بالتدريس في الروضة النموذجية، ولكنها لم تستمر فيها، حيث انتقلَت إلى معهد الجزيرة لتحفيظ القرآن الكريم والخياطة، الذي أسسه الأستاذ عبد العزيز محماس الدخيل - رحمه الله - عام ١٣٩٨هـ ، وفي عام ١٤٠٥ هـ ؛ عُيِّنَت مُدَرِّسة للقرآن الكريم في كلية التربية للبنات، فرع جامعة الملك عبد العزيز، بالمدينة المنوّرة، وظلَّت كذلك إلى عام ١٤١٠هـ ، كما عملَت كفنية مختبر معمل علم النفس في الكلية نفسها .

كما قامت بالتدريس في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم، التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بالمدينة المنورة، وعُيِّنَت كموجهة للمعلمات، في مدرسة المهاجرات الأولى والثانية، وفي مدرسة العامر، وفي عام ١٤١٩هـ .

التدريس في المسجد النبوي الشريف: عُيِّنت مُدَرِّسة للقرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف، كما قامت بتدريس شرح المقدمة الجزرية، في دورة إعداد المعلمات والمرشدات، في المسجد النبوي الشريف صباحًا، أما في المساء فتقوم بتدريس الأمهات

بعد العصر، والمتعلمات والحافظات بعد المغرب، في مدرسة العامر، بحي النسيم،كما تعمل مترجمة في موسم الحج باللغة الإنجليزية والملاوية، في المسجد النبوي الشريف .

ومن شيوخها: ١-الشيخ دحلان عبد الله، تعلّمَت عليه القاعدة البغدادية، وحفظَت عليه جزء عمَّ، وقرأت عليه القرآن بالنظر. ٢-الشيخ عبد الرزاق حنفي، المُدرِّس بكلية التربية، بالمدينة المنوَّرة، قرأَت عليه بعض القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية. ٣-الشيخ إبراهيم الأخضر، شيخ القرّاء بالمسجد النبوي، قرأَت عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية. ٤-الشيخ صفوان عدنان داودي[١].

ومن تلميذاتها: ١- ذهب الشهري. ٢- سحر الخاني. ٣- زينب سيدات. ٤- أسماء فلاته. ٥- عائشة محمد الطالب[٢]. أحسن الله عملها وخاتمتها إنه سميعٌ مجيب.

الشيخة عَزَّة (عزيزة بن محمود حافظ)[٣](وُلدت بمكة المكرمة سنة ١٣٧٨هـ):

هي الشيخة عزيزة بنت محمود بن أحمد حافظ المجَلِّد، الشهيرة بِعَزَّة حافظ، وكنيتها أم عبدالله .وُلدت في مكة المكرمة، عام ١٣٧٨هـ .

حياتها العلمية: نشأَت في بيت يُتلى فيه القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار، حيث كان والدها من حفَظة كتاب الله عز وجل منذ صغره، ولكثرة ما كانت تسمع

---

(١) قرأَت عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الطيّبة إلى آخر سورة الأعراف، كما حفظت عليه منظومة المقدمة الجزرية، وقرأت عليه شرحها، وحفظت عليه أيضًا منظومة الجوهرة في رواية حفص من طريق الطَّيبة بنظمه .

(٢)٦ -صالحة النساء، الـمُدرِّسة في بريطانيا. ٧- زينة ، المدرسة في أمريكا. ٨- آمال حسين غالب بيك. ٩- حفصة يونس. ١٠- زينب يونس . وغيرهن كثيرات جدًا، أسماؤهن مسجلة عندي، لا يسمح المجال بذكرهن هنا.

(٣) أفدته من المترجَم لها، في: ٨/ ٤/ ١٤٢٥هـ .

والدها في مراجعته القرآن الكريم، حفظَت بعض السور سماعًا منه، مثل سورة الكهف.درسَت المترجَم لها المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، ثم انتَقَلَت مع أسرتها إلى المدينة المنورة عام ١٣٩١ه، فدرسَت المرحلة المتوسطة في إحدى مدارسها، وتخرجَت عام ١٣٩٤ه، وفي عام ١٤٠٩ه؛ التحقَت بمدرسة (دار الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم) بالمدينة المنورة، وحفظَت فيها القرآن الكريم كاملًا، ثم افتتَحَت مدرسة (رياض الجنة لتحفيظ القرآن الكريم) بجوار منزلها عام ١٤١٥هـ، ثم تلَقَّت بعض الروايات والقراءات المتواترة.

التدريس بالمسجد النبوي الشريف: اختيرَت للتدريس في إحدى حلقات المسجد النبوي الشريف، كما اختيرَت عضوًا في لجنة التحكيم بمسابقة الأمير سلمان لتحفيظ القرآن الكريم وتفسيره وتجويده في الأعوام: ١٩ وَ ٢٠ وَ ١٤٢١هـ.

ومن شيوخها: ١- الشيخ إبراهيم الأخضر، شيخ القراء بالمسجد النبوي الشريف.قرأَت عليه ختمة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وأُجيزت فيها عام ١٤١٨هـ. ٢- الشيخة زينب سيدات أحمد عبدالله الإدريسي، قرأَت عليها ختمة بقراءة الإمام نافع المدني بروايتيه من طريق الشاطبية .**ومن تلميذاتها** : أسماء المدنية.أطال الله في عمرها، وأحسن عملها وخاتمتها، إنه سميعٌ مجيب[1].

---

(١) نقلًا عن: إلياس أحمد حسين البرماوي، "قراء الحرمين الشريفين وأسانيدهم من القرن التاسع إلى القرن الخامس عشرالهجري ، بحث مقدم لنيل درجة التخصص الماجستير في القراءات". إعداد الطالب: إلياس أحمد حسين سليمان البرماوي. الرقم المرجعيMQR123AV486. إشراف الدكتور: شريف عبد العليم محمود . ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

الخاتمة

وها نحن نسطر الصفحات الأخيرة من هذا الكتاب الذي يقص علينا سِيَر بعض أهل العلم والفضل من الذين شرفوا بخدمة العلم وطلابه في جنبات المسجد النبوي الشريف، نقول ونعترف بأننا بذلنا الجهد واستنفذنا الطاقة في جمع المادة العلمية لهذا السِّفْر المبارك، ولا ندّعي مطلقًا التصنيف أو التأليف، لذلك نكرر الشكر والتقدير لأصحاب المصادر المتعلقة بهذه الكتابة سواء الكتب المشار إليها، أو المراجع الإلكترونية، ثم أبناء وأحفاد وأقرباء بعض الأعلام الذين أمدونا بما ساعدنا على إبراز هذه الجوانب المشرقة .

ولا شك أننا أدركنا القليل وفاتنا الكثير، وسوف يعتب علينا كثير من الإخوة المهتمين خاصة أولئك الذين لديهم بعض الذخائر النفيسة التي كانت ستضيف رونقًا وبهاءً لو أضيفت إلى هذا الكتاب. ونقول لإخواننا العاتبين علينا حسبُنا إظهار الكتاب في نسخته الأولى ليستكتب ويستجلب ما لم تقع أعيننا عليه، ولم تصل أيدينا إليه لنضمه بحول الله وقوته إلى هذا السِّفْر المبارك إذا قدر الله طباعته مرة أخرى، فلا تضنوا علينا ولا تحجبوا عنا ما يثري هذا الكتاب ويحقق المزيد من الفائدة المرجوة منه.

إن جانبنا الصواب أو أخفقنا في الوصول إلى درجات عليا من الكمال، فهذه طبيعة العمل البشري، الذي غالبًا ما يعتريه النقص والقصور، ونحمد الله سبحانه وتعالى على ما وفق وأعان، فهدايته وعنايته أحاطت بنا في جميع مراحل عملنا، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير، وصَلّى الله على هادي البشرية ومعلم الإنسانية سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لجنة الإعداد

تعريف بالكتاب

ملخص الكتاب باللغة العربية :

يمثل هذا الكتاب جزءًا هامًا من تراث وتاريخ سِيَرِ معلمواالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، بالمسجد النبوي الشريف، في المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. ونحن فخورون للمشاركة بتقديم بهذا الجهد وعرضه للمرة الأولى شاملاً لأسماء وسِيَر قرابة أربعمائة مُعَلِّمًا، ممن ساهموا بتدريس القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعلومهما وبعض العلوم الأخرى بما فيها قواعد اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية اللغة الفرنسية واللغات الأخرى .وكذلك قيامهم بتزود المتفوقين من الطلاب بإجازات حفظ وتلاوة القرآن وراية الحديث النبوي الشريف.

ملخص الكتاب باللغة الإنجليزية : Abstract:

This book represents an important part of the heritage of the Chronicle's teachers Koran, the Hadith, and the Prophet's Mosque in Medina, Saudi Arabia. We are proud to participate to submit this effort and display for the first time a comprehensive names and the functioning of nearly four hundred teachers, who have contributed to the teaching of the Quran and Hadith and some other sciences, including the rules of the Arabic language, mathematics, English, French and other languages. As well as offeringtheir Outstanding Students leave, for learning by heart and recitation of the Qur'an and the Hadithnarration.

Résumé en français : **ملخص الكتاب باللغة الفرنسية :**

Ce livre représente une part importante du patrimoine des enseignants de la Chronique du Coran et le hadith, la mosquée du Prophète à Médine, en Arabie Saoudite. Nous sommes fiers de participer à cet effort et présenter afficher pour la première fois un des noms complets et le fonctionnement de près de quatre cents enseignants, qui ont contribué à l'enseignement du Coran et du Hadith et d'autres sciences, y compris les règles de la langue arabe , les mathématiques, l'anglais, le français et d'autres langues. En plus d'offrir leurs meilleurs étudiants partent, pour apprendre par cœur et la récitation du Coran et de la narration Hadith.

usammenfassung in Französisch: **ملخص الكتاب باللغة الألمانية :**

Dieses Buch ist ein wichtiger Teil des Erbes der Chronik Lehrer Koran und die Hadith, der Moschee des Propheten in Medina, Saudi-Arabien. Wir sind stolz darauf, diese Anstrengungen zu beteiligen einreichen und zeigt zum ersten Mal eine umfassende Namen und die Funktion des fast vierhundert Lehrer, die der Lehre des Koran und Hadith und einigen anderen Wissenschaften beigetragen haben, einschließlich der Regeln der arabischen Sprache , Mathematik, Deutsch, Englisch, Französisch und andere Sprachen. Sowie das Angebot ihre herausragende Studierende zu verlassen, für das Lernen von Herz und Rezitation des Koran und den Hadithen Erzählung.

Ringkasan dalam bahasa Perancis:: ملخص الكتاب باللغة الملايوية

Buku ini merupakan bahagian penting dalam warisan guru Chronicle ini Al-Quran dan Hadis, Masjid Nabi di Madinah, Arab Saudi. Kami berbangga untuk mengambil bahagian untuk mengemukakan usaha ini dan memaparkan buat pertama kali nama-nama yang komprehensif dan fungsi hampir empat ratus guru, yang telah menyumbang kepada pengajaran al-Quran dan Hadis dan beberapa ilmu lain, termasuk kaedah-kaedah bahasa Arab , matematik, bahasa Inggeris, Perancis dan bahasa-bahasa lain. Serta menawarkan Pelajar Cemerlang meninggalkan mereka, untuk belajar dengan hati dan membaca al-Quran dan riwayat hadis ini.

٩٩٩٩٩

الفهارس

فهرس المراجع والمصادر

الملحق رقم (١)

فهرس أعلام معلّمي المسجد النبوي الشريف

الملحق رقم (٢)

معلمات القرآن الكريم

فهرس المحتويات

المراجع الأساسية والمساعدة:

١. آثار المدينة المنورة، عبد القدوس الأنصاري، ط٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٢. أخبار القضاة: وكيع: الإِمَامِ المُحَدِّثِ القَاضِي أَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفِ بنِ حَيَّانَ بنِ صَدَقَةَ، الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، المُلَقَّب بِـ"وَكِيع" ، المتوفى سنة ٣٠٦هـ.عن: http://www.almeshkat.net .

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، القاهرة.

٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، القاهرة. الإصابة في معرفة الصحابة ، لابن حجر، القاهرة.

٦. أعلام المدينة المنورة في القرن العاشر الهجري، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، ١٤٣٤هـ.

٧. الأعلام للزركلي، معجم الأعلام خير الدين الزركلي.

٨. أعلام من أرض النبوة، أنس يعقوب إبراهيم كُتبي، ج١، ج٢، دار البلاد، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٩. الأعلام: ج ٢ ص ٦٣، أبو بكر بن الحسين بن عمران القرشي، (٧٢٧-٨١٦ هـ= ١٣٢٧- ١٤١٤م.

١٠. الإمامة والسياسة في ميزان التحقيق العلمي، عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، ط١، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ .

١١. إمتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري، تأليف: الدكتور إلياس بن أحمد حسين سليمان، ط٢، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة.

١٢. إنباء الغُمر بأبناء العُمر في التاريخ، للإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ط/ ٢، ٩ أجزاء.

١٣. أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه في العهد السعودي مع ذكر لتاريخ الإمامة والأذان والمقامات في المسجد الحرام والإسلام، عبد الله سعيد الزهراني ، ط١، مطابع بهادر، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٤. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشوكاني، القاهرة.

١٥. تاريخ أعيان المدينة في القرن الثاني عشر، مجهول ،تحقيق: محمد التونجي، دار الشروق ، جدة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٦. تاريخ أعيان المدينة في القرن العاشر، للسمرقندي، محمد بن يوسف بن محمد المدني السمرقندي. (ت؟).

١٧. تاريخ المدينة المنورة لابن فرحون.

١٨. تاريخ أمراء المدينة المنورة، تأليف عارف أحمد عبد الغني، دار كنان، ١١٦. ص١٢٧.

١٩. تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً، أحمد ياسين أحمد الخياري، إصدارات نادي المدينة المنورة الأدبي، مطابع شركة دار العلم للطباعة والنشر، جدة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٠. تحفة الدهر ونفحة الزهر: عمر عبد السلام داغستاني، مخطوطة رقم ٥١٩، متحف طوب قابي، استانبول، نسخة مصورة من مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة.

٢١. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة محمد بن عبدالرحمن السخاوي: ثلاثة أجزاء، طبع الجزء الأول والثاني: ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، الجزء الثالث: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢٢. تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، تأليف: عبد الرحمن الأنصاري، تحقيق: محمد العروسي المطوي، المكتبة العتيقة، تونس ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٢٣. تراجم أعيان المدينة المنورة في القرن الثاني عشر الهجري، مجهول، تحقيق: د/ محمد التونجي، دار الشروق، ط١، جدة ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، [إهداء الأستاذ/ أحمد محمد عبد القادر مُلا.

٢٤. التراويح أكثر من ألف عام في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام، عطية محمد سالم، ط١، دار الجوهرة، المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ.

٢٥. تسهيل الوصول إلى الثلاثة الأصول، محمد الطيب الأنصاري، ويليه: تسهيل الحفظ والوصول نظم الثلاثة الأصول، اعتنى بهما: مجدي أحمد مكي، دار نور المكتبات، دار البشائر الإسلامية، (ت؟).

٢٦. ثلاث رسائل في تاريخ المدينة المنورة، علي موسى، تحقيق: حمد الجاسر. ١٣٩٢هـ/ ١١٩٧٢م.

٢٧. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي، دار الكتاب الإسلامي. أبو الفرج بن عبد الرحيم السيد الشريف الحسيني المعروف بالسمهودي المدني. ج١ص:١٤٢، ٢٣٠-٢٣٢،

٢٨. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانية، مكان النشر: حيدر آباد/ الهند، سنة النشر ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، عدد الأجزاء ٦.

٢٩. ديوان عمر بن إبراهيم البري من شعراء المدينة في مطلع القرن الرابع عشر (١٢٠٩- ١٣٧٨هـ)، تحقيق وتقديم: محمد العيد الخطراوي، مكتبة دار التراث بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣٠. ذكريات العهود الثلاثة، محمد حسين زيدان: ط١، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣١. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية.

٣٢. رحلة ابن بطوطة. محمد بن عبد الله.

٣٣. الرحلة الحجازية، محمد لبيب البتنوني، ط٢، مطبعة الجمالية ، القاهرة ، مصر، ١٣٢٩هـ.

٣٤. رسائل وسير ذاتية خاصة، عن بعض المدرسين، سلمت للمؤلفين مباشرة، وأشير لذلك ضمن هوامش الكتاب.

٣٥. سلك الدررفي أعيان القرن الثاني عشر، المرادي. شبكة الحاسب الآلي. [محمد خليل المرادي، مصر، ١٣٠١هـ].

٣٦. السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد بن علي المقريزي ج ٤ قسم ١ ص ٢٧٧- ٢٧٨، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور مطبعة دار الكتب ١٩٧٢م.

٣٧. سير أعلام النبلاء، للذهبي.

٣٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد.

٣٩. سيرة عطرة ومسيرة خير وبركة، الشيخ عبد العزيز بن صالح: ناصر بن عبد الله بن عثمان الصالح، ط١، مكتبة الرشد، الرياض ، ١٤٢٧هـ/ ٣٠٠٦م.

٤٠. صور صكوك ووثائق خاصة: إهداء السيد عبد الله أحمد عبد الرحيم جعفر.

٤١. صور صكوك ووثائق خاصة: بالأئمة والمؤذنين مستنسخة من مواقع متعددة من الانترنت، ذكرت ضمن مقدمة ونص وهوامش الكتاب .

٤٢. صور من الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة: منذ بداية القرن الرابع عشر الهجري وحتى العقد الثامن منه، ياسين أحمد ياسين الخياري، ط٢، مطابع مؤسسة المدينة للصحافة، جدة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٤٣. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: محمد بن عبد الرحمن السخاوي : ج١: ١٠٢، ١٤٠، ١٧٥، ١٨١، ٢٢١، ص ٢٢٦. ج١ ص ٢٤٦.ج ١١ ص ٨٨، - ج١/ ١٢٨، ج٢/ ٦٧.

٤٤. الطبقات الكبرى: لابن سعد.

٤٥. طيبة وذكريات الأحبة، أحمد أمين صالح مرشد:، خمسة أجزاء، ١٤١٦-١٤٢٧هـ. شركة المدينة للطباعة والنشر، جدة.

٤٦. مسند الحجاز الثبت، عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم المصري (١٠٤٩-١١٣٤هـ): تحقيق رضا بن محمد صفي الدين السنوسي ، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الإسلامية ،١٤٢٥هـ.

٤٧. أئمة وخطباء ومؤذنوا المسجد النبوي الشريف، عدنان درويش جلّون: المدينة المنورة ، ١٤٣٤هـ.

٤٨. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، للفاسي .

٤٩. عقود اللآلي في أسماء الأئمة والخطباء في الحرم النبوي من القرن السابع: سعيد بن وليد بن محمد بن سعيد طوله المدني. أشير إليه برمز كلمة "طوله". انظر: السليماني، معجم.

٥٠. العلماء والشعراء والأدباء العُميان، خازن عبود، دار الحرف العربي، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٥١. عمر بن إبراهيم البري (١٣٠٩-١٣٧٨هـ)، حياته وشعره، رسالة ماجستير، غير منشورة، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد السبت، قسم الأدب، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ، إهداء الدكتور: معن عبد الله بري.

٥٢. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزريالشافعي، عن موقع: To PDF: http://www.al-mostafa.com

٥٣. فصول من تاريخ المدينة المنورة، علي عبد القادر حافظ.

٥٤. فلاح الفلاح، خير الدين بن تاج الدين إلياس، تحقيق: أديب عمر الحصري، السروات للطباعة، جدة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٥٥. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ١١٣/ ٥٧٨٧، الطبعة: ٢، ١٩٨٢م، عدد الأجزاء: ٢. مصدر الكتاب: موقع الوراق: http://www.alwarraq.com، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع].

٥٦. قرة عين العابد بحكم فرش السجاجيد في المساجد، خير الدين إلياس، تحقيق: يوسف محمد الصبحي، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٥٧. قُضاة المدينة المنورة من عام ٩٦٣-١٤١٨هـ ، عبد الله بن محمد بن زاحم الزاحم، جزءان، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، ١١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٥٨. كتب التراجم والسِّيَر: ذكرت ضمن الهوامش وفهرس المراجع الأساسية والمساعدة.

٥٩. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، محمد بن محمد الغزي .

٦٠. مختصر تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، محمد محبوب بن أبي بكر العمري الحجار. حققه: عادل عبد المنعم أبو عباس، مكتبة الثقافة، أحمد محمد سلطان النمكاني، المدينة المنورة ، (ت؟).

٦١. المدينة المنورة في العهد المملوكي (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، عبد الرحمن مديرس المديرس: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٦٢. المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري، أحمد سعيد بن سلم، ط١، دار المنار، القاهرة، مصر، ١٤١٤/ ١٩٩٣.

٦٣. المدينة بين الماضي والحاضر، إبراهيم بن علي العياشي، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٣٩٢ هـ/ ١١٩٧٢م.

٦٤. التاريخ والمؤرخون بمكةمن اقرن الثالث إلى اقرن الثالث عشر الهجري، محمد الحبيب هيلة، ط١، ١٩٩٤م، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع مكة المكرمة رقم: ١٦٦- ص ٤٠٨.

٦٥. مرآة الزمان في الرحلات الحجازية ومشاعره الدينية، إبراهيم رفعت باشا، القاهرة.

٦٦. المرور بين العلمين مُفاخرة الحرمين ، الشيخ نور الدين الزرندي المدني ، تحقيق : الدكتور/ محمد العيد الخطراوي، مكتبة التراث ، المدينة المنورة ، ت؟.

٦٧. مزامير داوود: موقع شبكة مزامير آل داوود.

٦٨. المغانم المطابة في معالم طابة ـ للفيروز آبادي ـ القسم المخطوط.المغانم المطابة في معالم طابة.

٦٩. المفردات والوحدات، المختصر ،مسلم بن الحجاج بن مسلم ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٧٠. مقابلات شخصية وهاتفية ورسائل: عبر الهاتف والفاكس والبريد الالكتروني لأبناء وأحفاد بعض الأئمة والمؤذنين، ذكرت ضمن نص وهوامش الكتاب.

٧١. منصور بن عبد الباقي البخاري الأنديجاني: علماء ما وراء النهر: المهاجري للحرمين، دار الميراث النبوي، المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م. يطلب من المؤلف: bukharyama@hotmail.com.

٧٢. مواقع الشبكة العنكبوتية: مواقع عامة، ومواقع شخصية خاصة. ذكرت ضمن الهوامش وفهرس المراجع الأساسية والمساعدة .

٧٣. موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين، أحمد سعيد بن سلم، أربعة أجزاء، إصدارات نادي المدينة المنورة الأدبي، رقم (١٢٤)، ط٢، ١٣١٩هـ/ ١٩٩٩م. مطابع مؤسسة المدينة للصحافة، جدة، المملكة العربية السعودية.

٧٤. موقع / مكاوي : www.makkawi.net

٧٥. النبذة اللطيفة في فضائل المدينة الشريفة، أبو محمد شحاته الألفي السكندري، عن مكتبة المشكاة الإسلامية.

٧٦. نصيحة المشاور وتعزية المجاور، عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون المالكي بدر الدين أبو محمد، (٧٦٩هـ). مخطوط نسخ حسن: جعفر بن السيد حسين هاشم بن يحيى هاشم الحسيني. الاثنين ٤/ جمادى لآخرة/ ١٢٩٨هـ. - تملك باسم جعفر بن السيد يحيى هاشم الحسيني المدني . - ختم وقف السيد جعفر حسين هاشم الحسيني. انتهى المؤلف من تأليفها في ١١ رمضان ٧٧٧هـ. مكتبة آل هاشم.

٧٧. نصيحة المشاور وتعزية المجاور، عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون المالكي بدر الدين أبو محمد، (٦٩٣-٧٦٩هـ). تحقيق: علي عمر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٧٨. نفحات دار الهجرة: شعر عبد الغني مأمون بري، تحقيق: محمد رجب حميدو، إصدارات نادي المدينة المنورة للبحوث والدراسات، العدد (١٣٩)، دار العلم، جدة. ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٧٩. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. لإسماعيل البغدادي.

٨٠. الوافي للوفيات، للصفدي .

٨١. وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، نور الدين علي بن أحمد السمهودي، حققه وفصله وعلق على حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، ٤ أجزاء، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، ١١٣٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

٨٢. وفيات الأعيان وأنباء الزمان: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان. (٦٠٨-٦٨١هـ)،تحقيق: د/ إحسان عباس، دار النشر دار الثقافة، سنة النشر: ١٩٦٨ج:١، ٧:٣٣.

٨٣. كتاب وفيات الونشريسي، أحمد بن يحيى الونشريسي: تحقيق محمد بن يوسف القاضي، شركة نوابغ الفكر، القاهرة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

من مواقع الحاسب الآلي: (الشبكة العنكبوتية):

bukharyama@hotmail.com
http://forum.makkawi.com/archive/index.php/t-20729.html
http://muntada.mdinah.net/showthread.php?t=2021
http://vb.altareekh.com/t37418
http://www.abdulgaffar.net/default.php
http://www.al-eman.com/islamlib/viewchp.asp?BID=198
http://www.alhwashm.com/vb/showthread.php?t=14143&page=4
http://www.alhwashm.com/vb/showthread.php?t=14143&page=4
http://www.almeshkat.net
http://www.ansab-online.com/phpBB2/archive/index.php/t-5350.html
http://www.asharqalawsat.com/details.asp?section=43&articl
e=393503&issu
http://www.ashrafalsham.net/VB/showthread.php?p=2115
http://www.hawamir.com/forum/showthread.php?goto=newp
ost&t=93940 :
http://www.mazameer.com/vb/t110435.html
http://www.mktaba.org/vb/showthread.php?p=41782
http://www.qurrataiba.com/vb/showthread.php?t=114
http://www.taibanet.com/showthread.php?t=2267
http://www.yaser.tv/vb/showthread.php?p=30538
tp://www.3refe.com/vb/showthread.php?t=54779ht
www.makkawi.net
www.md55.com/vb/t12082
www.qassimedu.gov.sa
www.taibanet.com/ showthread.php?t=7387
www.taibanet.com/showthread.php?t=2267
http://www.alnfaies.com/vb/showthread.php?t=392

فهرس أسماء معلمي المسجد النبوي الشريف (أبجديًا)

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
	حرف الألف	
١	إبراهيم بن إبراهيم التركي (وُلد يوم ١/ ٧/ ١٣٧٦هـ)	٣٧
٢	إبراهيم بن أحمد ابن الخشاب (٦٩٨-٧٧٥هـ)	٣٧
٣	إبراهيم بن أحمد أبو الغنايم المدني (شهد سنة ٨١٩هـ)	٣٨
٤	إبراهيم بن الأخضر بن علي القيّم (وُلد سنة ١٣٦٤هـ) [شيخ القراء بالمدينة المنورة]	٣٩
٥	إبراهيم بن حسن بن حسين أسكوبي (وُلد سنة ١٢٦٤-١٣٣١هـ)	٤٦
٦	إبراهيم بن حسن الكوراني (شوال ١٠٢٥- ١٨/ ربيع الثاني/ ١١٠١هـ)	٤٤
٧	إبراهيم بن عامر الرحيلي (وُلد سنة ١٣٨٤هـ)	٤٨
٨	إبراهيم بن عبد القادر بن عمر الأفندي البري (١٢٨١-١٣٥٤هـ)	٥١
٩	إبراهيم بن عبد الله الشنقيطي	٥٥
١٠	إبراهيم بن عبد المجيد بن عبد الله نمنكاني (وُلد يوم ١/ ٥/ ١٣٩٠هـ)	٥٥
١١	إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح، يعرف بابن الصالح (٨٢٩-وشهد سنة ٩٠٢هـ)	٥٦

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
١٢	إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الجمال، اللخمي الأميوطي، ثم المكي الشافعي (٧١٥-٧/ رجب/ ٧٠٩هـ)	٥٧
١٣	إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد - برهان الدين - أبو إسحاق الأربلي الأصل، القاهري، الشافعي (٦٦٢-٧٤٥هـ)	٥٨
١٤	أبو الحسن بن زكريا العتيقي (١٣٦٧-١٤٢٩هـ)	٥٩
١٥	أبو الحسن نور الدين السندي المدني -الكبير-(توفي سنة ١١٣٨هـ)	٦١
١٦	أبو الخير محمد أفندي بن مصطفى الشرواني (١١١٨-١١٨٥هـ)	٦٢
١٧	أبو الطيب بن عبد القادر السندي (توفي سنة ١١٤٥ هـ)	٦٢
١٨	أبو بكر بن محمد أحمد التمبكتي (١٣٠٠-١٣٨٦هـ)	٦٣
١٩	أبو الفَرَج بن عبد الرحيم السمهودي (توفي في جمادى الأولى/ ١٠٦٢هـ)	٦٣
٢٠	أحمد بن إبراهيم الحنبلي (١٣٢٩هـ).	٦٧
٢١	أحمد أركللي (١١١٠-١١٦٥هـ)	٦٨
٢٢	أحمد بن أبي الغيث المدني مغلباي (١٠٧٠ - ١١٣٤هـ)	٧١
٢٣	أحمد بن أحمد بن عبد القادر الجزائرلي -الأول-(توفي سنة ١٢٦٦هـ)	٧٥

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٢٤	أحمد بن أحمد المختار الجكني الشنقيطي (توفي يوم ٩/ ٩/ ١٤٣٤هـ).	٧٢
٢٥	أحمد بن أحمد بن محمد سعيد (١٣٥٥-١٤١١هـ)	٧٦
٢٦	أحمد بن أسعد بن عارف كماخي/ السيد (١٣٥١هـ-١٢٩٨م)	٧٨
٢٧	أحمد بن إسماعيل البرزنجي/ السيد (توفي سنة ١٢٥٩-١٣٣٩هـ)	٨٠
٢٨	أحمد الله بن نور بن محمد بن شاه قاري أحمد (وُلد سنة ١٣٥٠هـ)	٧٠
٢٩	أحمد التاجوري (توفي سنة ١١٤٨هـ)	٦٨
٣٠	أحمد بن حامد التيجي الريدي "شيخ القراء بمكه المكرمه" (١٢٨٥هـ- ١٣٦٨هـ)	٨١
٣١	أحمد خليل المدني، انظر: الشيخ محمد أحمد خليل	١٢٣
٣٢	أحمد ديار بكري (توفي في شهر رحب/ ١٢٧٨)	١٢٣
٣٣	أحمد بن شمس، انظر: أحمد بن شمس الدين محمد بن إبراهيم الخجندي (توفي سنة ٨٨١هـ)	١٢٤
٣٤	أحمد بن عبد الرحمن محمد بقي الخير(١٣٠٠-٢١/ ٢/ ١٣٩١هـ)	٨٧
٣٥	أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيّات (١٣٢٥-١٤٢٤هـ)	٨٨

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٣٦	أحمد بن عبد الله بلّه (١٣٢٨-١٤١٥)	٩١
٣٧	أحمد بن علي المدني الشهير بأبي العباس نجيب الدين (١٠٧٠-١١٣٥هـ)	٩٢
٣٨	أحمد بن محمد بن إبراهيم الخجندي (٨/٩/٨٣٦-١٢/٩/٨٨١هـ)	٩٦
٣٩	أحمد بن محمد أبو محمد ضياء الدين الوتري (توفي سنة ٩٨٠هـ)	٩٢
٤٠	أحمد بن محمد الدهلوي (توفي في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٥هـ)	٩٢
٤١	أحمد بن محمد الشهاب الصغاني (توفي سنة ٧٢٦هـ)	٩٦
٤٢	أحمد بن محمد عبد الإله مرشد (١٣١٦-١٣٦٨هـ)	٩٨
٤٣	أحمد بن محمد عثمان أحمد (وُلد عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م)	٩٧
٤٤	أحمد بن محمد بن عثمان غلام الشافعي (١١٢٠-١١٧٣هـ)	١٠١
٤٥	أحمد بن محمد علي المدرس (١٠٧٠ - ١١٣٥ هـ)	١٠١
٤٦	أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، الشهاب أبو العباس، المدني الشافعي رئيس المؤذنين بالحرم الشريف النبوي(توفي ٨٥٤هـ)	١٠٥
٤٧	أحمد بن محمود بن محمد سالم الرمظائي الجكني الشنقيطي (وُلد سنة ١٣٥١هـ)	١٠٢
٤٨	أحمد بن مصطفى بن محمد صقر الجمازي (١٣٠٠-١٣٦٠هـ)	١١٥

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٤٩	أحمد بن مصطفى بن محمد بن عمر بساطي/ الأفندي (١٣٠٠- ١٣٦٩هـ)	١٠٧
٥٠	أحمد بن ياسين بن أحمد الخياري المدني(١٣٢١- ١٣٨٠هـ)	١٢٠
٥١	أحمد بن يوسف بن عبد الكريم الأنصاري (١٠٨٠-١١٢٦هـ)	١٢٣
٥٢	أسامة بن ياسين بن محمود حجازي (١٣٨١-١٤١٩هـ)	١٢٤
٥٣	إسحاق بن محمد الزبرماوي	١٢٦
٥٤	إسحاق بن محمد زمان، وُلد سنة ١٣٦٣هـ.	١٢٦
٥٥	أسعد السيد أسعد أفندي- بن أبي بكر أفندي بن أحمد بن عبد الله الإسكداري (١٠٥٠-١١١٦هـ)	١٢٨
٥٦	إسلام أحمد حافظ المدني (١٣٥٠-١٤٢٦هـ)	١٢٩
٥٧	إسماعيل بن عبد الله الرومي الأصل والشهرة الحنفي المدني (توفي في حدود سنة ١١٦٠هـ)	١٣١
٥٨	إلياس الكردي (شهد سنة ١١٧٢هـ)	١٣٢
٥٩	إلياس بن أحمد حسين، الشهير بالساعاتي بن سليمان بن مقبول علي البرماوي (وُلد سنة ١٣٨٦هـ)	١٣٢
٦٠	إلياس بن خضر الرومي (٩٤٤- ٩٨٨هـ)	١٣٢
٦١	أمان الله إسماعيل (وُلد ١٣٧٩هـ - ٩٧٩م)	١٣٤
٦٢	أمين بن حسن الحلواني (توفي سنة ١٣١٦هـ - ١٨٩٨م)	١٣٧

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٦٣	أمين مدني، انظر الشيخ محمد بن مدني الحسيني/ السيد (١٢٠٨-١٢٩٧)	١٤٢
٦٤	أنور عشقي	١٤٢
٦٥	أيمن بن أحمد بن أحمد بن محمد سعيد (وُلد سنة ١٣٨٤هـ)	١٤٢
٦٦	إيهاب بن أحمد فكري حيدر بن موسى بن إسماعيل(وُلد سنة ١٣٧٤هـ)	١٤٥
٦٧	**حرف الباء**	١٤٧
	برهان الدين أبو الخير إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي بن علي الحسني الطباطبي الشافعي المقرئ (توفي ليلة الجمعة ٣/ محرم/ ٨٦٣هـ)	
٦٨	برهان الدين بن علي بن محمد بن فرحون (٧٣٠-٧٩٩هـ)	١٤٨
٦٩	بشير أحمد صديق (١٣٥٧-١٤٠٠هـ)	١٤٩
٧٠	بكر بن عبد الله أبو زيد (١٣٦٥-٢٧/ ١/ ١٤٢٩هـ)	١٥١
٧١	**حرف التاء**	١٥٣
	تاج الدين بن جلال الدين إلياس زاده (وُلد سنة ١١٤٤هـ)	
٧٢	تقي الدين محمد العربي بن عبد القادر الهلالي المراكشي (١٣١١-١٤٠٧هـ)	١٥٤
٧٣	التلميدي، انظر: الشيخ محمد محمود الطالب الأمين الجنكي الشنقيطي	١٥٨

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٧٤	توفيق محمد زمان (وُلد سنة ١٣٨٣هـ)	١٥٨
	حرف الجيم	
٧٥	جابر بن عبد الله الأنصاري ١٦ق هـ-٧٨هـ/ ٦٠٧-٦٩٧م	١٦١
٧٦	جابر بن موسى أبو بكر الجزائري (وُلد سنة ١٣٤٢هـ)	١٦٢
٧٧	جعفر بن إبراهيم بن أحمد فقيه (١٣٢٠-١٤١١هـ/ ١٩٠٢-١٩٩١م)	١٦٤
٧٨	جعفر بن إسماعيل البرزنجي الحسيني المدني (١٢٥٠-١٣١٧هـ)	١٧٢
٧٩	جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي، السيد (١١٢٨-١١٧٧هـ)	١٧٥
	حرف الحاء	
٨٠	حازم سعيد حيدر سعيد الكرمي (وُلد سنة ١٣٨٤هـ)	١٧٧
٨١	حامد بن أبو بكر حسين فلاته (١٣٤٠-١٤١٦هـ)	١٨٠
٨٢	حامد بن أحمد بن أكرم بن سيد محمود بن علي البخاري (وُلد سنة ١٣٨٣هـ)	١٨٦
٨٣	حامد عبد الحفيظ (١٣٣٩ - ١٣٩٨هـ)	١٩٣
٨٤	حامد بن مرزا خان الفرغاني المدني (١٣٢٠-٥/ ١٢/ ١٣٩٨هـ)	١٨٩
٨٥	حسانين إبراهيم حسانين علي (وُلد سنة ١٣٨٨هـ)	١٩٦
٨٦	حسن بن إبراهيم الشاعر (١٢٩١-١٤٠٠هـ)	١٩٧

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٨٧	حسن إزملي/ إزمرلي	١٩٧
٨٨	حسن تاج الدين (توفي سنة ١٣٦٤هـ)	٢١١
٨٩	حسن بن حسين الأسكوبي الشيخ العلامة الفلكي (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)	٢٠٣
٩٠	الحسن بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري (٨٤٧ - شهد عام ٩٠٢هـ)	١٧٧
٩١	حسن محمد المشاط (١٣١٧-١٣٩٩هـ)	٢١٢
٩٢	حسن بن مصطفى صيرفي (١٣٣٦-١٤٢٩هـ)	٢٠٨
٩٣	حسن بن مصطفى بن عبد الله بن إبراهيم بن بكر أولياء (١٢٧٩-١٣٥٢هـ)	٢٠٧
٩٤	حسين أحمد بن حبيب الله الفيض أبادي المدني (١٢٩٦-١٣٧٧هـ)	٢١٦
٩٥	حسين رفاقت علي، انظر: الشيخ عبد الحي رفاقت علي العثماني	٢٢٠
٩٦	حسين اليماني الضوراني (قدم المدينة سنة ١١٦٠هـ)	٢١٩
٩٧	حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (١٣٤٣-١٤١٨هـ)	٢٢٠
٩٨	حمدان الونيسي القسنطيني (١٢٧٢-١٣٣٩هـ)	٢٢٤
٩٩	حمدي بن السيد طلبة بن سعد (وُلد يوم ١٣/ ٥/ ١٣٨٣هـ)	٢٢٥

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
١٠٠	حمزة بساطي	٢٣١
١٠١	حمزة بن خضر بن عبد الرحمن الأركوبي (١٣٠٠ - ١٣٥٥هـ)	٢٢٧
١٠٢	حمزة بن علي بن محمود ملّا السندي (عاش بعد عام ١٢٥٠هـ)	٢٣١
١٠٣	حمزة بن محمد بن أحمد بن خليل -رحمه الله- (١٣١٠- ١٣٩٨هـ)	٢٣٢
١٠٤	حميدة بن الطيب بن علال الإبراهيمي المالكي المدني (١٢٨٨ - ١٣٦٢هـ) من أعلام الجزائر في أرض الحرمين	٢٣٥
١٠٥	حميده المغربي المدني	٢٣٥
	حرف الخاء	
١٠٦	خالد بن محمد بن عبد المالك العِلْمي (وُلد عام١٣٨٠هـ)	٢٤١
١٠٧	خليل بن أحمد الفلاتي	٢٤٥
١٠٨	خليل بن جميل بن خليل بن جميل الضاني (١٣٣٩- ١٨/ ١٢/ ١٤٠٦هـ)	٢٤٥
١٠٩	خليل الخربوطي (شهد سنة ١٣٢٦هـ)	٢٤٣
١١٠	خليل الرحمن قارئ المدني (وُلد سنة ١٣٥٩هـ)	٢٤٤
١١١	خير الدين بن تاج الدين إلياس (١١٨٦-١١٢٧هـ)	٢٤٦
١١٢	خير الدين خضر الرومي (٠٠٠-٩٤٣هـ)	٢٤٧

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
	حرف الراء	
١١٣	رشاد بن عبد التواب بن أحمد السيسي (وُلد عام ١٣٦٥هـ)	٢٤٨
١١٤	رشيد بن أحمد الهندي	٢٤٩
	حرف الزاي	
١١٥	زاهد بن عمر زاهد/ الأفندي (١٢٧٥ - ١٣٤٨هـ)	٢٤٩
١١٦	زكي بن أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي/ السيد (١٢٩٤ - ١٣٦٥هـ)	٢٥٤
١١٧	زين أفندي بري، إمامة وخطابة (شهد سنة ١٣٧٧هـ)	٢٥٦
١١٨	زين الدين عبد الرحيم بن الحسن العراقي (ت ٨٠٦هـ)	٢٥٦
١١٩	زين الدين عبد الرحيم بن علي بن محمد بن عمر الطولوني (توفي سنة ٧٩١هـ)، انظر: عبد الرحيم بن علي بن محمد بن عمر الطولوني	٢٥٦
١٢٠	زين العابدين البرزنجي (١٢٤٩هـ)	٢٥٦
١٢١	زين العابدين برهان/ الأفندي (توفي يوم ٢٦/ ربيع الأول/ ١٣٦٢هـ)	٢٥٦
١٢٢	زين برهان، انظر: الشيخ زين العابدين برهان	٢٥٨
١٢٣	زين العابدين جعفر بن حسن بن عبد الكريم الشهير بالمظلوم بن السيد محمد المدني بن عبد الرسول البرزنجي (وُلد سنة ١١٧٦هـ)	٢٥٧

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
١٢٤	زين جمل الليل (توفي يوم ١٢/ صفر/ ١٣٢٢هـ)	٢٥٨
١٢٥	زين العابدين بن حمزة بن محمد بن محمد مدني/ السيد، رديف صغير (توفي سنة ١٣٥٦هـ)	٢٥٧
١٢٦	زين العابدين بن سعيد المنوفي الشافعي المشيشي (توفي سنة ١١٥١هـ)	٢٥٧
١٢٧	الزين عبد الحق بن محمد الشافعي	٢٥٨
	حرف السين	
١٢٨	سعيد الفلاني الفوتي (١٣١٠-١٠/ رجب/ ١٣٥٣هـ)	٢٥٩
١٢٩	سليمان بن جماز (توفي بعد سنة ١٧٠هـ)	٢٦٢
١٣٠	سليمان بن عبد الرحمن العمري (١٣٠٠-١٣٧٥هـ)	٢٦٢
١٣١	سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن حمدان المجمعي النجدي (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)	٢٦٣
١٣٢	سيد حسن شاه بن سيد عالم شاه بخاري (١٣٣٩-١٤١٤هـ)	٢٦٦
١٣٣	سيد لاشين أبو الفرح (١٣٥٨- ٢٦/ ٢/ ١٤٣٢هـ)	٢٦٨
١٣٤	سيف بن سعيد اليماني (١٣٣٢-١٤١٣هـ)	٢٧٠
	حرف الشين	
١٣٥	شيبة بن نصاح (توفي سنة ١٣٠هـ وقيل سنة ١٣٨هـ)	٢٧٨

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
	حرف الصاد	
١٣٦	صالح بن إبراهيم الطرابلسي	٢٧٨
١٣٧	صالح بن أحمد المصوعي (توفي في حدود سنة ١٣٥٩هـ)	٢٧٨
١٣٨	صالح بن سعد السحيمي (وُلد سنة ١٣٦٨هـ)	٢٧٩
١٣٩	صالح بن عبد الله الردادي (توفي ما بعد سنة ١٤٠٠هـ)	٢٩٢
١٤٠	صالح بن عبدالله الزغيبي (١٢٩٧ - ٧/ ٢/ ١٣٧١هـ)	٢٨٥
١٤١	صالح بن عبد الله بن عبدالرحمن العبود (وُلد سنة ١٣٥٨هـ)	٢٩٣
١٤٢	صالح بن عبد الله بن محمد الحديثي (وُلد سنة ١٣٥٥هـ)	٢٨٣
١٤٣	صالح بن الفضيل التونسي المدني (١٢٩٤ - ١٣٧٦هـ)	٢٨١
١٤٤	صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر بن موسى العمري الفلاني المكي المدني (١١٦٦ -١٢١٨هـ)	٢٩٧
١٤٥	صفوان بن عدنان الداودي (وُلد سنة ١٣٨٠/ ١٩٦٠م)	٢٩٨
١٤٦	**حرف الطاء**	
	طلال بن مصطفى بن أحمد عرقسوس (وُلد: ١٣٧٤هـ)	٣٠٠
١٤٧	طه محمد السوداني (توفي سنة ١٤٠٦هـ تقريبًا)	٣٠٢
١٤٨	الطيب بن محمد بن إبراهيم العُقبي (١٣٠٧هـ=١٨٩٠م)	٣٠٣
١٤٩	**حرف العين**	
	عباس إنعام خوجة بخاري (١٣٠٧ -١٤٠٧هـ)	٣٠٥

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
١٥٠	عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان (١٢٩٣-١٣٤٦هـ)	٣٠٦
١٥١	عبد الباقي اللكنوي أسعد، انظر :الشيخ عبد الباقي الأيوبي المدني، محمد عبد الباقي الأيوبي والعلامة الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي ثم المدني توفي سنة ١٣٦٤هـ.	٣١١
١٥٢	عبد الجليل برادة المدني (١٢٤٢-١٣٢٧هـ)	٣١١
١٥٣	عبد الحفيظ كردي (١٣١١-١٣٧٠هـ)	٣١٣
١٥٤	عبد الحكيم بن عبدالسلام عبدالحفيظ خاطر(١٣٦٤-١٤٣٤هـ)	٣١٥
١٥٥	عبد الحميد بن با ديس الجزائري (١٣٠٨-١٣٥٩هـ)	٣١٦
١٥٦	عبد الحميد هيكل (١٣٢٩-٣/ ١٠/ ١٣٨٩هـ)	٣٢٢
١٥٧	عبد الحنان بن سيد طالب حسين الحسيني (وُلد: ١٣٥٤هـ)	٣٢١
١٥٨	عبد الحي بن عبد الرحمن أبو خضير (١٢٩٨-١٣٨٠هـ)	٣٢٤
١٥٩	عبد الحي الكتاني (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)	٣٢٨
١٦٠	عبد الرافع رضوان علي الشرقاوي (وُلد سنة ١٣٥١هـ)	٣٣٢
١٦١	عبد الرحمن أبو مضاي العلوني الجهني (١٣٤٢-١٤٣٠هـ)	٣٤٧
١٦٢	عبد الرحمن بن سليمان المزيني (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)	٣٣٤
١٦٣	عبد الرحمن بن صالح آل محيي الدين (وُلد: ١٣٦٥هـ)	٣٣٥
١٦٤	عبد الرحمن بن صالح بن محمد خيري (١٣٣٩-١٤٢٨هـ)	٣٣٩
١٦٥	عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس (وُلد سنة ١٣٨٢هـ)	٣٦٥

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
١٦٦	عبد الرحمن بن عبد الله السند (وُلد يوم ١/ ٧/ ١٣٨٦هـ)	٣٤٢
١٦٧	عبد الرحمن بن محمد أبو خضير (١٢٥٥-١٣٣٠هـ)	٣٤٣
١٦٨	عبد الرحمن بن محمد غلام المدني (٠١١٢٥-١١٨٧هـ)	٣٤٥
١٦٩	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (توفي سنة ١١٧هـ)	٣٤٩
١٧٠	عبد الرحمن بن يوسف الإفريقي (١٣٢٦-١٣٧٧هـ)	٣٥٠
١٧١	عبد الرحيم بن محمد الحافظ بن عبد المالك العِلْمي الإدريسي الحسني (وُلد: ١٣٧٩هـ)	٣٤٦
١٧٢	عبد الرحيم بن المُلا محمد عظيم (١٣٠٠-١٣٤٨هـ)	٣٥٤
١٧٣	عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر (وُلد سنة ١٣٨٢هـ)	٣٥٩
١٧٤	عبد الرزاق علي إبراهيم موسى (وُلد سنة ١٣٥٣هـ)	٣٦٠
١٧٥	عبد الرؤوف عبد الباقي العباسي (١٣١٠-١٣٦٠هـ)	٣٦٢
١٧٦	عبد العزيز بن صالح آل صالح (١٣٢٨-١٤١٥هـ)	٣٧١
١٧٧	عبد العزيز بن عبد الله بن باز(١٣٣٠-١٤٢٠هـ)	٣٧٩
١٧٨	عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ (وُلد سنة ١٣٦٠هـ)	٣٨٧
١٧٩	عبد العزيز بن عبد الواحد المكناسي (توفي سنة ٩٦٤هـ)	٣٩٠
١٨٠	عبد العزيز بن علي بن عبد الله الشبل(١٣٤٠-١٤١٨هـ)	٣٩١
١٨١	عبد العليم الهندي	٣٩٢

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
١٨٢	عبد العليم عبد الجبار محمد لطفي (وُلد سنة ١٣٦٣هـ)	٣٩٣
١٨٣	عبد الغفور عبد الصمد (توفي سنة١٤١٧هـ)	٣٩٤
١٨٤	عبد الغني بن عثمان بن مشرف (١٣٣٠-١٣٩٧هـ)	٣٩٥
١٨٥	عبد الفتاح بن عبد الرحمن أبو خضير (١٣٢٠-١٤٠٩هـ)	٣٩٩
١٨٦	عبد القادر بن أحمد الجزائرلي (١٣١٦-١٤٠٢هـ)	٤٠١
١٨٧	عبد القادر بن السيد يوسف نقيب زاده (١٠٦٠-١١٠٧هـ)	٤٠٦
١٨٨	عبد القادر بن توفيق الشلبي (١٢٩٥-١٣٦٩هـ)	٤٠٦
١٨٩	عبد القادر شيبة الحمد (وُلد يوم ٢/ جمادى الثانية/ ١٣٣٩هـ)	٤١٩
١٩٠	عبد القادر بن عمر بن إبراهيم بن محمد البري المدني (توفي سنة ١٣٣٧هـ)	٤٠٦
١٩١	عبد القوي بن عبد المجيد فضل الرحمن (١٣٥٩-١٤٣٢هـ)	٤٢١
١٩٢	عبد الكريم بن عمر السمهودي (١١٠٨-١١٩٣)	٤٢٢
١٩٣	عبد الكريم بن يوسف الأنصاري (١٠٨٥-١١٦٢هـ)	٤٢٣
١٩٤	عبد الله بن أحمد عبد الله دردوم الفاداني (١٣٣٥-١٤٠٧هـ)	٤٢٤
١٩٥	عبد الله أسعد (توفي سنة ١١٥٤هـ)	٤٤١
١٩٦	عبد الله بن أسعد الأسكداري المدني (١٠٩٥-١١٥٤هـ)	٤٢٦
١٩٧	عبد الله رضوان	٤٤٢

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
١٩٨	عبد الله بن عامر، أبو عامر الأسلمي المدني (ت سنة ١٥٠هـ)	٤٢٦
١٩٩	عبد الله بن محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (وُلد عام ١٣٦٨هـ)	٤٢٧
٢٠٠	عبد الله بن محمد التوني جوق زاده (توفي سنة ١١٨٣هـ)	٤٣٥
٢٠١	عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله (شهد سنة ١٤٢٢هـ)	٤٣٦
٢٠٢	عبد الله بن محمد الغنيمان (شهد سنة ١٤٣٣هـ)	٤٣٠
٢٠٣	عبد الله بن محمد ابن فرحون (٦٩٣ - ٧٦٩هـ)	٤٣٣
٢٠٤	عبد الله بن مصري صويمل البلادي (وُلد عام ١٣٨٩هـ)	٤٣٩
٢٠٥	عبد الله بن ناجي بن محمد بن سيف الحصيني (وُلد عام ١٣٩٠هـ)	٤٤٠
٢٠٦	عبد المجيد بن حسن الجبرتي رحمه الله (١٣٣٢-١٤١٨هـ)	٤٤٢
٢٠٧	عبد المجيد بن سردار الموسى السليماني (وُلد عام ١٣٥٨هـ)	٤٤٤
٢٠٨	عبد المجيد بن صادق الآبادي رحمه الله (١٣٥٢-٢/ ١٢/ ١٤٢٨هـ)	٤٤٧
٢٠٩	عبد المحسن بن حمد العباد البدر(١٣٥٣-حتى تاريخه ١٤٣٧هـ)	٤٥١
٢١٠	عبد المحسن رضوان (١٢٩٢-١٣٨١هـ)	٤٥٦
٢١١	عبد المحسن بن السيد محمد الأسكداري (١١٢٨-١١٨٣هـ)	٤٥٠
٢١٢	عبد المحسن بن محمد بن عبد الرحمن القاسم (وُلد عام ١٣٨٨هـ)	٤٥٤

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٢١٣	عبد المعين أبو ذراع الحازمي (١٣٣١-١٤٣٠هـ)	٤٥٦
٢١٤	عبد المعين بن محمد إكرام كرم (وُلد في ١٥/ ٧/ ١٣٩٦هـ)	٤٥٩
٢١٥	عبد الهادي بن عبد الرحمن العطوي (وُلد سنة ١٣٨١هـ)	٤٦٦
٢١٦	عبد الوهاب أبو خضير (شهد سنة ١٢٦٥هـ)	٤٦٥
٢١٧	عبد الوهاب محمد زمان (وُلد سنة ١٣٧٠هـ)	٤٦١
٢١٨	عبيد الله بن عطا بن محمد الأفغاني (١٣٥١- ١٤٣٢هـ)	٤٦٨
٢١٩	عثمان بن عبد السلام بن أبي بكر الداغستاني الحنفي (١٢٦٩- ١٣٢٥هـ)	٤٧٠
٢٢٠	عثمان بن صالح فلاته (وُلد سنة ١٣٧٩هـ)	٤٧٣
٢٢١	عثمان محمد بن عمر بن علي لادن الفلاتي (١٣١٠-١٣٧٣هـ)	٤٧٥
٢٢٢	عطية محمد سالم (١٣٤٦-١٤٢٠هـ)	٤٧٨
٢٢٣	علوي بافقيه. داغستاني	٤٨٢
٢٢٤	علي بن إبراهيم الشرواني (توفي سنة ١١١٨هـ)	٤٨٤
٢٢٥	علي بن حمزة أبو الخير (١٣٦٠-١٤٢٣هـ)	٤٨٥
٢٢٦	علي بن عمر الفلاتي (١٣٢٦-٢٤/ ٤/ ١٤٠٥هـ)	٥٠٠
٢٢٧	علي بن سعيد الأنصاري الزرندي المدني (وُلد بعد سنة ٨٤٠هـ)	٤٨٧
٢٢٨	علي بن سعيد بن علي الحجاج الغامدي (وُلد عام ١٣٦٩هـ)	٤٨٨

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٢٢٩	علي بن صادق بن محمد بن إبراهيم الداغستاني(١١٢٥-١١٩٩هـ)	٤٩١
٢٣٠	علي بن عبد الرحمن الحذيفي (وُلد سنة ١٣٦٦هـ)	٤٩٣
٢٣١	علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى ، نور الدين الحسني السمهودي (٨٤٤-٩١١هـ)	٤٩٦
٢٣٢	علي بن عز الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الأنصاري الزرندي (٧١٠-٧٧٢هـ)	٤٩٢
٢٣٣	علي بن محمد بن سنان آل سنان (١٣٣٨-٢٠/ ١٠/ ١٤٢١هـ)	٥٠١
٢٣٤	علي بن محمد بن علي الزهري الشرواني (١١٣٤-١٢٠٠هـ)	٤٨٣
٢٣٥	علي بن محمد بن ناصر الفقيهي (وُلد عام ١٣٥٤هـ)	٥٠٧
٢٣٦	عماد بن زهير حافظ (وُلد سنة ١٣٨٢هـ)	٥١٠
٢٣٧	عمار بن عبد الله الأزعر(١٣١١-٣/ جمادى الأولى/ ١٣٨٩هـ)	٥١٣
٢٣٨	عمر بن إبراهيم بن عبد القادر بري/ الأفندي: (١٣٠٩-٣٧٨هـ)	٥٢٣
٢٣٩	عمر توفيق	٥٦٤
٢٤٠	عمر بن حسن بن عثمان بن محمد فلاتة، (وُلد عام ١٣٦٤هـ)	٥٢٤
٢٤١	عمر بن حمدان المحرسي (١٢٩١هـ-١٣٦٨هـ)	٥٣٦
٢٤٢	عمر بن عبد المحسن بن محمد الكردي الكوراني مفتي الشافعية في المدينة المنورة (توفي سنة١٣٥١هـ/ ١٩٣٥م)	٥٤٠
٢٤٣	عمر بن علي السمهودي (توفي سنة ١١٥٨هـ)	٥٤٦

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٢٤٤	عمر بن علي الفاروق الفلاني	٥٤٦
٢٤٥	عمر الفاروق الفلاتي ، انظر: الشيخ عمر بن محمد فلاته.	٥٢٢
٢٤٦	عمر بن محمد بن محمد بكر الفلاني (١٣٤٥هـ - ١٤١٩هـ)	٥٤٨
٢٤٧	عمر بن محمد فالح المغامسي (وُلد سنة ١٣٧٤ه)	٥٤٧
٢٤٨	عيد المصري (توفي سنة ١١٤٢هـ)	٥٦٤
٢٤٩	عيسى بن وردان الحارث المدني (توفي في حدود سنة ١٦٠هـ)	٥٦٤
٢٥٠	**حرف الغين**	٥٦٥
	غلام سرور التُوخي القندهاري المدني الحنفي(توفي يوم ١١/ ١٠/ ١٣٨٢هـ)	
٢٥١	**حرف الفاء**	٥٦٩
	فالح الظاهري (١٢٥٨-١٣٢٨هـ)	
٢٥٢	فتح محمد بن محمد بن إسماعيل بن الله ديا بن نور محمد الفانيفتي (١٣٢٢-١٤٠٧هـ)	٥٧٤
٢٥٣	فتحي رمضان محمود محمد مَقْلَد (وُلد يوم ٥/ ١٠/ ١٣٦٩هـ)	٥٧٦
٢٥٤	فيحان شالي عتيق المطيري (وُلد سنة ١٣٦٤هـ)	٥٧٧
٢٥٥	فيراندا أنديرجا بن عابدين (وُلد يوم ٧/ ١٢/ ١٣٩٩هـ)	٥٧٩
٢٥٦	**حرف القاف**	٥٨١
	قاري أحمد الله (وُلد سنة ١٣٥٠هـ)	

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٢٥٧	قاسم أحمد عفيفي الدجوي (١٣٣٣-١٤٢٣هـ)	٥٨٤
٢٥٨	قاسم بن عبد الجبار الأنديجاني (توفي يوم١٩/ محرم/ ١٣٩٣هـ)	٥٨٢
٢٥٩	قالون (قارئ المدينة ونحويّها) (١٢٠ - ٢٢٠هـ)	٥٨٥
٢٦٠	**حرف الكاف**	
	كفافي توفيق كفافي (وُلد سنة ١٣٦٦هـ)	٥٨٦
٢٦١	**حرف الميم**	
	ماجد بن بشير بن محمد بن محمد بن عيسى (وُلد: ١٤٠٢هـ)	٥٨٧
٢٦٢	ماجد عبد الرحمن بري (١٣٠٧-١٣٧٩هـ)	٥٨٨
٢٦٣	مجد الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني الحنفي (وُلد سنة ٨٥٢هـ)	٥٩٠
٢٦٤	محمد بن إبراهيم أبو خضير (شهد سنة ١٢٦٥هـ)	٦٠٣
٢٦٥	محمد إبراهيم بن سعد الله الفضيلي الختني المدني (١٣١٤ــ١٣٨٩هـ)	٦٠٥
٢٦٦	محمد إبراهيم سليمان الكتامي(١٣٠٤-١٣٦٠هـ)	٦١١
٢٦٧	محمد إبراهيم النعمان	٦٠٣
٢٦٨	محمد أبو السعود أفندي الشرواني (١١٦٩-١٢٠٠هـ)	٥٩٢
٢٦٩	محمد أبي الجود الحميداني ، أبو بكر (١١١٤-١١٩٨هـ)	٦١٤
٢٧٠	محمد بن أحمد التكينة(١٣٢٨-١٣٩٨هـ=١٩١٠-١٩٧٨م)	٦١٥

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٢٧١	محمد أحمد خليل ، شيخ الحفاظ والقراء (١٢٩٧-١٣٧١هـ)	٦١٨
٢٧٢	محمد بن أحمد رضوان المدني (١٢٥٢-١٣١٣هـ)	٦٣٠
٢٧٣	محمد أحمد صقر (شهد عام ١٣٦٧هـ)	٦٢٢
٢٧٤	محمد بن أحمد العمري الواسطي (١٢٨٠-١٣٦٥هـ)	٦٢٤
٢٧٥	محمد إسحاق الزبير التنبكتي (وُلد سنة ١٢٩٦هـ)	٦٣١
٢٧٦	محمد إسماعيل الكتاني (توفي سنة ٧٨٥هـ)	٦٣٣
٢٧٧	محمد إسماعيل محمد أكبر الأفغاني (وُلد عام ١٣٥٣هـ)	٦٣١
٢٧٨	محمد أفندي منشي (شهد سنة ٩٧٠هـ)	٦٩٩
٢٧٩	محمد أمان بن علي جامي علي (١٣٤٩-١٤١٦هـ)	٧٠٧
٢٨٠	محمد أمين بن أحمد الطرابلسي (١٣١٦هـ-١٣٩٤هـ)	٦٠٠
٢٨١	محمد أمين الكردى (توفي سنة ١٣٣٢هـ)	٦٣٤
٢٨٢	محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥- يوم الخميس ١٧ من ذي الحجة ١٣٩٣هـ)	٦٣٨
٢٨٣	محمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبي (انتقل للمدينة المنورة عام ١٣٩٥هـ)	٧٣٤
٢٨٤	محمد جاتو الفلاني (توفي سنة ١٣٦٨هـ)	٦٥٢
٢٨٥	محمد جمل الليل (توفي في شهر شعبان سنة ١٣٥١هـ)	٧٣٨

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٢٨٦	محمد الحافظ بن موسى حميد (١٣٣٥-١٤١٨هـ)	٥٩١
٢٨٧	محمد حسني ياسين عبد البصير فايد (وُلد سمة ١٣٦٤هـ-١٩٥٤م)	٧١٥
٢٨٨	محمد بن حمود بن عبد الرحمن الوائلي أبو خالد (١٣٦١-١٤٣١هـ)	٥٩٣
٢٨٩	محمد بن حسين العلوي الجفري (١١٤٩-١١٨٦هـ)	٧١٤
٢٩٠	مُحَمَّد حَيَاة السِّنْدِي رَحِمَهُ الله (توفي يوم ٤/ صفر/ ١١٦٣هـ)	٧١٦
٢٩١	محمد خالد بن محمد جنيد كعكة (١٣١٨-١٤١١هـ)	٧١٠
٢٩٢	محمد الخضر بن مايابي الشنقيطي (توفي يوم ١٦/ ٦/ ١٤١٠هـ)	٧٣٨
٢٩٣	محمد بن دامو المركشي/ المراكشي	٧٢١
٢٩٤	محمد بن رسول الحسيني البرزنجي(١٠٤٠-١١٠٣هـ)	٦٥٣
٢٩٥	محمد رمضان بن محمد شفيع علاء الدين الخيري الدهلوي (وُلد سنة ١٣٦٢هـ)	٧٤٤
٢٩٦	محمد زاهد عمر زاهد	٧٣٨
٢٩٧	محمد زين العابدين الخليفتي (١١٣٠-١١٨٢هـ)	٧٤٣
٢٩٨	محمد الساسي (شهد سنة ١٩٢٧م)	٦٥٢
٢٩٩	محمد بن سالم العقبي الجزائري (ولد عام ١٣٠٦هـ)	٧٢١
٣٠٠	محمد سعد بن أحمد اليوبي (وُلد عامة ١٣٨٣هـ)	٧٤٩

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٣٠١	محمد سعيد الكوراني (١١٣٤-١١٩٦هـ)	٦٥٨
٣٠٢	محمد سعيد بن محمد أمين السليماني، الشهير بسفر (١١١٣-١١٩٤هـ)	٧٥٠
٣٠٣	محمد بن سعيد بن يحيى بن عمر دفتردار (توفي سنة ١٢٦٣هـ)	٧٢٦
٣٠٤	محمد بن سلطان الأفغاني	٦٧٦
٣٠٥	محمد سلطان البخاري	٧٤٥
٣٠٦	محمد سلطان النمنكاني المدني (١٣٢٥-١٣٩٧هـ)	٦٥٤
٣٠٧	محمد بن سليم النجدي	٦٧٦
٣٠٨	محمد سيد لاشين أبو الفرح (وُلد يوم الجمعة ٧/ ٤/ ١٤٠٣هـ)	٦٥٦
٣٠٩	محمد صادق العقبي (١٢٨٩- ١٣٤٩هـ)	٧٤٥
٣١٠	محمد صالح عبد الفتاح شرف (١٣٠٥-١٣٨٩هـ)	٦٧٩
٣١١	محمد صالح الكيلاني (توفي سنة ٩٥٨هـ)	٧٥١
٣١٢	محمد بن صالح العثيمين (١٣٤٧ - ١٤٢١هـ)	٦٧٦
٣١٣	محمد صديق بن زال بيك بن ملا عظيم جلالي (١٣٢٣-١٤٠٩هـ)	٧٥١
٣١٤	محمد صديق بن محمد حسين الميمني (١٣٥٧-١٤٣٠هـ)	٧٥٧
٣١٥	محمد الضو المغرلي؟/ المغربي	٦٥٨
٣١٦	محمد طاهر الرحيمي (وُلد سنة ١٣٦٠هـ)	٦٦٢

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٣١٧	محمد بن طاهر بن عبد الله العقيلي الكنوي (١٣٢٤-١٣٨٩هـ)	٦٦٢
٣١٨	محمد بن الطيب الشرقي الفاسي (وُلد سنة ١١١٠هـ)	٧١٣
٣١٩	محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري (١٢٩٦-١٣٦٢هـ)	٦٥٩
٣٢٠	محمد عائش القرضي/ الفرضي	٦٦٥
٣٢١	محمد عابد بن أحمد الأيوبي الأنصاري الخزرجي (١١٩٠-١٢٥٧هـ)	٧٦١
٣٢٢	محمد عابد سندي (وُلد سنة ١٣٧٣هـ)	٧٦٢
٣٢٣	محمد عالم أفغاني	٧٦٥
٣٢٤	محمد عبد الباري رضوان، (١٢٩٢-١/ جمادى الآخرة/ ١٣٨١هـ)	٦٨٢
٣٢٥	محمد عبد الباقي الأيوبي	٧٦٥
٣٢٦	محمد عبد الباقي بن ملا علي بن ملا محمد معين بن محمد مبين اللكنوي الحنفي المدني(١٢٨٦-١٣٦٤هـ)	٧٦٥
٣٢٧	محمد عبد الحميد أبو رواش (وُلد سنة ١٣٥٩هـ)	٧٧١
٣٢٨	محمد عبد الحي الكتاني	٧٧٣
٣٢٩	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن القطان (٨٦٢ وشهد سنة ٩٣٠هـ)	٧٧٧
٣٣٠	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي- شمس الدين أبو الخير- الشافعي (٨٣١ - ٩٠٢ هـ)	٧٢٧

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٣٣١	محمد عبد الرحيم نعمة الله إبراهيم (وُلد سنة ١٣٦٧هـ)	٧٧٨
٣٣٢	محمد عبد الرزاق حمزة/ السيد (١٣٠٨-١٣٩٢هـ)	٧٨٠
٣٣٣	محمد بن عبد الله الأعظمي (وُلد عام ١٣٦٢هـ)	٦٨٩
٣٣٤	محمد بن عبد الله التنبكتي (١٣١٣-١٣٧١هـ)	٦٨٣
٣٣٥	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن غلام محمد، الشهير بقارئ عبد الله أو قاري كبير(وُلد سنة ١٣٦٥هـ)	٧٨٧
٣٣٦	محمد بن عبد الله الفاسي المغربي (توفي سنة ١١٤١هـ)	٦٩١
٣٣٧	محمد بن عبد الله بن محمد الفارس (١٢٣٥-١٣٢٦هـ)	٧٨٨
٣٣٨	محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف المجد بن الجمال بن فتح الدين أبي الفتح الأنصاري (٨٤٨- وشهد سنة ٩٠٢هـ)	٧٠٨
٣٣٩	محمد عبد الله المدني	٧٨٦
٣٤٠	محمد بن عبد الله ولد آدو الشنقيطي	٧٩٠
٣٤١	محمد بن عبد الهادي السندي (توفي يوم ١٢/ شوال/ ١١٣٨هـ)	٦٩١
٣٤٢	محمد العربي التباني (١٣١٣-١٣٩٠هـ ظ)	٦٦٦
٣٤٣	محمد العُقَيبي (شهد سنة ٧٦٤هـ)	٥٩٩
٣٤٤	محمد العلمي الشريف (البصير بقلبه) (١٣٢٩-١٤١١هـ)	٦٦٨
٣٤٥	محمد العلي التركي (١٢٩٩-٢٠/ ٦/ ١٣٨٠هـ)	٦٧٢

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٣٤٦	محمد علي خليفتي (توفي سنة ١٣٢٤هـ)	٧٩٠
٣٤٧	محمد بن علي اللكنوي	٧٩٠
٣٤٨	محمد بن علي بن محمد ثاني (١٣٣٩-١٤٣١هـ)	٦٩٢
٣٤٩	محمد بن علي بن محمد الحركان (١٣٣٣-١٤٠٣هـ)	٦٩٥
٣٥٠	محمد علي مشعل (وُلد سنة ١٣٤٥ه/ ١٩٢٤م)	٧٩١
٣٥١	محمد الفاضل الشنقيطي	٦٩٩
٣٥٢	محمد فوزي محمد شريف (١٢٨٩-١٣٧٣هـ)	٧٩٢
٣٥٣	محمد فيروز الهندي	٧٩٤
٣٥٤	محمد قوني تكروني	٧٩٤
٣٥٥	محمد كُمَّل	٧٩٦
٣٥٦	محمد بن محمد بن أبي بكر المراغي المدني (٨٣٤-٨٩١هـ)	٧٣٢
٣٥٧	محمد بن محمد بن أحمد بن موسى (٨٤٢-وشهد عام ٩١٣هـ)	٧٠٩
٣٥٨	محمد بن محمد بكر تُكر المدني (توفي يوم ٦/ ١/ ١٣٦٧هـ)	٧١٠
٣٥٩	محمد بن محمد بن رشيد العربي (شهد سنة ١٣٥٣هـ)	٧٣٤
٣٦٠	محمد بن محمد الششتري المدني المقرئ الشافعي (توفي في جمادى الأولى/ ٨٨٥هـ)	٧٣٣
٣٦١	محمد محمد كمال الدين القصير الاخميمي (ت سنة ١٣٤٦هـ)	٨٠٠

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٣٦٢	محمد بن محمد المختار بن محمد أحمد مزيد الجكني الشنقيطي (وُلد سنة ١٣٨١هـ)	٦٤٩
٣٦٣	محمد بن محمد مدني الحسيني/ السيد (١٢٠٨-١٢٩٧)	٧٣٠
٣٦٤	محمد محمود الطالب الأمين الجكني الشنقيطي (١٣٤٣-١٤١٦هـ)	٧٩٥
٣٦٥	محمد مرزوق عبد المؤمن الفلاتي	٧٩٥
٣٦٦	محمد نجيب عسيلان	٨٠١
٣٦٧	محمد نور بن محمد الكتبي (١٣٢٣-٢٢/ شوّال/ ١٤٠٢هـ)	٨٠٤
٣٦٨	محمد المختار الشنقيطي (١٣٣٧ - ١٤٠٥ هـ)	٦٤٥
٣٦٩	محمد المدني بن منصور الشويرف (وُلد عام ١٣٤٨هـ)	٦٠١
٣٧٠	محمد المنتصر بالله ين محمد الزمزمي الكتاني (١٣٣٢-١٤٠٩هـ)	٧٠٠
٣٧١	محمد المنتظر الطرابزوني (توفي قبل عام ١٣٣٨هـ)	٧٠٦
٣٧٢	محمد الميلود بن أبي بكر الجزائري المدني(توفي سنة ١٣٥٠هـ)	٧٩٦
٣٧٣	محمد بن نور بن سيف بن هلال المهيري (١٣٢٣-٣٠/ ٥/ ١٤٠٣هـ)	٨٠٢
٣٧٤	محمد بن وصل الأحمدي	٧٣٤
٣٧٥	محمد هاشم الفوتي المشهور بـ : ألفاهاشم (١٢٨٣ ـ ١٣٤٩هـ)	٨٠٦

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٣٧٦	محمد بن يوسف أطفيش(١٢٣٦-١٣٣٢هـ)	٨٠٩
٣٧٧	مُحَمَّد بن يُوسُف بن الْحسن بن مُحَمَّد الزرندي (٦٩٣-٧٤٧/ ٧٤٨هـ)	٨٠٩
٣٧٨	محمد يوسف الحيدري الكافي (١٢٧٨-١٣٧٩هـ = ١٨٦١-١٩٥٩م)	٨١٠
٣٧٩	محمود بن أبي بكر الفلاتي الملقب بشيخ سمبو	٨١٤
٣٨٠	محمود شويل المدني (١٣٠٢ - ١٣٧٢هـ)	٨١٩
٣٨١	محمود بن نذير الطرازي (١٣١٦-١٤١١هـ)	٨١٢
٣٨٢	محيي الدين بن أحمد بن أبي الغيث (١١٢٠-١١٨٨هـ)	٨٢٣
٣٨٣	مسلم بن جندب الهذلي (توفي بعد سنة ١١٠هـ)	٨٢٤
٣٨٤	مصطفى بن أحمد فقيه، (توفي قُبيل سنة ١٣٢٠هـ)	٨٢٤
٣٨٥	مصطفى إزملي	٨٢٤
٣٨٦	مصطفى سفر	٨٢٦
٣٨٧	مصطفى بن علي بن عبد الرحمن حجار (توفي سنة ١١٥٧هـ)	٨٢٥
٣٨٨	مصطفى بن يوسف بن إبراهيم الشرواني (١٠٨٨- ١١٦٤هـ)	٨٢٥
٣٨٩	مُلا محمد سفر بن محمد بن هارون الكولابي البخاري(١٢٧٣-١٣٣٥هـ)	٨٢٦
٣٩٠	موسى بن الأفندي علي موسى باشا (توفي سنة ١٣٠٨هـ)	٨٢٩

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٣٩١	موسى كاظم بن محمد (١٢٩١-١٣٦٤هـ)	٨٢٩
	حرف النون	
٣٩٢	نافع المدني (وُلد في حدود سنة ٧٠ -١٦٩هـ)	٨٣١
٣٩٣	نعمان المؤذن الفلكي؟	٨٣٢
	حرف الهاء	
٣٩٤	هاشم بري؟	٨٣٢
٣٩٥	هيثم بن محمد جميل بن عبدالغني سرحان (وُلد ١٣٩١هـ)	٨٣٣
	حرف الياء	
٣٩٦	ياسين أحمد بن مصطفى الخياري/ السيد (١٢٨١-١٣٤٤هـ)	٨٣٦
٣٩٧	يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني (٢١/ رمضان/ ١٣٨٣هـ)	٨٤٠
٣٩٨	يحيى العلقمي الشافعي؟	٨٤٠
٣٩٩	يحيى بن محمد سعيد بن يحيى بن عمر دفتردار (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)	٨٤٣
٤٠٠	يحيى بن محمد غلام (توفي سنة ١١٥٦هـ)	٨٤٤
٤٠١	يزيد بن رومان المدني (توفي سنة ١٢٠هـ)	٨٤٥
٤٠٢	يزيد بن القعقاع المخزومي المدني (توفي سنة ١٣٠هـ)	٨٤٥
٤٠٣	يوسف بن أحمد السلفي	٨٤٨
٤٠٤	يوسف أفندي بن إبراهيم أفندي الشرواني (توفي سنة ١١٣٤هـ)	٨٤٧

م	الاسم / تاريخ الولادة / الوفاة	الصفحة
٤٠٥	يوسف الخطيب المدني (توفي سنة ١١١٨هـ)	٨٤٧
٤٠٦	يوسف بن رجب الرفاعي	٨٤٨
٤٠٧	يوسف الكردي نائب الأئمة الشافعية (قَدِم المدينة المنورة سنة١١٢٠هـ)	٨٤٧
٤٠٨	يوسف محمد الهندي السلفي (١٣١٧-١٤٠١هـ)	٨٤٩
٤٠٩	يوسف بن محمود البوق (وُلد عام ١٣٨٤هـ)	٨٥٣
٤١٠	يونس بن صالح الزبرماوي	٨٤٨
٤١١	يونس بن صالح بن إسماعيل يوسف فلاته(١٢٩٥-١٣٨٩هـ)	٨٥٤
٤١٢	**معلمات القرآن الكريم بالمسجد النبوي الشريف**	٨٥٦
	الهاشمية: والدة الشريف محمد بن أحمد الشريف الإدريسي (شهدت سنة ١٣٢٩)	
٤١٣	ثريا شافعي: (وُلدتْ يوم ٥/ ١/ ١٣٧١هـ)	٨٥٦
٤١٤	عزَّة حافظ: (وُلدت عام ١٣٧٨هـ)	٨٥٨

المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
شكر وتقدير	١١
المقدمة	١٣
رثاء الشيخ عبد الوهاب زمان رحمه الله	١٥
قصيدة في رثاء المربي الفاضل والشيخ الجليل عبد الوهاب زمان	١٦
الباب الأول	
الفصل الأول: مكانة المسجد النبوي الشريف التعليمية	١٩
الفصل الثاني: دور معلّمي كتاتيب المسجد النبوي الشريف	٢٩
الباب الثاني	
تراجم معلّمي المسجد النبوي الشريف	
الفصل الأول: حرف الألف	٣٧
الفصل الثاني: حرف الباء-الزاي	١٤٧
الفصل الثالث: حرف السين-الغين	٢٥٩
الفصل الرابع: حرف الفاء-الياء	٥٦٩
من معلّمات المسجد النبوي الشريف	٨٥٦
الخاتمة	٨٦١
تعريف بالكتاب	
ملخص الكتاب باللغة العربية	٨٦٣

الموضـــــوع	الصفحة
ملخص الكتاب باللغة الإنجليزية	٨٦٣
ملخص الكتاب باللغة الفرنسية	٨٦٤
ملخص الكتاب باللغة الألمانية	٨٦٤
ملخص الكتاب باللغة الملايوية	٨٦٥
الفهارس	
المراجع الأساسية والمساعدة	٨٦٩
مراجع من الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)	٨٧٩
فهرس أسماء معلمي المسجد النبوي الشريف (أبجدياً)	٨٨١
فهرس أسماء معلمات المسجد النبوي الشريف	٩١٠
فهرس المحتويات	٩١١